

المغرب وارض السودان ومصر والاندلس

ماخوذة من

كتاب نزهة المشفق في احتراق الافاق

دانت

الشريف الادريسي.

طبع

في مدينة ليدن الهولندية

بمطبع بريل

سنة ١٢٦٢ الهجرية

أن غذا الافليم الاول

مبدوء من جهة المغرب من البحر الغربى المسمى ببحر الظلمات وهو البحر الذى لا يعلم ما خلفه وفيه هناك جزيرتان تسميان بالخالداد ومن هذه الجزائر بيدا بنطليميوس ياخذ الطول والعرض وهاتان الجزيرتان فيما يذكر فى كل واحدة منهما صنم مبنى بالحجارة طول كل صة منهما مائة ذراع وفوق كل صنم منهما صورة من نحاس تشمر بيدها الم خلف وهذه الاصنام فيما يذكر ستة احدها صنم فسادس التى بغرب الاندلس ولا يعلم احد شيئا من المعمور خلفها وفى هذا الجزء الذى رسمناه من المدن اوليل وسلى وتكرور ودو وبربسى وموره وهذه البيا من ارض مقرارة السودان فاما جزيرة اوليل فتى فى البحر وعلى مقر من الساحل وبها الملاحة المشهورة ولا يعلم فى بلاد السودان ملاحة غير ومنها بحمل الملح الى جميع بلاد السودان وذلك ان المراكب تاتى ا هذه الجزيرة فنسقف بها الملح وتسير منها الى موقع النيل وبينهما مقر ماجرى فتجربى فى النيل الى سلى وتكرور وبربسى وغانة وسائر بلاد وركوغة وجميع بلاد السودان واكثرها لا يكون لها ماوى ولا مستقر على النيل بعينه او على نهر يمد النيل وسائر الارضين المجاورة لها صحر خالية لا عماره بها وهذه الصحارى بها مجابات بلا مياه وذ

- 1) D. بنطليميوس. 2) A. C. addunt احد. 3) D. الظلمة. 4) B. ببحر. 5) A. اوليل. 6) A. C. بيدها. 7) A. D. منها. 8) C. om. 9) A. C. سلا. 10) A. مغراوة. 11) A. مدرة. 12) B. وبربسى. 13) A. سلا. 14) A. الارض. 15) A. C. وسائر. 16) B. وبربسى. 17) A. سلا. 18) A. C. مياه. 19) Ex conjectura addidi. 20) B. مياه.

ان السماء لا يوجد فيها « أ » إلا بعد يومين وأربعة وخمسة وستة وانفى عشر يوماً مثل مجابة نيسر^١ التي في طريق ساجلماسة الى غانة وهى ١٤ يوماً لا يوجد فيها ماء وان الفواضل تترود بالماء لسلوك هذه المجابات فى الاوعية على ظهور الجمال ومثل هذه المجابة كثير فى بلاد السودان واكثر ارضها ايضاً رمال تنسفها الرياح وتنقلها من مكان الى مكان فلا يوجد بها شئ من الماء وهذه البلاد كثيرة الحتر حامية جداً ولذلك اهل هذا افليم الأول والثانى وبعض الثالث لشدة الحتر واحراق الشمس لهم كانت الدوابهم سوداً وشعورهم متغايلة بضد الوان اهل الافليم السادس والسابع ، ومن جزيره اوليل الى مدينه سلى ١٩ مرحلة ومدينة سلى « على ضفة نهر النيل وبشماله » وهى مدينة حاضرة وبها مجتمع السودان / ومتاجر صالحة واحلها اهل نجده « ه » وهى من عمالة انتكرورى وهو سلطان مؤثر وله عبيد واجناد وله حزم وجلادة وعدل مشهور وبلاده آمنة وادعة وموضع مستقرة والبلد الذى هو موطنه « هو مدينة تكور وهى فى جنوب النيل وبينها وبين سلى مقدار يومين فى النيل وفى البر ومدينة تكور اكبر من مدينة سلى واكثر تجارة واليها يسافر اهل العرب ، الافصى بالصوف « والنحاس والخيز وبخارجون منها القبر والخدم ونعام اهل سلى واهل تكور الذرة والسمك والالبان واكثر مواشيتهم الجمال والمعز ولباس عامة احلها قداوير الصوف وعلى رؤسهم كراى الصوف ولباس خاصتها نياى العطن والمأزر ومن مدينة « سلى وتكور الى مدينة « ساجلماسة ٢٠ يوماً بسمير « الفواضل واقرب البلاد اليهما « من بلاد لمتونة الصحراء ارفى « وبينهما ٢٥ مرحلة ويتروء بالماء فمنها من يومين الى اربعة الى خمسة « وستة ايام وكذلك من جزيرة

- وكذلك A. C. D. c) نيسر. د. تيسر. B. د. نيسر. A. b) بها. A. C. a)
 د. ب. وناجدة. C. D. g) للسودان. C. f) وشماله. D. e) وهى. D. d)
 A. C. om. iii) مدينه. C. h) بالصوف. D. k) الغرب. C. i) فيه
 A. C. g) ازكى. B. D. p) اليها. A. C. D. o) سمر. A. C. n) مدينة.
 وخمسة.

اوليل الى مدينة ساجلماسة نأحو من ٢٠ مرحلة " بسير القوافل ومن مدينة
تكرور الى مدينة بريسى " على النيل مشرقاً ١٣ مرحلة "، ومدينة بريسى "،
مدينة صغيرة لا سور لها غير أنها كالعربية الحاضرة واهلها تجار متاجولون "،
وهم فى طاعة التكرورى، وفى الجنوب من بريسى " ارض لملم وبينهما
نأحو من ١٠ أيام واهل بريسى " وسلى " وتكرور وغانة يغيرون على بلاد لملم
ويسبون اهلها ويجلبونهم الى بلادهم فيبيعونهم من التجار الداخلين اليهم
فيأخرجهم التجار الى سائر الاقطار / وليس فى جميع ارض لملم إلا
مدينتان صغيرتان كالقرى اسم احدهما مثل واسم الثانية ذو وبين هاتين
المدينتين مقدار ٢ أيام واهلها فيما يذكره " اهل تلك الناحية يهود
والغالب عليهم الكفر والجهالة وجميع اهل بلاد لملم اذا بلغ احدهم الحكم
وسم وجهه وصدغاه بالنار وذلك علامة لهم " وبلادهم وجملتهم عمارتهم، على
واد يمتد النيل وليس بعد ارض لملم فى جهة الجنوب عماره تعرف وبلاد
لملم تتصل من جهة المغرب بارض مقفارة " ومن جهة المشرق بارض ونقارة
ومن جهة الشمال بارض غانة ومن جهة الجنوب بالارض الخالية وكلامهم
كلام " لا يشبه كلام المغزرتين ولا كلام الغانبيين، ومن بريسى " المتقدم
ذكرها الى غانة فى جهة المشرق " ١٣ يوماً وهى فى وسط الطريق الى
مدينة " سلى وتكرور وكذلك من مدينة بريسى " الى اودغشت ١٣ مرحلة
واودغشت من بريسى شمالاً، وليس فى بلاد السودان شئ ٢ من الفواكه
الوطية ٣ إلا ما يجلب اليها من الثمر من بلاد ساجلماسة او بلاد الراب
يجلبه اليهم اهل وارفلان " الصحراء، والنيل يجرى فى هذه الارض من

بريسى B. ; برنسى A. c) بريسى B. ; برنسى A. b) يوماً A. C. a)

واهل سلى B. c) غير ان اهلها - وهى كالعربية (بتاجولون) A. C. D. d)

عمالتهم D. i) لهم علامة B. h) يذكر A. C. D. j) الامصار A. C. f)

ومن الشرق D. ; ومن الشرق B. l) مقفارة A. C. D. k) om. m) A. D.

الشرق D. o) بريسى B. ; برنسى A. n) A. C. om. p) A. C. add. q)

وارجلان A. r) ولا اليابسة

المشرق الى المغرب وبنبت على ضفتيه « العصب الشرقي ^b وشجر الابنوس والشمشور » والخلاف والطرفاء والاندل غياضاً متصلة وبها تقيل وتسكن مواشيهم واليهما يميلون ويستظلون عند شدة الحرّ وحمية القيظ وفي غياضه ^d الاسد والزراف والغزلان والضبعان والافياء ^e والارانب والفناقد وفي النيل انواع من السمك وضروب من الحيتان الكبير والصغار ومنه طعام اكثر السودان يصيدونه ^f ويملكونه ويدخرونه ^g وهو في نهاية السمن والغلط ^h واسلحتهم اهل ⁱ هذه البلاد الفسي والشبابات وعليها ^j عمدتهم والدبابيس ايضاً من اسلحتهم يتخذونها من شجر الابنوس ولهم فيها حكمة وصناعة متقنة وأما فسيهم فأتتها من العصب الشرقي وسهامهم منه وكذلك أوتارها من العصب ^k وبناء اهل هذه البلاد بالطين والخشب العريض الطويل ^l عندهم قليل اوجود حليهم النحاس والخرز والمنظم من الزجاج ^m والبازوق ⁿ ولعباب الشيوخ وانواع المجزعات ^o من الزجاج المؤلف ^p وهذه الامور والحالات التي ذكرناها ^q من الطعام والمشارب واللباس ^r والحلى بفعلها اكثر السودان في جميع ارضهم لأنها بلاد حرّ ^s ووهج شديد واهل المدن منها يزرعون البصل والقرع والبطيخ ويعظم عندهم كثيرًا ^t ولا حنطة ^u عندهم ولا حبوب ^v اكثر من الذرة ومنها ينتبذون ويشربون وجلّ لحومهم الكوت ولحوم الابل المفددة كما قدّمنا وصعد ^w وهاهنا انقصي ذكر ما تصمّنه الجزء الاول من الاقليم الاول والحمد لله وحده ^x ان الذي تصمّنه هذا

الجزء الثاني من الاقليم الاول

من المدن مدبنة ملل وغانة وتيرفي ومداسة ^y وسغماره ^z وغياره ^{aa} وغرييل ^{ab}

- a) D. صنعته. b) A. h. i. الشرقي. c) B. والشمسار. d) A. B. غياضها. e) D. والافناك. f) C. يصيدونه. g) A. C. om. Demde B. لانه. h) Ex solo D. i) B. وعليه. j) D. ex corr. والتاويل. k) A. C. D. ذكرنا. l) A. C. والزجاج. m) A. والبازوق. n) A. المجزوعات. o) A. C. D. البازوق. p) A. C. D. ولباس. q) A. حارة. r) A. حنطة. s) B. om. حبوب. t) A. D. وسغماره. u) C. وسغماره. v) B. om. C. ومواسه. w) D. وغرييل. x) D. وغرييل. y) A. D. وسغماره. z) A. D. وسغماره. aa) B. om. C. ومواسه. ab) D. وغرييل.

وسمغدة* فأما مدينة مثل النى هى من بلاد لملم تعد ذكرناها فيما تقدّم
وهى مدينة صغيرة كالقربة الجامعة لا سور لها وهى على تل تراب احمر
منيع جانبه واهل مثل متكصّون فيه عمن يترفعهم من سائر السودان وشربهم
من عين خراة تخرج من الجبل الذى فى جنوبها وماؤها زعاق^ب ليس
بصادق^ج الحلاوة، وبغربى هذه المدينة على ماء العين الذى يشربون
منه^د ومع نزوله الى ان يعع فى النيل اسم كثيرة سودان عراة لا يستترون
بشيء^ه وهم يتناكحون بغير صدقات ولا حنق^و وهم اكثر الناس نسلاً ولهم
ابل ومعز يعيشون من البانها^ز وباكلون الحيتان^ح المصيدة ولحوم الابل
المقدّدة واهل تلك البلاد المجاورة لهم يسبونهم فى كل الاحايين^ط بضروب
من الكيل ويأخرجونهم الى بلادهم فيبيعونهم من التجار فطاراً وبخارج
منهم فى كل عام الى المغرب الاقصى اعداد كثيرة وجميع من^ث فى بلاد
لملم موسوم بالنار فى وجهه وعى^ي لهم علامة كما قدّمنا ذكره، ومن
مدينة مثل الى مدينة غانة الكبرى نكو من ١٢ مرحلة فى مال ودعاس^ك
لا ماء بها وغانة مدينتان على ضفتى البحر الكلو وعى اكبر بلاد السودان
قطراً واكثرها خلقاً واوسعها متجراً^ل واليهما يقصد التجار المياسير^م من جميع
البلاد المحيطة بها ومن سائر بلاد المغرب الاقصى واعليها مسلمون^ن وملكها
فيما يوصف من ذرية صالح بن عبد الله بن الحسن^س بن الحسن بن
على بن ابي طالب وعو يخطب لنفسه لاكنه تحت طاعة امير المؤمنين
العباسى وله قصر على ضفة النيل فد اوسف بنيانه واحكم انعانه وزينت
مساكنه بضروب من النقوشات والادعان وشمسيات الزجاج وكان بنيان هذا
القصر فى عام ١٠١٥ من سنى الهجره وتتصل مملكته واراضه بارض ونعارة^ه وعى

ب. بخالسن. c) In C. var. 1. d) A. زاعف. e) وسغدة. D. وسغدة. A. B. C. n)
وهم. f) A. C. بالبانها. g) A. C. يتعيشون. h) النى — منها. A. C. d)
يكون. B. add. h) A. الاوقات. g) A. المصيدة. B. Deinde. باكلون اللحوم
بن الحسن. D. om. m) B. المياسير. l) A. B. ودعاس. k) A. C. وعو. j)
ونفزة. A. C. n) D. المسلمين.

بلاد التبر المدكور الموصوفه به كبره " وطيبا والذي يعلمه اهل المغرب
 الاقصى علما يعيننا لا اختلاف فيه ان له فى قصره لبنه من ذهب وزنها
 ٣٠ رطلا من ذهب " تبره واحده خلعهما الله (نعلى) خلفه تامه من غير ان
 تسبك فى نار او " تطرق بآله وقد فقره فيها نفبا / وهى مربوطة لفرس الملك
 وهى من الاشياء المغربة التى ليست عند غيره ولا صحت لاحد الا له
 وهو يفخر بها على سائر ملوك السودان وهو اعدل الناس فيما يحكى عنه
 ومن سيرته فى قربه من الناس وعدله فيهم ان له جملة قواد يركبون
 الى قصره فى صباح كل يوم ولكل قائد منهم طبل يضرب على راسه فاذا
 وصل الى باب العصر سكت فاذا اجتمع اليه جميع قواده ركب وساره يقدمهم
 ويمشى " فى اربعة المدينة ودائر البلد فمن كانت له مظلمة او نابه امر
 تصدى له فلا يزال حاضرا بين يديه حتى يعصى ؛ مظلمته ثم يرجع الى
 قصره ويتفرق قواده فاذا كان بعد العصر وسكن حر الشمس ركب مرة
 ثانية وخرج وحوله اجناده " فلا يقدر احد على قربه ولا على الوصول اليه
 وركوبه فى كل يوم مرتين " سيرة معلومة وهذا مشهور من عدله ولباسه ازار
 حرير يتوشح به او بردة يلف بها وسراويل فى وسطه ونعل شركى فى
 قدمه وركوبه الخيل وله حلية حسنة وزى كامل يقدمه امامه فى اعياده
 وله بنود كبيرة وراية واحدة وتمشى امامه القبيلة والزائف " وصروب من
 الوحوش " التى فى بلاد السودان ولهم فى النيل زوارق " وبيقة الانشاء
 يتصيدون فيها وينصرفون بين المدينتين بها " ولباس اهل غانة الازر والقوط
 والاكسية كل احد على قدر همته " وارض غانة تتصل من غربيها ببلاد
 معزارة " ومن " شرفيها ببلاد ونقارة " وبشماليها بالصحراء المتصلة التى بين "

- ولا C. D. d) من ذهب A. C. om e) من D. om. f) كثيرا A. C. a)
 i) B. معهم A. add. j) وصار B. k) يعب A. C. l) زعد A. B. D. e)
 m) A. C. om. n) قواده C. add. ex correct. o) تعصى.
 p) زوارق A. q) الوحش D. r) والزرايف A. s) المتصل D. t) بالصيد وغيرها
 u) A. C. add. v) معزارة A. C. D. w) متصل D. x) ونقرة C. y) ونقرة A. z)
 من A. C. ا)

ارض السودان وارض البربر وتتصل بجنوبها بارض الكفار من " الللمية وغيرها " ومن مدينة غانة الى اول بلاد ونقارة " ٨ ايام وبلاد ونقارة هذه هي بلاد التبر المشهورة بالطيب والكثرة وهي جزيرة طولها ٣٠٠ ميل وعرضها ١٥٠ ميل والنيل يحيط بها من كل جهة في سائر السنة فاذا كان في شهر اغشت وحمى العيظ وخرج النيل وفاض غطى هذه الجزيرة او اكثرها واقام عليها مدته التي من عادته ان يقيم عليها ، ثم ياخذ في الرجوع فاذا اخذ النيل في الرجوع والجزر " رجع كل من في بلاد السودان المنحشرين " الى تلك الجزيرة / باحثا يبحثون طول ايام رجوع النيل فيجد كل انسان منهم في بحثه هناك ما اعطاه الله سبحانه كثيرا او قليلا من التبر وما يخيب منهم احد فاذا عاد النيل الى حده باع الناس ما حصل بايديهم من التبر وتاجر بعضهم بعضا واشتري اكثره اهل وارفلان واهل المغرب ٨ الاقصى واخرجوه الى دور السكك في بلادهم فيصربونه دنائير وينصرفون بها في التجارات والبضائع هكذا في كل سنة وهي اكبر غلة عند السودان وعليها يعولون صغيرهم وكبيرهم وارض ونقارة فيها بلاد معمورة ومعامل مشهورة واهلها اغنياء والتبر عندهم وبايديهم ٤ كثير والخيرات مجلوبة اليهم من اطراف الارض وافاصيها ولباسهم الازر والاكسية والقداوير وحمل سود جدا ، فمن مدن ونقارة تيرفي وهي مدينة كبيرة وفيها خلق كثير لاهن ليس لها ٤ سور ولا حظيرة وهي في طاعة صاحب غانة وله يخطبون واليه / يتحاكمون وبين غانة وتيرفي ٩ ايام وطريقها مع النيل ومن مدينة تيرفي الى مدينة مداسة " ٩ ايام ، ومدينة مداسة هذه مدينة " متوسطة كثيرة العمارة صالحة العمالات " وفي اهلها معرفة وهي على شمال النيل ومنه شربهم وهي بلد " ارز وذرة كبيرة " الحطب طعمها صالح " واكثر معاشهم " من البقول

- a) Ex solo B b) ونقرة . C. ونقرة . A. c) Ex solo B. d) D. om.
e) A. B. المتحشرين . f) A. C. الجهة . g) B. الغرب . h) B. بايديهم .
i) A. C. الخلف . j) C. كثير . k) لاكن . A. om.
l) D. ولديه . m) Codd. مراسم . n) Ex solo B. o) A. C. العمالة .
p) A. D. بلاد . q) A. D. كثيرة . r) A. C. العمالة .
s) A. C. معيشتهم . t) صالحة الطعام . D. صالحة الطعام .

وتصيده وتجارتههم» بالتبر، ومن مدينة مداسة الى بلد^٦ سغماره^٧ ٦ مراحل وبين مداسة وسغماره^٨ الى جهة الشمال ومع الصاكراء قوم يقال لهم بغامة^٩ وهم بزابير رجالة لا يعيهمون في مكان يرعون اجمالهم على ساحل نهر^{١٠} ياتي من ناحية المشرق فيصحب في النيل واللبن^{١١} عندهم كنبر ومنه يعيشون ومن مدينة سغماره الى مدينة سمفنده^{١٢} ٨ ايام ومدينة سمفنده هذه مدينة لطيفة على صفة^{١٣} البكر الحلو ومنها الى مدينة غريبيل^{١٤} ٩ ايام ومن مدينة سغماره الى مدينة غريبيل جنوبا^{١٥} ٩ ايام ومدينة غريبيل^{١٦} هذه على صفة^{١٧} البكر الحلو وحى مدينة لطيفة انقدر في سبع جبل يعلوها من جهة الجنوب وشرب اهلها من انيل ولباسهم الصوف واكلهم الذرة والحبوت والبان الابل^{١٨} واهلها يتصرفون في تلك البلاد بصروب من التجارات التي تدور بين ايديهم^{١٩} ومن مدينة غريبيل^{٢٠} مع الغرب^{٢١} الى مدينة غيارة^{٢٢} ١١ مرحلة ومدينة غيارة^{٢٣} هذه على صفة^{٢٤} النيل وعليها حفير دائر بها وبها خلق كنبر وفي اهلها نجدة ومعرفة وهم يغيرون على بلاد لهم يسبونهم^{٢٥} ويأتون بهم وبييعونهم من تجار غانة وبين غيارة^{٢٦} وارض لهم ١٣ مرحلة وهم يركبون النجب من النجمال ويتزودون الماء ويسرون^{٢٧} بالليل وبصلونه بالنهار الى ان يغنموا^{٢٨} ويرجعوا الى بلادهم^{٢٩} بما بفتح^{٣٠} الله عليهم^{٣١} من السبي^{٣٢} من اهل لهم^{٣٣} ومن مدينة غيارة^{٣٤} الى مدينة غانة^{٣٥} ١١ مرحلة وماؤها قليل وجمانة هذه البلاد انني ذكرناها على في^{٣٦} طاعة صاحب

- a) A. C. وتجارتههم. b) D. بلاد, A. C. مدينة. c) A. C. luc et deinde
 f) B. واد. g) B. بغامة. h) B. مداسة ومن سغماره. i) A. C. سغماره.
 j) D. زغبيل. k) D. ساحل. l) A. C. سمفنده. m) D. والابل. n) A. C. ولباسهم الصوف et deinde addunt النيل.
 o) A. C. زغبيل. p) D. زغبيل. q) A. C. ولباسهم الصوف وعندهم الحبوت والبان
 r) A. C. add. النجب. s) D. غماره. t) B. غماره. u) A. C. المغرب.
 v) D. غماره. w) C. غانة. x) B. فيسبونهم. y) D. غماره هذه. z) B. غماره.
 aa) A. C. يفتح. ab) D. بلادهم. ac) A. C. يغنموا. ad) A. C. ويسرون.
 ae) B. من. af) D. غماره. ag) B. غماره. ah) B. سبي. ai) A. C. D. لهم فيه.

من المدن المشهورة مدينة كوغة وكوكو وتلمة وزغاوة ومانان ^١ وانجيمي ونوابية وتاجوة ^٢ فأما مدينة كوغة فبناها مدينة على ضفة البحر الحلو ^٣ وفي شماله ومنه شرب أهلها وهي من عمالة ونقارة ومن السودان من يجعلها من بلاد ^٤ كازم وهي مدينة عامرة لا سور لها وبها تجارات وأعمال وصنائع يصرفونها ^٥ فيما يحتاجون اليه ونساء هذه المدينة ينسب اليهن السكر ويقال أنهن به عارفات وبه مشهورات وعليه قدرات ^٦ ومن كوغة الى سمقند ^٧ في جهة الغرب ^٨ ١٠ أيام ومن كوغة الى غانة نكو من شهر ونصف ^٩ ومن كوغة الى دمقلة ^{١٠} شهر ومن كوغة الى شامة ^{١١} دون الشهر ومن كوغة الى مدينة كوكو في الشمال ^{١٢} مرحلة بسير الجمال والتريق على ارض بغامة ^{١٣} وأهل بغامة سودان ^{١٤} برابر قد ^{١٥} احرقتم الشمس جلودهم وغيّرت ألوانهم ولسانهم لسان البربر وهم قوم ^{١٦} رجالة وشربهم من عيون يحفرونها بأيديهم ^{١٧} في تلك الارض عن علم لهم به ^{١٨} وتجربة في ذلك صحيحة ولقد اخبر بعض السّقّار الثّقّات وكان قد تجوّل في بلاد السودان نكوًا من ^{١٩} سنة أنّه دخل هذه الارض اعنى ارض بغامة ^{٢٠} وعابن فيها رجلاً من هؤلاء البربر فكان يمشى معه في ارض خالية رملية ليس بها ^{٢١} انر للماء ولا لغيرة ^{٢٢} فاخذ البربرى غرفة من ترابها ^{٢٣} وقربه من انفه ثم اشتمه ^{٢٤} وتبسم

a) A. يردون ملازمهم. b) A. وقائان; C. وقائان. c) Interdum Codd.
تاجرة. d) A. C. النيل. e) Ex solo B. f) A. يصنعونها. g) B. D.
سمعتهم (A. C. corrupte). h) C. المغرب. i) B. om. ونصف. In A. haec
inde ab altero ومن كوفة desunt. k) Infra دنقلة. l) D. شاذية. m) B.
semper بقاء semel tantum بعامه (A. بعامه). n) A. C. سود. o) A. C.
om. ود. p) A. C. om. قوم. q) C. D. om. r) A. D. بها. s) A. C. فيها.
t) C. ان للمارة لغيره. u) D. تبايه. v) A. C. اشتتمه.

وقال لاهل القافلة انزلوا فإن الماء معكم فنزل اهل القافلة هناك وغرسوا ^a متاعهم وقيدوا الجمال ^b وتركوها ترعى ثم عمد البربري الى موضع وقال احفروا هاهنا فحفر الناس هناك ^c اقل من نصف فامة فخرج اليهم الماء الكثير العذب فعجب من ذلك اهل القافلة وهذا مشهور معلوم يعلمه تجار اهل تلك البلاد وبحكمته عنهم ^d وفي هذه الطريق التي ^e ذكرنا من كوة الى كوكو على ارض بغامة ^f مجابنان لا ماء فيهما وكل مجابة منهما تقطع ^g من خمسة ايام الى ستة ايام ^h ومدينة كوكو مدينة ⁱ مشهورة الذكر ^j في بلاد السودان كبيرة وهي على شفا نهر يخرج من ناحية الشمال فيمر بها ومنه شرب اهلها ويذكر كثير من السودان ان مدينة كوكو هذه على شفا الخليج وذكر قوم ^k اخرون انها على نهر يمد النيل والذي صح من القول ان هذا النهر يجري حتى يجوز كوكو بأيام كثيرة ثم يغوص في الصحراء في رمال وداس ^l مثل ما يغوص نهر الغرات الذي ببلاد العراق وغوصه هناك في البطائح ثم ان ملك مدينة كوكو ملك قائم بذاته خائب لنفسه وله حشم كثير ودخلة كبيرة وقواد واجناد وزى كامل وحلية حسنة وعم يركبون الخيل والجمال ولهم باس وقهر لمن جاورهم من الامم المحيطة بارضهم ولباس عامة اهل كوكو الجلود يسنون بها عوراتهم وتجارهم ^m يلبسون الفداوير والاكسية وعلى رؤوسهم الكرازي وحليهم الذعب وخواصهم وجنتهم يلبسون الازر وعم ⁿ يداخلون التجار ويجالسونهم ويبضعونهم بالبضائع على جهة المعارضة وينبت في ارض ^o كوكو اعود المسماة بعود الحية ومن خاصته انه اذا وضع على جحر الحية خرجت اليه مسرعة ثم ان ماسك هذا العود ياخذ من الحبة ما شاء بيده من غير ان يدركه شيء من الكجزع ويجد في نفسه قوة عند اخذها والصحيح عند اهل الغرب ^p الاقصى واهل وارقلان ^q ان ذلك العود اذا امسكه ماسك

a) A. D. وغرسوا. b) A. جمالهم. c) B. في ذلك الموضع. d) A. D. هذا - الذي. e) B. بغامة. f) Ex solo B. g) A. C. D. om. ايام. h) B. من. i) A. C. om. j) A. B. C. وداس. k) B. وتجارها. l) A. وارجلان. m) Ex solo B. n) A. بارض. o) A. C. المغرب. p) A. C. D. om. ايام. q) A. B. C. وداس.

بيده أو علقه^a في عنقه لم تقربه حيّة البتّة وهذا^b مشهور وصفه هذا العود كصفة العافرة^c حيا مفتولا^d لآكنه اسود اللون، ومن مدينة كوكو^e الى مدينة غانة شهر ونصف شهر ومن مدينة كوكو الى مدينة تملمة^f شرقا^g ١٤ مرحلة وهي مدينة صغيرة من ارض كوار جامعة فيها بشر كثير ولا سور لها وفيها رجل نائر بنفسه وهي على جبل صغير لآكنه جبل مزيع باجراف قد احاطت به من جميع جهاته ولها نخيل ومواش^h واهلها عراةⁱ شعاع^j وشربهم من مياه^k الابار وماؤها بعيد الفعر عن^l وجه الارض وبها^m معدن شب ليس بالكثيرⁿ الجودة وببيعونه في كوار وبخلطه^o التجار بالشب الطيب وبسافرون به الى جميع النجباء^p ومن تملمة الى مدينة مانان^q من ارض كانم ١٢ مرحلة ومانان^r مدينة صغيرة وليس بها شيء من الصناعات المستعملة وتجارانهم قليلة ولهم جمال ومعز^s ومن مدينة مانان الى مدينة انجيمي^t ايام وهي ايضا من كانم وانجيمي مدينة صغيرة جدا واهلها قليل وعش في انفسهم انثى^u وهم يجاورون النوبة من جهة المشرق^v وبين مدينة انجيمي والنيل ٣ ايام في جهة الجنوب وشرب اهلها من الابار ومن^w انجيمي الى مدينة زغاوة^x ٤ ايام ومدينة زغاوة مدينة مجتمع النور كبير البشر^y وحولها خلق من الزغاوتين يشيلون بابلهم ولهم تجارات^z يسير^{aa} وصنائع^{ab} ينعاملون بها بين ايديهم وشربهم من الابار واكلهم الذر^{ac} ولحوم النجمال المقدده والכות المصيد^{ad} والالبان عندهم كثير^{ae} ولباسهم الناجلود المديونة يستترون بها وهم اكثر السودان حربا^{af} ومن مدينة زغاوة الى مانان^{ag} مراحل وفي مانان يسكن اميرها وعاملها واكثر رجاله عراة^{ah} رماد بالقسي^{ai} ومن مدينة

- a) D. يعلقه. C. لملمه. D. علقه (etc). b) A. وهو. c) A. لملمه. d) D. بالكبيرة. e) A. C. على. f) A. على. g) A. على. h) A. C. D. عراة. i) D. اقل. j) A. C. add. مدينة. k) A. C. add. من الابار. l) A. C. D. حربا. m) A. C. D. حربا. n) A. حربا. o) A. حربا. p) A. حربا. q) A. حربا. r) A. حربا. s) A. حربا. t) A. حربا. u) A. حربا. v) A. حربا. w) A. حربا. x) A. حربا. y) A. حربا. z) A. حربا. aa) A. حربا. ab) A. حربا. ac) A. حربا. ad) A. حربا. ae) A. حربا. af) A. حربا. ag) A. حربا. ah) A. حربا. ai) A. حربا. aj) A. حربا.

ماثان الى مدينة تاجوة^a ١٣ مرحلة وهى قاعدته التاجوين وهم مجوس لا يعتقدون شيئا وأرضهم متصلة بارض النوبة ومن بلادهم سمنة ومدينة سمنة هذه مدينة صغيرة وحكى بعض المسافرين الى بلاد^b ككوار أن صاحب بلانق^c توجه الى سمنة وهو امير من قبيل ملك النوبة فحرقها^d وهدمها وبتد شملهم على الافاق وهى الآن خراب ومن مدينة تاجوة اليها^e مراحل^f ومن مدينة تاجوة الى مدينة نوابية^g ١٨ مرحلة واليها تنسب^h النوبة وبها عرفوا وهى مدينة صغيرة واهلها مياسير ولباسهم التجلود المدبوغة وازر الصوف ومنها الى النيلⁱ أيام وشرب اهلها من الابار ونعامهم الذرة والشعير وبجلب اليهم التمر والالبان عندهم كبيرة وفى نسائهم جمال فائق وهن مختتنات ولهن اعراف شيبة ليست من اعراف^j السودان فى شىء وجميع بلاد ارض^k النوبة فى نسائهم الجمال وكمال المحاسن وشفاعتهم رفاق وافواهم صغار ومباسمهم بيض وشعورهم سبط^l وليس فى جميع ارض السودان من المقازرة ولا من الغانييين ولا^m من الدنميين ولا من البجاء ولا من الحبشة والرنجⁿ قبيل شعور نسائهم سبطة^o مُرسلة^p ألا من كان منهم من نساء النوبة^q ولا احسن ايضا للجماع منهم وأن التجارة منهم ليبلغ ثمنها ثلاث مائة دينار وأقل من ذلك بيسير^r ولهذا^s الدخل أثنى فيهن يرغب ملوك ارض^t مصر فيهن وبنائسون^u فى ايمانهم ويتخذونهن امهات اولاد لطيب متعتهن ونقاسه حسنهن وذكر بعض الرواة أنه كان بالاندلس^v جارية من هؤلاء الجوارى المتقدم ذكرهن عند الوزير ابي الحسن المعروف بالمصطفى فما أبصرت عيناه شئ باكمل منها قدًا ولا أصبح خدًا ولا احسن ميسمًا

a) Codd. interdum et تاجوة. b) B. مدائن. c) B. C. بلانق.

d) A. C. فخر بها. e) B. نوابية. f) D. ينسب. g) D. add. جميع.

h) A. C. om. i) B. سبط. j) A. C. add. من غيرهم. k) A. C. الرنوج.

l) D. مرسلة. m) D. om. n) A. C. مثل et habet والرنج. o) D. om. p) A. C. ولهذا.

q) A. C. om. r) A. C. بنائسون. s) B. D. om. t) A. C. جارية.

u) A. C. D. وبنايسون. v) A. بالاندلس منهم. w) C. add. جارية.

ولا املح اجفانا ولا اتم محاسن^a وكان هذا الوزير المذكور مولعاً بها
بأخيلاً بمعارفتها ويذكر أن شراءها عليه مائتان وخمسون ديناراً من الدنانير
المرابطة وكانت الجارية^b المذكورة مع تمام محاسنها وبديع جمالها
إذا تكلمت اسكرت سامعها لعدوية الفاظها وحلاوة منطوقها لأنها ربيت^c بمصر
فكانت بذلك تامة النصفاء^d ومن مدينة نوابية^e الى مدينة كوشة^f نحو
من^g مراحل خفاف^h وهنا انقضى ما تضمنه الجزء الثالث من الاقليم الاول
والحمد لله وحده ٥ وفي هذا

الجزء الرابع من الاقليم الاول

بلاد النوبة وبعض بلاد الحبشة وبقيّة جنوبⁱ ارض الناجوين^j وقطعة من
بلاد الواحات الداخلة وفي بلاد النوبة من البلاد المشهورة والقواعد
المذكورة كوشة^k وعلوة ودنفلة وبلاني^l وسولة وفي ارض الحبشة مركطة^m
والنجاعة ومن ارض الواحات الداخلةⁿ واعلى ديار مصر مدينة أسوان
وأنقوا^o والردني^p وفي هذا الجزء افتتراف النيلين اعنى نيل مصر الذى
يشق ارضها وجريه من الجنوب الى الشمال واكثر مدن مصر على ضفتيه
معاً وفي جزائره ايضاً وانقسم الثانى من النيل يمر من جهة المشرق الى
اقصى المغرب وعلى هذا القسم من النيل جميع بلاد السودان او اكثرها
وهذان القسمان مخرجهما من جبل القمر الذى اوله^q فوى خط الاستواء
بست عشرة درجة وذلك ان مبداء النيل من هذا الجبل من عشر عيون
فأما الخمسة^r الانهار منها فأنها تصب وتجتمع فى بليحة كبيرة والخمسة^s
الانهار الاخر تنزل ايضاً^t من الجبل الى بليحة اخرى كبيرة ويخرج من

a) A. D. محاسن. b) B. D. جارية. c) A. D. ربيت. d) B. نوابية.
e) A. C. كوشة. f) A. C. om. g) Codd. interdum التاجرين. h) A. C.
om. i) B. C. يلاقى. j) B. D. وعلوة. k) A. om. l) A. C. مركطة.
m) A. C. الخمسة. n) Ex solo B. o) A. C. وانقوا. p) A. C. الخمسة.
q) B. om., sed loco ejus habet. r) A. C. الخمسة. s) A. C. الخمسة. t) B. om., sed loco ejus habet.

كل واحدة من هاتين « البطليختين ثلاثة اَنْهار فتَمُرُّ باجمعهما الى ان تصبَّ
 في بطليخة كبيرة جدًا وعلى هذه البطليخة مدينة تسمى طرمي^١ وهي
 مدينة عامرة يزرع بها الارز^٢ وعلى ضفة البطليخة المذكورة منم رافع^٣ يديه
 الى صدره يقال انه مسح وانه كان رجلاً طالما ففعل ذلك به وفي هذه
 البحيرة سمك يشبه رءوسه رءوس الطير ولها^٤ مناقير وفيها^٥ ايضاً دوابُّ
 هائلة وهذه البحيرة المذكورة فوق خط الاستواء مماسة له وفي اسفل
 هذه البحيرة اَنْتى بهاء^٦ تجتمع^٧ الانهار جبل معترض يشقُّ اكثر البطليخة
 ويمرُّ منها الى جهة الشمال مغرباً فيخرج^٨ معه « ذراع واحد » من النيل
 فيمرُّ في جهة المغرب وهو نيل بلاد السودان الذي عليه اكثر بلادها ويخرج
 منها^٩ مع شقِّ الجبل الشرفى الذراع الثانى فيمرُّ ايضاً الى جهة الشمال
 فيشقُّ^{١٠} بلاد النوبة وبلاد ارض مصر وينقسم في اسفل ارض مصر على اربعة
 اقسام فتلانة اقسام منها^{١١} تنصبُّ في البحر الشامى وقسم واحد ينصبُّ^{١٢}
 في البحيرة الملحة التى تنتهى الى قرب الاسكندرية وبين هذه البحيرة
 وبين الاسكندرية^{١٣} ٩ اميال وهى لا تتصل بالبحر بل هى من فيض النيل
 ومع^{١٤} الساحل قليلاً وسنستقصى ذكرها في موضعه ان شاء الله عزَّ وجلَّ
 ومن تحت جبل القمر فيما بين الانهار العشرة والبطليخات مارة^{١٥} مع جهة
 الشمال الى ان يتصل بالبطليخة الكبيرة مقدار ١٠ مراحل وعرض هاتين
 البطليختين الصغيرتين من المشرق الى المغرب ٩ مراحل^{١٦} وفي هذه
 الارض الموصوفة ثلاثة اجبال^{١٧} مارة من المشرق الى المغرب^{١٨} فأما الجبل
 الاول فهو مماً^{١٩} يلى جبل القمر ويسميه كهنه مصر جبل^{٢٠} عيكل الصور^{٢١} وأما

a) A. C. om. b) طرمي : طرمي. c) D. الارزاف (eadem var. lect. infra).
 d) B. رافع. e) A. فعل. f) A. C. om. D. تشبه. g) A. لها.
 h) B. C. D. وفيه. i) B. به ; A. om. k) A. hic add. هذه et إليها post
 الانهار. l) D. وبأخرج. m) A. منه. n) A. C. h. l. om., addunt post
 النيل. o) Ex solo A. p) A. بنشق. q) B. C. oga. Deinde A. C. D.
 تصب. r) A. C. D. يصب. A. om. واحد. s) A. C. D. الاسكندرية.
 t) A. مع. u) A. B. مارة. v) Haec inde a وعرض in A. desunt. w) B. جبال.
 x) C. D. المشرق الى المغرب. y) D. ثمما. z) A. D. om. aa) C. الامور.

الجبل الثانى الذى يلى هذا الجبل مع الشمال فاتهم بسمونه جبل الذهب لان فيه معادن الذهب واما الجبل الثالث الذى يلى الجبل الثانى مع الارض التى هو فيها^a فاتهم يسمونها^b ارض الحيات ويزعم^c اهل تلك الارض ان فيها^d حيات عظيمة تعتدل بالنظر وفى هذا الجبل الذى فى هذه الارض المذكورة عقارب على قدر العصفير سود اللون تقتل فى الحال وقد ذكر ذلك^e صاحب كتاب العجائب وذكر ايضا فى كتاب الخزائن مقدمة ان جربة النيل من مبدائه^f الى مصبه فى البحر الشامى خمسة الاف ميل وستمائة ميل واربعة وثلاثون ميلا وعرض النيل فى بلاد النوبة ميل واحد على ما حكاه صاحب كتاب العجائب ايضا وعرضه فى^g قبالة مصر ثلث ميل وفى البطيحات الصغار وما بعدها من النيل^h الكيوان المسمى بالتنساح وفيها ايضا الحوت المسمى بالخنزير وهو ذو خرطوم اكبر من الجاموس يخرج الى الجهات المجاورة الى النيل فياكل بها الررع ويرجع الى النيل وفى النيل المذكور سمكة مدورة حمراء الذنب يقال لها اللاشⁱ لا تظهر به^j الا ندرة^k وهى كثيرة اللحم طيبة الطعم وفيه ايضا سمك يسمى الابرميس وهو حوت ابيض مدور احمر الذنب ويقال انه ملك السمك وهو طيب الطعم لذيق بؤكل شريا ومملوحا^l الا انه لطيف بقدر الفتر طولا ومثل تصفه عرضا وفيه الرى^m وهو سمك كبير لونه احمر ومنه كبير وصغير وربما كان فى وزن كبيرةⁿ ارجال واول^o وهو طيب الطعم قريب من نيب السمك الذى يسمى الابرميس وفيه سمك يقال له البنى وهو كبير عايب الطعم والطيب وربما وجد فى الواحد منه^p خمسة الارطال وعشرة الارطال واكثر واول^q وفيه ايضا من السمك فييل يقال له البلى^r وهو مدور فى

يسمون ايضا الارض التى هو فيها. ^b) B. om. ^a) B. h. I. om. ^c) A. B. D. مبدية. ^d) A. C. بها. ^e) D. add. ايضا. ^f) A. C. om. ^g) B. D. om. ^h) B. D. om. ⁱ) A. C. om. ^j) A. C. om. ^k) A. C. om. ^l) A. C. om. ^m) A. C. om. ⁿ) A. C. om. ^o) A. C. D. الواحد. ^p) A. D. arṭal. ^q) A. C. D. ^r) A. C. D. ^s) A. C. D. ^t) A. C. D. ^u) A. C. D. ^v) A. C. D. ^w) A. C. D. ^x) A. C. D. ^y) A. C. D. ^z) A. C. D. ^{aa}) A. C. D. ^{ab}) A. C. D. ^{ac}) A. C. D. ^{ad}) A. C. D. ^{ae}) A. C. D. ^{af}) A. C. D. ^{ag}) A. C. D. ^{ah}) A. C. D. ^{ai}) A. C. D. ^{aj}) A. C. D. ^{ak}) A. C. D. ^{al}) A. C. D. ^{am}) A. C. D. ^{an}) A. C. D. ^{ao}) A. C. D. ^{ap}) A. C. D. ^{aq}) A. C. D. ^{ar}) A. C. D. ^{as}) A. C. D. ^{at}) A. C. D. ^{au}) A. C. D. ^{av}) A. C. D. ^{aw}) A. C. D. ^{ax}) A. C. D. ^{ay}) A. C. D. ^{az}) A. C. D. ^{ba}) A. C. D. ^{bb}) A. C. D. ^{bc}) A. C. D. ^{bd}) A. C. D. ^{be}) A. C. D. ^{bf}) A. C. D. ^{bg}) A. C. D. ^{bh}) A. C. D. ^{bi}) A. C. D. ^{bj}) A. C. D. ^{bk}) A. C. D. ^{bl}) A. C. D. ^{bm}) A. C. D. ^{bn}) A. C. D. ^{bo}) A. C. D. ^{bp}) A. C. D. ^{bq}) A. C. D. ^{br}) A. C. D. ^{bs}) A. C. D. ^{bt}) A. C. D. ^{bu}) A. C. D. ^{bv}) A. C. D. ^{bw}) A. C. D. ^{bx}) A. C. D. ^{by}) A. C. D. ^{bz}) A. C. D. ^{ca}) A. C. D. ^{cb}) A. C. D. ^{cc}) A. C. D. ^{cd}) A. C. D. ^{ce}) A. C. D. ^{cf}) A. C. D. ^{cg}) A. C. D. ^{ch}) A. C. D. ^{ci}) A. C. D. ^{cj}) A. C. D. ^{ck}) A. C. D. ^{cl}) A. C. D. ^{cm}) A. C. D. ^{cn}) A. C. D. ^{co}) A. C. D. ^{cp}) A. C. D. ^{cq}) A. C. D. ^{cr}) A. C. D. ^{cs}) A. C. D. ^{ct}) A. C. D. ^{cu}) A. C. D. ^{cv}) A. C. D. ^{cw}) A. C. D. ^{cx}) A. C. D. ^{cy}) A. C. D. ^{cz}) A. C. D. ^{da}) A. C. D. ^{db}) A. C. D. ^{dc}) A. C. D. ^{dd}) A. C. D. ^{de}) A. C. D. ^{df}) A. C. D. ^{dg}) A. C. D. ^{dh}) A. C. D. ^{di}) A. C. D. ^{dj}) A. C. D. ^{dk}) A. C. D. ^{dl}) A. C. D. ^{dm}) A. C. D. ^{dn}) A. C. D. ^{do}) A. C. D. ^{dp}) A. C. D. ^{dq}) A. C. D. ^{dr}) A. C. D. ^{ds}) A. C. D. ^{dt}) A. C. D. ^{du}) A. C. D. ^{dv}) A. C. D. ^{dw}) A. C. D. ^{dx}) A. C. D. ^{dy}) A. C. D. ^{dz}) A. C. D. ^{ea}) A. C. D. ^{eb}) A. C. D. ^{ec}) A. C. D. ^{ed}) A. C. D. ^{ee}) A. C. D. ^{ef}) A. C. D. ^{eg}) A. C. D. ^{eh}) A. C. D. ^{ei}) A. C. D. ^{ej}) A. C. D. ^{ek}) A. C. D. ^{el}) A. C. D. ^{em}) A. C. D. ^{en}) A. C. D. ^{eo}) A. C. D. ^{ep}) A. C. D. ^{eq}) A. C. D. ^{er}) A. C. D. ^{es}) A. C. D. ^{et}) A. C. D. ^{eu}) A. C. D. ^{ev}) A. C. D. ^{ew}) A. C. D. ^{ex}) A. C. D. ^{ey}) A. C. D. ^{ez}) A. C. D. ^{fa}) A. C. D. ^{fb}) A. C. D. ^{fc}) A. C. D. ^{fd}) A. C. D. ^{fe}) A. C. D. ^{ff}) A. C. D. ^{fg}) A. C. D. ^{fh}) A. C. D. ^{fi}) A. C. D. ^{fj}) A. C. D. ^{fk}) A. C. D. ^{fl}) A. C. D. ^{fm}) A. C. D. ^{fn}) A. C. D. ^{fo}) A. C. D. ^{fp}) A. C. D. ^{fq}) A. C. D. ^{fr}) A. C. D. ^{fs}) A. C. D. ^{ft}) A. C. D. ^{fu}) A. C. D. ^{fv}) A. C. D. ^{fw}) A. C. D. ^{fx}) A. C. D. ^{fy}) A. C. D. ^{fz}) A. C. D. ^{ga}) A. C. D. ^{gb}) A. C. D. ^{gc}) A. C. D. ^{gd}) A. C. D. ^{ge}) A. C. D. ^{gf}) A. C. D. ^{gg}) A. C. D. ^{gh}) A. C. D. ^{gi}) A. C. D. ^{gj}) A. C. D. ^{gk}) A. C. D. ^{gl}) A. C. D. ^{gm}) A. C. D. ^{gn}) A. C. D. ^{go}) A. C. D. ^{gp}) A. C. D. ^{gq}) A. C. D. ^{gr}) A. C. D. ^{gs}) A. C. D. ^{gt}) A. C. D. ^{gu}) A. C. D. ^{gv}) A. C. D. ^{gw}) A. C. D. ^{gx}) A. C. D. ^{gy}) A. C. D. ^{gz}) A. C. D. ^{ha}) A. C. D. ^{hb}) A. C. D. ^{hc}) A. C. D. ^{hd}) A. C. D. ^{he}) A. C. D. ^{hf}) A. C. D. ^{hg}) A. C. D. ^{hh}) A. C. D. ^{hi}) A. C. D. ^{hj}) A. C. D. ^{hk}) A. C. D. ^{hl}) A. C. D. ^{hm}) A. C. D. ^{hn}) A. C. D. ^{ho}) A. C. D. ^{hp}) A. C. D. ^{hq}) A. C. D. ^{hr}) A. C. D. ^{hs}) A. C. D. ^{ht}) A. C. D. ^{hu}) A. C. D. ^{hv}) A. C. D. ^{hw}) A. C. D. ^{hx}) A. C. D. ^{hy}) A. C. D. ^{hz}) A. C. D. ^{ia}) A. C. D. ^{ib}) A. C. D. ^{ic}) A. C. D. ^{id}) A. C. D. ^{ie}) A. C. D. ^{if}) A. C. D. ^{ig}) A. C. D. ^{ih}) A. C. D. ⁱⁱ) A. C. D. ^{ij}) A. C. D. ^{ik}) A. C. D. ^{il}) A. C. D. ^{im}) A. C. D. ⁱⁿ) A. C. D. ^{io}) A. C. D. ^{ip}) A. C. D. ^{iq}) A. C. D. ^{ir}) A. C. D. ^{is}) A. C. D. ^{it}) A. C. D. ^{iu}) A. C. D. ^{iv}) A. C. D. ^{iw}) A. C. D. ^{ix}) A. C. D. ^{iy}) A. C. D. ^{iz}) A. C. D. ^{ja}) A. C. D. ^{jb}) A. C. D. ^{jc}) A. C. D. ^{jd}) A. C. D. ^{je}) A. C. D. ^{jf}) A. C. D. ^{jj}) A. C. D. ^{jk}) A. C. D. ^{jl}) A. C. D. ^{jm}) A. C. D. ^{jn}) A. C. D. ^{jo}) A. C. D. ^{jp}) A. C. D. ^{jq}) A. C. D. ^{jr}) A. C. D. ^{js}) A. C. D. ^{jt}) A. C. D. ^{ju}) A. C. D. ^{jv}) A. C. D. ^{jw}) A. C. D. ^{jx}) A. C. D. ^{jy}) A. C. D. ^{jz}) A. C. D. ^{ka}) A. C. D. ^{kb}) A. C. D. ^{kc}) A. C. D. ^{kd}) A. C. D. ^{ke}) A. C. D. ^{kf}) A. C. D. ^{kg}) A. C. D. ^{kh}) A. C. D. ^{ki}) A. C. D. ^{kj}) A. C. D. ^{kl}) A. C. D. ^{km}) A. C. D. ^{kn}) A. C. D. ^{ko}) A. C. D. ^{kp}) A. C. D. ^{kq}) A. C. D. ^{kr}) A. C. D. ^{ks}) A. C. D. ^{kt}) A. C. D. ^{ku}) A. C. D. ^{kv}) A. C. D. ^{kw}) A. C. D. ^{kx}) A. C. D. ^{ky}) A. C. D. ^{kz}) A. C. D. ^{la}) A. C. D. ^{lb}) A. C. D. ^{lc}) A. C. D. ^{ld}) A. C. D. ^{le}) A. C. D. ^{lf}) A. C. D. ^{lg}) A. C. D. ^{lh}) A. C. D. ^{li}) A. C. D. ^{lj}) A. C. D. ^{lk}) A. C. D. ^{ll}) A. C. D. ^{lm}) A. C. D. ^{ln}) A. C. D. ^{lo}) A. C. D. ^{lp}) A. C. D. ^{lq}) A. C. D. ^{lr}) A. C. D. ^{ls}) A. C. D. ^{lt}) A. C. D. ^{lu}) A. C. D. ^{lv}) A. C. D. ^{lw}) A. C. D. ^{lx}) A. C. D. ^{ly}) A. C. D. ^{lz}) A. C. D. ^{ma}) A. C. D. ^{mb}) A. C. D. ^{mc}) A. C. D. ^{md}) A. C. D. ^{me}) A. C. D. ^{mf}) A. C. D. ^{mg}) A. C. D. ^{mh}) A. C. D. ^{mi}) A. C. D. ^{mj}) A. C. D. ^{mk}) A. C. D. ^{ml}) A. C. D. ^{mm}) A. C. D. ^{mn}) A. C. D. ^{mo}) A. C. D. ^{mp}) A. C. D. ^{mq}) A. C. D. ^{mr}) A. C. D. ^{ms}) A. C. D. ^{mt}) A. C. D. ^{mu}) A. C. D. ^{mv}) A. C. D. ^{mw}) A. C. D. ^{mx}) A. C. D. ^{my}) A. C. D. ^{mz}) A. C. D. ^{na}) A. C. D. ^{nb}) A. C. D. ^{nc}) A. C. D. nd) A. C. D. ^{ne}) A. C. D. ^{nf}) A. C. D. ^{ng}) A. C. D. ^{nh}) A. C. D. ⁿⁱ) A. C. D. ^{nj}) A. C. D. ^{nk}) A. C. D. ^{nl}) A. C. D. ^{nm}) A. C. D. ⁿⁿ) A. C. D. ^{no}) A. C. D. ^{np}) A. C. D. ^{nq}) A. C. D. ^{nr}) A. C. D. ^{ns}) A. C. D. ^{nt}) A. C. D. ^{nu}) A. C. D. ^{nv}) A. C. D. ^{nw}) A. C. D. ^{nx}) A. C. D. ^{ny}) A. C. D. ^{nz}) A. C. D. ^{oa}) A. C. D. ^{ob}) A. C. D. ^{oc}) A. C. D. ^{od}) A. C. D. ^{oe}) A. C. D. ^{of}) A. C. D. ^{og}) A. C. D. ^{oh}) A. C. D. ^{oi}) A. C. D. ^{oj}) A. C. D. ^{ok}) A. C. D. ^{ol}) A. C. D. ^{om}) A. C. D. ^{on}) A. C. D. ^{oo}) A. C. D. ^{op}) A. C. D. ^{oq}) A. C. D. ^{or}) A. C. D. ^{os}) A. C. D. ^{ot}) A. C. D. ^{ou}) A. C. D. ^{ov}) A. C. D. ^{ow}) A. C. D. ^{ox}) A. C. D. ^{oy}) A. C. D. ^{oz}) A. C. D. ^{pa}) A. C. D. ^{pb}) A. C. D. ^{pc}) A. C. D. ^{pd}) A. C. D. ^{pe}) A. C. D. ^{pf}) A. C. D. ^{pg}) A. C. D. ^{ph}) A. C. D. ^{pi}) A. C. D. ^{pj}) A. C. D. ^{pk}) A. C. D. ^{pl}) A. C. D. ^{pm}) A. C. D. ^{pn}) A. C. D. ^{po}) A. C. D. ^{pp}) A. C. D. ^{pq}) A. C. D. ^{pr}) A. C. D. ^{ps}) A. C. D. ^{pt}) A. C. D. ^{pu}) A. C. D. ^{pv}) A. C. D. ^{pw}) A. C. D. ^{px}) A. C. D. ^{py}) A. C. D. ^{pz}) A. C. D. ^{qa}) A. C. D. ^{qb}) A. C. D. ^{qc}) A. C. D. ^{qd}) A. C. D. ^{qe}) A. C. D. ^{qf}) A. C. D. ^{qg}) A. C. D. ^{qh}) A. C. D. ^{qi}) A. C. D. ^{qj}) A. C. D. ^{qk}) A. C. D. ^{ql}) A. C. D. ^{qm}) A. C. D. ^{qn}) A. C. D. ^{qo}) A. C. D. ^{qp}) A. C. D. ^{qq}) A. C. D. ^{qr}) A. C. D. ^{qs}) A. C. D. ^{qt}) A. C. D. ^{qu}) A. C. D. ^{qv}) A. C. D. ^{qw}) A. C. D. ^{qx}) A. C. D. ^{qy}) A. C. D. ^{qz}) A. C. D. ^{ra}) A. C. D. ^{rb}) A. C. D. ^{rc}) A. C. D. rd) A. C. D. ^{re}) A. C. D. ^{rf}) A. C. D. ^{rg}) A. C. D. ^{rh}) A. C. D. ^{ri}) A. C. D. ^{rj}) A. C. D. ^{rk}) A. C. D. ^{rl}) A. C. D. ^{rm}) A. C. D. ^{rn}) A. C. D. ^{ro}) A. C. D. ^{rp}) A. C. D. ^{rq}) A. C. D. ^{rr}) A. C. D. ^{rs}) A. C. D. ^{rt}) A. C. D. ^{ru}) A. C. D. ^{rv}) A. C. D. ^{rw}) A. C. D. ^{rx}) A. C. D. ^{ry}) A. C. D. ^{rz}) A. C. D. ^{sa}) A. C. D. ^{sb}) A. C. D. ^{sc}) A. C. D. ^{sd}) A. C. D. ^{se}) A. C. D. ^{sf}) A. C. D. ^{sg}) A. C. D. ^{sh}) A. C. D. ^{si}) A. C. D. ^{sj}) A. C. D. ^{sk}) A. C. D. ^{sl}) A. C. D. sm) A. C. D. ^{sn}) A. C. D. ^{so}) A. C. D. ^{sp}) A. C. D. ^{sq}) A. C. D. ^{sr}) A. C. D. ^{ss}) A. C. D. st) A. C. D. ^{su}) A. C. D. ^{sv}) A. C. D. ^{sw}) A. C. D. ^{sx}) A. C. D. ^{sy}) A. C. D. ^{sz}) A. C. D. ^{ta}) A. C. D. ^{tb}) A. C. D. ^{tc}) A. C. D. ^{td}) A. C. D. ^{te}) A. C. D. ^{tf}) A. C. D. ^{tg}) A. C. D. th) A. C. D. ^{ti}) A. C. D. ^{tj}) A. C. D. ^{tk}) A. C. D. ^{tl}) A. C. D. tm) A. C. D. ^{tn}) A. C. D. ^{to}) A. C. D. ^{tp}) A. C. D. ^{tq}) A. C. D. ^{tr}) A. C. D. ^{ts}) A. C. D. ^{tt}) A. C. D. ^{tu}) A. C. D. ^{tv}) A. C. D. ^{tw}) A. C. D. ^{tx}) A. C. D. ^{ty}) A. C. D. ^{tz}) A. C. D. ^{ua}) A. C. D. ^{ub}) A. C. D. ^{uc}) A. C. D. ^{ud}) A. C. D. ^{ue}) A. C. D. ^{uf}) A. C. D. ^{ug}) A. C. D. ^{uh}) A. C. D. ^{ui}) A. C. D. ^{uj}) A. C. D. ^{uk}) A. C. D. ^{ul}) A. C. D. ^{um}) A. C. D. ^{un}) A. C. D. ^{uo}) A. C. D. ^{up}) A. C. D. ^{uq}) A. C. D. ^{ur}) A. C. D. ^{us}) A. C. D. ^{ut}) A. C. D. ^{uu}) A. C. D. ^{uv}) A. C. D. ^{uw}) A. C. D. ^{ux}) A. C. D. ^{uy}) A. C. D. ^{uz}) A. C. D. ^{va}) A. C. D. ^{vb}) A. C. D. ^{vc}) A. C. D. ^{vd}) A. C. D. ^{ve}) A. C. D. ^{vf}) A. C. D. ^{vg}) A. C. D. ^{vh}) A. C. D. ^{vi}) A. C. D. ^{vj}) A. C. D. ^{vk}) A. C. D. ^{vl}) A. C. D. ^{vm}) A. C. D. ^{vn}) A. C. D. ^{vo}) A. C. D. ^{vp}) A. C. D. ^{vq}) A. C. D. ^{vr}) A. C. D. ^{vs}) A. C. D. ^{vt}) A. C. D. ^{vu}) A. C. D. ^{vv}) A. C. D. ^{vw}) A. C. D. ^{vx}) A. C. D. ^{vy}) A. C. D. ^{vz}) A. C. D. ^{wa}) A. C. D. ^{wb}) A. C. D. ^{wc}) A. C. D. ^{wd}) A. C. D. ^{we}) A. C. D. ^{wf}) A. C. D. ^{wg}) A. C. D. ^{wh}) A. C. D. ^{wi}) A. C. D. ^{wj}) A. C. D. ^{wk}) A. C. D. ^{wl}) A. C. D. ^{wm}) A. C. D. ^{wn}) A. C. D. ^{wo}) A. C. D. ^{wp}) A. C. D. ^{wq}) A. C. D. ^{wr}) A. C. D. ^{ws}) A. C. D. ^{wt}) A. C. D. ^{wu}) A. C. D. ^{wv}) A. C. D. ^{ww}) A. C. D. ^{wx}) A. C. D. ^{wy}) A. C. D. ^{wz}) A. C. D. ^{xa}) A. C. D. ^{xb}) A. C. D. ^{xc}) A. C. D. ^{xd}) A. C. D. ^{xe}) A. C. D. ^{xf}) A. C. D. ^{xg}) A. C. D. ^{xh}) A. C. D. ^{xi}) A. C. D. ^{xj}) A. C. D. ^{xk}) A. C. D. ^{xl}) A. C. D. ^{xm}) A. C. D. ^{xn}) A. C. D. ^{xo}) A. C. D. ^{xp}) A. C. D. ^{xq}) A. C. D. ^{xr}) A. C. D. ^{xs}) A. C. D. ^{xt}) A. C. D. ^{xu}) A. C. D. ^{xv}) A. C. D. ^{xw}) A. C. D. ^{xx}) A. C. D. ^{xy}) A. C. D. ^{xz}) A. C. D. ^{ya}) A. C. D. ^{yb}) A. C. D. ^{yc}) A. C. D. ^{yd}) A. C. D. ^{ye}) A. C. D. ^{yf}) A. C. D. ^{yg}) A. C. D. ^{yh}) A. C. D. ^{yi}) A. C. D. ^{yj}) A. C. D. ^{yk}) A. C. D. ^{yl}) A. C. D. ^{ym}) A. C. D. ^{yn}) A. C. D. ^{yo}) A. C. D. ^{yp}) A. C. D. ^{yq}) A. C. D. ^{yr}) A. C. D. ^{ys}) A. C. D. ^{yt}) A. C. D. ^{yu}) A. C. D. ^{yv}) A. C. D. ^{yw}) A. C. D. ^{yx}) A. C. D. ^{yy}) A. C. D. ^{yz}) A. C. D. ^{za}) A. C. D. ^{zb}) A. C. D. ^{zc}) A. C. D. ^{zd}) A. C. D. ^{ze}) A. C. D. ^{zf}) A. C. D. ^{zg}) A. C. D. ^{zh}) A. C. D. ^{zi}) A. C. D. ^{zj}) A. C. D. ^{zk}) A. C. D. ^{zl}) A. C. D. ^{zm}) A. C. D. ^{zn}) A. C. D. ^{zo}) A. C. D. ^{zp}) A. C. D. ^{zq}) A. C. D. ^{zr}) A. C. D. ^{zs}) A. C. D. ^{zt}) A. C. D. ^{zu}) A. C. D. ^{zv}) A. C. D. ^{zw}) A. C. D. ^{zx}) A. C. D. ^{zy}) A. C. D. ^{zz}) A. C. D.

خلقة العفر" الذى ببخيرة طبرية قليل الشوك طيب الطعم وقد يوجد منه
الحوت الكبير الذى فى ^٦ وزنه ٥ ارطال وفيه سمك يقال له اللوطيس ^٧ ويسميه
اهل مصر بالفرخ ^٨ وهو حوت طيب الطعم كثير الشحم ويوجد منه فى الندره
ما وزنه قنطار واقل واكثر وفيه اللبيس وهو حوت طيب لذيد شهي الطعم
اذا طبخ لا يوجد فيه رائحة السمك ويصرف فى جميع ما يصرف فيه
اللحم من انواع الطبخ ^٩ ولحمه شديد ويكون كبيراً وصغيراً ^{١٠} فمنه ما
يكون وزنه ١٠ ارطال ودون ذلك ولهذا السمك كله قشر وفيه اسماك لا
قشور لها ومنها الحوت الذى يسمى السموس ^{١١} وهو سمك كبير الراس كثير
السمن وربما بلغ وزن الحوت منه ^{١٢} قنطاراً واحداً ^{١٣} واكثر وافضل وبيع لحمه
مقلعاً وفيه ^{١٤} سمك يسمى النيناريات وهو سمك مائل الى الطول طويل الغم
كأنه منقار طائر وفيه سمكة يقل لها أم عبيد تاحيض ولا قشور لها وفيه
السمك الذى يقل له الجلبيرة ^{١٥} بغير قشر وربما كان فى وزنه الرطل والاكثر
والافضل وهو مسموم وفيه سمك يقال له الشال وله شوكة فى ظهره يضرب ^{١٦}
بها فيقتل مسرعاً وفيه ايضا سمك فى صورته الحيات يقل لها الانكليس
مسمومة وفيه ايضا سمك اسود الظهر له شوارب كبير الراس دقيق الذنب
يسمى الجرى ^{١٧} وفيه سمك مدور خشن الجلد يقال له الغافور ^{١٨} بمشط
النساء به الكتان وفيه ايضا السمكة المعروفة بالرعاده وهى مثل الكرة ^{١٩}
خشنة الجاد ذات سم اذا مشها الانسان ارتعدت يده حتى تسقط منها
وهذه الخاصية فيها موحودة ما دامت حية فاذما ماتت كانت كسائر

ويوجد منه (فيه) A. ما A. C. ; وقد Pro his inde a) A. البعفر C. : السفر. a)
e) A. D. يوجد A. وهو حوت omisso الفرخ A. G. d) A. C. الديميس D. e)
; الواحد A. C. i) A. C. الشموس D. h) A. C. الصغير والكبير. g) A. C. الطبخ
ومنه C. D. ; ومنها A. f) Ex solo D. k) وزن et om. الواحد منه D.
الجدي D. p) صورة A. D. o) وبصرب A. D. n) A. C. الحلبوه D. m)
r) Haec inde a خشن in A. desunt, et in g) A. C. الغافور D. ; الحافور A. C.
الخاصة A. B. C. l) خشين العشرة A. D. s) يقال C. inde a

السمك " وفيه كلاب الماء وهي في صورة الكلاب ملونات وفيه فرس الماء وهو في خلفه الفرس لآكته لطيف وحوافره مثل أرجل البطة تنضم إذا رفعها وتمنح إذا وضعها وله ذنب طويل وفيه أيضا السقنقور وهو صنف من التمساح لا يشاكل السمك من جهة يديه^١ ورجليه ولا يشاكل التمساح لأنه ذنبه أملس مسندير وذنب التمساح مسيف وشاحمه يتعالج به للجماع وكذلك ملحه الذي يملح به والسقنقور لا يكون بمكان إلا في النيل من حد أسوان وانتمساح أيضا لا يكون في نهر ولا بحر إلا ما كان منه في نيل مصر وهو مستطيل الرأس ونول رأسه نحو نول نصف جسده^٢ وذنبه ملوح وله أسنان لا بعض بها على شيء من السباع^٣ أو من الناس إلا ومرو به في الماء وهو برقي وبكرقي لأنه يخرج^٤ إلى البر ويقيم فيه^٥ اليوم والليلة يدب على يديه ورجليه ويضرب في البر لاكن ضرا قليلا وأكثر ضرره في الماء ثم أن الله نعل^٦ سائط عليه دابة من دواب النيل بفيل لها انلشك^٧ وهي تتبعه^٨ وترقصه حتى يفتح فيه^٩ فاذا فزكه ودبت^{١٠} فيه فتمر في حلقه ولا تزال تاكل كبده ومعاة حتى تغنيه فيموت ويخرج أيضا إلى النيل من البحر المالح سمك يعدل له^{١١} البوري حسن اللون نيت^{١٢} النعم في قدر أنرى^{١٣} يكون وزن السمك منه رطلين وبلانه أرشيل^{١٤} ويدخل أيضا من البحر إلى النيل سمك يقال له الشبل وهو بعدد نول الذراع وأزيد على ذلك لذيق الطعم حسن اللحم^{١٥} سمين ويدخل أيضا منه حوت يسمى

حمة^{١٦} In us autem post
 ونسمى هذه السمكة أربعاء وفيه سمك حشين (حسن C.) sequuntur haec verba
 مـورد A. ١) B. ذنبه D. om. ٢) B. لان D. ٣) B. يدنه D. ٤) B. رتعمها — وضعها B. D. ٥) B. نصف. ٦) A. C. البحران. ٧) D. بجري. ٨) A. C. به D. ٩) B. وترقصه. Deinde A. بوقعه A. C. ١٠) B. سبيكه. ١١) C. اللشك. ١٢) A. C. في. ١٣) A. B. C. لها. ١٤) D. فاه. ١٥) A. واحد. ١٦) A. C. om. ١٧) A. الشكم.

الشبوط " وهو ضرب من الشابل إلا أنه صغير في طول الشبر " ويدخله من
المحور أنواع كثيرة ويوجد أيضا في أسفل النيل بمأخية رشيد وقوة ضرب
من السمك له صدق يتولد عند آخر النيل إذا خالط الماء انحلو الماء
الملح وهذا الصدق يعد له الدلبنس " وهو صدق صغير في جوفه / لحمة
فيها نعلنة سوداء وحوراسها وأهل رشيد يملكونه ويرفعونه إلى جميع الجهات
من بلاد مصر والنيل في جوفه " اخبار وعجائب سندكر منها ما تمسره
لذلك في موضعه من الدبيب بعون الله تعالى " وأما بلاد النوبة التي
قدمنا ذكرها فمنها مدينة دوشة " الواقعة بينها وبين مدنة نوابية " ١ اثم
وحى تبعد عن النيل يسيرا وموضعها شوق خلت الاستواء وأهلها قليلون
وتجاراتها قليلة وأرضها حارة جاتة كمنه انجفوف " جدا وشرب أهلها من
عيون ثمك النيل هناك " وحى في ساعة ملك أنوبة ومالك أنوبة يسمى
كاسل " وهو اسم بنوارة " ملوك أنوبة وفرارته " ودار ملده في " مدنة دنقلة
ومدينة دنقلة " في غربي النيل وعلى " صقته ومنه شرب أهلها وأهلها سودان
لاستيم احسن السودان وحوتها وأجماعهم سدا ونعامهم الشعير والذرة وأنتم
يجلب انهم من البلاد المجاورة لهم وسراهم الموزر المتخذ من الذرة
والبحوم التي يستعملونها لحوم الابل لشرته ومعدده ومثكونه وببليخونها
بالبان النوى وأما السمك فكثير عندكم جدا وحى بلادكم الترائف " والعيلة
والغرلان " ومن بلاد " أنوبة مدينة علوه " وحى على نقة النيل أسفل من
مدينة دنقلة وبينهما مسيرة " ٥ اثم في النيل وماؤهم من النيل وشربهم

- a) A. وبوخد. c) A. شبر. b) B. يسمى. A. C. : الشبوط. d) A.
صدقة صغيرة في جوفها. f) B. الدلبنس. e) D. معاً et addit أنحوت.
; كومه. A. k) C. بتيسر. i) C. D. جربة. h) C. الجهات من. g) B. om.
كثيرة انجفوف. B. Ex solo m) B. نوابية. l) B. الواقعة pro المداحلة. D.
A. C. تتوارده. D. ; يتواربونه. A. p) A. C. كامل. o) A. C. عمالك. n) A. C.
A. C. ; ودنقلة. A. C. D. s) A. C. om. r) A. C. pro وموضع. D. ; وفرارة
Codd. m) A. C. مدن. o) A. C. الترائف. u) A. C. في. l) A. C. على. d) A. C.
مسيرة. B. C. e) B. C. علوه. plerumque

منه وعليه^a يزرعون الشعير والذرة وسائر بقولهم من السلجم والبصل والفجل والقثاء والبطيخ وحال علوة^b فى هيساتها ومبانيها^c ومراتب أهلها وتجاراتهم مثل ما هى عليه حالات مدينة^d دنقلة وأهل علوة يسافرون الى بلاد مصر وبين علوة وبلاى^e ١٠ أيام فى البر وفى النيل اثنى من ذلك انحداراً^f وطول بلاد النوبة على ساحل^g النيل مسير^h شهرين وأكثر وكذلك أهل علوة ودنقلة يسافرون فى النيل بالمراكب وينزلون أيضاً الى مدينة بلاىⁱ فى النيل ومدينة بلاى من مدن النوبة وهى بين ذراعين من النيل^j وأهلها متحضرون ومعاشهم حسنة وربما وصلت اليهم الحنطة مجلونة والشعير والذرة عندهم ممكن كثير موجود وبمدينة بلاى^k يجتمع تجارة النوبة والحبشة وتجار ارض مصر يسافرون اليها اذا كانوا معهم فى صلح وعدنة ولياس أهلها الازر والمازر وأرضها تسقى بالنيل وماء النهر^l الذى يأتى من بلاد الحبشة وهو واد^m كبير جداً يمد النيل وموقعه بمفرقة من مدينة بلاىⁿ وفى الذراع المحيط بها وعليه^o مزارع أهل الحبشة وكثير من مدنها وسنذكرها فيما بعد بعون الله تعالى^p وليس فى مدينة بلاى^q مطر ولا يقع فيها غيث البتة وكذلك سائر بلاد^r السودان من النوبة والحبشة والكانميين والزغاويين وغيرهم من الامم لا يمتطرون ولا لهم من الله رحمة ولا غياث ألا فيص النيل وعليه يعولون فى زراعة ارزاقهم ومعيشتهم من^s الذرة والالبان والحبول وجميع ذلك بمدينة بلاى^t كثير موجود ومن مدينة^u بلاى الى جبل الجندل ٦ أيام فى البر وفى النيل ٤ أيام انحداراً والى جبل الجندل تحصل مراكب السودان ومنها ترجع لآسها لا تقدر على النفوذ فى السير الى مدينة^v مصر والعلة المانعة من ذلك ان

a) B. Pro. وبه. b) A. ومنابقتها. D. ومنابقتها. c) B. Pro. ex solo مدينة. d) B. C. وبلاى. e) B. D. om. f) B. حالات. g) B. حالات. h) In A. haec omnia desunt inde أكثر. i) A. C. om. j) B. D. om. k) A. C. وبالنهر. l) A. C. دلتى. m) D. وعليها. n) D. تجتمع تجارة. o) A. C. D. وبالنهر. p) A. C. D. وبالنهر. q) A. C. D. وبالنهر. r) A. C. D. وبالنهر. s) B. D. om. من. t) A. C. D. وبالنهر. u) B. D. om. من. v) A. C. D. وبالنهر.

البلد جث اسم^١» خلف هذا الجبل وجعله قليل العلو من جهة^٢ بلاد السودان وجعل وجهه الثانى ممتا يلى ارض مصر عاليًا جدًا والنيل يمر من جانبيه ويصب من اعلاه^٣ الى اسفل صبا عظيمًا مهولًا وهناك حيث ينصب الماء احتجار مكثسة وصخور مصرسة والماء يقع بينها/ فاذا وصلت مراكب النوبيين وغيرها من مراكب السودان وجاءت الى هذا المكان من النيل لم يمكنها عبوره لما فيه من العطب المهلك فاذا انتهت المراكب بما فيها من التجار وما معهم من التجارات^٤ تحولوا عن بطون المراكب الى ظهور الجمال وساروا الى مدينة اسوان فى النوبة وبين هذا الموضع اعنى الجبل واسوان نكسو من ١١ مرحلة بسير الجمال واسوان هذه من تغور^٥ النوبة الا انهم فى اكثر الاوقات منهادنون^٦ وكذلك مراكب مصر لا تصعد فى النيل الا الى مدينة اسوان فقط وهى اخر الصعيد الاعلى وهى مدينة صغيرة عامره كثيره الكثرة وسائر انواع الكبوب والفواكه والدلاع وسائر البقول وبها اللحوم الكبيرة من البقر والحملان^٧ والمعز والخرفان وغيرها من صنوف اللحوم العجيبة البالغة فى الطيب والسمن واسعارها مع الالبام رخيصة وبها تجارات وبضائع تحمل منها الى بلاد النوبة وربما اغار على اشرافها خيل السودان المستمين^٨ بالبليين وبرعمون^٩ انهم روم وانهم على دين النصرانية من ايام الفبط ونبيل ظهور الاسلام غير انهم خوارج فى انصارى يعادبة وهم ممنعلون فيما بين ارض الباحة وارض الحبشة ويتصلون ببلاد النوبة وهم رجالة ينتقلون ولا يعيمون بمكان مثل ما تفعله

- ديار. D. ; بلاد. A. C. c) فاحية. B. b) عز وجل. D. ; تعالى. A. a)
بينهما. A. C. f) فى الماء. D. e) من جهة اعلاه فيصب. A. C. D. d)
التجار والتجارات. A. C. D. h) مراكب. In A. et C. desunt haec inde a g)
وهذه هى. A. C. m) مهادنون. A. C. D. l) بلاد. A. add. k) الجبال. A. i)
الغمران. A. C. p) اللحوم الكثير. D. o) عائية. D. add. n)
واسعارهم. D. ; ابدا. A. C. s) اللحوم. D. r) A. C. D. om. g)
وانهم. D. om. u) بالبليين et deinde omnes المسمون

لمقونة الصخراء الذين هم بالمغرب الأقصى، وليس نتصل بمدينة أسوان^a من جهة المشرق^b بلد للإسلام^c ألا جبل العلاقي وهو جبل أسفله وإن جاف لا ماء به لأن الماء إذا حفر عليه وجد فيربينا معينا كثيرا وبه معادن^d الذهب والفضة واليه تجتمع نوائف من^e الثلآب لهذه المعادن، وعلى مقربة من أسوان جنوبا من النيل جبل في أسفله معدن الزمرد في برقة منفوعة عن العماره ولا يوجد الزمرد في شيء من الأرض باجمعتها، ألا ما كان منه^f بذلك المعدن وبه ثلآب كسرة ومن هذا المعدن يخرج ونتاجه^g به إلى سائر البلاد، وأما معدن الذهب فمن أسوان إليه نحو دا يوما بين^h شرف وشمال وهو في أرض البهجة ويتصل بأسوان من جهة المغرب الألواحاح وهي الآن خالية لا ساكن فيها وكانت في زمان سلف معمورة والمياه تخرى أرضها وبها الآن بقايا ساجر وهي متهدمة لا تعمرو وكذلك من ظهرها إلى ديارⁱ كوار وكوكو لا تدخلو ذلك الأرضون من جرائر التدخل^j وبها بناء وحكى الخوفاي أن بها إلى يومنا هذا معر وغنم وعد توخست فبي نوازي من انفس ونصا كما بصاد الحيوان البري^k وأصغر ألواحاح ناره مع أرض مصر وفيها بعلنا عماره وسندكرها فيما^l بعد بحول الله تعالى^m وعونه، ومن مدينة بلاني إلى مدينة مركنةⁿ ٣٠ موحلة وهي مدينة صغيرة لا سور لها وهي ماجمعة التخلف متحصنة وبها شعير يتعيشون به^o وأنسكن والأنبان عندخم كبير والينا ندخل^p البحار من مدينة زانغ إلى على ياحر انقلرم وسندكر هذه البلاد عند بلوغنا إلى أمكنة ذكرها بعون الله ونابيد^q ونصرة ونسديده^r، وهنا انصبي ذكر ما تضمنه الجزء الرابع من الافليم الأول وأحمد لله وحده وهذا

a) A. C. بأسوان. b) B. الشرف. c) Ex solo B. Ceteri يجتمع. d) B. ما بين. D. من. e) A. جميع الأرض. f) B. om. g) A. C. D. om. h) A. C. بلاد. i) C. D. تدخل. j) A. C. وسندكر ما فيها. k) B. et D. om. l) A. C. D. يدخل. m) A. C. D. موحلة. n) A. C. موحلة. o) A. C. يتعيشون. p) A. C. D. ندخل. q) A. C. ونابيد. r) C. om. ونصرة.

الجزء الخامس من الاعليم الاول

تصمّن من الارضين اكثر ارض الحبشة وجملته من بلادها واكبره مدنها
كلها جُنُبَتَة ^b وهى مدينة متحصنة لدنّها فى برّة بعيدة من انعماره
وتتصل عماراتها ^c وبواديها الى النهر الذى يمتد النيل وهو يشق بلاد
الحبشة ولها عليه مدينة مركنة ومدينة النجاعة وهذا النهر منبعه من
قوى خط الاسنواء وفى اخر نهاية المعمور من جهة الجنوب فيمر مغرباً مع
الشمال حتى يصل الى ارض النوبة فيصب هناك فى ذراع النيل الذى
يسمى بمدينة بلان ^e كما قدّمنا وصفه وهو نهر كبير عريض كثير الماء
ينلى النجوى وعليه عمارات للحبشة ^f وقد وسم اكثر المسافرين فى هذا
النهر حين قالوا انه النيل وذلك لانهم ^g يرون به ما يرون من النيل ^h فى
خروجه ومده وفيه فى الوقت الذى جرت به عادة خروج النيل وينقصر
فيص هذا النهر عند بفسان فيص النيل ونهذا السبب وسم فيه اكثر الناس
وليس كذلك حتى انهم ما فرقوا بينه وبين النيل لما راوا فيه من الصفات
النيلية انتهى قدّمنا ذكرها وتتمحج ما قلناه من انه ليس بالنيل ما
جاء به ⁱ انكتب المؤرخ فى هذا انق وقد حكوا ^j من صفات هذا النهر
ومنبعه ^k وحريه ومصبه فى ذراع النيل عند مدينة بلان وقد ذكر ذلك
بنليميوس ^l الاثاوى فى كتابه المسمى بالجغرافيا وذكره حسان بن
الممذر فى كتاب العادى عند ذكره الانهار ومنابعها ^m ومواقعها وهذا
مما لا يهّم فيه ذيل ولا يقع فى جهله عالم فاضل فى الكتب باحث عن
غرضه وعلى هذا النهر يسرع عمل بوادى الحبشة ⁿ السمره معابشهم مما

- a) A. C. واكثر. b) A. جنبيه. c) A. C. عن ; D. deinde.
العمارات. d) D. عمارتها. e) B. ut semper بلان. f) A. الحبشة.
g) D. انهم. h) C. et A. (1^{ma} manus) بالنيل. i) A. om. j) Sie Codd.
بنليميوس. k) Ex solo B. l) A. et D. ut semper. m) A. et D. ut semper.
وذكر منابعتها. n) A. ذكر الانهار وذكر منابعتها.

تدخره لافواتها" من الشعير والذرة والشعير واللوبيا والعدس وهو نهر كبير جدًا لا يعبر إلا بالمراكب وعليه كما قلناه ^b قري كثيرة ^c وعمارات للحبشة ومن هذه القري ميرة ^d جُنْبِيَّةٌ ^e وفلاجون ^f وبُطّا ^g وسائر القري البرية فأما المدن الساحلية فأنها تمتاز مما يجلب اليها من اليمن في البحر، ومن مدن الحبشة الساحلية مدينة زالغ ومنقوبة ^h واقنت ⁱ وببلي ^j إلى ما اتصل بها من عمارات قري برية وكل هذه القري ميرتها مما يتصيد أهلها من السمك ومن اللبان وسائر الكبوب التي يجلبونها من قراعم التي على ضفة النهر المذكور، ومدينة النجاغة ^k مدينة صغيرة على ضفة النهر المذكور ^l وأهلها فلاحون يزرعون الذرة والشعير وبه يتاجرون ومنه يتعيشون ومتاجر هذه البلدة قليلة وصنائعهم النافعة لأهلها قليلة والسمك عندهم كثير ممكن واللبان غزيرة، وبين هذه المدينة ومدينة مَرْكَدَة ^m السابق ذكرها ⁿ أيام انحدرًا في النهر وفي الصعود ^o أزيد من ١٠ أيام على قدر الامكان وزواردهم صغار وخشبهم معدوم وليس بعد هاتين المدينتين في جهة الجنوب شيء ^p من العمارات ^q ولا شيء ^r يعمل عليه، وبين مدينة النجاغة ومدينة جُنْبِيَّة ^s ^t مراحل وكذلك بين مَرْكَدَة ^u وجُنْبِيَّة ^v مثلها وجنبيته كما حكيناه في بريته منفعة ^w من الارض وشرب أهلها من الابار وماءها ينجف في اكثر الاوقات حتى لا يوجد والغلب على أهل هذه البلدة أنهم سُلّاب معادن الفضة والذهب وذلك جبل سليمان واكثر معابشهم منه ^x وهذه المعادن في جبل موريس ^y وهو على ^z أيام من مدينة جُنْبِيَّة ^{aa} ومن هذا المعدن

وعلى هذا النهر يردع أهل بلاد الحبشة واكثر ^{ab}؛ اكثر بلاد الحبشة واكثر

- a) A. C. haec verba الشعير post مما الحج ponunt. In A. deest الشعير.
b) A. C. D. ولنا. c) B. om. d) A. جنبيه; D. جنبيه. e) A. C. وأما.
f) D. ومنقوبة. g) A. D. وببلي. h) A. النجاغة semper. i) B. om.
k) A. مَرْكَدَة. l) A. المصعود. m) C. انعماره. n) A. semper جنبيه.
o) B. et D. om. p) A. et C. om. q) A. سوريس; B. بُوريس; C. موريس.

معايشها وكون متاجرها مجالبة وبواديها شاقة وجبالها جرد لا نبات فيها ^١ وليس فوقها مما يلي انجذوب عمارة ولا فري ألا ما كان منها قريباً ولهم ابل يتصرفون عليها ويتعيشون ^٢ منها ويتاجرون بها ^٣ ومنها على ^٤ أيام مدينة بتلا وتتصل بها فري بربرة وأولها جوة ^٥ وحسى منها قريبة ^٦ وجملة الحبشة يتخذون الابل ويكنسبونها ^٧ وشربون البانها ويستخدمون ظهورها وينتظرون ^٨ لقاحها وهي اجل بضاعة عندهم ويسرى بعضهم ابناء بعض ويبيعونهم من التجار فيخرجونهم الى ارض مصر فى البر والبحر، وتجاور ارض الحبشة فى جهة الشمال ^٩ ارض البجة وهي بمن الحبشة والنوبة وارض الصعيد وليس بارض البجة قري ولا خصب وإنما حى بادية جدبة ^{١٠} واجتمع اهلها ومقصد التجار منها الى وادى العلافى واليه بناجلب اهل الصعيد واهل البجة وهو واد فيه خلف كبير وجمع غزير والعلافى فى ذاته كالقريفة الجامعة والماء بها من ابار عذبة ومعدن النوبة المشهور متوسط ^{١١} فى ارضها فى صحراء لا جبل حوله وإنما حى رمال لينة وسباسب سائلة فاذا كان أول لمانى الشهير العربى واخيره خاص التلاب فى تلك الرمال بالليل فينظرون فيها ^{١٢} كل واحد منهم ينتظر فيما يليه من الارض فاذا ابصر التمر يضى ^{١٣} بالابل علم على موضعه علامة يعرفها وبات هناك ^{١٤} فاذا أصبح عمد كل واحد منهم ^{١٥} الى علامته فى كوم الرمل الذى علم عليه فمأخذه ^{١٦} ويحمله معه على ناجبيه فيمضى به الى ابار هناك ثم يعبل ^{١٧} على غسله بالماء فى جفنة عود فيستخرج ^{١٨} ائبر منه ثم يؤلفه بالربيق ونسبكه ^{١٩} بعد ذلك فما اجتمع لهم منه ^{٢٠} ذبايعوه فيما ^{٢١} بينهم واشتراه بعضهم من بعض ثم باحمله انتجار ^{٢٢} الى سائر الافشار فهذا شغلهم دائماً ^{٢٣} لا يفترون عنه ومن ذلك معايشهم

١) D. دلالة. ٢) A. ويعيشون. ٣) C. بها. ٤) A. ساعة. ٥) A. B. ساعة. ٦) A. قريبة. ٧) A. ويكنسبونها. ٨) A. وينتظرون. ٩) A. D. om. ١٠) A. D. om. ١١) A. المتوسط. ١٢) A. كل. ١٣) A. بالابل. ١٤) A. فمأخذه. ١٥) A. ويحمله. ١٦) A. على. ١٧) A. يعبل. ١٨) A. فيستخرج. ١٩) A. ونسبكه. ٢٠) A. ذبايعوه. ٢١) A. بينهم. ٢٢) A. انتجار. ٢٣) A. دائماً.

ومبادى مكاسبهم وعليه يقولون ، ومن وادى العلافى " انى عذاب " من ارض
الباجة ١٣ بومًا ومن بلاد الباجة بلد " بتخته وعى ايضًا قريبة مسكونة وبها
سوق لا يعمل عليها وحولها قوم بنماجون الجمال ومنها معاشهم وهى
اكبر " مكاسبهم والى هذه القرية تنسب الجمال البختية وليس يوجد
على وجه الارض جمال احسن منها ولا اصبر على السير ولا اسرع خطًا وهى
بديار مصر معروفة بذلك ، وبين ارض النوبة وارض الباجة قوم رجالة يقال
لهم ثبليون ولهم صرامة وعزم وكل من حولهم من الامم يهادنونهم " وبخافون
ضرهم / وهم نصارى خوارج على مذهب اليعقوبية وكذلك جميع اهل بلاد
النوبة والكيشة واكثر اهل الباجة نصارى خوارج على مذهب اليعاقبة ٥ كما
قدّمنا ذكره ، وتعمل ايضًا بارض الكيشة على البحر بلاد بربرة وهم
تحت ناعة الكيشة وهى قري متصلة وأولها قرية جوة ومنها الى باقلى "
٦ اثم ومنها ايضًا الى بلد البرية ٧ ايام ومدينة بنا المنعّم ذكرها فوق
خط الاستواء فى نهاية المعمور ، وهما انعصى ما تضمنه الجزء الخامس
من الافليم الاول والحمد لله وحده .

الافليم الثانى

اذا لما رَسَمْنَا الافليم الاول وما احتوى عليه فى عشرة الاجزاء التى
قسمناه بها وذكرنا فى كل جزء منه حشمه " التوجيه له " من الامصار
والقرى والنجبال والارضين المعمورة والمغمورة " وما بها من الكيوانات والمعادن
والبحور والجرائر والملوك والامم وما نعيم من السير والرق والادباج وجب
علينا ان نذكر فى هذا الافليم الثانى ما فيه من البلاد والعلاع " والمدن

١) بخت. Deinde A. مدينة. B. om. D. عذاب. Codd. علاقه. A. ٢) ا. ع. ٣) بخت. D. ٤) بخت. D. ٥) بخت. D. ٦) بخت. D. ٧) بخت. D. ٨) بخت. D. ٩) بخت. D. ١٠) بخت. D. ١١) بخت. D. ١٢) بخت. D. ١٣) بخت. D. ١٤) بخت. D. ١٥) بخت. D. ١٦) بخت. D. ١٧) بخت. D. ١٨) بخت. D. ١٩) بخت. D. ٢٠) بخت. D. ٢١) بخت. D. ٢٢) بخت. D. ٢٣) بخت. D. ٢٤) بخت. D. ٢٥) بخت. D. ٢٦) بخت. D. ٢٧) بخت. D. ٢٨) بخت. D. ٢٩) بخت. D. ٣٠) بخت. D. ٣١) بخت. D. ٣٢) بخت. D. ٣٣) بخت. D. ٣٤) بخت. D. ٣٥) بخت. D. ٣٦) بخت. D. ٣٧) بخت. D. ٣٨) بخت. D. ٣٩) بخت. D. ٤٠) بخت. D. ٤١) بخت. D. ٤٢) بخت. D. ٤٣) بخت. D. ٤٤) بخت. D. ٤٥) بخت. D. ٤٦) بخت. D. ٤٧) بخت. D. ٤٨) بخت. D. ٤٩) بخت. D. ٥٠) بخت. D. ٥١) بخت. D. ٥٢) بخت. D. ٥٣) بخت. D. ٥٤) بخت. D. ٥٥) بخت. D. ٥٦) بخت. D. ٥٧) بخت. D. ٥٨) بخت. D. ٥٩) بخت. D. ٦٠) بخت. D. ٦١) بخت. D. ٦٢) بخت. D. ٦٣) بخت. D. ٦٤) بخت. D. ٦٥) بخت. D. ٦٦) بخت. D. ٦٧) بخت. D. ٦٨) بخت. D. ٦٩) بخت. D. ٧٠) بخت. D. ٧١) بخت. D. ٧٢) بخت. D. ٧٣) بخت. D. ٧٤) بخت. D. ٧٥) بخت. D. ٧٦) بخت. D. ٧٧) بخت. D. ٧٨) بخت. D. ٧٩) بخت. D. ٨٠) بخت. D. ٨١) بخت. D. ٨٢) بخت. D. ٨٣) بخت. D. ٨٤) بخت. D. ٨٥) بخت. D. ٨٦) بخت. D. ٨٧) بخت. D. ٨٨) بخت. D. ٨٩) بخت. D. ٩٠) بخت. D. ٩١) بخت. D. ٩٢) بخت. D. ٩٣) بخت. D. ٩٤) بخت. D. ٩٥) بخت. D. ٩٦) بخت. D. ٩٧) بخت. D. ٩٨) بخت. D. ٩٩) بخت. D. ١٠٠) بخت. D.

والامصار والبرارى وانفعار والبحار وجرائرها وامنها ومسافات طرفها « حسبما سبق لنا من ذكر ذلك فى الافليم الاول ^١ ، ونبتدى الآن بذكر الجزء الاول من الافليم الثانى بحول الله وعونه فنقول ان هذا

الجزء الاول من الافليم الثانى

مبدؤه من المغرب « الافصى حيث بحر انظلمات « ولا يعلم ما خلفه وفى هذا الجزء من الجرائر جزيرة مشفقان وجزيرة لغوس ^٢ وهما من الجزائر الست ^٣ المنعتم ذكرها وتسمى التخاليدات ومنها بدا بطليموس ^٤ بانه تبدل واخذ اسوال البلاد وعروضها ، والى هاتين الجزيرتين وصل ذو القرنين اعنى الاسكندر ومنها رجع فاما جزيرة مشفقان فحكى صاحب كتاب العجائب ان فى وسطها جبلا مدورا عليه صنم احمر بناء اسعد ابو كرب الحميرى وهو ذو القرنين الذى ذكره تبع فى شعره ^٥ ويسمى بهذا الاسم كل من بلغ طرفى الارض واتما نصب ابو كرب الحميرى ذلك الصنم هناك ليكون علامته لمن قصد تلك الناحية من البحر ليعرفه انه ليس وراءه ^٦ مسلك يسلكه ولا موضع يخرج اليه وايضا ان ^٧ فى جزيرة لغوس « المذكورة صنم وذبف البناء لا يمكن التعود اليه وفى هذه الجزيرة يقال « مات الذى بناء وهو تبع ذو المراند ^٨ وفيه هناك فى حبل من مبنى من المرمر والزجاج الملون وحكى صاحب كتاب العجائب ان فى هذه الجزيرة دواب هائلة وان فيها امورا ^٩ تناول اوصافها وتمتنع ^{١٠} القول عن قبولها ، وفى سواحل هذا البحر الصادر عن هذه الجزائر وغيرها يوجد العنبر الجيد ويوجد ايضا فى ساحله حاجر انبثت ^{١١} وهو مشهور عند أهل المغرب « الافصى ويبيع

C. D. ١) بحول الله وقوته. A. add. ٢) بمسمايتها وامنها وتروفا. D. ٣) A. انظلمات. D. ٤) انغرب. D. ٥) انقول. A. ou ; B. deinde ٦) لغوس. C. et prior manus in D. ٧) الستة. B. D. ٨) A. C. D. om. ٩) خلفه. B. ١٠) سعة. A. ١١) بطليموس. D. A. D. et altera manus in C. ١٢) فيما يقال. D. om. Expectares ١٣) لغوس. C. D. ١٤) لغوس. A. ١٥) مراند. C. ١٦) مدائر. B. ١٧) مرادر. A. ١٨) انمعرب. A. C. ١٩) انبثت. D. ٢٠) ومنع. A. D.

الحاجر منه بغيمة جيدة لا سيما في بلاد لمتونة وهم يحكون عن هذا الحاجر أن من أمسكه وسار في حاجه فضيت له بأوفى عناية وشفع فيها وهو جيد عندهم في عهد اللسنه على زعمهم ويوجد أيضا بساحل هذا البحر احجار كثيرة ذات « الوان شتى وصفات مختلفات ^b يتنافسون في اذمانها ويتوارثونها » بينهم وبذكرون أنها تقتصر في انواع من العلاجات الطبيعية الفاعلة ^d بالخاصية فمن ذلك احجار تعلق على الندى الوجعة ^e فنيروا من وجعها مسرعا ومنها ^f احجار تعلق للولادة فتسهل ^g واحجار بمسكها الماسك بيده وبشير على ^h من شاء ⁱ من النساء والانشغال فيتبعه ومثل هذه الاحجار عندهم كثيرة وهم بالرقى عليها مشهورون وبه معروفون ^j وفيما تضمنه هذا الجزء بقية من ارض مغارة السودان وماؤها قليل ولا عماره بها ولا سالك فيها ^k الا في الغادر لغته وجود الماء كما قلنا ^l وسالكها ^m لا يمكنه سلوكها الا ان يعد مع نفسه انماء لدخول هذه الارض مع بعض ما يلبيها من ارض فمئورية وارض فمئورية ⁿ منها في جهة اشمل متصله من غربتها ^o بالبحر المظلم وتتصل من جهة شرفتها بصحراء نيسر ^p وعلى هذه الصحراء طريف تجار اهل لغات وسجلماسه ودرعة والنول الافصى الى بلاد غانة وما اتصل بها من ارض ونقاره التبر واما ارض فمئورية المذكورة فكانت بها مدن للسودان ^q مشهورة وقواعد مذكورة لكن اهل زغاره واهل لمتونة الصحراء الساكنون من جهتي هذه الارض طلبوا هذه الارض اعنى ارض فمئورية حتى امنوا اكثر اهلها وقطعوا دابرهم وبددوا شملهم على البلاد ^r واهل بلاد فمئورية سيما بذكره التجار يدعون انهم يهود وفي معتقدهم نشوييس وليسوا بشيء ولا على شيء ولا ملك فيهم ولا ملك عليهم بل هم مباحون من جميع الطوائف المجاوره ^s لهم الماخذقين ^t بارصيم

a) A. ذات. b) A. D. مختلفة. c) A. وبنوادنونها. d) A. C. D. om. الطبيعية; A. D. الفاعلة. e) A. C. D. الوجع; B. الموجعة et A. C. donde. f) D. اشار. g) A. فتسهل. h) D. ومنه. i) A. فيبري من وجعه. j) A. مسالك لها. k) D. فلنا. l) A. وسالكها. m) A. om. وارض فمئورية. n) A. المجاورين. o) B. نيسر. p) A. السوادان. q) A. C. الماخذقين. r) A. C. الماخذقين. s) A. C. بارصيم. t) A. C. الماخذقين.

وكانت « في العديد من الزمان السالف لاهل قمنورية مدينتان عامرتان واسم احدهما قمنوري ^١ واسم الاخرى نغيرا ^٢ وكانت هاتان المدينتان تحتوبان على امم من القمنورية وبشر كثير وكان لهم رؤس وشيوخ يدبّرون امورهم ويحكمون في مطالبهم وما وقع بينهم فانتتهم ^٣ الالبام وتوالت عليهم الفتن والغارات من جميع الجهات فغلّوا في تلك الارض وفرّوا عنها واعتصموا في الجبال ^٤ وتفرّقوا في الصحارى ودخلوا في ذمة من جاورهم وتستروا في اكناهم فام ^٥ يبق من اهل قمنورية الا قوم فلائيل متفرّقون في تلك الصحارى وبمقرّبة من الساحل عيشهم من ^٦ الالبان والاحوت وهم في نكد من صد ^٧ العيش وضيق الحال وهم يتنقلون في تلك الارض مع مهادنة من جاورهم وبمطعون ابّامهم مُسالمة الى حين ^٨ ، وبمن بلاد قمنورية وسلى ^٩ وتكرور سُرى مجهولة الآثار دارسة المسالك فليلة السالك ماؤها غائر وعلاماتها خفية ^{١٠} وبين قمنورية وسلى وتكرور مسير ^{١١} يوما ^{١٢} ومن نغيرا ^{١٣} الى سلى نأكو من ^{١٤} يوما وكذلك منها الى بلد ^{١٥} ارضى من بلاد لمتونة ^{١٦} مرحلة وماؤها قليل بترود ثقّله من ^{١٧} حفر يكتفروا ^{١٨} السالكون الماكتازون بملك ^{١٩} الارض ^{٢٠} وفي بلاد قمنورية جبل مافان ^{٢١} وتصل بالبحر المحيط وهو جبل منبع عالى ^{٢٢} الذروة احمر التربة وفيه احجار لماعة تغشى ^{٢٣} البصر اذا طلعت عليها ^{٢٤} الشمس لا يكاد الناظر ينظر اليها لشعاعها وبريق حمرتها وتى اسفله ينابيع باماء العذب بترود ويحمل في الوعية الى كّل جهة ^{٢٥} ومما يلي مدينة نغيرا ^{٢٦} وفي شرفيّها مع ميل الى الجنوب جبل بنبوان ^{٢٧} وهو من

- نغيرا G ; تغيز et in marg. A. نغيرا. b) A. قمنورية. c) C. وكان. a) C. كبد. D. g) C. ولم. f) A. C. بالجبال. e) B. شأفتتهم. D. بغمرا.
 د. خمسة ايام. A. l) خبيبة. B. k) وبلد سلى. B. i) الى حين. C. h) om.
 B. Deinde. A. n) بغمرا. D. تغيز. C. m) ستة عشر يوما. B.
 ب. يكتفرونها. A. p) من فلتة ومن. C. A. o) ارضى. D. ارفا. C.
 تغشى B. e) على. D. s) مافان. C. r) من تلك. D. q)
 باميران (sic). D. بنبران. A. n) بغمرا. D. تغيرا. A. c) عليه. D. h)

اعلى جبال الارض " اجد ابيض التربة لا ينبت فيه شئ^a من النبات ألا ما كان من الشيوخ والغاسول المسمى الخرض ومن علو هذا الجبل في الهواء حكي صاحب كتاب العجائب عنه ان السحاب تملط المطر دونه ولا تصيب راسه^b ويلى هذه الارض المذكورة صحراء نيسر^c وهي الصحراء التي قدما ذكرها وعليها يدخل المسافرون الى اودغشت وغانة وغيرهما^d من البلاد كما قلناه^e قبل وهذه الصحراء قليلة الانس ولا^f عامر بها وبها الماء القليل^g ويتروّد به^h من مجابات معلومة ومنها مجابة نيسرⁱ التي ذكرنا انها^j يومًا لا ماء بها ولا يوجد له اثر فيها وهي مشهورة بذلك وفي هذه الصحراء المعروفة بصحراء نيسر^k حشرات كثيرة طوال^l القدود غلات^m الاجسام والسودان يصيدونها ويعنعون رؤسها ويرمون بها ويلبخونها بالماخ والماء والشمع وياكلونها وهي عندهم طيب طعام ياكلونهاⁿ وهذه الصحراء يسلكها المسافرون في زمان^o الخريف وصفة السير فيها انهم يوقرون اجمالهم^p في السحر الاخير ويمشون الى ان تطلع الشمس ويكثر فورعًا في انجاء وبشتند الكر على الارض فمكثون^q اجمالهم ويقعدون اجمالهم^r ويعرسون^s امتعتهم ويختمون على انفسهم نلًا تكثهم من حرّ الناجير وسموم الغائلة ويعيمون كذلك الى اول وقت العصر وحين^t تاخذ الشمس في الميل والانحطاط^u في جهة المغرب يرحلون من هناك^v ويمشون بغيّة يومهم ويصلون^w المشى الى وقت العتمة ويعرسون^x ايما وصلوا ويبيتون^y بغيّة ليلهم^{aa} انى وقت^{bb} الناجير الاخير ثم يرحلون وهكذا^{cc} سفر التجار الداخلين الى بلاد

هذا. A. B. c) D. om. جبل خلف الله في تلك الارض. a) لا. A. C. b) دما. A. C. g) وغيرها. A. B. D. f) وهو. D. e) نيسر. A. d) نيسر. A. C. m) نيسر. A. B. l) ويرودونه. A. k) قليل. C. i) الطعام. D. p) القدود pro انقرون. C. et غليظة. A. C. o) طويلة. A. C. D. n) اجمالهم. in A. C. desunt. Haece inde ab اجمالهم. s) اجمالهم. D. r) زمن. A. D. g) حين. D. ; وحتى. A. v) ويعرسون. A. C. u) اجمالهم ويقعدونها. D. t) ويعيمون. D. x) به. B. add. y) خنالك. A. w) الانحطاط والميل. B. z) وعذا. D. cc) اول. B. bb) ليلتهم. D. ; يومهم. A. aa)

السودان" على هذا الترتيب لا يفارونه لأن الشمس تفتل بحرهما من تعرض للمشي في الغثالة عند شدته العيظ وحرارة الارض وبهذا السبب يلزمون السعة على هذه الصفة التي ذكرنا ^{هـ} وفي هذا الجزء ايضا ^ب قطعة من شمال ارض غانة وفيها مدينة ^د اودغشت وهي مدينة صغيرة في صحراء ماوفا قليل وهي في ذاتها بين جبلين شبه مكة في الصفة وعامرها قليل وليس بها كثير ^ج تجارة ولا عملها جمال ومنها يتعيشون ^د، ومنها الى مدينة غانة ^{١٣} مرحلة وكذلك من اودغشت الى مدن وارفلان ^{٣١} مرحلة ومن اودغشت ايضا ^ل الى مدينة جرمة نحو من ^{٢٥} مرحلة وكذلك من اودغشت ايضا الى جزيره ^ز اوليل معدن الملح شهر واحد واخير بعض الثغفات من متاجولي التجار ^ك في بلاد السودان ان بمدينة اودغشت ينبت بارضها بقرب منافع المياه المتصلة بها كماء تكون في وزن الكماء ^ك منها ^٣ ارسل وازيد وهو يجلب الى اودغشت كثيرًا ينبتونه ^ل مع لحوم الجمال وياكلونه ونزعمون ان ما على ^م الارض مثله وقد صدقوا، وهنا ^ن انعصى ذكر ما تضمنه الجزء الاول من الاقليم الثاني والحمد لله وحده ^{هـ} ان هذا

الجزء الثاني من الاقليم الثاني

تضمن في حقيقته من الارضين بقية صحراء نيسر ^{هـ} وجملة ارض دزان بما فيها من المدن وكذلك ايضا تحصل فيه جملة بلاد من ارض ^ز زغاوة السودان واكثر هذه الارضين صحار متصلة غير عامرة وجهات ^ز وحشة وجبل

^ا) ارض السودان والى بلادهم ^ب) A. om. ^ج) A. كثير; C. utramque lectionem offert. ^د) B. يتعيشون. ^{هـ}) A. وارفلان. ^ز) A. D. om. ^ز) A. وفي الى pro. ^ح) A. C. المتجولون. ^د) B. الكم. ^د) Haecc omnia inde a ينبت in A. C. desunt. ^{هـ}) A. add. Superest tantum in A. كثير ينبتونه. ^و) A. C. جملة من بلاد. ^ز) A. نيسر. ^ز) D. haec more solito om. ^ز) D. وبها.

حرس جرد لا نبات فيها والماء بها قليل جدًا لا يوجد إلا في أصل جبل
أو في ما اطمان من سباحها وبالحجملة أنه هناك قليل الوجود يتروّد به «
من مكان الى مكان واهل تلك الارضين يدلّون في اكنافها وطرفاتها
ويجولون في ساحاتها ووادها وجبالها، وفي هذه الصحاصح^b المذكورة
يقع اقوام رجالة ينتفلون في اكنافها ويرعون مواشيهم في ادانيها ولطرافها
وليس^c لهم ثبوت^d في مكان ولا مقام بارض^e، وأنما يقطعون دهرهم في
الرحلة والانتقال دائماً غير أنهم لا يخرجون عن حدودهم ولا يفارقون ارضهم
ولا يمتزجون بغيرهم ولا يطمثون الى من^f جاورهم بل كل واحد منهم
ياخذ حذره وينظر لنفسه قدر جهده واعل المدن الذين يجاورونهم من
اجناسهم يسرقون ابناء^h هؤلاء القوم الرجالة الذين يعمرن هذه الصحارى
ويسرون بهم في الليل ونامون بهم الى بلادهم ويتخفونهم حيناً من الدهر
ثم يبيعونهم من التجار انداخلين انبيهم بالبئس من الثمن ويخرجونهم^k
الى ارض المغرب الاقصى وبيع منهم في كل سنة امم واعداد^l لا تحصى^m
وهذا الامر الذي جئنا به من سرفة قوم ابناء قوم في بلاد السودان طبع
موجود فيهمⁿ لا يرون به^o بأساً، وهم اكثر الناس فساداً ونكاحاً واغزهم
ابناء وبناتاً^p ولما توجد منهم المرأة^q إلا ويتبعها^r اربعة اولاد وخمسة وهم
في ذاتهم كالبهائم لا يبالون بشيء من امور الدنيا^s إلا بما كان من لفظة
أو نكحة وغير ذلك لا يخطر لهم^t ببال ذكره^u، وفي بلاد زغاوة من
المدن^v والقواعد سغوة وشامة وبها قوم رجالة يستمّون صدراتنة^w يقال أنهم

- ليس C. ^{a)} الصحارى C. ; الصحاصح A. D. ^{b)} يتروّدونه A. ^{a)}
A. C. ^{h)} واحد B. ^{g)} لمن D. ^{f)} في ارض C. ^{e)} ثبوت A. ^{d)}
D. ⁱ⁾ ثم يخرجهم التجار A. C. ^{k)} الرجاليين A. C. ⁱ⁾ ابناءهم اعنى
B. ^{p)} بها A. ^{o)} عندهم وفيهم A. ⁿ⁾ يخصصون C. ^{m)} وعدة
A. ^{s)} ويتبعها D. ^{r)} امرأة A. C. ^{q)} واقاما A. deinde وبناتاً s. وبناتاً
B. ^{v)} ذكره على بال B. ^{u)} له A. D. ^{t)} من الدنيا ولا من امورها
صدراتنه A. ^{w)} C. om. ; البلاد

يرابر^a وقد تشبهوا بالزغاوتين في جميع حالاتهم وصاروا جنساً من اجناسهم واليههم^b يلدجون فيما عن لهم^c من حوائجهم وبيعهم وشرائهم^d ومن مدن زغاوة شامة وهي مدينة صغيرة شبيهة بالقريّة الجامعة وأهلها في هذا الوقت^e فليلون وقد انتقل^f أكثر أهلها إلى مدينة كوكو وبينهما ١٩ مرحلة وأهل شامة يشربون اللبن ومياهم زعان^g وعيشهم من اللحوم الطرية والمقددة^h والاحناش بتصيدونها كثيراً ويحبونها بعد سلقها ويطع رؤسها واذنابها وحينئذ ياكلونها والجرب لا يفرق اعناق هؤلاء الغومⁱ بل هو فيهم موجود وهم به مشهورون^j وبه يعرف الزغاوتون في جميع الارض وقبائل السودان ولولا أنهم ياكلون الاحناش^k لتفتتوا جذاماً وهم عراة يستترون عوراتهم فقط بالجلود المدبوغة من الابل والمعر^l ولهم في هذه الجلود التي يستترون بها ضروب من القطع وانواع من التشريف بحكمونيا^m ولهم في اعلى ارضهم جبل يسمى جبل لوفياⁿ وهو على المرتقى^o صعب لاكنه ترب^p وترابه ابيض رخو وفي^q اعلاه كهف لا يفرقه احد الا هلك ويقال انه فيه ثعبان كبير^r بلنغم من اعترض مكانه على غير علم منه بذاك وأهل تلك الساحة^s يتحامون ذلك الكهف^t وفي اصل^u هذا الجبل مياه نابعة^v تجري غير بعيد ثم تنفث وعلمها^w امّة تسمى سغوة^x من قبائل زغاوة وهم قوم طواعن رجانة والابل عندهم كثيرة اللقاح حسنة الانتاج^y وهم ينسجون المسج من اوبارها والبيوت التي يعمرونها وناوون انبيها وتنصرفون^z في البانها واسمانها ويتعيشون من لحومها والبقول عند غم قليلة وهم برعونها

- في نالهم^d D. عدلهم A. C. ^c واليوم D. ^b يرابر^a C. ^a وهم^h A. om. inde a. ^g الزغاوتين A. C. ^f المعقدة C. ^e اتصل A. ^o في لوفيا D. ^l والمعر D. ^k الاحناش D. ^j ان فيه ثعباناً A. ⁱ في D. ^h ترب^p A. ^g الارقاء B. ^f جبل يتحامون عن ذلك المكان A. C. ^e النجيد D. ^d انهم pro ان C. ^c مياه D. om. ^b نابعة^v A. ^a اصول D. ^z وينتحامونه (وبخافونه A. ^y حسنة الانتاج A. C. om. ^x سعدة A ut supra ^w سغوة C. ^v وعليه B. D. ^u وهم ينصرفون A. C. ^t

وينتاجونها^a وأكثر ما يزرعه أهل زغاوة الذرة ورتبما جلبت الكنطنة اليهم من بلاد وارفلان^b وغيرهما^c وفي جهة الشمال وعلى^d مراحل من موضع قبيلة سَعَوَة^e مدينة خراب تسمى نبرنته^f وكانت فيما سلف من المدن المشهورة لآكن فيما يذكر أن الرمل تغلب على مساكنها حتى خربت وعلى مياهها حتى نشعت وقد ساكنها فليس بها في هذا الزمان إلا بقايا قوم تشبثوا بمقامهم في بقايا خرابها حناثاً^g للموطن ولهذا^h المدينة في جهة شمالهاⁱ جبل يسمى غرغة^j حكى صاحب كتاب العجائب أن فيه نملاً على قدر العصاير وهي أرزاق للحيت نوال غلاط تكون في هذا الجبل ويحكى أن هذه الحيات قليلة الضرر والسودان يقصدون إلى هذا الجبل فيصيدون^k به هذه الحيات ويأكلونها كما قدّمنا ذكره قبل هذا ومن مدينة نبرنته إلى مدينة نبرفي^l من بلاد ونقاره التبصر^m مرحلة وبلى أرض زغاوة أرض فران وبها من البلاد مدينةⁿ جرمة ومدينة تساوة^o والسودان يسمون تساوة جرمة الصغرى وهاتان المدينتان يقرب بعضهما من بعض^p وبينهما نكو مرحلة أو دونها^q وقدرهما في العظم وكثرة^r العامر سواء ومياههم من الآبار وعندهم نخيلات ويزرعون الذرة والشعير ويسقونهما^s بالماء نكلاً^t بآلات يسمونها أنجفد^u وتسمى ببلاد المغرب هذه الآلة^v بالخطارة وعندهم معدن فضة في جبل يسمى جبل جرجيس وفائده قليل وقد ترك النبالون عمله واستخراج له من قصده ومن تساوة إلى هذا المعدن نكو من^w مراحل^x ومن مدينة تساوة إلى فييل من البربر في جهة المشرق^y.

- a) سعد. A. ut supra. c) سعو. C. b) وأرجلان. A. وينتاجونها. A.
 d) عياناً. A. e) نبرينه. D. نبرينه et mox بنبلية. C. تبينه et mox دنبلنه. A.
 f) قد. C. i) غرعة. D. غوغه. C. عرعه. A. h) شمال. D. j) وبينه. A. B. k) يتصيدون. A.
 l) نبرفي. A. D. m) مدينة et mox مدينة. A. C. n) وبينهما دون. A. C. o) ساوة. A.
 p) بعرب أحداً من الأخرى. A. C. q) وفدر. A. C. r) ويسقونها. D. مرحلة. A.
 s) Sie codd. omnes. t) A. u) الخطارة. D. v) هذه الآلة بالمغرب. A. C. w) B. add. قصده. A.
 x) المشرق. A. y) add. لمن قصده.

فأحو من ١٣ يوماً وبسّمون آزار وهم قوم رجالة وأهلهم كثيرة والبائهم غريزة
 وهم أهل نجدة وقوة وبأس ومنعة لأنهم يسالمون من سالمهم ويميلون
 على من حاولهم وهم يصيغون ويربعون حول جبل يسمى « طنطنه » وفي ^٦
 محيطه من أسفل ينابيع وعيون ^٥ مياه جارية ومنافع ^د كثيرة تاجتمع بها
 المياه وينبت عليها ^٥ الكشيش كثيرًا وأهلهم ترعى هناك وينتقلون منه ^٢ إلى
 أمكنة من عاداتهم ^٥ المقام بها ^٥ ومن هذا الجبل الذي يستدير حوله أزار
 إلى أرض بغامة ^{٢٠} مرحلة في أرضين خالية من الانيس ^٤ قليلة المياه منخرقة
 الهواء ^٥ دراسة المسالك دائرة المعالم ومن قبيلة أزار إلى مدينة غدامس
 ١٨ مرحلة ومن أزار أيضًا إلى مدينة شامة فأحو من ٩ مراحل وبينهما
 مجابتان مياههما قليلة وربما أفرست الريح بها ^٤ مع حرّ الهواء فنشفت ^٤
 المياه حتى لا توجد البتة ^٥ وأهل آزار فيما يذكره أهل المغرب الأقصى
 أعلم الناس بعلم الخط ^٥ الذي ينسب إلى دانيال النبي عم وليس يُدرى ^٥
 بجميع بلاد البربر على كثره قبائلها قبيلة ^٥ أعلم بهذا الخط من أهل
 أزار وذلك أن الرجل منهم صغيرًا كان أو كبيرًا إذا تلعت له ضالة أو عدم
 شيئًا من أموره خط لها في الرمل خطًا فيعلم بذلك موضع ضالته فيسير
 حتى يجد متاعه كما أبصره ^٢ في خطه وربما سرق الرجل منهم متاع صاحبه
 ويدفنه في الأرض بعيدًا أو قريبًا فيخط الرجل الذي فقد متاعه ويقصد
 موضع الخبيثة ^٩ ويخط بازائها ^٥ خطًا ثانيًا ويقصد بعلمه إلى موضع
 الخبيثة ^٩ فيستخرج منها متاعه وما ضاع له ونعلم مما خطه الرجل الذي
 تعدى عليه وأخذ ^٥ متاعه ويجمع أشياخ القبيلة فيخطون له خطًا فيعلمون
 من ذلك البري ^٥ من الفاعل وهذا عند أهل المغرب مشهور مذكور ولقد

- د) A. C. ومنافع. e) A. C. عيون وبنابيع. f) D. وهي. g) A. C. om.
 للمقام. h) A. C. et deinde. i) B. عاداتهم. j) C. فيه. k) B. بينهما.
 l) B. منخرقة. m) A. المياه حاجرته. n) A. الانيس. o) A. C. om.
 p) A. C. غتشف. q) A. D. بالخط. r) D. يدر. s) A. C. om.
 t) A. C. على. u) B. بازائه. v) A. بازاء ذلك. w) B. الخبيثة. x) A. أبصر.
 y) A. بذلك. z) A. tantum. اخذ.

أخبر " بعض المخبرين أنه رأى رجلاً من هذه القبيلة في مدينة ساجلماسة وقد خبيت له خبيّة^a بحيث لا يعرف فأخط لها خطاً ووصد موضعها فاستخرجها واعيد عليه العمل بذلك ثلاث مرّات فاستخرجها في الثانية والثالثة كما فعل في المرّة الأولى وهذا شيء عجيب من دونهم على هذا العلم على كثرة جهلهم وغلب طبعهم وفيما جئنا به كفاية في ذلك^b ، والحمد لله على ذلك^c ، وهذا انقضى ما تضمنه الجزء الثاني من الاقليم الثاني والحمد لله وحده^d ان الذي تضمن هذا

الجزء الثالث من الاقليم الثاني

من الارضين بعض ارض ودان واكثر بلاد كوار وبعض بلاد التاجوس المجوس واكثر بلاد فران^e وأما^f ارض ودان فاتها جزائر نخل متصلة^g بيمين غرب وشمال الى ناحية البحر وكانت فيما سلف اكثر الارض^h عمارة وكان الملك في اهلهاⁱ ناشئاً متوارثاً الى ان جاء دين الاسلام فتخافوا من المسلمين فنوغلوا هرباً في بلاد الصحراء فتفرقوا^j ولم يبق بها الا^k مدينة داود وهي الان خراب ليس بها الا بقايا قوم من السودان معاشهم كدره وامورهم نكده وهم في سفح جبل طنطنة وابلهم قليلة واكثر اهلها يحفرون اصول نبات يسمى أغرسطس^l وهو الناجيل وهو عندهم من نبات الرمال دياجقونه ويدقونه بالحجر^m ويخيزونه خبزاً يتقوتون به وياكلون منه ويساكل جلتهمⁿ وخيارهم اللحم^o الجمالية مقدده^p وبشربون البان الابل واكثر فيرانهم يقدونها^q في بعر الجمال وبعض الشوك والكتلب عندهم دليل^r وفي جهة الشمال من هذه المدينة مدينة زويلة بناها عبد الله بن

a) A. add. من. b) B. خبيّة. D. خيمه. c) B. ما. d) C. D. مثل ما. e) A. C. om. على ذلك. f) C. add. ذكر. D. more solito haec om. g) D. اما. h) A. B. C. متصل. i) D. الارضين. k) A. بالاحجارة. l) D. وتعرفوا. m) A. C. om. n) A. غرسطس. o) D. يقدونها. p) A. المعدده. q) A. اللحم. r) D. جلتهم.

خطاب الهوارى وسكنها هو وبنو عمه فى سنة ٣٠٩ وعى منسوبة الى هذا الرجل وبه اشتهر اسمها وهى الان عامرة وسناتى بذكرها فى موضعها من الاقليم الثالث بعون الله^a وفى جبل شنتنة معدن حديد جيد وفى جنوب هذه الارض^b مسارج ومسابح لارفار^c وهم قوم من البربر رجّالون فى هذه الارض كما قدمنا^d منتجعون بابلهم وقد ذكرنا لمعا من اخبارهم^e ومما جاء فى جنوب هذا الجزء^f بعيثة من ارض كوكو والدمدم^g وهناك بعيثة من جبل لونيا وترابه ابيض رخو ويقال ان به حيات فصار الطول فى راس كل حية منها قرن^h ويقال ايضاⁱ ان به^j حيات ذوات راسين^k وقد اختلف قوم كثير فى نهر كوكو فبعض قال انه يخرج من جبال لونيا ويمر^l فى جهة الجنوب حتى يمر بكوكو فيجوز^m بها ويمرⁿ فى الصحراء وبعض قالوا انما هو نهر يمد^o نهر كوكو وان نهر كوكو على الصخرة يخرج من اسفل جبل يتصل راسه بالنيل وزعموا^p ان النيل يغوص تحت ذلك الجبل ويخرج من طرفه الاخر حيث يظهر خروجه ويمر^q حتى يتصل بكوكو ثم يمر مغربا فى الصحراء فيغوص^r فى الرمال ويتصل بهذه الارض من جهة المشرق اكثر كوار وهى ارض مشهورة وبلادها معصودة ومنها يخرج النشب المعروف بالنشبت الكوارى ولا يعدله شىء فى الطيب وبلاد كوار يحوبها بنس واد يانى من جهة الجنوب مسارا الى الشمال لا ماء به الا ان الماء اذا حفر عليه وجد به معينة كثيرا وعلى هذا الوادى من البلاد مدينة صغيرة تسمى العصبية وهى مدينة حسنة البناء باحيط بها من جميع جوانبها داخل وانواع من الشجر البرى واعلها متحشرون ويلبسون^s القوط والازر والعداوير^t المتخذة من الصوف واحلها مياسير وتاجولهم وسفرهم

a) A. add. سمحائه. b) A. add. كما قدمنا. c) B. لارفار. d) B. om. كما قدمنا. e) A. C. om. f) D. هذه الارض. g) D. والدمدم. h) A. C. هذا النهر. i) D. ان هذا النهر. j) D. بها. k) D. حيات. l) D. add. وفى. m) A. C. زعموا. n) B. فيغوص. o) A. ان هذا. p) A. فيغوص. q) B. يلبسون. r) B. D. والعنادير. s) C. om. حشيرة. t) B. D. والعنادير.

الى سائر البلاد كثير^a وشربهم من ابار فيها ماء كثير حلوه، ومن هذه المدينة الى مدينة اخرى تليها في جهة الجنوب يومان واسمها قصر أم عيسى وليست بالمدينة الكبيرة لاسي^b اهلها مياسير ولهم ابل يسافرون بها شرقاً وغرباً واكبر^c بصواعنهم الشب^d وخو راس اموالهم وحول هذه المدينة نخيلات وابار ماء حلوه^e ومنها يشربون^f ومنها الى مدينة انكلاس^g ٤ ميلاً في بطن الوادي وهي مدينة من اكبر^h بلاد كسولⁱ وطرا^j واكثرها تجارة وعندهم معادن^k الشب^l النخالين المندهي في الطيب ويوجد في اجبلها^m كثيراً لانه يتفاضل في الجوده والطيب واعل هذه المدينة يتاجولون حتى ينتهوا في جهة المشرق بلاد مصر ويتصرفون في جهة المغربⁿ فيصلون بلاد وارجلان^o وسائر ارض المغرب الاقصى واعلمها يلبسون المعندرات من الصوف ويربطون على رؤسهم كرازي الصوف ويتلثمون بغواصليها^p ويسمرون افواخهم وهي عاده من عواندهم تواربها الالباء عن^q الالباء لم ينتقلوا عنها ولا تحولوا منها وفي هذه المدينة في هذا الوقت رجل ثائر من اهل البلد وله عصبه^r وقرابة يعوم بهم وتم يعصده^s " وله كرم مشهور وسيره حسنة واحكامه شرعيه^t وهو مسلم، ومن مدينة انكلاس اسي مدينة صغيرة تسمى ابزر^u مسافة يومين وابزر هذه^v على تل تراب وحولها نخيل ومياحها^w عذبة وبالعرب من هذه المدينة معدن شب^x فائق الجودة لانه يتجرف^y كثير الرخاوة^z ولباس اهل هذه^{aa} المدينة السعوط ومزار الصوف وخم يتجرون^{ab} بالشب^{ac} ومن ابزر الى مدينة تلمه^{ad} سوم وهي ايضا مدينة صغيرة ومياحها قليلة ونخلها^{ae} ايضاً قليل ونمرها شب^{af} حليل وبها معدن شب^{ag} قليل

- a) A. C. b) A. C. c) A. C. d) A. C. om.
 e) A. C. f) D. g) A. C. h) A. C. i) A. C. j) A. C. k) A. C. l) A. C. m) A. C. n) A. in marg. o) B. D. om.
 p) A. C. q) D. r) C. s) B. h. l. t) A. u) B. h. l. v) A. w) B. h. l. x) A. y) C. om.
 z) A. aa) B. h. l. ab) A. ac) B. h. l. ad) A. ae) A. af) A. ag) A. ah) A. ai) A. aj) A. ak) A. al) A. am) A. an) A. ao) A. ap) A. aq) A. ar) A. as) A. at) A. au) A. av) A. aw) A. ax) A. ay) A. az) A. ba) A. bb) A. bc) A. bd) A. be) A. bf) A. bg) A. bh) A. bi) A. bj) A. bk) A. bl) A. bm) A. bn) A. bo) A. bp) A. bq) A. br) A. bs) A. bt) A. bu) A. bv) A. bw) A. bx) A. by) A. bz) A. ca) A. cb) A. cc) A. cd) A. ce) A. cf) A. cg) A. ch) A. ci) A. cj) A. ck) A. cl) A. cm) A. cn) A. co) A. cp) A. cq) A. cr) A. cs) A. ct) A. cu) A. cv) A. cw) A. cx) A. cy) A. cz) A. da) A. db) A. dc) A. dd) A. de) A. df) A. dg) A. dh) A. di) A. dj) A. dk) A. dl) A. dm) A. dn) A. do) A. dp) A. dq) A. dr) A. ds) A. dt) A. du) A. dv) A. dw) A. dx) A. dy) A. dz) A. ea) A. eb) A. ec) A. ed) A. ee) A. ef) A. eg) A. eh) A. ei) A. ej) A. ek) A. el) A. em) A. en) A. eo) A. ep) A. eq) A. er) A. es) A. et) A. eu) A. ev) A. ew) A. ex) A. ey) A. ez) A. fa) A. fb) A. fc) A. fd) A. fe) A. ff) A. fg) A. fh) A. fi) A. fj) A. fk) A. fl) A. fm) A. fn) A. fo) A. fp) A. fq) A. fr) A. fs) A. ft) A. fu) A. fv) A. fw) A. fx) A. fy) A. fz) A. ga) A. gb) A. gc) A. gd) A. ge) A. gf) A. gg) A. gh) A. gi) A. gj) A. gk) A. gl) A. gm) A. gn) A. go) A. gp) A. gq) A. gr) A. gs) A. gt) A. gu) A. gv) A. gw) A. gx) A. gy) A. gz) A. ha) A. hb) A. hc) A. hd) A. he) A. hf) A. hg) A. hh) A. hi) A. hj) A. hk) A. hl) A. hm) A. hn) A. ho) A. hp) A. hq) A. hr) A. hs) A. ht) A. hu) A. hv) A. hw) A. hx) A. hy) A. hz) A. ia) A. ib) A. ic) A. id) A. ie) A. if) A. ig) A. ih) A. ii) A. ij) A. ik) A. il) A. im) A. in) A. io) A. ip) A. iq) A. ir) A. is) A. it) A. iu) A. iv) A. iw) A. ix) A. iy) A. iz) A. ja) A. jb) A. jc) A. jd) A. je) A. jf) A. jg) A. jh) A. ji) A. jj) A. jk) A. jl) A. jm) A. jn) A. jo) A. jp) A. jq) A. jr) A. js) A. jt) A. ju) A. jv) A. jw) A. jx) A. jy) A. jz) A. ka) A. kb) A. kc) A. kd) A. ke) A. kf) A. kg) A. kh) A. ki) A. kj) A. kl) A. km) A. kn) A. ko) A. kp) A. kq) A. kr) A. ks) A. kt) A. ku) A. kv) A. kw) A. kx) A. ky) A. kz) A. la) A. lb) A. lc) A. ld) A. le) A. lf) A. lg) A. lh) A. li) A. lj) A. lk) A. ll) A. lm) A. ln) A. lo) A. lp) A. lq) A. lr) A. ls) A. lt) A. lu) A. lv) A. lw) A. lx) A. ly) A. lz) A. ma) A. mb) A. mc) A. md) A. me) A. mf) A. mg) A. mh) A. mi) A. mj) A. mk) A. ml) A. mn) A. mo) A. mp) A. mq) A. mr) A. ms) A. mt) A. mu) A. mv) A. mw) A. mx) A. my) A. mz) A. na) A. nb) A. nc) A. nd) A. ne) A. nf) A. ng) A. nh) A. ni) A. nj) A. nk) A. nl) A. nm) A. nn) A. no) A. np) A. nq) A. nr) A. ns) A. nt) A. nu) A. nv) A. nw) A. nx) A. ny) A. nz) A. oa) A. ob) A. oc) A. od) A. oe) A. of) A. og) A. oh) A. oi) A. oj) A. ok) A. ol) A. om) A. on) A. oo) A. op) A. oq) A. or) A. os) A. ot) A. ou) A. ov) A. ow) A. ox) A. oy) A. oz) A. pa) A. pb) A. pc) A. pd) A. pe) A. pf) A. pg) A. ph) A. pi) A. pj) A. pk) A. pl) A. pm) A. pn) A. po) A. pp) A. pq) A. pr) A. ps) A. pt) A. pu) A. pv) A. pw) A. px) A. py) A. pz) A. qa) A. qb) A. qc) A. qd) A. qe) A. qf) A. qg) A. qh) A. qi) A. qj) A. qk) A. ql) A. qm) A. qn) A. qo) A. qp) A. qq) A. qr) A. qs) A. qt) A. qu) A. qv) A. qw) A. qx) A. qy) A. qz) A. ra) A. rb) A. rc) A. rd) A. re) A. rf) A. rg) A. rh) A. ri) A. rj) A. rk) A. rl) A. rm) A. rn) A. ro) A. rp) A. rq) A. rr) A. rs) A. rt) A. ru) A. rv) A. rw) A. rx) A. ry) A. rz) A. sa) A. sb) A. sc) A. sd) A. se) A. sf) A. sg) A. sh) A. si) A. sj) A. sk) A. sl) A. sm) A. sn) A. so) A. sp) A. sq) A. sr) A. ss) A. st) A. su) A. sv) A. sw) A. sx) A. sy) A. sz) A. ta) A. tb) A. tc) A. td) A. te) A. tf) A. tg) A. th) A. ti) A. tj) A. tk) A. tl) A. tm) A. tn) A. to) A. tp) A. tq) A. tr) A. ts) A. tt) A. tu) A. tv) A. tw) A. tx) A. ty) A. tz) A. ua) A. ub) A. uc) A. ud) A. ue) A. uf) A. ug) A. uh) A. ui) A. uj) A. uk) A. ul) A. um) A. un) A. uo) A. up) A. uq) A. ur) A. us) A. ut) A. uu) A. uv) A. uw) A. ux) A. uy) A. uz) A. va) A. vb) A. vc) A. vd) A. ve) A. vf) A. vg) A. vh) A. vi) A. vj) A. vk) A. vl) A. vm) A. vn) A. vo) A. vp) A. vq) A. vr) A. vs) A. vt) A. vu) A. vv) A. vw) A. vx) A. vy) A. vz) A. wa) A. wb) A. wc) A. wd) A. we) A. wf) A. wg) A. wh) A. wi) A. wj) A. wk) A. wl) A. wm) A. wn) A. wo) A. wp) A. wq) A. wr) A. ws) A. wt) A. wu) A. wv) A. ww) A. wx) A. wy) A. wz) A. xa) A. xb) A. xc) A. xd) A. xe) A. xf) A. xg) A. xh) A. xi) A. xj) A. xk) A. xl) A. xm) A. xn) A. xo) A. xp) A. xq) A. xr) A. xs) A. xt) A. xu) A. xv) A. xw) A. xx) A. xy) A. xz) A. ya) A. yb) A. yc) A. yd) A. ye) A. yf) A. yg) A. yh) A. yi) A. yj) A. yk) A. yl) A. ym) A. yn) A. yo) A. yp) A. yq) A. yr) A. ys) A. yt) A. yu) A. yv) A. yw) A. yx) A. yy) A. yz) A. za) A. zb) A. zc) A. zd) A. ze) A. zf) A. zg) A. zh) A. zi) A. zj) A. zk) A. zl) A. zm) A. zn) A. zo) A. zp) A. zq) A. zr) A. zs) A. zt) A. zu) A. zv) A. zw) A. zx) A. zy) A. zz) A.

الفائد لأن معدنه يخالطه عروق تراب كثيرة^١ وأما يخالط بغيره ويباع
من التجار وهي من مدن كوار ومدينة تلمة قد ذكرناها فيما سلف من
الأقليم الأول، وهذا الشب الذي يكون في بلاد كوار بالغ في نهاية الجودة
وهو كثير الوجود ويتجهز منه في كل سنة إلى سائر البلاد بما لا يحصى
كثرة ولا يقاوم وزناً ومعادنه لا تنفص كبير^٢ نقص وأهل تلك الناحية
يذكرون أنه ينبت نباتاً ويزيد في كل حين بمقدار ما يؤخذ منه مع
الساعات ولولا ذلك لافنوا الأرض كلها لكثرة^٣ ما يخرج منه ويتجهز به إلى
جميع الأرض وعلى مقربة من أبزر^٤ وفي جهة المغرب بحيرة كبيرة عميقة
الغور طولها ١٢ ميلاً وعرضها ١٣ أميال وفيها حوت كبير كثير شبه بالبورى
له^٥ شحم عذب المأكول^٦ بسمونه البق^٧ ويستخرج منه من هذه البحيرة
كثير ويملح^٨ ويكمل إلى جميع بلاد كوار وهو بها رخيص موجود^٩ وأما
ما حاز هذا الجزء من أرض الناجوس^{١٠} وهم السودان الذين ذكرناهم
قبل هذا في الأقليم الأول وقلنا أنهم ماجوس لا يعتدون شيئاً فثهم بشر
كثير وجمع غزير ولهم ابل كثيرة وفي بلادهم مراع كثيرة وعم رجالة^{١١} لا
يقيمون في مكان وكث من جاورهم بغورهم وبغير عليهم ويتحبل على أخذهم
وليس لهم مدن إلا مدينتان^{١٢} وهما تاجوة^{١٣} وسمية^{١٤} وقد تقدم ذكرهما في
الأقليم الأول ويحيط بشمال هذه الأرض جبل مقور^{١٥} وهو جبل أعبر إلى
البياض وفيه عروق ترابية لينة تنفع من أوجاع العين الرمدية^{١٦} مثل ما ينفع
رهج الغار^{١٧} الذي بعفر^{١٨} مدينة ضليبة من بلاد الاندلس النافع^{١٩} من جرب

a) In. b) A. C. om. c) A. كثير، deinde C. تنفص. d) A. add. له،
A. haec omnia desunt inde a. e) D. أبزر. Deinde A. في. f) A. المأكول. g) D. البق
an البق Dubium est in B. utrum البق C. ; البين A. h) A. جاور هذه. i) A. C. D. om.
j) D. om. k) A. C. D. om. l) A. C. D. سمية. m) Codd. interdum. n) A. C. D. سمية. o) A. C. D. سمية. p) A. C. D. سمية. q) Codd. interdum. r) D. سمية. s) A. C. D. سمية. t) A. C. D. سمية. u) A. C. D. سمية. v) A. C. D. سمية. w) A. C. D. سمية. x) A. C. D. سمية. y) A. C. D. سمية. z) A. C. D. سمية.

العين وباكل" ما فيها وهو غبار يوجد هناك لونه احضر ماهر (P) وهذا الغبار هو مشهور المنفعة في جميع بلاد الاندلس معروف بالتجربة، وايضا ان هذه الارض تتصل بها ارض الواحات الخارجة وحى الان تعرف بارض سنترية، وستتربط هذه مملكة تربية العهد سناني بذكرها بعد هذا، وفيها مما يلي جنوبها مدينة حى الان خراب وقد كانت فيما سلف عامرة بالخلف آهلة بالناس وتسمى هذه المدينة شبرو، وقد تهدم بناوغا وغارت مياها وتشرذ حيوانها وتنتثر معالمها فلم يبق منها الا سلسل دارس واثر طامس وبها بقايا نخل ماحلة وربما بلغتها العرب عند تصرفها في اكناف هذه الارض، ويشرفى هذه المدينة مع الشمال جبل وعمر ليس بكثير العلو لانه ممتنع الصعود اليه لانضاج احجاره وحى اسفله بحيرة كبيرة دورها نحو من ٢٠ ميلا ماؤها عذب لانه قليل العمق وحى وسطها نبات وبها حوت كثير الشوك سبك النعم، ونمد هذه البهيرة عين ماء ثانيها، من جهة الجنوب وتقع فيها وعلى هذه البهيرة بنزل رجالة اهل كوار وربما زاحمهم العرب عليها فاودعوا النمر بهم، وبهذه الارض حى وفنا هذا مدينة مرندة وحى مدينة عامر باعلها والداخل انما قليل بقاعانهم واختصار صنائعهم وعدم الخيرات لديهم لانتهب ملاحا ومسكن للوارد والصادر من رجالتهم وضواعتهم، ويشمل هذه الارض متصل مدينة زانة، ومدينة زانة هذه بها حصن منيع فيه رجل نائر بنفسه وبين هذه المدينة ومدينة سرت ٩ ايام بمن عرب وسهل الى ناحية البكر ومن زانة ايضا الى ارض ودان ٨ ايام

- ١) B. ننرو. ٢) A. om. ٣) H. I. Codd. سنترية. ٤) A. B. D. وناكل. ٥) A. om. ٦) D. ننرو. ٧) C. ننرو. ٨) A. شبرو. ٩) D. ننرو. ١٠) A. om. سنك النعم. ١١) D. om. سنك النعم. ١٢) A. om. بنافضاج. ١٣) D. دوارس. ١٤) A. سنك. ١٥) A. C. D. om. بنزل. ١٦) A. C. om. بنزل. ١٧) A. C. D. om. بنزل. ١٨) A. C. om. بنزل. ١٩) A. D. بنزاعتهم. ٢٠) A. C. ملاحا. ٢١) A. C. عندهم. ٢٢) A. C. الخبير. ٢٣) A. D. بنزاعتهم. ٢٤) B. بنزاعتهم. ٢٥) B. مدينة. ٢٦) C. om. وزانة. ٢٧) B. C. D. وزانة. ٢٨) C. وزانة. ٢٩) B. بنزاعتهم. ٣٠) C. بنزاعتهم. ٣١) C. بنزاعتهم. ٣٢) B. بنزاعتهم. ٣٣) C. بنزاعتهم. ٣٤) B. بنزاعتهم. ٣٥) C. بنزاعتهم. ٣٦) B. بنزاعتهم. ٣٧) C. بنزاعتهم. ٣٨) B. بنزاعتهم. ٣٩) C. بنزاعتهم. ٤٠) B. بنزاعتهم. ٤١) C. بنزاعتهم. ٤٢) B. بنزاعتهم. ٤٣) C. بنزاعتهم. ٤٤) B. بنزاعتهم. ٤٥) C. بنزاعتهم. ٤٦) B. بنزاعتهم. ٤٧) C. بنزاعتهم. ٤٨) B. بنزاعتهم. ٤٩) C. بنزاعتهم. ٥٠) B. بنزاعتهم. ٥١) C. بنزاعتهم. ٥٢) B. بنزاعتهم. ٥٣) C. بنزاعتهم. ٥٤) B. بنزاعتهم. ٥٥) C. بنزاعتهم. ٥٦) B. بنزاعتهم. ٥٧) C. بنزاعتهم. ٥٨) B. بنزاعتهم. ٥٩) C. بنزاعتهم. ٦٠) B. بنزاعتهم. ٦١) C. بنزاعتهم. ٦٢) B. بنزاعتهم. ٦٣) C. بنزاعتهم. ٦٤) B. بنزاعتهم. ٦٥) C. بنزاعتهم. ٦٦) B. بنزاعتهم. ٦٧) C. بنزاعتهم. ٦٨) B. بنزاعتهم. ٦٩) C. بنزاعتهم. ٧٠) B. بنزاعتهم. ٧١) C. بنزاعتهم. ٧٢) B. بنزاعتهم. ٧٣) C. بنزاعتهم. ٧٤) B. بنزاعتهم. ٧٥) C. بنزاعتهم. ٧٦) B. بنزاعتهم. ٧٧) C. بنزاعتهم. ٧٨) B. بنزاعتهم. ٧٩) C. بنزاعتهم. ٨٠) B. بنزاعتهم. ٨١) C. بنزاعتهم. ٨٢) B. بنزاعتهم. ٨٣) C. بنزاعتهم. ٨٤) B. بنزاعتهم. ٨٥) C. بنزاعتهم. ٨٦) B. بنزاعتهم. ٨٧) C. بنزاعتهم. ٨٨) B. بنزاعتهم. ٨٩) C. بنزاعتهم. ٩٠) B. بنزاعتهم. ٩١) C. بنزاعتهم. ٩٢) B. بنزاعتهم. ٩٣) C. بنزاعتهم. ٩٤) B. بنزاعتهم. ٩٥) C. بنزاعتهم. ٩٦) B. بنزاعتهم. ٩٧) C. بنزاعتهم. ٩٨) B. بنزاعتهم. ٩٩) C. بنزاعتهم. ١٠٠) B. بنزاعتهم.

ومن زائدة الى زويلة . ا ايام منكرقة^a الى الجنوب مع الغرب^b وقد ذكرنا في هذا الجزء ما يحتاج اليه مستقصى بحول الله وتأييده^c ، وهناء انفضى ذكر ما تضمنه الجزء الثالث من الافليم الثانى والحمد لله وحده ه ان فى هذا

الجزء الرابع من الافليم الثانى

مما تضمنه^d بقية من ارض الواحات الخارجة بما اتصل بها فى جنوبها من ارض التاجوين^e واكثر بلاد الجفار والبحرين راجعا فى ارض سنريقية^f انتهى عرضنا بذكرها قبل هذا وذاهباً فى مساكن بنى هلال نازلاً مع الجبل المسمى جبل جالوت البربرى^g وانما سقى به لان جالوت فُزِمَ عسكره به ولجأ^h هو وجملة من خيله الى هذا الجبل فسمى بذلك الى الان وفى المشرقⁱ من هذا الجبل جملة من بلاد مصر على ضفة النسل النازل اليها من اعلى بلاد النوبة وسنذكر هذه البلاد عند وصفنا لها بلداً بلداً وقطراً قطراً مع ذكر ما يليق بها من الاخبار الكائنة فيها بعون الله وما خلف النيل من العمارات المتصلة من ارض مصر الى نواحي اعريت وسرونة^j وتياض التنى تلى منار بلتى وجهينة وصفاره الى اعصى الصعيد مع اتصاله بالعلافى وايضاً ما يلى اسفل البحر من مساكن التيم والباحوم^k والعبط^l فمقول ان اعلى هذا الجزء من جهة المغرب حيث بقية ارض التاجوين كله خلاء صحر متصلة وان كانت انمياء بها كثير والغدر^m موجوده فليس بها ساكن لان بها رمالاًⁿ سائلة تنقلها الرياح من مكان الى مكان وليس لاحد بها مستقر عنداء الرمال^o عليها وكثره حرى الرياح بها وكذلك يتصل هذا

a) B. منكرقة. b) A. المغرب. c) D. more solito haec om. d) B. om.

e) A. D. شنتريه. f) A. D. التاجوين. g) A. C. add. التيم et om. h) A. C. add. التيم et om. i) A. C. add. التيم et om.

j) A. C. add. التيم et om. k) A. C. add. التيم et om. l) A. C. add. التيم et om. m) A. C. add. التيم et om.

n) A. C. add. التيم et om. o) A. C. add. التيم et om.

p) A. C. add. التيم et om.

الرمال باعلى " ارض الواحات الخارجة فيعدو عليها وبغير ما فيها من الانار وتتصل هذه الرمال بالغرب ^b الى ارض ساجلماسة الى البحر، وبلاد الواحات الخارجة " الان صحراء لا انيس بها بلقع ^d لا عامر لها " والمياه بها موجودة وكانت على القدم ^e معمورة متصلة التمار ^f والعمارات وكان فيما سبق ^g من الزمان الدخول عليها ومنها الى مدينة غانة في طريق ^h مسلوكة ومناهل معلومة ⁱ لاكتها انقلعت ودرست وبالواحات الخارجة ^j اغنام وابقار ^k متوحشة كما قدما ذكره فيما سبق وبين الواحات وحد النوبة مسير ^l ايام في مغاور غير عامرة وتسمى ارض الواحات الخارجة " جبل علساني " المعترض بها وهو ^m جبل سامى الذروة عالى القمة متساو عرضه اسفل وفوق وفيه معدن يستخرج منه ⁿ حاجر الازورد وبكميل الى ارض مصر فيصنع ^o بها وبصرف وفي ارض الواحات يكون ^p النعبان ولا يكون البتة في غيرها من الارضين والنعبان على ما يحكيه اهل تلك النواحي يرى كائنات الكبير يلتقم العجل والكبش والانسن وهو حيوان على صورة انحية ينساب على بطنه وله اذنان ^q بارزتان وانياب واسنان وحركته بطيئة " وباوى الى الكهوف والدهاس فمن قصده او اعترضه " بمسافة ^r النعمه وامضى ^s عليه ولا يخرج عن ^t هذه الارض الا ويموت وهذا ^u مشهور الذكر شائع الخبر، واما الواحات الداخلة ^v فان بها قوم ^w من البربر وعربا متحصنين يزرعون هناك ^x حيث المياه انيلج ^y نبيرا والنيلج اللواحي ^z معروف بالنيب والجدوده يفوق ^{aa} كثيرا

- a) A. C. على. b) A. D. بالغرب. c) B. الداخلة ex correct. d) C. سلف. e) D. التمار. f) B. C. D. العزم. g) A. C. فيها. h) B. C. D. بلقعا. i) B. وبالواح. j) B. معروفة. k) A. C. ضرب. l) A. C. om. من الزمان. m) B. اغناما وابقار. n) B. ex corr. الداخلة. o) A. حاجر. p) D. om. به. q) A. وهو. r) A. علباني. s) C. غلساني. t) B. اذنان. u) Var. lect. in A. تكون. v) A. ويتصرف et يصنع. w) C. النعبان. x) A. B. وانسي. y) A. بمسافة. z) A. D. واعترضه. aa) B. خارجة ex corr. addito. ab) C. قوم et. ac) B. هناك. ad) C. Pro النيلج. ae) C. وان. af) C. وبفوق. ag) A. النيلج اللواحي.

من النيلج الذى بغيرها " وتنتج " بهيئة الارض مع ما اتصل بها من اعلى
ارض اسوان حمير صغار المقادير فى مقدار الكباش ملقعة بسواد فى بياض "
لا تحمل الركوب عليها وان " اخرجت عن ارضها ضلكت لا محالة وباعلى
صعيد مصر حمير ليست بكثيرة اللحم لانتها " فى غاية من السير وسرعة
المشى ويرمال الواحات وما اتصل بها من ارض الجفار حيات كثيرة نستتر
فى الرمل فاذا مرت بها اناجمال ثارت / من الرمل ورمت بانعسها حتى تقع
فى المحامل " فتنهش هناك من وافقت " فيموت فى الحبل " وايضا ان ارض
الجفار باسفل الواحات وهى ارض خالية فقيرة وكانت " فيما سلف من
الزمان " متصلة العمارات كثيرة البركات مشهورة بالخيرات وكان اكثر زراعة
اقلها الرعفران والنيلج والعصفر وقصب السكر واما الان فغيرها " مدينتان
معمورتان اسم احدهما الجفار والثانية البحرين " وهما قريبان " كالحصنين
قد احدثت الفخل بهما من كل المواشى وماؤهما غدير عذب ومن البحرين
الى الجفار يومان ومن الجفار الى الواح ٣ اشام لا ماء فيها والواح هذه
المذكورة الان " فى وقتنا هذا ترى كثيرة صغار وفيها " ناس اخلاط يزرعون
النيلج وقصب السكر وهى فى ضفة الجبل الدبر الحاجر " بين ارض مصر
والصحرى المتصلة بارض السودان ومن البحرين الى مدينة سنترية ٤ مراحل
ومدينة سنترية " صغيرة وبها منبر وفوم " من البربر واخلاط من العرب
المتحضرة وهى على اول الصحراء ومنها الى البحر الشامى فى جهة الشمال
١ مراحل وهناك تكون لثة الساحلية وتسرب احمل سنترية من ابار وعيون

والنيلج المعروف بها يفوق كثيرا من النيلج فى النيب والنجوده B. D. a)
o) A. وينتج A. C. D. b). واليهما ينسب النيلج اللواشى وسو بها معروف
e) A. B. واذا B. d). وتوجد الحمير بيرة عذاب Ann. in C. وبياض
فقر A. C. e). وقعت به C. h). المحافل A. C. g). ثارت A. f). لانها
m) A. fere. فان بها B. C. D. فيها A. l). الازمان D. k). وقد كانت
; الان هذه المذكورة A. C. o). شريبتان C. قربان A. n). البحرى semper
; سنترية A. r). الحاجر B. q). فيها A. C. p). الان هى المذكورة D.
ب. سنترية. c). صغيرة فيها فوم C. d).

قليلة وبها نأخذ كثير ومنها إلى جبل فلمرى^a ٢ أيام وفي هذا الجبل معدن حديد جيد^b ومن سنترية بسير من اراد^c الدخول إلى ارض كوار وسائر بلاد السودان وكذلك من سنترية إلى اوجله مغرباً ١٠ أيام وفي هذه الناحية جبل بديسم^d الاحمر يقال^e ان مسلتى الاسكندرية نحتتا^f منه، وأما مدينة انيس التي على شق النيل وبغربيه فهي مدينة قديمة حسنة البناء جميلة الاتجاه فيها نصب السور الثبر وأنواع التمر والخيرات الكثيره وبينها وبين ذرول في جهة الشمال نحو من ١٨ ميلاً، ومن مدينة انيس إلى منية ابن^g النخيب مقدار نصف يوم وفي قرية^h عامره حولها جثات وارضⁱ متصلة العمارات ونصب واعناب كبيره ومنزعات ومبان حسان وفي الشق الشرقي^j من النيل، ومن مقية ابن النخيب إلى مدينة الاسمونى^k مسافة نصف يوم أو اكثر قليلاً وهي مدينة صغيرة حسنة عامرة بها جثات وبساتين وتخييل وروح وضروب من الحبوب والقواكه وانعم السابعة^l ويعمل بها سبب معروفه وامامها من شمال النيل بوصبر^m وهي مدينة صعبه القدر والعمارات بها متصلة وفيها يحكى ان ادمⁿ سكره فرعون كانوا من هذه المدينة وبها الان بقية من ثلاب السكر^o ومن بوصير إلى انصنا بشرقى النيل ٦ اميال وفي مدينة قديمة البناء^p حسنة البساتين والمنزعات نيرة الممار غريده النخيب والقواكه وهي المدينة المشهورة بمدينة السحرة ومنها جليلهم فرعون في يوم الموعد للقاء موسى النبي عم، وهناك بلاد صغار تكون بمينا وبين المبد ميلان والسر وائل^q ومنها النحاسية وهي قرية عامرة جامعة كبيرة النخيب والممار ومنها ممّا يعذبها شى العربى من

a) A. فلمرى. b) A. C. om.; D. جديد. c) C. نريد. d) A. بديسم. e) A. C. D. ويقال. f) A. نحتت. g) D. h. l. om. ابن. h) A. C. om. i) B. وارض. j) D. بوصير. k) A. السابعة. l) A. الاسمونين. m) A. الاسمونى. n) A. انغريه. o) A. om. p) A. C. add. ابله. q) B. om., C. وائل والسر. semper.

النيل بلد يسمى مسناوة^d لها^e نخل وزرع وبساتين وجنات ومنها مدينة نأخا وهي أسفل من^f مدينة الاشمونى^g وهي مدينة مشهورة يعمل بها وفي نأخا^h ستور صوف واكسية صوف منسوبة اليها ويقال ان التمساح يصتر في عدوة الاشمونىⁱ ولا يصتر بعدوة أنصا ويقال أنها مطلسم^j ومن مدينة أنصا المتعتم ذكرها الى بلد صغير يسمى المراغة به نخل وقصب سكر وزراعات وجمل بساتين وبينهما نأحو من^k أميال والمراغة بغربى النيل^l ومنها الى مدينة تزمنت^m نأحو منⁿ أميال وهي بغربى النيل كثيرة البساتين والجنات متصلة العمارات والخيرات^o ومنها الى قرية صول نأحو من يوم وهي قرية كبيرة بها اسواق وجماعات من الناس والتخيل^p والنمار وبها منافع^q جمه وهذه القرية على فم الخليج المسمى بخليج المنهى وهو الخليج الذى يتصل بشرفى ارض^r الواحات ويصرف فى سفى كنير من الارضين هناك ومن هذا الخليج احتفرت خلجان الفيوم وسناتى بذكر ذلك^s فى موضعه بكون الله وقوته^t ومن قرية^u صول الى^v اخميم يوم ومدينة اخميم^w فى شرفى السيل وتبعد عنه نأحو^x ميلين واخميم والبلينا مدينان متقاربتان فى كمره العمار وبها نأخيل^y كنير ونسب سكر وبمدينة^z اخميم البناء المسمى بربا وخوبييت بماء هرمس الاكر قبل انطوفان وذلك انه رأى فى علمه ان الارض يهلك من^{aa} فيها غير انه لم يتحقق من ذلك ما السبب فى هلاك الامم تسل يكون^{ab} بالنار او بالماء فامر ان تبني له بيوت من اثنين من غير ان توقد النار عليها فلما جفت امر ان ينفس له فيها ما احب من الصور والعلوم ففعل ذلك وقال ان كان المهلك للعالم

d) C. من. C. om. e) A. D. بها. وزرع. B. منساره. f) A. D. برمت. طرفها. g) A. D. الاشمونين. h) B. والتخيل. C. i) A. D. بزميت. j) A. C. add. مصرية. k) A. C. add. مدينة. l) B. C. بذكره. D. om. m) A. D. بلاد. n) A. C. وندخيل ونمار ومنافع. o) A. add. من. p) A. C. واهميم. q) A. B. ايكون. r) A. يهلك بمن. s) A. C. وبقرية. t) A. C. النار. u) A. B. يوقد.

نارًا صبرت هذه البيوت على النار وحسنت بها وكان ما فيها من النفوش
بضروب العلوم^a باقيةً نابذةً بقروء^b من يأتى^c بعده^d ثم أمر أيضًا أن تبنى له
بيوت غيرها^e من الحجارة ويستودق^f منها وينفش فيها جميع العلوم^g التي
راى الاحتياج اليها ففعل ذلك وقال أيضًا أن كان المهلك للعالم ماءً فإن
البيوت التي بنيت بالطين تمحلل^h وتبقى السبيوت بالحجارةⁱ بما فيها
من العلوم فلا يصغر بها الماء فلما كان الطوفان وغمر الأرض الماء وحلك كل^j
من^k فيها تحللت تلك البيوت المبنية من الطين وبقيت البيوت المبنية
بالحجارة بما فيها من العلوم وعلى الآن باقيةً نابذةً^l وعلى بَراب كثيرة منها
بربا أسنا وبربا دندرة وبربا أحميم وهو ابتتها بناءً واحسنتها رسوماً وذلك
أن في هذا البيت بعض^m صور الكواكب وبعض صور الصنائع وصناعاتهاⁿ
وجمل من الكتابات^o وسائر العلوم وهذا البناء المسمى بربا هو^p في مدينة
أحميم متوسلها كما قلنا^q وفي الضفة الغربية من النيل وفوق قم الخليج
المسمى^r الغنهي مدينة تسمى زماخر^s وعلى مدنه حنة المباني^t كثيرة
اليساتين غرسه المياه تكتوى على صروب من الفواكه وجمل من أنواع
الحبوب وعلى في ذاتها جميلة حسنة ومنها مع ضفة غربي النيل إلى جبل
الطيلمون^u مقدار^v أميال وهذا النيل يأتى من جهة المغرب بتاريف^w
فيعترض ما جرى النيل والماء ينصب إليه بقوً جرى ويخرج عند بغير وانصغاط
يمنع المراكب الصاعدة^x من مصر إلى أسوان وغيرها لأن صب النيل وقوّه
جربه هناك يمنع الصعود في وجهه^y وبذكر أهل زماخر أن بأعلى هذا
النيل كانت دمية^z الساحرة ساكنة في قصر لم يبق منه الآن إلا رسم

a) A. C. om. b) يأتى et om. بقراؤه C. c) من العالم A. d) ما. B. e) الحجارة C. f) تمحلل B. g) العالم A. h) يستودق. i) A. C. D. om. j) نابذة باقية B. k) تحللت C. l) A. B. om. m) دندرة B. n) أسنا B. o) A. C. add. من الصعود. p) Ex D. ; ceteri بتاريف. q) المظليمون D. r) ينف في وجهها A. C. s) دمية C. t) A. C.

ماجيل" ويشيعون من امرها^١ أئها كانت تتكلم على المراكب فلا تغدر على
البحواز عليها البتة مع عون فتوة جرى الماء وانصبابه وانزعاج فتوته عند
الجبيل وهذا المكان من النيل الى^٢ الان صعب المأجاز جدًا وهو معروف^٣،
ومن هذا الجبيل الى جبيل تانسف نأحو من^٤ مرحلتين وهذا الجبيل
المسمى تانسف^٥ في جانبه حانة ملساء فيها شق صغير ضيق يجتمع
اليه في يوم ما^٦ من السنة جمل من النير المسقى بومير وهو طير ملون
من ليور الماء فيأتي كل ضئر منها فيدخل راسه في ذلك الشق^٧ ويخرجه
ويمضي ضئرا على حاله الى ان ينطيف ذلك الشق على راس احداهما^٨
فيبقى مضطربا حتى يموت ويتساقط ريشه وينير البادي من الطير فلا تعود
ألا لمثل ذلك اليوم من السنة الآتية^٩ وهذا مشهور معلوم في ديار مصر
وقد اثبت^{١٠} ذلك في كثير من الكتب، ومن جمل الطيلمون المتقدم ذكره^{١١}
اني مدينة اسيوط وهي على انصفة الغربية من النيل ماجرى يوم ومدينة
اسيوط مدينة كبيرة عامرة آهلة جامعة لضروب المحاسن كثيرة الجنات
والبساتين متخرة لضروب الحبوب واسعة الارضين جميلة حسنة ومن مدينة
اسيوط الى اخميم صاعدا مع النيل نصف ماجرى ومن مدينة اخميم الى
مدينة دفت ماجرى نصف يوم بانفلاج^{١٢} ومدينة دفت منباعدة عن ضقة
النيل من الجهة الشرقية واطلها شبعه وحسب مدينة جامعة متاخمة بها
اخلات من الناس وفيها بعض بقايا من السوم وبها مزارع كمرد للبقول مثل
اللفت والخس وذلك لانهم يجمعون^{١٣} برورعا ودطبخونها ويستخرجون

قال الكميت : جمال : cf. Djauhari in v. جمال ; B. مجمال ; A. C. جمال

١) A. om. ويشيعون D. من امرها A. C. om. ٢) أئم نلیم على القليل المجل ٣) B. om. ٤) A. om. ٥) B. semper تانسف D. تانسفت ٦) من النيل الى ٧) B. add. من الجبيل ٨) D. احدىهم Annot. in C. ٩) من الجبيل ١٠) A. C. D. خلص فلازمه الطير بالضرب حتى مسك بالشق فولت عنه ١١) A. om. ذببت A. ١٢) B. om. الى الى مثل ١٣) D. دمعون

ادهانها^e ويصنعون منها^f انواعاً من الصابون يتصرفون به في جميع ارض مصر ومنها يتجهز به الى كـل الجهات وصابونها معروف النظافة^g، ومنها الى مدينة قوص بالجهة الشرقية من النيل^h اميال ومدينة قوص مدينة كبيرة بها منبر واسواق جامعة وتجارا ودخل وخرج والمسافر اليها كثير والبضائع بهاⁱ نافقة والمكاسب رابحة^j والبركات طاهرة وشرب اهلها من ماء النيل ولها^k بقول طيبة وضروب من الحبوب كثيرة ممكنة ولحوم سدينة^l حسنة المنظر لذيذة^m الماكل ولكثرة نعمها كان هواؤها وبائياً واهلها مصفرة الوانهم وقليلاً ما دخلها غريب وسلمⁿ من المرض^o الا نادراً، ومن مدينة قوص الى دماميل بشرقي النيل نحو من^p اميال^q ومدينة دماميل محدنة حسنة البناء طيبة الهواء كثيرة الزراعات ممكنة الحنطة وسائر الحبوب واهلها اخلاط والغالب عليهم اهل المغرب والغريب عندهم مكرم محفوظ^r مرعى الجانب وفي اهلها مواساة بالجملة^s، ومنها الى قرية قمولة^t ه اميال وهي كالمدينة جامعة متحصنة^u مكتنفة^v لـكل نعمه وخصيلة واخبر بعض الثقات في هذا العصر فقال رابت بها انواعاً من الفواكه وضروباً من الثمر^w ومن جملة ما عنب ما توقعتم ان على الارض مثله طيباً وحسناً وكبيراً حتى انه دعتنى نفسي الى^x ان وزنت منه حبة فوجدت في زنتها ١٢ درهما وفي هذه القرية من الدلاع وانواع الموز ما يحجل^y عن المقدار المعهود وكذلك من الرمان والسفرجل والاجاص وسائر الفواكه ما لا يكون الا بمتلها وكل شيء من ذلك كثير يباع بابسر الانمان^z وبشمال هذه القرية جبل بمر^{aa} من الجنوب الى الشمال الى ان يفارب مدينة اسبوط وهذا الجبل يسمى

وبها. e) In marg. C. add. منه. f) B. C. وبسته خرجونها جاعنا. A. a) بربه عظيمة ابضا. g) A. مربحة. A. C. e) Ex solo B. d) وبها بربه ايضا. m) In marg. C. add. الامراض. D. l) وسلم. A. C. D. h) قليل. A. i) طيبة. B. k) مدفة. n) وبها بربه ايضا. m) In marg. C. add. كبير ومكرم ومحموط. D. o) المرض. D. p) من. q) اميال. r) محفوظ. D. s) بالجملة. A. t) قمولة. u) متحصنة. D. v) مكتنفة. A. w) الثمر. D. x) الى. y) يحجل. B. D. z) وبشمال. A. aa) بمر. A. om. s)

يُرّان^e يقال أنّ فيه كنوز ولد اشمون^b بن مصرائيم وفيه مطالب وطلّاب الى الآن، ومن هذه القرية الى مدينة أسنا بغربى النيل ماجرى يوم وهى من المدن القديمة^c من بناء القبط الأول وبها مزارع وبساتين حسنة وبها رخاء شامل وامن وادع وبها اعناب كثيرة ولكثرتة هناك يعمل منه زبيب كثير ويحمل الى جميع ارض مصر فيعْمُها^d وهو بالغ فى الطيب وجودة الحلاوة وبها^e بقايا بنيان للقبط^f وانتار عجيبة^g ومنها الى أرمنت فى الضفة الشرقية^h ماجرى يوم وهىⁱ مدينة من بناء القبط حسنة وبها نخيل وشجر تحمل^j انواعاً من الثمر^k المعلومة المحمود^l القليل الوجود^m مثلهاⁿ فى كثير من الاقطار طيباً وحسنًا^o ومن مدينة أرمنت الى مدينة اسوان ماجرى يوم فى النيل وقد ذكرنا مدينة اسوان فيما صدر من ذكر الاقليم الأول فى موضعه من الكتاب، ولنرجع الآن الى ذكر الخليج الخارج من معظم النيل كما قدّمنا انقول فيه بعون الله فنقول أنّ هذا الخليج يخرج الى جهة المغرب عند مدينة صُؤل ويسمى هناك المنهى فيه^p جاريًا^q نحو المغرب والشمال^r فيصل الى مدينة البهنسا على^s مراحل وهى بالجهة الغربية من هذا الخليج وهى مدينة عامرة بالناس جامعة لاهم شتى ومن هذه المدينة الى مصر^t أيام كسار وهذه المدينة كانت والى الآن تبرز بنسج بها للخاصة^u الستور المعروفة بالبهنسية والمفاسح السلطانية والمضارب الكبار والثياب المتخيرة^v وبها نُرز كثيره للعامة يقيم بها التجار الستور الثمينة^w نُول الستر منها^x ٣٠ ذراعاً وازيد وانقدس ممّا قيمة الروح

^a فيبماع بها C. ^b اشمون A. B. D. ^c الغربية A. ^d فيبماع بها C. ^e A. B. D. ^f والان بالغرب C. in marg. add. ^g القبط A. وفيها A. ^h المعروف المحمود A. C. ⁱ الثمر A. C. D. ^j يحمل C. ^k وهو. ^l وبها برنة عظيمة جدا C. in marg. add. ^m مثلها A. C. ⁿ الموجود D. ^o A. ^p تنسج بها الخاصة A. ^q الى الشمال B. ^r خارجا A. ^s الستور B. C. ; المتخيرة Maerizi I, ٣٣٧, sed Cod. Leid. 372a, p. 463 المتخيرة. ^t D. المنية.

منها « ماقتنا متفال واكثر من ذلك وافل ولا يصنع فيها شىء من الستور والاكسية وسائر الثياب المتخذة من الصوف والقطن الا وفيها اسم الطرز^١ المتخذة بها كانت^٢ من نرز^٣ الخاصة او من نرز^٤ العامة سمة مكتوبة عليها الحجيل المتعتم وتبعهم على ذلك من خلفهم من الصناع الى حين^٥ وقتنا هذا وهذه الستور والفرس والاكسية^٦ مشهورة في جميع الارض، وينزل هذا النخليج مع^٧ الشمل الى مدينة اخناس وذلك مرحلنان وهي مدينة صغيرة متحصنة كثيرة الامل واسعة الخيرات جمعة للبركات نامية الزراعات وكل شىء من الماكول بها كثير رخيص ومتاجرها نافعة واسواقها مربحة ومنها الى اللاهون مرحلنان^٨، ومنها الى مدينة دلاص وحى في الضفة الشرفية من معظم النيل وعلى بعد ميلين منه ذكو من مسير^٩ يومين وبمدينة دلاص هذه تصنع اللاجم اندلاصية المنسوبة صنعتها اليها وحى مدينة صغيرة عامرة جليلة وصناعة الحديد بها فائمة الذات كثيرة المصنوعات^{١٠} ومدينة دلاص كانت في أيام الفبط كثيرة الدبار منبثة في ذكر الامصار الا انها الان في وقتنا هذا ليست بالكبيرة لان انبرابر من لوانة وشرار العرب تسلطوا عليها فبنوا عمارات اطراف هذه البلاد وادسدوها^{١١} فعل ساكنوها^{١٢} لذلك، وينتهى هذا النخليج الى^{١٣} السفيوم ويصل الى بحيرة افسى وتنهت^{١٤} وسنسنصى ذكر ذلك في موضعه من الافليم الثالث^{١٥}، فاما ترفه وسمنسطا^{١٦} فضباغ وقصور بعيدة من معظم النيل وعلى مسافة^{١٧} ميلين منه وحما عامرنان بالناس وفيهما^{١٨} مزارع للفصب^{١٩} السكرى ويعمل بيما^{٢٠} من السدر والفانيذ^{٢١} ما

١) A. om. ٢) A. om.; C. انشراز. ٣) A. C. به كان. ٤) C. نراز. ٥) A. من. ٦) A. C. D. om. من نرز. ٧) D. om. ٨) A. C. والاكسية والفرس. ٩) A. C. مسيرة. ١٠) In A. C. et D. haec omnia inde a وحى desunt. ١١) A. C. تسلطوا على اطراف. ١٢) B. om. ١٣) A. C. ساكنوها. ١٤) B. om. ١٥) A. C. عمارات هذه البلاد فادسدوها. ١٦) A. C. وسمنسطا. ١٧) B. add. واما et habet يحول الله. ١٨) B. D. وتنهت. ١٩) A. C. om. مسافة. ٢٠) A. habet على. ٢١) A. وفيها. ٢٢) A. B. D. بها. ٢٣) A. C. om.

يعوم بأكثر ديار مصر ويستغنى به عن غيره، وجميع بلاد مصر تتقارب مسافاتها فلا يكون بين البلد والبلد أكثر من يوم أو يومين وهي لا تفارق ضفتي النيل من كلتي الناحيتين وعماراتها^a متصلة ومن مصر إلى أسوان مسافة ٢٥ مرحلة وقد ذكرنا في هذا الجزء ما فيه كفاية وبلاغ^b، وهنا^c انقضى ذكر ما تضمنه الجزء الرابع من الأقليم الثاني والحمد لله هـ

ذكر الأقليم الثالث

أما لما تكلمنا فيما سبق من ذكر المدن الواقعة في الأقليمين المتقدمين قبل هذا^d رأينا أن نأتي بمثل ذلك في هذا^e الأقليم الثالث ونذكر ما فيه من المدن والأكوار والقرى والأمصار ونأتي بمسافاتها وطرفاتها على ما هي عليه من الأميال والمراحل ونذكر كل بلد من ذلك ذكرًا مفردًا^f وكيف هو في حاله وداخله وخارجه وما جاوره من البحار والأودية والمناقع والبرك ونأتي بصفات الجبال الواقعة فيه^g وأسوالها وعروضها^h وما تحتوي عليه من النبات والأشجار والمعادن والحيواناتⁱ ونصف مبادئ الأنهار ومواقعها وحدود مسافاتها^j حسبما سبق ذكره ونقدم الأخبار عنه^k ونأتي بكل ذلك في موضعه مبينًا ملخصًا^l رويّة رسم وأخبار على تسوّل ونسق بعون الله^m، فنقول أن هذا

الجزء الأول من هذا الأقليم الثالث

مبدؤه من البحر الكبير المحيط بالجهة الغربية من كره الأرض وفيه من الجزائر جزيرة سارةⁿ قرب البحر المظلم يقال أن ذا القرنين نزلها قبل أن تدخلها الظلمة وبات بها^o وكانوا يرمون بالحجارة وأودى بذلك جماعة من أصحابه^p

a) C. D. بحول الله سبحانه. b) B. D. om.; D. add. وعماراتها. c) haec om. d) Ex solo B. e) A. C. om. f) D. om. g) أطوالها. h) ex solo B. i) A. C. ومسافاتها. j) A. والحيوات. k) A. om. l) D. مخلصا; deinde C. ورويّة. m) in A. et C. add. تعالى. n) A. شأوه. o) A. فنيها. p) (ساوه s). شأوه A. n)

وجزيرة السعالي فيها خلق كخلق النساء لهم انياب بادية وعيونهم كالبرق وسوفهم كالخشب المحرق^a يتكلمون بكلام لا يفهم ويحاربون الدواب البحرية ولا فرق بين الرجال منهم والنساء الا بالذكر والفروج لا غير ورجالهم لا لحى^b لهم ولباسهم ورق الشجر ومنها جزيرة خسران^d وهي ارض واسعة وفيها جبل عال في سفحه^e ناس سمر قصار ولهم^f لحى تبلغ ركبهم ووجوههم عراض ولهم اذان كبار^g وطعامهم وعيشهم مما تنبت^h الارض هناك من الكشيش وموافق النبات مثل ما تاكلهⁱ البهائم وعندهم نهر صغير عذب يجري من تحت الجبل وفيه جزيرة الغور وهي كبيرة الطول والعرض كثيرة الاعشاب والنبات وفيها انهار وغدران وآجام تارو^j اليها حمور وبقر لها فرون طوال جدًا^k وفيها^l جزيرة المستشكين^m يذكر انها جزيرة عامرة فيها جبال وانهار واشجار ونمار وزروع وعلى المدينة حصن عال وفيها يحكى من امر هذه الجزيرة انه كان فيها فيما سلف من قبل عهد الاسكندر تمين عظيم يبتلعⁿ كل من مر به من انسان او نور او حمار او ما اشبهها^p فيقال ان الاسكندر لما دخلها استغاث به اخليها وشكوا اليه اضرار الثنيتين بهم وأنه قد اتلف مواشهم وابعارهم حتى أنهم^q جعلوا له حربة^r في كل يوم^s نورين ينصبونهما بمقربة من موضعه فيخرج اليهما فيبتلعهما ثم يعود الى موضعه وكذلك ياتى من انغد فيفعلون له ذلك فقال لهم الاسكندر ياتيكما هذا التمين من مكان واحد او من امكنة كثيرة قالوا من مكان واحد قال لهم ارونى^t مكانه فانطلقوا به الى قرب من موضعه ثم نصبوا له الثورين فاقبل اثنان كالسحابة السوداء وعيناه تلمعان

a) A. C. المحرق. b) Codd. لحى. c) A. add. الى. d) B. خسران.
e) D. صفحه. f) A. C. D. قصار لهم. g) B. كبيرة. h) B. تنبته.
i) C. للنبات. j) A. C. ياكله. k) A. C. D. يارو. l) B. D. وفيه.
m) او ما يشبه C. وما اشبه ذلك A. n) المستشكين A.
o) يبلع A. p) B. جزيرة. q) انه A. r) يقول et deinde ذلك.
s) يومين D. t) ارونى C.

كالبريق" والنار تخرج من جوفه فابتلع الثورين وعاد الى موضعه فامرهم الاسكندر ان يجعلوا له فى اليوم اثنانى عاجلين وفى اليوم الثالث مثل ذلك فاشتد جوعه فامر الاسكندر عند ذلك بثورين عظيمين فسلخا وحشيت^b جلودهما زفنا وكبريتا وكلسا وزرنياحا وجعلهما فى ذلك المكان المعلوم^c فخرج النتين اليهما على حسب عادته فابتلعهما ومضى فاضطربت^d تلك الاشياء فى جوفه فلما احس باشتعالها^e وكان قد جعل فى تلك الاخلاط كلاليب حديد فذعب ليتفقا ذلك من جوفه فتشبكت^f الكلاليب فى حلقه فخر^g واعا^h وفتح ثمة ليستروحⁱ فامر عند ذلك الاسكندر فحميت قطع الحديد وحملت على الواح حديد ودفدت فى حلف النتين فاشتعلت الاخلاط فى جوفه فمات وفرج الله^k من اجل تلك الجزيرة فشكروا^l الاسكندر عند ذلك وانفقوه ووعبوه من ثرائف ما عندهم وكان فيما حملوه اليه من طرائف ما عندهم^m دابةⁿ فى خلق الارنب يبرق شعره فى صفرة كما يبرق الذعب يسمى بفراج^o وفى راسه قرن واحد اسود اذا رانه الاسود وسباع الوحش والثير وكذل^p دابة^q تربت عنه^r وفى هذا البحر جزيرة قلها^s فيها امه مثل خلق الناس^t الا ان رعوسيم مثل رعوس الدواب يغوصون فى البحر ويخرجون ما فدروا عليه من دوابه فياكلونها^u وفى هذا البحر ايضا جزيرة الاخوين الساحرين الذين يسمى احدهما شرام والنانى^v شرام ويقال انهما كانا بيذه الجزيرة يعنعان على المراكب اتنى تمر^w بهما^x ويهلكان^y جميع اعمالها وباخذان اموالهم فمسح الله بهما لظلمتهما وبعبا حاجرين على ضفة البحر قائمين^z ثم عمرت هذه^{aa} الجزيرة بالناس وهى

- وَحَشَى جُلُودَهُمَا C. ; وَحَشَى D. ; وَحَشَى A. b) وحشيتا. c) A. C. om. d) B. فاضطربت. e) D. باشنعائهما. f) D. فشبكت. g) In A. وشكروا. h) B. وفرج الله بذلك. i) B. يستروح. j) A. C. lace desunt inde a وكان. k) A. بفراج. l) B. بفراج. m) C. كخلق. n) A. كخلق الانسان. o) A. منه. p) C. ممرت عليه. q) A. add. m) A. وبه. n) B. وعليهما. o) A. وبه. p) A. وبه. q) A. وبه. r) A. وبه. s) A. وبه. t) A. وبه. u) A. وبه. v) A. وبه. w) A. وبه. x) A. وبه. y) A. وبه. z) A. وبه. aa) A. وبه.

تقابل مرسى آسفى ويقال ان الصفاء « اذا عمّ البحر ظهر دخانها من البحر
 وكان اخبر بذلك احمد بن عمر المعروف برقم ٥ الاوز وكان والياً لامير
 المسلمين على بن يوسف بن تاشفين على جملة من استولوا فعزم على
 الدخول اليها بما معه من المراكب فادركه قبل الدخول اليها الموت «
 ولم يبلغ امله فى ذلك ولهذا الجزيرة دنة غريبة اخبر عنها المغرورون « من
 اهل مدينة اشبونة بالاندلس حين اسفلوا اليها بمركبهم « وكيف سميت
 آسفى بهم وهى مرسى وحديثها طويل وسنأتى به فى موضعه عند ذكرنا
 لمدينة « اشبونة ان شاء الله « وفى هذا البحر جزيرة الغنم وهى جزيرة
 كبيرة والظلمات « مكينة بها وفيها من الغنم ما لا يحصى عددها وهى
 صغار ولا يقدر احد ان ياكل لحومها لمرارتها وقد اخبر بذلك ايضاً
 المغرورون « ونليها جربة راقا وهى جزيرة النايور ويقال ان فيها جنساً من
 النايير فى خلف العقبان حمراء ذوات مخالب تصيد دواب البحر وتاكلها
 ولا تبرح من هذه الجزيرة ويقال ان بها « تمر يشبه التبن الكبير واكله
 ينفع من جميع السموم وحكى صاحب كتاب العجائب ان ملكاً من ملوك
 افرنجة « اخبر بذلك فوجه اليها « بمركب معد ليحلب « له من ذلك
 النمر ٧ وصاد له من تلك النايور لآته نان له علم فى دمنها « ومرارتها
 فتلف المركب الذى انقذه ولم يعد اليه « ومنها جزيرة الشاصاند « طولها
 ١٠ يوماً فى عرض ١٠ ايام وكان فيها ثلاث مدن كبار « وبها قوم يسكنونها
 وضربت المراكب تاجناز بهم ونحتل عليهم وتشتري منهم العنبر والحجارة
 الملوحة ف وقعت بمن اهل تلك البلاد « شرور وشاب بعضهم بعضاً حتى قنى

a) D. الحقى. b) C. يزوم. D. يدم. c) A. C. اجله. d) Ille et infra
 (Clim. IV. Sect. I, vers. Jaubert II. p. 27) C. المغرورون. D. المغرورون.
 e) A. B. بمراكبهم. f) A. وحين. g) A. المدينة. h) C. D. add.
 فيها. m) A. حمرا. n) B. C. add. دمنها. o) D. والظلمة. p) D. تعلى.
 Deinde D. تمر. q) A. افرنجة. r) B. D. اليه. s) A. C. صغار. t) D. الشاصاند. u) A. الشاصاند. v) A. C. المدن.
 A. ومرارتها. Deinde D. هيتانها. C. r) D. النمر. q) D. الحلب.

أكثرهم وانتقل جماعات^a منهم إلى عدوة البحر من الأرض الكبيرة للروم وبها الآن من أهلها خلق^b كثير وسنذكر هذه الجزيرة عند ذكرنا جزيرة ارلاندة، وفي هذا البحر جزيرة لاقة ويقال أن فيها شجر العود كثير، ولاكنه لا رائحة له فإذا^c أخرج عنها وحمل في البحر طابت رائحته وهو في ذاته أسود وزين وكان التجار يقصدونها ويستخرجون العود منها وكان يباع في أرض^d الغرب الأقصى من ملوكها^e بتلك النواحي ويذكر أيضًا أنها كانت مسكونة عامرة بالناس لآكلتها خربت وتغلبت الحيات على أرضها^f فلا يمكن الآن دخولها لهذا السبب، وفي هذا البحر من الجزائر على ما ذكره بطليموس الأفلودي^g سبعة وعشرون ألف جزيرة ما بين عامرة وغامرة وأنما ذكرنا منها قليلًا من كثير ممّا^h قرب مكانهⁱ من البر ووصلت العمارات^m إليهⁿ وأما غير ذلك فلا حاجة بنا إلى ذكرها هنا^o ٥

وأيضًا أن في هذا الجزء من بلاد الصحراء نول^p لمطة وتازكاغت^q وأغرؤو وفيه من بلاد انسوس الأقصى مدينة تارودانت ونيوبوس^r وتاناملت^s وهي بلاد انسوس وفيه من بلاد البربر ساجلماصة ودرعة وداي وتادلة وقلعة مهدى ابن تواله وفاس ومكناسة وسلا وسائر المراسي التي على البحر الأعظم ومدينة تلمسان وتلن وفرى وصفروى^t ومغيلة وأفرسيف^u وكرانطة^v ووجدة ومليلة ووهران وتاعرت^w وأسير وفيه من بلاد الغرب الأوسط تنس وبرشك وجرائر بنى مزغنا وتسدانس وبجاية وجيجل ومليانة وأنقلعة والمسيلة والعدير^x ومقبرة

a) D. جماعة. b) A. C. om.; D. من خلفها قوم. c) A. كثيرا. d) C. أهلها. e) A. ملوكه. f) A. C. D. بارض. g) B. رائحته. h) D. وإذا. i) A. C. مكانها. j) B. D. ما. k) A. C. D. الأفلودي. l) A. العمارات. m) A. B. وتاماملت. n) A. اليها. o) D. هنا. p) A. ذكره عامرنا. q) B. D. الصحراويون. r) A. وأعربو. s) A. تازكاغت. t) A. B. وصفراي. u) A. ومكناس. v) C. وتاماملت. w) D. وتامت. x) A. C. وأفرسيف. y) A. Codd. وكرانطة. z) A. semper تيهرت. ٥) A. والعدير. ٦) A. والعدير.

a) A. والرحمن B. وتنجس c) A. ودمعوس B. ومليخ d) A. C. om. e) A. C. D. ومليخ f) A. المعربي g) B. D. لوا h) A. البرابر i) B. الغرب j) A. C. om. k) Desunt haec in A. inde a ومغيلة m) B. وصدرات n) C. ومراسه o) A. ورموحه B. وزنوحه C. وربوحه D. ورموحه p) A. C. سدراں q) D. وفاسه r) C. واوربه D. ولوربه s) A. وارجلان t) A. C. ناتى u) A. ربوحى C. ربوحى v) B. وورغون w) C. ناتى x) A. ut supra y) A. لمخه z) A. عزاع B. C. D. عزاع aa) C. تازكانى bb) D. خلاع cf. Ibn Khaldun I. p. 1. a. cc) D. بكلمه dd) A. C. فالها

أن قبائل العرب نزلت على قبائل البوير فنعلوهم الى السنتهم " بناول
المجاورة لهم حتى صاروا جنساً واحداً وأن أميراً من امراء العرب يسمى
المسور^١ كان ساكناً مع قومه في بلاد الاحجاز فصاعت له ابل فخرج
يطلبها ويبحث عنها الى ان عبر النيل بمصر^٢ وسار في بلاد المغرب ضالماً
لها فمر بجبال طرابلس فقال لغلame ابن نكن من الارض فقال له الغلام
نكن بارض^٣ افرعية فقال له لقد تهوّرنا والتهوّر عند العرب هو^٤ الحصف
فسمي بهذه اللفظة حواراً^٥ ونزل المسور المذكور بعوم من زناتة فخالقهم
وراي بارضهم تازكاي^٦ أم صنهاج ولمن^٧ ألتى ذكرنا^٨ وكانت جميلة
حسنة بدنة بليغة^٩ بارعة الكمال فولع بها المسور فسأل عنها ورغب^{١٠} في
زواجها فتزوجها وكانت تازكاي^{١١} يومئذ^{١٢} خلواً من زوج ومعها ابناعا
صنهاج ولمن^{١٣} وهما ابنا لمن^{١٤} الا لبر فولد للمسور منها ولد سماه^{١٥} المثنى
ثم مات المسور عنها وبقي ولده المثنى مع اخويه لمن^{١٦} وصنهاج عند أمهم
تازكاي^{١٧} وعند اخواله من زناتة فولد لمن^{١٨} اولاد كثيرة^{١٩} وولد لصنهاج^{٢٠}
كذلك^{٢١} فكثر نسائهم ونسلتوا على الامم فاجتمع عليهم قبائل البوير
فازعجهم الى الصحارى المجاورة للبحر المظلم فنزلوها^{٢٢} وبها فباقلهم الى
الان متفرقة بنو احياء وحمل اصحاب ابل ونجب^{٢٣} عتاف رجائهم لا بغيثون
بمكان واحد ولباس الرجال منهم والنساء^{٢٤} اكسية الصوف ويربثون على
وعوسهم عمائم الصوف المسماة بالكراري وعيشهم من ابلان الابل ولحومها
مفددة وملاحونة^{٢٥} وربما جلبت اليهم الكنتة والنبيب لاسكن^{٢٦} الربيب اكر

- a) B. نسائهم. b) B. (D.)^h. I. المسور. c) A. مصر. d) A. C. om.
e) A. ارض. f) B. add. له. g) C. om. هو. h) C. حوار. i) B.
فسال. j) A. بليغة. k) A. ذكرنا ادعا. l) A. تاضكى.
m) B. اذذاه. n) A. C. تاضكاني. o) B. تاضكى. p) B. اخلها.
q) B. صنهاج. r) D. كذير. s) B. تاضكى. t) A. ولدا سمي.
u) A. C. النساء. v) A. C. اصحاب فاجب. w) A. C. فنزلوا بنا. x) B. مثل ذلك.
y) B. ملاحونة. z) B. منهم.

لأنهم كثيراً ما ينفعون^a الزبيب في الماء بعد الدق ويشربون صفوه نقيعاً
 حلواً وفي بلادهم العسل كثيراً وجعل طعامهم واحله^b الطعام المسمى
 بالبربرية^c آسلاً وهو أنهم يأخذون الحنطة فيقلونها قليلاً معتدلاً ثم يدقونها
 حتى تصير^d جريشاً ثم يمزجون العسل بمثلها سمناً ويعجنون به تلك
 الحنطة على النار ويضعونها^e في مرادهم^f فيأتي^g طعاماً شهيياً وذلك أن
 الإنسان منهم إذا أخذ من هذا الطعام ملاً^h كقفه وأكله وشرب عليه
 اللبنⁱ ثم مشى بقية يومه ذلك لم يشته طعاماً إلى الليل^j وليس لهم^k مدينة
 يابون إليها ألا مدينة نول لمطة ومدينة أرضي^l للمنة أيضاً^m وأمّا مدينة
 نولⁿ فمنها إلى البحر^o أيام ومنها إلى ساجلماسة^p مرحلة ومدينة نول
 مدينة^q كبيرة عامرة على نهر باتي إليها من جهة المشرق وعليه قبائل
 لمتونة ولمنة^r وبهذه المدينة تصنع الدرق اللطيفة التي لا شيء أبدع منها
 ولا أصلب منها نيراً ولا أحسن منها صنفاً وبها يقاتل أهل المغرب لحصانتها
 وخفة محملها وبهذه المدينة قوم يصنعون السروج واللاجم والفتاب المعدة
 لخدمه الأهل وتبع بها الاتسيه المسماة بانفسارية والبرابيس^s التي يساوي
 السروج منها خمسين ديناراً وأقل وأسر^t وعند أهلها البحر والغنم كثيرة جداً
 والألبان والنسمن عندهم موجود^u وإلى هذه المدينة يلجأ أهل تلك الجهات
 ديباً يعق لهم من مئتم حوائجهم وشمون متائبين^v ومن قبائل لمتنة مسوفة
 ووشان ودمانتة ومن قبائل صنهاجة بنو منصور ونمية^w وجذانة ولمتونة وبنو
 أبرعيم وبنو ناشقين وبنو محمّد وجمل من صنهاجة^x وأمّا مدينة أرضي^y

a) B. تعود. b) B. بالبربرية. c) B. واحله. d) C. واجمله. e) A. ينفعون. f) C. دنانى. g) B. د. ويضعونها. h) B. مراد لهم. i) C. حتى تصير. j) D. om. k) A. عندهم. l) D. أرضي. m) B. أيضاً للمنة. n) A. C. Deinde. o) B. أليف. p) A. ملى. q) B. لمتنة ولمتونة. r) A. B. om. s) B. hacc omnia inde a المسماة. t) A. C. D. om. عندهم موجود. u) II. 1. v) A. D. ودمنة. w) B. ونخرج منها الاتسيه المسماة الخ. x) B.

فأثَّها من بلاد مسوفة ولمطة" وعى أول مرافى الصحرآء ومنها الى ساجلماسة
 ١٣ مرحلة ومنها الى نول *b v* مراحل وهذه المدينة ليست بالكبيرة لآكثَّها
 منآحضرة وأعلَّها يلبسون مفندرات ثياب الصوف ويستمونها بلغتهم العداور"
 وقد آخبر بعض من دخل هذه المدينة أن النساء اللواتى لا أزواج لهنَّ
 بها اذا بلغت المرأة منهنَّ أربعين سنة تصدَّعت بنفسها على من آرادها من
 الرجال فلا تدفع عن نفسها ولا تمنع من يريدُها وتسمى هذه المدينة
 بالبربرية آزوى *f* وبالآجناوبة فوادم *g* ومن آراد الدخول الى بلاد سلى وتكرور
 وغانة من بلاد السودان فلا بدَّ له من هذه المدينة، وأما مدينة ساجلماسة
 فمدينة كبيرة كثرة العامر وعى مقصد للوارد *h* والصادر كثيرة الخضر والآجئات
 رائحة البعاع والآجهات ولا حصن عليها وأما هى قصور وديار وعمارات متصلة
 على نهر لها كثير الماء يآتى إليها من جهة المشرف من الصحرآء يزيد
 فى الصيف كزيادة النيل سوءاً *i* ويردع *j* بمائه حسبما يزرع " فلاخو مصر
 ونزاعته آصابة كثيرة معلومه وعى بعض " الاعوام الكبيرة المياه المتواترة
 بخروج " عدا النهر ينبت لهم ما حصده فى العام السابق من غير بذر
 وفى الآكثر من السفين اذا فاص النهر عندهم ثم رجع بذروا على تلك
 الارضين " زرعهم ثم حصده عند تماغيه وتركوا جدوره الى العام العدم "
 فينبت ذلك من غير حاجة الى بذر زراعه " وحكى الآخولى أن البذر
 بها يكون عاماً والحصاد فيه فى كل سنة الى تمام سبع " سنين لآكن " تلك
 الآحطة التى تنبت من غير بذر تتغير عن حالها حتى تكون بين الآحطة
 والشعير وتسمى هذه الآحطة بـردن تيزواو " وبنا نخل كثير وأنواع من التمر
 لا يشبه بعضها ببعضاً ومنها الراسب التسمى بالبرنى " وهى حضراء جمدا

- الآتى C. *c* . انواع د. *d*) A. C. om. *e*) . تسع A. *b*) . بلاد لمطة D. *a*)
 A. C. om. *i*) . الوارد D. *h*) . قرفدم D. ; نوادم A. *g*) . . آزوى D. *f*)
 . كثرة D. ; أكثر B. *ii*) . بزرع A. C. *iii*) . وبزرع B. *l*) . سواء D. om. *k*)
 . تسع A. *v*) . زراعته C. *ii*) . العايل C. *ii*) . لارض A. *p*) . عن خروج B. *o*)
 . بـردن قـسـروا D. ; بـردن تـيزـوا C. indist. ; بـردن يزوار A. *ii*) . ولكن D. *l*)
 . بالبرنى D. ; بالبرنى B. ; البونى A. C. *v*)

وحلاوتها تفوق كل حلاوة وفواها صغار في غاية الصغر ولاهل هذه المدينة غلات القطن وغلات الكمون والكروياء والحناء ويتجهز منها الى سائر بلاد المغرب وغيرها « وبناءً عليها حسنة غير ان المخالفين في زماننا هذا اتوا على اكثرها هدمًا وحرقًا واهل ساجلماسة ياكلون الكلاب والحيوان المسمى الحِرْدُون ويسمونه بلسان البربر آفريم ^١ ونسأوهم يستعملونه ^٢ في السمن وخصب البدن ^٣ ولذلك هن في نهاية السمن وكثرة اللحم وقد ما يوجد من ^٤ اهلها صاحيح العينين ^٥ بل اكثرهم عمش ^٦ ومن مدينة ساجلماسة الى مدينة اعمات وريكة نأحو من ^٧ ^٨ مراحل ومن مدينة ساجلماسة الى مدينة درعة ^٩ مراحل ^{١٠} ودرعة ليست بمدينة يحولها سور ولا حفير وإنما هي فرى متصلة وعمارات متقاربة ومزارع ^{١١} كثيرة يتناول ذلك فيها جمل واختلاط من البربر وعبي على نهر ساجلماسة الغازل اليهم وعليه يزرعون غلات الحنء والكمون والكروياء والنيلج ونبات الحنء يكبر ^{١٢} بها حتى يكون ^{١٣} في فوام الشاجر يصعدون اليه ومنها يؤخذ بذرة ويتجهز به الى كل الجهات ونبات الحنء لا يؤخذ ^{١٤} بذرة الا في هذا الافليم فقط ^{١٥} ولا يؤخذ ^{١٦} بغيره ^{١٧} من الافليم البنة وأما النيلج ^{١٨} المزروع ^{١٩} في درعة ^{٢٠} وليس طيبه هناك ولكنه يتصرف به في بلاد الغرب ^{٢١} لرخصه ورثما خلط مع غيره ^{٢٢} من النيلج ^{٢٣} الطيب وبيع معه ^{٢٤} ومن ارض درعة الى بلاد السوس الاقصى ^{٢٥} أيام ومدينته هي تارودنت ^{٢٦} وبلاد السوس فرى كثيرة وعماراتها متصلة بعضها ببعض وبها من الفواكه الاجيلية اجناس مختلفة وانواع كثيرة كالجوز والتين والعنب

- ١) A. C. يستعملونه. ٢) A. D. لغريم. ٣) A. من المغرب وغيره. ٤) A. صاحيحًا. ٥) C. في. ٦) D. A. B. D. وكذلك. ٧) A. والخصب. ٨) C. كبار. ٩) A. om. بل — عمش. ١٠) B. add. كبير. ١١) A. C. عندهم. ١٢) A. om. كبيرة. ١٣) C. add. ووزراعات. ١٤) A. C. يصير. ١٥) A. C. وبزر الحنء بمصر ايضا كنير. ١٦) C. حاشية. ١٧) A. C. يوجد. ١٨) D. المغرب. ١٩) B. درعة. ٢٠) A. C. المزروع. ٢١) B. النيل. ٢٢) A. C. بغيره. ٢٣) C. D. النيل. ٢٤) B. corrupte تارودنت.

المعداري والسفرجل والرمان الامليسي^a والآنرج الكبير المقدار الكثير العدد وكذلك الشمس والتفاح المنهد وقصب السكر الذي ليس على قرار الارض مثله نولاً وعرضاً وحلاوه وكثرة ماء وبعمل ببلاد السوس من السكر المنسوب اليها ما يعم اكثر^b الارض وهو مساوي السكر السليماني والطبرزد بل يشق على جميع^c انواع السكر في الطيب والصفاء وبعمل ببلاد السوس من^d الاكسية السرقاني والثياب الرفيعة^e ما لا يعدر احد على عمله بغيرها من البلاد^f ورجالها ونساؤها سمر^g وفي نسائهم جمال فائق وحسن بارع وجمال طامع وحذق صناعات بايديهم وهي بلاد حنطة وتعبير وارز^h ممكن بايسر قيمه واسعارها رخيصة والغالب على اهلها الجفأ وغلات الطبع وفله الانقيادⁱ وهم اخلاط من البربر المصامدة^j وزعم لسباس الاكسية من الصوف التفافاً وعلى رؤوسهم الشعور الكثيرة ولهم بها اعتنام وحفظ وذلك انهم يصبغونها في كل جمعة بالحناء وبغسلونها في كل جمعة مرتين^k فيق^l البيص وبالطين^m الابداسي ويحترمون في اوطانهم بماررⁿ صوف ويسمونهم اسفاس^o ولا يمشي الرجل منهم ابداً الا وفي يده رمحان فصار العمدى نوال الاسنان رافها وبنقخبونها من اتيب الحديد^p وياكلون الاجراد اكلاً كثيراً معلوا ومملوحاً^q وانزل انسوس فرغانا عاقل^r مدينة سارودنت يتمذهبون بمذهب المالكية من المسلمين وحرم خنوبه واهل تيويوين^s يعولون بمذهب موسى ابن جعفر وبينهم ابداً القتل والعمد وسفك الدماء ونسب النار غير انهم ارضه الناس^t وانترحم خصباً وسراييم المسمى آرتيز^u وهو حلو يسكر سكرًا عظيماً وبفعل بشاربه ما لا يفعله^v الخمر لمتانته وغلات مراجبه وذلك انهم

a) A. الامليسي. b) A. add. اخل. c) A. om. d) A. الرفيعة. D. الدقاني. e) البرابر. A. C. om. من البلاد. f) B. add. الانوان. g) A. انعيد. h) C. وانطين. B. k) بدقيق. C. i) البرابر المصامدة. C. j) اسفاس. D. آسفاس. C. اسفاس. B. اسفناس. m) بشار. D. بيمير. n) In A. om. o) D. وملاحا. p) A. C. واهل. q) B. بلد تيويوين. r) A. C. عيشا. B. s) A. omisso احريز. t) يفعل. C. u) المسمى. A. v) عيشا. B.

طرابلس ثم يندق هناك^a وبخفي اثره وقد حكى غير واحد من الفيوج
أن شرف هذا الجبل يصل الى البحر حيث الطرف المسمى اوثان^b وفي
كل هذا الجبل كل طريفة من الثمار وغرائب من الاشجار والماء يطرد منه
وبوسطه وحوائيه يوجد النبات ابداً مخضراً في كل الازمان وعلى اعلاه
جمل من فلاح وحصون تشق على ذيف وسبعين حصناً ومنها الحصن
المنيع العليل مثله في حصون الارض بندية وتحصناً ومنعة وعو في اعلى
الجبل ومن حصائنه ونقافة مكانة ان اربعة رجال بمسكونه^c وبمنعون الصعود
اليه لان الصعود اليه على مكان صيق وعز المرتقى لانه يشبه الدرج الكرج
ولا ترتقى اليه دابة البتة الا بعد جهد ومشقة واسم هذا الحصن
تاملت وعو كان عمدة المصمودى محمد^d بن تومرت حين ظهر بالمغرب
وهو الذى زاد في تشييده ونظر في تحصينه وجعله مدخراً لامواله وبه
لان قبره لانه امر بذلك فلما مات بالجبل الكواكب احمله^e المصامدة اليه
وحمله ودفنوه بهذا الحصن وقبره في هذا الوقت ببيت^f جعله المصامدة
حاجاً يعبدون اليه من جميع بلادهم وعليه بناء منقن كالفبة العالية لادتها
غير مزخرفة ولا مريئة كل ذلك على شرف الناموس^g وفي هذا الجبل من
الفواكه النمين الكثير الكبير^h الذيب المنناعى في الطيب السباع انحلوه
وفيه العنب المستطيل العسلى الذى لا يوشد في اكثره نوع ومنه يتخذ
الزبيب الذى عليه يتنقلⁱ ملوك المغرب^j لرقه بشرته^k وعدوبة طعمه^l
واعتدال غذائه وفيه الجوز واللوز واما السفرجل والرمان فيكون به منهما
ما يباع الحمل منه بغير اوط واحد وبه من الاجناس والكمثرى والمشمش كل

a) A. D. اوثان. D. الفنوج. b) A. G. هناك. c) A. D. المسكونة.
d) A. om. تترقى. e) B. المصمودى محمد. f) A. C. بيتنا.
g) A. C. احتملته. h) A. C. om.; D. post الطيب ponit. i) A. C. D. يتنقل.
j) A. C. D. ملوك المغرب. k) A. C. D. بشرته. l) A. C. D. وعدوبة طعمه.
m) A. C. D. ملوك المغرب. n) A. C. D. ملوك المغرب. o) A. C. D. ملوك المغرب.

غريبة وكذلك الانترج والقصب الحلو حتى ان اهل هذا الجبل لا يبيعونه بينهم ولا يشترونه لكثرتهم وعندهم شجر الزيتون والخرنوب والمشتهى^b وسائر الفواكه وبهذا الجبل شجر كبير يسمى بالبربرية آرفان^c وهي تشبه شجر الاجاص اغصاناً وفروعاً وارافاً ولها^d ثمر شبيه بثمر العيون في اول نباته قشرته العليا رقيقة خضراء فاذا تناعت اصفرت لانتها في نهاية العفوصة والحمضة^e وداخله نوى شبيه بالزيتونة المحدودة الرأس صلب ولا يطيب طعم هذا الثمر البتة فاذا كان في اخر شهر شتنبر جمع ووضع بين يدي المعز فتبتلعه بعد ان تاكل قشرته العليا ثم تلغيه بعد فيجمع ويغسل ويكسر^f ويدق لبه ويعصر فيخرج منه دهن كثير^g صافى اللون^h عاجيب المنظر الا انه ليس بعذب الطعم فيهⁱ ادنى حرافة وهذا الزيت كثير جداً معروف ببلاد الغرب الاقصى^j ولكثرته يسرجون به فناديلهم ويقلل^k به الدخانيون^l الاسفنج في الاسواق وله اذا مشته^m النار رائحة كريهة حريفةⁿ ولاكنه يعذب طعمه في الاسفنج ونساء المتصامدة ندهن رؤوسهن به^p على المشط فتحسن شعورهن بذلك وتتلول^q وتنكسر ويمسك الشعير^r على لونه من الاسود، ومدينة اغمات وريكة اسفل^s هذا الجبل من شماله^t في فحص اشيج^u طيب القرب كثير النبات والاعشاب والمياه تخترقه نييناً وشمالاً وتتلون بساحانه^v لبللاً ونهاراً وحولها جنات محدقة^w وبساتين واشجار ملتفة ومكانها احسن مكان من الارض فرجة الارعاء طيبة الترى عذبة الماء صحيحة الهواء وبها نهر ليس بالكبير يشق المدينة وبانيها من جنوبها

أرفان B. ; آرفان A. c) والمشتهى D. ; والمشتهى A. b) A. om. a)

جدا A. C. h. l. inserunt g) A. om. f) والخموصة C. e) D. وله. d)

الاجوجر A. C. h) معروف ببلاد المغرب (الغرب C.) الاقصى وهو دهن

ويغلى A. D. l) وهذا A. C. haec om. inde a k) D. وفيه. m)

الطباخون A. C. om. q) به رؤوسهن A. D. p) حريفة A. c) مسه D. n)

وجهة الشمال B. d) من C. add. e) لونها et deinde الشعور C. r)

(عَفَكة i. e. عَفَكة A. w) العيون A. C. add. v) ائسج

فيمر إلى أن يخرج من شمالها وعليه أرحاؤهم^a ألتي يطلقون بها الكفظة وهذا الشهر يدخل المدينة يوم انخميس ويوم الجمعة ويوم السبت والاحد^b وبأسي^c الجمعة ياخذونه لسعى جناتهم وأرضيتهم وبعلاونه عن البلد فلا يجري منه إليها شيء^d ومدينة أغمات مدينة تكتفها^e جبل درن كما قلناه فإذا كان^f زمن الشتاء تحللت النلوج النازنة بجبل^g درن فيسيل ذوبانها^h إلى مدينةⁱ أغمات وربما جمد به المهر في وسط^j المدينة حتى يجتاز الأطفال عليه وعو جامد فلا يمكسر لشدة جموده^k وهذا شيء عايقاه^l بها^m غير ما مرّ ومدينة أغمات أهلها عوارة من قبائل البربر المتبردين بالمجاورةⁿ وعم أملياء تاجار بماسر يدخلون أسى بلاد السودان بمساعدة النجمال الكاملة لغنائير الأموال من اندحاس الاحمر والملون والاكسينه ونسب الصوف والعمائم والسمار وصنوف النظم من الرحاج والاصداف والاحجار وضروب من الافويه^o والعضر وآلات الحديد المصنوع وما منهم رجل^p مسعر عبيده ورحله^q ألا ولد في فوايليم المائة^r جمل والسبعون والتمنون جملا^s شكلها موزن^t ولم يكن في دولة الملك^u احد السر منهم اموال ولا اوسع منهم احوالا^v وبابواب منازلهم علامات تدل على مقدار اموانهم^w وذلك ان الرجل منهم اذا ملك اربعة آلاف دينار^x فوسكيا مع نفسه^y واربعة آلاف يصرفها في تجارته اقام على بمن بنابه^z وعن ساره^{aa} عرضتين من الارض

يوم omissio وانسبت B. quoque ; وسمم الاحد A. D. b) . ارحاعم A. C. c) .
 f) A. شيء A. add. e) . يجمعنا A. ; مدينة A. C. om. d) . ايام B. add. e) .
 جمد في داخل B. i) . غير B. h) . (دوبها i. v.) دونها C. g) . من جبل
 Ann. in C. المجاورة B. ; للمجاورة A. m) . A. C. om. n) . جمودها D. k) .
 صرح ان عوارة متبردين بالمجاورة لا بسلامات لان اصلهم من حمير marg.
 احد A. o) . الافويه C. n) . اليمن لما صححه علماء الانساب في محله هـ
 B. C. d) . موزن A. r) . A. C. om. q) . المائة الجميل C. ; مائة B. p) .
 A. C. om. et v) . معاديرهم B. u) . ولا A. haec om. inde a z) . المقام
 شماله A. r) . معه A. C. w) . يصرفها — بمسديها deinde inverso ordine habent
 عرضتين et deinde

التي اعلى السقف وبنيتهم بالاجر والطوب والطين^a اكثر فلماذا مّر الخياط
ببدار ونظر الى تلك^b العرص مع الابواب دائمة^c عدّها فيعلم من عددها
كم مبلغ^d مال صاحب الدار لانه قد يكون من هذه العرص خلف الباب
اربع وست^e مع كل عصابة اثنتان^f وثلث وأما الآن فسي وفت تاليفنا
لهذا^g الكتاب فقد اتى على اكثر اموالهم المتصامدة وغبرت ما كان بايدهم
من نعم الله^h ولاكتهم مع هذا املياء مياسير اغنياء لهم ذخوره واعتزاز
لا يتحولون عنه وبمدينة اعمات عمارب صمرة وكثيرا ما تلسب الناس
فتوزيهم وربما مات من لسبته وبمدينة اعمات صروب من الفواته وانواع من
النعم وكل شيءⁱ بها من الماכול^j رخيص ممكن^k وبشمال هذه المدينة
وعلى ١٢ ميلا منها مدينة بناها يوسف بن تاشفين في صدر سنة ٤٧٠ بعد
ان اشترى ارضها من اهل اعمات باجملة اموال واحتفظها له ولبنى عمه
وعى في وضاء من الارض ليس حولها شيء من الانجبال الا جبل صغير
يسمى ايجلبير^m ومنه قطع الحاجر الذي بنى منه قصرⁿ امير المسلمين
علي بن يوسف بن تاشفين وهو المعروف ببدار الحاجر ويسمى في
موضع مدبته^o مرادس حاجر انبته^p الا ما كان من هذا الجبل واما بناوها
بالطين والسنوب والنبوبى المعصنة من اشتراب وماواها الذي^q تسعى به
البسنيين مستخرج بصنعه عمدسبة حسنة استخرج ذلك عبيد^r الله بن
يونس المهندس وسبب ذلك ان ما-عم ليس ببعيد الغور موجود^s اذا
احمر فريبا من وجه الارض وذلك ان هذا الرجل المذكور وهو عبيد^t
الله بن يونس جاء^u الى مرادس في صدر بنائها ونسب بها الا بستان

a) A. C. والنبوب والطين. D. وبانطين والنبوب. C. والنبوب وبالطين. a)
b) A. C. بلع. D. بلع. c) دائمة مع الابواب. C. دائمة. Deinde A. انعوضت. هذه
d) A. B. هذا. ا) انسان. A. او ست. f) مع. om. haec omnia inde
e) A. D. ٤٧٠. m) ايجلبير. A. مدبته. n) قصر. A. فصيل. D. ايجلبير. C.
f) A. B. C. من الماכול بها. k) نعانى. C. add. i) انبته. A. مرادس. q) A. B. C. اننى. p) A. C. om.
g) A. om. t) عبيد. A. عبيد. r) الله بن يونس. s) الفهر موجودا. A. الفهر موجودا. u) اتى. A. C. اتى.

واحد لابي الفضل مولى امير المسلمين « المقدم ذكره » فقصده الى اعلى الارض ممّا يلى البستان فاحتفر^د فيه بئراً مربعة كبيرة التريبع ثم احتفر منها ساقية متصلة الكفر على وجه الارض ومتر يحفره بتدريج من ارفع السى اخفض متدرجاً الى اسفله بميزان حتى وصل الماء الى البستان وهو منسكب مع وجه الارض يصب فيه فهو جار مع الايام لا يفتتر وإذا نظر الناظر الى مسطح^ا الارض لم ير بها كبير ارتفاع يوجب خروج الماء من قعرها الى وجهها وإنما يميز ذلك عالم بالسبب^ب الذى به استخرج ذلك الماء والسبب هو الوزن للارض فاستحسن^ز ذلك امير المسلمين « من فعل عبيد^ا الله ابن يونس المهندس واعطاه مالا وانواباً واكرم مثواه مدة بغائه عنده ثم ان الناس نظروا الى ذلك ولم يزالوا يحفرون الارض^ج ويستخرجون مياهها الى البساتين حتى كثرت^ك البساتين والجنات واتصلت بذلك عمارات مراكش وحسن قنارها ومنظرها^ل ، ومدينة مراكش فى هذا الوقت من اكبر مدن المغرب الاقصى لانهما كانت دار اماره لمتونة ومدار ملكهم وسلك^م جميعهم وكان بها اعداد قصور لكثير من الامراء والنفواد وخدام الدولة وازقتها واسعة ورحابها فسيحة ومبانيها سامية واسواقها متخلعة^ن وسلعها نافعة وكان بها جامع بناه امبرها يوسف بن تاشفين فلما كان فى هذا الوقت وتعلّب عليها المصامدة^و وصار الملك لهم تركوا ذلك الجامع عنلاً مغلف الابواب ولا^ز يرون الصلاة فيه وينوا^ح لانفسهم مساجداً جامعاً يصلّون فيه بعد ان ذهبوا الاموال وسفكوا الدماء وباعوا الحريم كل ذلك بمذنب لهم يرون ذلك فيه حلالاً، وشرب اهل مراكس من الابار ومياحها كلها عذبة وبارهم قريبة معينة وكان على بن يوسف قد جلب الى مراكس^ر ماء من عين بينها وبين

- سطح^د A. سطح. ب. حفرة. C. A. و. احتفر. C. ا. المومنين. C. عبيد^ا A. المومنين. C. واستحسن^ز D. السبب. D. وسائط^م C. A. om. البساتين. C. om. inde ab A. B. om. و. صنعوا. B. لا. B. المصاميد. B. متخلعة^ن B. D. و. ملك. الى مراكس. A. om. ر.

المدينة اميال^a ولم يستتم ذلك فلما تغلب^b المصامدة على الملك وصار لهم وبايديهم تمموا جلب ذلك^c الماء الى داخل^d المدينة وصنعوا به سقايات بقرب دار الحجر وهي الحظيرة^e التي فيها القصر منفردا متحيزا بذاته والمدينة بخارج^f هذا القصر وطول المدينة اشْف من ميل وعرضها قرب ذلك وعلى^g ٣ اميال من مراکش نهر لها يسمى تانسيفت^h وليس بالكبير لكنه دائم الجرى واذا كان زمن الشتاء حمل بسيل كبير لا يبقى ولا يذر وكان امير المسلمين علي بن يوسف بنىⁱ على هذا النهر فطرة عجيبة البناء متفنة الصنع بعد ان جلب الى عملها صنّاع الاندلس وجما من اهل المعرفة بالبناء فشيدوها واتقنوا بنيانها حتى كملت ثم لم تلبث^j غير اعوام بسيرة حتى اتى عليها السيل فاحتمل اكثرها واقلت^k عدها وهدمها ورمى بها في البحر الزخار وهذا الوادي ياتى اليه^l الماء من عيون ومياه منبعنة^m من جبل درن من ناحيته مدينةⁿ اغمات ايلان^o واغمات ايلان مدينة صغيرة في اسفل جبل درن المذكور وهي في الشرق من اغمات وريكة السابق ذكرها ويبينها^p اميال وبهذه المدينة يسكن^q يهود تملك البلاد وعسى مدينة حسنة كثيرة الخصب كاملة النعم وكانت اليهود لا تسكن مدينة مراکش عن امر امبرغا علي بن يوسف^r ولا تدخلها الا نهارا وتنصرف^s عنها عشية وليس دخولهم في النهار^t اليها الا لامور له وخدم^u تختص به ومتى عثر على واحد منهم بات فيها استبيح ماله ودمه فكانوا ينافرون المبيت فيها^v حياثة على اموالهم وانفسهم واهل مراکش باكلون الجراد وبيع منه بها^w كل يوم الثلاثون حملا^x فما دونها وفوقها^y

a) D. اميالاً. b) A. C. تغلبت et C. المصاميد. c) D. om. d) D. om.
e) D. الحظيرة. f) A. بساحل. g) A. تانسفت. h) A. D. بنا. i) D.
وذلك. j) B. add. وذلك. k) A. om. l) اليها. m) A. om. n) B. add. وذلك.
وتتنصرف. o) D. وتتنصرف. p) A. add. بين تاشفين. q) D. — يسكنها. r) A. C. وبهذه.
s) D. وحزم. t) A. بالنهار. u) D. بها. v) A. om. بها. w) A. om.
x) D. وواكمر واقل. y) A. C. دونهما. z) A. om.

فقبالة^١ عليه وكانت^٢ أكثر الصنع بمراكش^٣ متقبلة عليها سال لازم مثل
سوق الدخان وانصابون وانصفر والمغارل^٤ وكانت انقبالة على كل شيء^٥
يباع حتى او جد كل شيء على قدره فلما ولي المصامدة^٦ وصار الامر اليهم
قطعوا القبالات بكل وجه واراخوا منها واستحلوا فقتل المتقبليين لها ولا
تذكر الان القبالة ذكرًا في شيء من بلاد المصامدة^٧ ويسكن بقبلة
مراكش من قبائل البربر ابلان وهم مصاميد وحولها من القبائل نغيس وبنو
يدفر^٨ ودكل^٩ ورجواجنة وزودة وعسورة وهرجة^{١٠} ويسكن بغربي اغمات
وشرفيتها مصاميد ورنكة^{١١} ومن مدينة مراكس الى مدينة سلا على ساحل
البحر^{١٢} مراحل اولها تونين وتونين قرية على اول فكنس افيج^{١٣} لا عوج
به ولا امناء^{١٤} وتطول هذا الفحص مرحلتان ويسكنه من قبائل البربر قزولة^{١٥}
ولمينة وصدراتة^{١٦} ومن تونين الى قرية تيفطين^{١٧} مرحلة^{١٨} الى قرية غفسيف
مرحلة وهي قرية على اخر الفحص المذكور وصحن هذا الفحص ضلله
نبات الشوك^{١٩} المسمى بالنسدر الممره بالنيف وفيه السلاحف البرية التي
تفوق السلاحف البحرية كثيرًا وعظمها واعل تلك النواحي يتخذون من
صدفها^{٢٠} دسائر^{٢١} للغسل ومعاجن للدهيق^{٢٢} ومن قرية غفسيف الى قرية ام
ربيع مرحلة وهي قرية كبيرة جامعة وبها اخلاط من برابر رحوته^{٢٣} وبعض
زنازة وتامسنا وحمائل تامسنا شتى^{٢٤} معتزقة تمنهم يرغواشه ومطمانه وبنو
نسلت^{٢٥} وبنو ويعمران^{٢٦} ورهرة^{٢٧} وبعض من زنانه وبنو ناجعش من زنانه^{٢٨} وكل

بمدينة مراكش B. v) وكان A.C. b) بعبانة D. ; بعبانة A. a)
ودكل B. Deinde. دفر A.C. f) المصاميد B. c) والمغاريل A. d)
Sunt verba Coránica (Sur. e) افسج A. h) وهورحة C. ; وهورحة A. g)
يتففس A. m) وصدرات B. i) جزولة A. k) 20. vs. 106). C. sine punctis. n) Ex solo D. p) بالنسدر المتمر D. ; بالنسدر المتمره B. o)
لدفيق B. ; لدفيق A. r) دسائر B.C. q) جوفيا D. ; خرفها C. ; جلودحا
سلب D. ; سلبت A.C. u) هي A. t) رحوته D. s) الحننة وغيرها
nisi quod in C. و deinde expuncta est. ويعمران ceteri وبنو اويقمران B. v)
وبنو A. D. om. huc inde a w) وبعض D. om. Deinde A. w)

هذه العبائل اصحاب حوت ومواش وجمال والغالب عليهم الفروسيّة واخر
سكناهم مرسى فضالته ومرسى فضالته على البحر المحيط الغربى وبينه وبين
وادي أم ربيع ٣ مراحل وأم ربيع على واد كبير خرار يجاز بالمراكب سريع
الاجرى كثير الانحدار كبير الصخور والجنادل وبهذه القرية البان واسمان
ونعم رعدة وحفنة فى نهاية الرخص وبها بعل ومزارع العناني والفتن
والكمون وعى فى جنوب الوادى وباجاز هذا الوادى الى غيبة ٥ كبيرة من
الطرفاء والانشام وكثير العلف وهى غابة كبيرة ملتفة والاسد بها كثيرة
وربما اصرت ٦ بالمأز والجبلى عير ان اخذ تلك النواحي لا يهابونها وقد
تمتروا فى معانيتها بانفسهم من غير سلاح واتما نلعونها بانفسهم عراة
يلفون ٧ اكسيتهم على اذرعهم ٨ ونمسكون معهم فئات من شوك السدر ٩
وسكاكينهم باندبهم لا غير وقد لعيت الاسود منهم هناك ١٠ نكابت فلا مهابة
بذلك لنا عندهم ١١ بل يخاف صرهم وتجنب نرفهم وربما تحجمت على
الصعفاء من الناس ممن يفتك حماراً او غير ذلك ١٢ ومن ١٣ أم ربيع الى قرية
الجبيل ١٤ مرحلة وهى قرية حسنة وديا ١٥ عيون كثيرة دقاعة ١٦ بالماء بين
صخور صلبة وعذا الماء ينصرف فى سقى ١٧ كبير من زروعهم ١٨ ومن هذه
انقره الى قرية انقال ١٩ مرحلة وبغال لبها دار المراكطين ادنا ٢٠ وبنا عين
عليها ادباء وموتها معين وهى حسنة فى موضعها كسبرد الزرع ٢١ والمواسى
والابل والبيير والنعيم ٢٢ وبنايتها تحبس ذبول وهذا انحشرت اليه زيور النعام ٢٣
هى فى الكفاة ٢٤ سارحة وعلى مرافيه دارجد وهى الاف لا نكد ولا نعد
واخذ بسلك النواحي بصيدونها سرداً بالنخل فيقبضون منها جملاً كبيراً
وصغاراً واما بيضها الموجود فى هذا النخل فلا يحاط به كثرة ولا يحصل

- ١) C. اخرت. D. غنفة. ٢) A. C. om. ومرسى فضالة. ٣) A. C. هنالك. ٤) A. C. السدر. ٥) D. اذرعهم. ٦) C. اذرعهم. ٧) B. بلفون. ٨) C. الجبيل. ٩) A. C. add. قرية. ١٠) A. C. عليهم. ١١) C. سعيا. ١٢) A. C. دقاعة. ١٣) A. C. الجبيل. ١٤) D. الجبيل. ١٥) A. افكال. ١٦) A. C. om. ١٧) A. الزرع. ١٨) B. D. om. ١٩) D. عد. ٢٠) A. النعم. ٢١) A. الكفاة.

ومنه يحتمل الى كل البلاد وطعامها وخيم يفسد المعد^a وأما لحوم النعام
فلاحوم باردة يابسة وشحومها نافعة عندهم من الصمم تفتييراً ومن سائر
الاجاع البدنية^b ومن أنقال^c الى قرية مكول مرحلة وقرية مكول^d على بطح
ويتصل^e بها فحص يقال له^f فحص خراز^g وطوله ١٣ ميلاً لا ماء به وقرية
مكول كالحصن الكبير عامرة^h بالبربر ولها سوق نافعة بما يجلب اليها من
جميع الماجلوبات من السلع والمتاجر التي يضطر الاحتياج اليها وبها زرع
كثيرة ومواش وأنعامⁱ ومن مكول الى قرية ايكسيس^j مرحلة صغيرة والطريق
على فحص خراز^k وفي آخر الفحص واد فيه ماء جبار دائماً وعليه غابات
ثمار^l والاسود فيها^m ضاعرة للناس عادية عليهم بالليل والنهارⁿ لا تستتر في
غيابها وبهذه القرية المسماة ايكسيس^o بيت متخذ لصيد الاسود حتى أنه
ربما صيد منها في الجمعة الثلاثة والاربعة والاكثر من ذلك والاول والاسود
تفر من النار اذا رانها^p ولا سبيل لهما على صاحب النار^q ومن قرية
ايكسيس^r الى مدينة سلا مرحلة ومدينة سلا الحديثة على ضفة البحر
وكانت في العديم من الرمان مدينة^s شالة على ميلين من البحر وموضعها^t
على ضفة نهر اسمير الذي يتصل الان بمدينة سلا الحديثة^u وهناك مصبها
في البحر وأما شالة^v القديمة فهي الان خراب وبها بقايا بنيان قائم وحيات
سامية ويتصل بخرابها عمارات متصلة وزرع ومواش لاهل سلا الحديثة وسلا
الحديثة على ضفة البحر^w منيعة من جانب البحر^x لا بعدد احد من اهل
المراكب على الوصول اليها من جهته وهي مدينة حسنة حصينة في ارض

om. مرحلة A. inde a. d) أنقال A. c) لحومها A. C. b) المعدة C. a)
عامر A. h) خراز D. ; حران C. ; حرار A. g) om. A. f) .وتصل C. ; يتصل A. e)
D. ; حران C. ; حرار A. h. l. k) ايكسيس C. ; اكسيس B. ; ايكسيل A. i)
A. o) ضاعرة B. D. add. n) فيه A. C. m) ثمار C. l) خراز
A. r) نار C. q) رانه B. D. p) ايكسيس C. ; اكسيس B. D. ; ايكسيل
in D. om. in D. مرحلة Haec inde a s) انكيش C. ; اكسيس B. D. ; ايكسيل
D. ; سلا A. v) الحديثة D. w) موضعها D. x) سانه Deinde leg. u) فاما سانه
C. om. r) الملح B. add. «) فاما سانه

رمل ولها أسواق نافقة وتجارات ودخل وخروج وتصرف لأغلبها وسعة أموال ونمو أحوال والطعام بها كثير رخيص جدًا وبها كروم وغللات وبساتين وحدائق ومزارع ومراكب أهل اشبيلية وسائر المدن الساحلية من الأندلس يقلعون عنها ويحشون بها بصروب من البصائع وأهل اشبيلية يقصدونها بالزيت الكثير وهو بضاعتهم ويتجهزون منها بالطعام إلى سائر بلاد الأندلس الساحلية والمراكب الواردة عليها لا ترسى منها في شيء من البحر لأن مرساها مكشوف وإنما ترسى المراكب بها في الوادي الذي قدّمنا ذكره وتجاوز المراكب على فمه بدليل لأن في فم الوادي أحجار وتروش^{أ)} تنكسر عليها المراكب وفيه^{ب)} أعشاف لا يدخلها إلا من يعرفها وهذا الوادي يدخله المد والجزر في كل يوم مرتين^{ج)} وإذا كان المد دخلت المراكب به إلى داخل الوادي وكذلك تخرج في وقت خروجها وفي هذا الوادي أنواع من السمك وصروب من الحيتان والحقوت بها لا يكاد يباع ولا يشتري لكثرة وجوده وكل شيء من المأكولات في مدينة سلا موجود^{د)} بأيسر القيمة وأخون الثمن، ومن مدينة سلا مع البحر^{ه)} إلى جرائر النبر ١٢ ميلًا ومنها في جهة الجنوب إلى مرسى فضالة ١٢ ميلًا ومرسى فضالة تدره المراكب من بلاد الأندلس وحالت البحر الجنوبي فتحمل منه أوسافيا شعاعًا حنطة وشعيرًا وغولًا وحمصًا وتحمل منه^{و)} أيضًا الغنم والمعز والبقر، ومن فضالة إلى مرسى آذفا ٢٠ ميلًا وهو مرسى مقصود ثانى إليه المراكب وتحمل منه الحنطة والشعير وتصل به^{ز)} في ناحية النبر عمارات من البرابر من بني بدفر^{ح)} وذكال^{ط)} وغيرهم، ومن آذفا إلى مرسى مازدغن ٤٠ ميلًا رؤسبة ومن مازدغن إلى البصحاء جون ٣٠ ميلًا ومن البصحاء إلى مرسى الغمط ١٠ ميلًا وهو جون نان^{ي)} ومن الحيط إلى آسفي ٥٠ ميلًا ومن آسفي إلى طرف جبل

أ) B. incertum تُرُوش an تُرُوش. Deinde A. تنكسر. ب) A. C. D. وفيها. ج) B. add. د) A. om. هـ) B. add. و) A. C. om. ز) A. D. om. ح) A. D. om. ط) A. D. om. ي) A. D. om. ن) Codd. آذفا.

الحديد ٦. ميلاً ومن طرف جبل الحديد الى الغيظ الذى " فى النجون
 ٥. ميلاً وكذلك من طرف مازنغن الى آسفى ٦ رُوسِيَّة ٨٥ ميلاً وتغويراً ١٣٠
 ميلاً، ومرسى آسفى كان فيما سلف آخر مرسى تصل اليه المراكب وأما الان
 فهى فتجوزه باكثر من ٤ مجار وآسفى عليه عمارات وبشر كثير من البرابر
 المستبين رجاجة وزودة واختلاط من البرابر والمراكب تحمل منه اوساعها
 فى وقت السفر وسكون حركة البكر المظلم وأما سقى هذا المرسى بآسفى
 لامر سناتى به " عند ذكرنا لمدينة " اشبونة من غرنى، بلاد الاندلس
 وذكر الشىء فى موضعه اليق واوقف والحمد لله كثيراً، ومن مرسى آسفى
 الى مرسى ماست فى شرف النجون ١٥ ميلاً، ومرسى الغيظ مرسى حسن
 مكن من بعض الرياح والمراكب تصل اليه فتخرج منه الكنت والشعير
 ويتصل به من قبائل المبرور دكة " وارض دكالة كآيا منازل وقرى
 ومنازل ومياخها قليلة وتتصل دكالة الى مرسى ماست الى نارودنت السوس
 ويسكنها قوم من المصاميد " نيم حوب وزرع " ومواس كثير وقد ذكرنا
 ذلك قبل هذا، ومن مدينة اغمات مع الشرق والشمال الى مدينتى داي
 وتادلة ٤ أيام وبين داي وتادلة مرحلة ومدينة داي فى اسفل جبل خارج
 من جبل درن وهى مدينة بيها معدن النحاس النخالس الذى لا يعدله
 غيره من النحاس بمشارف الارض ومغاربها نحو نحاس حلو لونه الى البياض
 يتحمل " التزويج ويدخل فى لجام الفضة نحو اذا، شرف جاد ولم يتشرح
 كما يتشرح غيره من انواع النحاس وهذا المعدن ينسبه العوام الى السوس
 وليست مدينة داي من بلاد السوس لأن بينهما مسافات " أيام كثيرة ومن

- a) A. B. D. النى. b) B. الغيظ cum signo loci corrupti. c) B. ثاما.
 d) D. البرور. e) C. تسمى. f) A. لان من. g) D. بذكره. h) A. C.
 i) C. طرفى. j) D. غرابى. k) B. بعرى. l) B. لذكرنا عند مدينة.
 m) B. البرج. n) A. دكالة semper. o) D. المصاميد. p) C. D.
 q) A. h. l. داية. r) A. يكمل. s) D. لحكم. t) A. واذا. u) A. C. مساف.
 v) A. فنادا.

هذا المعدن يحمل إلى سائر البلاد ويتصرف به في كثير من الأعمال
ومدينة داي صغيرة لاكتها^a كثيرة العاصر والقوافل عليها وارده وصادرة^b
وتزرع بهاء وبارضها كثير القطن ولكته بمدينة تاداء^c يزرع أكثر مما يزرع
بمدينة داي ومن مدينة تادلة يخرج القطن كثيراً^d ويسافر به إلى كل
الاجهات ومنه كل ما يعمل من الثياب القطنية ببلاد المغرب الاقصى ولا
يحتاجون مع قطنها إلى غيره من انواع القطن المجلوب من سائر الاقطار^e
وبهاذين البلدتين اوراق ومعاش وخصب ونعم شتى واعلها اخلاط من البربر
وفي شرقي تادنة وداي من البرابر^f بنو وليم^g وبنو ونكون^h ومنداسة
ويسكن بهذا الجبل انازل إلى داي فوم من صنهاجة بهاء لهم املوⁱ
ومن مدينة تادلة إلى مدينة تنن وفي^j مراحل وفي مدينة صغيرة لاكتها
منه حصيرة يسكنها قوم من اخلاط البربر^k وبها مزارع وحفنة كثيرة ولها مواش
واعنام^l ومن مدينة تنن وفي إلى مدينة سلا التي على الساحل يومان
وقد ذكرنا مدينة سلا قبل هذا ومن مدينة سلا إلى مدينة فاس^m
مراحل ومدينة فاس مدينتان بينهما نهر كبير ياتي من عيون تسمى عيون
صنهاجة وعليه في داخلⁿ المدينة ارحاء^o كثيرة تصنع بها الحفنة بلا
دمع له خضر والمدينة الشمالية منهما تسمى^p "انغروتين" وتسمى الجنوبية
الاندلس والاندلس^q ماوت ولبل لائن بشقها^r نهر واحد يمر باعلاها وينتفع
منه ببعضها^s وأما مدينة انغروتين فصناعها كثيرة تنجري منها في كل شارع
وفي كل زقاق ساعية منى شاء اهل الموضع فاجروها فغسلوا مكانهم
منها^t ليلاً فتصبح ارقنيم ورحابهم مغسونه وفي كل دار منها^u صغيرة كانت
او كبيرة ساعية ماء نقياً كان او غير نقي وفي كل مدينة منهما^v جامع

a) A. add. عامرة. b) B. واردة. c) A. فيها. d) A. C. hacc
omnia om. inde a ولكنه. e) A. C. om. hacc inde a من. f) A. C. البربر.
g) A. ولم ; C. D. وليهم. h) A. ويركون ; C. ويركون. i) A. ولم ; C. D. ولم.
j) A. وفي. k) B. البرابر. l) D. ادخل. m) A. ارحى. n) A. منها.
o) A. om. p) A. يسعيها. q) Codd. ببعضها. r) A. D. om. s) A. C. D. om.
t) A. C. منها ; D. om.

ومنبر وامام وبين المدينتين ابداً فتن ومعانلات وبالجملية أن أصل مدينتي " فاس يقتل فتيانتهما بعضهم بعضاً وبمدينة فاس ضياع ومعاش ومبان سامية ودور وقصور ولاهلها اهتمام بحوائجهم ومبانيهم وجميع آلانهم ونعمها كثيرة والحنفة بها رخيصة الاسعار جداً دون غيرها من البلاد القريبة منها ^١ وفواكهها كثيرة وخصبها زائد وبها فسي كل مكان منها عيون نابغة ^٢ ومياه جارية وعليها فباب مبنية ^٣ ودواميس مكنية ونفوس وضروب من الزينة وبخارجها الماء منار نابع ^٤ من عيون غريبة وجهاتها متحصرة مؤنفة وبسافينها عامرة وحدائقها ملتفة وفي انسلها عزه ومنعة ^٥ ومنها إلى ساجلماسة ^٦ ١٣ مرحلة والطريق على صفروى إلى قلعة مهدى إلى تادلة إلى داي / إلى شعب الصفا ويشق الجبل الكبير إلى جنوبه ومن هناك إلى ساجلماسة فاما مدينة صفروى فمنها إلى فاس مرحلة وكذلك منها إلى قلعة مهدى مرحلتان وصفروى مدينة صغيرة متحصرة بها اسواق فليدة ^٧ واكثر انسلها فلاحون وزروعهم كثيرة ولهم جمل مواش وانعام ومبائعهم عذبة غنية واما قلعة مهدى فهي حصن حصين ^٨ فوق جبل شامخ ولها اسواق وعمارات ومزارع وغلات وبقر وغنم واحوال ^٩ واسعة ومن قلعة مهدى إلى ^{١٠} تادلة مرحلتان وبسكن في قبله ^{١١} قلعة مهدى فبائل من ^{١٢} رندة من بنى سمجون وبنى عنجلان وبنى تسكدلت ^{١٣} وبنى عبد الله وبنى موسى وبنى مازوى ^{١٤} وتكلمان واريلوش ^{١٥} وانتعفاكن ^{١٦} وبنى سامرى ^{١٧} وكذلك بنى مدينة ^{١٨} فاس ومكناسة ٤. ميلا في جهة الغرب ^{١٩} ومكناسة مدائن عده وعى في نربف سلا والطريق اليها من فاس إلى مدينة مغبله ومغبله ^{٢٠} دلت قبل هذا الوقت متحصرة

- a) B. مدينة el B. C. D. فمدينة. b) A. لها. c) A. يانعة D. ناعمة. d) A. متعنة. e) A. نانع. f) A. om. إلى داي. g) A. جليلة D. tantum. h) C. om. i) C. add. صالحة. k) B. add. مدينة. l) A. D. om. المارونى B. Deinde C. بسكرلت C. فسكدلت A. n) B. om. من. o) A. وبنكلمان D. وتكلمان. p) A. واريلوش C. D. واريلوش. q) A. وانتعفاكن B. المغرب B. مدينتى D. r) A. واسعاكن D. وانتعفاكن C. وانتعفاكن B. مدينة C. مدينة معيلة B. s) B. مدينة معيلة.

كثيرة المتجارات متصلة العمارات وهي في فحص افيح^a كثير الاعشاب والخصر والنواير^b والاشجار والثمار وهي الان فيها بقايا عمارات وخراباتها متصلة والمياه تخترق في كل جانب منها ومكانها حسن وهوؤها معندل^c ومن مغيلة^d الى وادي سنات^e الى فحص الدخلة^f الى مكناسة ومدينة مكناسة هي المسماة تافرت^g وهي الان باينة على حالها لم يدركها^h كبير تغير وهي مدينة حسنة مرتفعة على الارض يجري في شرفها نهر صغير عليهⁱ ارحاء وتتصل بها عمارات وجنات وزروع وارتها نائية للراعات^j ولها مكاسب واحوال طائلة ومكناسة سميت باسم مكناس البربري لما نزلها مع بنيها عند حلولهم بالمغرب وادع لكل ابن من بنيها بعة^k بعمرها مع ولده وكل هذه المواضع التي احلهم فيها تتجاور وتتعارب امكنتها بعضها من بعض وبلاد مكناسة منها التي تعرف ببني زناد وهي مدينة عامرة لها اسواق عامرة وحمامات وديار حسنة والمياه تخترق ارقمها ولم تكن في ايام الملثم^l بعد تافرت^m اعمر ديارا من بني زناد وبينهما نحو من ربعⁿ ميل ومنها التي بنى تاورة^o نحو ذلك وبين تاورة وتافرت نحو ذلك وكانت مدينة تاورة منحصرة بعمارة واسواقها كسرة والصناعات بها نافعة والنعيم والفواكه لا تفضى بها حاجته^p والماء باتمها من جنوبها من نهر كبير فينقسم في اعلما وينقسم ما انقسم هناك^q من المياه فيخترق جميع ارقمتها وشوارعها واكثر دورها وبين تاورة وبني زناد مدينتان صغيرتان احدهما العصر وهي مدينة صغيرة في الشريف من تافرت الى السوق القديمة على رميتي سيم وهذه المدينة بنى امر من امراء الملثميين وجعل لبها سوراً حصيناً وبني^r بها حصراً حسناً^s ولم تكن بها اسواق كبيرة ولا شغل تجارات وانما كان

- a) A. افسح. b) B. والنواير. c) C. سنمات. d) A. النملة. e) C. الراعات. f) A. وعليه. g) C. تافرت. h) A. ب. المثلث. i) C. د. د. د. j) A. د. د. د. k) A. د. د. D. ل. l. l. m) A. د. د. D. ل. l. n) A. د. د. D. ل. l. o) A. د. د. D. ل. l. p) A. د. د. D. ل. l. q) A. د. د. D. ل. l. r) A. د. د. D. ل. l. s) A. د. د. D. ل. l.

ذلك الأمير يسكنها مع جثمة بنى عتمه والمدينة الاخرى فى شرقى هذه المدينة تعرف ببنى علوش وهى ديار متصلة وعمارات فى بساتين لهم هناك^a ولهم اشجار وغللات وزيتون كثير وشجر تين واعناب وفواكه جمّة وكل ذلك بها ممكن رخيص ومن اسفل هذه المنازل الى قبيلة من مكناسة على ماجرى الماء الذى ياتى^b من بنى علوش وتسمى هذه القبيلة بنو بزنوس وهى منارل وديار لهم وبها مزارع وكروم وعمارات^c وشجر زيتون كثيرة^d وفواكههم موجود تباع بالنمن^e اليسير وفى شمال قصر ابى موسى سوق^f يقصد اليها فى يوم كذل خميس يجتمع اليه جميع قبائل بنى مكناس وهى سوق نافعة لما جلب اليها^g ويقصد اليها من قريب وبعيد^h وتسمى السوق انقديمة ومن قبائل بنى مكناس المجاورة لهذه البلاد بنو سعيد وبنو موسى ويسكنها من غير قبائل مكناسة بنو بسيلⁱ ومغيلة وبنو مسعود^j وبنو على وورباغل ودمر ووارثة وصنغاوه^k وعلى من اخصب البقاع ارضا وانما زرعها واكثرها خيرا وانما جبتها نجاها وهم يراى يلبسون الاكسية ويربطون الكرازي^l ومن بلاد مكناسة فى جهة الغرب الى قصر عبد الكريم^m مراحل وقصرⁿ عبد الكريم بسكنه دسوم من البربر يسمون دنهاجة وهى مدينة صغيرة عامرة باخلال دنهاجة وهى على نهر اولكس ويتجرى منها فى جهة^o الجنوب وبينها^p وبين البحر نحو من^q اميال فى ارض اكثرها رمل ولها مزارع وخصب وصيد برّ وبحر وبها سوق عامرة وجمل صناعات ومن قصر عبد الكريم الى مدينة سلا^r على البحر الملح مرحلتان من العصر الى المعمورة ومن المعمورة الى سلا ونهر اولكس نهر كبير من انهار

a) A. عمالات. b) D. add. به. c) B. بنى ; C. حى. d) A. hacc omnia
e) A. C. كنبر. f) A. add. الرخيص. g) A. وسوق. h) A. hacc omnia
om. inde a بنو. i) B. قريب. j) C. بسيل. k) B. مسعود ومغيلة.
l) B. العمائم. m) D. وصنغاوه ; C. وصنغاوه ; A. m. مسعود ومغيلة.
n) B. D. addunt h. l. ابن. o) B. D. addunt h. l. ابن. p) C. وجه. q) D. وبينهما. r) B. D. بلاد.
s) A. C. كلها. t) A. B. om.

المغرب المشهورة وتمتدّ انهار كثيرة وعيون فابغة وعليه عمارات وقرى وديار،
ومدينة فاس فتاب ومدار لممدن المغرب الاقصى ويسكن حولها قبائل من
انسبربر ولاكنهم يتكلمون بالعربية وهم بنو يوسف وفندلاوة ^a وبهلؤل وزوارة ^b
ومجاصمة وغياطة ^c وسلانجون ^d ومدينة فاس هي ^e حضرتها الكبرى ومقصدها
الاشهر وعليها تشدّ الركائب واليه تفضد القوافل ويجلب الي حضرتها
كل غريبة ^f من الثياب والبضائع والامتعة الحسنه واعلها مياسبر ولها من
كل شيء ^g حسن اكبر نصيب واودر حظ ^h ومن مدينة فاس الى مدينة سمطة
التي ⁱ على بحر الزقاق شمالاً ^j مراحل ^k ومن ^l فاس الى تلمسان ^m مراحل
والطريق بينهما هو ان تخرج من فاس الى نهر ⁿ سبو وهو نهر عظيم ياتي
من نواحي جبل القلعة ^o لابس تواله ^p ويمرّ حتى يحاذي فاس من جهة
شرفتها وعلى ^q اميال منها وهناك بيع نهر فاس مع ما اجتمع معه من سائر
العيون والانهار الصغار وعليه قرى وعمارات ويمرّ الطريق منه الى نملقة ^r
مرحلة وهي قرية وعمارات على نهر لها نايها من جهة الجنوب يقال له
وادي ابنان ^s ومنها الى كرانطة ^t مرحلة وكانت ايضاً فيما سلف من
الزمان مدينة لها كروم ونيره وغواكه ^u ومزارع على السقي ومنها الى باب
زنانة نحو من ^v اميال وغو واد عليه حرت بسقي به وبه اغنام وابغار وزروع
كثيرة تعرب من نهر ابنان ^w ومنها الى قلعة كرمطة مرحلة وبها سوف
ورروع ^x وصرع وهذه القلعة منلة على نهر ابنان ^y ومن كرمطة ^z في اسفل

- a) A. quoque D. وفندلاوة. b) D. وزوارة. c) B. وغياطة. d) A. وسلانجون. e) A. معنى. f) B. غريبة. g) B. om. h) B. وكذا. i) A. C. نواله. j) D. (تواله olim) تواله B. نواله A. k) A. add. التي. l) A. وادي. m) A. D. نملقة B. نملقة C. نملقة. n) A. h. l. ابنان et ابنان. o) A. C. D. كرانطة. p) D. حاشية قلعة وتعرف كرنط في زمان حاشيته بالموحدة. q) A. C. in marg. وبه سوف وزرع. r) A. كرمطة. s) A. Kroum وغواكه كثيرة. t) A. inde a haec om. كثيرة. u) A. Kroum وغواكه كثيرة. v) A. Kroum وغواكه كثيرة. w) A. Kroum وغواكه كثيرة. x) A. Kroum وغواكه كثيرة. y) A. Kroum وغواكه كثيرة. z) A. Kroum وغواكه كثيرة.

الجبيل الى مزاور^a وهى قلعة صغيرة أكثرها خلا مرحلة وبها الفمخ والشعير
كثيراً^b ومنها اسى وادى مسون^c مرحلة والطريق اليه على تابريدا^d وهو
حصن منيع على اكمة مثلثة على وادى ملوبة ووادى ملوبة يقع على وادى
صاع فياجتمعان^e معا ويصبتان فى البحر ما بين جراوة^f ابن حيس ومليلة
ومنها الى^g صاع مرحلة وعى مدينة لطيفة صغيرة بأسفل كدية تراب مثلثة
على نهر كبير بشق ارباضها^h وبخترى دسارها وعى الان مهدمة خربها
المصاميدⁱ ومنها الى جراوة مرحلة وبين جراوة والبحر^j اميال وكانت
عامرة ومنها الى ترنازة^k مرحلة وهى قلعة عليها حصن منيع ولها سوق^l
عامرة وبها مياه كثيرة ولها جذات وكروم ومنها الى العلوتين^m مرحلة وهى
قرية كبيرة على نهر ناتبتها من العيلة وفواكهها فاضلهⁿ وخيراتها شاملة
ومنها الى تلمسان مرحلة لطيفة وتلمسان^o ارضية ولها سور حصين^p متقن
الوناقة وعى مدينتان فى واحدة يفصل بينهما سور^q ولها نهر بانيتها من
جبيلها المسمى بالصخرتين^r وعلى هذا الجبل حصن بناه المصمودى قبل
اخذه^s تلمسان ولم تزل المصامدة^t فائزين به الى ان فتكوا تلمسان
وهذا الوادى يمر فى نوى المدينة وعليه ارجاء كثيرة وما جاورها من
المزارع كلها سقى^u وغلاتها ومزارعها كثيرة^v وفواكهها جمّة وخبراتها شاملة^w
وتحكومها شحيمة سمينة وبالجملة اثنا حسنة لرخس اسعارها ونفاق انتغالها
ومرايح تجاراتها ولم يكن فى بلاد المغرب بعد مدنته اعمات وفاس اكثر
من اهلها أموالاً ولا ارفه منهم حالاً^x ومدنته فاس اكثر من تلمسان دليلاً

a) A. مزاور. B. مزاور. C. مزاور. d) A. خون. e) D. مجتمعان. f) A. حواره. g) A. B. et D. تابريدا. C. تابريدا. h) A. ارباضها. i) C. D. المصامدة. j) A. add. وادى. k) A. برفانه et برفانه. Codd. Ibn Hauc. بافوت. D. نومانه. C. برفانه. B. برفانه. l) A. ومدينته تلمسان. C. فاطمة. m) Codd. العلوتين. n) A. C. سوق. o) A. C. om. حصين. p) A. C. om. يفصل الخ. q) A. بزالوا. r) B. خيرات. s) A. اخذ. t) A. الصخرتين. u) A. haec omnia om. inde وما. v) A. om. شاملة. w) D. احوال.

واجل منها « قدراً واكثر خيراً ومالاً واعلى همة ^b فى المباني واتخاذ الديار
الحسنة، والطريق من مدينة ^c فاس الى ^d بنى تاودا ^e مرحلتان وهذه
المدينة بناها امير من قبيل الملتم ^f وكانت مدينة قائمة ^g بذاتها لكثرة
زروعها ^h ومفيد غلاتها وغزر البانها وسمنها وعسلها واسواقها عامرة وخيراتها
وافرة. وكانت على مغربة من جبل غمارة وكانت بمكانها شبه ⁱ النغر سداً
مانعاً من طغاة غمارة العائنين بتلك التواحي المغيرين على جوانبها وبينها
وبين طرف جبل غمارة ^j اميال وبين بنى تاودا ^k وفاس برقة يشق فى
وسلها وادى سبو وبين وادى سبو فى شريق بنى تاودا وبين فاس ^l ٢٠ ميلاً
ويسكن هذه البرقة ^m قبائل من البربر يستقون للملحة وحد عمارتهم ⁿ من
بنى « تاودا الى وادى سبو المذكور ويمتدّون بالعمارة الى قرية عكاشة
وبين هذه القرية وبسى ^o تاودا يوم وبينهما ^p وبين مدينة فاس يومان وعى
اول مدينة من مدن الغرب ^q انتهى حل بها انعساد ونزل بها النغبير ^r
واستاصلها المصامدة وهدموا اسوارها وصيروا سداسم مساكنها ارضاً ولم يبق
منها ^s الا محانها وقد تراجع الى مكانها فحو من مائة رجل فعمروها وزرعوا
فى ارضها لطيب لرايتها ونمو زروعها ^t وجودة حنثتها، وأما من اراد الطريق
الى تلمسان من مدينة « ساجلماسة بالغوافل ^u تستر من تلمسان الى فاس
ومن فاس الى صغروى الى تادلة الى اغمات ^v الى بنى ^w درعة الى ساجلماسة
والطريق الاخر تاخذه الغوافل ايضا ^x لآكن فى النادر لآنه مغارة فمن شاء

a) A. C. om. b) A. اسمه. c) D. om. d) A. C. add. مدينة. e) A.
h. l. (D. om. بسمى). f) C. الملتئم. g) A. فديمة; D. فديمة. h) A.
زروعها. i) C. تشبه. j) B. h. l. تاودى. k) A. المدينة. l) C. D.
عمارانها. m) B. مدينة. n) A. haec omnia om. inde a تاودا et habet deinde
تاودا. o) A. وبينهما. p) A. المغرب. q) A. النغبير. r) B. من.
هذه المدينة المنسوبة لبنى تاودا. s) D. زروعها. t) B. om. u) D.
غوافل. v) A. C. om. الى اغمات. w) A. C. om. x) A. om. Deinde
C. ولكن.

ذلك سار من « تلمسان الى قرية تارو^٦ مرحلة ومنها الى جبل تامديت^٧ مرحلة ومنها^٨ الى غايات وهي قرية خراب مرحلة وبها بئر ماء معينة^٩ ومنها الى صدرات^{١٠} مرحلة وهي ارض قوم من البربر^{١١} ومنها الى جبل تيموي^{١٢} مدينة خراب وبها عين ماء خراة^{١٣} وهي في اسفل جبل مرحلة ومنها الى فئات^{١٤} بئر في وسط صحراء^{١٥} مرحلة ومنها انى شعب الصفا مرحلتان وهذا الشعب عو بين جبال درن ومجري^{١٦} نهر ياتى من هناك والطريق بينهما مرحلة ومنه الى تندلى^{١٧} وهي قرية عامرة مرحلة ومنها الى قرية تمسنان^{١٨} مرحلة ومنها الى تقربت^{١٩} مرحلة^{٢٠} ومنه الى ساجلماسة^{٢١} ٣ مراحل وهذا الطريق قليل سالكة الا ندره في الدهر، ومدينه تلمسان فقل بلاد المغرب وهي على رصيف للداخل والخارج منه^{٢٢} لا بد منها والاجتياز بها على كل حال والطريق من تلمسان الى مدينة تنس^{٢٣} ٧ مراحل تخرج من تلمسان الى قرية العلويين وهي قرية كبيرة عامرة على ضفة نهر ولهم بها جنات ومياه جارية من عبون ومنها الى قرية بابلوت^{٢٤} مرحلة وهي قرية جميلة كثيرة الهل والعمارة على نهر لبس به^{٢٥} ارحاء وتسمى منه^{٢٦} مزارع ومن بابلوت الى قرية سى^{٢٧} انى على نهر مرغيت^{٢٨} مرحلة وهو صغير والعبون بها والمياه تنزل في كل وجهه^{٢٩} ومنها الى رحل الحفاصف مرحلة وهو رحل عامر آغل على نهر ياتى من افكان من جهة انمشرق ومن^{٣٠} الرحل انى افكان مرحلة وافكان هذه مدينة كانت لها^{٣١} ارحاء وحمامات وفصور وعواكه كثيرة وكان عليها

- a) B. add. مدينه. b) A. تارو; C. تاروا. c) A. تامدنت; C. تامريت.
d) B. C. D. om. e) B. h. 1. مرحلة quod antea omisit. f) A. C. صدراته.
g) A. تيموي; C. D. تيمري. h) D. h. 1. مرحلة, post جبل om. i) C. قباب.
k) A. hacc inde a وهي om. l) B. وبيين ماجري. m) A. بولوى; C. بندلى;
D. تيدلى. n) A. مسنان; B. تمسنان; C. منسنان; D. مسان. o) C. D.
A. حماله. p) A. om. inde a ومنها. q) D. om. r) B. حماله. s) A.
C. سننى; B. سمنى; C. سننى. t) D. له. u) A. به. v) D. قرية omissa بابلوت
post نهر C. add. وهو صغير. x) A. om. مرغيت; C. مرغيت. y) A. سبى.
z) A. C. بها; D. omisso فيها. y) A. D. جهه. w) A. كانت.

وهران الساحلية وهما « مرحلتان كبيرتان وقيل بل » هي ٣ مراحل وذلك
 أنك تخرج من تلمسان الى وادي وآرو فتتزل به وبينهما مرحلة ومنها الى
 قرية تانيت فتتزل بها وهي مرحلة ومن هذه القرية الى مدينة وهران
 وهران ٤ على مفرجة من ضفة البحر وعليها سور تراب متفن وبها اسواق
 مقدرة وصنائع كثيرة وتجارا نافذة وهي تتقابل مدينة المينة من ساحل
 بر ٥ الاندلس وسعة البحر بينهما ماجربان ومنها اكثر ميرة ساحل ٦ الاندلس
 ولها على بابها مرسى صغير لا يستقر شيئا ولها على ميلين منها المرسى
 الكبير وبه تترسى المراكب الكبار والسفن السفينة وهذا المرسى يستقر من
 كل ربح ٧ وليس له مثل في مراسى حائط البحر من بلاد البربر وشرب
 اهلها من واد يجرى اليها من البر وعليه ٨ بساتين وجنات وبها ٩ فواكه
 ممكنة واهلها في حصب والعسل بها موجود وكذلك السمن والزبد والبحر
 والغنم بها رخيصة بانتمون اليسير ومراكب الاندلس ١٠ اليها مختلفة وفي اهلها
 دغنة وعزة انفس ١١ ونخوة ١٢ والتريف من مدينة تنس الى المسيلة من
 بلاد ١٣ بنى حماد بالغرب الاوسط تخرج من مدينة تنس الى بنى وارلقن ١٤
 مرحلة لطيفة في جبال وعرة وشواحف متصلة وبنو وارلقن مرسى كبيرة لها
 كروم وجنات ذوات سوان يزرعون عليها البصل والشهيدانج ١٥ والحناء والكمون
 ولها كروم كثيرة ومعظمها على نهر شلف ومن تنس الى شلف مرحلتان
 ومن بنى وارلقن الى الخضراء مرحلة وهي مدينة صغيرة حصينة على نهر
 صغير عليه عمارات متصلة وكروم وبها من السفرجل كل بدبع ولها سوق
 وحمام وسوقها يجتمع اليها ١٦ اهل تلك الناحية ومن الخضراء الى مدينة
 مليانة مرحلة وهي ١٧ مدينة قديمة البناء ١٨ حسنة البقعة كروم المزارع ولها

١) A. C. om. ٢) A. om. ٣) A. ور. ٤) A. om. ٥) B. add. الملح.
 ٦) A. om.; B. بحر. ٧) A. C. add. جربير. ٨) B. من الربيع. ٩) A. البرية.
 ١٠) D. om. ١١) و. انفس. ١٢) A. C. D. وبه. ١٣) A. C. D. وبه. ١٤) D. عليها.
 ١٥) A. C. D. والشهيدانج. ١٦) B. انية. ١٧) A. C. مليانة. ١٨) A. C. add. ارلية.

نهر يسقى أكثر مزارعها وحدائقها وجناتها^a ولها أرحاء على نهرها^b المذكور ولاقليمها حتّ من سقى نهر شلف وعلى^c ٣ أيم^d منها وفي^e جنوبها الجبل المسمى بجبل^f وأنشربس يسكنه دبائل من البربر^g منها مكناسة وحرشون^h وأوربة وبنو أبي خليلⁱ وصتامة ومطماننة وبنو ملبلت وبنو وارتجان وبنو أبي^j خليفة وبعصلات^k وزولات^l وبنو واتمشوس^m وزاوة ونزارⁿ ومنغرة^o ووارترين^p وبنو أبي^q بلال وابزكروا وبنو أبي^r حكيم وهوارة ونول هذا الجبل^s ٤ أيام وينتهي نرف هذا الجبل إلى قرب تاحرت^t ومن مدينته ملبماننة إلى كرتاية^u مراح^v وهو حصن أرسلت له مزارع واسواق وهو على نهر شلف وله سوق يوم^w الجمعة يقصده بشر كثير ومن سوق كرتاية إلى قرية ربة مرحلة وهذه القرية أرض متسعة وحوت ممتدة وغواكه وبساتين ولها سوق صالحة تعتمد في يوم معلوم في كل^x جمعة يباع بها وبشئى وبعضى منها حوائج وهذه القرية المذكورة مياه كثيرة وعيون مطردة ومنها إلى ماورغة مرحلة وحتى قرية حسنة لاكتيا لطيفة العدر وبها زراعات وخصب ومياه^y جاربة ومنها إلى اشير زرى مرحلتان وهو حصن حسن البفعة كمبر المنافع وله سوق يوم معروف يجلب إليه كل لطيفة ويباع به كل ربة ومنه إلى تامركيدة^z مرحلة ثم إلى المسيلة مرحلتان وهي^{aa} مستحددة استحدثها على^{ab} بى الاندلسي في ولاية ادريس بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن^{ac} بن علي بن أبي نئاب^{ad} وعلى عامرة في بسيط

- a) اميال A. b) بنهرنا B. c) حدائقها وجناتها وجانبى مزارعها B. d) اميال A. C. e) فى A. f) البرابر D. g) وأنشربس A. C. om. Deinde A. h) وحرشون A. C. i) حليل A. C. j) واروبه C. k) واروبه A. Deinde A. l) وارتجان وبنو ملبلت وبنو وارتجان وبنو أبي خليفة وبعصلات C. m) واتمشوس C. n) ونزار D. o) ومنغرة A. C. p) ووارترين A. q) ووارترين D. r) وبنو أبي حكيم وهوارة A. s) ونول هذا الجبل A. t) تاحرت D. u) كرتاية B. h. l. v) مراح A. C. w) يوم A. x) كل يوم A. y) جاربة A. C. z) تامركيدة D. aa) مستحددة A. C. add. ab) على B. C. ac) ابن الحسن بن الحسن D. ad) نئاب A. C. ae) عامرة فى بسيط A. C. af) على B. C. ag) على B. C. ah) على B. C. ai) على B. C. aj) على B. C. ak) على B. C. al) على B. C. am) على B. C. an) على B. C. ao) على B. C. ap) على B. C. aq) على B. C. ar) على B. C. as) على B. C. at) على B. C. au) على B. C. av) على B. C. aw) على B. C. ax) على B. C. ay) على B. C. az) على B. C. ba) على B. C. bb) على B. C. bc) على B. C. bd) على B. C. be) على B. C. bf) على B. C. bg) على B. C. bh) على B. C. bi) على B. C. bj) على B. C. bk) على B. C. bl) على B. C. bm) على B. C. bn) على B. C. bo) على B. C. bp) على B. C. bq) على B. C. br) على B. C. bs) على B. C. bt) على B. C. bu) على B. C. bv) على B. C. bw) على B. C. bx) على B. C. by) على B. C. bz) على B. C. ca) على B. C. cb) على B. C. cc) على B. C. cd) على B. C. ce) على B. C. cf) على B. C. cg) على B. C. ch) على B. C. ci) على B. C. cj) على B. C. ck) على B. C. cl) على B. C. cm) على B. C. cn) على B. C. co) على B. C. cp) على B. C. cq) على B. C. cr) على B. C. cs) على B. C. ct) على B. C. cu) على B. C. cv) على B. C. cw) على B. C. cx) على B. C. cy) على B. C. cz) على B. C. da) على B. C. db) على B. C. dc) على B. C. dd) على B. C. de) على B. C. df) على B. C. dg) على B. C. dh) على B. C. di) على B. C. dj) على B. C. dk) على B. C. dl) على B. C. dm) على B. C. dn) على B. C. do) على B. C. dp) على B. C. dq) على B. C. dr) على B. C. ds) على B. C. dt) على B. C. du) على B. C. dv) على B. C. dw) على B. C. dx) على B. C. dy) على B. C. dz) على B. C. ea) على B. C. eb) على B. C. ec) على B. C. ed) على B. C. ee) على B. C. ef) على B. C. eg) على B. C. eh) على B. C. ei) على B. C. ej) على B. C. ek) على B. C. el) على B. C. em) على B. C. en) على B. C. eo) على B. C. ep) على B. C. eq) على B. C. er) على B. C. es) على B. C. et) على B. C. eu) على B. C. ev) على B. C. ew) على B. C. ex) على B. C. ey) على B. C. ez) على B. C. fa) على B. C. fb) على B. C. fc) على B. C. fd) على B. C. fe) على B. C. ff) على B. C. fg) على B. C. fh) على B. C. fi) على B. C. fj) على B. C. fk) على B. C. fl) على B. C. fm) على B. C. fn) على B. C. fo) على B. C. fp) على B. C. fq) على B. C. fr) على B. C. fs) على B. C. ft) على B. C. fu) على B. C. fv) على B. C. fw) على B. C. fx) على B. C. fy) على B. C. fz) على B. C. ga) على B. C. gb) على B. C. gc) على B. C. gd) على B. C. ge) على B. C. gf) على B. C. gh) على B. C. gi) على B. C. gj) على B. C. gk) على B. C. gl) على B. C. gm) على B. C. gn) على B. C. go) على B. C. gp) على B. C. gq) على B. C. gr) على B. C. gs) على B. C. gt) على B. C. gu) على B. C. gv) على B. C. gw) على B. C. gx) على B. C. gy) على B. C. gz) على B. C. ha) على B. C. hb) على B. C. hc) على B. C. hd) على B. C. he) على B. C. hf) على B. C. hg) على B. C. hi) على B. C. hj) على B. C. hk) على B. C. hl) على B. C. hm) على B. C. hn) على B. C. ho) على B. C. hp) على B. C. hq) على B. C. hr) على B. C. hs) على B. C. ht) على B. C. hu) على B. C. hv) على B. C. hw) على B. C. hx) على B. C. hy) على B. C. hz) على B. C. ia) على B. C. ib) على B. C. ic) على B. C. id) على B. C. ie) على B. C. if) على B. C. ig) على B. C. ih) على B. C. ii) على B. C. ij) على B. C. ik) على B. C. il) على B. C. im) على B. C. in) على B. C. io) على B. C. ip) على B. C. iq) على B. C. ir) على B. C. is) على B. C. it) على B. C. iu) على B. C. iv) على B. C. iw) على B. C. ix) على B. C. iy) على B. C. iz) على B. C. ja) على B. C. jb) على B. C. jc) على B. C. jd) على B. C. je) على B. C. jf) على B. C. jg) على B. C. jh) على B. C. ji) على B. C. jj) على B. C. jk) على B. C. jl) على B. C. jm) على B. C. jn) على B. C. jo) على B. C. jp) على B. C. jq) على B. C. jr) على B. C. js) على B. C. jt) على B. C. ju) على B. C. jv) على B. C. jw) على B. C. jx) على B. C. jy) على B. C. jz) على B. C. ka) على B. C. kb) على B. C. kc) على B. C. kd) على B. C. ke) على B. C. kf) على B. C. kg) على B. C. kh) على B. C. ki) على B. C. kj) على B. C. kl) على B. C. km) على B. C. kn) على B. C. ko) على B. C. kp) على B. C. kq) على B. C. kr) على B. C. ks) على B. C. kt) على B. C. ku) على B. C. kv) على B. C. kw) على B. C. kx) على B. C. ky) على B. C. kz) على B. C. la) على B. C. lb) على B. C. lc) على B. C. ld) على B. C. le) على B. C. lf) على B. C. lg) على B. C. lh) على B. C. li) على B. C. lj) على B. C. lk) على B. C. ll) على B. C. lm) على B. C. ln) على B. C. lo) على B. C. lp) على B. C. lq) على B. C. lr) على B. C. ls) على B. C. lt) على B. C. lu) على B. C. lv) على B. C. lw) على B. C. lx) على B. C. ly) على B. C. lz) على B. C. ma) على B. C. mb) على B. C. mc) على B. C. md) على B. C. me) على B. C. mf) على B. C. mg) على B. C. mh) على B. C. mi) على B. C. mj) على B. C. mk) على B. C. ml) على B. C. mn) على B. C. mo) على B. C. mp) على B. C. mq) على B. C. mr) على B. C. ms) على B. C. mt) على B. C. mu) على B. C. mv) على B. C. mw) على B. C. mx) على B. C. my) على B. C. mz) على B. C. na) على B. C. nb) على B. C. nc) على B. C. nd) على B. C. ne) على B. C. nf) على B. C. ng) على B. C. nh) على B. C. ni) على B. C. nj) على B. C. nk) على B. C. nl) على B. C. nm) على B. C. nn) على B. C. no) على B. C. np) على B. C. nq) على B. C. nr) على B. C. ns) على B. C. nt) على B. C. nu) على B. C. nv) على B. C. nw) على B. C. nx) على B. C. ny) على B. C. nz) على B. C. oa) على B. C. ob) على B. C. oc) على B. C. od) على B. C. oe) على B. C. of) على B. C. og) على B. C. oh) على B. C. oi) على B. C. oj) على B. C. ok) على B. C. ol) على B. C. om) على B. C. on) على B. C. oo) على B. C. op) على B. C. oq) على B. C. or) على B. C. os) على B. C. ot) على B. C. ou) على B. C. ov) على B. C. ow) على B. C. ox) على B. C. oy) على B. C. oz) على B. C. pa) على B. C. pb) على B. C. pc) على B. C. pd) على B. C. pe) على B. C. pf) على B. C. pg) على B. C. ph) على B. C. pi) على B. C. pj) على B. C. pk) على B. C. pl) على B. C. pm) على B. C. pn) على B. C. po) على B. C. pp) على B. C. pq) على B. C. pr) على B. C. ps) على B. C. pt) على B. C. pu) على B. C. pv) على B. C. pw) على B. C. px) على B. C. py) على B. C. pz) على B. C. qa) على B. C. qb) على B. C. qc) على B. C. qd) على B. C. qe) على B. C. qf) على B. C. qg) على B. C. qh) على B. C. qi) على B. C. qj) على B. C. qk) على B. C. ql) على B. C. qm) على B. C. qn) على B. C. qo) على B. C. qp) على B. C. qq) على B. C. qr) على B. C. qs) على B. C. qt) على B. C. qu) على B. C. qv) على B. C. qw) على B. C. qx) على B. C. qy) على B. C. qz) على B. C. ra) على B. C. rb) على B. C. rc) على B. C. rd) على B. C. re) على B. C. rf) على B. C. rg) على B. C. rh) على B. C. ri) على B. C. rj) على B. C. rk) على B. C. rl) على B. C. rm) على B. C. rn) على B. C. ro) على B. C. rp) على B. C. rq) على B. C. rr) على B. C. rs) على B. C. rt) على B. C. ru) على B. C. rv) على B. C. rw) على B. C. rx) على B. C. ry) على B. C. rz) على B. C. sa) على B. C. sb) على B. C. sc) على B. C. sd) على B. C. se) على B. C. sf) على B. C. sg) على B. C. sh) على B. C. si) على B. C. sj) على B. C. sk) على B. C. sl) على B. C. sm) على B. C. sn) على B. C. so) على B. C. sp) على B. C. sq) على B. C. sr) على B. C. ss) على B. C. st) على B. C. su) على B. C. sv) على B. C. sw) على B. C. sx) على B. C. sy) على B. C. sz) على B. C. ta) على B. C. tb) على B. C. tc) على B. C. td) على B. C. te) على B. C. tf) على B. C. tg) على B. C. th) على B. C. ti) على B. C. tj) على B. C. tk) على B. C. tl) على B. C. tm) على B. C. tn) على B. C. to) على B. C. tp) على B. C. tq) على B. C. tr) على B. C. ts) على B. C. tt) على B. C. tu) على B. C. tv) على B. C. tw) على B. C. tx) على B. C. ty) على B. C. tz) على B. C. ua) على B. C. ub) على B. C. uc) على B. C. ud) على B. C. ue) على B. C. uf) على B. C. ug) على B. C. uh) على B. C. ui) على B. C. uj) على B. C. uk) على B. C. ul) على B. C. um) على B. C. un) على B. C. uo) على B. C. up) على B. C. uq) على B. C. ur) على B. C. us) على B. C. ut) على B. C. uu) على B. C. uv) على B. C. uw) على B. C. ux) على B. C. uy) على B. C. uz) على B. C. va) على B. C. vb) على B. C. vc) على B. C. vd) على B. C. ve) على B. C. vf) على B. C. vg) على B. C. vh) على B. C. vi) على B. C. vj) على B. C. vk) على B. C. vl) على B. C. vm) على B. C. vn) على B. C. vo) على B. C. vp) على B. C. vq) على B. C. vr) على B. C. vs) على B. C. vt) على B. C. vu) على B. C. vv) على B. C. vw) على B. C. vx) على B. C. vy) على B. C. vz) على B. C. wa) على B. C. wb) على B. C. wc) على B. C. wd) على B. C. we) على B. C. wf) على B. C. wg) على B. C. wh) على B. C. wi) على B. C. wj) على B. C. wk) على B. C. wl) على B. C. wm) على B. C. wn) على B. C. wo) على B. C. wp) على B. C. wq) على B. C. wr) على B. C. ws) على B. C. wt) على B. C. wu) على B. C. wv) على B. C. ww) على B. C. wx) على B. C. wy) على B. C. wz) على B. C. xa) على B. C. xb) على B. C. xc) على B. C. xd) على B. C. xe) على B. C. xf) على B. C. xg) على B. C. xh) على B. C. xi) على B. C. xj) على B. C. xk) على B. C. xl) على B. C. xm) على B. C. xn) على B. C. xo) على B. C. xp) على B. C. xq) على B. C. xr) على B. C. xs) على B. C. xt) على B. C. xu) على B. C. xv) على B. C. xw) على B. C. xx) على B. C. xy) على B. C. xz) على B. C. ya) على B. C. yb) على B. C. yc) على B. C. yd) على B. C. ye) على B. C. yf) على B. C. yg) على B. C. yh) على B. C. yi) على B. C. yj) على B. C. yk) على B. C. yl) على B. C. ym) على B. C. yn) على B. C. yo) على B. C. yp) على B. C. yq) على B. C. yr) على B. C. ys) على B. C. yt) على B. C. yu) على B. C. yv) على B. C. yw) على B. C. yx) على B. C. yy) على B. C. yz) على B. C. za) على B. C. zb) على B. C. zc) على B. C. zd) على B. C. ze) على B. C. zf) على B. C. zg) على B. C. zh) على B. C. zi) على B. C. zj) على B. C. zk) على B. C. zl) على B. C. zm) على B. C. zn) على B. C. zo) على B. C. zp) على B. C. zq) على B. C. zr) على B. C. zs) على B. C. zt) على B. C. zu) على B. C. zv) على B. C. zw) على B. C. zx) على B. C. zy) على B. C. zz) على B. C.

من الارض ولها مزارع ممتدة اكثراً مما يحتاج اليه ولاهلها سواثم خيل^٥ واغنام وابعار وجنات وعيون وفواكه وبقول ولحوم^٥ ومزارع فطن وفتح وشعير وبسكنها من البربر بمو^٥ برال ورنجاج وخواره وصدرات^٥ ومزاتة وهذه المدينة ايضاً عامرة بالباس والتجار وعى على نهر فيه ماء كثير مستنبت^٥ على وجه الارض وليس بالعميق^٥ وهو عذب وفيه سمك صغير فيه نسر^٥ حمر حسنة ولم يُرَ في بلاد الارض المعصورة سمك على صفتيه واهل المسيلة يفتخرون به ويكون مقدار هذا السمك من شبر الى ما دونه^٥ وربما اصطيد منه الشيء الكبير فاحتمل الى قلعه بنى حماد وبينهما ١٢ ميلاً ومدينة القلعة من اكبر ابلاد دنرا واكثرها خلقاً واغزرها خيراً واوسعها اموالاً واحسنها قصوراً ومسائق واعماها فواكه وخصباً وحنظلياً^٥ رخيصة ولحومها طيبة سمينة وحى في سند جبل سامى العلو صعب الارتفاع وقد اسندار سورها بجميع النجبل ويسمى تدريست واعلى هذا النجبل متصل ببسيط من الارض ومنه ملكة^٥ القلعة وبنيها المدينة^٥ عقارب كثيرة سود تغل في الحال واهل القلعة يتكثرون^٥ منها ويتحصنون^٥ من ضررها ويشربون لها نبت العوليون الكرفاتي ويؤمنون انه ينفع شرب درهمين منه نعام كامل^٥ فلا يصيب شاربها شئ^٥ من الم تلك العقارب وهذا عندهم مشهور وقد اخبر بذلك من بولق به في وقتنا هذا وحكي عن هذه التحشيشة انه شربها^٥ وقد لسبته العقرب فسكن الوجع مسرعاً ثم انه لسبته العقارب في سائر المعام ثلاث مرات فما وجد^٥ لذلك النسب^٥ الماء وهذا النبات بيلد^٥ القلعة كبير^٥ والنبوت من مدينة تلمسان الى مدينة المسيلة من تلمسان الى مدينة تاهرت^٥ ٤

٥) A. C. ولحوم. ٦) A. om. et post واهلها addit. ٧) A. B. واكثر. ٨) A. B. C. د. ورنجاج. ٩) A. بنى. ١٠) A. B. C. د. ورنجاج. ١١) A. بنى. ١٢) A. B. C. د. ورنجاج. ١٣) A. B. C. د. ورنجاج. ١٤) A. B. C. د. ورنجاج. ١٥) A. B. C. د. ورنجاج. ١٦) A. B. C. د. ورنجاج. ١٧) A. B. C. د. ورنجاج. ١٨) A. B. C. د. ورنجاج. ١٩) A. B. C. د. ورنجاج. ٢٠) A. B. C. د. ورنجاج.

مراحل تخرج من تلمسان الى تادرا " وهي قرية في حتمص جبل فيها عين ماء خراة مرحلة ومنها الى قرية ندای^١ مرحلة وهي قرية صغيرة في فحس افيج^٢ بها بئران مأوئها معين ومنها الى مدينة تاهرت^٣ مرحلتان وبين مدينة تاهرت والبحر^٤ / ٤ مراحل ومدينة تاهرت كانت فيما سلف من الزمان مدينتين كبيرتين احدهما^٥ قديمة والاخرى محدثة والعديمة من هاتين المدينتين ذات سور وهي على قمة جبل طليل انعلو وبها ناس وجمل من البرابر ولهم تجارات وبتائع واسواق عامرة وبارضتها مزارع وضياع جمّة وبها من نتاج البراذين^٦ / والتخيل كدل حسن^٧ / وأما البقر والغنم فكثيرة بها^٨ جدًا وكذلك العسل والسمن وسائر غلاتها كزبد مباركة ومدينة تاهرت مياه متدفقة^٩ / وعيون جاربة تدخل أكثر ديارهم ويتصرفون^{١٠} بها ونهم على هذه المياه بسائقين وأشجار تحمل^{١١} " صروباً من الفواكه الحسنة وبالجملة أنّها بقعة حسنة، ومن تاهرت الى قرية أعبر مرحلة وهي قرية صغيرة على نهر صغير ومنها الى قرية دارست مرحلة^{١٢} وهي قرية صغيرة جدًا وزراعتها^{١٣} كثيرة وموانئها عامّة ومنها الى مدينة ماما مرحلتان وهي مدنة^{١٤} صغيرة لها سور من ذراب وأكثره شوب ولها بما اسندار بسورها خندق محفور ولها واد عذب عليه مزارع وغلّات واصابيتها في الحنطة كثيرة ومن مدينة ماما الى قرية " ابن ماجير " مرحلة وهي قرية كبيرة كثيرة الزرع^{١٥} / عذبة المياه وشربهم من العيون وسدّها زنانه ومنها الى اشير زيري أنّى قدّمنا ذكرها مرحلة ومن اشير زيري الى قرية سطيت مرحلة وبها عين ماء جاربة ومنها الى قرية حار^{١٦} في فحس رمل مرحلة وبها^{١٧} مياه عيون وهي الآن خراب

- a) A. مدارة ; C. بئدره. b) A. ندای ; C. بدای. c) A. B. افسح.
- d) A. ut semper .دائمًا. e) A. ومن. f) A. om. g) A. add. كبيرة.
- h) D. البراذيين. i) A. C. جنس. k) B. om. l) A. مندعة.
- m) A. C. وعسم يتصرفون. n) A. وتحمل. o) A. et D. hacc omnia om.
- inde a وهي. p) D. وزراعتها. q) A. C. مامام. r) A. مدنة.
- s) A. ماجير ; C. داجير ; D. متخير. t) A. الزرع. u) B. om. v) Codd.
- semper .دائمًا. w) B. واندبا.

ومنها الى شرشال ٢٠ ميلاً وبصل^a بينهما جبل منيع يسكنه قبيلة من البربر تسمى^b ربيعة ومدينة شرشال صغيرة القدر لا كثتها متحصنة وبها مياه جارية وابار معينة عذبة وبها فواكه حسنة كثيرة وسفرجل كبير الحجم ذو اعناق كاعناق القرع الصغار وهو من الطرائف غريب في ذاته وبها كروم وبعض شجر تين وما دار بها بادية لاهلها مواش واغنام كثيرة والنخل^c عندهم كثير والعسل بها^d ممكن واكثر اموالهم الماشية ولهم من زراعة الكنتنة والشعير ما يزيد على الحاجة^e ومن شرشال الى الجزائر لبنى^f مزغنا^g ٧٠ ميلاً ومدينة الجزائر على ضفة البحر وشرب اهلها من عيون على البحر عذبة ومن ابار وهي عامرة آهلها وتجاراتها^h مربحة واسواقها فائدة وصناعاتها نافذةⁱ ولها بادية كبيرة وجمال فيها فبائل من^j البربر وزراعتهم^k الكنتنة والشعير واكثر اموالهم المواشى من البقر والغنم ويتخذون النخل كثيراً^l فلذلك العسل والسمن في بلادهم كثير^m وربما يتاجروا بها الى سائر البلاد والافطار المجاورة لهمⁿ والمتباعدة عنهم واعلها فبائل ولهم حرمة مانعة^o ومن الجزائر الى تامدغوس شرقاً ١٨ ميلاً وتامدغوس مرسى حسن عليه مدينة صغيرة خراب واكثر سورها قد تهدم وقل اهلها وبها بغايا بناء قديم وهياكل واصنام حجارة ويذكر انّها كانت من اعظم البلاد كبراً واوسعها^p دناراً^q ومن تامدغوس الى مرسى الدجاج^r ٢٠ ميلاً ومدينة مرسى الدجاج كبيرة الفطار لها حصن دائر بها^s وبشرها قليل وربما فرّ عنها اكثر اهلها في زمن الصيف ومدة السفر خوفاً من قصد الاساطيل اليها ولها مرسى مأمون ولها ارض ممتدة وزراعات منصلة واصابدها اهلها في زرعهم^t واسعة وحنطتهم مباركة^u وسائر الفواكه والمكحوم بها كبير^v وتباع^w بالهمس اليسير والتبن خضه^x يحمل منها شرائح^y

a) A. om. b) A. B. D. والنخل. c) وتسمى A. d) وبصل D. ; وفصل A. e) A. B. om. f) فائمة A. g) جزائر بنى A. D. h) الكثير D. ; كثير C. i) وزراعتهم D. j) C. D. k) A. C. om. l) في بلادهم B. m) A. n) A. o) A. p) A. q) A. r) A. s) A. t) A. u) A. v) A. w) A. x) A. y) A. z) A. aa) A. ab) A. ac) A. ad) A. ae) A. af) A. ag) A. ah) A. ai) A. aj) A. ak) A. al) A. am) A. an) A. ao) A. ap) A. aq) A. ar) A. as) A. at) A. au) A. av) A. aw) A. ax) A. ay) A. az) A. ba) A. bb) A. bc) A. bd) A. be) A. bf) A. bg) A. bh) A. bi) A. bj) A. bk) A. bl) A. bm) A. bn) A. bo) A. bp) A. bq) A. br) A. bs) A. bt) A. bu) A. bv) A. bw) A. bx) A. by) A. bz) A. ca) A. cb) A. cc) A. cd) A. ce) A. cf) A. cg) A. ch) A. ci) A. cj) A. ck) A. cl) A. cm) A. cn) A. co) A. cp) A. cq) A. cr) A. cs) A. ct) A. cu) A. cv) A. cw) A. cx) A. cy) A. cz) A. da) A. db) A. dc) A. dd) A. de) A. df) A. dg) A. dh) A. di) A. dj) A. dk) A. dl) A. dm) A. dn) A. do) A. dp) A. dq) A. dr) A. ds) A. dt) A. du) A. dv) A. dw) A. dx) A. dy) A. dz) A. ea) A. eb) A. ec) A. ed) A. ee) A. ef) A. eg) A. eh) A. ei) A. ej) A. ek) A. el) A. em) A. en) A. eo) A. ep) A. eq) A. er) A. es) A. et) A. eu) A. ev) A. ew) A. ex) A. ey) A. ez) A. fa) A. fb) A. fc) A. fd) A. fe) A. ff) A. fg) A. fh) A. fi) A. fj) A. fk) A. fl) A. fm) A. fn) A. fo) A. fp) A. fq) A. fr) A. fs) A. ft) A. fu) A. fv) A. fw) A. fx) A. fy) A. fz) A. ga) A. gb) A. gc) A. gd) A. ge) A. gf) A. gg) A. gh) A. gi) A. gj) A. gk) A. gl) A. gm) A. gn) A. go) A. gp) A. gq) A. gr) A. gs) A. gt) A. gu) A. gv) A. gw) A. gx) A. gy) A. gz) A. ha) A. hb) A. hc) A. hd) A. he) A. hf) A. hg) A. hh) A. hi) A. hj) A. hk) A. hl) A. hm) A. hn) A. ho) A. hp) A. hq) A. hr) A. hs) A. ht) A. hu) A. hv) A. hw) A. hx) A. hy) A. hz) A. ia) A. ib) A. ic) A. id) A. ie) A. if) A. ig) A. ih) A. ii) A. ij) A. ik) A. il) A. im) A. in) A. io) A. ip) A. iq) A. ir) A. is) A. it) A. iu) A. iv) A. iw) A. ix) A. iy) A. iz) A. ja) A. jb) A. jc) A. jd) A. je) A. jf) A. jg) A. jh) A. ji) A. jj) A. jk) A. jl) A. jm) A. jn) A. jo) A. jp) A. jq) A. jr) A. js) A. jt) A. ju) A. jv) A. jw) A. jx) A. jy) A. jz) A. ka) A. kb) A. kc) A. kd) A. ke) A. kf) A. kg) A. kh) A. ki) A. kj) A. kk) A. kl) A. km) A. kn) A. ko) A. kp) A. kq) A. kr) A. ks) A. kt) A. ku) A. kv) A. kw) A. kx) A. ky) A. kz) A. la) A. lb) A. lc) A. ld) A. le) A. lf) A. lg) A. lh) A. li) A. lj) A. lk) A. ll) A. lm) A. ln) A. lo) A. lp) A. lq) A. lr) A. ls) A. lt) A. lu) A. lv) A. lw) A. lx) A. ly) A. lz) A. ma) A. mb) A. mc) A. md) A. me) A. mf) A. mg) A. mh) A. mi) A. mj) A. mk) A. ml) A. mn) A. mo) A. mp) A. mq) A. mr) A. ms) A. mt) A. mu) A. mv) A. mw) A. mx) A. my) A. mz) A. na) A. nb) A. nc) A. nd) A. ne) A. nf) A. ng) A. nh) A. ni) A. nj) A. nk) A. nl) A. nm) A. nn) A. no) A. np) A. nq) A. nr) A. ns) A. nt) A. nu) A. nv) A. nw) A. nx) A. ny) A. nz) A. oa) A. ob) A. oc) A. od) A. oe) A. of) A. og) A. oh) A. oi) A. oj) A. ok) A. ol) A. om) A. on) A. oo) A. op) A. oq) A. or) A. os) A. ot) A. ou) A. ov) A. ow) A. ox) A. oy) A. oz) A. pa) A. pb) A. pc) A. pd) A. pe) A. pf) A. pg) A. ph) A. pi) A. pj) A. pk) A. pl) A. pm) A. pn) A. po) A. pp) A. pq) A. pr) A. ps) A. pt) A. pu) A. pv) A. pw) A. px) A. py) A. pz) A. qa) A. qb) A. qc) A. qd) A. qe) A. qf) A. qg) A. qh) A. qi) A. qj) A. qk) A. ql) A. qm) A. qn) A. qo) A. qp) A. qq) A. qr) A. qs) A. qt) A. qu) A. qv) A. qw) A. qx) A. qy) A. qz) A. ra) A. rb) A. rc) A. rd) A. re) A. rf) A. rg) A. rh) A. ri) A. rj) A. rk) A. rl) A. rm) A. rn) A. ro) A. rp) A. rq) A. rr) A. rs) A. rt) A. ru) A. rv) A. rw) A. rx) A. ry) A. rz) A. sa) A. sb) A. sc) A. sd) A. se) A. sf) A. sg) A. sh) A. si) A. sj) A. sk) A. sl) A. sm) A. sn) A. so) A. sp) A. sq) A. sr) A. ss) A. st) A. su) A. sv) A. sw) A. sx) A. sy) A. sz) A. ta) A. tb) A. tc) A. td) A. te) A. tf) A. tg) A. th) A. ti) A. tj) A. tk) A. tl) A. tm) A. tn) A. to) A. tp) A. tq) A. tr) A. ts) A. tu) A. tv) A. tw) A. tx) A. ty) A. tz) A. ua) A. ub) A. uc) A. ud) A. ue) A. uf) A. ug) A. uh) A. ui) A. uj) A. uk) A. ul) A. um) A. un) A. uo) A. up) A. uq) A. ur) A. us) A. ut) A. uu) A. uv) A. uw) A. ux) A. uy) A. uz) A. va) A. vb) A. vc) A. vd) A. ve) A. vf) A. vg) A. vh) A. vi) A. vj) A. vk) A. vl) A. vm) A. vn) A. vo) A. vp) A. vq) A. vr) A. vs) A. vt) A. vu) A. vv) A. vw) A. vx) A. vy) A. vz) A. wa) A. wb) A. wc) A. wd) A. we) A. wf) A. wg) A. wh) A. wi) A. wj) A. wk) A. wl) A. wm) A. wn) A. wo) A. wp) A. wq) A. wr) A. ws) A. wt) A. wu) A. wv) A. ww) A. wx) A. wy) A. wz) A. xa) A. xb) A. xc) A. xd) A. xe) A. xf) A. xg) A. xh) A. xi) A. xj) A. xk) A. xl) A. xm) A. xn) A. xo) A. xp) A. xq) A. xr) A. xs) A. xt) A. xu) A. xv) A. xw) A. xx) A. xy) A. xz) A. ya) A. yb) A. yc) A. yd) A. ye) A. yf) A. yg) A. yh) A. yi) A. yj) A. yk) A. yl) A. ym) A. yn) A. yo) A. yp) A. yq) A. yr) A. ys) A. yt) A. yu) A. yv) A. yw) A. yx) A. yy) A. yz) A. za) A. zb) A. zc) A. zd) A. ze) A. zf) A. zg) A. zh) A. zi) A. zj) A. zk) A. zl) A. zm) A. zn) A. zo) A. zp) A. zq) A. zr) A. zs) A. zt) A. zu) A. zv) A. zw) A. zx) A. zy) A. zz) A.

طوبياً ومنثوراً الى سائر الاقطار وافاصى المدائن والامصار وهى بذلك مشهورة^a ومن مدينة مرسى الدجاج الى مدينة تدلس ٢٤ ميلاً وهى على شرف متحصنة لها سور حصين ودار ومنزعات^b وبها من رخص الفواكه والاسعار والمطاعم والمشارب ما ليس يوجد بغيرها مثله وبها الغنم والبقر موجودة كثيراً وتباع^c جملتها بالاثمان اليسيرة وبأخرج من ارضها الى كثير من الافاق ومن تدلس الى مدينة بجاية فى البر ٧٠ ميلاً وفى البحر ٩٠ ميلاً ومدينة بجاية على البحر لاكنها على جرف حاجر ولها من جهة الشمال جبل يسمى مسبون^d وهو جبل سامى العلو سعب المرتقى وهى اكنائهم جبل من الثمات^e المنتفع^f به فى صناعة السلب^g مثل شجر الخضض والسقولوفندورون والبربارس^h والعنطوريون اندمير والسرأوندⁱ والعسلون والافستين^k وغير ذلك من الحشائش وفى هذا الجبل كثير من انقارب صفر الالوان لآكن صررها قليل، ومدينة بجاية فى وقتنا هذا مدينة الغرب الاوسط وعين بلاد بنى حماد والسفن اليها مقلعة وبها الفواكل منكهة^l والامتنعة اليها براً وبكراً^m ماجلونة والصنائع بها نافعة واعلها مياسر تاجارⁿ وبها من الصناعات والصناع ما ليس بكثير من البلاد واعلها جالسون تاجار المغرب الاقصى وتجار اصحاء وذخار المشرف وبها نحل الشدود وتباع الصنائع بالاموال المعنطرة ولها بوان ومزارع والكنينة والشعير^o بها موجودان كسران^p والتمن وسائر^q الفواكه بها منها^r ما تكفى لكثير من البلاد وبها دار صناعة لادشاء الاساطيل والمراكب والسفن والكراوى لان الخشب فى اوديتها وجبالها^s كثير موجود^t وتجلب اليه من اقليمها الرقت^u البالغ الجودة والقصران وبها

- C. ; امسينون. d) A. e) D. f) D. g) D.
 a) A. D. ومنزعات. b) D. c) D. d) A.
 e) A. f) B. g) A. h) A.
 i) A. j) A. k) A. l) A.
 m) A. n) A. o) A. p) A.
 q) A. r) A. s) A. t) A.
 u) A. v) A. w) A. x) A.
 y) A. z) A.

معادن الحديد الطيب موجودة وممكنة وبها من الصناعات كل غريبة ولطيفة وعلى بعد ميل منها نهر يانبيها « من جهة المغرب من نحو جبال جرجرة وهو نهر عظيم يجاز عند فم البكر بالمراكب^١ وتلما بعد عن البحر كان مأوى فليلاً ويجوز^٢ من شاء في كل موضع منه، ومدينة بجاية قطب لكثير من البلاد وذلك أن من بجاية الى ايكجان^٣ يوم وبعض يوم ومن بجاية الى بلزمة^٤ مرحلتان وبعض ومن بجاية الى سليف يومان وبين بجاية وباغية^٥ أيام وبين بجاية وقلعة بشرة^٦ أيام وهي من عمالة بسكرة وبين بجاية وتيفاش^٧ مراحل وبين بجاية وفلمند^٨ مراحل وبين بجاية وتبسة^٩ أيام وبين دور مدين وبجاية^{١٠} مرحلة وبين بجاية والعصرين^{١١} أيام وبين بجاية وتبنة^{١٢} مراحل، وأما مدينة بجاية في ذاتها فأنها عمرة بخراب القلعة التي بناها حماد بن بلعمن^{١٣} وحى التي^{١٤} تنسب دولة بنى حماد اليها والقلعة كانت في وسطها وقيل عماره بجاية دار الملك لبنى^{١٥} حماد وفيها كانت ذخائره مذكورة وجميع أموالهم مخزنة ودار اسلحتهم والكنيسة تحترق بها فنبقى السعاب والعامين لا يدخلها الفساد ولا يعتريها تغيير^{١٦} وبها من الفوائد الماثولة والنعم المستحقة ما يلحقه الانسان^{١٧} بالنعم^{١٨} اليهسير ولحكومتها كثره وبلاذها وجميع ما ينصف اليها تصلح فيها^{١٩} السوائم والدواب لاقتها بلاد روع وخصب وفلاحتهم اذا كبرت اعنت واذا قلت كفت فاعلها ابد اندهر شيباع واحوانهم صانحة وقد ذكرنا حالها وصفه^{٢٠} بنائها فيما نقدم لنا وهي منعقة باجبل عظيم مثل عليها وقد احتوى سورها المبنى على جميع الاجبل المذكور سوفاً وغرباً وامامها في^{٢١} جهة الجنوب ارض سهله متصلة الانفراج لا يرى انماظر منها جبلاً عالياً ولا شرقاً مثلاً^{٢٢} الا على

- ا) ارباجين. د) وياجوزة. ج) A. C. بمعدية. ب) D. ياتى اليها. ا) A. ب) بلومة. ج) تلزمة. د) A. ارباجان. ج) C. انكجان. B. ب) بلوجيين. ج) A. رستمته. د) C. ودمسه. ب) A. اشهر. ج) A. وباغية. د) A. انس. ج) D. تغيير. د) A. بنى. ج) C. B. om. ب) A. بلبكيين. ج) A. وصفتها في ذات. ب) D. فيه. ج) A. الرخيص. د) A. مظلا. د) D.

بعد منها وعلى مسير ٣ مراحل يرى جبلاً لا تبيين^a، وعلى ١٢ ميلاً منها
المسيلة التي تقدم ذكرها غرباً والمسيلة في أرض طينة^b وفي جهة
المغرب^c من مدينة القلعة ومن القلعة أيضاً في جهة المشرق^d مدينة محدثة
تسمى الغدير وبينها وبين القلعة ٨ أميال^e والغدير مدينة^f حسنة واهلها
بدو ولهم مزارع وأرضون مباركة والحوت بها فائس الذوات والاصابة في
زروعها^g موجوده والبركات في معاملاتهم كثيرة وبمين المسيلة والغدير ١٨
ميلاً^h، والطريق من مدينة بجاية الى القلعة تخرج من بجاية الى المصيف
الى سوق الاحد الى وادي وحتⁱ الى حصن تاكلات^j وبه^k المنزل وهو^l
حصن منبع^m على شرف مطل على وادي بجاية وبه سوق دائمة وبه فواكه
ولحوم كثيرة رخيصة وبحصن تاكلات قصور حسن وبساتين وجنات ليحبي
ابن العزيز ومن حصن تاكلات الى تادرفتⁿ الى سوق الخميس الى
حصن بكر وبه^o المنزل وحصن بكر^p حصن حصين على مراع^q ممتدة والوادي
الكبير يجري^r مع اصله وبجنوبه^s وفيه سوق وبيع^t وشراء ومن حصن بكر
الى حصن وارفو ويسمى ابضا وانوا^u الى انصر وهو ايضاً قرية وهناك تترك
وادي بجاية غرباً ونمر في^v الجنوب الى حصن الحديد مرحلة^w الى
الشعراء الى قصر بني تراکش^x الى تاورت وهي قرية كبيرة عامرة على نهر
ملح وبها المنزل وشرب اهلياً من عيون مختلفة بطنان واد ياتيها من جهة
المشرق وهذا الوادي لا ماء به^y ومن تاورت^z الى الباب وهي جبال بخترق

وفي جهة الشرق. A. d) الغرب. A. e) تبيين. D. a) ومدينة الغدير. A. C. f) اسم. C. e) من مدينة القلعة. C. hacc om. ; مدينة القلعة. D. رحت. B fortasse الى. A om. inde ab i) مرحلة. D. k) زرعها. D. g) وحصن تاكلات. B. m) وبها. B. l) تبيلات. A. hic et deinde k) وحب. وحصن بكر. C. p) تادرفت. C. B. sec. meum apogr. o) وهو. B. n) ياتخرج. A. r) مراع. A. q) الى حصن بدرويه المنزل وحصن بكرويه. D. رافو. B. u) بيع. D. t) اصلها وبجنوبها. D. s) اصلها وبجنوبها. B. v) وارفو. B. add. w) جهة. B. v) وارفو. D. قبور بني تراکش. B. (sic) تراش. C. w) جهة. B. add. v) وارفو. D. تاورت. B. h. l. y) بناء فيه. A. x) قصور بني تراش. و

بينها الوادى المالح وهناك مضيق وموضع مخيف والى هاهنا تصل غارات العرب وضررها ومنه الى السعائف وهو حصن ثم الى حصن الناطور الى سوق الخميس وبه المنزل وهذه الارض كلها تاجولها العرب وتضرب باهلها وسوق الخميس حصن فى اعلى جبل وبه مياه جارئة ولا تغدر العرب عليه لمنعته وبه من المزارع والمنافع قليل ومنه الى الثمامنة وهو فحص فى اعلى جبل ومنه الى سوق الاثنين وبه المنزل وهو فصر حصين والعرب محدفة بارضه وفيه رجال يكرسونه مع سائر اهله ومنه الى حصن تافلكانت^b وهو حصن الى تاركا وهو حصن صغير ومنه الى فصر علبانة وهو حصن على اعلى جبل ثم الى حصن الى حصن الى حصن الى حصن الفلعة مرحلة وجميع هذه الحصون اهلها مع العرب فى مهادنة وربما اضرب بعضهم ببعض غير ان ايدى الاجناد فيها مقبوضة وابدى العرب متلعة فى الاضرار وموجب ذلك ان العرب لها دية معنولها وليس عليها دية فيمن تقتل^d ومن المسيلة الى ثبنة مرحلنان وثبنة مدينه الراب وحى مدينه حسنة كنيرة المياه والبساتين والزروع والقطن والكتنة والشعير وعليها سور من تراب واهلها اخلاط وبها صنائع وتجارا واموال لاهلها متصرفه فى ضرور من التجارات والتمر بها كتبر وكذلك سائر الفواكه وتخرج من المسيلة الى مقره مرحلة وهى مدينه صغيره وبها مزارع وحبوب واهلها يزرعون الكتان وهو عندهم كثير ومن مقره الى ثبنة مرحلة وبين ثبنة ومدينه بجانية^e مراحل وكذلك من ثبنة الى باغاي^f مراحل ومن ثبنة شرقا الى دار ملول مرحلة كبيره وكانت فبها سلف من اندهر مدينه عامره واسواقها فائمه ولها مزارع وغلات جمه وفيها حصن منزل فيه مرصد من البلد ينظر الى مجال العرب فى بلادهم ويتطلع منه^g الى ما بعد من الارض^h وشربهم من ماء عيون بيهما جارئة وبين دار ملول ونعاوس^٣ مراحل وجبل اوراس منبا على

a) A. om. b) A. تافلكانت ; B. تافلكايت ; D. تافلكانت. c) A. C.

haec post sequentia om. d) C. يقتل. e) C. والتمر. f) A. الغرب.

منه. g) A. C. add. h) (الغرب D. quoque). العرب منه وسطلع C. منه ويتطلع

مرحلة وزائد وكذلك من دار ملول الى القلعة ٣ مراحل ١٠ وجبل اوراس
 قطعة ٦ يفل ائها متصلة ٥ من جبل درن المغرب ٤ وهو كندلام مكنى الاشراف
 وتولده نحو من ١٢ يومًا ٧ ومياهه كثيرة وعمارته ٨ متصلة وفي اهله نخوة
 وتسلط على من جاورهم من الناس ٩ ومن مدينه طينة الى مدينه نقاوس
 مرحلتان ومدينه نقاوس ١٠ صغيرة كثيرة الشجر والبساتين واكثر فواكهها
 الجوز ١١ ومنها يتجيز ١٢ به الى ما جاورها من الاقطر وبها ١٣ سوق قائمة
 ومعاش كثيرة ومن نقاوس الى المسيلة ١٤ مراحل وفيها ١٥ ومن مدينه
 نقاوس ايضا الى حصن بسكرة مرحلتان وهو حصن متبع فى كدية ١٦ تراب
 عال وبه سوق وعمارة ١٧ وفيه ايضا ١٨ من التمر كسل غريبة وثريفة ١٩ ومنه الى
 حصن بادس ٢٠ وهو فى ٢١ اسفل نرف جبل اوراس ٢٢ مراحل وهو حسن ٢٣ عامر
 باهله ٢٤ والعرب تملك ارضه ٢٥ وتمنع اهله من الخروج عنه الا بخفارة رجل
 منهم ومنه الى مدينه المسيلة ٢٦ أميال ٢٧ وفى الشرقى ٢٨ من مدينه ٢٩ قلعة
 بنى حماد مدينه ميلة ٣٠ وهى على ٣١ مراحل منها ومدينه ميلة حسنة
 كثيرة الاشجار ممكنة الممار وفواكهها ٣٢ كثيرة ومكانها ظخرة ومياهها عذبة ٣٣
 واعلها من اخلاط البرابر ٣٤ جملة والعرب تتحكم بخارجها وكانت فى ساعة
 ياكيبى بن ٣٥ العزيز صاحب بنجية ومنها فى الشرق الى ٣٦ فسفينة الهواء
 ٣٧ ميلًا ويصل ٣٨ بينهما جبل والشرق به ومدينه العسنتينة عامرة وبها

- a) A. C. haec om. inde a وجبل. b) A. C. om. c) A. C. قطعة; D. om.
 d) A. C. به متصل; D. به متصلة. Deinde A. C. D. مكنية وهى — مكنية sed tantum
 D. وتولدها. e) C. om. من. f) D. ميلة. g) D. وعمارته. h) B. add.
 i) D. وفيها. j) B. يتجيز. k) D. ونقاوس. l) A. om. مدينه; D. مدينه
 add. مراحل. m) C. كدى. n) A. C. وعمارات. Deinde B. وبه. o) D. om.
 p) B. ماوس. q) A. C. om. ماوس. r) A. C. وثريفة. s) B. وثريفة.
 t) C. آهل. u) A. C. آهل. v) A. اهله. w) A. C. الشرقى. x) A. C. om.
 y) A. semper ميلة. z) A. C. فواكهها. aa) A. عذبة. bb) A. البرابر.
 cc) B, D. male add. عبد. dd) D. add. مدينه. ee) A. وفصل; D. ويفصل.

اسوان وتجار واعلها مياسير ذوو اموال واحوال^a واسعة ومعاملات للعرب وتشارك في الحوت والادخار والحنطة تفيم بها في منامرها مائة سنة لا تفسد والعسل بها كثير وكذلك السمون نتاجهز به منها^b الى سائر البلاد ومدينة القسنطينة على واحة جبل منعطع مرتفع فيه بعض الاستدارة لا يتوصل اليه من مكان الا من جهة باب في^c غربتها ليس بكثير^d السعة وهناك مغابر اهلها حيث^e يدفنون موتاهم ومع المغابر ايضا بناء قائم من بناء الروم الاول وبه قصر قد تهدم كله الا قليل منه وبه^f دار ملعب من بناء الروم شبيه بملعب قرمة^g من بلاد صقلية وهذه المدينة اعنى القسنطينة^h يحيط بها الوادي من جميع جهاتها كالعهد مستديراًⁱ بها وليس للمدينة من داخلها سور يعلو اكثر من نصف واحة الا من جهة باب ميعة^j وللمدينة بابان باب ميعة في الغرب وباب العنطرة في الشرق وهذه العنطرة من اعجاب البنات لان علوها يشق على مائة ذراع بالذراع الرشاشي وهي من بناء الروم فسي^k علياً على فسي^l سغلى وعددها^m في سعة الوادي خمس والماء يدخل على ثلاث منها مما يلي جانب الغرب وعلى كما وصفناⁿ فوس على فوس والعوس^p الاولى متجوى بها الماء اسفل الوادي والفوس الاخرى فوقها وعلى طهرها المشى والتجاوز الى السم^q الثاني وباقى القوسين^r الذين من جهة المدينة ثاماعها مفردتين على التجميل وبمن القوس والعوس ارجل تدفع^s مضرة الماء ومصادره^t عند حماه بسبيله وعلى رقاب الارجل فسي^u فارغة^v كائينات صغار قريباً زاد الماء في بعض الاوقات عند سبله فعلا^w الارجل ومو^x في تلك الفوجات^y وهي من اعجاب

a) A. C. ; احوال واموال (D. ذو). b) D. om. c) A. om. d) A. C. e) B. ; وفيها. f) A. et sic D. et المقابر et مغابر B. altera manus. g) B. كبير. h) A. قسنطينة. i) A. قرمة. j) A. وهو. k) A. مستدير. l) C. قدم. m) A. C. om. haec inde ab. n) A. C. وصفنا. o) A. عددتها. p) B. D. الاول. q) A. C. السم. r) A. الذين. s) A. تدفع. t) A. مصادره الماء. u) A. فارغة. v) A. كائينات. w) B. D. الفرجات. x) A. في. y) C. utramque habet lectionem.

ما رتى " من البناء، وليس فى المدينة كلها دار كمبيرة ولا صغيرة ألا
وعتمة بابها حاجر واحد وكذلك جميع عضادات ^b الابواب فمنها ما يكون
من حجرين ومنها ما يكون من اربعة احجار وبنائها من التراب ^c وارضها
كلها حاجر صلد وفى كل دار منها مئمرتان وثلاث واربع منقورة فى الحاجر
وكذلك تبقى بها الحفلة لبرودتها واعتدال هوائها وواديها ياتى من
جهة الجنوب ويحيط ^d بها من غربيها وبمر شرقاً مع دائر المدينة ويستدير
فى ^e جهة الشمال وسمّر مغرباً الى اسفل الجبل ثم يسير شمالاً ^f الى ان
يصبّ فى البحر فى غربى وادى سهر ^g والقسنطينة من احصن بلاد الله
وحى مملكة ^h على فصوص متصلة ولها مزارع الحفلة والشعير ممتدة فى
جميع جهاتها ولها فى داخل المدينة ومع سورها مسمى بستون ⁱ منه
ويتصرفون منه ^j عند اوقات الاكثار لها من ثمرتها، ويبس القسنطينة
وباغاي ^k مراحل وكذلك من القسنطينة الى مدينة ^l بجاية ٩ ايام ٤
منها الى جيجل ومن جيجل ^m الى بجاية ٥ ميلاً وكذلك من قسنطينة
الى ابرس ⁿ ٥ مراحل ومنها الى بجاية ٥ ٤ مراحل ومنها الى فلعنة بشر
يومان ومنها الى تيفاش يومان كبيران ومنها الى فالمة يومان كبيران ومنها
الى العصور ^p ٣ ايام ومنها الى دور ^q مدين ٩ ايام ومنها الى مرسى النقل
يومان فى ارض العرب ^r ، والتلربق من قسنطينة الى بجاية من قسنطينة
الى النهر الى فحس فارد ^s الى قرية بنى خلف الى حصن كلدس وحصن
كلدس ^t حصن منيع جداً ومنه الى القسنطينة ٢٠ ميلاً وليس بينهما جبل
ولا خندق وكلدس على جرف مثل ^u على نهر القسنطينة ومن حصن

a) A. بالتراب. c) A. C. جميع. b) A. C. راينا. d) B. Deinde D. به. e) C. من. f) A. C. D. haec omnia om. inde a
ويعبر. g) A. مهر. h) B. مظلة. i) A. C. بستون. j) B. om.; D. utrum-
que منه om. k) A. C. om. l) A. C. ومنها. m) A. مدينى. n) A. مرسى; C. مرسى; D. ابرس.
o) A. ٥. p) A. العصور. q) A. دار. r) B. الغرب; D. المغرب. s) D. كلودش وحصن كلودش; C. وكلدس. t) B. بارة; C. بارة; A. ٥.
u) D. مثل. وحصن كلدس.

كلديس^a الى جبل سخاو^b ٨ اميال وهو من اعظم الجبال علوا واسماعا
ارتفاعا واصعبها مسلكا وعلى اعلاه حصن يسمى^c ويصعد الى
اعلاه نكو من ٥ اميال وبسار في اعلاه ايضا نكو من ٣^d اميال وهذا
الجبل لا تتعداه العرب الى غير ولا تاجوزه وينحدر منه الى اسفل وان
هناك^e يسمى وادي شال^f وبمر معه الى سوق يوسف وهي قرية في سند^g
جبل ممتنع^h السلوك ١٢ ميلا وهو جبل تخترفه مياه عذبة ومنه الى سوق
بنى زندوىⁱ وهو حصن في بسيد قليل الحصانة وعلى سوق لها يوم
في^j الجمعة واهل تلك الناحية يفسدون فيها في ذلك اليوم وهذه القبيلة^k
هم قوم يعمرن هذه النجعات ولهم منعة وتحصن^l وهم اهل خلاف وقيام
بعض على بعض والنجابات انتهى تلزمهم لا تؤخذ منهم الا بعد نزول الخيل
والرجال عليهم في تلك النواحي ومن عوائلهم انتهى هم عليها ان صغيرهم
وكبيرهم لا يمشى من موضعه الى موضع غيره الا وهو شاكي السلاح
بالسيف والرمح والدرقة اللطيفة ومن هذا الحصن الى تالة^m وهو حصن
خراب وبه المنزل ومنه الىⁿ المغارة الى ساحل البحر الى مسجد بهلول
الى المزارع الى مدينة جيجل وهي^o مدينة صغيرة^p على ضفة البحر
والبحر محيط^q بها ولها ربح ولما ظهر بها استول^r الملك المعظم^s رجار
ارفع اعلاها الى جبل على بعد ميل من المدينة^t وبنا هناك^u مدينة
حصينة فاذا كان زمن الشتاء سكنوا المرسى والساحل واذا كان زمن الصيف
ووفت سعر الاسلوا نعلوا امتعتهم وجمله بصانعهم الى الحصن الاعلى البعيد
من البحر ويسمى الرجل باليسير من التجائر في الضفة^v يتاجرون وهي

a) B. h. l. كلديس. b) C. سخار. c) In A. C. statim sequitur
post حصن, in B. et D. lacuna indicata est. d) A. C. ٤. e) D. وتتحد. f)
منبع. g) A. C. add. واد. h) C. مسند. i) A. C. add. واد. j) D. شربل. k) A. C. om.
من. l) B. add. من. m) A. C. om. n) A. C. om. o) A. C. om. p) A. C. add. مدينة. q) A. C. add. مدينة. r) A. C. om. s) A. C. om. t) A. C. om. u) A. C. om. v) A. C. om. w) A. C. om. x) A. C. om. y) A. C. om. z) A. C. om.

الى " الان خراب مهدمة الديار مثلمة الاسوار ليس بها ساكن ولا بقربها ^a قاطن وهي مدينة حسنة بها الالبان والسمن والعسل والزروع الكثيرة وبها الكوت الكثير العدد المتناهي ^e الطيب والفدر، ومن مدينة جباجبل الى طرف مزغيطن ^d الى جزائر العافية الى فتح الزرور ^f الى حصن المنصورية على البحر الى منوسة ^g وعلى قرية عامرة وبها معادن النحاس ومنها يحمل الى بجاية وبينهما ١٣ ميلاً وكذلك من جباجبل الى بجاية الناصرية ^h ٥ ميلاً، ومدينة جباجبل لها ايضاً مرسيان مرسى منهما ⁱ في جهة جنوبها وهو مرسى وعبر الدخول اليه، صعب لا يدخل الاً بدليل حائق واماً مرسعاً ^j من جهة الشمال ونسَمَّى مرسى الشعراء وهو ساكن الحركة كالحوص حسن الارساء به لانه لا يحتمل الكثير من المراكب لصغره وهو رمل، ومن جباجبل الى مدينة العلق ^k ٧ ميلاً وهو اخر مدن ^l هذا النجر المرسوم والعلق قرية عامرة وكانت في سالف اندحر مدينة صغيرة عامرة والان هي مرسى وعليه عمارات والجبال تكنفه من جهة البحر ومن العلق الى مدينة ^m العسندليانة مرحلتان جنوباً والطريف في ارض تغلبت ⁿ العرب عليها وعلى مقربة من مدينة بجاية الى جهة الجنوب حصن سليف وبينهما مرحلتان ^o وحصن سليف ^p كبير العنبر نثير الاخلف كالمدينة وهو كثر المياه والشجر المنمر ^q بضروب من الفواكه ومنها ^r يحمل النجوز لكثرة بها الى سائر ^s الاقطار وهو بالغ الطيب حسن ونباع بها رخيصاً ^t ويبين سليف وفسندليانة ^u ٣ مراحل وبقر ^v سليف جبل نسَمَّى ايكجان ^w وبه قبائل كتامة وبه حصن حصين ومقل منيع ^x وكان قبل هذا من عمالة بنى حماد وبصل بطرفه من جهة

a) A. D. om. b) D. يعربها. c) B. add. في. d) A. مرعيطن. B. مرطيعن. e) A. C. المنصورية. f) D. منوسة. g) D. المنصورية. h) A. C. om. i) A. D. منها. j) D. مرسعها. k) A. C. om. l) A. C. om. m) A. C. om. n) D. تغلب. o) A. om. وبينهما مرحلتان. p) A. وهو. q) B. المنمر. r) D. ومنه. s) A. لسائر. t) C. رخيص. u) C. ايكجان. v) C. وبغرب. w) A. D. ايكجان. B. ايكجان. x) D. فلبع.

الغرب جبل يسمى جلاوة^a وبينه وبين باجاية مرحلة ونصف^b، وقبيلة كنامة تمتد عماراتها^c إلى أن تجاوز أرض العلل وبؤنة وفيهم كرم وبذل طعام لمن فصدعهم أو نزل بأحدهم^d، وهم أكرم الرجال للضياف حتى استسهلوا مع ذلك بذل^e أولادهم للضياف النارلين بهم^f، ولا تنتم عندهم الكرامة البالغة إلا بمبيت ابنائهم مع الأضياف ليتلقوا^g منهم الإرادة ولا ترى كنامة بذلك عاراً ولا ترجع عن ذلك البتة وقد أصابتهم^h الملوك بذلك وابلغت في فكاياتهمⁱ فما افلعوا^j ولا امتنعوا عن عاداتهم في ذلك ولا تحولوا عن شيء منه ولم يبق من كنامة في وقت تأليف هذا الكتاب إلا نحو أربعة آلاف رجل وكانوا قبل ذلك عدداً كثيراً وقبائل وشعوباً وأعقب^k قبائل كنامة وأهلهم فعلاً^l لهذا العنق^m من كان في جهة سطيف لاتهم من العدمⁿ لا يرون ذلك ولا يستجيزونه ولا يستحسنون فعل شيء من هذه المنكرات التي تأتيها قبائل كنامة الساكنون بالجهة^o انعمل^p وباجيلها^q المتصلة بأفاليم فسنتطينة الهواء^r، وبمعربة من فسنتطينة حصن يسمى بلرمة وبينهما يومان وهو حصن لطيف وفي اعلاه عر^s ومنعة ولها ريس وسوق وبها ابار نبيية وماؤها ايضاً غدت رحو في وسط حصن اثيرج^t وبماؤه الاحجار^u الكبار القديمة ويذكر أهل تلك الناحية أنه^v من أيام السيد المسيح وهذا السور يراه الرايون من خارج عنده^w والمدينة في ذاته^x مردومة بالانراب والاحجار فاذا نظروا المنظر إلى السور من خارج^y رأى سوراً كاملاً واذا دخل المدينة لم يجد لها سوراً لأن^z أرض الحصن مساوٍ للشرفات وهي مردومة كما ذكرنا وهذا غريب في البدء^{aa} وأما حصن بشر فهو قلعة عامرة من أعمال بسكرة وهو في

a) A. D. جلاوة. b) A. عماراتها. c) A. C. بهم. d) A. om. e) D. om. f) A. C. ليتلقوا. g) A. C. واصابتهم. h) A. C. ندينهم. i) A. C. انتقلوا. j) A. C. من انعدم. k) A. C. اعقب. l) C. D. add. منهم. m) A. C. العمل. n) A. om. من انعدم. o) A. C. D. جهة. p) A. C. وادليهما واجيلها. q) C. D. وادليهما واجيلها. r) A. C. D. semper. الهواء. s) A. انسج. t) A. بالاحجار. u) D. في الاحجار. v) C. من داخل. w) A. من خارج. x) A. من خارج. y) A. من خارج. z) A. من خارج. aa) A. من خارج. ab) B. add. جدا. ac) A. وال. ad) A. D. كاملاً. ae) A. D. كاملاً. ponit post.

a) A. D. حَفِيل. b) A. البِلَاحُ ما. c) B. add. ايضاً. d) A. البَحْرُ.
e) B. add. جِماعِنَا. f) A. النَجْرُء. g) B. على جملته لان. C. باجمليتها.
هـ) B. add. ونذكر. h) A. الموالي. C. D. add. ونسقى. i) A. تعالى. D. سبحانه.
k) B. زدنا ذِكْرَها. Deinde C. ومنه. l) A. D. om. m) A. ازوار. C.
n) D. semper غانم. o) C. والصور. p) C. D. om.
q) Codd. h. l. فروج. r) Pro his omnibus inde a تقويراً ٢٤ A. tantum تقويراً.
s) A. B. h. l. فروج. C. شروخ. t) A. المشرق. u) A. B. D. على.
v) A. B. لها. w) A. مرفقاً. pro مدينته.

بضروب من العواكه والالبان والسمن والعسل كثير بها وهي من احسن البلاد
 صفة واكثرها فواكه وخصباً، ومن حوص فروج الى طرف جوج^b وهو انب
 خارج في البحر تقویراً ٢٤ ميلاً وفي البر ١٢ ميلاً ومن هذا الطرف تاخذ
 جونا الى جهة الجنوب فمن هذا الطرف مع النجون الى جزائر الحمام
 ٢٤ ميلاً تقویراً ١٨ ميلاً روسية ومن جزائر الحمام الى مصب^d وادي شلف
 ٢٢ ميلاً ومنه الى فلول القرائين^e في وسط النجون ١٢ ميلاً والفلول جبلة
 بين ومن الفلول الى مدينه تنس ١٢ ميلاً مع النجون ومنها الى طرف
 النجون^f اميل فذلك^g من طرف جوج الى طرف النجون^h تقویراً ٦٦ ميلاً
 وروسية ٤٠ ميلاً، ومن الطرف الى مرسى امنكوا ١٠ اميال ومنⁱ امنكوا ضالعا
 في النجون الى مرسى^k وصور^l تقویراً ٤٠ ميلاً وروسية ٣٠ ميلاً وهو مرسى
 ضيق يستمر من الريح الشرقية ولا يستمر من غيرها ووفور^m في اخر النجون
 ومن وقورⁿ الى مدينه برشك ٢٠ ميلاً وفد ذكرنا برشك وشرشال^o فيما
 تقدم وبين برشك وشرشال^p على البحر يتصل بينهما^q جبل كبير منبع
 يسكنه قوم من البربر يسمون ربيعة^r ومن شرشال الى طرف البطل وهو
 خارج في البحر ١٢ ميلاً وبغابل هذا الطرف جزيرة صغيرة في البحر^s ومن
 طرف البطل ابدا جون صور وهذا النجون يقطع روسية ٤٠ ميلاً وتقویراً ٦٠
 ميلاً وهور قرية صغيرة في وسط النجون وعلى^t بعد من انبحر وبها قوم
 صيادون للكهوت ومكانها اقصار لا يسعد فيه احد ويتخلص منه البتة ومن
 اخر جون صور الى جزائر بنى مزغنا ١٨ ميلاً وفد ذكرناها فيما مضى من

C. ياخذ جون جوج A. c) جوج D. جوج B. b) وحصب A. a)
 B. العواسين A. c) فحصب A. d) (ناخذ pro ياخذ D.) ياخذ جون
 الفرايين C. كذلك C. كذلك A. f) الفرايين C. انفرابين
 om. haec inde a مرسى k) C. om. مرسى i) اسكوا B. اسكوا A. i) مرسى
 B. tantum o) رفوف D. n) ورفوف C. m) رفوف D. رفوف
 Codd. om. ٢٠ ميلاً Lacuna tantum in C. indicata est. p) شرشال
 om. r) ريوقة C. s) A. haec omnia om. inde a ومن t) على C.
 قرية صغيرة عامرة على

الذكر في صفات البلاد " ومنها التي تسمى مدشوس ١٨ ميلاً وهو مرسى وعليه
عمارة ^b ومزارع متصلة ومنه الى مرسى الدجاج ^c ٢٠ ميلاً وقد ^d ذكرناه قبل
هذا ومنه الى طرف بنى ^e جناد وهو انف يدخل البحر ١٢ ميلاً ومن طرف
بنى جناد الى مدينة تدنس ١٢ ميلاً ^f وقد ذكرناها قبل هذا ومن
مدينة تدنس الى طرف بنى عبد الله ٢٤ ميلاً تعويراً وروسيّة ٢٠ ميلاً ومن
طرف بنى عبد الله الى جون زفون ^g روسيّة ٢٠ ميلاً وتعويراً ٣٠ ميلاً ومن
زفون ^h الى الدهس الكبير تعويراً ٣٠ ميلاً وروسيّة ٢٥ ميلاً ومنه الى الدهس
الصغير ^٨ اميال ومن الدهس الى طرف جربة ^٩ ٥ اميال وهي مزارع كثيرة
ومن طرف جربة ^{١٠} الى مدينة ^١ باجاية في البر ^٨ اميال وفي البحر ١٢ ميلاً
ومدينة باجاية في جون ينظر الى الشرق ومن ^{١١} مدينة باجاية الى منوسة ^{١٢}
١٢ ميلاً على النفور وروسيّة ^٨ اميال ومن منوسة الى المنصورية في وسط
البحر على النفور ١٠ اميال ومن المنصورية الى فتح السرزور ^{١٣} ١٢ ميلاً ومنه
الى مزغيطن ^{١٤} وهو طرف خارج في البحر ١١ ميلاً فمن هذا الطرف الى
باجاية ٤٥ ميلاً ومن مزغيطن ^{١٥} الى مدينة جياجل ^{١٦} ٥ اميال ومن منوسة ^{١٧}
الى فتح السرزور روسيّة ٢٥ ميلاً ومن فتح السرزور الى جياجل على النفور ٢٠
ميلاً ومن جياجل الى وادي القصب ٢٠ ميلاً وهناك مسقط واد بنى من
ظهر ميله مع الجنوب ومن وادي القصب الى مرسى الريتونة ^{١٨} على النفور
٣٠ ميلاً وروسيّة ٢٠ ميلاً ومرسى الريتونة اول جبل ^{١٩} الرحمان وهي جبل وجبه
عالية مشرفة على البحر ومنها الى انقل وبه ^{٢٠} ديار وناس سائون بها وهم
الان في أيام ^{٢١} سفر الاسطول يدخلون ^{٢٢} الى الجبال ولا يبعون بها ^{٢٣} شيئا

ومرسى الدجاج B. d) A. الرجاج. e) D. عمارات. f) A. om. haec omnia inde a. ومن. g) C. ذكرناه. h) A. C. om. جربة. B. k) A. o. o. ازفون. D. i) A. C. om. مزغيطن. A. p) C. الرزور. q) A. et B. منوسة. n) A. وبين. m) B. D. الريتون. h. l. جبل. A. r) B. pro his inde a في tantum بها A. C. t) A. C. pro his inde a في tantum بها D. et ومنه. u) D. بها tantum ومنها. v) B. يرحلون. w) A. به. x) B. زمن.

من آثارهم " وأما يبقى بالقل^٦ في زمن الصيف الرجال فقط ومن انقل^٧ الى مرسى استورة^٨ ٢٠ ميلاً ومن^٩ استورة الى مرسى الروم ٣٠ ميلاً تفويهاً وروسيّة ١٨ ميلاً ومن مرسى الروم الى تكوش ١٨ ميلاً وهي رابطة وبها قوم ساكنون ومنها الى راس الحمراء ١٨ ميلاً ومن راس الحمراء الى بونة في قاع الحجون ٩ أميال وسذكر مدينة بونة فيما باتى بعد هذا ان شاء الله فمن بجاية الى بونة روسيّة ٢٠ ميل، وقد افيننا ممّا ذكرناه من وضع هذه البلاد بما فيه كفاية حسب الطائفة والحمد لله على ذلك ٥ كثيراً كما هو اعله ومستحقه ٥ وهنا انفضى الجزء الأوّل من الاعليم الثالث والحمد لله وحده ٥ انّ الذى وقع بهذا

الجزء الثانى من الاعليم الثالث

جمل من مدن وافاليم وحصون وفلاع واجناس وامم فامّا^{١٠} البلاد فمنها قمودة وباغاي ومسكبانة ومجانة وباجة^{١١} ودونة ومرسى الخرز وبنزرت والاربس ومماجنة ومستيلية^{١٢} وبيلقان^{١٣} وتفيوس وزرود^{١٤} وفصنة ونفنة والحمة^{١٥} وتونس وافليبية وهرفلية^{١٦} وسوسة والمهدية وسفاس^{١٧} وفابس ورغوعا^{١٨} وصبرة والرابلس^{١٩} ولبدده وعلى ساحل هذا البحر بهذا الجزء قصور ومراس^{٢٠} وعمارات نذكرها فاما ياتى بعد هذا بعون^{٢١} الله فامّا مدينة باغاي فمدينة كبيرة علمها سوران من حاجر وربع عليه^{٢٢} سور وكانت الاسواق فيه واما^{٢٣} الان فبالسواق فى انمديد والرباط خلية بافسد العرب لها وحى اول بلاد التمر ولها واد يجرى اليها من جهة الغبله وشربهم منه ولهم انصا شرب من ابار

a) D. مرسى. b) D. add. c) استورة. d) C. e) A. C. f) B. g) D. om. h) A. pro hisce omnibus. i) B. j) B. k) C. l) D. m) D. n) D. o) D. p) A. semper. q) A. r) A. s) A. om. t) B. u) D. v) D. w) A. x) A. y) D. z) A.

الطليتيّ الأفريقيّ، ومن مدينة ففصة إلى جهة الغرب^a ومع الجنوب يتصل بها^b هناك مدينة قاصرة وهي مدينة مذكرة ومدينة نقاوس ومدينة جمونس^c في الشرق منها وهذه البلاد كلها^d تنفارب في حالاتها وتتداني في صفاتها وتخيّلها ومياهها وغلاتها والكنيسة بهما أبدًا فليلا لآنها في الأغلب تجلب اليها، ومدينة ففصة مركز والبلاد بها دائرة فمن ففصة إلى مدينة الفيروان شمالاً مع شرق^e مراحل وعلى جهة المغرب مع الجنوب مدينة بيلغان^f على^g مراحل وهي الآن حراب افسدتها العرب واستولت على منافعها وعلى جميع ارضها ومياها كنيرة ومنها إلى ففصة^h مراحلⁱ ومن ففصة في جهة الجنوب إلى ناحية جبل نفوسة مدينة زرد وبينهما^j مراحل^k ومن مدينة ففصة إلى نعلنة مرحلتان صغيرتان وهي مدينة متكسرة عامرة^l باخلها لها^m اسواق وتجارات وتدخلⁿ وغلات ومياه جارئة ومن ففصة إلى نغزوة جنوبًا يومان وبعض يوم ومن تسوز إلى نغزوة يوم ونصف يوم^o نبيز^p ومن^q ففصة إلى جبل نفوسة في جهة الجنوب فكو^r من^s اقام ونحو جبل عال يكون نحوًا^t من^u اقام نولًا او اقل^v من ذلك وفيه منبران^w لمدينين تسمى احدهما شروس^x في النجبل ولها مياه جارئة وكروم^y واعناب نبيبة^z وتين واكر زروعهم^{aa} الشعيير الطيب المتساهي نبيبا^{ab} مما اذا خبز^{ac} كان اطيب من سائر الشعام في سائر الافانيم ولاعلها^{ad} في صنعة الخبز حذق وتميز فاصوا^{ae} في ذلك كل الناس، ومن مدينة ففصة

a) D. المغرب. Deinde A. B. مع. b) A. هه. c) A. B. C. جمونس. d) A. كلمة. e) A. om. f) A. ذملعان; C. ذملعان; D. ذملعان. g) Sive verba supervacanea sunt. على مراحل، ومنها — مراحل h) A. C. haec omnia inde a وهي h. l. om., inserunt deinde post حرة، nisi quod in A. desunt مراحل. ومن ففصة — مراحل i) B. add. مدينة. j) A. C. عامرة مكسرة. k) A. C. om. l) A. C. عامرة مكسرة. m) A. C. ولها. n) A. C. وتدخل. o) B. add. p) A. C. نكو. q) Codd. واصل. r) A. el deinde سيدان. s) A. C. D. شروس. t) A. C. om. u) A. C. om. v) A. لها كروم ومياه جارئة. w) A. C. D. زروعهم. x) A. C. نبيبة. y) A. C. خبز. z) Codd. ولاعلها. aa) A. C. om.; C. نبيبة. ab) A. C. نبيبة. ac) Codd. ولاعلها. ad) A. C. om. ae) A. C. om. af) A. C. om. ag) A. C. om. ah) A. C. om. ai) A. C. om. aj) A. C. om. ak) A. C. om. al) A. C. om. am) A. C. om. an) A. C. om. ao) A. C. om. ap) A. C. om. aq) A. C. om. ar) A. C. om. as) A. C. om. at) A. C. om. au) A. C. om. av) A. C. om. aw) A. C. om. ax) A. C. om. ay) A. C. om. az) A. C. om.

الى مدينة سقافس ٣ أيام، وفيها بين جبل نفوسة ومدينة نفراوة مدينة
لوحقة، وتتصل بها غربًا مدينة بسكرة وبابس، وكل هذه البلاد تتقارب
في مقاديرها وصفاتها وفي متاجرعا، واسواقها، ومن جبل نفوسة الى وارقلان
١٢ مرحلة، ومن نفثة الى مدينة فابس ٣ مراحل، وبعض مرحلة وبابس
مدينة جليلة عامرة حقت بها من نواحيها غابات جئات ملتفة وحدائق
مصطفة وفواكه عامة رخيصة وبها من التمر والرواح والضياء ما ليس بغيرها
من البلاد وفيها زيتون وزيت وغلات وعلبها سور منيع يحيط به من
خارجة خندق ولها اسواق وعمارات وتجارا وبضاعات، وكان بها فيما
سلف نزر يعمل بها الكبر الحس، ولها الآن مخابر، للجلود ويتاجر بها
منها ولها واد بانها من غدير كبير وعلى هذا الغدير قصر سجة وبينه
وبين قابس ٣ اميال وهي مدينة صغيرة منحصرة وبها من ناحية البكر
ايضا سور وباعة، وحرثيون كنبرون وشربتم من وادي فابس وماء مدينة
فابس غير شيب لانه شروب واعلها، بسنسيغونه ومدينة فابس بيها وبين
البكر ٦ اميال من جهة الشمال وتتصل باخر غابة اشجارها الى البكر رملة
متصلة بمعدار ميل وهذه الغابة اشجار وجئات وكروم وزيتون كثير
ويستعمل منه زيت كمر بنجر، به انى سائر النواحي وبها ايضا نحل
ملتق به من الرنثب الذى لا بعدله شئ، فى نياية الشيب وذلك ان
اعل قابس باجنونها شربته شم بودعوني فى دنان فان كان بعد مدة من
ذلك خرجت لها عسله تعلو وجهها بكثير ولا يقدر على التساول منها الا
بعد زوال العسل عنها من اعلاها وليس فى جميع البلاد المشهورة بالتمر

a) A. نوحه ; C. نوحه ; D. نوحه . b) A. نوحه ; B. D. نوحه . c) A. B. D. نوحه .
 d) A. ut semper وارجلان . e) A. B. D. نوحه . f) A. D. نوحه . g) D. نوحه . h) A. نوحه . i) A. نوحه . k) A. نوحه .
 l) A. C. D. نوحه . m) B. نوحه . n) D. نوحه . o) A. om. نوحه . p) A. B. C. نوحه .
 q) A. D. نوحه . r) A. نوحه . s) A. نوحه . t) A. نوحه . u) A. نوحه . v) A. نوحه . w) A. نوحه . x) A. نوحه . y) A. نوحه . z) A. نوحه .

شئ من التمر يشبهه ولا يحاكيه ولا يطابقه في علوكته وطييب مذاقه ^a ومرساها في البحر ليس بشئ ^b لأنه لا بستر من ربح وأنما ترسى الغوارب بوادئها وهو نهر صغير يدخله المد والجزر وترسى به المراكب الصغار وليس بكثير السعة وأنما يتالع المد ^c للارساء ناحو من رميه سهم وفي اعلاه ^d قلعة دمانة ^e ولهم زق ونظافة وفي باديتها عتو وفساد وفتح سبل ^f ومن مدينة فابس التي مدينة سفاوس ^g نازلا مع النجون ^h ميلا ومدينة سفاوس بينها وبين دفتند بين جنوب وغرب ⁱ أيام ومدينة سفاوس مدينة ^j قديمة عامرة لهما اسواق كثيرة وعمارة شاملة وعليها سور ^k من حجارة وابواب عليها صفائح ^l حديد منبوعة وعلى اسوارها محارس ^m نفيسة للرباط ⁿ واسواقها محترقة ^o وشرب اهليا من المواجل ويجلب اليها من مدينة فابس نفيس العواكه وعجيب انواعها ما يكفينا ويرى ^p كثرة ورخص قيمة ويصاد بها من السمك ما بعتم خنثوه وبكر ^q ودره وانمر صيدهم بالنزوب المنصوبة لهم ^r في الماء الممتت بنزوب حبل وتل غلاتها اريثون وانزبت وبها منه ما ليس يوجد بغيرها مله وبها مرسى حسن تمت الماء وبها جملة آتيا من عر ^s البلاد وانلها لهم نخوة وفي انفسهم عر ^t واعمكتها ^u الملك المعظم ^v رجار في عام ^w ٥٢٣ من سنى التاجرة وفي ان معمورة وليست مثل ^x ما كانت عليه من العمارة والاسواق وانما جرج في الرمن القديم ^y ومن سفاوس التي مدينة ^z المهدية مرحلس وفيها عامل من قبل الملك المنمطم ^{aa} رجار والمهدية مدينة لم يزل ذات افلاح وحف ^{ab} للسفن التحاجرة العديدة اليها من بلاد المشرق والمغرب والاندلس وبلاد الروم وغيرها من البلاد واليه تجلب البضائع الكبيرة

a) A. ut. b) B. add. ج. c) D. اخلد. d) A. ذخانة. e) A. C. om. f) A. C. om. g) A. سوق. h) B. add. من. i) A. ويرسى. j) C. ممتحونة. k) A. المربط. l) D. محاسر. m) D. محاريس. n) A. B. om. o) A. B. وبكر. p) D. غير. q) D. et cum C. om. والممنوعة. r) A. B. وبكر. s) D. om. t) A. C. سنة. u) D. om. v) A. B. om. w) A. C. aditunt. x) D. واحتياط. y) D. والسفن. z) A. Beinde. aa) D. واهل. ab) A. C. aditunt.

يقفنا نهر الاموال على مرّ الايام وقد قلّ ذلك في وقتنا هذا ومدينة المهدية كانت مرسى وفرضة للفيروان واستحدثها المهدى عبيد الله وسماها بهذا الاسم وهي في نحر السبكر تدخل^a من سفاس السى رضادة الفيروان^b ثم تدخل^c اليها من مدينة^d رفاده^e ومدينة المهدية من مدينة الفيروان على مرحلتين وكانت فيما سلف المسافرين اليها كثير والبضائع اليها متجلوبة من سائر البلاد والادطار والامتعة والمتاجر بها نافعة وقينا بائعة^f والهمم على اهلها موقوفة واليهم راجعة ولها حسن مبان نظيفة نظيفة^g المنازل والمتبوات^h / وديارها حسنة وحماماتها جلياة وبها خانات كثيرةⁱ وهي في ذاتها حسنة الداخل والخارج بهية المنظر واهلها حسان الوجوه نظف الثياب ويعمل بها من الثياب الحسنة النديعة الناحيدة المنسوبة اليها ما باعمل^j ويتجهز به التجار الى جميع الافاق في كل وقت وحين ما لمس بقدر على عمل مثله في غيرها من البلاد والامصار^k لاجودته وحسنه وشرب اهلها من المواجهل وابارها غير عذبة وبخيط بالمهدية^l سور حسن مبني من الحجارة^m وعليها بابان من حديد لعق بعضه على بعض من غير خشب ونبس يدرى في معمر الارضⁿ مثلها^o صمعة وروادة وحما من عاجائبها الموصوفة وليس لها جئات ولا بستين ولا تدخل^p انما^q تجلب اليها شى^r من الفواكه من دصور المنستير وبينهما^s في النكر^t ميسلا والمنستير فصور ثلاثة^u يسكنها قوم متعبدون والاعراب لا تصارع في نسي^v من متجرهم ولا من عماراتهم^w وبهذا المكان اعنى المنستير دمن اهل المدينة^x مودهم بحملونهم في الزوارق اليها فيدفعونهم^y بها دم يعودون اليها بالدم ونس بالمدينة

a) D. om. b) Post النكر in B. lacuna. c) B. add. d) B. om. e) B. om. f) B. om. g) B. om. h) B. om. i) B. om. j) B. om. k) B. om. l) B. om. m) B. om. n) B. om. o) B. om. p) B. om. q) B. om. r) B. om. s) B. om. t) B. om. u) B. om. v) B. om. w) B. om. x) B. om. y) B. om. z) B. om.

Ibn Haucal. ولها مبان فصيفة. D. لفيفة. C. om. بليفة. B. om. الفيروان. بيتاجاب. B. خفانت. A. والممرجات. A. C. نظيفة. habet. أرض المغرب. B. بالمحجارة. A. D. بالمدينة. A. بالمدينة. A. om. عمارتهم. A. C. لا فائنة الا ما. A. C. ملها. A. D. ولا بغيرة. A. C. فيدفعونهم. A. C. ثلاثة. B. المنستير وبينها. A. عمارتهم. D. بالمدينة.

أرض المغرب. B. بالمحجارة. A. D. بالمدينة. A. بالمدينة. A. om. عمارتهم. A. C. لا فائنة الا ما. A. C. ملها. A. D. ولا بغيرة. A. C. فيدفعونهم. A. C. ثلاثة. B. المنستير وبينها. A. عمارتهم. D. بالمدينة. بالمدينة. A. C. فيدفعونهم. D. بالمدينة. بالمدينة. A. C. فيدفعونهم. D. بالمدينة.

جَبَانَة تعرف في وقتنا هذا، والمهدية في حين تأليفنا لهذا الكتاب
مدينتان أحدهما مدينة المهدية والثانية مدينة زويلة^a ومدينة المهدية
يسكنها السلطان وجنوده وبها قصر الحسن البناء العجيب الانفاق^b والارتفاع
وكان بها قبل أن يفتحها^c الملك المعظم^d رُجَر في سنة ٥١٣ هـ فيها
الذهب وكانت مما يفتخر به^e ملوكها واستغنت المهدية وسلطانها يومئذ
الحسن بن علي بن بكري^f بن تميم بن المعز بن باديس بن المنصور
ابن بلعين^g بن زري الصنهاجي وبمدينة زويلة الاسواق الجميلة والمباني
الحسنة والشوارع^h الواسعة والازقة النفسية واحلها تجار مياسير نبلاء ذوة
اذهان نادرة وادبهم ذكبة وجل لباسهم البياض ولهم همم في انفسهم
وملابسهم وفيهم الجمال ونهمⁱ معرفة زائدة في التجارات وشريعتهم حميدة^j
في المعاملات ولهذا^k المدينة اسوار عالية حصينة جدا تليق بها من
سائر جهاتها ونواحيها البرية والبحرية وجميعها مسمى بالبحر^l وفيها فنادق
كثيرة وحمامات جمّة ولهذا المدينة من جهة البر خندق كبير تستقر به
منه^m السماء وبخارجها من جهة غربها حمى كان قبل دخول العربⁿ ارض
افريقية وفسادهم لها^o فيه جثث وبسائر انهار العجيبه والفواكه
التيبة ولم يبق الآن منها^p بهذا^q الحمى المذكور^r نسي^s وعلى مقربة من
هذه المدينة قري كبيرة مملوكة وقصور يسكنها قوم بواو نهم رروع كبيرة
ومواش واعدم وابعار واصايت نيمه في الفصح والشعير وبها زيتون كثير
يعتصر منه زيت نقي عجب نعم سائر بلاد افريقية وبها جيت^t به الى سائر^u
بلاد المشرق وبين حدتين امدينين اعلى المهدية وزويلة^v فضاء كبير
يسمى السمله معداره^w اشق من رمية سيم والمهدية قاعدة بلاد افريقية

a) B. زويلة. semper. b) الانفاق. c) A. يعندحب. d) D. om.
e) A. بفتحها. f) D. om. بن يحيى. g) A. بلجيين. B. بلجيين.
h) D. add. الحسنة. i) A. om. ولهم همم. j) A. B. جيدة.
k) D. add. وبها. l) A. بالبحر. m) A. وبها. n) A. وبها. o) A. B. h. l.
p) B. add. الى. q) D. om. r) B. om. s) B. h. l.
t) A. C. معدار. u) A. C. زويلة.

وفطلب مملكتها^٥ . واذ قد انتهى بنا القول في ذكر بلاد اشرقية فلنرجع الان الى ذكر بلاد^٦ نفزاوه فنقول ان مدينة سبيطة كانت مدينة جرجيس ملك الروم الافارقة وكانت من احسن البلاد منظرًا واكبرها قنارًا واكثرها مياحًا واعذبها^٧ هواء والطيب بها ترى وكانت بها بستين وجنات واقتناحها المسلمون في صدر الاسلام وفنلوا بها ملديا العظيم^٨ المسمى جرجيس ومنها الى مدينة بعضه مرحلة وبعض ومنها ايضًا الى انفيروان^٩ ميلة ومدينة انفيروان ام امصار وقاعده افطار وكانت اعظم مدن الغرب قنارًا^{١٠} وانثرها بشرًا^{١١} وايسرها اموالًا واوسعها احوالًا^{١٢} وانعنها بناء وانفسها حتمًا واربعها تجارة واكثرها جباية^{١٣} وانعنها سلعة وانماها ربخًا^{١٤} واجهرهم عصيانًا وانعاعهم^{١٥} اغمارًا^{١٦} والغلب على فضلائهم التمسك بالحدود والنوايا والتأخلى^{١٧} عن الشبهات واجتنب المحارم والتفتن في محاسن العلوم والعمل الى العصد فسلط الله سبحانه^{١٨} عليها العرب وتوانت الكوائج عليها حتى لم يبق منها الا اطلال دارسه وادار شامسه وصى الان في وقتنا هذا على جزء منها سور تراب وولاه امورها العرب وهم يقبضون ما يتوقرو من جباياتها^{١٩} وبها اقوام قليلون تجاراتهم بصيرة ومناعتها نيرة وفيما بذكر عمل السطير آتيا عما قريب ستعود الى ما كنت عليه من العماره وغير ذلك ومناحها قليلة وشرب اعليها من ماء الماجل الكبير الذي بها وهذا الماجل من عجب البناء لانه مبنى على تربع وفي وسطه بناء دلم^{٢٠} ناصومعة وذراع كل وجه^{٢١} منه^{٢٢} مائذ ذراع وهو كله مملوء ماء وانفيروان كانت مدينتين^{٢٣} احداهما انفيروان والماجمة صبرة^{٢٤} وصبره كانت دار الملك وكان فيها اسم عمارتها فلانما حتم^{٢٥} واكثرها للمديار وبها فيها ممر شامس^{٢٦} نافذة وصبره الان في

a) A. luce omnia om. inde ab اشرقية وفطلب. b) C. واعذب. c) A.

وانسولهم. d) A. ميرا. e) A. احوالها. f) A. ربخًا. g) C. وانسولهم.

h) D. تعالى. i) A. والمناحلي. j) A. والناجلي. k) A. اعمارا. l) A. C.

مدينتان. m) A. منها. n) C. واجتنة. o) A. حدم. p) A. جبايتها.

q) A. صبره.

وفتنا هذا خراب ليس بها ساكن وعلى ٣ اميال منها فصور رقادة الشاعمة
الذرا الحسنه البناء الكثيره البساتين والتمار وبها كانت الاغالب تربع « فى
ايام دولتها وزمان بتهاجتها وهى الان خراب لا ينتظر جبرها ولا يعود خيرها
ومن مدينة القيروان الى مدينة تونس مرحلتان وبعض بسير القوافل وهى
مدينة حسنة يحيط بها من جميع جهاتها فحوص ومزارع للمحطة « والشعير
وهى اكبر غلاتها وجلّ معاملات اغاها مع دقات العرب وامرائها وهى الان
فى وقت « تليفنا لهذا الكتاب معمورة ممتورة الخيرات يلجأ اليها القريب
والبعيد وعليها سور شراب وثيف ولها ادواب ثلاثة وجميع جنانها ومزارع
بقولها فى داخل سورها وليس لها خارج السور شئ يعول عليه والعرب
تجاور ارضها وناتى بنوع النخيل واليها والعسل « والسمن ما يكفى أهلها
غداً ويعمل بها من النخيل وانواعه ما لا يمدن عمله شئ غيرها من « البلاد
ومدينة تونس فى ذاتها قديمة ازلت حصينة « اسمها فى التواريخ نرشيش «
وتما اعتدوها المسلمون واحددوا اسماء بها سموه تونس وسرب أهلها من ابار
شئ لان اعظمها قدراً واحلاتها ماء بزان احتفرتيها بعض « سيدات الاسلام
ابنساء النواب وهما فى نهضة من سعة القدر وكثرة السماء « وهذه المدينة
متسابة لغرضاجنة المشهوره بالنخب وكثرة السفوانه وحسن التجهه وجوده
التمار واتساع المعتلات ومن غلاتها القطن والقنب والذروياء والعصفر وورساجنة
فى ومنها هذا خراب لا ساكن بها، ومدينة تونس فى وسط جون خارج
عن البحر وهى على بحيرة محممة وعرضها اكثر من طولها وذلك ان طولها
« اميال « وعرضها « اميال « وليت فم يتصل بالبحر وهو المسمى « الوادى
وذلك ان هذا المنحدر لم تكن ميل وانما حفر فى البر حفره انتهى به الى

- ح. ب. C. A. « ١. اكثر. c) A. « ٢. الحصى. b) A. « ٣. ترفع. D. « ٤. ترجع. A. « ٥. ا. بلاد omissa بغيرها عمله. C. A. « ٦. بما. D. « ٧. ومن العسل. C. A. « ٨. نرشيش. D. « ٩. نرشيش. B. « ١٠. حصينة. B. « ١١. غير. « ١٢. haec omnia om. inde « ١٣. وهما. D. « ١٤. ايام. D. « ١٥. بقم. C. « ١٦. ايام. D. « ١٧. حفرها. « ١٨. حفر.

مدينة تونس لأن بين تونس والبحر ٦ أميال كما وصفناه قبل وسعة هذا
النهر المحفور نحو من ٤٠ ذراعاً وعمقه من ٤ فيم إلى ٣ وقعره شين
وطول هذا الحفر المسمى نهراً ٤ أميال ثم أجروا ماء البحر في ذلك
النهر فعلا على الحفر حتى جاوز اعلاه بربع فامة وادل واكثر الى ان
بلغ الماء حده فوقف وعند اخر هذا الحفر يتسع فيه الماء وعمقه واسمه
وقور واليه تصل المراكب الحماله والنواشى والكراشى وترسى هناك
وتصل فيض الماء الطافى في هذا النهر المحفور الى مدينة تونس فهي
على نكر البحيرة واوساف المراكب تفرغ بوقور في زوارف صغار تعوم في
افاضل المياه الى مدينة تونس ودخول المراكب من البحر الى النهر حتى
تصل الى وقور واحداً بعد واحد لأن سعة النهر لا يحتمل اكثر من
ذلك ويتصل بعض من هذه البحيرة في جهة المغرب حتى يكون بينها
وبين قرناجنة ميلان ومن ثم هذه البحيرة التي مدينة قرناجنة ٣
أميال ونصف وهي الان خراب وانما بعمر منها طبيعة مرتفعة تسمى المعلقة
يحيط بها سور تراب ويسكنها رؤساء من العرب يعرفون ببني زياد ومدينة
قرناجنة كانت في وقت عمارتها من غرائب البلاد المذكورة بما فيها من
عجائب البناء واشهر انعمه في ذلك ونسها الان بفسا من بنيان الروم
المشهور بها مثل الطياتر التي لبس فيها قنبر في مبانى الارض فمدرة
واستطاعة وذلك ان هذه الطياتر سى بساء في اسندارة وعلى نحو من ٥٠
قوساً دائمة في الهواء سعة دل فوس منها ارشد من ٣٠ شبرا وبين كل
فوس واختها سارنه وعشها وسعة السارية والعصانين ٢ اشبار ونصف وتعوم

- ١) D. الحفر. ٢) A. C. D. البحر. ٣) A. B. ٤) A. C. D. om. ٥) B. add. المحفور. Deinde A. C. فعلى. ٦) A. B. بعمف. ٧) A. C. D. om. ٨) A. C. D. والنواشى. ٩) A. C. D. والنواشى. ١٠) A. C. D. البحر. ١١) A. C. D. البحر. ١٢) A. C. D. البحر. ١٣) A. C. D. البحر. ١٤) A. C. D. البحر. ١٥) A. C. D. البحر. ١٦) A. C. D. البحر. ١٧) A. C. D. البحر. ١٨) A. C. D. البحر. ١٩) A. C. D. البحر. ٢٠) A. C. D. البحر.

على كل قوس من هذه الأقواس ه اقواس قوس على قوس صفة واحدة وبناء
واحدًا^a من الحجر الكذان الذي لا يجانسه شيء في الجودة وعلى
أعلى^b كل قوس من هذه القسي بآخر دائرة وقد صور في البكر الدائر على
القسي السفلى^c أنواع من الصور وضروب من التماثيل العجيبة الثابتة^d في
الصخر من صفات الناس والصناعات والحيوانات والمراكب وكل ذلك قد
انقش^e بأبداع صنعة واحدة حكمة وسائر البناء الأعلى امس لا شيء^f به^g
ويقال ان هذا البناء كان ملعبًا ومجتمعًا^h في فصل ما ويوم ماⁱ من السنة^j
ومن عجائب البناء بقرباجنة الدواميس التي يبلغ^k عددها ٢٤ داموسًا في
سائر واحد طول كل داموس ١٣٠ خطوة في عرض ٢٩ خطوة ولكل داموس
منها اقباء في أعلاه وبين كل داموس منها وصاحبه اثقاب وزراقات^l تصل
منها المياه من بعض^m الى بعض كل ذلك بهندسة وحكمة وكان الماء
يجرى الى هذه الدواميس من عين شوفارⁿ التي هي بقرب^o القيروان
ولول مسافة جرى هذا الماء^p من العين الى الدواميس ٣ مراحل^q وكان
جرى الماء من هذه العين الى هذه^r الدواميس على عدة قناطر^s لا
يخصى لها عدد وجرى الماء بوزنة معتدلة وهذه القناطر^t قسي مبنية
بالصخر^u فما كان منها^v في نشر الارض كان قصيرًا وما كان منها^w في
بطن^x الارض واخاديد^y كان^z في نهاية العلو وهذا^{aa} من اغرب شيء أبصر
على وجه الارض والماء في وقتنا هذا مقطوع عن^{ab} هذه الدواميس لا يصل
اليها منه شيء كل ذلك اوجبه خراب مدينة قرطاجنة ومع ذلك انها من

a) A. C. D. واحد. b) A. C. D. أعلا. c) A. om. d) A. D. الثابتة. C. الثابتة. e) A. C. D. مجتمعًا. h) A. om. اتعق. f) A. عليه. g) A. C. D. مجتمعًا. h) A. om. وزراقات. D. (sic) وزراقات. k) B. مبلغ. D. تبليغ. i) B. ويوم ما. j) A. C. D. بعضها. m) D. شوفار. n) C. بغير. o) A. inde a جرى. p) C. ابام. q) A. C. om. هذا. B. om. هذا الحوري. C. om. وكان. r) A. D. قناطر. s) A. D. القناطير. t) A. D. القناطير. u) B. D. منه. v) A. C. add. طولًا. w) A. C. add. احاديثًا. x) A. C. بطن. y) A. C. فيها. z) A. C. وهي. aa) C. من.

يوم خرابها الى الان يكفر على ما تهدم من قصورها واصول بنائها «
 فيستخرج منه من انواع الرخام ما بكلّ عنه الواصف ولقد احبر خبير بها
 انه راي الواحاً استخرجت من الرخام بلولها ٤٠ شبراً في عرض ٧ اشبار
 فما دونها والحفر في خرابها دائماً لا ينقطع واخراج الرخام منها لا ينقصي
 ورخامها يحمل الى جميع انظار الارض ^٥ ولا سبيل الى ان يخرج احد
 منها في مركب او ^٦ غيرة الا ويحمل معه من رخامها الشيء الكثير حتى
 اشتهر ذلك وقد يوجد بها من اعمده الرخام ما يكون محيط ^٧ دور
 الواحدة منها ٤٠ شبراً فما دونه ومحيط بمدينة قرطاجنة اوطية من الارض
 وسبيل ولها مزارع وضروب غلات ^٨ ومنافع جمة، وتتصل بارض قرطاجنة من
 جهة المغرب اقليم مدينة سناغورة وهو اقليم جليل به ثلاث مدائن فافريها ^٩
 الى تونس اشلونة ^{١٠} وتيناجة ^{١١} وبنزرت ^{١٢} وهي مدينة على البحر حصينة
 اصغر من مدينة سوسة ^{١٣} في ذاتها وبين تونس وبنزرت يوم كبير في البر
 ومدينة بنزرت ^{١٤} صغيرة ^{١٥} عامرة باهلها وبها مرافق واسواق قائمة بذاتها
 وبالجهة الشرقية منها بحيرتها المعروفة بها والمنسوبة اليها ولولها ١٩ ميلاً
 وعرضها ^{١٦} اميال وشمها متصل ^{١٧} بالبحر وصلها اخذت في البر ^{١٨} اتسعت
 وما تربت من المأكولات واذخرت هذه البحيرة من اعاجيب الدنيا
 وذلك ان بها انى عشر نوعاً من السمك توجد منها ^{١٩} في كل شهر نوع ^{٢٠}
 لا بمتزوج بغيره من اصناف السمك فاذا تم الشهر لم يوجد شيء من ذلك
 النوع في الشهر الا في تم يوجد في الشهر الا في صنف من السمك اخر
 غير الصنف الاول لا بمتزوج بغيره هكذا لكل شهر نوع من السمك لا بمتزوج
 بسمك غيره الى كمال السنة هكذا في كل عام وهذه الانى عشر نوعاً من

e) D. ولا. A. C. d) A. D. om. b) A. الاضمار. c) A. C. بنماانيا. e) D.
 اشلونة. A. h) A. وافريها. g) A. وضروب وصدياع وغلات. D. f) محيطاً.
 تونس. A. i) A. وبنوزرت. B. k) A. D. وتيناجة. B. وبنماجة. A. D. j)
 البر. A. m) A. B. بحمل. o) A. add. حسنة. n) B. مدينة. B. m)
 q) A. C. بغيره. A. C. s) D. add. واحد. r) D. D. منه. A. C. q)
 انى دمال pro كل.

الكوت التي ذكرناها على البورى والعاجوج^a والمائل والطلمط والاشبلينيات^b والشلبة^c والفاروس واللاج والجوجة^d والندلاء والنفلو والعلا^e ويتصل بهذه البحيرة من جهة الجنوب مع انحراف الى الغرب بحيرة ثانية تسمى بحيرة تينجة^e ولولها^f ٤ اميل فى عرض منبها وبينهما فم تتصل^g منه مياه احداهما بالآخرى وفى^h هاتين البحيرتينⁱ امر عجب وذلك ان ماء بحيرة تينجة^j عذب وماء بحيرة بنرت^k ملح وكل واحد من هاتين البحيرتين^l تصب فى اخفيها سنة اشهر ثم ينعكس جريهما فتمسك الجارية عن الجرى وتصب^m البحيرةⁿ الثانية الى هذه^o الاولى سنة اشهر اخرى^p فلا^q بحيرة تينجة^r يتملح ماؤها ولا بعذب ماء بحيرة بنرت^s وهذا ايضا عجب اخر مى عجائب هذا الصنع^t والسمك ببنرت^u وبتونس ايضا كثير رخيص جدا^v ومن بنرت^w الى مدينة نيرة^x ميلا ونيرة^y حسن على البكر قليل العمارة وحوله عرب لا خلى ليم ولا يحفظون فى احد من الناس الا ولا ذمة وبينا مرسى للمراكب ومراكب الاندلس تنفق^z اليها وتاخذها فى قطعها روسية^{aa} وعلى بعض الطرف من نيرة^{ab} الى تونس مدينة باجة وهى مدينة^{ac} حسنة فى ولاء من الارض كثيرة العمى والشعير^{ad} ولها من غلات ذلك ما ليس بالمغرب مله نيرة^{ae} وجوده فى المواضع المضاهية لباجة وحى صحيتها الهواء كثيره الرخاء واسع اندخل على وانبيها والعرب مالكة تخرج قنونا^{af} وتتصل ارضها ونبيها عين فى وسطها ينزل انبيها بادراج ومنها

ا) والشلبة. A. b) والاشبلينيات. C. c) والاشبلينيات. A. d) واللاج. A. e) والندلاء. C. f) ويتصل. C. g) وتتصل. C. h) وفى. A. i) هاتين البحيرتين. A. j) تينجة. A. k) بنرت. B. l) هاتين البحيرتين. A. m) تصب. A. n) البحيرة. A. o) هذه. A. p) اخرى. A. q) فلا. A. r) تينجة. A. s) بنرت. B. t) الصنع. A. u) بنرت. B. v) جدا. A. w) بنرت. B. x) نيرة. A. y) نيرة. A. z) تنفق. A. aa) روسية. A. ab) نيرة. A. ac) مدينة. A. ad) الشعير. A. ae) نيرة. A. af) قنونا. A. ag) تتصل. A. ah) بنرت. B. ai) بنرت. B. aj) بنرت. B. ak) بنرت. B. al) بنرت. B. am) بنرت. B. an) بنرت. B. ao) بنرت. B. ap) بنرت. B. aq) بنرت. B. ar) بنرت. B. as) بنرت. B. at) بنرت. B. au) بنرت. B. av) بنرت. B. aw) بنرت. B. ax) بنرت. B. ay) بنرت. B. az) بنرت. B. ba) بنرت. B. bb) بنرت. B. bc) بنرت. B. bd) بنرت. B. be) بنرت. B. bf) بنرت. B. bg) بنرت. B. bh) بنرت. B. bi) بنرت. B. bj) بنرت. B. bk) بنرت. B. bl) بنرت. B. bm) بنرت. B. bn) بنرت. B. bo) بنرت. B. bp) بنرت. B. bq) بنرت. B. br) بنرت. B. bs) بنرت. B. bt) بنرت. B. bu) بنرت. B. bv) بنرت. B. bw) بنرت. B. bx) بنرت. B. by) بنرت. B. bz) بنرت. B. ca) بنرت. B. cb) بنرت. B. cc) بنرت. B. cd) بنرت. B. ce) بنرت. B. cf) بنرت. B. cg) بنرت. B. ch) بنرت. B. ci) بنرت. B. cj) بنرت. B. ck) بنرت. B. cl) بنرت. B. cm) بنرت. B. cn) بنرت. B. co) بنرت. B. cp) بنرت. B. cq) بنرت. B. cr) بنرت. B. cs) بنرت. B. ct) بنرت. B. cu) بنرت. B. cv) بنرت. B. cw) بنرت. B. cx) بنرت. B. cy) بنرت. B. cz) بنرت. B. da) بنرت. B. db) بنرت. B. dc) بنرت. B. dd) بنرت. B. de) بنرت. B. df) بنرت. B. dg) بنرت. B. dh) بنرت. B. di) بنرت. B. dj) بنرت. B. dk) بنرت. B. dl) بنرت. B. dm) بنرت. B. dn) بنرت. B. do) بنرت. B. dp) بنرت. B. dq) بنرت. B. dr) بنرت. B. ds) بنرت. B. dt) بنرت. B. du) بنرت. B. dv) بنرت. B. dw) بنرت. B. dx) بنرت. B. dy) بنرت. B. dz) بنرت. B. ea) بنرت. B. eb) بنرت. B. ec) بنرت. B. ed) بنرت. B. ee) بنرت. B. ef) بنرت. B. eg) بنرت. B. eh) بنرت. B. ei) بنرت. B. ej) بنرت. B. ek) بنرت. B. el) بنرت. B. em) بنرت. B. en) بنرت. B. eo) بنرت. B. ep) بنرت. B. eq) بنرت. B. er) بنرت. B. es) بنرت. B. et) بنرت. B. eu) بنرت. B. ev) بنرت. B. ew) بنرت. B. ex) بنرت. B. ey) بنرت. B. ez) بنرت. B. fa) بنرت. B. fb) بنرت. B. fc) بنرت. B. fd) بنرت. B. fe) بنرت. B. ff) بنرت. B. fg) بنرت. B. fh) بنرت. B. fi) بنرت. B. fj) بنرت. B. fk) بنرت. B. fl) بنرت. B. fm) بنرت. B. fn) بنرت. B. fo) بنرت. B. fp) بنرت. B. fq) بنرت. B. fr) بنرت. B. fs) بنرت. B. ft) بنرت. B. fu) بنرت. B. fv) بنرت. B. fw) بنرت. B. fx) بنرت. B. fy) بنرت. B. fz) بنرت. B. ga) بنرت. B. gb) بنرت. B. gc) بنرت. B. gd) بنرت. B. ge) بنرت. B. gf) بنرت. B. gh) بنرت. B. gi) بنرت. B. gj) بنرت. B. gk) بنرت. B. gl) بنرت. B. gm) بنرت. B. gn) بنرت. B. go) بنرت. B. gp) بنرت. B. gq) بنرت. B. gr) بنرت. B. gs) بنرت. B. gt) بنرت. B. gu) بنرت. B. gv) بنرت. B. gw) بنرت. B. gx) بنرت. B. gy) بنرت. B. gz) بنرت. B. ha) بنرت. B. hb) بنرت. B. hc) بنرت. B. hd) بنرت. B. he) بنرت. B. hf) بنرت. B. hg) بنرت. B. hh) بنرت. B. hi) بنرت. B. hj) بنرت. B. hk) بنرت. B. hl) بنرت. B. hm) بنرت. B. hn) بنرت. B. ho) بنرت. B. hp) بنرت. B. hq) بنرت. B. hr) بنرت. B. hs) بنرت. B. ht) بنرت. B. hu) بنرت. B. hv) بنرت. B. hw) بنرت. B. hx) بنرت. B. hy) بنرت. B. hz) بنرت. B. ia) بنرت. B. ib) بنرت. B. ic) بنرت. B. id) بنرت. B. ie) بنرت. B. if) بنرت. B. ig) بنرت. B. ih) بنرت. B. ii) بنرت. B. ij) بنرت. B. ik) بنرت. B. il) بنرت. B. im) بنرت. B. in) بنرت. B. io) بنرت. B. ip) بنرت. B. iq) بنرت. B. ir) بنرت. B. is) بنرت. B. it) بنرت. B. iu) بنرت. B. iv) بنرت. B. iw) بنرت. B. ix) بنرت. B. iy) بنرت. B. iz) بنرت. B. ja) بنرت. B. jb) بنرت. B. jc) بنرت. B. jd) بنرت. B. je) بنرت. B. jf) بنرت. B. jg) بنرت. B. jh) بنرت. B. ji) بنرت. B. jj) بنرت. B. jk) بنرت. B. jl) بنرت. B. jm) بنرت. B. jn) بنرت. B. jo) بنرت. B. jp) بنرت. B. jq) بنرت. B. jr) بنرت. B. js) بنرت. B. jt) بنرت. B. ju) بنرت. B. jv) بنرت. B. jw) بنرت. B. jx) بنرت. B. jy) بنرت. B. jz) بنرت. B. ka) بنرت. B. kb) بنرت. B. kc) بنرت. B. kd) بنرت. B. ke) بنرت. B. kf) بنرت. B. kg) بنرت. B. kh) بنرت. B. ki) بنرت. B. kj) بنرت. B. kl) بنرت. B. km) بنرت. B. kn) بنرت. B. ko) بنرت. B. kp) بنرت. B. kq) بنرت. B. kr) بنرت. B. ks) بنرت. B. kt) بنرت. B. ku) بنرت. B. kv) بنرت. B. kw) بنرت. B. kx) بنرت. B. ky) بنرت. B. kz) بنرت. B. la) بنرت. B. lb) بنرت. B. lc) بنرت. B. ld) بنرت. B. le) بنرت. B. lf) بنرت. B. lg) بنرت. B. lh) بنرت. B. li) بنرت. B. lj) بنرت. B. lk) بنرت. B. ll) بنرت. B. lm) بنرت. B. ln) بنرت. B. lo) بنرت. B. lp) بنرت. B. lq) بنرت. B. lr) بنرت. B. ls) بنرت. B. lt) بنرت. B. lu) بنرت. B. lv) بنرت. B. lw) بنرت. B. lx) بنرت. B. ly) بنرت. B. lz) بنرت. B. ma) بنرت. B. mb) بنرت. B. mc) بنرت. B. md) بنرت. B. me) بنرت. B. mf) بنرت. B. mg) بنرت. B. mh) بنرت. B. mi) بنرت. B. mj) بنرت. B. mk) بنرت. B. ml) بنرت. B. mn) بنرت. B. mo) بنرت. B. mp) بنرت. B. mq) بنرت. B. mr) بنرت. B. ms) بنرت. B. mt) بنرت. B. mu) بنرت. B. mv) بنرت. B. mw) بنرت. B. mx) بنرت. B. my) بنرت. B. mz) بنرت. B. na) بنرت. B. nb) بنرت. B. nc) بنرت. B. nd) بنرت. B. ne) بنرت. B. nf) بنرت. B. ng) بنرت. B. nh) بنرت. B. ni) بنرت. B. nj) بنرت. B. nk) بنرت. B. nl) بنرت. B. nm) بنرت. B. nn) بنرت. B. no) بنرت. B. np) بنرت. B. nq) بنرت. B. nr) بنرت. B. ns) بنرت. B. nt) بنرت. B. nu) بنرت. B. nv) بنرت. B. nw) بنرت. B. nx) بنرت. B. ny) بنرت. B. nz) بنرت. B. oa) بنرت. B. ob) بنرت. B. oc) بنرت. B. od) بنرت. B. oe) بنرت. B. of) بنرت. B. og) بنرت. B. oh) بنرت. B. oi) بنرت. B. oj) بنرت. B. ok) بنرت. B. ol) بنرت. B. om) بنرت. B. on) بنرت. B. oo) بنرت. B. op) بنرت. B. oq) بنرت. B. or) بنرت. B. os) بنرت. B. ot) بنرت. B. ou) بنرت. B. ov) بنرت. B. ow) بنرت. B. ox) بنرت. B. oy) بنرت. B. oz) بنرت. B. pa) بنرت. B. pb) بنرت. B. pc) بنرت. B. pd) بنرت. B. pe) بنرت. B. pf) بنرت. B. pg) بنرت. B. ph) بنرت. B. pi) بنرت. B. pj) بنرت. B. pk) بنرت. B. pl) بنرت. B. pm) بنرت. B. pn) بنرت. B. po) بنرت. B. pp) بنرت. B. pq) بنرت. B. pr) بنرت. B. ps) بنرت. B. pt) بنرت. B. pu) بنرت. B. pv) بنرت. B. pw) بنرت. B. px) بنرت. B. py) بنرت. B. pz) بنرت. B. qa) بنرت. B. qb) بنرت. B. qc) بنرت. B. qd) بنرت. B. qe) بنرت. B. qf) بنرت. B. qg) بنرت. B. qh) بنرت. B. qi) بنرت. B. qj) بنرت. B. qk) بنرت. B. ql) بنرت. B. qm) بنرت. B. qn) بنرت. B. qo) بنرت. B. qp) بنرت. B. qq) بنرت. B. qr) بنرت. B. qs) بنرت. B. qt) بنرت. B. qu) بنرت. B. qv) بنرت. B. qw) بنرت. B. qx) بنرت. B. qy) بنرت. B. qz) بنرت. B. ra) بنرت. B. rb) بنرت. B. rc) بنرت. B. rd) بنرت. B. re) بنرت. B. rf) بنرت. B. rg) بنرت. B. rh) بنرت. B. ri) بنرت. B. rj) بنرت. B. rk) بنرت. B. rl) بنرت. B. rm) بنرت. B. rn) بنرت. B. ro) بنرت. B. rp) بنرت. B. rq) بنرت. B. rr) بنرت. B. rs) بنرت. B. rt) بنرت. B. ru) بنرت. B. rv) بنرت. B. rw) بنرت. B. rx) بنرت. B. ry) بنرت. B. rz) بنرت. B. sa) بنرت. B. sb) بنرت. B. sc) بنرت. B. sd) بنرت. B. se) بنرت. B. sf) بنرت. B. sg) بنرت. B. sh) بنرت. B. si) بنرت. B. sj) بنرت. B. sk) بنرت. B. sl) بنرت. B. sm) بنرت. B. sn) بنرت. B. so) بنرت. B. sp) بنرت. B. sq) بنرت. B. sr) بنرت. B. ss) بنرت. B. st) بنرت. B. su) بنرت. B. sv) بنرت. B. sw) بنرت. B. sx) بنرت. B. sy) بنرت. B. sz) بنرت. B. ta) بنرت. B. tb) بنرت. B. tc) بنرت. B. td) بنرت. B. te) بنرت. B. tf) بنرت. B. tg) بنرت. B. th) بنرت. B. ti) بنرت. B. tj) بنرت. B. tk) بنرت. B. tl) بنرت. B. tm) بنرت. B. tn) بنرت. B. to) بنرت. B. tp) بنرت. B. tq) بنرت. B. tr) بنرت. B. ts) بنرت. B. tu) بنرت. B. tv) بنرت. B. tw) بنرت. B. tx) بنرت. B. ty) بنرت. B. tz) بنرت. B. ua) بنرت. B. ub) بنرت. B. uc) بنرت. B. ud) بنرت. B. ue) بنرت. B. uf) بنرت. B. ug) بنرت. B. uh) بنرت. B. ui) بنرت. B. uj) بنرت. B. uk) بنرت. B. ul) بنرت. B. um) بنرت. B. un) بنرت. B. uo) بنرت. B. up) بنرت. B. uq) بنرت. B. ur) بنرت. B. us) بنرت. B. ut) بنرت. B. uu) بنرت. B. uv) بنرت. B. uw) بنرت. B. ux) بنرت. B. uy) بنرت. B. uz) بنرت. B. va) بنرت. B. vb) بنرت. B. vc) بنرت. B. vd) بنرت. B. ve) بنرت. B. vf) بنرت. B. vg) بنرت. B. vh) بنرت. B. vi) بنرت. B. vj) بنرت. B. vk) بنرت. B. vl) بنرت. B. vm) بنرت. B. vn) بنرت. B. vo) بنرت. B. vp) بنرت. B. vq) بنرت. B. vr) بنرت. B. vs) بنرت. B. vt) بنرت. B. vu) بنرت. B. vv) بنرت. B. vw) بنرت. B. vx) بنرت. B. vy) بنرت. B. vz) بنرت. B. wa) بنرت. B. wb) بنرت. B. wc) بنرت. B. wd) بنرت. B. we) بنرت. B. wf) بنرت. B. wg) بنرت. B. wh) بنرت. B. wi) بنرت. B. wj) بنرت. B. wk) بنرت. B. wl) بنرت. B. wm) بنرت. B. wn) بنرت. B. wo) بنرت. B. wp) بنرت. B. wq) بنرت. B. wr) بنرت. B. ws) بنرت. B. wt) بنرت. B. wu) بنرت. B. wv) بنرت. B. ww) بنرت. B. wx) بنرت. B. wy) بنرت. B. wz) بنرت. B. xa) بنرت. B. xb) بنرت. B. xc) بنرت. B. xd) بنرت. B. xe) بنرت. B. xf) بنرت. B. xg) بنرت. B. xh) بنرت. B. xi) بنرت. B. xj) بنرت. B. xk) بنرت. B. xl) بنرت. B. xm) بنرت. B. xn) بنرت. B. xo) بنرت. B. xp) بنرت. B. xq) بنرت. B. xr) بنرت. B. xs) بنرت. B. xt) بنرت. B. xu) بنرت. B. xv) بنرت. B. xw) بنرت. B. xx) بنرت. B. xy) بنرت. B. xz) بنرت. B. ya) بنرت. B. yb) بنرت. B. yc) بنرت. B. yd) بنرت. B. ye) بنرت. B. yf) بنرت. B. yg) بنرت. B. yh) بنرت. B. yi) بنرت. B. yj) بنرت. B. yk) بنرت. B. yl) بنرت. B. ym) بنرت. B. yn) بنرت. B. yo) بنرت. B. yp) بنرت. B. yq) بنرت. B. yr) بنرت. B. ys) بنرت. B. yt) بنرت. B. yu) بنرت. B. yv) بنرت. B. yw) بنرت. B. yx) بنرت. B. yy) بنرت. B. yz) بنرت. B. za) بنرت. B. zb) بنرت. B. zc) بنرت. B. zd) بنرت. B. ze) بنرت. B. zf) بنرت. B. zg) بنرت. B. zh) بنرت. B. zi) بنرت. B. zj) بنرت. B. zk) بنرت. B. zl) بنرت. B. zm) بنرت. B. zn) بنرت. B. zo) بنرت. B. zp) بنرت. B. zq) بنرت. B. zr) بنرت. B. zs) بنرت. B. zt) بنرت. B. zu) بنرت. B. zv) بنرت. B. zw) بنرت. B. zx) بنرت. B. zy) بنرت. B. zz) بنرت.

شرب أهلها ونيس لها في خارجها عود نابت ألا فحوص ومزارع وبين باجة وطبرقة مرحلة وبعض^a، ويقابل باجة في جهة الشمال وعلى نحر البحر^b مدينة مرسى الخرز وبينهما مرحلة كبيرة وهي^c مدينة صغيرة عليها سور حصين ولها قصبة وحولها عرب كثير^d وعمارة أهلها لها على صيد المرجان والمرجان يوجد بها كثيرا وهو اجل جميع المرجان الموجود بسائر الاقطار مثل ما يوجد منه بمدينة سبتة وصفلية وسنذكر^e سبتة التي على بحر الزقاق^f المتصل ببحر الظلمات ويقصد التجار من سائر البلاد الى هذه المدينة فيخرجون منه الكثير الى جميع^g الجهات ومعدن هذا^h الجوهرة في هذه المدينةⁱ مخدمون في كل سنة ويعمل به في كل الاوقات الخمسون فاربا والرائد^k والناقص وفي كل فارب انعمشرون رجلا وما زاد ونقص والمرجان ينبت^l كالشجر ثم يتحاجر^m في نفس البحر بين جبلين عظيمينⁿ ويصاد بالآلات ذوات^o ذواثب كثيرة تصنع من القنب تدار هذه الآلة في اعلى المراكب فتلتف الخيوط على ما فاربا من نبات المرجان فيجذبها الرجال الى انفسهم ويستخرجون منه الشيء الكثير مما يباع بالاموال الثلاثة وعمدة أهلها على ذلك وشرب أهلها من الابار وهي قليلة الررع وانما يجلب اليها قوتها من بوادي العرب المجاورة لها وكذلك الفواكه ربما جلبت اليها من بونة وغيرها ومن مدينة مرسى الخرز ومدينة بونة مرحلة خفيفة وفي البحر ٢٤ ميلا روسية^p ومدينة بونة^q وسنة ليست بالكبيرة ولا بالصغيرة^r ومقدارها في رفعتها^s دالاربس وهي على نحر البحر وكانت لها اسوار^t حسنة وتجارة معصودة وارباح موجودة وكان فيها كثير من الخشب موجود^u

a) D. add. مرحلة. b) B. add. الملح. c) A. C. مرسى الخرز. d) A. C. om. مدينة مرسى المسمى بالزقاق. e) B. D. بمدينة صفلية وبمدينة. f) B. D. مدينة. g) A. سائر. h) A. om. Deinde C. D. المرجان. i) A. C. السنة. k) A. add. عليها. l) B. نبت. m) A. C. omisso ثم يتحاجر. n) A. C. D. om. بالصغيرة. o) D. ذوات. p) B. add. مدينة. q) B. C. D. الصغيرة. r) A. رفعتها. s) B. C. D. اسوار. t) D. موجود.

جيد الصفة ولها بسايتين قليلة وشجر وبها من انواع الفواكه ما يعتم اهليها
واكثر فواكهها من باديتها والقمح بها والشعير فى اوقات الاصابات كما وصفنا
كثير جدا وبها معادن حديد جيد^a وبزرع بارضها الكتان والعسل بها
موجود ممكن وكذلك السممن واكثر سوائهم البقر ولها اقاليم وارض واسعة
تغلبت العرب عليها واقتنحت^b بونة على يدى احد رجال الملك المعظم^c
رجار فى سنة ٥٤٨ هـ وهى الان فى ضعف وثلة عمارة وبها عامل من قبل الملك
المعظم^d رجار من آل حماد وعلى مدينة بونة وباجنبيها^e جبل يدوع^f وهو
على الذروة سامى القمه وبه معادن الحديد^g اثنى ذكرناها انفاً ومن
مدينة باجة المتقدم ذكرها الى مدينة الاريس مرحلتان ومن الاريس^h الى
مدينة الفيروانⁱ ٣ مراحل وكذلك بين باجة والباكر مرحلتان خفيفتان^j
ومدينة الاريس مدينة فى ولاء من الارض عليها سور تراب جيد وفى وسطها
عين ماء جارئة لا تاجف وشرب اهليها الان من ماء تلك العيون واسم
العين الواحدة منها عين رباح والاخرى عين زياد وماء عين زياد اطيب
من ماء عين رباح وماؤها صايرج ولها معدن حديد وايس حولها من خارج
شجرة نابته البتة وهى على مزارع الكنطة والشعير ويدخر^k بها منهما
النشى الكثير^l ومنها على ١٣ ميلاً مدينة آبة وهى بغربى الاريس^m وبها من
الرعران ما يضاهى الرعران الاندلسىⁿ فى الكثرة والجودة وارضهما واحدة
مختلفة وفى وسط مدينة آبة عين ماء جارئة منها شرب اهليها وهى غدفة
ماؤها غريب وكان على آبة فيما سلف من الرمان سور مبنى من الطين
واسعارها رخيصة واكثرها الان خراب ومن مدينة الاريس الى مدينة صغيرة
تسمى تامديت مرحلتان وعليها سور تراب وشرب اهليها من عيون بها وغللات

a) A. C. om. b) A. C. فاستغنت. c) D. om. d) A. وباجنبيها.
e) A. om. haec inde a f) A. معادين. g) A. om. haec inde a h) A. الاريس.
i) D. om. j) A. C. D. om. مرحلتان خفيفتان. k) A. semper. l) A. C. D. وبوجود.
m) In D. spatium album, om. n) A. C. D. وارضها. o) A. C. D. الاريس. p) A. C. D. الاريس.

أهلها من الحفنة والشعير المقدار الكثير، وبين الأربس وتامديت مدينة صغيرة تسمى مرماجنة وهي لأهلها وللعرب عليها^a ضريبة ويصيبون من القمح والشعير المقدار الكثير^b ما يعم بالكفاف وزيادة، ومن تياجس^c إلى بونة الساحلية^d ٣ مراحل ومن تياجس إلى مدينة باغاي^e ٣ مراحل وكذلك من مدينة الأربس إلى الفيروان^f ٣ مراحل ومن مدينة الأربس ومدينة باجاية^g ١٢ مرحلة، ومن مرماجنة إلى مدينة مارجانة مرحلتان خفيفتان بل هي مرحلة كبيرة وهي مدينة صغيرة عليها سور تراب وكان بها قديماً بزرع^h يصل الزعفرانⁱ ونهم وإد غرس^j الماء بآني من جبل بمقربة منها بزرعون عليه غلاتهم وهو جبل شاهق ومنه تنفع أحجار الملاحن^k التي إليها الانتقاء في^l الجودة وحسن الطاهين^m حتى أن الأحجارⁿ منها ربما ستر عليه^o عمر الإنسان فلا يحتاج إلى نفس ولا إلى صنعة هذا لصلابته ودقة أجرانه^p وأرض مارجانة تغلبت العرب عليها وبها^q تخزن طعامها وبينها وبين الفسنطينة^r ٣ مراحل ومنها إلى باجاية^s الناصرية^t ٦ مراحل، ومن تونس والحمامات مرحلة كبيرة وهذه المرحلة^u هي عرس الجزيرة المسماة بجزيرة باشو^v وهي أرض مباركة ونبيلة ذات شجر زبون^w وعمارات متصلات وبركات وخيرات وغلات ومياه ليست بكتيرة النجى على وجه الأرض لانتها مكنة مياه الأبار وفيها بالجبل خصب زائد وهذه الجزيرة أفليم لنا مدينة بانسو ولم يبق الآن منها إلا مكانها وفيه^x قصر معمر ومنها قصر على البحر يسمى نابل^y وكان بالعرب من هذا العصر في أيام الروم مدسه بمره عامرة تخربت وبقي الآن

a) A. عليها. b) B. om. المقدار الكثير. c) A. B. C. semper تياجس; D. h. l. تياجس, deinde ut A. et B. d) A. (1^a manus), B. C. D. المسيلة et deinde B. e, D. ا. e) A. مردوع. f) B. add. كنبرا. g) A. B. عزيز. h) A. C. تفتني. i) A. C. الطاحن. j) A. C. add. الواحد. k) A. C. عليها. l) A. D. باشو. m) A. C. ودفته. n) C. وبه. o) B. add. النى وصفقتها. p) A. D. باشو. q) A. C. فبين وزيتون. r) A. وفيها. s) A. نابل.

مكائنها وهو قصر صغير^١ وكذلك قصر نُوسِيتهان^٢ بالقرب منها اثر مدينه كانت عامرة في ايام الروم فخربت وبقي مكانها، وبين^٣ تونس ومدينه القيروان جبل زغوان^٤ وهو جبل عال جدًا تقصد اليه المراكب من ظهر البحر لعلوه وارتفاعه^٥ في البحر وهو أكثر الجبال ماء وفيه خصب ومزارع وعمارة وبعمر منه في^٦ اماكن قوم عباد مسلمون متفردون^٧ وكذلك جبل واسلنت^٨ وطوله يومان ومنه الى تونس يومان وبينه وبين القيروان ١٥ ميلًا وفيه عمارات كثيرة ومياه جارئة وفيه من الحصون حصن الجوزات وحصن تيغاف^٩ وحصن القبطنة^{١٠} ودار اسماعيل ودار^{١١} الدواب وكل هذه البلاد يعمرها قبائل من البربر وعجم^{١٢} اهل هذه الناحية وعجم في^{١٣} خصب ولهم مواش ابغال واغنام^{١٤} وبغال ورمك^{١٥} والعرب متعلمون على سهل هذه الارض كثيرًا ولنذكر الان التلقات المسلوكة بين هذه البلاد فمن ذلك الطريق من القيروان الى ناهرت^{١٦} فمن القيروان الى النجيين^{١٧} وهي قرية مرحلة الى^{١٨} مدينه سمييه^{١٩} مرحلة وعلى مدينه ارضة نبيره النماء والجنات وعليها سور^{٢٠} من حجارة حصين ولها ريس فيه الاسواق والخانات وشربهم من عين جارئة كثيرة عليها جنانهم وسنانينهم وعلانهم من الكمون والكروياء والبقول ومنها اسي مرمجنة^{٢١} وهي قرية ليتواره مرحلة ومديا الى مدينه ماجانة التي قدما ذكرنا مرحلة مرحلة دم الى مسكينة^{٢٢} مرحلة وعلى قرية عامرة قديمة ارضية^{٢٣} وبها زرع ومخالب وعمون ولها سوق ممتد كالسماط وهي اكرم من مرمجنة ومنها الى باغاي وهي مدينه عامرة وقد قدما ذكرها فيما سلف

١) B. add. معمور. ٢) A. توسيتان. ٣) A. add. مدينه. ٤) C. زغفران. ٥) C. D. وارتفاعه. ٦) A. C. om. ٧) B. مفردون. ٨) D. منعردون. ٩) A. ديفاف. ١٠) A. ديفاف. ١١) A. ديفاف. ١٢) A. ديفاف. ١٣) A. ديفاف. ١٤) A. ديفاف. ١٥) A. ديفاف. ١٦) A. ديفاف. ١٧) A. ديفاف. ١٨) A. ديفاف. ١٩) A. ديفاف. ٢٠) A. ديفاف. ٢١) A. ديفاف. ٢٢) A. ديفاف. ٢٣) A. ديفاف.

من هذا الجزء والطريق « يتماذى من مدينة « باغاي الى المسيلة كما
قدّمناه « فيما سلف ، وطريق ثانٍ يأخذ من الفيروان الى المسيلة على
غير الطريق الذى قدّمنا ذكره وهو يخرج من الفيروان الى جلولة مرحلة
خفيفة وهى مدينة صغيرة عليها سور وبها « عين ماء جارية عليها « بساتين
كثيرة ونخل كثير ومنها الى آخر / مرحلة وهى قرية حسنة مأواها من الابار
وفيه زروع وحنطة وشعير كثير 8 ومنها الى قرية طاماجنة / مرحلة ولها فحس
كبير وحنطتها وشعيرها ممكن كثير ، رخيص جدًا ومنها الى الاربس مرحلة
ومن الاربس الى تيفاش مرحلة وهى أيضًا مدينة ازليّة قديمة عليها سور
قديم بالحجر والجيار وبها عين ماء جارية ولها بساتين ورياضات واكثر
غلاتها الشعير ومن تيفاش الى قصر الافريقى مرحلة ولا سور لها وبها « مزارع
واصابات / جمّة فى الحنطة والشعير ومنها الى قرية اركو « مرحلة ولها
جئات وعيون ومياه وبساتين وغلات قمح وشعير وخبر « واسع ومنها الى
قرية البردوان « مرحلة وكانت قرية كبيرة وهى من اقاليم الفمخ والشعير
ومنها الى قرية النهروان P مرحلة وهى فى ولاء من الارض وفيها ابار ماء
عذبة وكان لها سور 7 والغالب عليها البربر من كتامة ومزانة « ومنها الى
قرية تامسييت « مرحلة وبها اشجار وعمارات ومنها الى دكّة مرحلة وهى
قرية لها سوق واهلها « من كتامة ومنها الى اوسكيت « مرحلة وهى قرية
للبربر « وبها مياه جارية ومزارع حنطة وشعير ومنها الى المسيلة اشل من
مرحلة « ومن مدينة المسيلة الى وارقلان « ١٣ مرحلة كبار « وهى مدينة فيها

a) A. B. D. addunt من. b) A. D. om. c) A. قدمنا. Nemepe ad
Tobnam 4 dies, inde ad al-Masîlam 2 dies. d) B. وفيها. e) B. وعليها.
f) A. B. D. احدى ; C. اخرى. g) D. add. كل ذلك. h) D. طاماجنة.
Ibn Hauc. طاماجنة. i) A. C. om. k) A. له وبه. l) A. add. رياضات ورياضات
; النهريين B. ; النهروان A. p) A. البردوان. q) D. وخبر. r) A. اركو.
s) A. تامسييت. t) A. كتامة ومزانة B. u) C. مسور. v) C. النهروان.
w) A. اوسكيت. x) A. اوسكيت. y) A. اوسكيت. z) A. اوسكيت. aa) A. ولها
اب. ut semper وارقلان. Deinde D. ١٥. ab) A. C. om. كبار.

فبائل مياسير وتجار اغنياء يتجولون فى " بلاد السودان الى بلاد ^b غانة
وبلاد ونفارة فيخرجون منها التبر وبضريونه فى بلادهم باسم بلدهم وهم وهبيّة
اباضيّة نُكّاره خوارج فى دين الاسلام ومن وارقلان الى غانة ^c ٣٠ مرحلة ومن
وارقلان الى كوغة ^d نكو من شهر ونصف ومن وارقلان الى قفصة ^e ١٣ مرحلة
فلنرجع الان الى ذكر مدينة قابس التى فى نكر البحر وهى مدينة
الافارقة التى تقدّم ذكرها وذلك من مدينة قابس الى الفوّارة ٣٠ ميلاً
وكانت فيما سلف قرية وهى الان خراب ومنها الى ابار خبت ^f ٣٠ ميلاً
ومن ابار خبت الى قصر الدرق ^g ٢٨ ميلاً ومن قصر الدرق الى بئر
نجمالين ^h ٣٠ ميلاً ومنها الى صبرة ⁱ ٢٤ ميلاً ومن قصر صبرة الى انرابلس
مرحلة وكل هذه المنازل التى ذكرناها فى هذه ^j الطريق خلاء بلقع
قد انت العرب على عمارتها ^k ولمست اثارها واخربت عشارها ^l واقتت
خيراتها فليس بهما الان انيس فائن ولا حليف ساكن وهى مستباحة
لعبيلة من العرب تسمى مرداس ورباح ^m وشريف اخر من قابس الى وادى
احناس ⁿ ثم الى بئر زنانة ثم الى تامدخت ^o الى ابار العباس ^p الى
تافنات ^q الى بئر النفا الى انرابلس ^r ومدينة انرابلس مدينة حصينة عليها
سور حجارة وهى فى نكر البحر ببضاء حسنة الشوارع متقنة الاسواق وبها
صناع وامتعة بتجهز بها الى كثير من النجيات وكانت قبل هذا مفضلة
العمارات من جميع جهاتها كثيرة شجر التين والزيتون ^s وبها فواكه جمّة
وذخل الا ان العرب اصرت بها وبما حولها من ذلك واجلت اهلها واخلت ^t
بوادها وغبرت احوالها وابادت اشجارها وغورت ^u مباحها واستفتحتها الملك

a) B. من. b) B. om. الى بلاد. c) D. نكارة. d) A. C. كوغة. Deinde D. ١٥.
e) B. add. الملح. f) C. hic et deinde ابارخت. g) C. الاحمالين. h) A.
haec inde a ومن ابار خبت om. i) B. هذا. k) C. D. عماراتها. l) B. C. D.
تامدخت. m) A. حانس ; D. احناس. n) B. اقتت. o) A. C. عشارها.
p) A. ماساب. q) A. ثم. Deinde A. add. بلد فيت. r) B. انرابلس.
s) B. واغورت. t) B. واغورت. u) B. واغورت.

رُجَار^a في سنة ٥٤٠ هـ قسبي^b، حُرْمَهَا وَاثْنَى رَجَالَهَا وَهِيَ الْآنَ لَهُ فِي طَاعَتِهِ وَمَعْدُودُهُ فِي جُمْلَةِ بِلَادِهِ وَأَرْضَ مَدِينَةِ اَلطَّرَابِلُسِ عَدِيمَةُ اَلْمِثَالِ فِي اَصَابَةِ اَلزَّرْعِ وَلَا يَدْرِي أَنَّ عَلَى مَعْمُورِ اَلْأَرْضِ مِثْلَهَا فِي ذَلِكَ وَهَذَا مَشْهُورٌ مَعْلُومٌ، وَمِنْ مَدِينَةِ اَلطَّرَابِلُسِ فِي جِهَةِ اَلشَّرْقِ^d إِلَى مَدِينَةِ صُرْتِ ١٣٠ ميلًا وَهِيَ ١١ مَرَحَلَةً وَذَلِكَ أَنَّ اَلسَّائِرَ يَخْرُجُ مِنْ مَدِينَةِ اَلطَّرَابِلُسِ^f إِلَى اَلْمَاجِجَتَيْنِ ٢٠ مِيلًا وَمِنْ اَلْمَاجِجَتَيْنِ إِلَى وَرْدَاسَا ١٢ مِيلًا^g وَمِنْ وَرْدَاسَا إِلَى رَغُوعَا^h ٢٥ مِيلًا وَمِنْ رَغُوعَا إِلَى قَاوَرُغَاⁱ ٣٣ مِيلًا ثُمَّ إِلَى اَلْمِصْطَفِ ٢٥ مِيلًا ثُمَّ إِلَى وَصُور^k حَسَّانَ ابْنِ اَلنَّعْمَانِ اَلغُسَّانِيِّ ٤٠ مِيلًا ثُمَّ إِلَى اَلْأَصْنَامِ ٣٠ مِيلًا ثُمَّ إِلَى صُرْتِ ٣٦ مِيلًا وَهَذَا اَلطَّرِيقُ يَبْعُدُ عَنِ اَلسَّاحِلِ نَحْوَهُ وَيَعُوبُ أُخْرَى وَكُلُّ ذَلِكَ فِي مَلِكِ قَبِيلَتَيْنِ مِنَ اَلْعَرَبِ وَحَمَا عَوْفٍ وَدِيَابِ، وَمِنْ مَدِينَةِ صُرْتِ وَاَلْبَاحِرِ^l مَسْلَانِ وَعَلَيْهَا سُورُ تَرَابٍ وَمَا اسْتَدَارَ بَيْنَا رَمْلٍ وَبَيْنَا بَقَايَا ذَاخِلِ^m وَلَا زَنْتُونِ بِهَاⁿ وَبَيْنَا كَثِيرٌ مِنْ شَجَرِ اَلنُّتُوتِ وَبَقَايَا مِنْ^o شَجَرِ اَلسَّيْنِ^p كَثِيرٌ غَيْرُ أَنَّ اَلْعَرَبَ تَأْتِي عَلَى أَكْثَرِ ذَلِكَ بِأَفْسَادَتِهَا وَلَيْسَ بَيْنَا مِنْ اَلْعُشْبِ^q مَا بِالْوَحْلَةِ وَلَا مِنْ اَلتَّمْرِ مَا بِوَدَّانِ وَكَانَ ذَاخِلُهُمْ فِيمَا سَلَفَ فَوْقَ اَلْكَفَافِ لَهُمْ وَكَانَتْ لَهُمْ أَعْنَابٌ وَفَوَاكِهُ إِلَّا أَنَّهُمَا قَدْ تَلَفَتْ فِي وَقْتِنَا هَذَا وَلَمْ يَبْقَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ إِلَّا مَا كَانَ فِي بِلَادِ اَلْأَوْدُنِ وَرُءُوسِ اَلتَّجِيمَالِ وَمِثْلَانِيَا مِنْ اَلْمَدُنِ فِي اَلْمَوَاجِلِ وَابَارِهَا قَلِيلَةٌ وَعَلَيْهَا قِبَابُ اَلْبُرَيْرِ، وَعَلَى مَدِينَةِ اَلطَّرَابِلُسِ جَبَلٌ مَعْدَةٌ^r وَبَيْنَهُمَا ٣ مَرَاحِلَ وَمِنْ مَدِينَةِ اَلطَّرَابِلُسِ إِلَى جَبَلِ نَفُوسَةٍ ٦ مَرَاحِلَ وَكَذَلِكَ مِنْ جَبَلِ نَفُوسَةٍ إِلَى سَفَدَنْسِ ٩ مَرَاحِلَ وَمِنْ جَبَلِ نَفُوسَةٍ اِصْنَاءُ^s إِلَى فُسَيْيَلِيَّةِ ٦ مَرَاحِلَ^t وَاحِلِ جَبَلِ نَفُوسَةٍ كُلُّهُمْ اِسْلَامٌ لَا تَنْبَغُ خَوَارِجُ نَدَارٍ عَلَى مَذْهَبِ ابْنِ

a) D. add. لَعْنَةُ اللَّهِ. b) A. ٧٤٠. c) B. قَسْبِي. d) B. اَلْمَشْرِقِ. e) A. ١٣٠. f) A. C. add. فِي جِهَةِ اَلشَّرْقِ. g) A. pro his وَمِنْ رَعُوعَا إِلَى. h) A. ١٣٠. i) A. C. add. فِي جِهَةِ اَلشَّرْقِ. j) A. ١٣٠. k) A. ١٣٠. l) B. وَصُور. m) A. ١٣٠. n) A. ١٣٠. o) D. om. p) B. add. اَيْضًا. q) D. add. بَيْنَا. r) B. مَعْدَةٌ. s) B. مَعْدَةٌ. t) C. om. et habet deinde فُسَيْيَلِيَّةَ. u) A. haec omnia om. inde a وَكَذَلِكَ.

متبّه اليماني وقد ذكرنا هذا المذهب في ذكرنا^a اهل جزيرة جربة^b ومن
 جبل نفوسة الى جبل دمر^c ٣ مراحل في رمل متصل وفي انراف هذا الجبل
 قوم من البربر يسمون رهنه وهم قوم^d يننائجون الابل ويركبون امضاها
 واسرعها خيلاء ويسيرون فرقا الى ما تباعد منهم^e من قبائل العرب فيضربون
 عليهم ويغيرون على ابلهم ويعودون بغنائمهم الى جبلهم وموانع^f مساكنهم
 التي يابون اليها ولمس لهم شغل الا هذا وليس احد من العرب المجاورين^g
 لهم الا ويتشكى / اذينهم وقليل^h ما ينظر باحد منهمⁱ لسرعة جري^j نجيبهم
 ودلالهم بملك الارض^k وتحتهم في امكنتهم كما قلناه وتصل هذه البلاد
 في جهة الجنوب ببلاد وطان^l ونحن الان ذاكرون ما تضمنه هذا الجزء^m
 من مراسي البحر وفرائلهⁿ وما عليه من القصور المعمورة والبلاد المقصودة
 حسبا وصل اليه التلج والبعث وبلعه الجيد والنفاسة وبالله^o الارشاد
 فاقول ان من مدينة بونة الغريية^p الى انرف^q اميال الى جون الارفاق
 وهو جون صغير وفي احرق مرسى الخرز وهذا العرنيل داخل في البحر
 ٤. ميلا ومن مرسى الخرز الى شيرة^r ٢٤ ميلا ومنها الى نرف النجون
 ١٥ ميلا روسية وعلى العمود^s ٢٤ ميلا وهناك رملته تسمى^t المنشار ١٦ ميلا
 ومن نرف المنشار الى قلعة ابي حليفة^u ١٠ اميال ومنها فنع جون روسية
 ٢٠ ميلا ونعوبرا^v ٢٠ ميلا والى راس انرف^w ١٢ ميلا ومنها الى بنرت^x ٨ اميال
 وقد سبق ذكرنا ومنها الى مرسى بنى وجاص^y ١٢ ميلا ومن نرف بنى
 وجاص الى راس النجيل^z ١٣ ميلا جونا وعلى هذا النجون قصور فمن اول
 راس بنى وجاص^{aa} الى قصر مرسى الوادي^{ab} ٣ اميال وهو مسقط نهر صغير

a) B. وموانع. d) A. C. منهم. e) D. om. ذكر. A. C. D. b)
 A. C. h) وقليل. D. g) وبتشكى. D. وبتشكى من. B. f) المجاورة.
 الذي نحن في. B. add. l) الارصين. A. C. k) باحدهم. A. C. om. i)
 ان مدينة بونة منها. A. C. o) نعانى. A. add. n) وصفه. A. om. m)
 A. C. semper h) حنمة. D. r) نرف يسمى. D. q) حصن شيرة. B. p)
 (مرسى. B. om.) بنى. h. l. om. وفان.

ومنّه الى قصر ترشنة^a داود ٣ اميال ومنّه^b الى قصر صونين ٥ اميال ومنّه^c الى طرف الجبل ميلان وهذا الضرف يعرف بالكنيسة وهو اول الجون الذى فى وسطه^d مدينة تونس وبجيرتها فمن^e طرف الجبل مع التفوير الى موقع نهر بجردة ٦ اميال ومن موقع الوادى الى قصر جلة على مقربة منه نحو من ٤ اميال ومنّه الى قصر جردان ٨ ميلان ومنّه الى مدينة قرطاجنة ميلان ومدينة قرطاجنة خراب كما قدّمنا^f ذكرها ومن قرطاجنة^g الى حلف وادى تونس ٣ اميال وهذا الوادى هو فى نصف الجون ومن فم الوادى الى قصر جهّم^h ١٢ ميلاً ومن قصر جهّمⁱ الى قصر فريس ١٦ ميلاً ومن قصر فريس^j الى طرف افران ١٤ ميلاً وهو قريطيل داخل فى البحر فجميع تقوير^k هذا الجون ٧٤ ميلاً وقطعه روسية من راس الجبل الى طرف افران ٢٨ ميلاً وكذلك من وسط الجون حيث^l فم وادى تونس^m الى طرف افران اذا قطع روسية ٢٨ ميلاً وتقويراً ٥٦ ميلاً ومن طرف افران الى مرسى قصر النخلة ٦ اميال ومنّه الى قصر بنزرتⁿ ١٢ ميلاً ومنّه الى قصر نوبة ٣٠ ميلاً فذلك من فم^o وادى تونس الى نوبة ٧٠ ميلاً ودواى^p نوبة فى البحر الجامور الكبير والجامور الصغير وبينهما ٧ اميال ومن الجامور الكبير الى نوبة ١٢ ميلاً ومن نوبة^q روسية الى راس الرخيمة^r ميل واحد جون^s وهذا الجون على التفوير ٦ اميال وهو قصر كتله ومن راس الرخيمة الى طرف البقلة وهو طرف الجبل المسمى اداون^t وهو من ناحية افليبية^{aa} فى المشرق

a) A. ومن قصر صونين. B. ترشنة. b) B. ومنها. c) A. ومن قصر صونين. B. ترشنة. d) A. على. e) A. C. D. om. haec inde ab. f) B. بهذا. g) A. C. D. om. haec inde ab. h) A. C. D. om. haec inde ab. i) A. C. D. om. haec inde ab. j) A. C. D. om. haec inde ab. k) A. C. D. om. haec inde ab. l) A. C. D. om. haec inde ab. m) A. C. D. om. haec inde ab. n) A. C. D. om. haec inde ab. o) A. C. D. om. haec inde ab. p) A. C. D. om. haec inde ab. q) A. C. D. om. haec inde ab. r) A. C. D. om. haec inde ab. s) A. C. D. om. haec inde ab. t) A. C. D. om. haec inde ab. aa) A. C. D. om. haec inde ab.

ومن رأس الترخيمة السى الاجامور الصغير ٦ اميال وهذه الاجوامير جبلان قائمان فى البحر ويرسى بهما عند انقلاب الرياح فجميع ما بين ثوبة واقليبية ٣٠ ميلاً، ومن طرف اقليبية الى المنستير مجرى فمن سار من اقليبية الى قصر ابي مرروق ٧ اميال ومنه الى قصر لبنة ٨ اميال ومن لبنة الى قصر سعد ٩ اميال ومن قصر سعد الى قصر قرية ٨ اميال الى طرف توسيهان ١٠ اميال، وتلوف توسيهان يدخل فى البحر ميلاً ونصفاً وهو كالضرس الخارج ومن هذا الضرس الى قصر توسيهان فى النجوع ٩ اميال ومن توسيهان الى قصر نابل ٨ اميال ونابل كانت مدينة للروم كبيرة جداً عامرة فلما استغنت الجزيرة فى صدر الاسلام اسنبيحت مصالحها ومحاسنها حتى لم يبق ثبأ رسم ولا امر الا مكان قصر فقط وبعيت بقايا خرابها دالة عليها ومن قصر نابل الى قصر الخياط ٨ اميال وبين البحر ذكو من ميلين ومن قصر الخياط الى قصر انخييل ٩ اميال ثم الى طرف الكمامات ٧ اميال ومن هذا الطرف راجعاً فى البر الى مدينة تونس مرحلة كبيرة وهذه المرحلة هى عرض الجزيرة المسماة بجزيرة باشوة المتقدم ذكرها، وهذا الطرف المسمى بطرف الكمامات هو قصر منبىد على طرف يدخل فى البحر ذكوا ٨ مس ميل ومن الكمامات الى المنار وهو قصر ٥ اميال وهذا القصر على بعد من البحر ومنه الى قصر المرصد ثم الى قصر المرابطين ٩ اميال وهذا القصر فى فاع جون الممدتون ومنه الى طرف قوطيل المدغون ٩ اميال ومن طرف ٨ القوطيل المذكور الى حصن اعرفلية ٨ اميال ومن اعرفلية الى مدينة سوسة ١٠ ميلاً وعى مدينة عامرة بالناس كثيرة المتاجر والمسافرون اليها فاصدون وعنها صادرون بالمتاع اشدى يُعدهم قربها من انواع الثياب والعمائم المنسوبة اليها وهو من جدد المناع ونقيسه وبها اسواق عامرة ومباحهم من المواجل وعليها سور من حاجر حصين، ومن سوسة الى قصر

a) A. مروان. b) C. نربة. c) A. semper توسيها. d) A. ونصف.

e) B. بيا. f) B. وعى. g) B. ياشو. h) A. فكو. i) Hinc incipit

lacuna in A. unius folii. k) B. om. l) D. آخر بعليد. m) C. وعى.

شقانس ٨ اميال ومن شقانس الى قصر ابن الاجعد ٢ اميال ومنه الى قصور
المنستير ميلان فذلك من حصن افليبية الى المنستير قطع ٨ روسية ١٠ ميل
وهو متجري وعسلى التعوير ١٢٠ ميلاً، ويقابل المنستير فى البحر جزيرة
قوية ومنها ٩ الى المنستير ٩ اميال ومن هذه الجزيرة الى لمطة ١٠ اميال
ومنها الى الديماس ١٣ ميلاً ومنها ٨ الى المهدية ٢٠ ميلاً وكذلك ايضاً
من المنستير الى المهدية ٣٠ ميلاً ومن المنستير الى قصر لمطة ٧ اميال
ومن قصر لمطة الى الديماس ٨ اميال ومن الديماس الى المهدية ٨ اميال،
والمهدية بحيت بها البحر كما قدمنا ذكره ومنها يبدأ البحر يتاجون
فى جهة الجنوب ومن المهدية الى قصر سلقنة ٦ اميال ومنه الى قصر
العالية ٦ اميال الى قبوينة ٨ ١٣ ميلاً وقبوينة قصر ٨ حصن وبصناد به من
البحر كى طرفه وهو بها كنز رخير ومن قبوينة الى قصر ٨ ملىان ٨
اميال ومن قصر ملىان الى قصر الرباطة ٤ اميال الى قصر فماسة ٤ اميال
وعمل بعصر فماسة فتجار كبير ساذج يتاجر به الى المهدية وغيرها وشينه
احمر ثم الى قصر اللوزة ٤ اميال الى قصر زباد ٦ اميال ومن قصر زباد الى
قصر مآجدونس ٨ اميال ومن قصر مآجدونس الى قصر ماساس ٨ اميال ومن
قصر ماساس الى قصر فرل ميلان فذلك من قصر زباد الى طرف فرل ١٨ ميلاً
ومن طرف فرل الى قصر حبلد ميلان فى جهون ومنه الى مدينة ٨ شقانس
فى النجون ٥ اميال التجميع من ذلك من قصر زباد الى سفوس ٤٨ ميلاً
تعويراً وروسية ٣٠ ميلاً، وقبلة قصر زباد فى البحر مع المشرق جزيرة فرنة
ومكانها وموضعها بين ٣ قصر زباد وسفوس وذلك ان من ٥ فرنة الى قصر
زباد ٢٠ ميلاً ومن فرمة الى سفوس فاحو من ١٥ ميلاً وحى جزيرة حسنة

a) D. om. b) C. البكيرة. Deinde D. om. جزيرة. c) In B. haec inde a
in margine adscripta sunt, hic autem lacerus est ut non amplius legi
possint. d) D. ومنه. e) Ilinc incipit lacuna unius folii in D. f) C. om.
قصر. g) C. حصن. h) C. ومنها. i) C. ٢٠ ميلاً. j) C. وسفوس. k) C. وسفوس. l) C. مآجدونس. m) C. من. n) C. add. وسفوس.
o) B. لان. p) C. om. من.

عامرة باخلها وليس بها مدينة وأما سكنها فهي اخصاص وهي خصبة «
 كثيرة الكروم والاعناب وغلات الكمون والانيسون وهي الحبة الحلوة «
 واستفتحها الملك المعظم رجار في سنة ٥٤٨ وفي الطرف الغربي « منها كهوف
 وغيوان يتحصنون فيها فمن يريدهم وتسمى القربدي والعربدي « هناك
 يتصل به حاجر قصير ٢٠ ميلاً ومن القربدي الى بيت الفصير ٣٠ ميلاً وطول
 هذه الجزيرة ١٩ ميلاً وعرضها ٦ اميال، ثم نرجع الان الى ذكر سفافس
 فنقول ان منها الى طرف الرملة ٤ اميال ومن طرف الرملة راجعاً في جهة
 الجنوب وهو أول النجون الى قصر الماجوس ٤ اميال ومنه الى قصر بنقة /
 ١٠ اميال ومن قصر بنقة الى قصر تنيذه ٨ اميال ومنه الى قصر الروم ٣
 اميال ومنه الى مدينة فابس ٧٥ ميلاً وقد وصفنا فابس فيما تقدم ذكره
 بما هي عليه من الصفة، فمن فابس مع الساحل الى قصر ابن عبشون
 ٨ اميال الى قصر زخونة ١٠ اميال ومن قصر زخونة الى قصر بنسي مامون ٢
 ٢٠ ميلاً ومن قصر بنسي مامون الى أمّود ١١ ميلاً ومنه الى قصر الجرف ١٨
 ميلاً فذلك من قرنييل رأس الرملة الى هذا الطرف المسمى بالجرف على
 المنحله ٨ ١٠ ميلاً وعلى النعور ١٠ ميلاً ومن طرف الجرف الى جزيرة جربة
 في البحر ٤ اميال وعلى جزيرة عامره بعبائل من البربر والسمرة تغلب على
 السوان اهلها والنسر والنقود في حلماتهم وكلامهم سريبرته خاصتهم
 وعائتهم وهم اعمل فينة وخروج عن الطاعة وامنعها الملك المعظم رجار
 باستول بعنه اليها وذلك في آخر سنة ٧٩٩ ثم استقر من بقي فيها الى سنة
 ٧٩٨ ثم دفعوا وخرجوا عن ساحة الملك المعظم رجار فعراهم في هذه السنة
 بالاستول فاستعصمها ثامنه ورفع جمع سببها الى المدينه وشول جزيرة
 جربة ٩ ميلاً من المغرب الى المشرق وعرض السراس الشرفي ١٠ ميلاً ومن

a) B. حصينة. b) C. om. — انتهى — الحلوة. c) B. العصر. d) C. العفر. e. العصر. e) C. om. — انتهى — الحلوة. f) C. نبعه (Jaubert legit). g) C. نبينه. h) B. قصور. i) C. بامون. k) C. الناحية. l) C. الشروق. Deinde عليهم. m) C. الشروق.

هذا الطرف الى البر الكبير ٢٠ ميلاً ويسمى هذا الطرف الضيق راس^a كرين
ويسمى الطرف الواسع انتيجان^b ويتصل بهذه الجزيرة الى جهة المشرق
جزيرة زيزو^c وهى صغيرة جداً وفيها نخل وكروم وبين جزيرة زيزو والبر نخل
من ميل وبها قصر بنى خناب^d وهذه الجزيرة عامرة باهلها وهم قوم نكار
خارج فى الاسلام مذهبهم^e الوهيبة وكذلك جميع الحصون والفصور التى
تلى هاتين الجزيرتين بتمذهبون بمثل ذلك وذلك انهم لا يماسح ثوب
احدهم ثوب رجل غريب ولا يمسسه بيده ولا يواكله ولا ياكل له فى آنية
الا ان تكون آنية محفوظة لا يعربها احد سواه ورجلهم ونساؤهم ينتهون
فى كل يوم عند الصباح ويتوضئون ثم يتيممون لكل صلاة وان اسقى عابر
سبيل شيئاً من مياه ابارهم^f وعائنه طردوه واستخرجوا ذلك الماء عن البر
وقياب الجنب لا يقربها الطاهر وقياب الطاهر لا يعربها الجنب وهم مع ذلك
كله ضيافون يناعمون النعام ويندبون الى نعامهم^g ويسالمون الناس فى
اموالهم^h وفيهم عدالة يبينه لمن نزل بينهم ومن طرف الجزيرة اعنى جربة
المسمى انتيجان الى قصر البيت ٩ ميلاً وكذلك من طرف انتيجان
الى القنطرة التى فى قرفنة ١٣ ميلاً ورجع بنا القول الى طرف الجرف
المنعتم ذكره فمنا الى راس الوديد على الساحل ٢٤ ميلاً ومنها الى قصورⁱ
الزرات ٢٠ ميلاً وهذه القصور الثلاثة تلى طرف جزيرة^j جربة وبمنهم فى
البحر ٢٠ ميلاً ومن قصور الزرات الى قصر بنى دكومين^k ٢٥ ميلاً ومن
بنى دكومين الى قصر النيرى^l ٦ اميال ومنه الى قصر جرجيس ٦ اميال
ومن قصر جرجيس^m الى قصر بنىⁿ خناب ٢٥ ميلاً وقصر بنى خناب هو على
اخر سباح الكلاب من جهة المغرب وبها قصر بنى خناب فى البحر اسقائه

a) C. ويزوا B. b) C. semper انتيجان. c) B. الى. d) B. h. l. خناب. e) C. مذهبهم. f) C. مياههم. g) C. ضيافون. h) C. احوالهم. i) C. et post جربة add. من شرقها. j) C. احوالهم. k) C. lacuna in A. l) A. C. om. m) A. دكومين. n) A. دكومين. o) A. C. ومنه. p) A. C. om. القوا C. الهوا. q) A. C. الهوا.

جريبة زبزو^a ونولها^b ٢٠ ميلاً وعرضها نحو نصف ميل وبعضها معمور بالقصور
والنخيل والكروم وبعضها^c تحت الماء كما قدّمنا ذكره^d والماء يشق على
وجهها نحو قامة وازيد من ذلك واقل^e، ومن قصر بنى خطاب الى قصر
شماخ ٢٥ ميلاً وبينهما جون صغير وبسّى جون صلب^f الاحمار ومن قصر
شماخ الى قصر صالح ١٠ اميال وقصر صالح على فربيل ياخذ من المشرق الى
المغرب طولها ٥ اميال وبسّى راس الماخيز^g ومنه الى قصر كوطيين^h ٢٠ ميلاً
ومن قصر كوطيين الى قصر بنى ولولⁱ ٢٠ ميلاً ومن قصر بنى ولول^j الى
مرسى مركباء^k ٢٠ ميلاً ومن قصر^l مركبيا الى قصر عفسلات^m ٢٠ ميلاً ومن
قصر عفسلات الى قصر سريةⁿ ٤ اميال ومنه الى قصر سنان ميلان ومنه الى
قصر البنداري^o ٣ اميال ثم^p الى قصر غرغرة ١٠ اميال ومن قصر غرغرة^q الى
قصر صبياد ٦ اميال ثم الى مدينة انرابلس^r ٢٠ ميلاً وعند وصفنا مدينة
انرابلس فيما مرّ على استقصاء^s وصفها وحائها في ذاتها^t، ومن مدينة
انرابلس الى قصر على راس قاليوشا^u ١٤ ميلاً ومنه الى قصر انكتاب^v ٨ اميال
ومنه الى قصر بنى عسان ١٢ ميلاً الى محصب وادي لادس^w ١٨ ميلاً ومنه
الى طرف راس الشعراء^x ١٤ ميلاً فذلك من راس قاليوشا الى راس الشعراء
روسية ٢٠ ميلاً وعلى النعور^y ٢٠ ميلاً، ومن راس الشعراء الى قصر شريكس^z
١٤ ميلاً الى فربيل المسمى^a وهو طرف داخل في البحر^b ٤ اميال ومنه
الى لبدة ٣ اميال، وكانت مدينة لبدة كبيرة العمارات مشتملة الخيرات
وعلى بعد من البحر فنسلت العرب عليها وعلى ارضها فغيرت ما كان

a) A. om. b) بالنخل والكروم وباتينها B. زبزوا C. زبزو. A. زبزو. c) A. om.
d) A. C. طب. e) C. الماخيز. f) C. كوطيق. g) A. C. زلول. h) A. C.
i) A. C. هيملات، deinde. j) A. h. l. قصور. k) A. مركبيا et مركبا. l) A. ومنه.
m) عفسلات C. عفسلات. n) B. سرية. o) A. C. om. البنداري.
p) A. C. om. q) A. ut semper; C. utramque formam habet. r) A. C. add. في.
s) A. C. وادئها. t) A. C. قاليوشا. u) A. لادس. v) A. شريكس. w) C. شريكس.
x) Hic desinit lacuna in D. y) A. semper. z) A. انمشق. A. انمشق. C. الممشق.

بها من النعم واجلست اقلها الى غيرها فلم يبق الا منها الا قصران كبيران
وعمارهما وسكانهما « قوم من هواره المبرير ولها على نحر البكر الان قصر كبير
عامر آهل به صاعات وسوق عامر وللبدة داخل كثير وزنتون يستخرجون
زبته في وفنه ومن لبده الى قصر بنى حسن ١٧ ميلاً ومنه الى مرسى
باكرو ١٨ ميل واحد وهو مرسى حسن يكن من كل الرياح ومنه الى قصر هاشم
الى قصر سامية ١٢ ميلاً ومن قصر سامية الى سويدة ابن منكود ١٢ ميلاً ومن
السويدة الى شرف فادن المشهور ٢٠ ميلاً فذلك من الطرابلس الى طرف
فادن على التخليفة ١٨٠ ميل وعلى انعمود ٢٠ ميل ونحن انعمى ذكر
ما نتحصل في هذا الجزء من ساحل البكر الشامى حسبما اوجبتة القسمة
له وسنأتى بذكر ما بقى منه فيما نأتى بحول الله تعالى والسويدة التى
ذكرناها تنسب الى ابن منكود ويسكن حوثيا وبنا « وبائل من هواره برابر
تحت ساعة العرب وبنا سوق مشهودة وعسى قصور كبيرة واقلها يكرنون
الشعب على السفى والعرب يخرنون بها طعائمهم ونحن انعمى ما تضمنه
الجزء الثانى من الاقليم الثمانى والحمد لله ان الذى تضمنه هذا

الجزء الثالث من الاقليم الثالث

من الارضين المرمية خلاء وعامرها « فليل واقلها عرب مفسده « فى الارض
مغمرة على من جاورها « وفيها « من البلاد زويلة ابن خطاب ومستبح « ورائة
واوجلته وبرسة وعلى ساحل البكر الشامى « من انعمود جمل يكيك بها
انتمصيل وفيها « من البلاد انعمود حمر واجدادية اما وان كاننا فى

- ١) باكرو D. ; ناكروا C. ; ماكروا B. ; ناكروا A. ٢) وعمارها وسكانها D. ٣) النخلية C. ٤) فادن C. ٥) منكود C. ; منكود A. ٦) ربح A. ٧) مشهودة A. ٨) المبرير A. ٩) A. C. D. om. ١٠) D. haec more solito om. ١١) معسودون D. ١٢) وعمارتها A. ١٣) D. ١٤) مستبح D. ; مستبح C. ; مستبح A. ١٥) وفيه B. ١٦) جاورهم A. ١٧) A. B. C. المكيك. ١٨) وبنا D. ١٩) A. B. C. المكيك.

زماننا هذا « في نهاية ضعف وقتها عامر^١ فقد بقي لهما ومنهما توهم رسم
وحلية^٢ اسم والمراكب تسرد عليهما^٣ بالامتعة السافعة فيهما ومنافعهما على
قدرهما وما تكن^٤ ذاكرون لهذه المدن والارضين والفصور والبكور واصفون^٥
لحالتهما والحقول والقوة لسه^٦ سبحانه^٧ فاشأا مدينة برفه فمدينة متوسطة
المقدار ليست بكبيرة العظم ولا بصغيرة^٨ غير أنها في هذا الوقت عامرها
قليل واسواقها كاسدة وكانت فيما سلف على غير هذه النصفة وهي أول
منبر ينزل^٩ القادم من بلاد مصر إلى انعموان وثما كور عامره بالعرب^{١٠}
وهي في بقعة^{١١} فسيحة يكون مسيرها يوما وضسرا^{١٢} في مثله ويحيط
بهذه البقعة^{١٣} جبل وأرضها حمراء خلوية الغراب وسياب أهلها ابدا حمراء
وبذلك عرف أهلها في سائر البلاد المحيطة بها والصادر عنها والوارد إليها^{١٤}
كثير في الاحابيين لأنها بعيدة عن البلاد المجاورة المقرونة لها في جميع
حالاتها وهي برقة بحيرة^{١٥} وكان لها من الغلات في سائر^{١٦} الزمان الفطن
المنسوب إليها الذي لا يجانسه صف من اصناف الفطن وكان بها والى
الآن ديار تدبغ^{١٧} النجلود البقرية والتمور^{١٨} الواصلة إليها من اوجلة وهي الآن
يناجثر منها^{١٩} المراكب والمسافرون الواصلون إليها من الاسكندرية وارض
مصر بالحموف والنعل والنبت وذاخرج^{٢٠} منها العربية المنسوبة إليها فينتفع^{٢١}
بها الناس وينعاجون^{٢٢} به مع الزيت والتجرب والحكك ودا^{٢٣} الناحية وهي
تربة غبراء وادا العبت في اندر قاحت لها رائحة الكبريت وهي

a) A. om. b) A. عامر. c) In B. indistincte, fortasse علمه. d) A. علمها.
e) D. ونحن. f) B. حدة. g) B. وواصفون. Deinde A. D. بالحلالة. h) A. om. i) D. العدر. Deinde A. om. لا. k) A. C. D. صغيرة. l) A. C.
ad L. عامر. m) A. C. بنزلها. n) A. C. ديار. o) A. بنابر. p) A. C. om. (نوم pro يومين). q) A. C. om. بقعة. r) A. بالعرب. s) B. om.; C. D. داء. t) D. وبحيرة. u) A. C. سائب. v) D. والتمور.
w) Codd. النية; cf. *Descriptio al-Maghribi* p. 39 seq. x) B. add. بلاد.
y) A. B. D. وذاخرج. z) A. فمناصفون. aa) A. ودا. Deinde B. الكنتش.

فضيعة^a الدخان كربة الطعم^b ، ومن برقة الى مدينة اوجلة في البرية^c .
 مراحل بسير الفوافل وكذلك من برقة الى اجدابية^d ٩ مراحل وهي من
 الاميال ١٥٣ ميل ومن برقة الى الاسكندرية ٢١ مرحلة وهي من الاميال ٥٥٠
 ميل ، والارض التي بينهما يعسا لها ارض برنيق واجدابية مدينة^e ، في
 صكصاح من حاجر مستو^f كان لها سور فيما سلف وأما الآن فلم يبق منها
 الا قصران في الصحراء والبحر منها على ٤ اميال وليس بها ولا حولها شيء
 من النبات واهلها الغلب عليهم يهود ومسلمون تجار وبلوف^g بها من احياء
 البربر^h خلف كثير وليس باجدابية ولاⁱ ببرقة ماء جار وأما مياههم من
 المواجل والسواني اتنى بررعون عليها قليل الكنفلة والاكثر الشعير وضروب
 من القطن والحبوب^j ، ومن اجدابية الى اوجلة^k ٥ مراحل ومدينة اوجلة
 مدينة صغيرة منحصرة فيها قوم^l ساكنون كبرو النجارة وذلك^m على قدر
 احتياجهم واحتياج العرب وهي في ناحية البرية يثيف بها نخل وغلات
 لاهلها ومنها يدخل الى كثير من ارض السودان نكوⁿ بلاد كوار وبلاد
 كوكو وهي في رصيف شريق والوارد عليها^o والصادر كثير وارض اوجلة
 وبرقة ارض واحدة ومياهها قليلة وشرب اهلها من المواجل ومن اوجلة الى
 مدينة زالة^p ١ مراحل غربا وهي مدينة صغيرة ذات سوق عامرة وبها اخلاط
 من البربر من^q هواره وتجارا وفي اهلها محانة ومرو ومن زالة يدخل الى
 بلاد السودان ايضا وكذلك من مدينة زالة^r الى مدينة رويلة ١٠ ايام
 وبين زالة وزويلة مدينة صغيرة تسمى مستنج^s ومن زالة الى ارض ودان^t ٣

a) فضيعة. C. b) A. C. الطعم. c) A. C. haec om. inde ab ٢١ .

Pro seqq. A. C. D. (A. برقيين) برنيق ارض تسمى ارض. D. repetitis verbis

B. صكصاح. Deinde Codd. ارض. A. C. d) . ومن برقة الى الاسكندرية

A. C. h) . البرابر. C. العرب والبربر. A. C. g) . ويثيف. A. C. f) . مستدير

بها. B. m) . اقوام. A. C. l) . زالة. A. C. D. k) . ومن الحبوب. D. i) . لا ولا

A. C. haec om. inde ab q) . ومن. A. C. D. p) . اليها. B. o) . ميل. A. n)

مستنج. C. ; مستنج. A. C. r) . الى

أيام وودان جزائر نخل متصلة وعمارات كثيرة ومن زالة الى مدينة صرت^١ أيام ومن مدينة صرت الى ارض ودان^٢ مراحل^٣ وودان هذه ناحية في جنوب مدينة صرت وهما قصران بينهما^٤ مقدار رمية سيم والفصر الذي يلي الساحل خال^٥ والذي مع البرية مسكون ولها ابار كثيرة ويزرعون^٦ بها الذرة وبغريبها^٧ غابات وحولها شجر النوت كثير^٨ وشاجر نين ذاعب ونخل كثير وتمور لينة حلوه اما وان نانت نمور اوجلة اكثر فنمور ودان اشيب ومنه يدخل الى بلاد السودان وغبرها^٩ واما مدينة زويلة ابن خطاب فمنها الى صرت^{١٠} مراحل كبار ومنها الى السوفة المسماة بسوفة ابن منكود^{١١} مرحلة ومدينة زويلة ابن خطاب في صحراء وهي مدينة صغيرة وبها اسواق ومنها يدخل الى جمل^{١٢} من بلاد السودان وشرب اعلاها من ابار عذبة ولها نخل كثير وتمرها حسن والمسافرون ياتونها بامتعة من جوارحها وجمل من امور يحتاج اليها^{١٣} والعرب تجول في ارضها وتصر باعلاها قدر الطاقة وكذا هذه الارضين انتهى ذكرنا ملك باندى العرب فمن قصر^{١٤} العنيس الى فافز^{١٥} هي لناصرة وعميرة وحما قبيلتان من العرب ومن فافز الى شلميتة^{١٦} الى لك^{١٧} وهي لقبيلة من السمرير مغربيين يغال لهم مرانة وزبانه^{١٨} وثرارة وهم يركبون الخيول^{١٩} ويعملون الرمح النوال ويحكمون تلك الارض^{٢٠} عن العرب ان تدوس^{٢١} دنارهم ولهم حره ونخوة وجلادة^{٢٢} فاما المبحر الذي تضمنه هذا الجزء فهو لمن قلعه روسية^{٢٣} ماجار وامباله^{٢٤} ميل وهذا النجون على تفوية^{٢٥} ماجرى وامباله^{٢٦} ميل وذلك لان من شرف فانان^{٢٧} الى

- a) B. h. l. صرت. Deinde semper. C. h. l. سوط. b) B. وبينهما.
 c) A. C. خلا. d) B. يزرعون. e) A. C. وبغريبها. f) B. كثيرًا.
 g) A. om. h) B. ut semper. i) A. منكود. B. منكود.
 j) A. C. جملة. k) A. (نحناج). C. احلب. l) A. الذين. m) Codd.
 n) لك. وهي. o) B. C. h. l. شلميتة. p) semper. D. فافز. q) دصور.
 r) A. ذيماته. s. وذيناته. C. (sic) وزبانه. B. ورمية. A. الخيل. D. t).
 u) A. om. v) تدرس. B. w) Codd. تفعية.
 x) C. فانان.

مدينة صرت ٣ مجار وفد ذكرنا مدينة صرت فيما سلف ومن مدينة صرت
الى قصر مغداس^a ماجرى ونصف^b ومنه الى الجريزة البيضاء ماجرى ونصف
الى قصر سريون ماجرى ومن قصر سريون^c الى قصر قافر نصف ماجرى^d
الى برنيق^e نصف ماجرى الى الابراج الاربعة^f ماجرى ثم الى توكرة^g ٥٠
ميلاً ثم الى نلمين^h ١٠ ميلاً ثم الى الطرف ماجريانⁱ وهذا ذكر ماجمل
ونريد ان نذكر ما عليه من انصور اذا خرج الخارج^j من طرف^k فانان^l صار
الى قصور حسان فلبعا في البرية^m ٤ مراحل كبار ليسⁿ بها شيء من الماء
وهو ولاء لا عوج به ولا امتا وقصور حسان لا عامر بها وانما هي الان في
وقتنا هذا خراب ثم يبق منها الا ادر غابر وبها ماء بشرب من بئرين قريبتي^o
الغمر ومنهما^p يتروّد بالماء المرّ بها^q والنجاشي وباخذ منها ما يكفيه لشربه
في مسافة سفره ومنها^r الى الاصنام ٣٠ ميلاً ويسمى هذه التخلوق^s جون
زديق^t والهاء يوجد بها في خروف^u احساء مخفورة في الرمل على صفة
البحر^v وسميت الاصنام^w لان بالقرب^x منها في البرية عده اصنام ونسب من
بناء الروم الاول^y ومن الاصنام الى القرنين^z وهو قصر كبير عامر وثى وسطه
بئر عميق والبتها نصب^{aa} مباه الامطار في زماننا ومنه الى صرت ١٣ ميلاً
ومدينة صرت ذكرنا قبل هذا بما فيه دعائه ومنها^{ab} الى قصر العبادي
على انبحر ٣٤ ميلاً ومن قصر العبادي الى ثيبودي^{ac} ١٤ ميلاً وهو قصر عامر

ومن قصر سرحرن (indist.) الى قصر. b) Deinde sequitur in B. مغداس. C. a)
d) Deinde seq. (سريون. C.) ثم A. C. ومن Pro his inde a. c) مافر الخ.
الاربعة بروج. D. f) سريون. A. e) وبين ... ماجرى الى الاربعة البروج. in B.
انقاض. B. i) نلمين. B. D. e) اوكرة. D. ; التوكرة. C. ; لندكوه. A. g)
B. o) ثريين. A. C. n) وليس. A. B. m) A. C. om. l) قصر. A. k)
A. s) ويسمى هذا الحون. A. D. r) منيما. C. q) بينما. C. p) ومنها.
B. add. n) احسى. A. C. D. Demde C. D. ; حزون. A. t) ردين. B. ; ردين.
الاولى. A. x) منها بالقرب. D. ; بالقرب. C. w) بلاصنام. C. v) الملح.
Distantia omisa. D. ; ومنها. B. aa) نصب. A. C. z) القرون. D. y)
est. b) A. ومعه.

وفيه زراعات على مياه تستخرج بالسواني من ابار ومن اليهودية الى قصر
العلش ٣٤ ميلاً وهو قصر عامر وفيه زراعت^١ وفيه سلات جباب^٢ ومن قصر
العلش الى منهوشة ٣ مراحل لا ماء فيها وعلى سبخ ونبيته ومنهوشة على
البحر ومياها في احساء تحتفر في الرمل على البحر وسقيت منهوشة لان
في رمالها اشجار صغار طول الواحدة شبر^٣ لا زائد وعلى تصر ونهش من لا
يعلم امرها ومن^٤ اسرى بالليل في تلك الارض وبها فئاع بقر وحشية
وكذلك بها^٥ ذئب كثيره وضباع تغترس السالك اذا تبينت^٦ الصعف فيه ومن
منهوشة الى بئر الغنم نحو من ١٣ ميلاً وعلى اخر السبخة المنسوبذة
الى منهوشة ومنها الى الفاروخ^٧ مرحلة وعلى من الاميال ٣٠ ميلاً ومن الفاروخ
الى حرقرة^٨ ٢٥ ميلاً ثم الى بوسمت^٩ ٢٠ ميلاً ثم الى سلوف ٢٤ ميلاً ثم الى
اويرار^{١٠} ٣٠ ميلاً ثم الى قصر العسل ١٢ ميلاً ثم الى مليتمه^{١١} ٢٧ ميلاً ثم الى
برقة^{١٢} ١٠ ميلاً والحريف من سلوف الى صافز مرحلة وصافز قصر في وسط
وساء برنيف وفي سرفيتا غابه متصلة الى البحر وبينها وبين البحر ٤ اميال
وبمعربة من فافر في جنبه الشرق بحيرة مع طول البحر بحاجرتا^{١٣} تل رمل
وماوتا عذب ونوتيا ١٩ ميلاً وعلى سعديا نحو من نصف ميل ومن نصف
هذه البحيرة فبندى انعابه وبندى الارض فبالل راحة^{١٤} ومن فافر الى قصر^{١٥}
نوكرد مرحلتان وهو قصر كبير عامر أهل وفيه^{١٦} قوم من البربر وحونه ارض
عامرد وسوان بزرع^{١٧} علميا انفساني والشعراء ماكينه بيا ومنيا الى فمانس

١) شبرا. C. ٢) اشاعى. C. ٣) حبت. D. ٤) وهو. B. om. haec inde a. ٥) نيعنت. C. ٦) A. C. ٧) في الليل. A. ٨) او من. B. ٩) حرقرة. D. ; حدود. A. ١٠) التي تنسب. B. C. ١١) بوسمت. C. ; بوسمت. B. ; بوسمت. D. ١٢) اويرار. D. ; ادوار. C. ١٣) مدنة. B. Orthographia nominis incertissima est, v. *Descriptio al-Maghribi*, p. ٢٧ ann. ١ (Ibn-Khordádhbeh habet مايداه). C. D. haec inde a ثم ad sequens om. In A. omnia quae post ٢٤ ميلا والحريف leguntur, desiderantur. ١٤) عال. D. add. ١٥) فمور. D. ١٦) بحاجرتا. A. D. ١٧) فيه. D. ١٨) C. ١٩) نزرع.

مخيل ٣٥ ميلاً ومن وادى مخيل الى جبّ الميدان ٣٥ ميلاً ومن جبّ الميدان « الى جناد الصغير ٣٥ ميلاً الى جبّ عبد الله ٣٠ ميلاً ثم الى مرج الشيخ ٣٠ ميلاً ثم الى العقبة ٢٠ ميلاً ثم ^٦ الى حوانيت ابي حليمة ^٧ ٢٠ ميلاً ومن حوانيت ابي حليمة الى خربة ^٨ الفوم ٣٥ ميلاً ثم الى قصر الشمس ١٥ ميلاً ومن قصر الشمس الى سكة الحمام ٢٥ ميلاً ومن سكة الحمام ^٩ الى جبّ العوسج ٣٠ ميلاً ومن جبّ العوسج الى كنائس الحرد ^{١٠} الى الطاحونة ٣٤ ميلاً ومن الطاحونة الى حنية الروم ٣٠ ميلاً ومن حنية الروم الى ذات الحمام ٣٤ ميلاً ومن ذات الحمام ^{١١} الى ذونية ١٨ ميلاً ثم الى الاسكندرية ٢٠ ميلاً وهذه الطريق هي الطريق العليا في الصحراء، وأما طريق الساحل فانه من الاسكندرية الى راس الكنائس ^{١٢} منجبار ومن مرسى الكنائس الى مرسى الطرفاوى ^{١٣} ماجرى ومن مرسى الطرفاوى الى اول جون رمادة ٥٠ ميلاً ومنه الى عقبة السلم ^{١٤} ومن عقبة السلم الى مرسى عماره ١٠ اميال ومن مرسى عماره الى الملاحة ٣٠ ميلاً ومن الملاحة الى لكه ^{١٥} ١٠ اميال ومما يلي لكه في البرية قصران يسمى احدهما كيب والناني دمار ^{١٦} ومن لكه الى مرسى نبرونه ^{١٧} ٥٠ ميلاً ومن نبرونه الى مرسى راس تينى ^{١٨} ماجرى ونصف ومن راس تينى الى البندرية ^{١٩} ماجريان ومن البندرية بنعيلف ^{٢٠} البحر ماراً، في جهة المغرب على استواء الى طرف ^{٢١} المتعدنة ماجريان لا عمارة بهما ^{٢٢} وإنما هناك ^{٢٣} مما يلي البحر جبال وشعاب لا يفدر

a) B. h. l. مدان. b) A. C. om. ثم. In B. haec inde ab الى جب عبد الله rursus legi nequeunt. c) C. حليم. d) B. D. جربه; A. C. خربه. e) A. C. om. f) A. C. ثم. g) Distantia ٣٠ ميلاً deest, vid. *Descriptio cet.* p. ٢٤. h) A. D. haec inde a ومن om. i) B. ذونية. k) B. راس. l) A. البوفاان; D. semel البوفاون. m) B. D. haec inde a ومن om. In C. lacuna non est indicata. n) C. لكه. o) A. كيب - دمان. p) C. نبرونه. q) A. تنى; D. semel تينى. r) A. B. interdum البندرية. s) A. الى طرف. t) A. C. om. راجعا. u) D. راس; A. C. om. الى طرف. v) A. B. D. بها. w) B. هنالك.

أحد على سلوكها لصعوبة مراقبتها^d وخشوفه طرفاتها وتعذر منافذها^e ومن طرف التعددية ياخذ^f جون زديف^g في الابتداء إلى آخره وهذا الجون أتى يأتى البندرية في أوله إلى أن ينتهى^h إلى الاسكندرية فقلعه روسيةⁱ ٤ مجار وهو ٦٠ ميل ولول هذا الجون إلى الاسكندرية على النفوس^j ١١ مجرى ونصف وهى من الأميال ١٥٠ الف ميل^k ومن آخر عمالة طلمية المتقدم ذكرها يكون أول عمالة عيب ورواحة^l وهم قبائل من العرب أهل ابل واغنام وحررة وبلادهم آمنة وادعة وبجبال اوسان^m حرث كثيرة وأهلها يتحصنون فيها وينبت بهاⁿ البطم والعزعر والصنوبر كثيرا^o وفي هذه الجبال زراعات ومعابش ويدخل كثير^p وعسل عجيب وآخر عمل عيب لثة^q وبعد البندرية على نحو ١٠ أميال قصر كبير يسكنه قوم من لخم ويسمى القصر بهم وأهلهم كلهم عسالة يتخذون الدخول ويشتررون عساليا وأكثرهم يستعملون^r دباغ العرب ثم يستخرجون منه القطنان ويسافرون به إلى ديار مصر^s

وأما الاسكندرية فهى مدينة بناها الاسكندر وبه سميت وهى مدينة على نحر البحر الملح^t وبها أسار عجمية ورسوم قائمة تشهد لبانيها بالملك والقدرة وتعرب عن تمكّن وبصر^u وهى حصينة الاسوار نامية الاشجار جليظة المقدار كثيرة العمارة^v وابكة التجارة^w شامخة البناء رائعة^x المعنى شوارعها فساح^y وعقائد بنيانها صجاج وفرس دورها بالرخام والمرمر وحتى^z ابنتها بالعمد المشتمر^{aa} واسواقها كثيرة الاتساع ومزارعها واسعة الانعاع والنيل الغربى يدخل منها^{ab} تحت اقبنة دورها كلها وتتصل دواميس بعضها ببعض وهى فى ذاتها

a) B. ; ردين. d) A. B. إلى آخر. e) A. B. منافعها. f) C. D. مرامها. g) B. D. om. في أوله. h) A. B. يأتى إلى أن. i) A. B. زديف. j) A. C. فبها. k) A. C. اوتان. l) cf. Abulfeda p. ١٢٧, Bekri p. ١٥. m) A. C. اوتان. n) A. C. دنيور. o) C. هذا الجبل. p) D. ويتخذون كثيرة. q) D. يستعملونه. r) A. C. D. وحتى. s) A. C. D. وحنابا. t) A. C. التجارة. u) A. C. العمارات. v) A. C. نصرة. w) B. C. المعنى. x) D. فصاح. y) Codd. Ibn Hauc. المشتمر. z) Codd. Ibn Hauc. وجل. aa) D. اجمة. ab) D. ابنية.

كثيرة الصياع متقنة الاشياء وفيها المنارة التى ليس على قرار الارض مثلها
 بنياناً ولا اوثق منها ^a عقداً احجارها من صميم الكدان وقد اشغ الرصاص
 فى اوصالها فبعضها مرتبط ببعض بعقود ^b لا ينفك التيامها والبحر يصدم
 احجارها من الجهة الشمالية وبين هذه المنارة وبين المدينة ^c ميل فى
 البحر وفى البر ^٣ اميال وارتفاع هذه المنارة ^{٣٠٠} ذراع بالرشاشى وهو ^٣ اشبار
 وذلك ان طولها كـ ^d مائة قلعة منها ^{٩٩} قلعة الى القمة التى فى اعلاها
 وطول القمة ^٤ فاصات ومن الارض الى الحرام ^e الاوسط ^{٧٠} قلعة سواء ومن
 الحزام الاوسط الى اعلاها ^{٣١} قلعة ويتعد الى اعلاها من درج
 عريض فى وسطها كلعادة فى ادراج الصوامع ومنتهى الدرج الاول ^f الى
 نصفها ثم ينقبض البناء فى نصفها من الاربعة الواجه ^g وفى جوف هذا البناء
 وتحت ادراج بيوت مبنية ومن هذا الحزام الاوسط ينسلع بناؤها الى
 اعلاها مقبوضاً عن مقدار البناء الاسفل بمقدار ما يستدير به ^h الانسان من
 كل ناحية ويعصد ايضا الى اعلاها من هذا الحزام فى ادراج اقل اقبيبة ⁱ
 من الادراج السفلى وفيه زرافات ^j اذواء فى كل وجه منها يدخل الضوء
 عليها من خارج الى داخل بحيث يبصر الصاعد فيها حيث ^k يصع
 قدميه ^m حتى يصعد وهذه المنارة من عجائب بنيان الدنيا علواً ووضافة
 والمنفعة فيها انها علم توفد النار بنها ⁿ وسطحها بالليل والنهار فى اوقات
 سحر المراكب فيرى اهل المراكب تلك النار بالليل والنهار فيعملون ^o عليها
 وتبرى من بعد ما جرى لاسها تظهر بالليل كالنجم وبالنهار يرى منها دخان
 وذلك ان ^p الاسكندرية فى احر ^q البحر متصلة بها اوتية وصغار متصلة
 لا جبل بها ولا علامة تستدل بها علينا ولولا ذلك النار ^r لصلت اكثر المراكب

^a) A. om. ^b) C. D. معقود. ^c) A. والمدينة. ^d) A. كان.
^e) D. semper الخزام. ^f) A. C. om. ^g) B. اوجه. ^h) A. om. ⁱ) A.
 حين. Deinde B. قدمه. ^m) A. حتى. ^k) A. B. زوقات. ⁿ) A. افنية.
^o) A. فيعملون (sic); D. فيعلمون. ^p) B. add. مدينة.
^q) B. دعر. ^r) C. المنار.

عن انقصد انيها وهذه النار^a تسمى فانوسا^b ويقال ان الذي بنى هذه
 المنارة^c هو الذي بنى الاحرام الذي^d في حد مدينة القسطنط ومن غربي
 النيل ويقال ايضا انها من بنيان الاسكندر عند بنيان الاسكندرية والله
 اعلم بصحة ذلك وبلا سكندرية المستتان وهما حجران على طولهما
 مرتبان واعلاهما اضيق من اسفلهما وطول الواحدة منهما ه قيم وعرض
 فواعدها في كل واحد من وجوهها / ١ اشبار محيط ه الكل ٤٠ شبرا وعليها
 كتابات بالخط السرياني وحكى صاحب كتاب العجائب انهما منحتان^e
 من جبل بديم^f في غربي بلاد مصر وعليها مكتوب انا بعمر بن شدان
 بنيت هذه المدينة حين لا هرم فاش ولا موت ذريع ولا شيب ظاهر واذا
 الحجارة كالتلين واذا الناس لا يعرفون لهم رباً^g فاممت اسنواناتها وفجرت
 انهارها وغرست اشجارها واردت ان الطول^h على الملوك انذين كانواⁱ بها
 بما اجعله فيها^j من الآثار المعجزة فارسلت الثبوت^k بن مرة العادي ومعدام
 بن^l انعم^m بن ابي رغالⁿ الشمودي الى جبل بديم^o الاحمر فافتلعا^p منه
 حجرين وحملاهما على اعناقهما فانكسرت صلح الثبوت فوددت ان اعمل
 مملكتي كانوا فداء^q له^r وادامتهما لى^s الغطن^t بن جارد المؤتفكي في يوم
 السعادة وهذه المسئلة الواحدة في ركن البلد من الجهة الشرقية والثانية
 من هذه المسلات^u في بعض المدينة وقيل ان المجلس الذي بجانب
 الاسكندرية^v المنسوب الى سليمان بن داود ان بعمر بن شدان بناء وبغل
 ايضا ان سليمان بن داود بناء واسنواناته وعصاداته^w باقية الى الان وصعته

- a) D. om. b) C. يسمى فانوسا. c) هذا المنار. d) C. المنار.
 e) منحوتان. f) A. C. بديم. g) في كل وجه. h) B. بصحيح.
 i) D. تريم. j) B. بديم. k) A. نديم. l) B. add. حاجر. m) D. Deinde. n) جبل.
 o) اصول. p) B. add. يعمر. q) واذ. r) C. D. v. supra p. ٤٥. s) تديم.
 t) زغال. u) A. C. D. العمر. v) A. النيت. w) C. بها. x) A. om.
 y) D. واهما. z) A. فافتلعا. aa) B. D. بديم. ab) رغال. ac) D.
 ad) A. C. المسلات ايضا. ae) A. الغطن. af) A. الى. ag) A. الفداء.
 ah) A. C. وعصاداته. ai) A. المدينة.

أنه « مجلس مربع الطول في كل رأس منه ١٦ سارية وفي الجناحين المتقابلين منه ٧ سارية وفي الركن الشمالي منه استطوانة عظيمة ورأسها عليها وفي أسفلها قاعدة رخام في محيط تربيع ^b وجوهها ٨ شبراً في عرض كل وجه ٢ شبراً في ارتفاع ٨ شبراً ودور محيط هذه السارية ٤ شبراً ^c وطولها من القاعدة إلى رأسها ٩ فيم والرأس ^d منقوش مخرم باحكم صنعة وأتقن صنع ولا اخت لها ولا يعلم احد من اهل الاسكندرية ولا من اهل مصر ما المراد بوضعها مفردة في مكانها وهي الآن مائلة ميلاً كثيراً لاكتها ثابتة آمنة من السقوط ^e والاسكندرية من عمالة مصر وقاعدته من قواعدا وارض مصر تتصل حدودها من جهة الجنوب ببلاد النوبة ومن ^f جهة الشمال بالبحر الشامي ومن جهة الشام بغاصص التيه ومن جهة الشرق ببحر الفلزم ومن جهة المغرب بالواحات ^g وأما نيل النيل فمن ساحل بحر الروم ^h حيث ابتدأته إلى أن يتصل بارض النوبة من وراء الواحات نحو ٢٥ مرحلة ومن حد النوبة مما يلي الجنوب مصائباً لبلاد النوبة نحو ٨ مراحل وبمنذ من هناك إلى أول الحد الذي ذكرناه نحو ١٢ مرحلة ⁱ ومدينة الفسطاط هي مصر سميت ^j بذلك لأن مصرام، بن حاتم بن نوح ^k بناها في الأول وكانت مدينة مصر أولاً عين نمنس فلما نزل عمرو بن العاصي والمسلمون معه في صدر الاسلام واقتنصها اختلقت ^m المسلمون حول فسطاطه فعمروا مكان مصر الآن وهو المكان الذي هي الآن فيه ⁿ وبغال أنها سميت بالفسطاط لأن عمرو ابن العاصي لما استفتح مصر واراد ^o المسير إلى الاسكندرية امر بالفسطاط أن يحد ويسار به امامه فنزلت ^p حمامة في اعلاه ^q وباضت بيضتها فاخبر بذلك عمرو فامر أن يترك الفسطاط على حاله إلى أن تخلص ^r الحمامة بيضتها ^s

في عرض ^a A. C. D. haec om. inde a. ^b A. C. ^c A. C. D. haec om. inde a. ^d A. C. ^e A. C. ^f A. C. ^g A. C. ^h A. C. ⁱ A. C. ^j A. C. ^k A. C. ^l A. C. ^m A. C. ⁿ A. C. ^o A. C. ^p A. C. ^q A. C. ^r A. C. ^s A. C.

ففعل وقال والله ما كنا لنُسي لمن أَلفنا واطمأنَّ الى جانبنا^a حتَّى نفجع^b هذه الحكامة بكسر ببيضتها فترك الفسطاط واقام بمصر الى ان تخلص فرخ الحكامة ثم ارتحل^c وتسمى مدينة^d مصر باللسان العجمي^e بنبلونة وهي الان مدينة كبيرة على غاية من العمارة والخصب والطيب والحسن فسيحة الطرقات منفعة البنات قائمة الاسواق نافعة التجارات متصلة العمارات فامية الزراعات لاهلها هم سامية^f ونفوس تقيّة^g عالية واماوالم مبسولة نامية وامتعة رانعة لا تشتغل نفوسهم بهم ولا تعقد قلوبهم على غم لكثرة امنهم^h ورفاهة عيشهم وانبساط العدل والحكمة فيهم وطول المدينة ومقدارها ٣ فراسخ والنيل باتيها من اعلى ارضها فيجتاز بها من ناحية جنوبها وينعطف مع غربيها فينقسم ودامهاⁱ قسمين يعدى^j في المدينة من الذراع الواحد الى الآخر وفي هذه الجزيرة مساكن كثيرة جليلة ومبان متصلة على صفة النيل وهذه الجزيرة تسمى دار انقياس^k وتنصفه بعد هذا بحول الله^l وهذه الجزيرة^m يجتاز اليها على جسر فيه ناكح منⁿ ٣٠ سفينة وبجاز القسم الثاني وهو اوسع^o من الاول على جسر اخر وسفنه اكثر من سفن الاول اضعاها^p وطرف هذا الجسر يتصل بالشط المعروف بالجزيرة^q وهناك مبان حسنة وفصور شاهقة العلو وسوق وعمارة^r وارض مصر سبخة غير خالصة التراب وبنيان دورها كلها وفصورها شجرات بعضها قنوب بعض والاعم من ذلك يكون نباتها^s في العلو خمسة وستة وسبعة^t وربما سكن في الدار المائة من الناس واكثر واخير الحوفي^u في كتابه انه كان بمصر على عهد تاليقه لكتابه دار تعرف بدار عبد العزيز في الموقف يصب لمن فيها

a) B. بجانبنا. C. D. بجانبنا. b) A. D. تفجع. c) A. C. om. d) B. عالية. e) A. haec om. inde ab اليوناني. f) D. سارية. g) D. نقيه. h) من المدينة في. i) A. امامها. j) D. يعدى. k) C. Deinde Codd. l) In B. repetuntur quae praecedunt inde a وتضاعفت. m) B. add. واسع. n) D. B. om. o) B. يجاز. p) D. تسمى. q) A. C. وسنا وسبعها. r) A. C. وسبعها. s) D. بالجزيرة. t) D. وسبعة. u) A. الحوفي.

فى ٥ كَلَّ يوم اربع مائة راوية ماء ٦ وفيها خمسة ٧ مساجد وحممان وقرنان
ومعظم بنيان مصر بالطوب واكثر سفلى ديارهم غير مسكون ولها مساجدان
جامعان للجمعة والخطبة ٨ فيهما احدهما بناء عمرو بن العاصى فى وسط
اسواق تحيط به من كل جهة وكان هذا ٩ الجامع فى اوله كنيسة للروم
فامر به عمرو فقلب مسجداً جامعاً والمسجد الجامع الثانى هو باعلى
الموقف بناءه ابو العباس احمد بن طولون ولابن طولون ابناً جامع اخر
بناءه فى القرية وهو موضع / بسكنه العناد ١٠ وجعل من اهل الخير ١١ والعفاف
وفى الجزيرة ١٢ التى بمن ذراعى النيل جامع وكذلك فى الضفة ١٣ الغربية
المسماه بالجيرة ومصر بالجملة ١٤ عمرة بالناس نافذة بصرب الامناعم والمشارب
وحسن الملابس وفى اعلاها رفاهة وضرف ١٥ شمل وحلاوة ولها فى ١٦ جميع
جوانبها بستين وجنات ١٧ وداخل وقصير ستر وكذا ذلك يسعى بماء النيل
ومزارعها ممتدة من اسوان الى حد الاسكندرية وبقيع الماء ١٨ فى ارضهم
بالريف منذ ابتداء الحرة ١٩ الى الخريف ثم ينضب فيرجع عليه ثم لا يسعى
بعد ذلك ما زرع عليه ولا يحتاج الى سقى السنة ٢٠ وارض مصر لا تمطر ولا
تنلج البنية ٢١ ولبس بارض مصر مدينته بحرى فيها الماء من غير حاجة الا
القيوم واكثر جبرى النيل الى جهة ٢٢ الشمال وعرض العمارة عليه فى ٢٣ حد
اسوان ما بين نصف يوم الى يوم الى ان ينتهى الفسحات ثم تعرض ٢٤
العمارة وتوسع فيكون عرضها من ٢٥ الاسكندرية الى الجرف الذى يتصل
ببحر ٢٦ العزم فحو ٢٧ ايام وليس فى ارض مصر مما يحوز صفتى النيل

- a) D. om. b) A. om. c) A. C. خمس. d) D. خطبة. e) A. om.
و.بالجيرة. f) B. مكان. g) B. المنعبد. h) D. add. والعافية. i) B.
و.فى. j) A. C. و.ضرف. k) B. بالضفة. l) A. بالاحمل. m) B. و.شاجر. n) A. C. add. عند افتاء. o) A. C. و.زعيم المياه. p) A. C. و.شاجر. q) A. C. add. cum
الآ يسراً فى بعض ايام الشتاء باعاليتها واما :صح. r) C. add. الخبز.
باسافلها كرشيد ودمياط فانها تمطر كثيراً كالشام والروم. s) A. om. ; C.
حد. t) B. add. نفوس. u) C. فى كل. v) B. من. w) A. الماء الى.
بعمارة. x) B.

شئ قفر وأثما هو كله معمور بالبساتين والاشجار والمدن والقرى^a والناس
والاسواق والبيع والشراء وبين طرفي النيل فيما ثبت^b في الكتب ٥٩٣٤ ميل
وفي كتاب الخزائن أن نوله ٤٥٩٥ ميل وعرضه في بلاد النوبة والكبشة ٣
اميال فما دونها وعرضه ببلاد مصر ثلثنا^d ميل وليس بشبه نهراً^e من الانهار
وأما الف الجزيرة التي تقابل مصر وهي التي قدّمنا ذكرها حيث المبانى
والمنتزهات^g ودار المقياس فأثما جزيرة عرضها بمن القسمين من النيل مارة
مع المشرق^h إلى جهة المغرب ونولها بالتد وهو من الجنوب إلى الشمال
وطرفها الأعلى حيث المقياس عرض ووسطها اعرض من رأسها والطرف الأدنى
محدود ونولهاⁱ من رأس إلى رأس ميلان وعرضها مقدار رمسية سهم ودار
المقياس هي في الرأس العرض من الجهة الشرقية مما يلي الفسطاط وهي
دار كبيرة يحيط بها من داخلها في^j كل جهة اقبية^m دائرة على عمد
وفي وسط الدار فسقية كبيرة عميقة بنزل اثينا بدرج رخام على اندائر
وفي وسط الفسقية عمود رخام فائمه وفيه رسوم اعداد اذرع واصابع بينهاⁿ
وعلى رأس العمود بنيان متفنن من الحجر وعو ملون مرسم^o بالذهب
اللازورد^p وانواع الاصباغ المحكمة^q والسماء بحمل إلى هذه القسمة على
قناة عريضة تصل بينها وبين ماء النيل والماء لا يدخل هذه القبابية إلا
عند زيادة ماء النيل وزباده ماء النيل تكون في شهر اغشت والوفاء من
مائة ١٩ ذراعاً هو الذي يروى أرض السلطان باعندال فإذا بلغ النيل ١٨
ذراعاً أروى جميع الارض من التي هناك فان يبلغ ٢٠ ذراعاً فهو ضرر وافل
زيادته تكون ١٣ ذراعاً والذراع ٢٤ اصبعاً فما زاد على الثمانية عشر ذراعاً^r

a) A. C. والمدن والقرى. b) C. يثبت. c) A. ٥٥٩٥. d) A. B. see meum apogr. ٣. e) A. بشبه نهر. f) B. ثاما. g) A. C. المنتزهات. h) A. المشرق. i) B. add. جهة. j) C. ووسطها. k) A. الشرق. l) B. المبحمية. m) C. بينهما. n) C. وجه اقبية. o) C. موسم. p) C. واللازورد. q) A. add. فهو. r) A. om. وهو. s) B. haec om. inde ab على ; A. add. Deinde D. ضرر.

ضرر لأنه يقلع الشجر ويهدم وما نقص عن ١٢" كان بذلك النقص القاطع
والجذب ^b وثلة الزراعة ، ومما يلي جنوب الفسطاط قرية منف وبناحية
شمالها المدينة المسماة عين شمس وهما كالفريتين مما يلي جبل المقطم ،
ويقال أنهما كانتا ^d متنزعين لفرعون لعنه الله فاما منف فهي الآن خراب
أكثرها وأما عين شمس فهي الآن معبورة وهي ^e أسفل جبل المقطم وعلى
مقربة منها على رأس جبل المقطم ^f مكان يعرف بتنور فرعون وكانت فيه ^g
مراة تدور على لولب ^h فكان إذا خرج من أحد الموضعين أعنى منف ،
أو عين شمس اصعد في هذا المكان الآخر من بعده ⁱ ليعابن شخصه ولا
تفقد هيئته ^j ، والنمساخ لا يصتر بشيء ، مما جاور الفسطاط وبأحكي عنه أنه
إذا انحدروا من أعلى ^k النيل أو صعد من أسفل واثى قبالة الفسطاط انقلب
على ظهره وعام كذلك حتى يجاوز الفسطاط وحماه ويقال أن ذلك يفلسم
صنع له وكذلك أيضا بعدوه " يوصير لا يصتر ويصتر بعدوه ^l الأشمونى ^m وبينهما
عروض النيل وهذا ⁿ اعاجيب عجيب ، ودعين شمس مما يلي الفسطاط ^o
بنيت ابليسان وهو النبات الذى يستخرج منه دهن ابليسان ولا يعرف
بمكان من الارض الا حذرك ، وباسفل الفسطاط ^p ضيعة يسيروا وهي ضيعة
جليلة يعمل بها شراب العسل المشخذ بالمد والعسل وهو مشهور فى جميع
الارض ، وبشمال بارص الفسطاط جبل المعظم وبه جمل من قبور الانبياء عم
كيوسف ويعقوب والاسباط ^q وعلى ^r اميل من مصر الهرمان وهما بنان ^s فى
مستوى من الارض ولا يعرف مما جاورهما ^t جبل يمنع منه حاجر يصلح للبناء

a) B. om. ١٢. عن. b) B. tantum. الجذب. c) A. D. h. l. et deinde
وعلى f) Haec inde ab. وفى. A. d) A. B. كان. e) A. C. add. من. من
in A. om. issa sunt. g) A. om. h) A. C. بلولب. i) C. tantum إذا خرج
أسفل. A. C. m) A. C. (تغفر). n) A. D. عمتته. k) A. C. add. من. من
Deinde D. اعاجيب. وهو من. C. p) A. C. add. الأشمونى. عدوه. B. D. n)
g) A. C. add. المعظم. جمل. A. C. r) A. C. add. وحماه. s) D. om. haec inde a
بجاورهما. A. C. u) A. C. وذلك أن هذين الهرمين مبنيان. B. t) كيوست.

وطول كل واحد من هذه الأهرام ارتفاعاً مع الجوّ أربع ٥ مائة ذراع وعرضه
 في الدائر كارتفاع الكتل مبنية بالحجارة الرخام ٦ التسي ٥ ارتفاع كل حاجر
 منها ٥ أشبار وطوله ١٥ ذراعاً إلى العشرة فرائداً وناقصاً على قدر ما توجهه
 الهندسة وموقع الحاجر من جوار لصيفه وكلما ارتفع بناؤه على وجه الأرض
 ضاق حتى يصير أعلاه ناحو مبرك جمل ومن شاء الخروج إليهما ٨ في البر
 جاز إلى الجيزة ٩ على الجسر ومركز من الجزيرة إلى قرية دهشور ٣ أميال
 وهناك سجن يوسف ١ عم ومنها ١ إلى الهرمين وبين الهرم والهرم ناحو من
 ٥ أميال وبينهما وبين اقرب موضع إلى النيل ٥ أميال وفي بعض حيطانه
 كتابة ٢ قد درس أكثرها وفي داخل كل هرم منهما طريق يسير فيه الناس وبين
 هذين الهرمين طريق مخترق في الأرض واضح بقصى ٣ من أحدهما إلى
 الآخر ويحكى أنهما علامات على قبور ملوك وبذكر أنهما من قبل أن يكونا
 قبوراً كانا أهراً للغلات ٤ ويتصل بمصر في الجانب ٥ الغربي منها مدينة
 الفيوم وبينهما مرحلتان ٥ والفيوم مدينة كبيرة ذات بساتين وأشجار وفواكه
 وغلات ولها جانبان على وادي اللاهون وهو فيما بعد أن يوسف عم أتخذ
 له ٦ مجريان للماء في وقت الفيض ليدوم لهم الماء فيها وقومهما ٧ بالحجارة
 المنصدة ومدينة الفيوم في ذاتها مدينة شعبة كثيرة الفواكه والغلات وأكثر
 غلاتها الارز وهو الأكثر في سائر حبوبها وهوؤها وبني ٨ غير موافق منكر
 لمن دخلها من المصريين ٩ والغرباء النازلين بها وبها آبار بنيان عظيم ونواحيها
 مسمّاة بها منسوبه إليها وكانت هذه العمارة المحيطة بها كلها تحت سور
 مجتمع ١ على جميع أعمالها ويحيط بجميع مدنها وبغاتها وما بقي منه

١) A. B. D. إليها. ٢) A. الذي. ٣) Corr. in C. اللذان. ٤) A. om. ٥) A. C. D. من. ٦) A. B. D. من. ٧) A. D. om. sed habet deinde. ٨) A. C. D. من. ٩) A. C. D. من. ١٠) A. C. D. من. ١١) A. C. D. من. ١٢) A. C. D. من. ١٣) A. C. D. من. ١٤) A. C. D. من. ١٥) A. C. D. من. ١٦) A. C. D. من. ١٧) A. C. D. من. ١٨) A. C. D. من. ١٩) A. C. D. من. ٢٠) A. C. D. من. ٢١) A. C. D. من. ٢٢) A. C. D. من. ٢٣) A. C. D. من. ٢٤) A. C. D. من. ٢٥) A. C. D. من. ٢٦) A. C. D. من. ٢٧) A. C. D. من. ٢٨) A. C. D. من. ٢٩) A. C. D. من. ٣٠) A. C. D. من. ٣١) A. C. D. من. ٣٢) A. C. D. من. ٣٣) A. C. D. من. ٣٤) A. C. D. من. ٣٥) A. C. D. من. ٣٦) A. C. D. من. ٣٧) A. C. D. من. ٣٨) A. C. D. من. ٣٩) A. C. D. من. ٤٠) A. C. D. من. ٤١) A. C. D. من. ٤٢) A. C. D. من. ٤٣) A. C. D. من. ٤٤) A. C. D. من. ٤٥) A. C. D. من. ٤٦) A. C. D. من. ٤٧) A. C. D. من. ٤٨) A. C. D. من. ٤٩) A. C. D. من. ٥٠) A. C. D. من. ٥١) A. C. D. من. ٥٢) A. C. D. من. ٥٣) A. C. D. من. ٥٤) A. C. D. من. ٥٥) A. C. D. من. ٥٦) A. C. D. من. ٥٧) A. C. D. من. ٥٨) A. C. D. من. ٥٩) A. C. D. من. ٦٠) A. C. D. من. ٦١) A. C. D. من. ٦٢) A. C. D. من. ٦٣) A. C. D. من. ٦٤) A. C. D. من. ٦٥) A. C. D. من. ٦٦) A. C. D. من. ٦٧) A. C. D. من. ٦٨) A. C. D. من. ٦٩) A. C. D. من. ٧٠) A. C. D. من. ٧١) A. C. D. من. ٧٢) A. C. D. من. ٧٣) A. C. D. من. ٧٤) A. C. D. من. ٧٥) A. C. D. من. ٧٦) A. C. D. من. ٧٧) A. C. D. من. ٧٨) A. C. D. من. ٧٩) A. C. D. من. ٨٠) A. C. D. من. ٨١) A. C. D. من. ٨٢) A. C. D. من. ٨٣) A. C. D. من. ٨٤) A. C. D. من. ٨٥) A. C. D. من. ٨٦) A. C. D. من. ٨٧) A. C. D. من. ٨٨) A. C. D. من. ٨٩) A. C. D. من. ٩٠) A. C. D. من. ٩١) A. C. D. من. ٩٢) A. C. D. من. ٩٣) A. C. D. من. ٩٤) A. C. D. من. ٩٥) A. C. D. من. ٩٦) A. C. D. من. ٩٧) A. C. D. من. ٩٨) A. C. D. من. ٩٩) A. C. D. من. ١٠٠) A. C. D. من.

الآن شيء آلا ما لا يرى بشيء ونهر اللاهون اخترقه وأجرى الماء فيه يوسف
النصديق عم وذلك لما كبره سنة وأراد الملك راحته وانتزاعه عن الخدمة
وقد كثرت حاشيته وأهله من ذريته وذرية أبيه ^b فأفئعه أرض الفيوم وكان
الفيوم بحيرة تنصب ^c إليها المياه وكانت ذات آجام وقصب وكان الملك
يكره ^d ذلك منها لأفها كانت قريبة منه فلما وهبها ليوسف عم نهض إلى
فاحية صول واحتفر الخليج المسمى بالمنهى حتى أتى به إلى موضع
اللاهون ثم بنى اللاهون وأوسع ^e بالحجارة ^f والكلس واللبن والصدف
كالصائط المرتفع وجعل على أعلاه في الوسط باباً وحفر من ورائه خليجاً
يدخل إلى الفيوم شرقياً ^g وعمل خليجاً غربياً متصلاً بهذا الخليج يمر به
من خارج الفيوم يقال له تنهت ^h فخرج الماء من الجونة إلى الخليج
الشرقي فأجرى ⁱ إلى النيل وخرج ماء الخليج العربي يصب إلى صحراء ^k
تنهت ^l فلم يبق من الماء شيء آلا وخرج وكذلك ^m ذلك في أيام يسيرة
ثم أمر أنفعله فعملوا ⁿ العصب أثنى هناك والعصب ^o وعهد الاديان والظرفاء ^p
وكان ذلك في وقت جرى الماء في النيل فدخل في رأس الخليج
المسمى بالمنهى فأجرى حتى وصل اللاهون ففئعه إلى خليج الفيوم
وسار ^q الماء إليها وسفعا وعم ^r جميعها وصارت لأجته وكان ذلك في سبعين
يوم فلما نشر إليها الملك قال هذا عمل أئف يوم فسميت بذلك الفيوم
ثم أن يوسف عم قال للملك أن عندي من الحكمة ^s أن تعطيني ^t من
كل كورة من أرض مصر أهل بيت واحد فأعطاه ذلك فأمر يوسف العم
بان يبنى لكل بيت منهم قرية ففعلوا ذلك ^u وكان عدد هذه البعثات

تنصب B. ; ينصب A. c) وأوسع C. Deinde D. ب. كبرت A. B. a)
شرفاً A. g) .بالجص B. f) .وأوسعها B. e) .للملك ذكيد A. d)
ماجري D. k) .ماجري A. B. D. i) .تيهت C. ; تيهت A. semper h)
p) A. .وأنعصاب A. C. o) .فعملوا A. n) .كل A. m) .بالغرب B. add. l)
A. d) .الحكم C. e) .وعمر A. r) .وصار A. q) .الادباس والصلوفا
ففعلوا ذلك A. C. D. om. v) .أن A. D. Deinde A. C. D. om. u) .تعطى

خمسة وثمانين بيتًا فكانت « فراهم على عدد ذلك فلما فرغوا من بنيان القرى ^{هـ} ضرب لكل قرية من الماء بقدر ما يصير اليها من الارض لا يكون لها في ذلك زائد ولا ناقص ثم صير لكل قوم ^د شربًا في زمان ما لا ينالهم الماء الا فيه فهذه صفة القيوم، ومن خرج من مصر على معظم النيل يريد الصعيد سار من القسطنطين الى منية السودان وهي منية جلييلة تتصل بها عمارات بصروب من الغلات وهي في الضفة الغربية من النيل ومنها الى مصر فحو من ١٥ ميلًا ومنها الى بياض ٢٠ ميلًا وهي فري وضياع عامرة وغللات حسنة وبساتين تشتمل على صروب من الفواكه ومنها الى الحمى الصغير ٢٠ ميلًا ثم اتى الحمى الكبير في الجهة الشرقية ١٠ اميال وهي قرية عامرة ولها بساتين وكروم ومزارع فصب ومنها الى دير القيوم في الجهة الشرقية ٢٠ ميلًا ثم الى قرية تونس ^س في الجهة الغربية ميلان وهي منتهية ^ك عن النيل ومنها الى دقروط نصف يوم ودقروط في الجهة الغربية من النيل ومنها الى مدينة العيس في الجهة الغربية فحو من ٢٠ ميلًا ومدينة العيس مدينة قديمة ارضية وقد تقدم ذكرنا لها فيما سلف من ذكر بلاد مصر في الاقليم الثاني ^ز والطريق منها الى مدينة اسوان على النيل ^ل ولا حاجة بنا الى اعادة ذكر ^ا ذلك، وأما اسفل الارض من مصر فمن اراد المسير اليها سار ^م منحدراً مع النيل الى المنية ^ح اميال ومنها اتى مدينة « القائد ^{هـ} اميال ^و وهي مدينة كبيرة عامرة ذات مزارع وبساتين وحصب وخصب ستر ومنها اتى شبره ^پ ^و امال وهي قرية وضياع كالمدينة يعمل فيها سراب العسل المقوة المشهور في جميع الارض ونها خيمة ^ز المنتسب ومنها الى بيسوس ^ر ^و

- a) B. وكانت. b) A. C. ذلك. c) A. لها. d) A. C. فرياق. e) A. om. haec inde a بياض الى ومنها الى B. C. inde a الحمى الى الحمى. f) A. C. D. قبل. g) A. C. D. بيونس. h) B. منتهية. i) B. add. منية. j) A. C. om. على النيل. k) A. C. om. هذا. l) A. om. مزار. m) D. صار. n) B. منية. o) B. وبصاخدمه s. وبصاخدمه A. شبره. p) A. اميال. q) B. om. الفميش. r) A. C. بيسوس. s) A. C. الفميش. t) D. الفميش. u) A. C. الفميش.

اميال وهي قرية عامرة حسنة ومنها الى قرية الخرقانية ه اميال وهي قرية عامرة ب لها مزارع وضياع وبساتين كثيرة للملك ومنها الى قرية سرور ه اميال ومنها الى شلقان د ه اميال وهي قرية كبيرة عامرة ومنها الى قرية زفيتة ه ا ميلاً وبها تاجتمع المراكب التي يصاد بها الحوت بأسرها وهذه القرية على رأس الجزيرة حيث ينقسم النيل خلجاناً وهذه القرية تصافب مدينة شنتوف f الذي على رأس الخليج الذي ينزل الى تنيس ودمياط وفي g على شنتوف ينقسم النيل ه على قسمين فينزلان i الى اسفل ويتصلان بالبحر ويتفرع من كل واحد من هذين القسمين خليجان يصلان البحر ه فاما الخليجان الكبيران فان مبداهما من شنتوف فيمر الواحد في جهة الشرق h حتى يصل تنيس ويتفرع من هذا الخليج ثلاثة خلجان فاحدها i يخرج عند انطوى m من جهة المغرب فيمر بتقويس n الى ان يرجع ه الى معطمة عند دميس وينفرع p اسفل ذلك منه خليج في جهة المغرب q فيمر حتى يصل ذميطة r واما الخليج الاخر فانه يمر من ذبحو شنتوف في جهة المغرب ه الى قرب فيس انمار i فينقسم منه قسم يمر في جهة المغرب فيصلح الى قرية بيج ه ثم ينزل ويتفرع منه هناك w خليج يصل الى الاسكندرية وهذا الخليج يسمى خليج شابر وفمه وابتداء ماخرجه x من اسفل بيج y ولا يكون الماء فيه ه في كل السنة aa وانما يكون فيه الماء مدة

- حسنة. C. add. ومنها A. haecom. inde a. b) الخرقانية. D. الخرقانية. B. a) سرور دس. B. c) شلقان. D. d) زفيتة. B. e) شنتوف. A. semper. f) دميطة. A. ودمياط في. D. g) خلجانا. C. خلجانا واولا. h. 1. Debuisset scribere Edrisi. سيطوف. i) Codd. sec. meum apogr. فاحدهما. m) ايتوى. A. n) تنيس. A. o) تقويس. C. p) وبعور. D. q) المغرب. A. B. r) دمس انمار. D. s) دمس انمار. A. t) الغرب. A. C. u) الى ذميطة. v) هناك منه. B. w) تنيس. D. x) بيج. B. y) ذميطة. A. z) In marg. A. lector: ولا. A. B. C. aa) سنة. A. B. C. يكون الماء فيه الى واحد فيه مكرر زان بعده يذكره ايضا

خروج النيل فذا رجع ماء النيل جف مأوه حتى لا يناحدر احد فيه
ويخرج من معظم هذا القسم المتصل برشيد اسفل سنديون^a وسنديسى
واسفل فوه^b وفوق رشيد ذراع من النيل فيمتر الى مستقر^c بحيرة تتصل
بغرب^d الساحل ثم تمر ممتدة مع الغرب الى ان يكون بينها^e وبين
الاسكندرية نحو من ١ اميال ومن هناك تتحول الامتعة من المراكب الى البر
الى الاسكندرية وعلى هذه الخلاجان كلها مدن كثيرة متحضرة وقرى عامرة
متصلة وهذا ناحي لاكثرها ذاكرون وبالله التوفيق، فمن اراد النزول من مصر
الى تنيس وبينهما ١ ايام^f ومن تنيس الى ذمياط^g ماجرى ومن
ذمياط الى رشيد يومان^h ومن رشيد الى الاسكندرية ماجرى ومن الاسكندرية
الى مصر ١ ايام ومن مصر الى قرية زفينةⁱ التي قدمنا ذكرها وقلنا ان
بها تاجتمع مراكب صيد السمك^m بناسره ومبلغ مقدارⁿ عددها مائة مركب
نييف^o وخمسون ميلاً ويقابلها من الضفة الغربية شنتوف وهي مدينة
حسنة ومن شنتوف الى شنوان^p ٢٥ ميلاً ينزل^q منها الى قرية الشاميين^r
١٠ اميال وهذه القرية يررع فيها^s قصب السكر والبصل والفتاء وهذه اكبر
غلاتها واكثرها^t وهي بذلك مختصة وهي في الضفة الشرقية ويقابلها في
الضفة الغربية طنت وهي قرية حسنة كثيرة المزارع والغلات ومن طنت الى
شنوان^u وهي مدينة صغيرة^v ١٥ ميلاً ومنها متحدراً^w الى شيرة الابراج^x نحو
من ١٢ ميلاً وهي قرية عامرة وفيها غلات وعمارات كثيرة^y ونعابلها قرية

سنديسى pro سونس. Deinde Codd. منديون. B. C. D. مندمون. A. e)
f) C. بينهما. C. D. e) غرب. A. d) ستغر. A. c) فوه. C. عده. A. b)
i) D. interdum. ٩. ميلا. C. ١ اميال. A. h) الى مصر ومن. D. g) وما
الصيد. A. C. m) رقيبه. D. رحنة. A. d) يوميين. B. k) ذمياط.
et D. خمسون. Deinde C. D. ونيف. Codd. o) (مبلغ. om.) ومقدار. C. n)
الشاميين. B. D. النسماس. A. r) تنزل. A. q) شنوان. A. p) مركبا
حسنة. A. add. u) شنوان. D. w) اكثر — واكثرها. A. C. e) بها. A. s)
كبيرة. D. x) قشيرة. D. قشيرة. A. C. Deinde A. C. مناحدر. D. om. A. C. w)

شيوخة» ومنها منحدر⁶ الى الصالحية فحو ١٠ اميال وهي مدينة متحصنة وفيها عمارات وزراعات واهلها لصوص لهم اذية فاشية وهم بالشّر موسومون واسفل الصالحية منية العطف في الغربية وهي قرية كثيرة الخيرات ومنها الى شيوخة^د ١٠ اميال ومنها منحدر⁶ الى مدينة جدوة ١٥ ميلاً وهي مدينة صغيرة متحصنة لها اسواق عامرة وزراعتها متصلة وخيراتها كثيرة وفي هذه المدينة مراكب كثيرة معدة لتعدية العساكر⁸ مختصة بذلك ومن جدوة^{هـ} منحدر الى منية العطار ٢٠ ميلاً وهي قرية صغيرة وبها بساتين وجنات وغلّات ويغابها من النصف الغربية مدينة انتهوى وهي مدينة صغيرة وبها بساتين وجنات وزراعات وغلّات معلومة ولها سوق يوم معلوم ومن منية العطف السابق ذكرها الى قرية شمير^ز ١٠ اميال بالجهة الغربية ومن قرية شمير وهي تعابل جدره وباسفلها^ك قليلاً الى قرية انتهوى السابق ذكرها نحو من ١٠ اميال، واسفل انتهوى ينقسم الذراع من النيل على قسمين فيمر منه القسم الواحد الى ناحية الغرب والقسم الثاني^ل يمر بالجهة الشرقية فيكون بينهما جزيرة ثم ياجتمعان بشيرة^م ودمسيس ثم بمران غير بعيد فينقسمان قسمين ويمر القسم الشرقي الى تنيس^ن ويمر القسم

a) B. h. l. شيوخة; D. سنوحه (A. sine punctis). b) A. D. منحدر. c) D. شيوخة. d) A. C. سيوخة; C. سيونه. e) A. C. وزراعات. f) A. C. الى ٢٠ ميلاً ومنها In A. B. C. sequitur. g) A. الساكن. h) In A. B. C. sequitur ومنها. i) A. C. سيوخة. j) A. C. سيوخة. k) A. C. سيوخة. l) A. C. سيوخة. m) A. C. سيوخة. n) A. C. سيوخة. o) A. C. سيوخة. p) A. C. سيوخة. q) A. C. سيوخة. r) A. C. سيوخة. s) A. C. سيوخة. t) A. C. سيوخة. u) A. C. سيوخة. v) A. C. سيوخة. w) A. C. سيوخة. x) A. C. سيوخة. y) A. C. سيوخة. z) A. C. سيوخة.

المران ثم الى منية ابن كسيل (P) ثم يمر نازلاً الى أول ارض المنزل المعروفة بمنزلة ابن خون ثم ينقسم قسمان فيمر القسم الشمالي الى ان يمر على بعد (P) المنزل المذكور والقسم الثاني منه يمر معبلاً ثم ينعطف شرقاً الى الباكيرة التي بها تنيس ودور هذه الباكيرة نحو من ٣٠ ميل

الثانى وهو الغربى الى قمياط، ثم نرجع بالقول الى مدينة أنتوهى حيث ينقسم النيل فمن انحدر على الذراع الشرقى سار^ه من أنتوهى الى منية العتار وهما متقابلتان وانحدر^ب الى منية^ج العسل وهى منية جليلة كثيرة الاشجار والفواكه وتتصل بها عمارات وتقابلها فى الضفة الغربية منيتها الكبرى^د المنسوبة الى بنت^ه ومنها الى قرية اتريب^ف فى الشرفية وهى قرية لها سوق عامرة ومنها الى قرية جناجر^ز وهى كثيرة الغلات والمزارع وبقابلها فى الجهة الغربية منية الكوفى وهى قرية ومنية كبيرة ومنها الى قرية سنيت^ا فى الشرقى وبقابلها من الجهة الغربية^ب قرية ورور^ل وهى قرية كثيرة الخصب عامرة بالناس ولها سوق حسنة ومنها الى قرية الحماربة وبقابلها فى الغربية منية الكرون^ل وينحدر منها الى قرية صكرشت^م الكبرى فى الجهة الشرقية ومنها الى^ن صكرشت الصغرى فى الجهة^و الغربية وهى قرية عامرة وبها من غلات السمس والغنب وأنواع الكبوب كل^پ حسنة ومنها الى قرية منية عمر^ز بالجهة الشرق وهى قرية لها سوق ومناجر ودخل وخرج فائس وبقابلها فى الجهة الغربية منية زفتة^ز ومن منية زفتة الى منية الفيوان^ح فى الجهة الغربية وهى قرية يزرع بها غلات الكمون والبصل والتموم

وفيها ذكو من^ه جزيره منبت فميا قصب العباب (? الغاب ل). وقليل من الطرفاء وغير ذلك وصل هذه الجزائر خاليه لا ساكن بها غير من سانى لصيد وهو A. o). السمك.

- الكبيرة C. d) بنت. B. e) فذحدر. B. b) صار. B. ; بسار. A. o)
 ; جناجر. A. B. g) اتريب. Codd. f) بينهما Vulgo. نية. C. D. e)
 in A. C. D. desunt. منية الكوفى a) Haec inde B. مَنيِت. B. k) حبكو. D.
 C. m) الكرون. C. ; الكر ... B. l) (B. ورور). ورور. Codd. k)
 in A. desunt. صكرشت n) Haec inde صكرشت Merúcid
 من C. Codd. عمرو. g) جمال. D. p) السعة. B. o) صكرشت
 الفيوان. D. ; القبروان. A. r) رفة ; vulgo. A. B. r) جهة.

يرسم قصر الملك ويحاذيها في الشرق « قرية دقدوقوس^b وهي قرية كبيرة جدًا ذات بساتين وزروع ولها سوق نافذة وهي يوم الأربعاء ومنها ينحدر إلى منية فيماس^c وهي قرية حسنة كثيرة الخيرات كثيرة الغلات^d ويقابلها في الجهة الغربية قرية حانوت وهي قرية ذات مياه جاربة وعمارات وهي برسم زراعة^e الكتان وهو غلتها وعليها يعول^f وبسات الكتان يوجد فيها ومنها إلى منية اشنا^g بالشرقي من الخليج وهي قرية حسنة ولها سوق يوم معلوم ومنها إلى قرية دميس المقدم ذكرها وهي قرية عامرة آهلة وبها^h سوق وهو يوم السبتⁱ يباع بها ويشترى من الثياب والامتنعة كل طبقة والتجار يقصدونها لفسحها^j ومن اراد النزول إلى الخليج الغربي من انتهى^k إلى مدينة مليج^l ٢٠ ميلًا وهي مدينة عامرة ولها اسواق وتجارات ويقابلها في الضفة الشرقية منية عبد الملك وهي قرية عامرة كبيرة كثيرة الخيرات مفيدة الزراعات ومن مليج نازلًا إلى ننة^m في جهة الغرب ١٥ ميلًا وهي مدينة « منحصرة صغيرة لاكتها ذات سوق وارزاق دارة واحوال صالحة واهلهاⁿ في رفاة وخصب ومن طنطة^o إلى مدينة طنطن في الضفة الغربية ١٥ ميلًا ويقابلها في الجهة^p الشرقية الجعفرية وهي قرية ذات مزارع وغللات ومن مدينة طنطن إلى قرية بلوس في الضفة العربية ويقابلها في الضفة الشرقية قرية السننة وهي قرية جبليلة عامرة ومن قرية بلوس إلى مدينة سنباط في الغربي ومرارها^q كتان^r وفيها سوق عامرة وتجارات وارباح واموال ممدودة^s ونعم ومنها بالمحاذاة في الضفة الشرقية إلى مدينة ونعاصر^t ومن مدينة

c) A. C. دقدوقوس Meracid ; دمرقوس A. b) قرية. et om. D. a) فيماس. g) A. اهله. f) A. C. add. زراعات. e) D. والغللات. d) A. C. add. اهله. h) C. D. ولها. i) A. C. add. الشريفي et اسباط. C. ; اشنا B. D. ; اسمها ad ومنها A. inde a ; وبلها C. D. j) C. om. k) D. add. من انتهى. l) Codd. وسوقها B. add. i) om. سوق. m) B. C. D. طنطننة. n) C. قرية. o) C. om. p) B. C. D. طنطننة. q) A. C. الضفة. r) C. الكتان. s) C. ممدودة. t) A. ونعاصر. D. ونعاصر.

سنباط الى مدينة شبرة التي على فم الخليج المقابل لدمسيس المتقدم ذكرها قبل ذلك، فمن اراد المسير من دمسيس الى تنيس على النيل نزل في النيل الى منية بذر نحو ميلين ومنها يخرج خليج شنشا في الجهة الشرقية فيمر الى مدينة شنشا وهي مدينة حسنة كثيرة الاشجار والمزارع وبها معاصير^c قصب السكر وخيرات شاملة وينحدر منها الى مدينة البوئات^d في الشرقى ٢٤ ميلاً وهي مدينة عامرة ذات اسواق ومنافع جمّة وعليها سور قديم مبنى بالصخر ومنها الى سفناس^e ١٨ ميلاً وهي مدينة صغيرة متحصنة^f ومنها الى جهة الغرب^g في البر الى مدينة سناح التي على خليج تنيس في الضفة الشرقية منه ٢١ ميلاً ثم الى بحيرة الزار وهي على مقربة من الغرماء^h وبحيرة الزار متصلة ببكيرة تنيسⁱ وبينها وبين البحر الملح ١٣ أميال وهذه البحيرة التي ذكرناها بكيرة^j كبيرة واسعة القطر وفيها من الجزائر غير مدنة^k تنيس جزيرة حصن الماء وهي مما يلي ناحية الغرماء وبغرب^l منها واليها وصل الملك برذون^m الذي استفتح بلاد الشام بعد الاسلام وغرق بفروسه بقربهاⁿ ومنها انصرف الى ما خلفه وبالشرق من تنيس ومع الجنوب^o قليلاً جزيرة تونة^p وهي في بحيرة تنيس وفي جنوب تنيس وببكيرتها^q جزيرة نبلية^r وفي غربى خليج شنشا الذي ذكرناه انفاً قرى وصياح وشوارع متصلة بصروب من الغلات وجمل من المنافع ومن احبّ النزول من دمسيس على معظم الخليج الى تنيس سار من دمسيس الى منية بذر التي قدّمنا ذكرها قبل ذلك ومنها الى بنا في الضفة الغربية^s ١٠ اميال وهي قرية حسنة لها بساتين وفدادين^t

سفناس C. ; سعنابس A. c) (sic!) الباهوت D. a) A. C. D. مزارع.
 C. in marg. g) وعلى B. D. f) A. C. المغرب. e) متحصنة صغيرة B. d)
 B. i) جزيرة A. k) A. om. l) D. ٨. h) صارتا بكيرة واحدة
 A. p) وبالجنوب A. C. D. o) بغربها A. D. n) برذون A. m) وبغرب
 D. ; سنشا C. q) تملته C. r) وبكيرتها C. ; ببكيرتها B. g) نوبه
 C. w) A. D. om. v) A. C. D. add. ضفة. u) A. B. صار. e) شنشا
 وفدادين.

غلّاتها واذرة وفودها ينقسم النيل على فرقتين فيصير^a بينهما جزيرة صغيرة على غربتها قريبة بوصير وهي عامرة وعلى الذراع الثاني مّا يلي المشرق رحل جراح وهي^b مدينة صغيرة عامرة ولها دخل وخرج ومنافع وغلل وبين رحل جراح وبين قم^c خليج شنشا ٢٠ ميلًا وكذلك بين بوصير وبنا ومن منية ابن^d جراح نازلًا في النيل الى سمّود ١٢ ميلًا وهي في الضفة الشرقية ويقابلها في الضفة الغربية مدينة سمّود وهي مدينة حسنة كثيرة الداخل والخارج عامرة آهلة وبها مرافق واسعار رخيصة ومن مدينة سمّود في البرية في جهة الغرب بالمصالبة الى مدينة سندغة اتنى على خليج بلقيته^e ٨ اميال ومن مدينة سمّود الى مدينة التعبادية ١٨ ميلًا وهي مدينة عامرة وبها اسواق وعمارات وتجاراات وهي في الغربى من الخليج ومنها الى منية^f عساس ١٢ ميلًا وهي قرية كثيرة البركات جامعة لضروب من الغلات ومنها نازلًا الى جوجر^g ١٢ ميلًا ويقابلها في الضفة الشرقية ونش^h الكاجر وهي مدينة صغيرة بها بساتين واشجار ومن ونش الكاجر الى مدينة سمّود المعتم ذكرها ٣٦ ميلًا ومن ونش الكاجر نازلًا الى مدينةⁱ صرخا وهي بالضفة الغربية من النيل وبينها وبين جوجر ١٢ ميلًا واسفل صرخا ينقسم هذا الخليج^j قسمين يصل احدهما الى بحيره تنس شرقًا والثنى يصل غربًا الى مدنه دمباط^k فمن شاء ان ينزل الى تنيس ينزل^l من صرخا الى منية شهر في الغربى وهي مدينة صغيرة عامرة بها تجارات واموال دائمة ويقابلها في^m الضفة الشرقية محلة دمنهⁿ وبينهما ٥ اميال ومنية دمنه اسفل من مدينة شهر ومن محلة دمنه الى فباب الباربار^o ١٢ ميلًا

a) D. فتصير. b) D. وهو A. hinc ad جراح om.; C. جراح. c) A. C. om.
d) A. C. مدينة الى وبنا; D. الى pro ومن. e) B. النجفة. f) D. ١. .
g) A. مدينة. h) A. جرجر; B. C. semel جرجر. i) A. ونش. j) C. ونش.
k) A. C. haec om. inde سمّود. l) A. C. طوخا semper. m) A. النيل.
n) A. B. om. o) C. من. p) D. دبينه; quae sequuntur ad ومن محلة دمنه
in A. desunt. q) A. الباربار; ceteri الباربار Moschlarik p. ٣٤٠.

وهي قرية كبيرة ومنها نازلاً الى باب العَرِيف ١٦ ميلاً^a ومنها الى قرية دمو^b
 ١٥ ميلاً ومن دمو الى مدينة طماخ ميلان في الضفة الشرقية وهي مدينة
 حسنة^c كثيرة العمار فيها اسواق ومتاجر فائضة ومنها الى شُمُوس^d ١٠ اميال
 وهي قرية عامرة ومنها الى قرية الانصار في الضفة الغربية ٢٠ ميلاً ومنها الى
 قرية وييدة ٢٠ ميلاً في الضفة الشرقية ومنها الى بَوْتَبَلِين^e ٢٠ ميلاً وهي في
 الضفة الغربية ثم^f الى سَمْسَد^g ٢٠ ميلاً ثم غرتا^h الى بحيرة تنيس ١٥ ميلاًⁱ
 وبحيرة تنيس اذا مَدَّ^j انبيل في الصيف عذب ماؤها واذا جَرَر في الشتاء
 الى اوان^k البحر غلب ماء البحر عليها فمِلَح^l ماؤها وغلبها مدن مثل الجزائر
 نظيف^m البحيرة بها وحى نبلىⁿ ونوبة وسمتاه وحصن السماء ولا طريق
 الى واحدة منها الا بالسفن، وبمدنه تنيس وذمات^o بتخذ رفيع انثياب
 من الدبقي والشروب والمصنعات^p من الحبل التنيسية التي ليس في جميع
 الارض ما يداينها في الحسن والقيمة وربما بلغ انبوب^q من ثيابها اذا
 كان مُدْعَباً ألف دينار ونحو ذلك^r وما لم يكن فيه ذهب المائة والمئتين
 ونحوه واصولها من الكتان اما وان كانت شطاً ودبقو^s ودميرة وما فاردها من
 تلك الجزائر بعمل بها الرفيع من الاجناس فليس ذلك بمغارب^t للتنيسية
 والذميانى^u، وفيما يذكر ان بحيرة تنيس بها صَدَت^v الجِثَّتَان^w التي
 ذكرت في الكتاب^x وكانتا لرجلين من سن وسد اسرب بن مصر^y وكان
 احدهما مؤمناً والاخر كاثراً فافتر الكافر بكثرة ماله وولده فعل له اخوه^z فما

دُمُو Jacut. دَمَر s. دَمُو B. دَمُوا A. وهي قرية كبيرة D. add. a)
 B. om. f) C. D. indist. نربلمن A. e) شُمُوس D. d) دَمِيرَة A. C. add. c)
 omisso A. تملح k) اول A. i) امتد B. h) سَمْسَد D. سنينشد C. g)
 A. m) تحيط A. C. l) الملبح I. عليها C. عليها D. om. عليها
 et او فحوها D. p) الشرب D. o) والمصنعات A. n) نبلى D. وعلى
 Codd. دبعوا r) دبعو Maerîzi I, p. 107 دبيق Vulgo scribunt. دبعو A. C. s)
 B. مصر B. w) الجيثتان B. C. x) يغارب
 B. add. y) المؤمن.

ذمياط ١٣ ميلاً فذلك من طرخا الى ذمياط ١٥ ميل وكذلك من طرخا الى مدينة « دمسيس » ١١ ميل ومن دمسيس ^b الى انتوى نحو من ٩٠ ميلاً ومن دم انتوى الى قرية ^c شنطوف ١٠٠ ميل ومن شنطوف الى الفسلط ٥٠ ميلاً ، ونرجع بالقول الى خليج المأكلة وفوهته تخرج من اسفل طنطى فيمر في جهة الغرب فازلاً حتى يكادى شرمساح ^d التى على خليج ذمياط ومن فوهته الى منية غزال فى الشرق ٢٠ ميلاً وهى قرية جامعة لمحاسن ^e شتى وضروب غلات ^f مختلفة وتقابلها محلة ابى الهيثم فى الضفة الغربية ومنها الى ترعة بلعينة ١٥ ميلاً وهى قرية كثيرة البساتين والحدائق متصلة العمارات والغلات ^g ومنها يخرج ابصاراً خليج اخر باخذ فى الغرب مستقيماً الى صاخا وعليه من اوله قرية دار البحر فى الغرب واسفلها فى الغرب ^h ايضاً قرية المعتمدية ومنها الى متبول ⁱ فى الغرب وهى قرية عامرة لها سوق فى يوم معلوم ومنها الى صاخا وصاخا فى البرية ولها اقليم متصل ومنها فى جهة الجنوب فى البرية الى محلة صرت ومنها الى منوف ^j العليا وهى قرية عامرة ولها اقليم معمور وبها غلات وخير كثير ومن منوف العليا ^k الى سكاف وهى قرية حسنة شاملة لاهلها محلة بخيرها ^l متصلة عماراتها ^m ومنها الى شنطوف ، ونرجع بالقول الى ترعة بلعينة السابق ذكرها فمنها منحدرًا الى المأكلة ⁿ وهى مدينة كبيرة ذات اسواق عامرة وناجارات فائمه وخيرات شاملة وبها ^o بقرب من المأكلة على ٤٥ ميلاً فى البرية مدينة صنفور ^p واليها تصل ترعة بلعينة وبها فى جهة الشرق مدينة سندفة ^q وبينهما نحو

a) B. منية. b) B. h. l. دمسوس. c) A. om. d) A. B. C. شرمساح. e) A. بمحاسن. C. متفرقة. f) A. متفرقة. g) A. C. haec inde a مستقيماً om. (In A. quoque فى الغرب desideratur). Dein- de post addunt ايضاً. h) A. منتون. D. متبول. i) D. سرف. C. منوف. j) A. C. haec inde a وهى. k) A. D. om. haec inde a. l) بخيرها. m) عمارتها. n) A. C. add. ٤٥ ميلاً. o) A. C. ومما. p) A. صنفور. B. D. صنفور. Vulgo سنهور. q) A. B. C. سندبة. D. سندبه semper.

البندارية^a ويقابلها المنار في الضفة الغربية ببج^b وهناك يجتمع الخليجان فيصيران واحدًا وثوب ببج قرية^c، قليب العمال وينزل النيل مع الشمال الى صاه في الضفة الشرقية ويقابلها من الجهة الغربية^d محلة شكلا^e ١٥ ميلًا ومن صاه الى قرية اصطافية^f في الضفة الشرقية ٢٠ ميلًا وهي قرية حسنة عامرة ومنها الى محلة العلوي^g ١٥ ميلًا^h وهي قرية كبيرة ذات بساتين وضياع ويقابلها في الضفة الغربية قرية سرنبيⁱ ٨ وهي قرية^j عامرة حسنة^k ومن^l محلة العلوي الى قوه^m ١٥ ميلًا وهي مدينة حسنة كثيرة الفواكه والخصب وبها اسواق وتجارات وينقسم النيل امامها قسمين فتكون بينهما جزيرة الراهب وعلى اخرها مدينة سنديونⁿ وكانت قبل هذا^o مدينة لاكتها دثرت وبقي منها معالم وقرى متصلة ومن قوه^p الى^q سنديون في الضفة الشرقية نحو من ١٥ ميلًا ويحاذيهما في الجهة الغربية قرية سمديسى^r وبين سمديسى وسرنبي ١٥ ميلًا^s وعلى مقربة من اسفل سمديسى يخرج ذراع من النيل ليس بالكبير فيتصل بباحيرة مارة^t ما بين غرب وشمال طولها ٢٠ ميلًا في عرض ميلين او نحوهما^u وماؤها ليس بعميق حتى تاتي ساحل البحر الملح وتنعطف هذه الباحيرة مع الساحل وعلى بعد ٤ اميال من رشيد ثم ترجع الى فم ضيق في اعلى سعتها^v مقدار ١٠ ابواح في نول رمية حاجر ثم تتصل هذه الباحيرة بباحيرة اخرى طولها ٢٠ ميلًا وسعتها اقل من سعة الاخرى وماؤها ايضا ليس بعميق فيسار فيها الى اعلاها ومن هناك الى الاسكندرية^w ٤ اميال ثم يتحول الناس عن المراكب الى البر فيسيرون على الدواب الى الاسكندرية^x وأما النزول الى رشيد فعلى معظم الخليج تسيير^y من

a) D. om. b) A. B. ببج ; D. تنبيج. c) D. om. ut Codd. Ibn Hauc. البندارية. d) B. الشرقية. e) Codd. Ibn Hauc. الصافية. f) A. C. D. haec inde a ومن. g) A. C. D. سرنبي. h) A. C. om. i) B. om. j) A. C. B. om. صاه. k) A. C. B. مدينة. l) D. add. ذلك. m) B. سنديون. n) A. C. D. سرنبي. o) D. سمديسى et deinde سرنبي. p) In A. desunt haec inde a ويحاذيهما. q) A. C. ما. r) A. C. Deinde D. om. كارة. s) A. C. نحوها. t) A. C. شعبيها. u) B. فيسار ; D. om.

سمديسى^a الى قرية الحافر ٢٠ ميلًا ويقابلها فى الضفة الشرقية قرية نطوبس
الرمان ومن الحافر الى الحديدية ١٥ ميلًا وهى قرية عامرة ومن الحديدية
الى رشيد وهى مدينة متحصنة بها سوق وتاجار وفعلة^b ولها مزارع وغلات
حنطة وشعير وبها جمل^d بقول حسنة كثيرة^e وبها نخل كثير وانواع من
الفواكه الرطبة وبها من الحيتان وضروب السمك من البحر الملح والسمك
النيلى كثير وبها يصاد الدلینس^f ويملحونه ويسافرون به الى كل^g الجهات
وهو من بعض تاجاراتهم^h واكثر رساتيق مصر وفراها فى الخوف والريف
والريف هو ما كان من النيل جنوبًاⁱ واكثر اهل هذه القرى فبط نصارى
يعقوبية ولهم الكنائس الكثيرة وفيهم قلة شرّ وهم اهل يسار واخبر الحوقلى
فى كتابه ان المرأة العظيمة من نساء القبط ربما ولدت الاثنين^j والثلاثة
فى بطن واحد وبحمل واحد ولا ياجدون لذلك علة الا ماء النيل^k ومن
رشيد الى مدينة الاسكندرية ٩٠ ميلًا وذلك انك تسير من رشيد الى
الرمال^m الى بوقير ٣٠ ميلًا الى العصريين الى الاسكندرية ٣٠ ميلًا ولاهل
الاسكندرية فى بحرهم سمكة مخططة لذينة الطعم تسمى العروس اذا اكلت
مشوية ومطبوخةⁿ راي آكلها فى نومه كانه يوتى ان لم يتناول عليها تنبها
من الشراب او يكثر من اكل العسل^o فاما الطريق من مصر الى اسوان
واعلى الصعيد فقد ذكرناه وكذلك الطريق من مصر الى افرعيه قد^p
ذكرناه على مسافة فريد الان ان نذكر الطريق من مصر الى البهنسا
ثم الى مدينة سجلماطة مرحلة مرحلة وهو الطريق الذى احذه المرابطون فى
سنة ٥٣٠هـ فخرج من مصر الى البهنسا ٧٠ ايام ومن البهنسا الى جب مناد

- ولها جملة A. d) وبها A. c) ونفخة A. b) سميدسى D. h. l. a)
الدنليس C. ; الدليس B. ; الرلنس A. f) حسنة كثيرة ١٥ pro ميلًا C. e)
تاجاراتهم C. k) A. C. om. g) الدنليس D. ; الدنيلس et in marg.
والثلاثة D. contra om. ; الابنيين A. d) فى شماله D. k) A. C. om. i)
او مطبوخة C. o) وذلك In A. C. desunt haec inde a n) الرمل D. m)
٩٠ C. q) A. p) فقد.

مرحلة ثم الى فيدلة^a مرحلة^b ثم مرحلة بلا ماء ثم مرحلة بلا ماء^c ثم الى عين قيس مرحلة^d ثم الى غيات^e مرحلة^f الى جبل امطلاس مرحلة^g الى نسنت^h مرحلةⁱ الى وادي قسطرة مرحلة الى جبل سرواي^j مرحلة الى صحراء تيديت^k مراحل^l بلا ماء الى غدير شناوة^m وماوة شروب مرحلةⁿ الى جبل تاتي^o مرحلة الى ساملا^p مرحلة الى سيرو^q في الجبل مرحلة الى صحراء امتلاوت^r وهي^s مراحل لا ماء فيها ثم الى نقاو^t مرحلة ثم الى سلويان جبل مرحلة ثم الى جبل وحاد مرحلة ثم الى ندرمة^u ثم الى جبل قزول^v مرحلة ثم الى جبل ايدمر^w مراحل صحراء بلا ماء الى سلكيا^x مرحلتان ثم الى تاقمت^y مرحلة ثم الى ساجلماسة مرحلة^z وهذا الطريق قليل ما يسلكه احد وانما سلكه^{aa} الملتزمون بدليل، وكذلك من مصر الى بغداد^{ab} فرسخ تكون^{ac} ١٧٠ ميل والطريق من مصر الى مدينة^{ad} يثرب تخرج من مصر الى الحبث^{ae} ثم الى البويب^{af} ثم الى منزل ابن^{ag} صدقة ثم الى عاجرود ثم الى الدويبة^{ah} ثم الى الكرسي ثم الى الحفرة ثم الى منزل ثم الى ايلة ثم الى حقل^{ai} ثم الى مدين ثم الى الاعداء^{aj} ثم الى منزل ثم الى الكلاية^{ak} ثم الى شعب ثم الى البيضاء ثم الى وادي

تم مرحلة C. add. ^b) C. add. فندلاو Cf. *Merācid* in ^a) A. فندله C. فندله A. ^c) A. بماء C. D. inde a ثم om. ^d) A. om. ^e) D. غيات. ^f) A. add. ^g) A. add. ثم. ^h) A. فسناس. Fortasse legendum est فسنات nam D. habet كسنات. ⁱ) D. سرواي. ^j) D. مرحلة. ^k) D. بتدست مرحلة. ^l) C. تاني. ^m) A. haec inde ab صحراء om. ⁿ) A. شاده D. شناوة C. ^o) A. تلي. ^p) A. C. D. ساسلا. ^q) A. C. D. سيروا. ^r) A. C. D. امتلاوت. ^s) A. C. D. سكلايا C. سكلاك A. ^t) A. C. فزول. ^u) D. ندرمة A. ^v) A. ناست C. ^w) A. تاقمت. ^x) A. يسلكوه C. يسلكه A. ^y) D. om. ^z) D. om. plerumque ثم ذكرنا. ^{aa}) A. ابى. ^{ab}) A. الدويبة B. الدويبة C. D. ^{ac}) A. انكلايه A. C. ^{ad}) D. الاعراء. ^{ae}) A. C. جعل D. حمل.

القرى ثم إلى الرحبية^٥ ثم إلى ذى السمرة^٦ ثم إلى مر^٧ ثم إلى السويداء
ثم إلى ذى خشب^٨ ثم إلى المدينة يثرب، وطريق آخر على ساحل البحر
القلزمي من مصر إلى عين شمس إلى قرية المطرية إلى بركة الحبب وهو
غدير يفرغ فيه خليج القاهرة إلى جب عجلود إلى جب العاجوز^٩ إلى
القلزم ثم إلى بطن مغيرة^{١٠} وهو مرسى عليه بركة ماء ثم إلى جون^{١١}
فاران ثم إلى مديد^{١٢} ثم إلى تبران^{١٣} وهو مكان خبيث تعطب فيه المراكب
عند الهول وذلك أنه جون على ضفته جبل قائم فالريح إذا هبت^{١٤} عليه
تلوت^{١٥} ونزلت إلى البحر فهاجت موجه^{١٦} فاتفقت ما لقيت هناك من السفن
وإذا هبت الريح الجنوب فلا سبيل إلى سلوكه ومقدار هذا المكان^{١٧} الصعب
نحو من^{١٨} أميال ويقال أن في هذا الموضع غرق فرعون^{١٩} لعنه الله وبالقرب
من فاران موضع صعب إذا سلك والريح الصبا مغرّبا أو الدبور^{٢٠} مشرقا
ويسمى جيلان^{٢١} ومن جيلان إلى جبل الطور إلى أيلة^{٢٢} إلى الكفل^{٢٣} إلى
مدين إلى الكوراء^{٢٤} إلى الجار إلى خديد^{٢٥} إلى عسّان إلى بطن مر^{٢٦} إلى
مكة، الطريق من مصر إلى الفراء من مصر إلى بلّيس^{٢٧} مرحلة إلى فاقوس^{٢٨}
مرحلة وهي مدينة ثم إلى جرجير^{٢٩} مرحلة وسنذكر حال الفراء بعد هذا
إن شاء الله تعالى، وحنا انقصى ذكر ما تضمنه الجزء الرابع من الاقليم
الثالث والحمد لله وحده ٥ أن هذا

D. المدد. C. ابي المرو. A. الرحبية. D. الرحبية. C. الرحبية. A. الرحبية. a)
العاجون. B. D. e) شعب. A. d) om. D. مرهم. C. مدم. A. c) ذى المرو.
A. C. h) (قاران. A. D. g) معيدة. B. f) ثم. C. add. Deinde
B. k) يثرب. D. تبران. C. يثرب. B. i) (مديد. B. خديد
A. C. n) اتلفت. B. D. Deinde. C. قوته. A. m) تقوت. A. l) صبت.
جيلان. A. B. C. q) والدبور. A. D. p) يجرى لفرعون. D. o) الموضع.
C. i) الكفل. C. الكفل. A. e) الالة. D. الالة. B. r) جيلان. D.
C. تنيس. A. v) حديد. D. قدير. C. يزيد. A. u) الجورة. D. الجورة.
ثم. A. B. om. x) خرخير. B. جرجير. A. r) قابوس. Codd. w) تنيس. D. بلّيس.

الجزء الأول من الاقليم الرابع

مبدؤه من المغرب الاقصى حيث البحر المظلم ومنه يخرج خليج البحر الشامي مأراه الى المشرق وفي هذا البحر المرسوم بلاد الاندلس المسماة باليونانية اشبانيا وستيت جزيرة الاندلس بجزيرة^d لانها شكل مثلث وتصيف من ناحية المشرق^e حتى تكون بين البحر الشامي والبحر المظلم المحيط بجزيرة الاندلس^f ايام وراسها العربى نحو من ١٧ يوماً وهذا الراس هو فى اقصى المغرب فى نهاية انتهاء المعمور من الارض محصور فى البحر المظلم ولا يعلم احد ما خلف هذا البحر المظلم ولا وقف بشر منه على خبر صحيح لصعوبة عبوره وظلام انواره وتعاضم امواجه^g وكثرة اهواله وتسلط دوابه وهيجان رياحه وبه جزائر كثيرة ومنها معمورة ومغمورة وليس احد من الرثانيين يركبه عرضاً ولا ملتحجاً وانما يمر منه بطول الساحل لا يفارقه وامواج هذا البحر تندفع متغلقة^h كالجبال لا ينكسر ماؤها والا فلو تكسر موجه لما قدر احد على سلوكهⁱ والبحر الشامي فيما يحكى انه^j كان بركة منخازة مثل ما هو عليه الان بحر خيبرستان لا يتصل ماؤه بشيء من مياه البحر^k وكان اهل المغرب الاقصى من الامم السالفة يغيرون على اهل الاندلس فيضربون بهم كل الاضرار واهل الاندلس ايضاً يكابدونهم^l ويحاربونهم جهد الطاقة الى ان كان زمان الاسكندر ووصل^m الى اهل الاندلس فاعلموهⁿ بما هم عليه من التناكر مع اهل السوس فاحصر الفعلة والمهندسين وقصد مكان التراقي وكان ارضاً جافة فامر المهندسين بموزن الارض ووزن سطوح ماء البحرين ففعلوا ذلك^o فوجدوا البحر الكبير يشف^p علوه على البحر الشامي بشيء يسير فرفعوا البلاد التي على

- a) C. om. b) A. C. جزيرة. c) C. شرق الاندلس. d) C. بالاندلس.
e) B. C. موجه. f) A. نولا. g) A. متغلقة. h) C. om. i) A. om.
k) C. البحور. l) A. بكابدونهم. m) B. وصل. n) A. واعلموه. o) A. C.
om. ففعلوا ذلك. p) C. نشف.

الساحل من بحر الشام ونقلها^a من اخفض الى ارفع ثم امر ان تحفر الارض
التي بين طنجة وبلاد الاندلس فحفرت حتى وصل الحفر الى الجبال
التي في اسفل الارض وبنى عليها رصيفاً بالحجر والجبّار افراعاً وكان
طول البناء ١٣ ميلاً وهو الذي كان بين البحريين من المسانة والبعد وبنى
رصيفاً آخر يقابله ممّا يلي^b ارض طنجة وكان بين الرصيفين سعة ٦ اميال
فقط ثلثاً اكمل الرصيفين حفر للماء من جهة البحر الاعظم فمرّ ماؤه بسيله
وقوته بين الرصيفين^c ودخل البحر الشامي فغاص^d ماؤه^e وهلكت مدن
كثيرة كانت على الشطّين ممّا غرق اهلها وطغى^f الماء على الرصيفين نحو
١١ قامّة فامّا الرصيف الذي يلي بلاد الاندلس فأنّه بظهر في اوقات صفاء
البحر في^g جهة الموضع المسمّى بالصفيحة ظهوراً بيّناً طوله على خطّ
مستقيم والربيع قد ذرعه وقد رايناه عياناً وجرينا على طوله^h بطول الرقاق
مع هذا البناء واهل الجزيرتين يسمونه القنطرة ووسط هذا البناء يوافقⁱ
الموضع الذي فيه حاجر الايل على البحر واما الرصيف الاخر الذي بناه
الاسكندر في جهة^k بلاد طنجة فأنّ الماء حمله^l في صدره واحتفر ما
خلفه^m من الارض وما استقرّ ذلك منه حتى وصل الىⁿ الجبال من كلتي
الناحيتين^o وطول هذا المجاز المسمّى بالرقاق ١٣ ميلاً وعلى طرفه من جهة
المشرق المدينة المسماة بالجزيرة الخضراء وعلى طرفه من ناحية^p المغرب
المدينة المسماة بالجزيرة طريف^q ويقابل جزيرة طريف في الضفة^r الثانية
من البحر مرسى القصر^s المنسوب لمحمودة ويقابل الجزيرة الخضراء في

In B. حفّر. a) A. haec om. inde a. من ناحية. b) A. C. واغله. c) C. fere detrita sunt. d) A. بغاص; B. ut vid. فافاص. e) B. pro فجر. f) A. عليه. g) A. add. h) In B. desunt haec inde a. ظهوراً; C. مع طوله. i) A. add. هذا. k) A. C. om. مع طوله. l) C. جعله. m) A. B. خلفها; C. خلفهما. n) B. om. بناه الاسكندر. o) A. C. جهة. p) A. الجزيرة المسماة بطريف. q) A. C. الجهة. r) A. C. المرسى المسمى بالقصر.

تلك العُدوة مدينة سبتة وعرض البكر بين سبتة والجزيرة الخضراء ١٨ ميلًا وعرض البكر بين جزيرة طريف وقصر مصودة ١٣ ميلًا. وهذا البكر في كل يوم وليلة يجزر مرتين ويمتلي مرتين فعلاً دائماً ذلك تقدير العزيز الحكيم^٥، وأما ما على ضفة البكر الكبير من المدن الواقعة في هذا البكر المرسوم فهي طنجة وسبتة ونكور^د وباس والمرة ومالطة وهنين وبنو وزار^ه ووهران ومستغانم، فأما مدينة سبتة فهي تعابل الجزيرة الخضراء وهي سبعة اجبل صغار متصلة بعضها ببعض معمورة طولها من المغرب الى المشرق نحو ميل ويتصل بها من جهة المغرب وعلى ميلين منها جبل موسى وهذا الجبل منسوب لموسى بن نصير وهو الذي كان على يديه افتتاح الاندلس في صدر الاسلام وتجاوره جنت وبساتين واشجار وفواكه كثيرة وقصب سُكر واترج ينأجّهز به الى ما جاور سبتة من البلاد لكثرة الفواكه بها^٥ ويسمى هذا المكان الذي جمع هذا كله بليونش^٦ وبهذا الموضع ميساه جارية وعيون مطردة وخصب زائد^٧ ويلى المدينة من جهة المشرق جبل عال يسمى جبل المينة^٨ واعلاه بسيط وعلى اعلاه سور بناء محمّد بن أبى عامر عند ما جاز اليها من الاندلس واراد ان ينقل المدينة الى اعلى هذا الجبل فمات^٩ عند فراغه من بنيان اسوارها وعجز اهل سبتة عن الانتفال الى هذه المدينة المسماة بالمينة^{١٠} فمكثوا في مدينتهم وبقيت المينة خالية واسوارها قائمة وقد نبت حطب الشعراء فيها وفي وسط المدينة باعلى الجبل عين ماء لطيفة لاكنها لا تجف البتة وهذه الاسوار التي تحيط بمدينة المينة^{١١} تظهر من عدوة^{١٢} الاندلس لشدة بياضها ومدينة سبتة ستيت بهذا الاسم

a) In A. desunt haec inde a وعرض. b) A. العليم. Ad h.l. in margine B. quaedam annotata sunt ab eadem manu, quorum haec supersunt: ليس المدان c) B. فأما. d) C. والجزران في يوم وليلة وإنما هي في دورة القمر... الخ e) A. hic et infra ورا. f) A. الكثيرة. g) A. om. h) C. om. i) A. بالفوش. C. بنيلش. j) A. المينة. k) A. المينة. l) A. om. m) A. بالمين. n) A. المينة. o) A. ير.

لأنها جزيرة منقطعة^a والبحر يطيف^b بها من جميع جهاتها ألا من ناحية المغرب^c فإن البحر يكاد يلتقى بعصه ببعض هناك ولا يبقى بينهما ألا أقل من رمية سهم واسم البحر الذي يليها شمالاً يسمى^d بحر الرقاق والبحر الآخر الذي يليها في جهة الجنوب^e يقال له بحر بسول وهو مرسى حسن يرسى به فيمكن من كل ريح^f وبمدينة سبعة مصادد للحوت ولا يعدلها بلد^g في اصابة الحوت وجلبه ويصاد بها من السمك فحو من^h مائة نوع ويصاد بها السمك المسمى النمنم الكبير الكثيرⁱ وصيدهم له يكون زرقاً بالرماح وهذه الرماح لها في أسنتها اجنحة بارزة تنشب في الحوت ولا تخرج وفي اطراف عصيتها شرائط العنب الطوال ولهم في ذلك دربة وحكمة سبغوا فيها جميع الصيادين^k لذلك ويصاد بمدينة سبعة شاجر المرجان الذي لا يعدله صنف من صنوف المرجان المستخرج باجمع افطار البحار^l وبمدينة سبعة سوق لتفصيله وحكته^m وصنعه خرزاً ونغبه وتنظيمه ومنها يتاجر به الى سائر البلاد واكثر ماⁿ يحمل الى غانته وجميع بلاد السودان لأنه في تلك البلاد يستعمل كثيراً^o ومن مدينة سبعة الى قصر مصودة في الغرب ١٢ ميلاً وهو حصن كبير على ضفة البحر ننشأ به المراكب والحراريق^p التي يسافر فيها^q الى بلاد الاندلس وعلى رأس المايجاز الاقرب الى ديار الاندلس ومن قصر مصودة الى مدينة صنجة غرباً ٢٠ ميلاً؛ ومدينة طنجة قديمة^r ليّة وارضها^s منسوبة اليها وهي على جبل عال^t مثل على البحر وسكنى أهلها منه^u في مسند الجبل الى ضفة البحر وهي مدينة حسنة لها اسواق وصناع وفعلة وبها انشاء المراكب وبها افلاع وحط وهي على ارض متصلة

a) A. C. om. b) A. C. محيط. c) A. C. جهة الغرب. d) A. C. om.
 شيء. e) B. f) يقال له omisso جنوباً. g) واسم البحر. h) A. C. يسمى.
 B. k) السمك الكبير المسمى النمنم وبها كثير منه. l) A. C. m) C. om.
 v) A. C. w) الارض وبها. x) A. C. y) الصيادين.
 z) A. C. aa) (الى بلاد الاندلس. B. om.) بها. ab) A. C. ac) والزوارق.
 ad) A. om. ae) B. om. af) منها.

بالبر فيها مزارع وغلّات وسكانها برابري ينسبون الى صنعاجة، ومن مدينة طنجة ينعطف البكر المحيط الاعظم آخذاً في جهة الجنوب الى ارض تشمش وتشمش كانت مدينة كبيرة ذات سور من حجارة تشرف على نهر سقود^d وبينها وبين البكر نحو ميل^e ولها قرى عامرة باصناف من البربر وقد افنتهم الفتنة وابادتهم الكروب المتواليبة عليهم، ومن تشمش الى قصر عبد الكريم وهو على مغربة من البكر وبينه وبين طنجة يومان وقصر عبد الكريم مدينة صغيرة على ضفة نهر لكس^f وبها اسواق على قدرها يباع بها ويشترى والارزاق بها كثيرة والرخاء بها شامل^g، ومن مدينة طنجة الى مدينة ازيل^h مرحلة خفيفة جداً وعلى مدينة صغيرة جداً وما بقى منها الان الا نزر يسير وفي ارضها اسواقⁱ قريبة وازيل^j هذه وبقال اصيلا عليها سور وهي متعلّقة على راس الخليج المسمّى بالزفاني وشرب اهلها من مياه^k الابار وعلى^l مغربة منها في شريق العصر مصب^m نهر سقودⁿ وهو نهر كبير عذب تدخله المراكب ومنه يشرب^o اهل تشمش انتهى تقدّم ذكرها وهذا الوادي اصله من مائتين يخرج احدهما من بلد دنهاجة من جبل البصر والبصرة والناني من بلد كنامة^p ثم يلتقيان فيكون منهما نهر كبير وفي هذا النهر يركب اهل البصرة في مراكبهم بامنعتهم حتّى يصلوا البكر^q فيسيروا فيه حيث شاؤوا، وبين تشمش والبصرة دون المرحلة على الظهر والبصرة كانت مدينة مفتقدة^r عليها سور ليس بانحصين ولها دوى وعمارات وغلّات واكثر غلاتها الفطن والعمج وسائر الحبوب بها كثيرة^s وهي عامرة النجبات وهوائها معتدل واعلها اعفاء^t ولهم جمال وحسن ادب^u وعلى نكو^v مملأ منها مدينة

a) B. وبها. Deinde A. الميل. C. سفرد. b) A. C. نشر. A. c) B. ماء. h) A. اسواقها ارض. g) A. C. صغيرة. f) B. om. e) A. C. لكوس. i) A. C. على. k) A. C. om. j) A. C. سفرد ; B. سقود pro quo lector in margine adnotans ... هنا سقود وقد ... في الكتاب من هـ ... videtur voluisse rescribere سقودا (Margo semi-abscissus est). كثير. A. o) مفتصرة. C. n) * كنامة. A. m)

بابا قلام وهي من بناء عبد الله بن ادريس بين جبال وشعار متصلة والمدخل اليها من مكان واحد وبالجملية أنّها خصيبة^a كثيرة المياه والقواكه، وعلى مقربة منها مدينة قرت وهي على سفح جبل منيع لا سور عليها ولها مياه كثيرة وعمارات^b متصلة وأكثر زراعتهم القمح والشعير واصناف الكبوب وكلّ هذه البلاد منسوبة الى بلاد طنجة ومحسوبة منها، وفي جنوب البصرة على نهر سبو الآتي من ناحية فاس قرية كبيرة كالمدينة الصغيرة^d يقال لها ماسنة وكانت قبل هذا مدينة لها سور واسواق وهي الآن خراب وعلى مقربة منها مدينة الحاجر وكانت مدينة محدثة لآل ادريس وهي على جبل شامخ^e الذرى حصينة منعة لا يصل احد اليها الا من طريق واحد والطريق صعب المجاز يسلكه الرجل بعد الرجل وهي خصيبة رفهة كثيرة الخيرات وماؤها فيها ولها بساتين وعمارات، ومن مدبنة سبتنة السابق ذكرها^f بين جنوب وشرق الى حصن تطاون مرحلة صغيرة وهو حصن في بسيط الارض وبينه وبين البحر الشامي^g اميال وتسكنه قبيلة من البربر تسمى ماجكسة^h ومنه الى أنزلان وهو مرسى فيه عماره نكو من ١٥ ميلاً وأنزلان مرسى عامر وهو أول بلاد غمارهⁱ وبلاد غماره^j جبال متصلة بعضها ببعض كثيرة الشجر والغياص وطولها نكو من ٣ أيام ويتصل بها من ناحية الجنوب جبال الكواكب وهي ايضا جبال عامرة كثيرة الخصب وتمتد في البرية^k مسيرة ٤ أيام حتى تنتهي قرب مدينة فاس وكان يسكنها غماره الى ان طهر الله منهم الارض^l وافنى جمعهم^m وخرّب ديارهم لكثرة ذنوبهم وضعف اسلامهم وكثرة جرأتهم واصرارهم على الزناء المباح والمواربة الدائمة وقتل النفس التي حرم اللهⁿ بغير الحفّ وذلك من الله جراء الظالمين^o

الآتي A. haec om. inde ab a) A. حصينة. b) A. C. وبها عمارات. c) A. om. كالمدينة الصغيرة. d) A. على. e) A. C. ما. f) A. add. g) A. البلاد. h) A. البر. i) A. om. وبلاد غماره. j) B. C. ماجكسة. k) A. C. متحكمه. l) A. جميعهم. m) A. add. تعالى. n) A. جراء الظالمين. o)

وبين سبتة وفاس على طريق زجان ٨ أيام، وعلى مقربة من انزلان^a حصن
تيقساس^b على البحر وبينهما نصف يوم وهو حصن معمور في غمارة^c
لاكن اهل بينهم وبين غمارة حرب دائمة ومن تيقساس الى قصر تازكا^d
ميلاً وله مرسى ومنه الى حصن مستاسنة نصف يوم وهو لغمارة^e ومن
مستاسنة الى حصن كركال^f ١٥ ميلاً وهو ايضاً لغمارة ومن حصن كركال
الى مدينة بادس مقدار نصف يوم، وبادس مدينة متحضرة فيها اسواق^g
وصناعات قلائل وغمارة يلجئون اليها في حوائجهم وهي اخر بلاد غمارة
ويتصل بها هناك طرف الجبل وينتهي طرفه الاخر^h في جهة الجنوب الى
ان يكون بينه وبين بلد بنى تاوداⁱ ٤ اميال وكان بهذا الجبل قوم من
اهل مركادة اهل جرة^j وسفاهة وتجاسر على من جاورهم فابادهم سيف
الفتنة وارج الله منهم، ومن مدينة بادس الى مرسى بوزكور^k ٢٠ ميلاً
وكانت مدينة فيما سلف لانتها خربت ولم يبق لها رسم وتسمى في كتب
التواريخ نكور^l وبين بوزكور وبادس^m جبل متصل يعرف بالاجراف ليس
فيه مرسى ومن بوزكور الى العزمةⁿ ٢٠ ميلاً وكانت به قرية عامرة
ومرسى^o توسف المراكب منه ومن العزمة الى واد بقربها ومنه الى طرف
نغلل^p ١٢ ميلاً وهذا الطرف يدخل في البحر كثيراً ومنه الى مرسى كرت
٢٠ ميلاً وبشرقي^q كرت^r واد ياتي من جهة صاع ومن كرت الى طرف جون
داخل في البحر ٢٠ ميلاً ومن كرت الى مدينة مليلة في البحر ١٢ ميلاً وفي
البر ٢٠ ميلاً، ومدينة مليلة مدينة حسنة منوشطة ذات سور منيع وحال
حسنة على البحر وكان لها قبل هذا عمارات متصلة وزراعات كثيرة

a) A. C. وايضا ان مرسى انزلان بقرب منه. b) A. تيقساس. (B. h. l. ارلان).
c) B. om. d) A. عمارة. e) C. بعمارة. f) A. add. وعمارات، deinde om.
تعالى. g) A. C. om. inde a وينتهي. h) B. مدينة تاوده. i) A. add.
ومدينة بادس. j) B. نكور ; C. تكون. k) C. بوركون. l) A. تكوز.
m) A. om. ومن بوزكور. n) A. وهو مرسى. o) A. بعلان ; C. بغلل.
p) A. ٢٠ ميلاً. q) A. haec om. inde a وادى. r) C. add. وشيع. s) B.

ولها بئر فيها عين ازليّة كثيرة الماء ومنها شربهم ويحيط بها من قبائل البربر بطون بَطْوِيَّة، ومن مليلة الى مصبّ الوادى الذى يأتى من آقْرِسيف ٢٠ ميلًا وامام مصبّ هذا النهر جزيرة صغيرة ويقابل هذا الموضع من البريّة مدينة جردة ومن مصبّ وادى آقْرِسيف ^١ الى مرسى تافر كنيت على البحر وعليه حصن منيع صغير ٤٠ ميلًا ومن تافر كنيت الى حصن تابكريت ^٢ اميال وهو حصن حصين حسن ^٣ عامر آهل وله مرسى مقصود ومن تابكريت الى هُنين على البحر ١١ ميلًا ومنها الى تلمسان ^٤ فى البر ٤٠ ميلًا وفيما بينهما مدينة نُدُرْمَة وهى مدينة كبيرة عامرة اهله ذات سور وسوق موضعها ^٥ فى سند ولها مزارع كثيرة ولها واد يجرى فى شرفيّها وعليه ^٦ بساتين وجنات وعمارة وسقى كثير ^٧ وهُنين مدينة حسنة صغيرة فى نكر البحر وهى ^٨ عامرة عليها سور متقن واسواق ^٩ وبيع وشراء وخارجها زراعات كثيرة وعمارات ^{١٠} متصلة ومن هُنين على ^{١١} الساحل الى مرسى الوردانية ^{١٢} اميال ومنها ^{١٣} الى جزيرة القشقار ^{١٤} اميال ومنها ^{١٥} الى جزيرة ارشقول ويروى ارجكون وكانت فيما سلف حصنًا عامرًا له مرسى وبادية وسعة فى الماشية والاموال السائمة ومساها فى جزيرة ^{١٦} فيها ميساه ومواجل ^{١٧} كثيرة ^{١٨} للمراكب وهى جزيرة مسكونة وبصّب باخذائها نهر ملونه ومن مصبّ الوادى الى حصن آسلان ^{١٩} اميال على البحر ومنه ^{٢٠} الى طرف خارج فى ^{٢١} البحر ٢٠ ميلًا ويقابل الطرف فى البحر جزيرة الغنم وبين جزائر الغنم وآسلان ^{٢٢} ١٢ ميلًا ومن جزائر الغنم الى ^{٢٣} بنى ورار ١٧ ميلًا وبنو ورار حصن منيع حسن فى جبل على البحر ومنه الى الدفائى وخو شرف خارج فى البحر ^{٢٤} ١٢

a) C. الوادى. b) Haec in A. desunt inde a ٢٠. ميلًا. c) C. om. d) Haec in A. desunt inde ab اميال ٨. e) A. موضعها. f) A. C. وعليها. g) A. C. om. h) A. C. om. i) A. om. كثيره وعمارات. k) A. الى. l) A. ومنه. m) Haec in A. desunt inde a له. n) C. ومداخل. o) A. add. ميلًا ويقابل الطرف فى A. r) A. وآسلان. q) B. C. على. p) A. الماء. البحر.

ميلاً^١ ومن طرف الدفالي^٢ الى طرف الحوشا^٣ ١٣ ميلاً^٤ ومنه الى وهران
١٣ ميلاً^٥ وقد ذكرنا وهران واحوالها فيما صدر من ذكر^٦ الاقليم الثالث
والله المستعان^٧

فلنرجع^٨ الآن الى ذكر الاندلس^٩ ووصف بلادها^{١٠} ونذكر^{١١} نواحيها
وموضوع^{١٢} جهاتها ومقتضى^{١٣} حالاتها ومبداى اوديتها ومواقعها من البحر
ومشهور جبالها وعجائب بقعها وناتى من ذلك بما يجب بعون الله تعالى^{١٤}
فنقول أما الاندلس^{١٥} فى ذاتها فشكل متلث يحيط بها البحر من جميع^{١٦}
جهاتها الثلاث فجنوبها يحيط به البحر الشامى وغربها^{١٧} يحيط به البحر
المظلم وشمالها يحيط به بحر الانغليشين^{١٨} من الروم^{١٩} والاندلس نولها من
كنيسة الغرب التى على البحر المظلم الى الجبل المسمى بهيكل^{٢٠} الزهرة
انف ميل ومائة ميل وعرضها من كنيسة شنت ياقوب^{٢١} التى على انف بحر
الانغليشين الى مدينة المرية التى على بحر الشام ست مائة ميل^{٢٢} وجزيرة
الاندلس مقسومة من وسطها فى^{٢٣} النول بجبل نويل يسمى الشارات وفى
جنوب هذا الجبل تسكن مدينته ثليفل^{٢٤} ومدينة ثليفل^{٢٥} مركز لجميع
بلاد الاندلس وذلك ان منها الى مدينة قرطب بين غرب وجنوب تسع مراحل
ومنها الى^{٢٦} لشبونة غربا^{٢٧} مراحل ومن ثليفل^{٢٨} الى شنت ياقوب على بحر
الانغليشين^{٢٩} مراحل ومنها الى جاف سرفا^{٣٠} مراحل ومنها الى^{٣١} مدينة
بلنسية بين شرق وجنوب^{٣٢} مراحل ومنها ايضا الى مدينة المرية على
البحر الشامى^{٣٣} مراحل ومدينة ثليفل^{٣٤} كانت فى أيام الروم مدينة الملك
ومدارا^{٣٥} لولانها^{٣٦} وبها وجدت مائدة سليمان^{٣٧} بن داود^{٣٨} عم مع جملة ذخائر

a) In A. C. desunt inde a وبنو. b) A. الدوالي. c) C. الحوشا. d) A. B. om. haec inde a ومنه. e) A. om. f) C. om. والله المستعان. g) B. ومقتضى. h) A. وموضوع. i) A. C. ونذكر. j) Ex solo B. k) A. C. ولنرجع. l) A. B. hinc et infra x pro a; C. وغربها. m) Om. B. n) C. وبنو. o) A. B. hinc et infra x pro a; C. الانغليشين. p) A. عيكل. q) B. ubique ياقوب. r) B. من. s) B. Haec omnia om. A.; C. جافا pro حافة. t) A. ومدار الملوك. u) Om. B.

كثيرة منها مرشافة وبرشانة وطرچالة وبالس^a ، وبنلوة في جهة الجنوب اقليم البيرة وفيه من المدن اغرناطة ووادي آش والمنكب وحصون وقرى كثيرة ، ومنها اقليم قريّة وهو يتصل باقليم البشارات وفيه مدينة بسطة وحصن طشكر الموصوف بالمنعة وفيه حصون كثيرة^b وسنانى بها بعد ، ثم كورة تدمير وفيها من المدن مرسية وأريولة وقرطاجنة ولورقة ومولدة وجنحالة^c ، ويتصل بكورة^d كونكة^e وفيها^f اريولة^g والش ولقنت^h وكونكة وشقورةⁱ ، ويليه اقليم ارغيرة^k وفيه من البلاد شاطبة وشقر ودانية وفيه حصون كثيرة ، ويليه اقليم مرباطر وفيه من البلاد بلنسية ومرباطر وبربانة وحصون كثيرة ، ويليه مع الجوف^l اقليم الموالم^m وفيه من البلادⁿ الفنت^o وشنت مارية المنسوبة لابن رزن^p ، ويتصل به^q اقليم النواجة وفيه من البلاد سرتة^r وثنة^s وقلعة رباح^t ، ولى هذا الاقليم اقليم البلالنة وفيه حصون كثيرة منها ومن اكبرها بطروش وعافق وحصن ابن هارون وغيرها دونها في الكبير^u ، ولى هذا الاقليم غربا اقليم النغم^v وفيه من البلاد شنت^w ماردة ومارتلة وسلب وحصون كثيرة وحري^x ، ولى هذا الاقليم اقليم النعصر^y وفيه انقصر^{aa} المنسوب لابي^{ab} دافس وشمه يابورة وبشليوس وشريشة وماردة وحنطرة السيف ومورده^{ac} ، ولى اقليم البلال وشمه مدينة البلال ومدنين^{ad} ، ولى هذا الاقليم اقليم بدانة وفيه شنترين وشبونة^{ae} وشنترة^{af} ، ولى اقليم السنسارات وفيه شليمرة وشليملة ومجرند والقهيمين ووادي الحاحجارة واطليس ووندة^{ag} ، ولى اقليم ايضا اقليم

a) A. وبالس. b) Haec omnia in solo B., qui pro شيرة (cf. *Marāṣid* in voce) habet ثمررة. c) C. وجماحلة. d) B. بفرب (sic). e) A. فونكة. f) B. وفيه. g) A. اوريولة. h) Deest in A. et C. i) C. العواشم. C. الفراضم. A. الجنوب. m) A. الفراضم. C. العواشم. n) A. المدن. o) B. اللقنت ; A. اللقنت ; vera lectio exstat in alio loco, qui deinde occurrit. p) B. بها. q) A. سربة. r) Deest hoc nomen in B. s) B. sino. t) Puncta in Codd. non satis distincte scripta sunt. u) B. صنت. v) A. النغم. w) Haec tantum in B. x) A. لابن ابي. y) A. واشبونة. z) A. وسيرة. aa) A. ووندة ; C. ومورده.

أرفيط^a وفيه من البلاد قلعة أيوب وقلعة دروكة ومدينة سرقسطة ووشقة
وتطيلة^b ثم يليه إقليم الزيتون^c وفيه جاسقة ولاردة^d ومكناسة وإفراغة^e،
ويليه إقليم البُرْتَات^f وفيه طرطوشة وطركونة وبرشلونة^g ويلى هذا الإقليم
غربا إقليم مرمرية^h وفيه حصون خالية ومما يلى البحر حدسⁱ لشكر
وكشطالى وكتندة^j فهذه كلها أقاليم اشبانيا^k المسماة جملتها
الاندلس^l؛

فأما جزيرة طريف^m على البحر الشامي في أول المأجاز المسماة
بالزقاق ويتصل غربها ببحر الظلمة وهي مدينة صغيرة عليها سور تراب
وبشقها نهر صغير وبها أسواق وفنادق وحمامات وإمامها جزيرتان صغيرتانⁿ
تسمى أحدهما الغنتير^o وحما على مقربة من البر^p ومن جرب^q طريف إلى
الجزيرة الخضراء ثمانية عشر ميلا تخرج من الجزيرة إلى وادي المساء وهو
نهر جار ومنه إلى الجزيرة الخضراء وهي مدينة متحصنة لها سور حجارة
مقوّع بالبحر ولها ثلاثة أبواب ودار صناعة داخل المدينة ويشقها نهر^r يسمى
نهر^s العسل وهو حلو عذب ومنه شرب أهل المدينة^t ولهم على هذا النهر
بساتين وحباب بكلمتي صفتيه معا، وبالجزيرة الخضراء أنشاء وأصلاح وحط
وبينها وبين مدينة سبتة^u ما جاز البحر وعرضه كذلك^v ثمانية عشر ميلا وإمام
المدينة جزيرة تعرف بجزيرة أم حكيم وبها^w أم^x عجيب وهو أن فيها^y بئرا^z
عميقة كثيرة الماء حلوه والجزيرة في ذاتها صغيرة مسنونة السطح يسكن
البحر يركبها، والجزيرة الخضراء أول مدينة امتنحت من الأندلس في
صدر الإسلام وذلك في سنة ٩٠ هـ من الهجرة وافتمتحتها موسى بن نصير من
قبل المروانيين ومعه^{aa} نوري بن عبد الله^{ab} بن زعموا^{ac} السرتاني ومعه قبائل

a) B. أرفيط (sic); A. أربط. b) A. السرخسون. c) A. inverso ordine.
d) A. التراب. e) Deest in A. f) B. مرمورية. g) Ex B.; A. وكمنوة (sic).
h) B. اشبانية. i) C. اندلس. j) Deest in A. C. k) B. وكفنو. l) B.
B.; A. sine punctis diacriticis. m) Om. A. n) Deest in A.
o) A. البلاد. p) A. هناك; C. ما يلى. q) A. بـها. r) Omnes بشر
s) A. om. و. t) Ex B. (qui vocales addit) et C.; A. وهو.

الجزيرة أول مدينة^١ اختلعت في ذلك الوقت وبها على
 د يسمى بمسجد الرايات ويقال أن هناك اجتمعت رأيته
 فان وصولهم اليها من جبل طارق وأما سمي بجبل طارق
 ن عبد الله * بن ونموه^٢ انزعتي لما جاز بمن معه من البرابر
 بهذا الجبل احس في نفسه أن العرب لا تثق به فاراد^٣ أن
 ك عنه فامر باحراق المراكب التي جاز فيها فتبرأ بذلك عما آتاهم
 وبين هذا الجبل والجزيرة الخضراء ستة اميال وهو جبل منعطف * عن
 الجبال^٤ مستدير في اسفله من ناحية البحر^٥ كهو^٦ وفيها مياه قاطرة جارية
 بمقربة منه مرسى يعرف بمرسى انشاجرة^٧ ومن الجزيرة الخضراء الى مدينة
 اشبيلية خمسة ايام وكذلك من الجزيرة الخضراء الى مدينة مالقة
 خمس مراحل خفاف وهي مائة ميل^٨ ومن الجزيرة الخضراء الى مدينة
 اشبيلية ثريخان^٩ ثريق في الماء وثريق في البر فاما ثريق الماء فمن
 الجزيرة الخضراء الى الرمال في البحر الى موقع نهر برباط ثمانية وعشرون
 ميلا ثم الى موقع نهر بكة ستة اميال ثم الى الخلف المسمى شنت بيتو
 اثنا عشر ميلا ثم الى انفاثر وهي تقابل جزيرة فادس اثنا عشر ميلا
 وبينهما مجاز سبعة ستة اميال ومن انفاثر تصعد في النهر الى رابطة روضة
 دمانية اميال ثم الى المساجد ستة اميال ثم الى مرسى ثريشانة الى
 العنوف الى فيكتور الى فينال * وفيثور وفيطل^{١٠} فريتان في وسط النهر * ثم
 الى جزيرة بنشائلة^{١١} ثم الى الحصن الراغر الى مدينة اشبيلية * فذلك من
 اشبيلية الى البحر ستون ميلا^{١٢} وأما ثريق البر فالطريق من الجزيرة الى
 الرينة^{١٣} ثم الى نهر برباط الى قرية فيسانة^{١٤} وبها المنزل وهي قرية كبيرة
 ذات سوق عامرة وخلف كثير ومنها مدينة ابن السليم الى جبل منت ثم

١) A. جزيرة. ٢) A. iterum وهو. ٣) A. وأراد. ٤) Deest in A. ٥) A.
 بلد. ٦) B. من. ٧) Om. A. ٨) B. inverso ordine; A. male
 فطال et فتور. ٩) A. pro his. ١٠) Om. A.; C. اشبيلية. ١١) A. المدينة. ١٢) A. فيسانة.

الى قرية عَسْلوكَة وبها المنزل ثمّ منها» الى المدائن^١ .
وبها المنزل ثمّ الى اشبيلية مرحلة، ومدينة اشبيلية مد
ذات اسوار حصينة * واسواق كثيرة وبيع وسراء^٢ واحلى.
تجارانهم بالزيت يتاجرون به منها الى اقصى المشرق والمغرب
وهذا الزيت عندهم يُجتمَع^٣ من الشرف وهذا الشرف هو مسافة
وعنه الاربعون ميلا كلّها تمشى الى مثل شجر الزيتون والنخيل^٤ .
اشبيلية واخره بمدينة لبنة وهكذا، شجر الزيتون وسعته اثنا عشر
واكثر وفيه فيما يذكر ثمانية آلاف ذربة عامرة آهلة بالحمامات والديار
الحسنة وبين الشرف واشبيلية ثلاثة اميال، والشرف سمي بذلك لانه مشرف
من ناحية اشبيلية ممتد من الجنوب الى الشمال نحو نل تراب احمر وشجر
الزيتون مغروسة به من هذا المكان الى فطره لبنة واسمى على النهر
الكبير^٥ وهو نهر فرنية، ومدينة لبنة مدينة حسنة ازليّة وهي منوَسنة
العدر ولها سور منيع وبشرقيها نهر بنيها من ناحية الجبل ويجار عليه
في فطره^٦ الى مدينة^٧ لبنة وبها اسواق وفجارات ومنافع جمّة وشرب
اهلها من عسّون في مرج من ناحية غربيها^٨، وبها مدينة لبنة والبحر
المحيط ستة اميال وهناك على ذراع من البحر بطنل^٩ مدينة ولبنة^{١٠} وهي
مدينة صغيرة منحصرة عابها سور من حجارة وبها اسواق وصناعات وهي
مثلثة على خوربه سلتيس^{١١}، وجوربه سلتيس بطنل البحر من ككل
دحية ولها من ناحية الغرب اتصل باحد شرفيها الى مغربه من البير وذلك

a) Om. A. b) B. fortasse المراتي. c) Hoc nomen plane incertum est.
ديود اشبيلية. A. (qui tamen fortasse habet النجمانية); A. ديود اشبيلية.
d) A. addit عانيه, quod deest in B. et C. e) A. لها. f) A. ذات سون.
مدينة B. om. g) A. et B. ياجتمع. C. ياجتمع. h) B. om. عامرة وخلف كثير.
i) B. pro «. k) B. الاعظم. l) Om. B. m) A. فطرته. n) Om. A.
o) C. حسنة. p) A. غربيها. q) B. بصل. Codd. hic repetunt هناك. r) A.
الشرقي. s) A. سلتيس et sic in seqq. t) Ex B. et C.; A. الشرفي.

رمية حاجر ومن هناك^a ياجزون لاستقاء الماء لشربهم
 ا نكو من ميل وزائد والمدينة منها في جهة الجنوب
 البكر يتصل به موقع نهر لبله ويتسع حتى يكون^b أزيد
 لا يزال الصعود فيه في المراكب الى ان يضيف ذلك الذراع
 ن سعة النهر وحده مقدار نصف رمية حاجر ويخرج النهر من
 بل عليه مدينة ولية ومن هناك تنصل^c الطريق الى لبله، ومدينة
 ش ليس لها سور ولا حليزة^d وأما على بنيان يتصل بعضه ببعض ولها
 سور وبها صناعة الحديد الذي يعجز عن صنعه أهل البلاد لجفائه وهي
 صنعة المراسي التي تسمى برسى بها السفن والمراكب الخمسة الجافية وقد
 تغلب عليها الماجوس مرّات وأغلها اذا سمعوا * يخشون الماجوسه فرّوا عنها
 وأخلوعا ومن مدينة شلانيش الى حريرة فادس مائة ميل ومن جزيرة
 ددس المتعظم ذكرها الى حريرة لسيف ثلاثة وستون ميلا، ومن جزيرة
 شلانيش مع البكر مارا في جهة الشمال الى حصن فسله على البكر^e
 ميلا وبينهما موقع نهر * بانه وهو نهر^f ماردد وطلبوس وعليه حصن مائة
 المشهور بانعده وانحصدة وحصن فسله على بكر البكر * وهو عامر أهل
 وله بساتين وغلّات شاجر النخيل لهم ومنه انى قرية نبره على مقربة من
 البكر ١٤ ميلا ومن القرية انى مدينة^g سنت^h مربة العرب ١٢ ميلا، ومدينة
 شنت مارية على معظم البكر الاعظم وسورⁱ يصعد ماء البكر فيه اذا
 كان المد^j وهي مدينة منوشنة القدر حسنة الترتيب لها مسجد جامع^k
 ومنبر وجماعة وبها المراكب وارده وصادره وهي كثيرة الاعناب والتمين^l ومن
 مدينة سنت مارية الى مدينة سلب ٢٨ ميلا، ومدينة شلب حسنة في
 بسين من الارض وعليها سور حصن ولها غلات وجنّاب وسرب اغلها من

حضره. A. d) يتصل. A. e) هناك. B. addit. B. هناك. B. a)
 Desunt. h) بالمجوس ياجزون عليهم. B. g) به. A. f) الذي. A. e)
 in A. i) Hacc om. A.; C. addit وبه post. وغلّات. k) Deest in A. l) B.
 وجامع. A. o) فيه. A. add. n) والسور منها. B. m) شانت.

واديها البحاري^a باتجاهها^b وعليه ارجاء السبلد والبحر^c
اميال ولها مرسى فى الوادى * وبها الانشاء^d والعود^e باخر^f
منها الى ككل الجهات والمدينة فى ذاتها حسنة الهيئة^g
مرتبة الاسواق واعلمها وسكان فراها عرب من اليمن وغيرها و
بالكلام^h الغربى الصريح ويقولون بالشعر وهم فصحاء نبلاء
وعامتهم واهل بواى هذا البلد فى غاية من الكرم لا يجاريهم فيه
ومدينة شلب على اقليم الشنشينⁱ وهو اقليم به غلات انتين^j
يحمل^k الى افطار الغرب^l كلها وهو ثمين طيب^m عليك لذيذ شهىⁿ ومن
مدينة شلب الى بناليوس^o مراحل وكذلك من شلب الى حصن مارتنه
٣ ايام ومن مارتنه الى حصن ولبة مرحلمان خفيفتان^p ومن مدينة شلب
الى حلق الزاوية^q ١٠ ميلا وهو مرسى وفريه^r ومنه الى قرية شفرش على
مقربة^s من البحر ١٨ ميلا^t ومنه الى نرف الغرب^u وهو نرف خارج فى
البحر الاعظم ١٣ ميلا^v ومنه الى كنيسة الغراب^w ٧ اميال وهذه الكنيسة من
عهد الروم الى اليوم لم تتغير عن حالها ولها اموال يتصدق^x بها عليها
وكرامات يحملها الروم الواردون عليها وهى فى قرشيل خارج فى البحر وعلى
راس الكنيسة عشرة^y اعرية^z لا يعرف احد فقدها ولا عهد زوالها وقسيسو
الكنيسة يخبرون عن تلك الاعرية بغرائب يتهم المخبر بها ولا سبيل لاحد
من المجتازين بها ان يخرج منها حتى باكل من^{aa} صياقة الكنيسة ضريبة^{ab}
لازمة وسيرة^{ac} دائمة لا ينتقلون عنها ولا يتكلمون منها ورثها الخلف عن
السلف^{ad} امر معتاد^{ae} متعارف دائم والكنيسة فى ذاتها كنيسة^{af} عامرة

التيها من جنة (بجاهد C.) جنوبيا A. et C. male. a) البحاني C.
c) Om. A. d) A. بكلام. e) A. inverso ordine. f) Vocalis in B.
g) B. عليه. h) B. add. منها. i) A. الارص. k) A. add. كلة. l) B.
m) Sic legendum est; sed A. العرب, B. et C. اعرى. n) In A. ubi-
que كنيسة. o) A. بمصدفون. p) B. عشر. q) Om. B. r) A. ضرورة.
s) A. وعادة. t) B. pro his وهو. u) Om. A.

وبها أموال متخزة واحوال واسعة واكثر هذه الاموال
 فى اقطار الغرب وبلاده وينفق منها على الكنيسة * وخدامها
 وذ بها مع ما يكرم به الاضياف الواردون على الكنيسة ^٥
 موا او ^٦ كثروا، ومن كنيسة الغراب الى العصر مرحلتان وكذلك
 الى العصر ^٧ مراحل، والعصر مدينة حسنة متوسطة على ضفة
 نهر شلوير، وهو نهر كبير تصعد فيه السفن والمراكب السفريّة
 برا وفيما استدار بها من الارض كلها اشجار الصنوبر وبها الانشاء الكثير
 وهى فى ذاتها رتبة العيس خصيبة كثيرة الانيان والسمن والعسل واللحم
 وبين العصر والبحر ٢٠ ميلا ومن العصر الى يبرة مرحلتان، ومدينة يبرة ^٨
 كبيرة عامرة بالناس ولها سور وقصبة ومسجد جامع وبها الخصب الكثير
 الذى لا يوجد غيرها من كورة الحنفية واللحم وسائر البقول والفواكه وهى
 احسن البلاد بقعة وانرها فائدا وانتجارات انيها داخلية وخارجة، ومن مدينة
 يبرة الى مدينة بطليوس مرحلتان فى شرق، ومدينة بطليوس مدينة ^٩
 جليلة فى بسط الارض وعليها سور منيع وكان لها ربح كبير اكبر من
 المدينة فى شرقها فخلا بالفتى وحى على ضفة نهر بانة وهو نهر كبير
 ويسمى النهر الغور لانه يكون فى موضع يحمل السفن ثم بغور تاحت
 الارض حتى لا يوجد منه فترة فسمى الغور لذلك وينتهى جريه الى حصن
 مارثة ويصتب * فى قريب ^{١٠} من جريه شلنيس، ومن مدينة بطليوس الى
 مدينة اسبيلية ^{١١} ايام على طريق، حاجر ابن ابى خالد الى جبل العيون
 الى اسبيلية، ومن مدينة بطليوس الى مدينة فرنبة على انجادة ^{١٢} مراحل،
 ومن بطليوس الى مدينة ماردة على نهر يانة شرقا ٣٠ ميلا وبينهما حصن
 على اسم المار الى ماردة، * ومدينة ماردة، كانت دار مملكة ماردة بنت

a) Haec om. A.; C. وانواردون. b) B. ام. c) Ex B.; C. سنوبر، et sic
 etiam A., in quo tamen prima litera indistincte scripta est. d) Ex A. et C.;
 B. ويبرة مدينة. e) Om. A. f) بالنهر. g) A. ورنب. h) Om. A.
 i) وماردة مدينة A.

عروسوس^a الملك وبها من البناء اثار^b ظاهرة تنطلق عن
 عن فاختوة وعرة^c وتقصص^d عن غبطة^e فمن هذه^f البنات ان^g د
 قنطرة كبيرة ذات فسى^h عاليةⁱ الذروة كثيرة العدد عريضة^j انه
 على شهر الفسى اقباء^k تتصل^l من داخل المدينة الى اخر القود
 الماشى بها وفى داخل هذا الداموس فناء ماء تصل المدينة ومنه
 والدواب^m على اعلى تلك الدواميس وهى متقنة البناء ونبعةⁿ ا
 حسنة الصنعة والمدينة عليها سور حجارة مناجورة^o من^p احسن ص
 واوثق بناء^q ولها فى قصبتها قصور^r خربة^s وفيها دار يقال لها دار الطبيخ^t
 وذلك اثبا فى شهر مجلس العصر وكان الماء يانى دار الطبيخ فى ساقية
 هى الآن بها باقية الاثر لا ماء بها فتوضع صدحاف الذهب والفضة بانواع
 الطعام فى تلك الساقية على الماء حتى تخرج^u بين يدي الملك فترفع
 على الموائد ثم اذا فرغ عن اكل ما فيها وضعت فى الساقية فنستدير الى
 ان تصل^v الى يد الطبيخ^w بدار الطبيخ فيرفعها بعد غسلها^x ثم يمر بقية^y
 ذلك الماء^z فى سرور العصر ومن اعرب^{aa} انغريب جلب الماء الذى كان
 يانى انى العصر على عمد مبنية تسمى الارجلات وهى اعداد كثيرة باقية
 الى الآن فائمة على قوام^{ab} سم تاجل^{ac} بها الارضين ولا عسرتها الدور
 ومنها^{ad} دصار ومنها نوال بحسب الاماكن لى^{ae} وجب فيها الماء وانولها^{af}
 يكون غلوة^{ag} سم وهى على خط مسعوم وكان الماء ينى عليها فى فسى
 مصنوعة خربت وفتبت وبعت تلك الارجلات فائمة^{ah} تاجل^{ai} انى الناطر اليها^{aj}
 انها من حاجر واحد تحكمه اعنيها وتاجود منعنها وفى وسط هذه

a) Sic B.; A. عروسوس. b) A. اثار. c) C. عينة; B. وعيرة. d) A. الدواب والناس. e) B. غبطة. f) B. عالية. g) A. متصل (sic); B. متصل. h) A. عريضة. i) A. عريضة. j) A. عريضة. k) A. اقباء. l) A. متصل. m) A. الدواب. n) A. نبعة. o) A. مناجورة. p) A. احسن. q) A. بناء. r) A. قصور. s) A. خربة. t) A. دار الطبيخ. u) A. تخرج. v) A. تصل. w) A. يد الطبيخ. x) A. غسلها. y) A. بقية. z) A. ماء. aa) A. اعرب. ab) A. قوام. ac) A. تاجل. ad) A. ومنها. ae) A. لى. af) A. وانولها. ag) A. غلوة. ah) A. فائمة. ai) A. تاجل. aj) A. الناطر اليها. ak) A. من حاجر واحد. al) A. تحكمه. am) A. اعنيها. an) A. وتاجود. ao) A. منعنها. ap) A. وفى وسط هذه.

المدينة احناء^a فوس يدخل عليه^b الفارس بيده علم فائم عدد^c احجاره ١١
حجرا^d فقط في كل حصده منها بلانته احجار وفي الفوس ٤ احجار
* حنيمات وواحد فعل^e فدانت الجملة ١١ حجرا وفي الجنوب من سور
هذه المدينة قصر اخر صغير وفي برج منه كان مكان مِرآة كانت الملكة
ماردة تنظر الى وجهها فيه ومحيط دوره عشرون شبرا وكان يدور على
حرثه وكان دورانه قائما ومكده انسى الآن باقي^f ويعمل انما صنعته ماردة
لتحاكي به مِرآة ذي القرنين التي صنعها في منار الاسندرية^g ومن مدينة
مارده الى منطوة السيف يومان^h ومنطوة السيف من اعشاب الارض وهو
حصن منيع على نفس المنطوة واعلمهاⁱ منحصنون فيه ولا يعدر لهم احد
على شيء^j والمنطوة لا ياخذها الفئال^k الا من بابها فقط^l ومن مدينة منطوة
السيف الى مدينة فورة مرحلتان خفيفتان^m وفورة الآن مدينة في ملك
الروم ولها سور منيع وهي في ذاتها اربعة ابناء واسعة الغناء من احسنⁿ
المعادل * واحسن المنار ولها بسوان شريفة خصيمه^o وضباع نبيه عجيبة
واصناف من الفواكه كثيرة وانهر^p انكروم وشاجر انمين^q ومن فورة الى
فلمونة^r ٤ ايام ومدينة فلمونة مدينة على جبل مسدس وعليها سور
حصين ولها ٣ ابواب وهي في نهاية من الحصانة وهي على نهر مديف^s
وجريبه * على غربيها^t * وتتصل جري^u هذا النهر انسى النهر وعلى مصبه
هناك حصن منيع ممر ولها على النهر ارجاء وعليه دروم كثيرة وجنات ولها
حرون كثيرة متصلة بانغردى مسها انسى ناحية النهر^v ولها اغنام ومواش
عليها اهل سوكة ذي الروم^w ومن العصر المعتمد ذكره انسى * مدينة
ل^x رقة^y مرحلتان ومدينة نسوة على شمال النهر المسقى بناجه وغوذير

جَمَآت وحجر B. c) Om. A. d) B. e) A. ٤ pro . f) A. بياحه. g) C. واعلمه. h) A. i) A. j) A. k) A. l) A. m) A. n) A. hîc et deinde فلمونة. o) A. خصيب. p) B. جرية (sic). q) A. addit. r) A. om. مدينة, et habet hîc et in seqq. اشونة. s) A. مديف. t) A. غربيها. u) A. وتتصل. v) A. ناحية النهر. w) A. مدينة. x) A. رقة. y) A. رقة.

طليطلة وسعته امامها ٦ اميال ويدخله السمك والجزر^a كثيرًا وهي مدينة
 حسنة ممتدة^b مع النهر ولها سور وقصبة منيعة وفي وسط المدينة حمات^c
 حارة في الشتاء والصيف ولشبونة على نحر البحر المظلم وعلى صفة النهر
 من جنوبه قبالة مدينة لشبونة حصن المعدن وسمي بذلك لانه عند هيجان
 البحر ينفذ هناك بالذهب والتبر^d فاذا كان زمن^e الشتاء فصد الى هذا
 الحصن اهل تلك البلاد فيخدمون المعدن الذي به الى انقضاء الشتاء
 وهو من عجائب الارض وقد راينا عياند^f ومن مدينة لشبونة كان خروج
 المغاربة^g في ركوب بحر الظلمات ليعرفوا ما فيه والى اين انتهوا^h كما
 تقدم ذكرهم ولهم بمدينة لشبونة بموضعⁱ * من قرب^j * الحمة^k درب منسوب
 اليهم يعرف بدرب المغاربة^l الى اخر الابد^m وذلك انهم اجتمعواⁿ رجال
 كلهم ابناء عم فائسوا^o مركبا حملا وادخلوا فيه من الماء والراد ما يكفيهم
 لاشهر ثم دخلوا البحر في اول ناروس الريح الشريفة فاجروا بها فبحوا من
 ١١ يوما فوصلوا الى بحر غليظ الموج كدر الروانج كبير المروس فليل الضوء
 فايفتوا بالنمل فردوا فلاحهم في البعد^p الاخرى وجروا في^q البحر في ناحية
 الجنوب ١٢ يوما فخرجوا الى جزيرة الغنم وفيها من الغنم ما لا باخذه
 عد^r ولا تحصيل وهي سارحة لا راعي لها ولا ناصر اليها فقصدوا الجزيرة
 فنزلوا بها فوجدوا عين ماء جارية وعليها^s شجرة^t فمن برقي فخذوا من
 تلك الغنم فذبحوها فوجدوا لحومها مره لا بعدد احد على اكلها فاحذوا
 من جلودها وساروا مع الجنوب ١٣ يوما اتى ان لاحت لهم جزيرة فنظروا
 فيها الى عماره وحرث فقصدوا اليها ليرى ما فيها فما كان^u غير بعد
 حتى احيط بهم في روافد هناك فاحذوا وحملوا في مركبهم الى مدينة
 على صفة البحر فانزلوا بها^v في دار^w راوا بها^x رجلا سقرا^y زعرا شعور

d) C. حمامات. C. حمة. Ex B.; A. مملو. C. مملو. a) A. والحصر. b) C. حمات. B. بمغربة. g) Ex B. المغاربة. A. et B. عيني. A. و sine. h) Ex B. et C.; A. الحامة. i) A. البر. k) B. مع. l) A. حد. m) In B. فيها. B. q) Om. B. p) A. add. الا. r) A. est post على. s) C. شجرة. t) A. زعرا شعور. u) B. غير بعد. v) A. راوا بها. w) A. في دار. x) A. راوا بها. y) A. زعرا شعور.

روسهم^١ شعورهم سبعة^٢ وهم طوال الغدود ولنسائهم جمال عجيب فاعتقلوا منها^٣ في بيت ٣ أيام ثم دخل عليهم في اليوم الرابع رجل يتكلم باللسان العربى فسألهم^٤ عن حالهم و«ما» جاوا^٥ واين^٦ بلدهم فاخبروه بكل خبرهم فوعدهم خيرا واعلمهم انه ترجمان الملك / فلما كان في اليوم الثانى من ذلك اليوم احضروا بين يدي الملك فسألهم عما سألهم الترجمان عنه فاخبروه بما اخبروا به الترجمان بالامس من انهم افتتحوا البكر لبروا ما به من الاخبار والعجائب و«يقفوا على نهايته»^٧ فلما علم الملك ذلك ضحك وقال للترجمان خبر^٨ القوم ان ابى امر^٩ فوما من عبيده برضوب^{١٠} هذا البكر وانهم جرؤا^{١١} في عرضه شيئا الى ان انقزع عنهم النوى وانصرفوا من غير^{١٢} حاجة ولا^{١٣} فائدة تجدى^{١٤} ثم امر الملك الترجمان ان يبعدهم^{١٥} خيرا وان يحسن نيتهم بالملك ففعل^{١٦} ثم صرخوا^{١٧} الى موضع حبسهم الى ان بدأ جرى الريح الغربية فعمر بهم زورق وعصبت^{١٨} اعينهم وجرى بهم في البكر برهة من الدهر قال القوم قد رنا انه جرى بنا^{١٩} ٣ ايام بلياليها حتى جىء بنا الى البر فاخرجنا^{٢٠} وكنتفنا الى خلف وبركنا بالساحل الى ان فصاحى النهار وطلعت الشمس ونحن في ضحك وسوء حال من شدة الاكتاف^{٢١} حتى سمعنا ضوضاء^{٢٢} واصوات ناس فصبحنا باجمعنا^{٢٣} فاصبل النجوم اليها فوجدونا بتلك الحال انسيئة فكللونا من وضافت^{٢٤} وسألونا فاخبرناهم بخبرنا^{٢٥} وكانوا برباب فقال لنا احدهم انعلمون كم بينك وبين بلدكم فقلنا لا فعال ان نبيكم ونيسن بلدكم مسرد^{٢٦} شجربن فقال زعمهم النجوم وا^{٢٧} أسقى فسمى المكان الى اليوم أسقى وهو^{٢٨} المرسى الذى في اقصى المغرب وقد ذكرناه قبل هذا^{٢٩} ومن مدينة شيبونة مع النمر الى مدينة شتيرين سرفا^{٣٠} ممل وانصرف منيما لمن شاء

١) A. من. ٢) C. وثيم. ٣) B. ثم سألهم. ٤) Om. A. ٥) A. غيرا شعورهم. ٦) A. جدوا. ٧) A. بروكبون. ٨) B. اخبر. ٩) A. نهاية. ١٠) Om. A. ١١) C. انصرفوا. ١٢) B. يبعد القوم. ١٣) A. تاجرى. ١٤) Om. A. ١٥) A. ضحكا. ١٦) Ex B. et C. ; A. الضحك. ١٧) B. et C. الكساف. ١٨) A. و pro. ١٩) A. وعصب. ٢٠) C. وهذا. ٢١) A. مسرد. ٢٢) A. فخبونا. ٢٣) B. نكملنا. ٢٤) B. و.

فى السهـر او فى البر وبينهما فحـص بلانـه ويـخبر اهل لشبونة وانـتر اهل الغرب ان الحـفـة تـزـرع بهذا الفـحص فنقيم فى الارض ٤. بوما فتـحصـد ٥ وان الكيل الواحد منها يعنى مائة كيل وربما زاد ونقص، ومدينة شنترين على جبل عال كثير اعلو جدا ولها من جهة القبلة حافة ٥ عليمه ولا سور لها وباسفلها رص على طول النهر وشرب اهلها من مياه عيون ٤ ومن ماء ٥ النهر ايضا ولها بسانين كثيرة وفواكه عامه ومبـادل ٦ وخـير شامل ٧ ومن مدينة شنترين الى مدينة بـليـوس ٨ مـراحـل وعلى يمين طريقها مدينة بـلـيش ٩ وهى فى سفح جبل ولها سور منبع وفعة فـرجـة وبها عماره واسواق * وديار كثيرة ١٠ ونسائها جمال صنف ١١ ومنها انى بـليـوس ١٢ مـبـلا ١٣ ومن مـارـده انى حصن كركوى ١٤ ٣ مـراحـل ١٥ ومن كركوى انى مدينة قلعة رباح ١٦ على صفة نهر دانه وهذا النهر ياتى من مروج فوقها فـمـر * بـقـرـة دانه انى قلعة رباح ١٧ سم بصير ١٨ منها ١٩ انى حصن ارفـد ٢٠ ومنه انى مـارـده ثم يمر بمدينة ٢١ بـليـوس فيصير ٢٢ منها انى مقربة من سـرـسـة ثم ديمر ٢٣ الى حصن مارتله فيصير ٢٤ الى المـحـر المـنـلـم ٢٥ ومن قلعة رباح ٢٦ انى قلعة ارليه يومان وهو حصن منع ومنه الى سـلـبـانة مـرحـلة ٢٧ ومن قلعة رباح ٢٨ فى جهة الشمال الى حصن المـلـاط مـرحـلـان ٢٩ ومن حصن المـلـاط انى مدينة سـلـمـره يومان وكذلك من مديـة فـمـرـه السيف الى المـتـحصـد ٣٠ اـسـم ٣١ ومن المـتـخـاصـة انى سـلـمـره يومان وكذلك من مدينة مـارـده انى حصن مـدـنـس مـرحـلـان ٣٢ خـفـيـفـتان وهو حصن عامر اهل ومنه خـمـول ورجال لهم سرايا وشرفات فى بلاد الروم ٣٣ ومن حصن مـدـنـس الى مـرحـلة مـرحـلـان ٣٤ وخـمـل ٣٥ خـفـيـفـتان ٣٦ ومدينة

- a) C. جافة. A. c) فيتحصدوا. C. ف pro و B. b) انى هذا. B. a) بلش. A. h) Om. A. ٧) Om. A. ٦) ومبـادل. A. f) Om. A. c) العيون. ٨) C. د) رباح. C. ٩) كركوى. A. hie et deinde. B. et C. k) ديمر. وديار. A. i) Ex B. ١٠) Om. A. ١١) ديسير. A. ١٢) بـلـيـوس. A. m) بـلـيـوس. A. ١٣) بـلـيـوس. A. ١٤) بـلـيـوس. A. ١٥) بـلـيـوس. A. ١٦) بـلـيـوس. A. ١٧) بـلـيـوس. A. ١٨) بـلـيـوس. A. ١٩) بـلـيـوس. A. ٢٠) بـلـيـوس. A. ٢١) بـلـيـوس. A. ٢٢) بـلـيـوس. A. ٢٣) بـلـيـوس. A. ٢٤) بـلـيـوس. A. ٢٥) بـلـيـوس. A. ٢٦) بـلـيـوس. A. ٢٧) بـلـيـوس. A. ٢٨) بـلـيـوس. A. ٢٩) بـلـيـوس. A. ٣٠) بـلـيـوس. A. ٣١) بـلـيـوس. A. ٣٢) بـلـيـوس. A. ٣٣) بـلـيـوس. A. ٣٤) بـلـيـوس. A. ٣٥) بـلـيـوس. A. ٣٦) بـلـيـوس. A.

تُرجاله كبيرة» كالحصن المنيع ولها * اسوار منيعة وبها^١ اسواق عامرة وخيل
ورجل يعنّعون اعمارهم في الغارات على بلاد الروم والاعلب عليهم التلصوصية^٢
والخدع^٣، ومنها الى حصن فاضل مرحلمان خفيّان وهو حصن منيع
ومكس رفيع تيمد خيل ورجل يغاورون^٤ في بلاد الروم، ومن مكناسة الى
مخاضد البلائد سومان، ومن البلائد الى تلبيزة يومان، ومدينة تلبيزة على
صقّة نهر تاجه وهي مدينة كبيرة وفلعتها ارفع العلاص حصنا ومدينها اشرف
البلائد حسنا وهو بلد واسع المساحة شريف المنافع وبه اسواق جميلة
الترتيب وديار حسنة التركيب ولها على نهر تاجه ارحاء كبيرة ولها عمل
واسع الماجل وافليم شريف التحل ومرارعيها زائدة وجهاتها حسنة مرضية ازليّة
انعمارة قديمة الانار وهي من مدينة تلبيزة على ٧٠ ميلا، ومدينة تلبيزة
من تلبيزة شرقا وهي مدينة عظيمة الغنى كثيرة البشّر حصينة الذات لها
اسوار حسنة ولها قصبه فيسها حصانة ومنعة وهي اربعة من بناء العمالة
وقليلا ما ربي^٥ ملكها انعمنا وسماحة بنين وهي عانيه انذري^٦، حسنة
البيعة زائدة^٧ الرفع وهي على صقّة النهر الكبير المسمى تاجه ولها قلعة
من عجب البنيان وهي قوس واحد والماء^٨ يدخل تحت تلك القوس
كله بعنف وسده حجري ومع آخر القلعة^٩ دعوته اربعها في النجو^{١٠}
ذراعا وهي تبعد اسم الى اعلى القلعة والماء ينحدر على شرفه يدخل
المدينة، ومدينة تلبيزة كنان في ايام الروم دار مملكتهم وموضع قصدهم
ووجد * اصل الاسلام فيها عند امساج الاندلس ذكر كدت^{١١} تغرت الوصف
نمر^{١٢} فمنا آتة وجد بها^{١٣} ١٠٠ تاج من الذهب مرقعة بندق واصناف
الحاجار^{١٤} انعمه وجد بها^{١٥} ان سيف مجوهر ملكي ووجد بها من الدر

(١) Ex. (٢) وبها اسوار منيعة جدا A. hic habet (٣) Om. A. (٤) Om. A. (٥) B. et C. ; A. متكرس وقصه. (٦) A. يغاورون. (٧) Ex C. ; A. et B. اخصيبه. (٨) B. والنيهر. (٩) B. راعية. (١٠) C. الدار. (١١) C. راينا. (١٢) B. فليل. (١٣) A. فمنا آتة. (١٤) B. فمنا. (١٥) A. فمنا. (١٦) Ex B. et C. ; A. الاحجار. (١٧) A. فمنا.

والياقوت اكيل واوساف ووجد بها من انواع^a انبية الذهب والفضة^b ما لا يحيط به تحصيل ووجد بها مائدة سليمان بن داود وكانت فيما يذكر من زمردة وهذه المائدة اليوم^c في مدينة^d رومة^e ولمدينة طليطلة بساتين محدقة^f بها وانهار جارية^g مسخرة ودواليب دائرة وجنات يانعة وفواكه عديمة المثال^h لا يحيط بها تكييف ولا تحصيل ولها من جميع جهاتها اقالييم رفيعة وقلاع منيعة تكنفهاⁱ وعلى بعد منها في جهة الشمال الجبل العظيم المتصل المعروف بالشارت وهو ياخذ من ظهر مدينة سالم الى ان ياتى قرب مدينة^j فلمرية في اخر المغرب وفي هذا الجبل من الغنم والبقر الشئ الكثير الذي يتجهز به التجلابون الى سائر البلاد ولا يوجد شئ من اغنامه وابقاره^k مهزولا بل عى^l في^m نهائية منⁿ السم^o ويضرب بها في ذلك المثل^p في جميع اقطار^q الاندلس^r وعلى مقربة من طليطلة قرية تسمى بمغام^s وجبالها وتربها الطين الماكول الذي ليس على قارة^t الارض مثله يتجهز به منها الى ارض مصر وجميع بلاد الشام والعراق^u وبلاد الترك وهو نهاية في لذاة^v الاكل وفي تنظيف^w غسل الشجر^x وطيطة^y في جبالها معادن الحديد والنحاس ولها من المناير في سفح هذا الجبل مجريط^z وهي مدينة صغيرة وقلعة منيعة معمورة وكان لها في زمن الاسلام مسجد جامع وخطبة قائمة^{aa} ولها ايضا مدينة الفهمين وكانت مدينة متحصنة حسنة الاسواق والمباني وبها^{ab} مسجد جامع ومنبر^{ac} وخطبة قائمة^{ad} وعى اليوم كلها مع طليطلة في اسدى الروم وملكها من الفشتانيين^{ae} وينتسب^{af} الى الازفونش الملك^{ag} وفي الشرق من مدينة طليطلة الى مدينة

a) Om. A. b) A. add. وانواعها. c) A. بمدينة. d) A. محدقة. e) Om. B. f) B. المثل. g) B. C. وتكنفها. h) Om. B. i) A. وهو. j) A. عى. k) A. غاية. l) A. add. مهزولا البته. m) A. المثل في ذلك. n) A. add. بلاد. o) A. add. بعام. p) A. قرار. q) A. والعراق. r) C. لذات. s) B. نطاق. t) A. طليطلة. u) A. الفشتانيين. v) A. hinc add. ومنبر. w) Om. B. x) A. الفشتانيين. y) A. وينسب.

وادي الحاجارة ٥. ميلا وهي مرحلتان، ومدينة وادي الحاجارة حصينة ه
 حسنة كثيرة الارزاق والخيبرات جامعة لاشتات ٦ المنافع والغلات وهي مدينة
 ذات اسوار حصينة ومياه مَعِينَة ويجري منها بجهة غربيها نهر صغير لها
 عليه بساتين وجنات وكروم وزراعات وبها من غلات الزعفران الشيء الكثير
 يتجهز به منها ويحمل الى سائر انعمالات والجهات وهذا النهر يجري الى
 جهة الجنوب فيقع في نهر تاجه الاكبر فيمده ونهر تاجه المذكور، يخرج
 من ناحية الجبال المتصلة بالقلعة والغنت فينزل ماراً * مع المغرب ٨ الى
 مدينة طليطلة ثم الى طليبة ثم ٩ الى المخاضة ثم ١٠ الى القنطرة ثم الى
 قنيطرة محمود ١١ ثم الى مدينة شنتربن ثم الى لشبونة فيصب هناك في
 البحر، ومن مدينة وادي الحاجارة الى مدينة سالم شرقا ٥ ميلا، ومدينة
 سالم هذه مدينة جلييلة في ولاء من الارض كبيرة القلر كثيرة العمارات
 والبساتين والجنات، ومنها الى مدينة * شنت مارية ١٢ ابن رزين ٤ مراحل
 خفاف، ومنها الى الغنت ٤ مراحل، وبين شنت مارية والغنت مرحلتان،
 وشنت مارية والغنت مدينتان جليلتان عامرتان بهما ١ اسواق فائمة وعمارات
 متصلة دائمة وفواكه عامّة وكانا في الاسلام منارل الفواطم ١٣، ومن مدينة
 سالم الى مدينة قلعة أيوب ٥ ميلا شرقا وهي مدينة رائقة البقعة حصينة
 سديده المنعة بهيئة الاثمار كثيرة الاشجار والثمار وعيونها ١٤ مخترقه وينابيعها
 مغدودة كثيرة الخصب رخيصة الاسعار وبها يصنع الغذار ١٥ انمذهب ويتجهز
 به الى كل الجهات، ومن مدينة قلعة أيوب في جهة الجنوب الى قلعة
 دروفة ١٨ ميلا، ودروفة مدينة صغيرة متحصنة كثيرة العمار ١٦ غزيرة ١٧ البساتين
 والكروم وكل شيء ١٨ بها كثير رخيص، ومن دروفة الى مدينة سرقسطة ٥

الى الغرب A. d) المسمى B. e) لاسباب B. b) خصيبة A. a)
 Om. B., qui i) محمودة A. h) Om. B. g) مارا B. f)
 انفرانم A. m) بها A. l) شانت مارية B. k) والعمارات habet
 العماثر C. p) B. و om. o) Sic A.; B. انفسار; neutra vox est in Lexicis. q) A. عريزة.
 المياه.

ميلًا وكذلك أيضا من مدينة قلعة أيوب إلى مدينة سرقسطة ٥. ميلًا،
ومدينة سرقسطة قاعدة من قواعد مدن الأندلس كبيرة القطر آهلة ممتدة
الاطناب واسعة الشوارع والطرفات ٥ حسنة الديار والمساكن متصلة الجبال
واليسافين ولها سور مبنى من الحجارة حصين وهي على ضفة النهر الكبير
المسمى أبه وهو نهر كبير يأتى بعضه من بلاد الروم وبعضه من جهة ٦ جبال
قلعة أيوب وبعضه من نواحي قلعة ٧ فنجتمع ٨ مَوَادُّ هذه الأنهار كلها فوق
مدينة تطيلة ٩ ثم تنصب إلى مدينة سرقسطة إلى أن تنتهى ١٠ إلى حصن
جبره ١١ إلى موقع نهر الزيتون ثم إلى طرطوشه فيجتاز بغربها إلى البحر
ومدينة سرقسطة هي المدينة البيضاء وسميت بذلك لكثرة حصنها ١٢
وجيورها ومن خواصها أنها لا تدخلها حيّة البئنة وإن جلبت إليها وأدخلت
المدينة ماتت وحيًا بلا ١٣ تاخير، ولمدينة سرقسطة جسر عظيم يجاز عليه
إلى المدينة ولها أسوار منيعة ومبان رفيعة، ومن مدينة سرقسطة إلى وشقة
١٤ ميلًا، ومن وشقة إلى لاردة ١٥ ميلًا، ومن سرقسطة إلى تطيلة ١٦
ميلًا، ومدينة لاردة مدينة صغيرة متحصنة ولها أسوار منيعة وهي على نهر
كبير، ومن مكناسة إلى طرطوشه مرحلتان وهما ١٧ ميلًا، ومدينة طرطوشه
مدينة على ١٨ سفح جبل ولها سور حصين وبها أسوار وعمارات وصناعات وقلعة ١٩
وانشاء المراكب الكبار من خشب جبالها ولجبالها يكون خشب الصنوبر
الذى لا يوجد له نظير فى التلول والغلط ومنه تتخذ الصواري والغرى ٢٠ وهذا
الخشب الصنوبر الذى بجبال هذه المدينة احمر صافى البشرة دسم لا يتغير
سرعًا ولا يفعل ٢١ فيه السوس ما يفعله فى غيره وهو خشب معروف منسوب
ومن طرطوشه إلى موقع النهر ٢٢ فى البحر ٢٣ ١٢ ميلًا، ومن مدينة طرطوشه

٥) A. فيجتمع. ٦) A. تلوه. ٧) Om. A. ٨) والرحاب. B. ٩) A.
حصنها. ١٠) A. حمدة. ١١) Ex B. et C.; A. ينتهى. ١٢) A. بطيلة.
١٣) A. فى الحصين دون. ١٤) Ex B. et C.; A. ودخلت. ١٥) A.
والغرى. ١٦) Ex B. et C.; A. وقلعة. ١٧) Ex B. et C.; A. حصينة. ١٨) B. add.
١٩) B. يفعل. ٢٠) Om. A.

الى مدينة طَرْكُونَة ٥. مَيْلًا، ومدينة طَرْكُونَة على البحر وهي مدينة اليهود ولها سور رخام وبها ابنية حصينة ^a وابراج منيعة * ويسكنها قوم قلائد من الروم وهي حصينة منيعة ^b ومنها الى برشلونة في الشرق ٩. مَيْلًا، ومن مدينة طَرْكُونَة غربا الى موقع نهر ابره ٣. مَيْلًا وهذا الوادي هاهنا يتسع سعة كثيرة، ومن موقع النهر الى رابطة كشتالي غربا على البحر ١٩ مَيْلًا وهي رابطة حسنة حصينة منيعة، * على نهر البحر الشامي يمسكها قوم اخيار ^d وبالقرب منها قرية كَبيرة ويتصل بها عمارات ومزارع ومن رابطة كشتالي غربا الى قرية / يانه قرب البحر ٦ اميال، ومنها الى حصن بنشكلة ٦ اميال وهو حصن منيع على ضفة البحر وهو عامر آهل وله قرى وعمارات ومياه كثيرة، ومن حصن بنشكلة الى عقبة ابيشة ^e ٧ اميال وهو جبل معترض عال على البحر والطريق عليه ولا بُدَّ من السلوك على راسه وهو صعب جدًا، ومنه الى مدينة بربانة غربا ٢٥ مَيْلًا، ومدينة بربانة مدينة جليلة عامرة كثيرة الخصب والاشجار والدروم وهي في مُستَوٍ من الارض وبينها وبين البحر نحو من ٣ اميال، ومن بربانة الى مربان وعسى قرب عامرة واسجار ومستغلات ^f ومياه متدفقة ^g ٦ مَيْلًا وكل هذه الضياع والاشجار على مقربة من البحر، ومنها الى بلنسية غربا ١٣ مَيْلًا، ومدينة بلنسية قاعده من فواعد الاندلس وهي ^h في مُستَوٍ من الارض عامرة انظر لديره التجار والعمار وبها اسواق وتجارات وحظ وافلاخ وبينها وبين البحر ٣ اميال مع النهر وهي على نهر جار ينفع به ويسقى السمزارع ولها ⁱ عليه بساتين وجنات وعمارات متصلة، ومن مدينة بلنسية الى سرقسطة ^j ٩ مراحل على كندة ^k، وبين بلنسية وكندة ٣ ايام، ومن كندة الى حصن الرباحين * مرحلنان وهو حصن حسن كثير الخلف عامر بذاته، ومن حصن الرباحين ^l الى الفنت

a) Ex B. et C. ; A. حسنة. b) Haec om. A. c) Om. A. d) A.

مدينة A. iterum f) مدينة A. e) يسكنها قوم اخيار على نهر البحر.

g) C. ايشه. h) sine مستغلات A. i) مدفة A. j) Om. B.

k) B. om. لها. l) Ex B. et C. ; A. ٤. n) A. كندة، et sic etiam in sqq.

o) Haec om. A.

يوهان ، ومن مدينة بلنسية الى جزيرة شقر ١٨ ميلا وهى على نهر شقر ، وجزيرة « شقر المذكورة حسنة البقاع كثيرة الاشجار والثمار والاتهار وبها ناس وجانة وهى على قسارعة الطريق الشارع الى مرسية ، ومن جزيرة شقر الى شاطبة ١٣ ميلا ، ومدينة شاطبة مدينة حسنة ولها قصاب يضرب بها المثل فى الحسن والمنعة ويعمل بها من الكاغذ ما لا يوجد له نظير بمعمور الارض ويعم المشارق والمغرب ، ومن شاطبة الى دانية ٢٥ ميلا وكذلك من شاطبة الى بلنسية ٣٣ ميلا وكذلك من بلنسية الى مدينة دانية على البحر مع الجون ٦٥ ميلا * ومن بلنسية الى حصن قلييرة ٢٥ ميلا وحصن قلييرة قد احدث البحر به وهو حصن منيع على موقع نهر شقر ، ومنه الى مدينة دانية ٤٠ ميلا ، ومدينة دانية على البحر عامرة حسنة لها ريص عامر وعليها سور حصين وسورها من ناحية المشرق فى داخل البحر قد بنى « بهندسنة وحكمة ولها فصبة منيعة جدا وهى على عمارة متصلة وشجرات تين كثيرة وكروم وهى مدينة تسافر اليها السفن * وبها ينشأ اكثرها لانها دار انشاء السفن ، ومنها تخرج السفن الى اقصى المشرق ومنها يخرج / الاسطول للغزو ، وفى الجنوب منها جبل عظيم مستدير يظهر من اعلاه جبال يابسة فى البحر ويسمى هذا الجبل جبل فاعون ، ومن مدينة شاطبة الى بكيران غربا ٤٠ ميلا ، وحصن بكيران حصن منيع عامر كالمدينة وله سوق مشهودة ، وحوله عمارات متصلة وتصنع به نياپ بيص ثباع بالانمان الغالبة ، ويعبر القوب منها سنين كثيرة وهى من ابداع الثياب عتاقة ورقة حتى لا يفسق بينها ، وبين الكاغذ فى الرقة والبياض ، ومن بكيران الى دانية ٤٠ ميلا ، ومن حصن بكيران الى مدينة الشس ٤٠

a) B. ومدينة. b) Haec om. A. Caeterum B. hîc قليرة , sed in sqq. ut edidi, et addit (quae infra in A.) ٤٠ ميلا. c) A. ومن قليرة الى دانية ٤٠ ميلا. d) A. بغي. e) Haec om. A. f) A. تخرج. g) A. الى الغزو. h) A. مشهورة. i) B. وبها ينشأ اكثرها لانها دار انشاء السفن. j) B. الكاغذ. k) A. بينهما. l) B. العالية.

ميلا، ومدينة الش مدينة في مُستوى^a من الارض ويشقها خليج ياتى اليها من نهرها يدخل المدينة من تحت السور فيتصرفون فيه^b ويجرى في حمامها^c ويشق اسواقها وطرقاتها وهو نهر ملح سبخى^d وشرب اهل هذه المدينة من الخوابى يجلب اليها من خارجها ومياهها المشروبة من مياه^e السماء، ومن مدينة الش الى مدينة اوريواله^f * ٢٨ ميلا ومدينة^g اوريواله على ضفة النهر الابيض^h والنهر الابيض هوⁱ نهرها ونهر^j مرسية وسورها من ناحية الغرب على جريته^k ولها^l قنطرة على قوارب يدخل اليها منها^m ولها قصبة في نهاية من الامتناع على قنطرة جبل ولها بساتين وجنات رياضات دائية وبها من الفواكه ما لا تحصيل له وبهاⁿ رخصاء شامل وبها اسواق وضياع^o وبين اوريواله^p * والبحر ٢٠ ميلا وبين اوريواله^q ومدينة مرسية ١٢ ميلا، ومن مدينة اوريواله الى قرطاجنة ٤٥ ميلا، ومن مدينة دائية المتقدم ذكرها على الساحل الى مدينة لقنت غربا على البحر ٧٠ ميلا، ولقنت مدينة صغيرة عامرة وبها سوق ومسجد جامع ومنبر وبنائتو منها بالكلفاء الى جميع بلاد البحر وبها فواكه وبقل كثير وتين واعناب ولها قصبة منبوعة عالية جدا في اعلى جبل يصعد اليه^r بمشق ونعب وهي ايضا مع صغرها تنشا بها المراكب السفينة والحراريق^s وبالقرب من هذه المدينة^t * وبالغرب منها^u جزيرة تسمى^v ابلناسية وهي^w على ميل من البر وهي^x مرسى حسن وهي^y مكن لمراكب العبدو وهي^z تقابل^{aa} طرف الناطور^{ab}، ومن طرف الناطور الى مدينة لقنت^{ac} * ١٠ اميال، ومن مدينة لقنت في البر الى مدينة

a) Ex C.; A. et B. مستوى. b) A. به. c) A. حماماتها. d) Ex B. et C.; A. سبخى. e) Ex B. et C.; A. ماء. f) اوريواله. g) Om. A. h) A. add. ميلا ٢٠. i) B. om. و. j) نهرها. k) B. جربة النهر. l) B. وفيها. m) B. منها اليها C. inverso ordine; فنطرة تدخل اليها على مراكب. n) Haec om. A. o) A. اليها. p) Ex B. et C.; A. والزواريق. q) Ex B. et C.; om. A. r) A. موضع يسمى. s) A. وهو. t) A. يقابل. u) Ex B. et C.; A. الناطور.

الش مرحلة خفيفة، ومن مدينة لقنت^a الى حلوق بالش ٥٧ ميلا، وبالش
مع^b مراسى افواه اودية، ندخلها المراكب، ومن بالش الى جزيرة الغيران
ميل وبين هذه الجزيرة والبر ميل ونصف، ومنها الى طرف القبطال ١٢ ميلا،
ومنه الى برتمان^c الكبير وهو مرسى ٣٠ ميلا، ومنه الى مدينة قرطاجنة ١٢
ميلا، ومدينة قرطاجنة هي فرصة^d مدينة مرسية وهي مدينة قديمة ازيلت لها
مرسى^e ترسى بها المراكب الكبار والصغار وهي كثيرة الخصب والرخاء
المنتابع^f ولها افليم يسمى القندون وقليل^g ما يوجد مثله في طيب
الارض وجودة نمو الزرع فيه، ويحكى ان الزرع فيه يثمر بسقى مطرة واحدة
واليه المنتهى في الجوده، ومن مدينة قرطاجنة على^h الساحل الى شجانةⁱ
٢٤ ميلا وهو مرسى حسن وعليه بقربه قرية، ومنه الى حصن آقلة ١٢ ميلا
وهو حصن صغير على الباكر وهو فرصة لوردة وبينهما في البر ٢٥ ميلا، ومن
حصن آقلة الى وادي بيرة في قعر الحجون ٤٢ ميلا وعلى مصب النهر جبل
كبير وعليه حصن بيرة مطلق على الباكر، ومن الوادي الى الجزيرة المسماة^m
قربتيⁿ ١٣ ميلا ثم الى الرصيف ٦ اميال ثم الى الشامة البيضاء ٨ اميال
ثم الى طرف فابنة ابن اسود ٦ اميال ومن طرف العابطة الى العربة ١٢
ميلا، ومن مدينة قرطاجنة الى مرسية في البر ٤٠ ميلا، ومدينة مرسية
فاعدة ارض تدمير وهي في مستو^o من الارض على النهر الابيض ولها ربح
عامر آهل وعليها وعلى ربحها اسوار حصينة^p وحظائر متفنة والماء يشق
ربحها وهي على ضفة النهر المعروف^q ويجاز^r اليها على فنطره مصنوعة من
المراكب ولها ارجاء ضاحنة في المراكب مثل طواحين سرقسطة التي
هي^s تركب في مراكب تنتقل من موضع الى موضع وبها من البساتين

a) Ex B. et C.; om. A. b) Deest in B. c) A. add. كبير. d) A.

المتمانع. e) A. فرصة vel فرصة. f) B. مينا. g) Ex B. et C.; A.

h) C. قليلا. i) A. مثله. k) B. مع. l) A. شجانة. m) Om. B.

n) Vocales in B. o) Ex B. et C.; A. مستوى. p) Om. A. q) Om. A.

r) A. ويجاوز. s) Om. A.

والاشجار والعمارات ما لا يوجد بتكصيل ولها كروم وبها شجر التين كثير
ولها حصون وقلاع وقواعد واقاليم معدومة المثال، ومن مدينة^٥ مرسية الى
مدينة بلنسية^٥ مراحل، ومن مرسية الى المرية على الساحل^٥ مراحل،
ومن مرسية الى قرطبة^{١٠} مراحل، ومن مرسية الى حصن شقورة^٤ مراحل،
ومن مرسية الى جنجالة^٥ ميلا، ومدينة جنجالة متوسطة القدر حصينة
انقلعة منيعة الرقعة^٦ ولها بساطين واشجار وعليها حصن حسن ويعمل بها
من وطاه الصوف ما لا يمكن صنعه في غيرها باتفاق الماء والهواء ولنساتها
جمال فائق^٧ وحصانة^٨، ومن جنجالة الى كونكة^٩ يومان وهي مدينة
ازليّة صغيرة على منقع ماء مصنوع قصداً ولها سور وليس لها ريتن ويصنع
بها من الاوطية المتخذة من الصوف كلّ غربية، ومن كونكة^٨ الى فلصة^٣
مراحل شرقا، وفلصة حصن منيع تتصل^{١٠} به اجبل كثيرة بها شجر الصنوبر
الكثيرة ويقطع بها الخشب ويلقى في الماء ويحمل الى دانية والى بلنسية
في البحر وذلك انها تسير في النهر من فلصة الى جزيرة شفر ومن جزيرة
شفر الى حصن فليبيرة^{١١} وتفرغ هناك على البحر فتملأ منها^{١٢} المراكب
وتحمل^{١٣} الى دانية فتنشأ منها^{١٤} السفن الكبار والمراكب الصغار ويحمل الى
بلنسية منه ما كان عريضا فيصرف في الابنية والديار، ومن فلصة الى
شنت مارية^٣ مراحل وكذلك من فلصة الى الفنت ايضا مثل ذلك، ومن
كونكة الى وبدي^٥ مراحل، ووبدي وافليش^{١٨} ميلا، ومن افليش الى شقورة
مراحل، وشفورة حصن كالمدينة عاصراً بأقله وهو في راس جبل عظيم
متصل منبع النجفة حسن البنية وبخرج من اسفله نهران احدهما نهر فرطبة

C. وحصانة A. e) Om. B. ليس B. c) A. الرقعة. d) Om. C. وحصانة
A. h) Etiam in B. hinc prima littera est. f) A. كونكة. g) وحصانة
Codd. m) B. منه. l) A. et C. فليبيرة. k) Om. A. i) يتصل.
A. وبدي sic in C. et in sq. phrasi in B., qui hinc habet. o) منه B. n)
وبدي et B. hinc وبدي A. p) ووبدي. q) Om. A.

المسمى بالنهر^e الكبير والثانى هو النهر الابيض الذى يمر^b بمرسية وذلك
أن النهر الذى يمر^c بقرطبة يخرج من هذا الجبل من مجتمع مياه كالغدير^d
ظاهر فى نفس الجبل ثم يغوص تحت الجبل ويخرج من مكان فى اسفل
الجبل فيتصل^e جريه غربا الى جبل ناجدة الى غادرة الى قرب مدينة
ابدة الى اسفل مدينة بياسة الى حصن اندوجر الى القصير الى قنطرة
اشتشان الى قرطبة الى حصن المدور الى حصن الجرف الى حصن لورة
الى حصن القليعة الى حصن قطينانة^f الى الزرارة الى اشبيلية الى قبطل
الى قبتور الى طربشانة الى المساجد الى قاس ثم^g الى بحر الظلمات^h
وأما النهر الابيض الذى هو نهر مرسية فاتⁱ يخرج من اصل الجبل ويحكى
أن اصلهما واحد اعنى نهر قرطبة ونهر مرسية ثم يمر^j نهر مرسية فى عين^k
الجنوب الى حصن افرد^l ثم الى حصن مولة ثم الى مرسية ثم الى اوريوالة
الى المدور الى البحر^m ومن شقورة الى مدينة سرتةⁿ مرحلتان كبيرتان
وهى مدينة متوسطة^o القدر حسنة البقعة كثيرة الخصب وبالمقربة^p منها
حصن ...^q ومن حصن ... الى طليطلة مرحلتان^r ومن اراد من مرسية
الى المينة سار من مرسية الى فنطرة اشكابة^s الى حصن لبرالة الى حصن
الحمة^t الى مدينة لورقة^u وهى مدينة غراء^v حصينة على ظهر جبل ولها
اسواق وربض فى اسفل المدينة وعلى الربض سور وفى الربض السوف
والرهادرة^w وسوق العطار وبها معادن تربة صفراء ومعادن مغرة تكمل الى
كثير من الاططار^x ومن حصن لورقة الى مرسية ٤٠ ميلا ثم من لورقة الى
أبّار الرتبة^y الى حصن بيرة مرحلة وهذا الحصن حصن منيع على حافة^z

e) Sic. d) A. ويتصل. c) A. مثل الغدير. b) Om. A. a) النهر. f) فطيانانة. g) Om. A. h) A. عنق. i) A. كبتور. j) A. فطيانانة. k) A. C. ; B. وبالمقربة. l) B. m) A. كبيرة. n) Ex B. et C. ; A. سورة. o) Sic B. ; A. افرد. p) A. وبالمقربة. q) A. اشكابة. r) Ex B. et C. ; A. فية. s) A. C. ; B. فية et قته. t) A. C. ; B. لورقة. u) A. C. ; B. لورقة. v) A. C. ; B. لورقة. w) A. C. ; B. لورقة. x) A. C. ; B. لورقة. y) A. C. ; B. لورقة. z) A. حافة.

مطلّة على المبحر، ومن هذا الحصن الى عقبة شَقْر^a، وهى عقبة صعبة المرقى^b لا يقدر احد على جوارها راكباً وأتما ياخذها الركبان رجالة، ومن العقبة الى الرابطة مرحلة وليس هناك حصن ولا قرية وأتما بها قصر فيه قوم حُرّاس للطريق، ومن هذه الرابطة الى المربة مرحلة خفيفة، ومدينة المربة كانت * فى أيام المثلث مدينة الاسلام^c وكان بها من كل الصناعات كل غريبة وذلك أنه كان بها من طرز الحزير ... طراز يعمل بها الحُكَل والديباج والسفلاطون والاصبهبانى والجرجانى^d والستور المكللة والتياب المعينة^e والخمر^f والعنابى^g والمعاجر^h وصنوف انواع الحزير وكانت المربة قبل الآن يُصنع بها من * صنوف الاتⁱ النحاس والحديد الى سائر الصناعات ما لا يحُد ولا يُكَيّف وكان بها من فواكه وادبها النشىء الكثير الرخيص وهذا الوادى المنسوب الى بجانة بينه وبين المربة^j اميل وحوله جئات وبساتين وارحاء وجميع نعيمها وفواكهها تجلب الى المربة وكانت المربة اليها تقصد مراكب المبحر^k من الاسكندرية والشام كله ولم يكن بالاندلس كلها ايسر من اهلها مالا ولا اتجر منهم فى * الصناعات واصناف^l التجارات نصريفا وآخارا^m والمرييةⁿ فى ذاتها جبلان وبينهما خندق معمور وعلى الجبل الواحد وصبتها المشهورة بالحصانة والجبل الثانى منها فيه^o روضها وبسمى جبل لاقم^p والسور يحيط بالمدينة وبالربض^q ولها ابواب عدة، ولها من الجانب الغربى ربض كبير عامر يسمى ربض الحوص وهو ربض له سور عامر بالاسواق والديار والنفادى والحمامات والمدينة فى ذاتها مدينة كبيرة كثيرة التجارات والمسافرون اليها كثيرون وكان اهلها مياسير ولم يكن فى

مدينة الاسلام A. d) فيه A. e) المروا A. f) شعرا A. ; سَقْر B. a)
A. ; والاحمر C. g) والمعينة A. f) والمرجاني A. e) فى ايام المثلث
A. h) الات صنوف A. k) والمعاجر A. i) والعنابى B. b) والاحمد
A. o) الصناعات و C. om. ; جميع انواع B. n) الطريق B. m) هو add.
لاميم A. ; Ex B. et C. q) فى B. ; فيها A. ; Ex C. p) وللمربة
والربض.

بلاد أهل^d الاندلس احضره^e من أهلها فقدا^f ولا اوسع منهم احوالا^g وعدد فنادقها^h التي اخذها عدوⁱ الديوان في التعنيب^j ألف فندق^k إلا ثلاثون^l فندقا وكان بها من الطرز * اعداد^m كثيرةⁿ فقدمنا ذكرها وموضع المربة من كل جهة استدارت به^o صخور مكثسة واحجار صلبة مضرسة لا تراب بها كأنها^p غرملت ارضها من التراب وقصد موضعها بالحاجر^q والمربة في هذا الوقت الذي ألفنا كتابنا هذا فيه صارت ملكا بأيدي الروم وقد غيروا محاسنها وسبوا أهلها وخرّبوا^r ديارها وهدموا مشيد بنيانها ولم يبقوا على شيء منها^s وللمربة منابر منها مدينة^t برجة ودلاية وبين المربة وبرجة مرحلة كبيرة وبين برجة ودلاية^u نحو من^v ٨ اميال وبرجة اكبر من دلاية وبها اسواق وصناعات وحروث ومزارع^w ومن المربة لمن^x اراد مالقة طريقان طريق في البر وهو تحليق وهو^y ٧ ايام^z والطريق الاخر في البحر وهو ١٨ ميلا وذلك أنك تخرج من المربة الى قرية البجانس^{aa} على البحر^{ab} ٦ اميال^{ac} ومن قرية البجانس يمر الطريق في البر الى برجة ودلاية^{ad} ومن قرية البجانس الى اخر النجون وعليه برج مبنى بالحجارة مصنوع لوقيد النار فيه عند ظهور العدو في البحر^{ae} ٩ اميال^{af} ومن هذا الطرف الى مرسى النبييرة^{ag} ١٣ ميلا^{ah} ومنه^{ai} الى قرية عذرة على البحر^{aj} ١٣ ميلا^{ak} وقرية عذرة مدينة صغيرة لا سوق^{al} لها وبها الحمام والفندق^{am} وبها^{an} بشر كثير وبغربيها ينزل نهر كبير منبعه^{ao} من جبل شلير^{ap} ويجتمع بمياه^{aq} برجة وغيرها فيصب^{ar} عند عذرة في البحر^{as} ومن عذرة الى قرية بليسانة^{at} ٢٠ ميلا وهي قرية آهلة على شاطئ البحر^{au} ومنها الى مرسى الفروج^{av} ١٣ ميلا وهو مرسى كالحوض صغير^{aw} ومنه

عدد. B. d) من أهلها حالا. A. e) Ex B. et C.; A. f) أكثر. A. g) Om. A. h) A. i) Hoc prorsus¹ incertum vocabulum sic scriptum est in A.; B. التعنيب. j) A. وقوبوا. A. k) كأنها. A. l) بها. B. m) اعدادا كثيرة. A. n) ثلاثين. o) Om. A. p) المبنجانس. B. q) Sic. r) A. s) منبوعة. A. t) Om. A. u) سوراً. C. v) ومنها. B. w) (sic) المعمره. A. x) om. C. y) الفروج. A. z) فنصب. A. aa) وتاجتمع مياه. A. ab) om. C. ac) ووقوبوا. A. ad) Om. A. ae) Om. A. af) Om. A. ag) Om. A. ah) Om. A. ai) Om. A. aj) Om. A. ak) Om. A. al) Om. A. am) Om. A. an) Om. A. ao) Om. A. ap) Om. A. aqu) Om. A. ar) Om. A. as) Om. A. at) Om. A. au) Om. A. av) Om. A. aw) Om. A.

الى قرية بطرنة ٦ اميال وبها معدن التوتيا التى فاقت جميع معادن التوتيا طبيما، ومنها الى قرية شلوبنية ١٣ ميلا، ومن شلوبنية الى مدينة المنكب فى ٨ اميال، والمنكب مدينة حسنة متوسطة كثيرة مصايد السمك وبها فواكه جمّة وفي وسطها بناء مربع قائم^b كالصنم اسفله واسع واعلاه ضيق وبه حفيران من جانبيه^c متصلان من اسفله الى اعلاه وبازاؤه من الناحية الواحدة فى الارض حوض كبير ياتى اليه الماء من نحو ميل على ظهر فناظر كثيرة معفودة من الحجر الصلد^d فيصبّ ماؤها فى ذلك الحوض، ويذكر اهل المعرفة من اهل المنكب انّ ذلك الماء كان يصعد الى اعلى المنار وينزل من^e الناحية الاخرى فيجربى هناك الى رحى صغيرة كانت^f وبفى موضعه^g الآن على جبل مثلّ على البحر ولا * يعلم احد ما^h المراد بذلكⁱ، ومن مدينة المنكب * فى البر الى غرناطة^k ٤٠ ميلا، ومن المنكب على البحر الى قرية شاط ١٢ ميلا، وبقية شاط زبيب حسن الصفة كبير^l المقدار احمر اللون يصحب * نعمة مزارعة^m وبنّ جهم به الى كبد البلاد الاندلسية وهو منسوب الى هذه القرية، ومن قرية شاط الى قرية طرش على ضفة البحر ١٣ ميلا، ومنها الى قصبة مريّةⁿ بلّش * ١٣ ميلا وهو حصن على ضفة البحر صغير المقدار ويصبّ بمقربة منه فى جهة المغرب^p نهر الملاحة وهو نهر ياتى من ناحية الشمال فيمرّ بالحكمة ويتصل باحواز حصن^q صالحة فيقع فيه هناك جميع مياه صالحة وتنزل^r الى قرية الفشاط^s تنصبّ^t هناك فى غربى حصن مريّة بلّش فى البحر، ومن مريّة بلّش الى قرية الصيرة * ولها طرف يدخل فى البحر^u ٧ اميال، ومن طرف

الى. A. e) الصلب. C. d) جنبيه. B. c) Om. A. على. C. a)
 يعلم ما. C. يدري; B. pro his k) اقرها. A. g) كان. B. f)
 ملونه مزارعة. A. m) كثير. A. l) الى غرناطة فى البر. A. k) ما كان
 مدينة. A. ubique n) Sic recte B.; vide *Marâgid*, III, p. 89, vs. 2. Om. A. o)
 الفشاط. A. Ex B. et C.; e) وينزل. A. r) Om. A. q) الغرب. A. p)
 Haec om. A. u) وبصب. A. e)

قرية الصيرة الى قرية بزليانة v اميال وهى قرية كالمدينة فى مستوى من الارض وارضها رمل وبها الحمام والفنادق وشباك يصاد بها الحوت الكثير e ويحمل منها الى تلك الجهات المجاورة لها، ومن بزليانة الى مدينة مالقة h اميال، ومدينة مالقة مدينة حسنة عامرة آهلة كثيرة الديار متسعة الاقطار بهيئة كاملة سنية اسواقها عامرة ومتاجرها دائرة ونعمها كثيرة ولها فيما استندار بها من * جميع جهاتها b شجر اثنتين المنسوب الى ربة وتينها يحمل الى بلاد مصر والشام والعراق وربما وصل الى الهند وهو من احسن التين طبيا d وعدوبة، ولمدينة e مالقة رضان كبيران رضى فنتنالة f ورض التبانين وشرب اهلها من مياه الآبار وماؤها قريب الغور كثير عذب، ولها واد يجرى فى ايام الشتاء والربيع وليس بدائم الجرى وسنذكرها بعد هذا بأحوال الله تعالى وقوته، ولنرجع الآن الى ذكر مدينة المربة فنقول ان الطريق من مدينة المربة الى اغرناطة البيرة فمن اراد ذلك خرج من المربة الى بجانة ١ امبال، ومدينة بجانة كانت المدينة g المشهورة قبل المربة فانتقل اهلها الى المربة فعمرت وخربت بجانة فلم يبق منها الآن الا اثار بنيانها ومسجد جامعها قائم بذاته h وحول بجانة جنات وبساتين ومتنزهات وكروم واموال كثيرة لاهل المربة، وعلى يمين بجانة وعلى ٢ امبال منها حصن الحمة والحمة فى راس جبل ويذكر الله جلولون فى اقطار الارض ان ما مثل هذه الحمة فى المعمور من الارض k لا اتقن منها بناء ولا اسكن منها ماء والمرضى والمعلون l يقصدون اليها من كل الجهات فيلرمون المقام بها الى ان تستقل عليهم m وبشفوا من امراضهم وكان اهل المدينة n فى ايام الربيع يدخلون o اليها مع نسائهم واولادهم باحتفال فى المطاعم والمشارب p والتوسع فى الانفاق وربما بلغ المسكن بها فى الشهر ٣ دنائير مرابطية واكثر

- a) A. رطوبة. d) A. ديار. e) A. جهاتها كلها. b) A. الكبير. c) A. ويمدينة
 e) A. hic et. b) A. بذاتها. g) A. المربة. f) A. قسالة. j) A. ومدينة
 n) C. المربة. m) A. علمهم. l) B. والمعللون. k) B. ولا. h) A. الحامة. p) Ex B. et C. ; A. والمشربات.
 o) C. يرحلون.

واقبل وجبال هذه الجهة كلها حصن يكتفون ويحرقون وينقلون إلى المدينة وبه جميع عقد بنيانهم وتاجصيصهم وهو بها وعندهم ^٦ كثير رخيص لكثرتهم، ومن مدينة بجانة إلى قرية بنى عبدوس ^٧ أميال، ومنها إلى حصن مندوجر ^٨ أميال وبه ^٩ المنزل لمن خرج من المدينة وهي ^{١٠} مرحلة خفيفة، وحصن مندوجر على جبل ^{١١} تراب احمر والجبل على ضفة نهر والمنزل في القرية منها ويبيع بها للمسافرين ^{١٢} الخبز والسمك وجميع الفواكه كل شيء ^{١٣} منها في ابانه، ثم إلى حمة ^{١٤} غشش ^{١٥} ثم إلى الحمة المنسوبة إلى وشتن ^{١٦}، ومنها إلى مرشانة وهو على مجتمع النهرين وهو من امنع الحصون مكاناً واثقها بنيانا واكثرها عمارة، ومنها إلى قرية بلذوذ ثم إلى حصن القصير وهو حصن منيع جداً على فم مصيف في انواى وليس لاحد جواز الا باسفل هذا الحصن، ومنه إلى خندق فيبر ^{١٧} ثم إلى الرتبة ثم إلى قرية عبلة * وبها المنزل ومن قرية عبلة ^{١٨} إلى حصن فنيانة ثم إلى قرية صنصل ^{١٩} ثم إلى أول فحس عبلة وطول هذا الفحص ^{٢٠} ميلا وليس به عوج ولا امت ^{٢١} وعن شمال ^{٢٢} المار جبل شلير الثلج، وفي حضيض هذا الجبل حصون كثيرة منها حصن قرية ^{٢٣} ينسب اليها الجوز وذلك ان بها من الجوز شيئا ينفرط ^{٢٤} من غير رص ^{٢٥} ولا يعدله * في طعمه شيء من الجوز من غيرها من الافطار، ومن حصون هذا الجبل حصن دله ^{٢٦} وبه من الكمثرى كل عجيبة وذلك ان الكمثرى به يكون منها في وزن الحبة الواحدة وطول اندلسى واما الاعم منها ^{٢٧} فكمثراتان ^{٢٨} في ^{٢٩} رطل واحد ولها مذاق عجيب، ومن اخر

د) B. وبها. c) A. قرية. b) Ex B. et C.; om. A. وتنقل جملة B. e) Ex B. et مشى. A. f) A. نل. وهو. g) A. المسافرين. h) A. الحامة et حامة. i) Sic A. et C.; B. fortasse غششتر. B. j) Haec om. A. دبنو. Sic A. distincte cum vocal.; B. fortasse. k) Sic A. distincte cum vocal.; B. fortasse. l) Ex B. et C.; A. صنصرة. m) A. رتبة. n) A. رتبة. o) Ex B. et C.; A. صنصرة. p) A. رتبة. q) A. رتبة. r) C. و. s) B. في. t) A. رص. u) A. رص. v) A. رص. w) A. رص. x) A. رص. y) A. رص. z) A. رص. aa) A. رص. ab) A. رص. ac) A. رص. ad) A. رص. ae) A. رص. af) A. رص. ag) A. رص. ah) A. رص. ai) A. رص. aj) A. رص. ak) A. رص. al) A. رص. am) A. رص. an) A. رص. ao) A. رص. ap) A. رص. aq) A. رص. ar) A. رص. as) A. رص. at) A. رص. au) A. رص. av) A. رص. aw) A. رص. ax) A. رص. ay) A. رص. az) A. رص. ba) A. رص. bb) A. رص. bc) A. رص. bd) A. رص. be) A. رص. bf) A. رص. bg) A. رص. bh) A. رص. bi) A. رص. bj) A. رص. bk) A. رص. bl) A. رص. bm) A. رص. bn) A. رص. bo) A. رص. bp) A. رص. bq) A. رص. br) A. رص. bs) A. رص. bt) A. رص. bu) A. رص. bv) A. رص. bw) A. رص. bx) A. رص. by) A. رص. bz) A. رص. ca) A. رص. cb) A. رص. cc) A. رص. cd) A. رص. ce) A. رص. cf) A. رص. cg) A. رص. ch) A. رص. ci) A. رص. cj) A. رص. ck) A. رص. cl) A. رص. cm) A. رص. cn) A. رص. co) A. رص. cp) A. رص. cq) A. رص. cr) A. رص. cs) A. رص. ct) A. رص. cu) A. رص. cv) A. رص. cw) A. رص. cx) A. رص. cy) A. رص. cz) A. رص. da) A. رص. db) A. رص. dc) A. رص. dd) A. رص. de) A. رص. df) A. رص. dg) A. رص. dh) A. رص. di) A. رص. dj) A. رص. dk) A. رص. dl) A. رص. dm) A. رص. dn) A. رص. do) A. رص. dp) A. رص. dq) A. رص. dr) A. رص. ds) A. رص. dt) A. رص. du) A. رص. dv) A. رص. dw) A. رص. dx) A. رص. dy) A. رص. dz) A. رص. ea) A. رص. eb) A. رص. ec) A. رص. ed) A. رص. ee) A. رص. ef) A. رص. eg) A. رص. eh) A. رص. ei) A. رص. ej) A. رص. ek) A. رص. el) A. رص. em) A. رص. en) A. رص. eo) A. رص. ep) A. رص. eq) A. رص. er) A. رص. es) A. رص. et) A. رص. eu) A. رص. ev) A. رص. ew) A. رص. ex) A. رص. ey) A. رص. ez) A. رص. fa) A. رص. fb) A. رص. fc) A. رص. fd) A. رص. fe) A. رص. ff) A. رص. fg) A. رص. fh) A. رص. fi) A. رص. fj) A. رص. fk) A. رص. fl) A. رص. fm) A. رص. fn) A. رص. fo) A. رص. fp) A. رص. fq) A. رص. fr) A. رص. fs) A. رص. ft) A. رص. fu) A. رص. fv) A. رص. fw) A. رص. fx) A. رص. fy) A. رص. fz) A. رص. ga) A. رص. gb) A. رص. gc) A. رص. gd) A. رص. ge) A. رص. gf) A. رص. gg) A. رص. gh) A. رص. gi) A. رص. gj) A. رص. gk) A. رص. gl) A. رص. gm) A. رص. gn) A. رص. go) A. رص. gp) A. رص. gq) A. رص. gr) A. رص. gs) A. رص. gt) A. رص. gu) A. رص. gv) A. رص. gw) A. رص. gx) A. رص. gy) A. رص. gz) A. رص. ha) A. رص. hb) A. رص. hc) A. رص. hd) A. رص. he) A. رص. hf) A. رص. hg) A. رص. hh) A. رص. hi) A. رص. hj) A. رص. hk) A. رص. hl) A. رص. hm) A. رص. hn) A. رص. ho) A. رص. hp) A. رص. hq) A. رص. hr) A. رص. hs) A. رص. ht) A. رص. hu) A. رص. hv) A. رص. hw) A. رص. hx) A. رص. hy) A. رص. hz) A. رص. ia) A. رص. ib) A. رص. ic) A. رص. id) A. رص. ie) A. رص. if) A. رص. ig) A. رص. ih) A. رص. ii) A. رص. ij) A. رص. ik) A. رص. il) A. رص. im) A. رص. in) A. رص. io) A. رص. ip) A. رص. iq) A. رص. ir) A. رص. is) A. رص. it) A. رص. iu) A. رص. iv) A. رص. iw) A. رص. ix) A. رص. iy) A. رص. iz) A. رص. ja) A. رص. jb) A. رص. jc) A. رص. jd) A. رص. je) A. رص. jf) A. رص. jg) A. رص. jh) A. رص. ji) A. رص. jj) A. رص. jk) A. رص. jl) A. رص. jm) A. رص. jn) A. رص. jo) A. رص. jp) A. رص. jq) A. رص. jr) A. رص. js) A. رص. jt) A. رص. ju) A. رص. jv) A. رص. jw) A. رص. jx) A. رص. jy) A. رص. jz) A. رص. ka) A. رص. kb) A. رص. kc) A. رص. kd) A. رص. ke) A. رص. kf) A. رص. kg) A. رص. kh) A. رص. ki) A. رص. kj) A. رص. kl) A. رص. km) A. رص. kn) A. رص. ko) A. رص. kp) A. رص. kq) A. رص. kr) A. رص. ks) A. رص. kt) A. رص. ku) A. رص. kv) A. رص. kw) A. رص. kx) A. رص. ky) A. رص. kz) A. رص. la) A. رص. lb) A. رص. lc) A. رص. ld) A. رص. le) A. رص. lf) A. رص. lg) A. رص. lh) A. رص. li) A. رص. lj) A. رص. lk) A. رص. ll) A. رص. lm) A. رص. ln) A. رص. lo) A. رص. lp) A. رص. lq) A. رص. lr) A. رص. ls) A. رص. lt) A. رص. lu) A. رص. lv) A. رص. lw) A. رص. lx) A. رص. ly) A. رص. lz) A. رص. ma) A. رص. mb) A. رص. mc) A. رص. md) A. رص. me) A. رص. mf) A. رص. mg) A. رص. mh) A. رص. mi) A. رص. mj) A. رص. mk) A. رص. ml) A. رص. mm) A. رص. mn) A. رص. mo) A. رص. mp) A. رص. mq) A. رص. mr) A. رص. ms) A. رص. mt) A. رص. mu) A. رص. mv) A. رص. mw) A. رص. mx) A. رص. my) A. رص. mz) A. رص. na) A. رص. nb) A. رص. nc) A. رص. nd) A. رص. ne) A. رص. nf) A. رص. ng) A. رص. nh) A. رص. ni) A. رص. nj) A. رص. nk) A. رص. nl) A. رص. nm) A. رص. nn) A. رص. no) A. رص. np) A. رص. nq) A. رص. nr) A. رص. ns) A. رص. nt) A. رص. nu) A. رص. nv) A. رص. nw) A. رص. nx) A. رص. ny) A. رص. nz) A. رص. oa) A. رص. ob) A. رص. oc) A. رص. od) A. رص. oe) A. رص. of) A. رص. og) A. رص. oh) A. رص. oi) A. رص. oj) A. رص. ok) A. رص. ol) A. رص. om) A. رص. on) A. رص. oo) A. رص. op) A. رص. oq) A. رص. or) A. رص. os) A. رص. ot) A. رص. ou) A. رص. ov) A. رص. ow) A. رص. ox) A. رص. oy) A. رص. oz) A. رص. pa) A. رص. pb) A. رص. pc) A. رص. pd) A. رص. pe) A. رص. pf) A. رص. pg) A. رص. ph) A. رص. pi) A. رص. pj) A. رص. pk) A. رص. pl) A. رص. pm) A. رص. pn) A. رص. po) A. رص. pp) A. رص. pq) A. رص. pr) A. رص. ps) A. رص. pt) A. رص. pu) A. رص. pv) A. رص. pw) A. رص. px) A. رص. py) A. رص. pz) A. رص. qa) A. رص. qb) A. رص. qc) A. رص. qd) A. رص. qe) A. رص. qf) A. رص. qg) A. رص. qh) A. رص. qi) A. رص. qj) A. رص. qk) A. رص. ql) A. رص. qm) A. رص. qn) A. رص. qo) A. رص. qp) A. رص. qq) A. رص. qr) A. رص. qs) A. رص. qt) A. رص. qu) A. رص. qv) A. رص. qw) A. رص. qx) A. رص. qy) A. رص. qz) A. رص. ra) A. رص. rb) A. رص. rc) A. رص. rd) A. رص. re) A. رص. rf) A. رص. rg) A. رص. rh) A. رص. ri) A. رص. rj) A. رص. rk) A. رص. rl) A. رص. rm) A. رص. rn) A. رص. ro) A. رص. rp) A. رص. rq) A. رص. rr) A. رص. rs) A. رص. rt) A. رص. ru) A. رص. rv) A. رص. rw) A. رص. rx) A. رص. ry) A. رص. rz) A. رص. sa) A. رص. sb) A. رص. sc) A. رص. sd) A. رص. se) A. رص. sf) A. رص. sg) A. رص. sh) A. رص. si) A. رص. sj) A. رص. sk) A. رص. sl) A. رص. sm) A. رص. sn) A. رص. so) A. رص. sp) A. رص. sq) A. رص. sr) A. رص. ss) A. رص. st) A. رص. su) A. رص. sv) A. رص. sw) A. رص. sx) A. رص. sy) A. رص. sz) A. رص. ta) A. رص. tb) A. رص. tc) A. رص. td) A. رص. te) A. رص. tf) A. رص. tg) A. رص. th) A. رص. ti) A. رص. tj) A. رص. tk) A. رص. tl) A. رص. tm) A. رص. tn) A. رص. to) A. رص. tp) A. رص. tq) A. رص. tr) A. رص. ts) A. رص. tt) A. رص. tu) A. رص. tv) A. رص. tw) A. رص. tx) A. رص. ty) A. رص. tz) A. رص. ua) A. رص. ub) A. رص. uc) A. رص. ud) A. رص. ue) A. رص. uf) A. رص. ug) A. رص. uh) A. رص. ui) A. رص. uj) A. رص. uk) A. رص. ul) A. رص. um) A. رص. un) A. رص. uo) A. رص. up) A. رص. uq) A. رص. ur) A. رص. us) A. رص. ut) A. رص. uu) A. رص. uv) A. رص. uw) A. رص. ux) A. رص. uy) A. رص. uz) A. رص. va) A. رص. vb) A. رص. vc) A. رص. vd) A. رص. ve) A. رص. vf) A. رص. vg) A. رص. vh) A. رص. vi) A. رص. vj) A. رص. vk) A. رص. vl) A. رص. vm) A. رص. vn) A. رص. vo) A. رص. vp) A. رص. vq) A. رص. vr) A. رص. vs) A. رص. vt) A. رص. vu) A. رص. vv) A. رص. vw) A. رص. vx) A. رص. vy) A. رص. vz) A. رص. wa) A. رص. wb) A. رص. wc) A. رص. wd) A. رص. we) A. رص. wf) A. رص. wg) A. رص. wh) A. رص. wi) A. رص. wj) A. رص. wk) A. رص. wl) A. رص. wm) A. رص. wn) A. رص. wo) A. رص. wp) A. رص. wq) A. رص. wr) A. رص. ws) A. رص. wt) A. رص. wu) A. رص. wv) A. رص. ww) A. رص. wx) A. رص. wy) A. رص. wz) A. رص. xa) A. رص. xb) A. رص. xc) A. رص. xd) A. رص. xe) A. رص. xf) A. رص. xg) A. رص. xh) A. رص. xi) A. رص. xj) A. رص. xk) A. رص. xl) A. رص. xm) A. رص. xn) A. رص. xo) A. رص. xp) A. رص. xq) A. رص. xr) A. رص. xs) A. رص. xt) A. رص. xu) A. رص. xv) A. رص. xw) A. رص. xx) A. رص. xy) A. رص. xz) A. رص. ya) A. رص. yb) A. رص. yc) A. رص. yd) A. رص. ye) A. رص. yf) A. رص. yg) A. رص. yh) A. رص. yi) A. رص. yj) A. رص. yk) A. رص. yl) A. رص. ym) A. رص. yn) A. رص. yo) A. رص. yp) A. رص. yq) A. رص. yr) A. رص. ys) A. رص. yt) A. رص. yu) A. رص. yv) A. رص. yw) A. رص. yx) A. رص. yy) A. رص. yz) A. رص. za) A. رص. zb) A. رص. zc) A. رص. zd) A. رص. ze) A. رص. zf) A. رص. zg) A. رص. zh) A. رص. zi) A. رص. zj) A. رص. zk) A. رص. zl) A. رص. zm) A. رص. zn) A. رص. zo) A. رص. zp) A. رص. zq) A. رص. zr) A. رص. zs) A. رص. zt) A. رص. zu) A. رص. zv) A. رص. zw) A. رص. zx) A. رص. zy) A. رص. zz) A. رص.

فحص عبلنة الى خندق آش^a ثم الى مدينة وادى آش وهى مدينة متوسطة المقدار ولها^b اسوار محدقة ومكاسب مؤنقة^c ومياه متدفقة ولها نهر صغير دائم الجرى، ومنها الى قرية دشمة وبها المنزل، ومنها الى الرتبة ثم الى قرية افرافيد^d ثم الى قرية ود^e وهى قرى متصلة ومنها الى مدينة اغرناطة^f ٨ اميال، ومدينة وادى آش رصيف يجتمع به طرق كثيرة فمن اراد منها مدينة بسطة وبينهما ٣٠ ميلا، ومدينة بسطة متوسطة المقدار حسنة الموضع عامرة^g أهلة لها اسوار حصينة وسوق نظيفة وديار حسنة البلاء راتقة المعنى وبها تجارات وفعلة لضروب^h من الصناعات وعلى مقربة منها حصن شسكر الذى فاق جميع حصون الاندلس منعة وعلواً ورفعة وطيب تربة وهواء وليس لاحد موضع يصعد منه الى هذا الحصن الا موضعانⁱ وبين الموضع والموضع ١٢ ميلا على طريق^j مثل شراك النعل ومدارج^k النمل وباعلاء الزرع والضرع^l والخصاد والمياه واليه الانتهاء فى الخصب وجودة الحصانة، وكذلك من وادى آش الى جبان مرحلتان كبيرتان، ومن مدينة بسطة الى جبان^m ٣٠ مراحل خفاف، ومدينة جبان حسنة كثيرة الخصب رخيصة الاسعار كثيرة الدحوم والعسل ولها زائد على ثلاثة الاف قرية كلها يربى بها دود الحرير وهى مدينة كثيرة العيون، التجارية تحت سورها ولها قصبة من امنع الفصا وبها حصنها يرتقى اليها على طريق مثل مدرج النمل ويتصل بها جبل كور، وبمدينة جبان بساتين وجنات ومزارع وغلات القمح والشعير والباقلⁿ p وسائر الحبوب وعلى ميل منها نهر بلون^o وهو نهر كبير وعليه ارجاء كثيرة جداً وبها مساجد جامع وجلة وعلماء، ومن مدينة جبان الى

a) B. واش. b) C. sine و. c) A. مويقة. d) Ex B. et C.; A. indistincte
 e) B. يورا. f) من وادى آش. g) وأد. h) Ex B. et C.; A. أبراندند
 i) A. بصروب. j) C. ولها. k) Om. A. لبرو. l) C. فروا vel بروا. m) اثنتان. n) A. add.
 o) Om. B. ومدرج. p) A. طريق. q) Sic legendum; C. بلور; A. حلون; B. ليون.

مدينة بَيَّاسَة ٢٠ ميلا ، وبَيَّاسَة تظهر من جيان وجيان تظهر من بَيَّاسَة
وبَيَّاسَة على كدية تراب مطَّلَة « على النهر الكبير المنحدر الى فوطبة وهي
مدينة ذات اسوار واسواق ومتاجر وحولها زراعات ، ومستغلات الرمرمران بها
كثيرة ، ومنها الى اَبْدَة في جهة الشرق ٧ اميال وهي مدينة صغيرة وعلى
مقربة من النهر الكبير لها ٨ مزارع وغللات قمح وشعير كثيرة جدًا ، وفيما بين
جيان وبسطة ووادي آش ٩ حصون كثيرة ١٠ عامرة ممدَّنة أهلة لها خصب
وغلل نافعة كثيرة فمن ذلك ان بشرقي جيان وقبالة بَيَّاسَة * حصنًا عظيمًا ١١
يسمى شَوْدَر واليه ينسب الخلط ١٢ الشوذري ومنه في الشرق الى حصن
طوية ١٣ ميلا ، ومنه الى حصن قَيْشَانَة ١٤ وهو حصن كالمدينة له اسواق
وربض عامر وحمام وفنادق وعليه جبل يُقْنَع به من الخشب الذي تخرط ١٥
منه القصاع والمخابي والانباق وغير ذلك ما ١٦ يعم بلاد ١٧ الاندلس واكثر بلاد
المغرب ايضا وهذا الجبل يتصل ببسطة وبين جيان وهذا الحصن مرحلتان ،
ومنه الى وادي آش مرحلتان ، ومنه الى اغرناطة مرحلتان ، ومن وادي آش
المتقدم ذكرها الى اغرناطة ٢٠ ميلا ، ومدينة اغرناطة محدثة من ايام
الثوار بالاندلس وانما كانت المدينة المقصودة البيرة فخلت وانتقل ١٨ أهلها
منها الى اغرناطة ومدنها وحصن ١٩ اسوارها وبنى قصبتها خبوس الصنهاجي
ثم خلفه ابنه باديس ٢٠ بن حبوس فكملة في أيامه وعمرت الى الآن وهي
مدينة يشقها نهر يسمى حَدْرُو ٢١ وعلى جنوبها نهر الثلج المسمى شنييل
ومبدؤه من جبل شلير وهو جبل الثلج وذلك ان هذا الجبل نوله يومان
وعلوه في غايية الارتفاع وانتلج به دائما في الشتاء والصيف ووادي آش
واغرناطة * في شمال الجبل ٢٢ وجه الجبل الجنوبي مثل * على البحر ٢٣

- ١) ولها. Ex A. et C.; B. ٢) زراعة. C. ٣) و. C. sine ٤) مضمة. A. ٥) Vocalis in B. ٦) ياش. B. ٧) حصن عظيم. B. ٨) كبيرة. A. ٩) ياش. B. ١٠) طوية. ١١) قيجانة. A. ١٢) يخرط. A. ١٣) مما. A. ١٤) Om. A. et B. ١٥) حَدْرُوا. B. ١٦) باديس. A. ١٧) وحسن. B. ١٨) وانتقلت. C. ١٩) Om. A.

برى من البحر على ماجرى ونحوه وفى اسفله من ناحية البحر برجة ودلاية
وقد ذكرناهما فيما سبق، ومن اغرناطة الى مدينة المنكب على البحر ٢٠
ميلا، ومن اغرناطة الى مدينة لوشة مع جربة النهر ٢٥ ميلا، ومن المنكب
الى مدينة المرية * ١٠ ميل فى البحر، ومن المنكب الى مدينة مالقة ٨٠
ميلا، ومدينة مالقة مدينة حسنة حصينة^٦ ويعلوها جبل يسمى جبل فار^٧،
ولها قصبة منيعة وربضان لا اسوار لهما وبهما^٨ فنادق وحمامات وبها من
شجر التين ما ليس بارض وهو التين المنسوب الى ربة ومالقة قاعدة ربة،
ومن مالقة الى قرطبة فى جهة الشمال ٤ ايام، ومن مالقة ايضا الى اغرناطة
٨٠ ميلا، ومن مالقة الى الجزيرة الخضراء ١٠ ميل، ومن مالقة الى اشبيلية
٥ مراحل، ومن مالقة الى مربة فى طريق الجزيرة الخضراء ٤٠ ميلا،
ومربة مدينة صغيرة متحصنة ولها عمارات واشجار تين كثيرة وفى الشمال
منها قلعة بيشترو هى قلعة فى نهاية الامتناع والتحصين والصعود اليها على
طريق صعب، وأما ما بين مالقة وقرطبة من الحصون المانعة^٩ التى هى
حواضر^{١٠} فى تلك النواحي فمنها مدينة أرشدونة وانقيرة وبينهما وبين
مالقة ٣٥ ميلا وكانت ارشدونة هذه وانقيرة مدينتين اختلفتهما * الفتن فى
زمان الثوار^{١١} بلاندىس بعد دولة ابن ابي عامر العائم بدولة بنى أمية، ومن
ارشدونة الى حصن أشيرة ٢٠ ميلا وهو حصن حسن حصين كثير العمارة
أهل وله سوى مشهودة^{١٢}، ومنه الى باغة ١٨ ميلا، وباعة مدينة صغيرة القدر
لاكتها فى غاية الحسن لكثرة مياهها والماء يشق بلدها وعليه الارحاء
داخل المدينة ولها من الكروم^{١٣} والاشجار ما لا مزيد عليه وفى نهاية
الخصب والرخاء يليها فى جهة المشرق^{١٤} الحصن المسمى بالفندان^{١٥}
وبينهما مرحلة خفيفة، وحصن العبدان كبير عامر وهو فى سفح جبل ينظر

a) B. وبها. c) Vocalis in B. b) A. خصيبة. d) فى البحر ١٠ ميلا. A. a)
B. فى. C. om. h) حواضر. A. g) العامرة. B. f) Om. B. e)
A. المشرق. m) ومن الاشجار. A. l) مشهود. A. k) Vocales in A. i)
الفندان et deinde بالفندان. A. n)

الى جهة الغرب وبه سوق مشهودة^١ ومنه الى حصن بيتانة مرحلة صغيرة^٢ وبيتانة حصن كبير في اعلى كذبة تراب قد حقت بها^٣ اشجار الزيتون الكثيرة ولها^٤ مزارع الكنطة والشعير، ومن حصن بيتانة الى قبرة^٥ مرحلة خفيفة^٦ وحصن قبرة كبير، كالمدينة حصين المكان وثيف البنيان وهو على متصل ارض وطيئة وعمارات ومزارع، ومنه^٧ الى مدينة قرطبة ٤٠ ميلا ويتصل به بين^٨ جنوب وغرب مدينة اليسانة وهي مدينة اليهود^٩ ولها ربح يسكنه المسلمون وبعض^{١٠} اليهود وبه المسجد^{١١} الجامع وليس على الربض سور والمدينة مدينة متحصنة بسور حصين ويطوف^{١٢} بها من كل ناحية حفير عميق^{١٣} الفجر والسروب وفائق مياهها فد ملأ الحفير واليهود يسكنون باجوف^{١٤} المدينة ولا يداخلهم فيها مسلم البتة واهلها اغنياء مياسير^{١٥} اكثر غنى^{١٦} من اليهود الذين^{١٧} بسائر بلاد^{١٨} المسلمين ولليهود بها تحذر^{١٩} وتخصص من مضدهم^{٢٠} ومن اليسانة الى مدينة قرطبة ٤٠ ميلا، وبلى هذه^{٢١} الحصون حصن^{٢٢} بللى^{٢٣} وحصن منترك^{٢٤} وهي^{٢٥} ذانها^{٢٦} حصون يسكنها البربر من ايسام الامويين^{٢٧} ومن حصن بللى^{٢٨} الى مدينة قرطبة ٢٠ ميلا وبالقرب^{٢٩} من بللى حصن شنت ياله وهو حصن على مدرة^{٣٠} وانماء منه بعيد^{٣١} ومنه الى استاجة^{٣٢} في الغرب ١٥ ميلا، ومن حصن شنت ياله الى قرطبة ٣٣ ميلا، ومدينة استاجة على نهر اغرناطة المستى شليل وهي مدينة حسنة ولها قنطرة عجيبة البناء من الصخر المناجور وبها اسواق عامرة ومتاجر قائمة ولها بساتين وجنات ملنقة وحدائق زاهية^{٣٣} ومن استاجة الى قرطبة ٣٥

من بين A. e) ومنها B. d) Om. A. o) وله A. b) به A. a)
اليهود وبها المسجد B. ; اليهودية والمسجد A. g) البيرة A. pessime f)
اعنى A. l) جوف A. k) غميق A. i) ويطيف B. h) est ex C. و به
A. p) تصدهم B. o) حرر C. ; حذر B. n) ببلاد B. m) (اعنى l).
هذا B. et C. t) Om. B. s) وحصون مسوك A. r) Codd. g) هذا
الاميين u) Vocales in B. v) وبالقرب C. w) استاجة A. quod etiam
bonum (Astigi, Ecija).

ميلا^a ومن استاجة في جهة الجنوب الى حصن اشونة نصف يوم^b وحصن اشونة حصن ممدّن كثير الساكن^c ومنه الى بلشانة ٢٠ ميلا^d ومدينة بلشانة حصن كبير عامر له حصانة ووثاقة يحيط به شجر الزيتون^e ومن استاجة الى مدينة قرمونة ٤٥ ميلا وهي مدينة كبيرة * يضاهي سورها سور اشبيلية وكانت فيما سلف بايدي البرابر ولم يزل اهلها ابدا اهل فغاي وهي حصينة على^f راس جبل حصين منيع وهي على فحس ممدّد جيّد الزراعات كثير الاصابة في الكنطة والشعير^g ومنه في الغرب الى اشبيلية ١٨ ميلا وقد ذكرنا اشبيلية فيما سبق^h ومن مدينة قرمونة الى شريش منⁱ كورة شدونة ٣ مراحل وكذلك من مدينة اشبيلية الى شريش مرحلتان كبيرتان جدّا^j ومدينة شريش متوسطة حصينة * مسورة الجنبات^k حسنة الجهات وقد اضافت بها الكروم الكثيرة وشجر الزيتون والتين والكنطة بها ممكنة واسعارها موافقة^l ومن شريش الى جزيرة قانس ١٢ ميلا فمن شريش الى القناطر ٩ اميال ومن القناطر الى جزيرة قانس ٩ اميال^m ومن اشبيلية المتقدم ذكرها الى قرنية ٣ مراحل ولها ٣ طرق طريق الزنجارⁿ وطريق لورة وطريق الوادي فاما طريق الزنجار فقد * ذكرناها وهي^o من اشبيلية الى قرمونة مرحلة^p ومن قرمونة الى استاجة مرحلة^q ومن استاجة الى قرطبة مرحلة^r واما طريق لورة^s فمن اشبيلية الى منزل ابلان ثم الى مرلش^t ثم الى * حصن القليعة وبه^u المنزل وعند مسيرك من مرلش الى القليعة تبصر حصن قطنيانة^v على الشمال والمنزل القليعة وهي^w على ضفة النهر الكبير يجاز اليها في المركب^x ومن حصن القليعة الى الغيران الى حصن لورة وهو يبعد^y عن الطريق نحو رمية سهم وعلى يمين المارّ حصن كبير عامر على ضفة النهر الكبير^z ومن لورة الى قرية صدف^{aa} ويقابلها على يسار

A. ; منسورة C. d) ومن A. e) وعلى A. f) تضاهي بسورها A. a) ذكرناه وهو A. f) الزنجار A. Sic B. cum vocali ; e) مستورة الجنبات g) الحصن A. omissio i) شريش A. Ex B. et C. ; h) الوادي B. g) وبها B. m) وهو B. l) باطنيانة vel باطنيانة A. Ex B. et C. ; k) صاف A. Ex B. et C. ; n)

السالك على جبل عال حصن منيع وقلعة متحصنة تسمى ^a « شنت فيلة »
وهي معقل للبربر من قديم الزمان ، ومن صدف الى قلعة ملبال ^e وهي على
نهر ملبال وهو نهر مدينة ^d فرنجولش ^e ، ومن هذه الفنطرة الى مدينة فرنجولش
١٢ ميلا ، ومن القنطرة الى قرية شوشيبيل ^f وهي قرية كبيرة على نهر قرطبة
المسمى بالنهر الكبير ، ومنها الى حصن ^g مراد وبه المنزل ^h * ومن حصن ⁱ مراد
الى الخنادق الى حصن المدور ثم الى السوانى ثم الى قرطبة وهي المنزل ^j
وبين اشبيلية وقرطبة ^k ميلا على هذا ^l الطريق ، ومن حصن المدور الذى
ذكرناه الى فرنجولش ١٢ ميلا وهي مدينة حصينة ^m منيعة كثيرة الكروم
والاشجار ولها على مقربة منها معادن ⁿ الفضة بموضع يعرف بالمرج ^o ، ومنها
الى حصن قسنطينة ^p الحديد ^q * ١٤ ميلا وهذا الحصن حصن جليل عامر
آهل وبجباله معادن الحديد ^r الطيب المتفق على طيبه وكثرته ومنه ^s
بتجهته الى جميع ^t افطار الاندلس ^u ، وبقرية منه حصن ^v فريش ^w وبه مقطع
للرخام ^x الرفيع الانجيلي الخليلي المنسوب اليه ^y ، الرخام الفريشي ^z ، اجل
الرخام بياضا واحسنه ديباجا واشد صلابة ^{aa} ، ومن هذا الحصن الى جبل
العيون ^{ab} ٣ مراحل خفاف ، ومن شاء المسير ^{ac} الى قرطبة ايضا من اشبيلية ^{ad}
ركب المراكب ^{ae} وسار ^{af} صاعدا في النهر الى ارجاء الذرادة ^{ag} الى عطف

^a) A. يسمى. ^b) Prima vox in A. sine punctis diacriticis, altera قيله. Vo-
cales in B. ^c) Hoc incertum nomen sic scriptum est in C.; B. ثلبال (sic); A.
ملبال (et deinde ملبال نهر). ^d) Om. A. ^e) A. فرنجولش, et sic hinc etiam
B. et C.; attamen in sqq. omnes habent ut edidi. ^f) Sic cum vocalibus B.; C.
شوشان. ^g) Haec om. A.; C. وهي pro وهو. ^h) Om. B.
ⁱ) A. حسنة. ^k) A. add. الذهب, quod B. et C. non habent. ^l) Ex
A. et C.; B. قسنطينة, quod etiam bonum. ^m) Haec om. A.; C. pro وهذا
ⁿ) A. ومنها. ^o) A. الافطار. ^p) B. فريش. ^q) A.
الخطر. ^r) A. اليها. ^s) Codd. ^t) Sic hinc etiam B. ^u) A.
ايضا من ا الى ق. ^v) Ex B. et C.; A. المركب. ^w) Ex C.; B. وصار. ^x) A.
الواردة. ^y) Ex A. et B. (qui tamen fortasse habet ز); C. الواردة. ^z) Ex A. et B. (qui tamen fortasse habet ز); C. الواردة.

منزل ابلان الى قطنيانة الى القليعة الى لورة الى حصن الجرف^a الى شوشبيل^b الى موقع نهر ملبال^c الى حصن المدور الى وادي الرمان الى ارجاء ناصح الى قرطبة^d ومدينة قرطبة قاعدة بلاد الاندلس وأمّ مدنها ودار الخلافة الاسلامية وفنائل^e اهل قرطبة * اكثر واشهر^f من ان تذكر ومناقبهم اظهر من ان تستر واليهم الانتهاء في السناء والبهاء بل هم اعلام البلاد واعيان^g العباد ذكروا بصحة المذهب وطيب المكسب وحسن الرقي في الملابس والمراكب^h وعلو الهمة في المجالس والمراتب وجميل التخصّصⁱ في المطاعم والمشارب مع جميل الخلائف وحميد الطوائف ولم تخل قرطبة قط^j من اعلام العلماء وسادات الفضلاء وتجارها^k ميسير لهم اموال كثيرة واحوال واسعة ولهم مراكب سنية وهمم عليه وهي في ذاتها مدن^l يتلو بعضها بعضا بين^m المدينة والمدينة سور حاجر وفي كل مدينة ما يكفيها من الاسواق والغناديⁿ والحمامات وسائر الصناعات * وفي طولها^o من غربيها الى شرقيها^p امبال^q وكذلك عرضها من باب الفنطرة الى باب اليهود بشمالها ميل واحد وهي في سفح^r جبل مطّل عليها يسمى جبل العروس ومدينتها الوسطى هي التي فيها باب الفنطرة وفيها المسجد الجامع الذي ليس بمسجد المسلمين مثله بنية وتنميكا^s وطولا وعرضا وطول هذا الجامع مائة باع^t مرسل^u * وعرضه^v ٨٠ باعا ونصفه^w ٩ مَسْقَف ونصفه^x مَحْن للهواء وعدد قسَمي مَسْقَف^y ١٩ قوسا وفيه من السواري اعنى سواري مَسْقَفه بين اعمدته وسواري قبلته صغارا وكبارا مع سواري القبة الكبرى^z وما فيها الف سارية وفيه^{aa} ١١٣ نريا للوقيد اكبرها^{ab} واحدة منها تحمل الف مصباح واقلها تحمل ١٣ مصباحا وسقفه كله سموات^{ac} خشب مسمرة في جوائز سقفه^{ad} وجميع

a) A. الجوف. b) شوشبيل. c) ملبال. d) A. شوشبيل. e) A. وفنائل. f) اكثر. g) واعين. h) والمراكب. i) التخصيص. j) B. om. k) وتجارها. l) مدن. m) بين. n) والغنادي. o) طولها. p) الى شرقيها. q) Ex. r) سفح. s) وتنميكا. t) باع. u) مرسل. v) وعرضه. w) ونصفه. x) مَسْقَف. y) قسَمي مَسْقَف. z) الكبرى. aa) وفيه. ab) اكبرها. ac) سموات. ad) سقفه. ae) B. om. af) باعا. ag) نصف. ah) مَحْن. ai) للهواء. aj) مَسْقَف. ak) مائة. al) باع. am) مرسل. an) وعرضه. ao) نصف. ap) مَسْقَف. aq) قسَمي مَسْقَف. ar) قوسا. as) وفيه. at) من السواري. au) اعنى سواري. av) مَسْقَفه. aw) بين اعمدته. ax) وسواري. ay) قبلته. az) صغارا. ba) وكبارا. bb) مع سواري. bc) القبة. bd) الكبرى. be) وما فيها. bf) الف. bg) سارية. bh) وفيه. bi) ١١٣. bj) نريا. bk) للوقيد. bl) اكبرها. bm) واحدة. bn) منها. bo) تحمل. bp) الف. bq) مصباح. br) واقلها. bs) تحمل. bt) ١٣. bu) مصباحا. bv) وسقفه. bw) كله. bx) سموات. by) خشب. bz) مسمرة. ca) في جوائز. cb) سقفه. cc) وجميع.

خشب هذا المسجد الجامع من عيبدان الصنوبر الطرطوشى^a ارتفاع حد^b الجائزة منه شبر واحد^c فى عرض شبر آلا ثلاثة اصابع فى طول كل جائزة منها ٣٧ شبرا وبين الجائزة والجائزة غلظ جائزة والسماوات التى ذكرناها هى كلها مسطحة فيها ضروب الصنائع^d المنشأة من الضروب^e المستسدة والموربى^f وهى صنع^g الفص وصنع الدوائر والمداهن لا يشبه بعضها^h بعضها بل كل سماء منها مكثف بما فيه من صنائع قد احكم ترتيبها وابلح تلوينها بأنواعⁱ الكمر الزنجفرية والبياض^j الاسفيداجى والزرقة اللازوردية^m والزرقون الباروقى والخضرة الزنجارية والتكحيلⁿ النقشى^o تروق العيون وتستميل^p النفوس باتقان ترسيمها ومختلغات ألوانها وتقسيمها وسعة كل بلاط^q منها اعنى^r من بلاطات مسقف^s ٣٣ شبرا وبين العمود والعمود ١٥ شبرا ولكل^t عمود منها^u رأس رخام وقاعدة رخام وقد عقد بين العمود والعمود على اعلى الرأس قسنى غريبة فوقها قسنى اخر على عمد من الحجر المنجور متقنة وقد جصص الكل منها بالجص^v والجيار وركبت^w عليها نحور^x مستديرة ثابتة^y بينها ضروب صناعات الفص بالمعرة وتحت كل سماء منها ازار^z خشب فيه^{aa} مكتوب آيات القرآن، ولهذا المسجد الجامع قبلة^{ab} يعجز الوافقين وصفها^{ac} وفيها اتقان يبهى العقول تنميقها وكل^{ad} ذلك من الفسيفساء المذهب والملون مما بعث صاحب القسطنطينية العظمى الى عبد الرحمن المعروف بالناصر لدين الله الاموى^{ae} وعلى هذا الوجه اعنى وجه المكرب سبع قسنى قائمة^{af} على عمد وشول كل قوس منها آشف^{ag} من قائمة وكل هذا^{ah}

- a) B. الطرسوسى. b) A. خد. c) C. واحد. d) B. الصنع. e) Ex بعضه. f) A. والمورب. g) A. وهو صنعة. h) A. بعضها. B. et C. ; A. الصندود. i) A. النقص. j) A. والبياضى. m) A. اللازوردية. n) A. بالوان. o) B. لما. p) A. وتستعمل. q) Om. B. r) A. add. وزينت. s) B. add. ولكل عمود. t) B. وكل. u) B. add. (quod et أوصافها et تعجز. v) B. x) Om. A. ثابتة. y) A. مستدسة. z) B. وكان. aa) B. الاموى. C. ; A. اذيف. ab) A. قائمة. ac) Ex B. et C. ; A. قائمة. ad) A. هذا. ae) B. الاموى. C. ; A. اذيف. af) A. قائمة. ag) B. add. ولكل عمود. ah) B. وكل.

القسي مزجاجة^٥ صنعة القرط فد اعيت الروم والمسلمين^٦ بغريب اعمالها ودقيق تكوينها ووضعها وعلى اعلى السكّل كتابان مسجونان^٧ بين باكرين من الفسيفساء^٨ المذهب في ارض الزجاج^٩ اللازوردى^{١٠} وكذلك تحت هذه^{١١} القسي التي ذكرناها كتابان مثل الاولين مسجونان^{١٢} بالفسيفساء المذهب في ارض اللازورد^{١٣} وعلى وجه المحراب انواع كثيرة من التزيين والنقش وفي عضادتي المحراب^{١٤} اعمدة^{١٥} اخضران^{١٦} و^{١٧} زرزيان^{١٨} لا تقوم بمال وعلى راس المحراب خصة رخام قطعة واحدة مشبوكة محفورة منقطة بابدع التنييف من الذهب واللازورد وسائر الالوان وعلى وجه المحراب مما استدار به حظيرة خشب بها من انواع النقش كل غريبة ومع يمين المحراب المنبر الذي ليس بمعمور الارض مثله صنعة خشبه ابنوس وبقيس وعود المجمر ويحكى في كتب تواريخ بني امية انه صنع في نجارته ونقشه^{١٩} سنين وكان عدد صنّاعه^{٢٠} رجال غير من يخدمهم تصرفا ولكل صانع منهم^{٢١} في اليوم نصف متقال مكمّدى وعن شمال المحراب بيت فيه عند طشوت ذهب وفضة وحسك وكلها لوقيد الشمع في كل ليلة^{٢٢} من شهر رمضان المعظم^{٢٣} ومع ذلك ففي هذا المخزن مصحف يرفعه رجلان لثقله فيه^{٢٤} اوراق من مصحف عثمان بن عفان^{٢٥} وهو المصحف الذي خطه بيمينه رّضه^{٢٦} وفيه نقط من دمه وهذا المصحف يخرج في صبيحة كل يوم جمعة^{٢٧} ويتولى اخراجه رجلان^{٢٨} من قومة المسجد وامامهم رجل ثالث^{٢٩} بشمعة وللمصحف غشا بدع الصنعة منقوش باغرب ما يكون

a) Sic haec vox, quae corrupta videtur, in A. scripta est; B. مزجاجة. b) A. المذهب. c) A. add. المسجونان. d) B. الفص. e) A. مسجونان. f) C. اللازورد. g) A. هذا. h) A. مسجونان. i) B. بالفص. j) A. زرزيان. k) B. زرزيان. l) B. من الفص الملون. m) B. سوار. n) B. زرزيان. o) Om. A. et B. p) Om. A. q) Om. B. r) Om. B. s) A. قوم. t) Om. A. u) Om. B. v) Om. A. et C. w) A. قوم. x) A. منهم.

من النقش وادقة واعجبه وله بموضع المصلى كرسى يوضع عليه ويتولى
الامام قراءة نصف حزب منه ثم يركع الى موضعه وعن يمين المحراب والمنبر
باب يفضى الى القصر بين حائطي الجامع فى سباط متصل وفى هذا
السباط ٨ ابواب منها ٤ تنغلق من جهة القصر و ٤ تنغلق من جهة
الجامع، ولهذا الجامع ٢٠ بابا مصفحة بصفائح النحاس وكواكب النحاس
وفى كل باب منها * حلقتان فى نهاية من الاتقان وعلى وجه كل باب
منها ٥ فى الحائط ضروب من الفتحة المتخذ من الاجر الاحمر المحكوك
انواع شتى واجناس ٤ مختلفة من الصناعات والترييش وصدور البزاة وثيما
استدار بالجامع فى اعلاه لتمدد الضوء ودخوله الى المسقف متكات رخام
طول كل متكا منها ٤ قدر قامه فى سعة ٤ اشبار فى غلط ٤ اصابع وكلها
صنع مسدسة ومثمنة مخرمة منفذة لا يشبه بعضها بعضا وللجامع فى الجهة
الشمالية الصومعة الغربية الصنعة الجلييلة الاعمال الرائفة الاشكال التى ارتفاعها
فى الهواء مائة ذراع بالذراع الرشاشى منها ٨ ذراعا الى الموضع الذى
يقف عليه المودن بقدسيه ومن هناك الى اعلاها ٢٠ ذراعا ويصعد الى اعلى
* هذه المنارة ٤ بدرجةين ٥ احدهما من الجانب الغربى والثانى من
الجانب الشرقى اذا افترق الصاعدان اسفل الصومعة لم يجتمعا الا اذا
وصلا الاعلى منها، ووجه هذه الصومعة كله مبطن بالكذان اللكى منقوش
من وجه ٥ الارض الى اعلى الصومعة صنع مقسمة تحتوى على انواع من
الصنع والتزويق والكتاية والملون * وبالاوجه الاربعة الدائرة من الصومعة
صقان من قسى دائرة على عمد الرخام الحسن والذى فى الصومعة من
العمد بين داخلها وخارجها ٣٠٠ عمود بين صغير وكبير، وفى اعلى الصومعة
بيت له ٤ ابواب مغلقة يبيت ٥ فيه كد ثيلة مودنان وللصومعة ١٩ مودنا
يودنون فيها ١ بالدولة لكل يوم مودنان على نوال، وفى اعلى الصومعة

a) A. hic et deinde تنغلق. b) Haec om. A. c) B. الفصص. d) A.

اسفل. A. ٥. مدرجين. A. ٦. هذا المنار. A. ٧. Om. A. ٨. واصناف.

i) B. وبالاوجه الاربعة. A. ١٠. سميت. A. ١١. A.

على القبة التي على البيت ٣ تفاحات ذهب و٢ من فضة وأوراق سوسنيّة تسع الكبيرة من هذه التفاحات ٩. رطلا * من الزيت « ويخدم الجامع كلّ ٩ رجلا وعليهم قائم ينظر في أمورهم وهذا الجامع متى سها امامه لا يسجد لسهوه قبل السلام بل يسجد بعد السلام، ومدينة قرطبة في حين تأليفنا لهذا الكتاب طاحتها رحى^٦ الفتنة وغيّرها حلول^٧ المصايب والاحداث مع اتصال الشدائد على أهلها فلم يبق بها^٨ منهم الآن إلا الخلف اليسير ولا بلد اكبر اسما منها في بلاد الاندلس، ولقرطبة القنطرة التي علت القناطر فخرا في بنائها واتقانها وعدد قسيتها ١٧ قوسا بين القوس والغوس ٥ شبرا * وسعة القوس مثل ذلك ٥ شبرا وسعة ظهرها المعبور عليه ٣ شبرا^٩ ولها ستائر من كل جهة تستر القامة^٨ وارتفاع القنطرة من موضع المشى الى وجد الماء في أيام جفوف الماء وفلته ٣ ذراعا واذا^{١٠} كان السيل بلغ الماء منها الى نحو حلوقها وتحت القنطرة يعترض الوادى رصيف سد مصنوع من الاحجار القبطية^{١١} والعمد الجاشية^{١٢} من الرخام وعلى هذا السد ٣ بيوت ارجاء في كلّ بيت منها^{١٣} ٤ مطاحن، ومحاسن هذه المدينة وشماختها اكثر من ان يحاط بها خبرا^{١٤}، ومن مدينة قرطبة الى مدينة الزهراء ٥ اميال وهي قائمة الذات باسوارها ورسوم قصورها وفيها قوم سكان باهليهم^{١٥} وذراريهم وهم قليلون وهي في ذاتها^{١٦} مدينة عظيمة مدرجة البنية مدينة فوق مدينة سطح الثلث الاعلى يوازي^{١٧} على الجزء الاوسط وسطح الثلث الاوسط يوازي على الثلث الاسفل وكلّ ثلث منها له سور فكان الجزء الاعلى منها قصورا يقصر الوصف عن صفاتها^{١٨} والجزء الاوسط بساتين وروضات والجزء الثالث^{١٩} فيه الديار والجامع وهي الآن خراب في حال الذهاب، ومن مدينة قرطبة الى المربة^{٢٠} ايام، ومن قرطبة الى اشبيلية ٨ ميلا،

وبقرطبة A. e) Om. A. d) حدود. A. c) ارجاء. A. b) زيتا. B. a)
 f) Haec om. A. g) بالقامة. A. h) وان. A. i) Om. A. k) Vocales
 in A. l) Sic omnes. m) Om. A. n) Vocales in A. o) C. باهليهم.
 p) A. hic et deinde يوازي. q) صفاته. A. r) الاسفل. A.

ومن قرطبة الى مائة ميل، ومن قرطبة الى طليطلة ^١ مراحل فمن ارادها ^٢ سار من قرطبة في جهة الشمال الى عقبة ارلش ^٣ ١١ ميلا، ومنها الى دار البقر ^٤ ايمال، ثم الى بطروش ^٥ ٤٠ ميلا، وحصن بطروش حسن ^٦ كثير العمارة شامخ الحصانة لاهله جلادة وحزم على مكاشحة ^٧ اعدائهم ويحيط بحبالهم وسهولهم ^٨ شاجر البلوط الذي فاق طعمه كدل بلوط على وجه الارض وذلك ان اهل هذا الحصن لهم اهتمام بحفظه وخدمته لانه لهم غلة وغيات في سنى الشدة والمجاعة ^٩ ومن حصن بطروش الى حصن غافق ^{١٠} ايمال، وحصن غافق حصن حصين ومقل جليل وفي اهله نجدة وحزم ^{١١} وجلادة وعزم وكثيرا ^{١٢} ما تسرى اليهم سرايا الروم فيكتفون بهم في اخراجهم عن ارضهم وانقاذ غنائمهم منهم والروم يعلمون باسهم وبسالتهم فينافرون ارضهم ويتحامون عنهم ^{١٣} ومن قلعة غافق الى جبل عاثور ^{١٤} مرحلة ثم الى دار البقر مرحلة ثم الى قلعة رباح وهي مدينة حسنة وقد سبق ذكرها ^{١٥} وكذلك الطريق من قرطبة الى بطليوس من قرطبة الى دار البقر المتقدم ذكرها مرحلة ^{١٦} ومنها الى حصن بيندر ^{١٧} مرحلة ^{١٨} ثم الى زواغة مرحلة ^{١٩} وزواغة حصن عايه سور تراب وهو على كدية تراب ^{٢٠} ومنه الى نهر اثنه ^{٢١} مرحلة ^{٢٢} ومنه ^{٢٣} الى حصن ^{٢٤} الكنش مرحلة ^{٢٥} وحصن الكنش منبع شامخ الذروة مطل الغلوة ^{٢٦} شاقف البنية حامى الافنية ^{٢٧} ومنه الى مدينة ماردة مرحلة لطيفة ^{٢٨} ثم الى بطليوس مرحلة خفيفة فذلك من قرطبة الى بطليوس ^{٢٩} مراحل وبشمال قرطبة الى حصن ايسال مرحلة وهو الحصن الذي به معدن الزبيق ومنه يتجهز بالزبيق والزنجفر ^{٣٠} الى جميع

a) A. طليطلة. b) Ex B. et C.; A. ارلش. c) Vocales in B. (ut in *Mardcid*). d) A. حصن. e) Ex B. et C.; A. مكاشحة. f) A. وشمولهم. g) B. hic وعزم et deinde وحزم. h) B. وكثير. i) A. لهم. k) Sic B.; C. عاموا; A. عامر. l) Sic B.; A. سرر. m) Om. B. n) B. male hic addit. o) Sic B.; A. انيه. p) Om. B. q) Om. A. r) A. العلوة. s) A. والزنجفور.

اقطار الارض وذلك ان هذا المعدن يستخدم ازيد من الف رجل تقوم للنزول فيه * وقطع الحجر وقوم لنقل الخطب لحرق المعدن وقوم لعمل اوانى سبك الزئبق وتصعيده^e وقوم لشان الافران والحرق^f قال الموتى وقد رايت هذا المعدن فساخبرت^d ان من وجه الارض الى اسفله اكثر من مائتى * قامة وخمسين قامة^f ومن قرطبة الى اغرناطة ٤ مراحل * وهى مائة ميل^g وبين اغرناطة وجيان ٥٠ ميلا وهى^h مرحلتان ، واما بحر الشام الذى عليه جنوب بلاد الاندلس فمبدؤه من الغربⁱ واخره حيث انطاكية ومسافة ما بينهما ٣٩ مجرى فاما * عروضه فمختلفة^k وذلك ان مدينة مالقة يقابلها من الضفة الاخرى السمرة وبادس وبينهما عرض البحر مجرى يوم بالريح الطيبة المعتدلة وكذلك السمريّة يوازىها فى الضفة الاخرى هُقيَن وعرض البحر بينهما مجربان ، وكذلك ايضا مدينة دانية يقابلها من الضفة الاخرى تفس وبينهما ٣ مجار^j وكذلك مدينة برشلونة * تقابلها من عدوة الغرب الاوسط بجاية وبينهما ٤ مجار^j فى عرض البحر والمجرى مائة ميل ، واما جزيرة يابسة فانها جزيرة حسنة كثيرة الكروم والاعناب وبها^m مدينة حسنة صغيرة متاخضة واقرب بـⁿ اليها مدينة دانية وبينهما مجرى وهى شرقى جزيرة يابسة جزيرة ميورقة وبينهما مجرى وبها مدينة كبيرة لها مالک وحارس ذو رجال وعدد واسلحة^o واموال وبالشرقى^o منها ايضا جزيرة منورقة تقابل مدينة برشلونة وبينهما مجرى^p ومن منورقة الى جزيرة سردانية ٤ مجار فذلك ما اردنا ذكره^p ٥

a) Om. A. b) C. والتصعيد A. c) A. قد. d) A. السبك والتسغير. e) A. مائة. f) Om. B. g) Om. A. h) B. وهما. i) C. الى بجاية وهى التى تقابلها. j) A. pro his: عرضة فمختلف. k) A. المغرب. l) B. وبالشرقى. m) A. وهى. n) B. الاندلس. o) B. من عدوة الغرب ٤ مجار. p) Subscriptio in A: وهنا انقصا ذكر ما تضمنه الجزء الاول من الاقليم الرابع: والحمد لله كثيرًا كما هو اهل الاقليم الرابع والحمد لله ويتلوه الجزء الثانى منه ان شاء الله ٥

فهرست الاسماء

- بنو ابی حکیم ۸۵
 بنو ابی خلیفة ۸۵
 بنو ابی خلیل ۸۵
 ابی یکنس ۱۹۰
 عقبة ابیشة انظر عقبة
 اتريب ۱۵۲
 اتريب بن مصر ۱۵۶
 اتغو ۱۴
 اتکجان انظر ایکجان
 نهر اتنة ۲۱۳
 اجدابنة ۱۳۰ ۱۳۲
 الاجراف انظر جبل
 اجر ۱۲۰
 احمد بن طولون ۱۴۳ (۱۵۹)
 احمد بن عمر انظر رغم الاوز
 الاختصاص ۱۵۹
 اخميم ۴۶ ۴۷ ۴۸
 جميل ادارون (ادار) ۱۲۴
 ادريس بن عبد الله ۸۵ ۱۷۰
 الاذغوش ۱۸۸
 الاريس ۱۰۳ ۱۱۶ ۱۱۷ ۱۱۸ ۱۲۰
 الاربعة البروج انظر الابراج
 ارجكون انظر ارشقول
 ارحاء الذرادة ۲۰۷
 ارحاء فاصح ۲۰۸
 ارزاو ۱۰۰
 ارشدونة ۱۷۴ ۲۰۴
 ارشقول ۱۷۲
 ارض الحيات ۱۹
 الارض الكبيرة ۵۹
- آزقار ۳۸ ۳۹
 آزقي (آزکی، تازکاغت) ۳ ۳۰ ۵۹ ۵۷ ۵۹
 آزکی ۵۹ (انظر آزقي)
 آسفی ۵۵ ۷۳ ۷۴ ۱۸۵
 آسلان ۱۷۲
 خندقی آش انظر خندقی
 آفرسیف ۵۹ ۱۷۲
 حصن آفلة ۱۹۴
 مرسی آنفا ۷۳
 آنقال ۷۱ ۷۲
 ابار خبت ۱۲۱
 ابار الرتبة ۱۹۹
 ابار العباس ۱۲۱
 حصن ابال ۲۱۳
 ابنة ۱۱۷
 ابدة ۱۹۹ ۲۰۳
 الابراج الاربعة ۱۳۴ ۱۳۹
 ابرس ۹۹
 نهر ابرة ۱۹۰ ۱۹۱
 بنو ابرهیم ۵۹
 ابزر ۳۹ ۴۰
 جزيرة ابلناصة ۱۹۳
 بنو ابی بلال ۸۷

أشبير (أشبير زبيري) ٨٧ ٨٥ ٥٦
 اصطافية (الصافية) ١٩١
 الاصنام ١٣٢ ١٣٤ وأنظر مغدش
 اصيلا أنظر أزيلا
 أطرابلس ٥٨ ٩٤ ١.٣ ١٢١ ١٢٢ ١٢٩ ١٣٠
 أعبر ٨٧
 الأعداء ١٩٣
 الأغالب (بنو الأغلب) ١١١
 أغرناطة (البيرة) ١٧٥ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠٢ ٢٠٣
 ٢٠٤ ٢١٤
 أغرنو ٥٦
 أغمات أيلان ٧٩ ٧٠
 أغمات وريكة ٢٩ ٩١ ٩٣ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٩ ٧٠
 ٧٤ ٨٠ ٨١
 الأفاقة ١٢١
 أفراغة ١٧٦
 أفرايدة ٢٠٢
 طرف أفران ١٢٤
 حصن أفران ١٩٩
 أفراجنة ٥٥
 أفكان ٨٢ ٨٣
 أقلام أنظر بابا قلام
 أفليبية ١.٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٩
 أفليش ١٧٥ ١٩٩
 أفتت ٢٤ ٢٥
 أفتى أنظر باحيرة
 أكنفيس ٩٣
 البيرة ٢.٣
 أفليم البيرة ١٧٥
 الش ١٧٥ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤
 أم دينار ١٥٩
 أم ربيع ٧٠ ٧١
 وادي أم ربيع ٧١
 موسى أمتكوا ١.١
 صحرَاء امتلاوت ١٩٣
 أمرو ١٢٧
 جبل أمتللاس ١٩٣
 أملو ٧٥
 انبابة ١٥٩

أرعن ٩٣
 أقليم أرغيرة ١٧٥
 حصن أركش ١٧٤
 أركو ١٢٠
 جزيرة أرلاندة ٥٦
 عقبة أرلش أنظر عقبة
 قلعة أرلية ١٨٦
 أرمنت ٥٠
 أرندة ١٨٦
 أقليم أرنيط ١٧٢
 أريوشن ٧١
 جون الأزفاق أنظر جون
 أزيلا ١٩٩
 استجة ١٧٤ ٢.٥ ٢.٦
 مرسى استورة ١.٢
 أسجة أنظر استجة
 أسعد أبو كرب الحميري ٢٨
 الاسكندر ذو القرنين ٢٨ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ١٣٨
 ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨
 الاسكندرية ١٥ ٢٥ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

أيلان ٧٠ وانظر أغمات
أيلة ١٩٣ ١٩٤
وادي أيناون ٧٩

ب

بئر الجمالين (الحمالين) ١٢١
بئر زناتة ١٣١
بئر الصفا ١٢١
بئر الغنم ١٣٥
الباب ٩٢ ٩٣
بابا قلام ١٧٠
باب زناتة ٧٩
باب الفندورة بقرطبة ٢٠٨
بابلوت ٨٢
باب المندب ٢٥
باب اليهود بقرطبة ٢٠١
باجة (تاجنة) ٨٣
باجة ١٠٣ ١١٥ ١١٦ ١١٧
بادس (الراب) ٩٤ ١٠٦
بادس (غمارة) ١٩٧ ١٧١ ٢١٤
بادس بن حموس ٢٠٣
باشو ١١٨ ١٢٥
باغاية (باغاي) ٥٧ ٩١ ٩٣ ٩٤ ١٠٣ ١٠٤
١١٩ ١٢٠
باغة ٢٠٤
بافطى ٢٤ ٢٥ ٢٧
موسى باكرو ١٣٠
بالش ١٧٥ ١٩٤
ببج ١٤٩ ١٩٠ ١٩١
ببشتر ١٧٤ ٢٠٤
ببجانة ٢٠٠ ٢٠١
اقليم ببجانة ١٧٤ ٢٠٠
وادي ببجانة ١٩٧
قرية الببجانس ١٩٨
ببجاية (الناصرية) ٥٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤
٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠٢ ١٠٣ ١١٨ ٢١٤
وادي ببجاية ٩١ ٩٢
نهر ببجودة ١٢٤

انتقفاكن ٧٩
انتقيرة ٢٠٤
انتوزكيت ٩٣
انتوهي ١٤٩ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٧
انتيجان ١٢٨
انتى نقات ٩٣
انجيمي ١٠ ١٢
مدينة الاندلس انظر فاس
حصن اندوجر ١٩٩
انزلان ١٧٠ ١٧١
انسطيط ٩٣
انصنا ٤٥ ٤٦
انقاش ١٥٩
بحر الانغليشين ١٧٣
انكلوطاون ٩٣
انكلاس ٣٩
اهرقلية انظر هرقلية
اهريت ٤٢
اعناس ٥٨
لرف اوثنان ٩٤ ١٣٨
اوجلة ٤٥ ١٢٢ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣
اودغشت ٤ ٣١ ٣٢
جبل اوراس ٩٣ ٩٤ ١٠٤
أوربة ٥٧ ٨٥
اوربولة (اوربولة) ١٧٥ ١٩٣ ١٩٦
اوسكنت ١٢٠
اوتليلط ١٣٩
اوتليطة انظر هتليطة
نهر اولكس ٧٨ ٧٩ ١٩٩
اوليل ٢ ٣ ٤ ٣٢
اومانوا ٨٨
اويرار ١٣٥
جبل ايجليز ٧٧
ايجبسل ٧١
جبل ايدمر ١٩٣
ايزدران انظر البردوان
ايزكروا ٨٥
ايكجان ٩١ ٩٨
ايكسيس ٧٢

بطا ٢٦ ٢٩ ٢٤
 قرية بطرنة ١٩٩
 بطروش ٢١٣ ١٧٥
 بتلمبيوس الاقلونى ٢ ٢٣ ٢٨ ٥٩
 بطليوش ١٧٥ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٩ ٢١٣
 بطن مري ١٩٤
 بطن مغيرة ١٩٤
 بطوبة ١٧٢
 بغامة ٩ ١٠ ١١ ٣٩
 بغداد ١٩٣
 طرف البقلة ١٢٤
 بككة ١٧٤
 نهر بككة ١٧٧
 بكم انظر بغامة
 بكيران ١٩٢
 بلاد النمر ١٠٣
 البلاط ١٧٥ ١٨٦ ١٨٧
 اقليم البلاط ١٧٥
 اقليم (فاحص) بلاطة ١٧٥ ١٨٩
 اقليم البلاطة ١٧٥
 بلاق ١٣ ١٤ ٢٠ ٢٢ ٢٣
 حصن بلاى ٢٠٥
 بلبيس ١٩٤
 بلدون ٢٠١
 بلزمة ٥٧ ٩١ ٩٩
 بلشانة ٢٠٩
 بلقينة انظر خليج وقرعة
 بلنسية ١٧٣ ١٧٥ ١٩١ ١٩٢ ١٩٥
 قرية بلوس ١٥٣
 نهر بلون ٢٠٢
 بلى ٤٢
 بليسانة ١٩٨
 البليينا ٤٩
 البليون ٢١ ٢٧
 بليونش ١٩٧
 بنبلونة ١٤٢
 جبل بنبوان ٣٠ ٣١
 قصر البندارى ١٢٩
 البندارية ١٣٧ ١٣٨

الباجة (البجاجة) ١٣ ٢١ ٢٢ ٢٩ ٢٧
 الباجوم ٤٢
 بحر طبرستان ١٩٥
 بحر القلزم ١٤١ ١٤٣ ١٩٤
 الباكربن ٤٢ ٤٣
 اقليم الباكيرة ١٧٤
 باكيرة اقنى وتنهمت ١٤٧
 باكيرة تنيس ١٥٤ ١٥٥ ١٥٩ ١٥٧
 باختة ٢٧
 جبل بديم الاحمر ٤٥ ١٤٠
 جبل يران ٥٠
 نهر برباط ١٧٧
 بربرة ٢٤ ٢٩ ٢٧
 اقليم البيرتات ١٧٩
 بيرتمان الكبير ١٩٤
 برجة ١٧٤ ١٩٨ ٢٠٤
 البردوان ١٢٠
 يردوين الملك ١٥٤
 بنو برزال ٨٩
 برسمت ١٣٥
 برشانة ١٧٥
 برشك ٥٩ ٨٨ ١٠١
 برشلونة ١٧٩ ١٩١ ٢١٤
 برغواطة ٧٠
 برفة ٥٧ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٥ ١٣٩
 بركة النجب ١٩٤
 برنبليين ١٥٩
 بنو برنوس ٧٨
 برنيف ١٣٢ ١٣٤ ١٣٥
 بريانة ١٧٥ ١٩١
 بريسى ٢ ٤
 بريانة ٢٠٠
 يستامة ١٩٠
 بسطة ١٧٥ ٢٠٢ ٢٠٣
 بسكرة ٩١ ٩٤ ٩٩ ١٠٦
 بحر بسول ١٩٨
 بنو بسيل ٧٨
 اقليم البشارات ١٧٤ ١٧٥
 البصرة ١٩٩

بنزرت ١.٣ ١١٤ ١١٥ ١٢٣
 قصر بنزرت (P) ١٢٤
 حصن بنشكلة ١٩١
 قصر بنقة (بنقة) ١٢٧
 بنا ١٥٤ ١٥٥
 بنها العسل انظر منية بنه
 بهلول ٧٩
 البهنسا ٥٠ ١٩٢
 بورة ١٥٧
 بوزكور ١٧١ انظر نكور
 بوصير ٤٥ ١٤٥
 قرية بوصير ١٥٥
 بوقير ١٩٢
 بونة ٩٩ ١.٣ ١١٤ ١١٧ ١٢٣
 البوهات ١٥٤
 البويب ١٩٣
 جزيرة بيار ١٩٠
 بياسة ١٩٩ ٢.٣
 بياض ٤٢ ١٤٨
 بيانة ١٧٤ ٢٠٥
 بيت القصير ١٢٧ ١٢٨
 البيدارية (البندارية) ١٩١
 حصن بيرة ١٩٤ ١٩٩
 وادي بيرة ١٩٤
 بيسوس ١٤٨
 البيصاء (بالمغرب) ٧٣
 البيصاء (بجزيرة العرب) ١٩٣
 بيلقان ١.٣ ١٠٥
 حصن بيندر ٢١٣

ت

تابكرت ١٧٢
 تابربدا ٨٠
 جبل تاتمي ١٩٣
 تاجنة انظر باجة
 نهر تاجه ١٨٣ ١٨٧ ١٨٩
 تاجوه والتاجوين ١٣ ١٤ ٣٧ ٤٠ ٤٢
 تادرت ٩٢

تادرة ٨٧
 تادلة ٥٩ ٧٤ ٧٥ ٧٩ ٨١
 تارو ٨٢
 تارودنت ٥٩ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٧٤
 تازكا ٩٣
 قصر تازكا انظر قصر
 تازكاغت ٥٩ ٥٧ انظر ارقى
 تازكاي (تاصكي) العرجاء ٥٧ ٥٨
 بنو تاشفين ٥٩
 تاصكي انظر تازكي
 تافر كنيت ١٧٢
 حصن تافلكانت ٩٣
 تافنات ١٢١
 تاقربست ٨٩
 تافرت انظر مكناسة
 حصن تاكلات ٩٢
 تاكنست ١٣٩
 تالة ٩٧
 تامدقوس ٨٩ ١.٢
 تامدفيت ١٢١
 تامديت ١١٧ ١١٨
 جبل تامديت ٨٢
 تامزكيدة ٨٥
 تامسنا ٧٠
 تامسبت ١٢٠
 تاممت ١٩٣
 جبل تانسف ٤٨
 نهر تانسيفت ٩٩
 تانملت ٥٩ ٩٤
 تاماجنة انظر تاماجنة
 تانيت ٨٤
 تاهرت (تبهرت) ٥٩ ٨٣ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ١١٩
 بنو تاودا ٨١ ١٧١
 (بنو) تاورة ٧٧
 تاورت ٩٢
 تاورغا ١٢٢
 تبسة ٩١
 تبع ذو القرنين انظر اسعد ابو كرب
 تبع ذو المراند ٢٨

تابكرت ١٧٢
 تابربدا ٨٠
 جبل تاتمي ١٩٣
 تاجنة انظر باجة
 نهر تاجه ١٨٣ ١٨٧ ١٨٩
 تاجوه والتاجوين ١٣ ١٤ ٣٧ ٤٠ ٤٢
 تادرت ٩٢

تاجمين (نوجين) ٨٨ وانظر وارثجان

تدلس ١٠٢ ٩٠ ٥٦

كورة قديمير ١١٤ ١٧٥

ترار (تريز) انظر ترار

قصر بنى تراکش انظر قصر

ترجالة ١٨٧ ١٨٩

قصر ترشة داود ١٣٤

قرعة بلقينة ١٥٨

ترقة ٥١

قرنانة ٨٠

تقروط ١٩٠

تزميت ٤٩

تساوة ٣٥

بنو تسكدلت ٧٦

بنو تسلت ٧٠

تشمش ١٩٩

تطاون ١٧٠

تطن وقرى ٥١ ٧٥

تطيلة ١٧١ ١٩٠

طرف التعدية ١٣٧ ١٣٨

تقربت ٨٢

تقيوس ١٠٣ ١٠٤

تكرور ٣ ٢ ٣ ٤ ٣٠ ٩٠

تكلمان ٧٦

تكوش ١٠٢

تلمسان ٥٦ ٧١ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧

١٧٢ ٨٨

تلملة ٣٩ ٤٠ انظر تلملة

تمالطة ٥٩

تمسان ٨٢

تمطلاس ٨٨

تلملة ١٠ ١٣ ٣٩ ٤٠

تمية ٥٩

تندلى ٨٢

تنس ٥٦ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٨ ١٠١ ٢١٤

تنهت انظر بكيرة

تنور فرعون ١٤٥

قصر تنيدة ١٢٧

تنيس ١٢٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٩

بأكيرة تنيس انظر بكيرة

جبل توجان انظر قرحان

توزر ١٠٤ ١٠٥ انظر قسطيلية

قصر توسيهان ١١٨ ١٢٥

توكرة ١٣٤ ١٣٥

تونس ١٠٣ ١١١ ١١٢ ١١٤ ١١٥ ١١٨ ١١٩ ١٢٤ ١٢٥

قرية تونس (يونس) ١٤٨

تونة ١٥٤ ١٥٩

تونين ٧٠

تياجس ٥٧ ١١٨

صاكراء قيديت ١٩٣

تيران ١٩٤

تيرقي ٥ ٨ ٣٥

تيسر انظر تيسر

تيفاش ٥٧ ٩١ ٩٢ ١٢٠

حصن تيفاف ١١٩

تيقطين ٧٠

تيقيساس ١١

التيم ٤٢

تيمنى ٨٨

تيناجة ١١٤ ١١٥

تينملل انظر تانملل

راس تينى انظر راس

التية ١٤١

جبل تيوى ٨٢

تبويوين ٥٦ ٩٣ ٩٣ ٩٣

ث

الثبوت بن مرة العادى ١٤٠

ثومة من صقلية ٩٥

الثعبانية ١٥٥

ثرف تغلال ١٧١

ثما ١٩٠

ثونية ١٣٧

ج

الحجار ١٩٤

جاقا (جافة) ١٧٣ ١٧٥

- جالوت بن ضريس بن جانا ٨٨ ٥٧ ٤٢
 الجامور الكبير والجامور الصغير ١٢٥ ١٢٤
 جانا ٨٨ ٥٧
 جاون انظر القصبة
 جبال الرحمان ١.٢
 الجب ١٩٣
 بركة الجب انظر بركة
 جب حليلة ١٣٩
 جب عبد الله ١٣٧
 جب العاجوز ١٩٤
 جب العوسج ١٣٧
 جب مناد ١٩٢
 جب الميدان ١٣٧
 حصن جبيرة ١٩٠
 جبل الاجراف ١٧١
 جبل جالوت البربري ٤٢
 جبل جرجيس ٣٥
 جبل الجنادل انظر الجنادل
 جبل الحديد ٧٣ ٧٤
 جبل الذهب ١٩
 جبل طارق ١٧٧
 جبل عاصم ٢.٢
 جبل العروس ٢.٨
 جبل العيون ١٧٤ ١٨١ ٢.٧
 جبل (جبال) الكواكب ٩٤ ١٠٠
 جبل موسى ١٩٧
 جبيلان ١٩٤
 جدالة ٥٩
 جدوة انظر دجوة
 جراوة ابن قيس (ابن ابي العيش) ١٧٢ ٨١
 جزيرة جربة ١٢٧ ١٢٨
 لرف جربة (جربة) ١.٢
 جبال جرجرة ٩١
 جرجير ١٩٤
 جرجيس الملك ١١٠
 جبل جرجيس انظر جبل
 قصر جرجيس انظر قصر
 قصر جردان ١٢٤
 حصن الجرف (بالاندلس) ٢.٨ ١٩٦
- قصر الجرف ١٢٧ ١٢٨
 جرمة ٣٣ ٣٥
 جرمي الصغرى انظر تساوة
 جزائر الحمام ١.١
 جزائر الطير (الطيور) ٧٣
 جزائر العافية ٩٨
 جزائر بنى مزغنا ٥٩ ٨٩ ١.١
 جزولة انظر قرولة
 جزيرة الاخوين الساحرين ٥٣
 جزيرة ام حكيم ١٧١
 جزيرة باشو ١١٨ ١٢٥
 الجزيرة البيضاء ١٣٤
 جزيرة خسران ٥٣
 الجزيرة الخضراء ١٩٦ ١٩٧ ١٧٤ ١٧١ ١٧٧
 جزيرة الراحب ١٩١
 جزيرة السعالي ٥٣
 جزيرة (جزائر) الغنم (بيكر الشام) ١٧٢
 جزيرة الغنم (بيكر الظلمات) ٥٥ ١٨٤
 جزيرة الغور ٥٣
 جزيرة المستشكين ٥٣
 الجعفرية ١٥٣
 الجفار ٤٢ ٤٤
 جبل جلاوة ٩٩
 قصر جلة ١٢٤
 جلولة ١٢٠
 جمونس ١.٥
 جناد الصغير ١٣٧
 طرف بنى جناد انظر طرف
 الجنادل ٢٠ ٢١
 جنببنة ٢٣ ٢٤ ٢٥
 جنايلة ١٧٥ ١٩٥
 جناجر ١٥٢
 الجهنبيين ١١٩
 جهينة ٤٢
 لرف جوج ١.١
 جوجر ١٥٥
 حصن انجوزات ١١٩
 جون الازقاق ١٢٣
 جون رمادة ١٣٨

حصن ابن هارون ١٧٥
 الكافر ١٩٣
 حقل (لحقل) ١٩٣ ١٩٤
 حلق الزاوية ١٨٠
 حلق الوادي افطر فم الوادي
 بنو حباد ٨٤ ٩٠ ٩١ ٩٨ ١١٧
 حماد بن بلقين ٩١
 قرية الكمارية ١٥٢
 الحمامات ١١٨ ١٢٥
 رأس الحمراء انظر رأس
 الحمة (الحامة ببلاد التمر) ١٠٣ ١٠٤
 الحمة (الحامة بفاحية لورقة) ١٩٩
 حصن الحمة (بفاحية بجاجة) ١٩٩ ٢٠٠
 حمة غششر ٢٠١
 حمة وشتن (الحمة) ٢٠١
 الحمى الصغير ١٤٨
 الحمى الكبير ١٤٨
 حمير ٥٧
 حصن الحسن ٢١٣
 حنية الروم ١٣٧
 حوانيت ابي حليمه ١٣٧
 الحوراء ١٩٤
 حوض فروج ١٠٠ ١٠١
 الحوف ١٩٣
 الحوولي ٢٣ ٩٠ ١٤٢ ١٩٢
 ارض النحياب انظر ارض

خ

(الجزائر) الخالدات ٢ ٢٨
 خديد ١٩٢
 فخص خرار ٧٢
 خربة انقوم ١٣٨
 مرسى الخرز انظر مرسى
 قرية الخرقانية ١٤٩
 جزيرة خسرا انظر جزيرة
 الخضراء ٨٤
 خليج بلقينة ١٥٨ ١٥٩
 خليج شابور ١٤٩ ١٩٠

جون زديف ١٣٤
 جون زديف (ززين) ١٣٨
 جون صلب الكمار ١٣٩
 جون المدفون ١٢٥
 جوة ٣٩ ٢٧
 جيان ١٧٤ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢١٤
 جياجل ٥٩ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ١٠٢
 الجيزة ١٤٢ ١٤٣ ١٤٩
 جيمى انظر انجيمى

ح

حمة الكافر ١٩٢
 حامة انظر الحمة
 حانة حانوت ١٥٣
 الحاشية ١٣ ١٤ ٢٠ ٢١ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٧ ١٤٤
 قصر حمة ١٣٩
 حبوس الصنهاجى ٢٠٣
 مدينة الحاجر (حاجر النسر) ١٨٠
 حاجر الايل ١٩٩
 حاجر ابن ابي خالد ١٧١
 نهر حدرو ٢٠٣
 الحديدية ١٩٢
 حرسون ٨٥
 طرف الحرش ١٧٣
 حرقرة ١٣٥
 حسان بن المنذر صاحب كتاب
 العجائب ٢٣ (١٩ ٢٨ ٣١ ٣٥ ٥٥ ١٤٠)
 حسان بن النعمان الغساني ١٢٢
 الحسن بن علي الصنهاجى ١٠٩
 ابو الحسن المصطفى ١٣ ١٤
 حصن بشر انظر قلعة بشر
 حصن بكر ٩٢
 حصن الحديد ٩٢
 حصن الرباحين ١٩١
 الحصن الزاهر ١٧٧
 حصن صالحه انظر صالحه
 حصن الماء ١٥٤ ١٥٩
 حصن الناطور ٩٣

دقدقوس ١٥٣
دكال (دكالة) ٧٠ ٧٣ ٧٤
دكمة ١٢٠
دلاص اه
دلایة ١٩٨ ٢٠٤
حصن دلو ٢٠١
دماميل ٤٩
الدمدم ٣٨ انظر لملم
دمر ٧٨
جبل دمر ١٢٣ انظر درن
دمسيس ١٤٩ ١٥١ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٨
دمقلة انظر دنقلة
دمو ١٥٦
دميرة ١٥٦ ١٥٧ ١٥٩
دنذرة ٤٧
دنشال ١٩٠
دنقلة (دمقلة) ١٠ ١٤ ١٩ ٢٠
دنهاجة ٧٨ ١٩٩
دهروط ٤٥ ١٤٨
الدهس الكبير والدهس الصغير ١٠٢
دربة دهشور ١٤٩
دعينة الساحرة ٤٧
دو ٢ ٤
دور مدین ٥٧ ٩١ ٩٩
الدوينة ١٩٣
دير القيوم ١٤٨
الديماس ١٣٩

ذ

ذات الحكماء
ذروه ١٥٩
قصر بنی ذكومين انظر قصر
ذمياط ١٤٣ ١٤٩ ١٥٠ ١٥٢ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩
ذر خشب ١٩٤
ذو القرنين انظر تبع والاسكندر
ذو المروة ١٩٤
ذيرد الكبالة ١٧٨

خليج شنشا ١٥٤ ١٥٥
خليج القاهرة ١٩٤
خليج المكله ١٥٨
خليج المنهى ٤٩ ٤٧ ٥٠ ٥١ ١٤٧
الخنادى ٢٠٧
خندى آش ٢٠٢
خندى قمير ٢٠١
خيمة البشنس انظر شبيرة

د

دار اسماعيل ١١٩
دار البقر (بمصر) ١٥٨
دار المقر (بالاندلس) ٢١٣
دار الدواب ١١٩
دارست ٨٧
دار الطليخ ١٨٢
دار عبد العزيز بمصر ١٣٢
دار المرابطين انظر انتقال
دار المقياس بمصر ١٤٢ ١٤٤
دار ملول ٥٧ ٩٣ ٩٤
دانيال النبي ٣٩
دانيه ١٧٥ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٥ ٢١٤
داود النبي ٥٧ ٨١
مدينة داود انظر مدينة
داى ٥٩ ٧٤ ٧٥ ٧٩
دباب ١٢٢
دبعو ١٥٩
ديبف انظر ديقو
مرسى الدجاج انظر مرسى
دجوة ١٥١
درب المغربيين (بلشبون) ١٨٤
درعة ٢٩ ٥٩ ٦١ ٨١
قصر الدرق ١٢١
جبل درن ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٩ ٧٤ ٨٢ ٩٤ ١٢٣
قلعة دروفة ١٧٦ ١٨٩
دشمة ٢٠٢
الدفالى ١٧٢ ١٧٣

الرمال (بمصر) ١٩٢
 الرمال (بالاندلس) ١٧٧
 رمال الصنيم ١٩٠
 الرملية ١٠٩ وانظر طرف
 رهانة ١٢٣
 رهونة ٧٠ (وانظر زرهون)
 رواحة ١٣٥ ١٣٦ ١٣٨
 رابطة روضة انظر رابطة
 رومة ١٨٨
 رباح ١٢١
 ريغة ٨٥
 الريف ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨
 اقليم رنة ١٧٤ ٢٠٠ ٢٠٤
 الزاب ٤ ٩٣ ١٠٤
 بكيرة الزار ١٥٤
 قصور الزارات ١٢٨
 زانغ ٢٤ ٢٥
 زالة ٤١ ٤٢ ١٣٠ ١٣٢
 زجان ١٧١
 قصر زجونة ١٢٧
 جون زديف (زرين) انظر جون
 الزودة ١٩٩
 زرهون ٥٧ (وانظر رهونة)
 زرود ١٠٣ ١٠٥
 زعاوة ١٠ ١٢ ٢٠ ٢٩ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥
 جبل زغوان ١١٩
 زغون ١٠٢
 قرية رفيتة ١٤٩ ١٥٠
 زقارة ٧٠ ٨٨
 الزفان ٧١ ١١٩ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٨ ١٢٩ ١٧١
 زهي انظر زالة
 زماخر ٤٧
 زناقة ٥٧ ٥٨ ٧٠ ٧١ ٨٧ ٨٨
 الزنج ١٣
 الزنباجار ٢٠٤
 زنداج ٨٦

الرابطة ١٩٧
 رابطة روضة ١٧٧
 رأس الاودية ١٢٨
 رأس تينى ١٣٧
 رأس الجبل ١٣٣ ١٣٤
 رأس الحمراء ١٠٢
 رأس الرخيمة ١٢٤ ١٢٥
 رأس الرملية انظر طرف
 رأس الشعراء ١٢٩
 رأس قانيوشا ١٢٩
 رأس كرين ١٢٨
 رأس المخبر ١٢٩
 بنو راشد ٨٨
 جزيرة راقا ٥٥
 مساجد الرايات انظر مسجد
 ربض التبانين بمالقة ٢٠٠
 ربض الكوض بالمرية ١٩٧
 ربض فنتنالة بمالقة ٢٠٠
 ربوطة ٥٧
 ربيعة ٩٨ ١٠١
 الرتبة ١٧٧ ٢٠١ ٢٠٢
 رجار ٨٨ ٩٧ ١٠٧ ١٠٩ ١١٧ ١٢٢ ١٢٧
 رجراجة ٧٠ ٧٤
 رحل جراح ١٥٥
 رحل الصقاصف ٨٢
 جبال الرحمان انظر جبال
 الرخيمة ١٩٤
 رأس الرخيمة انظر رأس
 الردينى ١٤
 ابن زرين ١٧٥ ١٨٩
 رشيد ١٨ ١٤٣ ١٥٠ ١٩١ ١٩٢
 الرصيف ١٩٤
 رغوغا ١٠٣ ١٢٢
 رقانة ١٠٨ ١١١
 رقم الاز ٥٥
 جون رملة انظر جون

جزيرة سردانية ٢١٤
سرفسلة ١٧٩ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢
سرنبي ١٩١
جبل سرواي ١٩٣
قوية سروت ١٤٩
قصر سريّة (سريّة) ١٣٩
سطفورة ١١٤
سطيت ٨٧
سطيف ٩١ ٩٨ ٩٩
بنو سعيد من مكناسة ٧٨
سغارة ٥ ٩
سغوة ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٥
سفاقس ١٠٣ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٣٩ ١٣٧
نهر سفدد ١٩٩ أنظر أولكس
سفناس ١٥٤
السقائف ٩٣
سكاف ١٥٨
سكة الحمام ١٣٧
سلا ٥٤ ٧٠ ٧٢ ٧٣ ٧٥ ٧٦ ٧٨
سلالجون ٧٩
قصر سلفطة ١٣٩
سلكايا ١٩٣
سلي ٢ ٣ ٤ ٣٠ ٦٠
سلويان ١٩٣
سلوق ١٣٥
سليمن بن داود ١٤٠ ١٧٣ ١٨٨
بنو سماجون ٥٧ ٧٦
سمديسي ١٥٠ ١٩١ ١٩٢
سمسطا ٥١
سمقندة ٦ ٩ ١٠
سمناة ١٥٩
سمنة (سمية) ١٣ ٢٠
سمنود ١٥٥ ١٥٩
وادي سنات ٧
سنياط ١٥٣ ١٥٤
سناجاسة ٨٨
سنترية ٢١ ٢٢ ٢٤ ٢٥ ٣٣٩
السنطة ١٥٣
سندفة ١٥٥ ١٥٨ ١٥٩

بنو زندي ٩٧
الزغراء ١٧٤ ٢١٢
زواغة ٢١٣
زواوة ٧٩ ٨٥
زودة ٧٠ ٧٤
زولات (صولات) ٨٥
زويلة ابن خطاب ٣٧ ٣٨ ٤٢ ١٣٠ ١٣٢ ١٣٣
زويلة (المهدية) ١٠٩
مدينة بني زياد ٧٧
بنو زياد ١١٢
زيبانة ١٣٣
اقليم الزيتون ١٧٦
نهر الزيتون ١٩٠
مرسى الزيتون ١٠٢
زير ٨٨
بنو زيرجي ٥٧
جزيرة زيزو (زيرو) ١٢٨ ١٣٩

س

جزيرة سارة ٥٢
جزيرة الساسلند ٥٥
بنو سامري ٧٦
ساملا ١٩٣
سامة أنظر شامة
قصر سامية ١٣٠
سباخ الكلاب ١٢٨
سينة ٧٩ ١١٩ ١٩٧ ١٩٨ ١٧٠ ١٧١ ١٧٦
سياسة ١٥٩
نهر سبو ٧٩ ٨١ ١٧٠
سبيبة ١١٩
سبيطة ١١٠
سجلجاسة ٣ ٤ ٢٩ ٣٧ ٤٣ ٥٩ ٦٠ ٦١
٧٩ ٨١ ٨٢ ١٩٢ ١٩٣
قصر ساجة ١٠٩
جبل سحاو ٩٧
قصر سريجون ١٣٤
سرت أنظر صرت
سركة ١٧٥ ١٩٩

مرسى الشجرة ١٧٧
 اقليم شذوثة ١٧٤ ٢٠٩
 شرام ٥٤
 شرشال ٨٩ ١٠١
 اقليم الشرف ١٧٤ ١٧٨
 شرمساح ١٥٧
 شونقاس ١٥٧
 شرهام ٥٤
 شروس ١٠٥
 شروثة ٤٢
 شريش ١٧٤ ٢٠٩
 شريشة ١٧٥ ١٨٩
 قصر شريكس ١٢٩
 شطا ١٥٩
 شطنوف ١٤٩ ١٥٠ ١٥٨ ١٥٩ ١٩٠
 نهر شطوبر ١٨١
 شعب الصفا ٧٩ ٨٢
 الشعراء ٩٢
 رأس الشعراء انظر رأس
 مرسى الشعراء باجيباجل ٩٨
 قصر شقانس ١٢٩
 (جزيرة) شقر ١٧٥ ١٩٢ ١٩٥
 عقبة شقر انظر عقبة
 نهر شقر ١٩٢
 شقرش ١٨٠
 شقورة ١٧٥ ١٩٥ ١٩٩
 شلب ١٧٥ ١٧٩ ١٨٠
 (جزيرة) شلطيش ١٧٤ ١٧٨ ١٧٩ ١٨١
 نهر شلف ٨٣ ٨٤ ٨٥ ١٠١
 شلقان ١٤٩
 شلوبنية ١٩٩
 جبل شلير ١٩٨ ٢٠١ ٢٠٣
 قصر الشمس انظر قصر
 شموس ١٥٩
 شميرق ١٥١
 حلق شنت بيطر ١٧٧
 شنت فيلة ٢٠٧
 شنت مارية ١٧٥ ١٧٩ ١٨٩ ١٩٥
 شنت ياقوب ١٧٣

سنديون ١٥٠ ١٩١
 سنهور انظر صنهوور
 سنيت ١٥٢
 وادي سهر ٩٩
 السواني ٢٠٧
 السوس ١٩٥
 السوس الاقصى ٥٩ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤
 سوسة ١١٤ ١٢٥
 سوق ابراهيم ٨٣
 سوق الاثنيين ٩٣
 سوق الاحد ٩٢
 سوق الخميس ٩٢
 سوق الخميس ٩٣
 سوق بني زندوى ٩٧
 سوق ابي منا ١٩٠
 سوق يوسف ٩٧
 سولة ١٤
 السويداء ١٩٤
 سويقة ابن مذكود ١٣٠ ١٣٣
 سى ٨٢
 سيرو ١٩٣
 صبيعة سيروا ١٤٥

ش

شابور (١٤٩) ١٩٠
 اقليم الشارات ١٧٥
 جبل الشارات ١٧٣ ١٧٤ ١٨٨
 قرية شاط ١٩٩
 شاطبة ١٧٥ ١٩٢
 وادي شال ٩٧
 شالة ٧٢ انظر سلا
 شامة ١٠ ٣٣ ٣٤ ٣٥
 الشامة البيضاء ١٩٤
 شيرة ١٤٨
 شيرة ودمسيس انظر دسيس
 شيرو ٤١
 شجانة ١٩٤

جون صلب الكمار انظر جون
صنصل ٢.١

صنهاجة ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٧٥ ١٩٩

صنهور ١٥٨

صهرجت انظر صهرشت

صول ٤٩ ٥٠ ١٤٧

صولات انظر زولات

قصر صوئين ١٢٤

قرية الصيرة ١٩٩ ٢.٠

ض

ضريس بن لوى ٨٨

ضريسة ٥٧

ط

الطاحونة ١٣٧

طارق بن عبد الله النرناني ١٧١ ١٧٧

جبل طارق انظر جبل

طاماجنة ١٢٠

طبرقة ١١٥ ١١٦ ١٢٣

مرسى طبرقة ١٣٧

طبرية ١٧

طينة ٥٧ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ١.٤

قربة طبرية ١٧٩

طخا (طحا) ٤٩

طرابلس انظر اطرابلس

مرسى طربشانة ١٧٧ ١٩٩

طرجالة ١٧٥ وانظر ترجالاة

طرخا ١٥٥ ١٥٧ ١٥٨

قربة طرش ١٩٩

طرشيش ١١١ انظر تونس

طرشوشة ١٧٩ ١٩٠

طرف البطال ١.١

طرف البقلة انظر البقلة

طرف التعدية انظر التعدية

طرف ثلال انظر ثلال

لحرف بنى جناد ١.٢

شنت ياله ٢.٥

شنترة ١٧٥

شنترين ١٨٥ ١٨٦ ١٨٩

شنشا ١٥٤ (١٥٥)

اقليم الشنشين ١٨٠

شنطوف انظر شطنوف

شنوان ١٥٠

نهر شنييل ٢.٣ ٢.٥

مدينة شهر انظر منية شهر

شوفر ٢.٣

شوشيل ٢.٧ ٢.٨

شيوجة ١٥١

ص

صاع ٨٠ ١٧١

وادي صاع ٨٠

صالح بن عبد الله ٤

حصن صالحية ١٩٩

الصالحية ١٥١

صاه ١٢١

قربة الصبر ١٦٠

صبرة ١.٣ ١٢١

صبرو انظر شبرو

صبرة الفيروان ١١٠

صبغوة ٧٨

الصكراء ٧ ٣١ ٣٧ ٣٨ ٥٦ ٦٠ ٩٠

صهرشت الكبرى والصغرى ١٠٢

صخا ١٥٨

الصخرتان ٨٠

صدرات ٨٢

صدراتة ٣٣ ٥٧ ٧٠ ٨٢ ٨٦

قربة صدف ٢.٧ ٢.٩

صوت (سرت) ٤١ ١٢٢ ١٣٠ ١٣٣ ١٣٤

الصعيد ٣٦ ٤٢ ٤٤ ١٤٨

صفارة ٤٢

صفوى ٥٩ ٧٩ ٨١

الصفيحة ١٩٩

صفاية ١١٩

طرف الرملة (راس الرملة) ١٢٧
 طرف بنى عبد الله ١٠٢
 طرف الغرب أنظر الغرب
 طرف الكنيسة ١٣٤
 طرف الناطور ١٩٣
 مرسى الطرفاوى ١٣٧
 طركوفة ١٧١ ١٧١
 طرمى ١٥
 جزيرة طريف ١٧١ ١٧١ ١٧٤ ١٧٧ ١٧٩
 طشانة ١٧٤
 حصن لشكر ١٧٥ ١٧١ ٢٠٢
 طلبيرة ١٧٥ ١٨١ ١٨٧ ١٨٩
 تلطى ١٥٣
 تلميننة ١٣٣ ١٣٤ ١٣٩ ١٣٨
 تلمينيلة ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٨١ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩
 ١٩٩ ٢١٣
 طماخ ١٥٩
 الطباطة ٩٣
 طناح ١٥٤
 طننت ١٥٠
 طنجة ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٠ ١٧٠
 جبل طنطنة ٣٩ ٣٧ ٣٨
 طنطة ١٥٣
 طنطى ١٥٨
 طنوت ١٦٠
 جبل الطور ١٩٤
 حصن طوية ٢٠٣
 طولقة أنظر لوحقة
 جبل الطيلمون ٢٧ ٢٨

فحص عبلة ٢٠١ ٢٠٢
 قرية عبلة ٢٠١
 عبيد الله بن يونس المهندس ٧٧ ٧٨
 عثمان بن عفان ٢١٠
 عاجرود ١٩٣ ١٩٤
 بنو عاجلان ٧١
 عذرة ١٩٨
 جبل العروس أنظر جبل
 عسغان ١٩٤
 قرية عسلوككة ١٧٨
 بنو عطوش ٧٨
 العطوف ١٧٧
 قصر عفسلات ١٣٩
 عقبة أيشنة ١٩١
 عقبة أرلش ٢١٣
 عقبة السلم (العقبة) ١٣٧
 عقبة شقر ١٩٧
 عكاشة ٨١
 وادى (جبل) العلاوى ٢٣ ٢٩ ٢٧ ٢٢
 جبل علسانى ٤٣
 علوة ١٤ ١٩ ٢٠
 العلويين (بغرب تلمسان) ٨٠
 العلويين (بشرق تلمسان) ٨٢
 بنو على من مكاسة ٧٨
 على بن الاندلسى ٨٥
 على بن يوسف بن تاشفين ٥٥ ٧٧ ٧٨ ٧٧
 مرسى عمارة ١٣٧
 عمرو بن العاصى ١٤١ ١٤٢ ١٤٣
 عميره ١٣٣
 عوف ١٣٣
 عيذاب ٢٧ (٤٤)
 عين رباح ١١٧
 عين زياد ١١٧
 عين شمس ١٤١ ١٤٥ ١٩٤
 عين شوقار ١١٣
 عين الصفاصف ٨٣
 عين الطرميد بقفصة ١٠٤
 عين فروج أنظر حوض فروج
 عين قيس ١٩٣

ع

جبل عافور ٢١٣
 قصر العالية ١٢٩
 بنو عبد الله من زناتة ٧١
 عبد الله بن ادريس ١٧٠
 عبد الله بن خطاب الهوارى ٣٨
 بنو عبد ربه ٥٧
 عبد الرحمان الناصر ٢٠٩

غ

خندق فيبير أنظر خندق

فتات ٨٢

فتة ١٧٥ ١٩٩

فج الزرور ٩٨ ١٠٢

جبل فرحان (توجان) ٨٣

فرعون ١٤٥ ١٤٤

القرماء ١٥٤ ١٩٤

فرنكولش ٢٠٧

مرسى الفروح ١٩٨

أقليم قرية ١٧٥ ٢٠١

حصن قرية ٢٠١

حصن فريش ٢٠٧

فزارة ١٣٣

فزان ٣٢ ٣٥ ٣٧

الفسطاط أنظر مصر

قرية الفشاط ١٩٩

مرسى فضالة ٧١ ٧٣

أبو الفضل مولى أمير المسلمين ٩٨

الغطن بن الجارود ١٤٠

أقليم الفقير ١٧٥

فلسطين ٥٧

قم الوادي ١١١ ١٣٤

الغنت ١٧٥ ١٨٩ ١٩١ ١٩٥

فندلاوة ٧١

فندلة أنظر فيدلة

الفندون ١٩٤

حصن فنيانة ٢٠١

الفهمين ١٧٥ ١٨٨

الفوارة ١٢١

فوه ١٨ ١٥٠ ١٩١

فيدلة (فندلة) ١٩٣

جزيرة الفيران ١٩٤

فيس أنمار ١٤٩

قرية فيسانة ١٧٧

فيشة ١٩٠

الفيوم ٤٩ ٥١ ١٣٩ ١٤٣ ١٤٩ ١٤٧ ١٤٨

غادرة ١٩٩

غافق ١٧٥ ٢١٣

غانة ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١

ق

القرنيين ١٣٤
 القرويين انظر فاس
 قرية الانصار ١٥٩
 قرية بنى خلف ٩٩
 قرية الشاميين ١٥٠
 قرية بنى عبدوس ٢٠١
 قصر قزل ١٣٩
 جبل قزل ١٩٣
 قزولة (جزولة) ٧٠
 وادي قسيلة ١٩٣
 حصن قسيلة ١٧٩
 القسطنطينية العظمى ٢٠٩
 قسطنطينية ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٢٢
 قسنات (كسنت) انظر نسات
 القسطنطينية (قسطنطينية الهواء) ٥٧ ٩٤ ١٥
 ٩١ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠٤ ١١٨
 حصن قسنطينية الحديد ٢٠٧
 قشتالة ١٧٤
 القشتاليون ١٧٤ ١٨٨
 جزيرة القشقار ١٧٣
 قشيرة الابراج ١٥٠
 القصبة ٣٨
 القصر انظر قصر مصموده
 قرية القصر ٩٣
 حصن القصر ١٧٤ انظر قصر ابي دانس
 افليم القصر ١٧٥ انظر قصر ابي دانس
 القصر (قصر ابي موسى) ٧٧ ٧٨
 قصر الاقربى ١٢٠
 قصر تازكا ١٧١
 قصر بنى تراكش ٩٣
 قصر جرجيس ١٢٨
 قصر ابي الجعد ١٣٩
 قصر جهم ١٢٤
 قصر حبله انظر حبله
 قصر بنى حسن ١٣٠
 قصر بنى خطاب ١٢٨ ١٢٩
 قصر الاخياط ١٢٥
 قصر ابي دانس ١٧٥ ١٨١
 قصر بنى ذكويين ١٢٨

قابس ١٠٣ ١٠٦ ١٠٧ ١٢١ ١٢٧
 طرف القابضة (قابضة ابي اسود) ١٩٤
 قالدس ٢ ١٧٤ ١٧٧ ١٧٩ ١٩٩ ٢٠٩
 قصر قاساس ١٣٩
 قاصرش ١٨٧
 قاصرة ١٠٥
 جبل قاعون ١٩٣
 قافر ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥
 قالمة ٥٧ ٩١ ٩٩
 راس فاليوخا انظر راس
 طرف قانان ١٣٠ ١٣٣ ١٣٤
 خليج القاهرة انظر خليج
 قباب الباربار ١٥٥
 قباب العريف ١٥٩
 قبتور ١٧٧ ١٩٩
 القبداق ٢٠٤
 قبرة ١٧٤ ٢٠٥
 القبط ٤٢ ٥٠ ٥١ ١٢٢
 طرف القبطال (قبطال) ١٧٧ ١٩٤ ١٩٩
 قبوذية ١٣٩
 قنة انظر قنة
 قدامة ١٩ ١٤٤
 القرافة ١٤٣
 القربدى ١٢٧
 جزيرة قربنيرة ١٩٤
 قصر قرية ١٢٥
 قصر قربص ١٣٤
 قرت ١٧٠
 قوطاجنة ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١٢٤
 قوطاجنة (بالاندلس) ١٧٥ ١٩٣ ١٩٤
 قرطبة ١٧٣ ١٧٤ ١٨١ ١٩٥ ١٩٩ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥
 ٢٠٧ ٢٠٨-٢١٤
 قرطسا ١٩٠
 جزيرة قرقة ١٣٩ ١٢٧ ١٢٨
 قرمونة ١٧٤ ٢٠٩
 قرنقيل ١٩٠

منية زفتة ١٥٢
 منية السودان ١٤٨
 منية ننهار ١٥٥
 منية عبد الملك ١٥٣
 منية عساس ١٥٥
 منية العسل ١٥٢
 منية العطار ١٥١ ١٥٢
 منية العطف ١٥١
 منية العلوق ١٥٧
 منية غزال ١٥٨
 منية غمر ١٥٢
 منية الغيران ١٥٢
 منية قيماس ١٥٣
 منية ابن كسيل ١٥١
 المهدي عبيد الله ١٠٨
 المهدي ١٠٣ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١٣٩ (١٢٧)
 مورة ٢
 جبل موريس ٢٤
 موسى النبي ٤٥
 بنو موسى من زفاته ٧١
 بنو موسى من مكناسه ٧٨
 موسى بن جعفر ٩٢
 موسى بن نصير ١٩٧ ١٧٤
 الموقف ١٤٢ ١٤٣
 مولة ١٧٥ ١٩٩
 ميلا ٥٧ ٩٤ ١٠٢
 المينة ١٩٧
 جبل المينة ١٩٧
 جزيرة ميورقة ٢١٤

ن

ناسل ١١٨ ١٢٥
 ناصرة ١٣٣
 نبرنته ٣٥
 نبلي (نبلید) ١٥٤ ١٥٩
 مرسى النبيرة ١٩٨
 النجاسية ٤٥
 النجاغة ١٤ ٢٣ ٢٤

مليانة ٥٩ ٨٤ ٨٥ ٨٨
 مليتية ١٣٥
 مليج ١٥٣
 مليلة ٥٩ ٨٠ ١٩٧ ١٧٢ ١٧٣
 بنو مليلت ٨٥
 المنار ١٢٥
 منان ٨٨
 ابن منيد اليماني ١٢٣
 حصن منترك ٢٠٥
 جبل منت ١٧٧
 حصن منت ميور ١٨٣
 منداسة ٧٥
 مندوجر ٢٠١
 نهر منديف ١٨٣
 منزل ابان ٢٠٩ ٢٠٨
 منزل ابن صدقة ١٩٣
 المنزلة (منزلة ابن خون) ١٥١
 منسارة انظر مسناوة
 المنستير ١٠٨ ١٣٥ ١٣٦
 المنشار ١٣٣
 المنصف ١٢٢
 بنو منصور ٥٩
 المنصورية ٩٨ ١٠٢
 منف ١٤٥
 منقوية ٢٤ ٢٠
 المنكب ١٧٥ ١٩٣ ٢٠٤
 بنو منهوس ٧٧
 منهوشة ١٣٥
 خليج المنه، انظر خليج
 جزيرة منورقة ٢١٤
 منوف العليا (ومنوف السفلى) ١٥٨
 المنية ١٤٨
 منية اشنا ١٥٣
 منية بدر ١٥٤
 منية بنة (بنها العسل) ١٥٢
 منية ابن جراح انظر رجل جراح
 منية الكرون ١٥٢
 منية الكوئي ١٥٢
 منية ابن الخصيب ٤٥

النيل (نيل مصر) ١٤ ١٥ ١٦ ٢٢ ٤٥-٥٢ ٥٨
٩. ١٣٩ ١٤١-١٤٢

هاز ٨٧
هرقلية ١.٣ ١٢٥
الهرمان ١٤٥ ١٤٩
هرمس الأكبر ٤٩ ٤٧
قصر الهرى انظر قصر
هزرجة ٧٠
هسكورة ٧٠
هليطلة ٥٧
ينو هلال ٤٢
هنيين ١٩٧ ١٧٢ ٢١٤
هواره ٥٧ ٥٨ ٦٩ ٨٥ ٨٩ ١١٩ ١٣٠ ١٣٢
هور ١.١
هيبي ١٣٦ ١٣٨
جبل هيكل الزهرة ١٧٣
جبل هيكل الصور ١٥

و

بنو واتمشوس ٨٥
الواج ٤٤
الواحات ١٤ ٢٢ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧
وادي آش ١٧٥ ٢.٢ ٢.٣
وادي احناس ١٢١
وادي ام ربيع انظر ام ربيع
وادي بجاية انظر بجاية
وادي الحجاره ١٧٥ ١٨١
وادي الرمان ٢.٨
وادي القرى ١٩٤
وادي القصب (الوادي الكبير) ١.٢
وادي منخيل ١٣٧
وادي النساء ١٧١
وابة ٧٨
بنو وارثجان ٨٥ انظر توجين وتاجين
وادي وارو ٨٤
وارترين ٨٥

جبل فاجدة ١٩٩
فحص النخلة ٧٧
قصر النخلة انظر قصر
قصر النخيل انظر قصر
قصر الندامة ١٣٩
نداي ٨٧
ندومة ١٩٣
ندرومة ١٧٢
نزار (نزار) ٨٥
نسبات (قسنات) ١٩٣
قرية نطويس الرمان ١٩٣
نغيرا ٣٠
نفاجاو ٨٨
نفزاوة ٥٧ ٨٨
بلد نفزاوة ١.٥ ١.٦ ١.١٠
نفزة ٥٧
نفطة ١.٣ ١.٥ ١.٩
جبل نفوسة ٥٧ ٩٣ ١.٥ ١.٦ ١٢٢ ١٢٣
نفيس ٩٣ ٧٠
نقاو ١٩٣
نقاوس الزاب ٥٧ ٩٣ ٩٤
نقاوس فموده ١.٥
نكور ١٩٧ ١٧١ وانظر بوزكور
نمالدة ٧٩
النهر الابيض ١٩٣ ١٩٤ ١٩٩
نهر الزيتون انظر الزيتون
نهر شايور انظر خليج
نهر العسل ١٧١
النهر الكبير وهو نهر فرطية ١٧٨ ١٩٥ ١٩٩
٢.٣ ٢.٩ ٢.٧
النهرين ١٢٠
نوابية (نوابية) ١. ١٣ ١٤ ١٩
النوبة ١٢ ١٣ ١٩ ٢. ٢١ ٢٣ ٢٩ ٢٧ ٢٢ ٢٣ ٢٤
١٤١ ١٤٤
قصر نوبة ١٢٤ ١٢٥
النول الافصى (نول لمتلة) ٢٩ ٥٩ ٥٩ ٩٠
نيسر ٣ ٢٩ ٣١ ٣٢
النيل (نيل السودان) ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩
١. ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ٣٨

ونفارة ٢ ٤ ٦ ٨ ١٠ ١٢ ٣٥ ١٢١
 وادي وخت ٩٢
 وهران ٥٦ ٨٤ ٨٨ ١٠٠ ١٢٧ ١٧٣
 بنو ويزكون ٧٥
 بنو ويغمران ٧٠

ي

جزيرة يابسة ١٩٢ ٢١٤
 نهر يانه ١٧٩ ١٨١ ١٨٩
 قرية يانه ١٨٩ ١٩١
 يبور (يابورة) ١٧٥ ١٨١
 يثرب ١٩٣ ١٩٤
 بنو ياكفش ٧٠
 ياكبي بن العزيز ٩٣ ٩٤
 بنو يدغر ٧٠ ٧٣
 جيد يدوغ ١١٧
 يرسمي انظر يرسمي
 البسافة ١٧٤ ٢٠٥
 بمو يسدران ٥٧
 البشانة انظر البسانة
 بشكنصار ١٧٤
 بصلان ٨٥
 بصلان ٥٧
 يعقوب النبي ١٤٥
 عمر بن شداد ١٤٠
 يغمراسن انظر ويغمران
 يلبس ١٨٩
 بلل ٨٣
 بلومان ٨٨
 اليمن ٢٤ ٢٥
 جزيرة بنشانة ١٧٧
 اليهودية ١٣٤ ١٣٥
 قرية يورا (بروا) ٢٠٢
 يوسف النبي ١٤٥ ١٤٩ ١٤٧
 بنو يوسف ٧٩
 يوسف بن تاشفين ٩٧ ٩٨

حصن وارغو (وافوا) ٩٢
 وارقلان (وارجلان الصكراء) ٣٢ ١١ ٨ ٤
 ٣٥ ٣٩ ١٠٩ ١٢٠ ١٢١
 بنو وارقلان ٥٧
 وازكيت انظر انموزكيت
 بنو وازلفن (واريغن) ٨٤
 جبل واسلات ١١٩
 بنو واسنو ٩٣
 جبل وانشريس ٨٥
 وبدة (وبدي) ١٧٥ ١٩٩
 قرية وبيدة ١٥٩
 جبل وجاد ١٩٣
 وجدة ٥٩
 قرية ود ٢٠٢
 ودان ٣٧ ٤١ ١٢٢ ١٢٣ ١٣٢ ١٣٣
 ورتلغير ٨٨
 ورتيد ٨٨
 ورداسا ٥٧ ١٢٣
 مرسى الوردانة ١٧٢
 ورشقان ٨٨
 ورفاجوم ٥٧
 ورماكسين ٧٨
 ورورة ١٠٢
 ورياخل ٧٨
 وربكة ٧٠ وانظر اغمات
 بنو وراز ١٧٢ ١٩٧
 وشان ٥٩
 وشقة ١٧٦ ١٩٠
 وفور ١١٢
 مرسى وفور ١٠١
 ولية ١٧٤ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠
 اقليم الولجة ١٧٥
 قصر بني ولول انظر قصر
 وليتلة ٥٧
 بنو وليم (وليهم) ٧٥
 ونش الحاجر ١٥٥
 ونعاصر ١٥٣

بيان الخطاء والصواب لتصحيح نص هذا الكتاب

خطاء	صواب	ملاحظات	سفر
مبني	ميمي		٢
والمأزر	والمآزر		١٨
حنطة	حنطة		٤
دعبا	دعبا		٤
رجاله	رجاله		٣
»	»		١٢
الاحياء	الاحياء		٣١
ثم نقره	ثم نقره		١
الاجهاد	الاجهاد		٩
يست	يست		١٨
ميدا	ميدا		»
ميدانه	ميدانه		٧
وستمانه	وستمانه		١
موجوده	موجوده		٢١
رجاله	رجاله		١٩
»	»		٩
مبني	مبني		٢٨
من مجابات	بين (في) مجابات		٣١
مرحلة	مرحلة		٣٢

خلفاء	صواب	صكيفة	سبيل
رَجَالُهُ	رَحَالُهُ	٣٣	٥
الرَّجَالُهُ	الرَّحَالُهُ	»	١٠
رَجَالُهُ	رَحَالُهُ	»	١٩
»	»	٣٤	١٧
نَكَالًا	نَعَالًا	٣٥	١٩
رَجَالُهُ	رَحَالُهُ	٣٦	١
رَجَالُونَ	رَحَالُونَ	٣٨	٤
عُصْبُهُ (في نسخة)	عَصْبُهُ	٣٩	١٤
رَجَالُهُ	رَحَالُهُ	٤٠	١٤
احْصِرْ	اخْصِرْ	٤١	١
رَجَالُهُ	رَحَالُهُ	»	١٣
رَجَالَتِهِمْ	رَحَالَتِهِمْ	»	١٩
الْحَبِيلُ	الْحَابِيلُ	٤٢	١١
اتَّصَلَهُ	اتَّصَانَهُ	»	١٥
مَسَلَّتْنِي	مَسَلَّتْنِي	٤٥	٤
بِنَارِهِ	بِمَارِسِهِ	٤٦	١٩
الْأَوَّلُ	الْأَوَّلُ	»	٣
بَعِيمٌ	بَعِيمٌ	»	١٨
مِمَّا خَرَجَ	مِمَّا خَرَجَ	٤٣	١٩
الدَّوَابُّ	الدَّوَابُّ	٤٤	١٥
وَرَبِوْجُهُ	وَرَبِوْجُهُ	٥٧	١١
بِمَوَاحِيِبِهِ	بِمَوَاحِيِبِهِ	٥٨	١٩
رَجَالُهُ	رَحَالُهُ	»	»
حُشْوُهُ (في نسخة)	حُشْوُهُ	٦٢	١٧
آفْزِيرُ	آفْزِيرُ	»	١٩
مَكَانُهُ	مَكَانُهُ	٦٣	٧

حظاء	صواب	صحيحة	سطر
تكتفها	يكتفها	٩٩	٤
فقبالة	بعبالة	٧٠	١
القبالة (في نسخة)	العبالة	»	٢
العبالات	العبالات	»	٤
العبالة	انعبالة	»	٥
دساتر	دسانى	»	١٥
والاجائى	والاجاءى	٧١	٨
فئات	فمات	»	١٠
شرائح	سراشح	٨٣	١٠
الباخر	البخار	٨٤	٩
رجالة	رحالة	٨٨	٥
شرائح	شراشح	٨٩	٢١
بدو	بَدُو	٩٢	٥
ملول	ملول	٩٤	١
تَحَكَّم (في نسخة)	تَحَكَّم	»	١٥
اليه	اليها	٩٥	٠
الأول	الأول	»	٥
العرجان	العرجات	»	٢٠
وكذلك	ولذلك	٩٩	٥
ذاته	ذاتها	٩٩	١٨
وخصبها	وخصبها	١٠١	٤
وباعه	ودبأغه	١٠٩	١٣
من عر	من عَرَّ	١٠٧	١٤
المعظم	المعظم	»	١٨
الحجازية	الاجهارية	»	١٩
منازل	ومنازل	١٠٩	١٧

خطباء	صواب	صاحيفه	سند
الاجوائح	الاجوائح	١١٠	١٢
مملوء	مملوء	»	١٩
والنواشى	والشوانى	١١٢	٩
التابته	التائنه	١١٣	٤
لا شىء	لا شىء	»	٩
جدًا	جدًا	١١٧	٣
واسللت	واسلات	١١٩	٩
ياحيط	لا ياحيط	١٢٠	١٨
وضيعه	فضيعه	١٢٢	١
والاجائى	والاجاءى	١٢٤	١٠
خروف احساء	جرون	»	١٢
الأول	الأول	»	١٤
مبلا	مبلا	١٢٧	١
المشمر	المشمر	١٢٨	١٨
القيامها	التثامها	١٢٩	٣
وبعصد	وبعصد	»	١٣
لنسى	لنسى	١٤٢	١
الاجرف	الاجوف	١٤٣	١٨
مرأه	مرآه	١٤٥	٧
الطارمين	الطارئين	١٤٩	١٨
الاجونه	الاجونه	١٤٧	١٠
الشرقيه — تم	الشرقيه — تم	١٠١	١٤
عصب	لعصب	١٥٤	٥
مملوء	مملوء	١٥٧	٤
وبها	وبها	»	١٢
ذريته	ذريته	١٥٩	١١

خطاء	صواب	صكيفة	سطر
وتسبر	وتصبر	١٦٠	١٩
وجنحانه	وجنجاله	١٧٥	٥
بتمصل	بتمصل	١٧٩	٧
الغربي	العربي	١٨٠	٥
ومن	ومن	١٨١	٩
غربي	عربي	١٨٢	٢
وكذلك	وكذلك	١٨٩	١٨
عاعر	عامر	١٩٥	٢٠
حصن الخ	حصن قنة ومن حصن قنة أنى	١٩٩	١٤
والزهارة	والزهارة	»	١٨
امبال	امبال	٢٠٠	١٣
ينعوط	ينفرك	٢٠١	١٥
المعنى	المعنى	٢٠٢	٦
الذراة	الذراة	٢٠٧	١٦
ومدينتها	ومدينتها	٢٠٨	١٥
حد	حد	٢٠٩	١
البحاشمة	البحاشمة	٢١٢	١٣
على	على	»	١٨
الغلو	الغلو	٢١٣	١٧

La prière consiste, selon Abou-Ishâc as-Chirâzi (man. 907), en dix-huit actes obligatoires (فروض) et trente-quatre actes méritoires (سُنَن), dont le dernier est la bénédiction que l'imâm prononce sur l'assemblée (السلام على الكاهنين). Mais il est possible qu'il ait commis une faute, soit en omettant quelque chose, soit en ajoutant des mots ou des actes superflus (سها في الصلاة), et c'est un point fort contesté entre les théologiens, s'il doit faire sa prière de pénitence (ساجود الشَّهو), avant ou après la bénédiction. Bokhârî donne (I, p. 214, et 308 et suiv.) les traditions qui se rapportent à ce sujet. Les Châféites sont d'avis que cette prière doit être faite avant la bénédiction, les Hanéfites qu'elle doit être faite après; les Malékites disent avant, s'il y a eu omission, après, s'il y a eu quelque chose de superflu. L'auteur de la Hidâya dit que chacune des deux opinions (celle des Châféites et celle des Hanéfites) trouve un appui dans l'exemple du prophète, mais qu'il vaut mieux faire la prière de pénitence après la bénédiction, parce qu'il serait possible que l'imâm commît encore une erreur dans celle-ci.

- P. 107, l. 12 : *au lieu de Bédouins lis. agriculteurs.*
- " 108, " 8 a f. : *lis. qui est une plaine à l'extrémité d'une montagne. Comp. le Glossaire sous عالى (p. 348).*
- " 109, " 21 : *lis. peuplée, commerçante et entourée de jardins et de champs cultivés; elle est dominée par une citadelle, où un des habitants de la ville fait le guet pour observer les mouvements etc.*
- " 110, " 8 : *"sources de bien-être," lis. boutiques ou fabriques; comp. le Glossaire sous عيس (p. 352).*
- " 112, " 4 : *biffez les mots "ordinairement inutiles."*
- " 116, " 7 a f. : *lis. qui se trouvent au lieu de mais elle se trouve.*
- " 117, " 3 a f. : *au lieu de au pied d'une colline lis. à l'extrémité d'un ravin.*
- " 124, " dern. : *lis. l'on compte beaucoup de tanneurs et de fabricants de soie.*
- " 126, " 5 a f. : *lis. ses habitants sont toujours pleins de nobles projets; à chaque instant ils en forment de nouveaux.*
- " 126, " 3 a f. : *lis. les habitations jolies, comp. le Glossaire, p. 275.*
- " 134, " 7 a f. : *comp. le Glossaire sous خلف (p. 298).*
- " 136, " 14 : *au lieu de mil lis. miel.*
- " 157, " 3 a f. : *"la grande route," comp. le Glossaire sous رصيف (p. 306).*
- " 158, note 1 : *comp. le Glossaire sous ذهب (p. 303).*
- " 159, l. 5 et note 1 : *lis. Locca.*
- " 161, " 5 a f. : *au lieu de lions lis. hyènes.*
- " 164, " 3 a f. : *lis. Locca.*
- " 168, " 13, 14 : *lis. et je voudrais racheter sa vie etc.*
- " 174, " 12 : *lis. sa au lieu de son.*
- " 176, " 10 a f. : *au lieu de au sommet lis. à l'extrémité.*
- " 177, " 13—15 : *lis. "puis il assigna à chaque famille une certaine quantité de cette eau pour un certain nombre de jours, à l'expiration desquels elle n'en recevrait rien." Ce passage, qui est emprunté, à ce qu'il paraît, à un auteur plus ancien, se trouve aussi chez Cazwini, II, p. 159, et chez Macrizi, I, p. 246.*
- " 178, note 1, l. 9 : *"grand-chambellan." Cette traduction est inexacte, voyez Quatremère, Hist. des sultans mamelouks, II, I, p. 12 et suiv.*
- " 189, " 8 a f. : *au lieu de tant particulières que publiques lis. appartenant en partie aux gens de la cour, en partie à des particuliers.*
- " 190, " 2 : *au lieu de d'apprivoiser lis. de nourrir.*
- " 191, " 8 a f. : *lis. Fieha (Fiehat Banî Solaim). Cet endroit porte aussi le nom de Fiehato 'l-Manâra.*
- " 212, " 13 : *Les Arabes croient bien que Wâdî an-nûsâ signifie rivière des femmes, mais cette opinion est erronée. Le dernier mot est berbère et signifie lieu où l'on passe la nuit, où l'on bivouaque. Voyez M. de Slane dans le Journ. asiat., 5^e série, XIII, p. 393.*
- " 243, note 3 : *Le mot مربة se trouve dans le sens de tour d'où l'on fait le guet chez Becri, voyez notre Glossaire, p. 304.*
- " 247, l. 2 : *Libez ceinte de murailles, entourée de belles prairies, abondamment etc.*
- " 262, note 1. A cette note il faut substituer celle-ci.

- P. 39, l. 11 : *au lieu de* servent de guides aux voyageurs *lis.* connaissent le chemin dans ces déserts.
- " 45, " 17. : *au lieu de* sont à demeure fixe *lis.* possèdent ce dont ils ont besoin.
- " 48, note 1 *delectatur.*
- " 52, l. 8 : *lis.* Locca (Loc).
- " 55, " 12 : *lis.* qui, venant de l'ouest en ligne courbe, obstrue etc.
- " 55, " 3 a f. : *lis.* A côté de cette dernière il y a un rocher escarpé dans lequel on voit une fente etc.
- " 57, " 17 : *au lieu de* poires *lis.* prunes.
- " 58, " 14 : " vêtements exquis", comp. le Glossaire sous *خمر* (p. 299).
- " 58, " 15 et 21 : *au lieu de* de particuliers *lis.* appartenant aux gens de la cour, *et au lieu de* à la commune *et de la commune* *lis.* à des particuliers *et de particuliers.*
- " 61, " 8 : *au lieu de* blanc *lis.* pied.
- " 70, " 13 *lis.* al-barnî.
- " 71, " 17 : *lis.* imlîsî.
- " 71, " 18 : *au lieu de* pêches *lis.* abricots ; " des pommes rondes et gonflées (comme les mamelles d'une femme)," comp. le Glossaire, p. 350.
- " 72, " 9 : *au lieu de* du blanc d'œuf *lis.* des œufs mollets.
- " 72, " 11 : *lis.* armés de deux lances.
- " 72, " 7 a f. : *lis.* ânzî.
- " 75, " 4 : *au lieu de* pêches *lis.* abricots.
- " 75, " 7 : *au lieu de* mochtahâ *lis.* sorbier.
- " 75, " dern. : *au lieu de* lustrés *lis.* souples.
- " 80, " 10 : *au lieu de* les parfums *lis.* la pâtisserie.
- " 81, " 3 a f. : biffez le point d'interrogation.
- " 87, " 1 : *lis.* de coupoles et de voûtes en arc qui sont ornées etc.
- " 88, " 18 : *lis.* les fruits que produit le pays ne suffisent pas aux besoins de ses habitants.
- " 89, " 17 : *au lieu de* chapeaux *lis.* bandes qu'on roule autour de la tête.
- " 92, " 6 a f. : *au lieu de* fait tourner — bords *lis.* et fait tourner plusieurs moulins. Les champs cultivés autour de la ville sont arrosés artificiellement.
- " 94, " 8 a f. : " sur la grande route," comp. le Glossaire sous *جهدى*, (p. 306).
- " 96, " 2 : *lis.* On y fait, avec les fruits secs de cet arbre, — de brique (toub), qu'on exporte dans les pays environnants.
- " 96, " 14 : " des coings," comp. le Glossaire, p. 349 et suiv.
- " 97, " 6 : *au lieu de* du beurre, de la crème *lis.* du beurre frais, du beurre fondu.
- " 97, " 9 : *au lieu de* activité *lis.* sagacité.
- " 102, " 6 : *au lieu de* ils possèdent des demeures fixes *lis.* ils jouissent d'une grande prospérité.
- " 103, " 12 : " des coings," comp. le Glossaire, p. 349 et suiv.
- " 103, " 15 : *au lieu de* familles bedouines qui *lis.* d'une campagne dont les habitants.
- " 103, " 2 a f. : *lis.* défendent vigoureusement ceux qui se sont mis sous leur protection.
- " 104, " 15 : *lis.* au loin des figues sèches, soit comprimées en masses (toub), soit entassées légèrement les unes sur les autres.

ADDITIONS ET CORRECTIONS.

- P. xv, l. 6—9. Il faut prononcer *رأسه تُصْرَبُ عَلَى رَأْسِهِ*, comme le prouve ce passage du *Cartás* (p. 236) : *وَالطَّبُولُ تُصْرَبُ عَلَى رَأْسِهِ تَرْهِيْبًا لِلْعَدُوِّ*.
- P. 3, l. 4 : au lieu de prince puissant *lis.* qui porte le titre d'emir.
- " 3, " 16 *maâzi* ne sont pas ici des manteaux, mais des bandes qu'on roule autour de la tête. Comp. Dozy, *Vêtements arabes*, p. 42.
- " 5, note 1 *delectur.*
- " 6, l. 2 : après verre ajoutez taillé à facettes.
- " 6, " 7 : au lieu de concombre *lis.* courge.
- " 8, " 10 : *lis.* chacun accompagné d'un homme qui bat d'un tambour.
- " 8, " 11 : au lieu de ils cessent *lis.* on cesse.
- " 8, " 14, 15 : *lis.* il se présente au roi et reste devant lui jusqu'à ce que celui-ci ait réparé le mal, ensuite le roi etc.
- " 8, " 7 a f. : au lieu de avec une ceinture *lis.* en sautoir.
- " 8, " 5 a f. : au lieu de souliers garnis de courroies *lis.* sandales faites de roseau de l'espèce dite *charki*.
- " 8, " 4 a f. : comp. le Glossaire, p. 314.
- " 9, " 4 : *lis.* chacun selon ses désirs.
- " 10, " 9, 10 : au lieu de d'une industrie florissante *lis.* et dont les dépendances sont florissantes.
- " 10, " dern. : au lieu de sur la pente *lis.* au pied.
- " 13, " 13 : au lieu de absolu *lis.* indépendant.
- " 13, " 14 : au lieu de revenus *lis.* courtisans.
- " 13, " 8 a f. : au lieu de bonnets *lis.* bandes.
- " 14, " 7 a f. : *lis.* parce qu'elle est entourée partout de ravins.
- " 15, " 11 : au lieu de ont soin etc. *lis.* transportent des marchandises au moyen de leurs chameaux. Comp. le Gloss. sous *جَلَد* (p. 331).
- " 20, " 13 : au lieu de Le balati *lis.* Le baltâ (turbot).
- " 20, " 18 : au lieu de Le lobais *lis.* Le lebîs (carpe).
- " 22, " 2 : au lieu de aigue *lis.* aplatie.
- " 24, " 7 a f. : au lieu de ont des habitations fixes et *lis.* prospèrent et possèdent.
- " 29, " 3 a f. : au lieu de juste 3 journées *lis.* trois grandes journées.
- " 30, " 4 a f. : au lieu de arides *lis.* fatigants, et biffez la note 1

Pag. 550, l. 14 et 15. Le mot que Berggren écrit مزج, est مجمع. C'est proprement le fruit du عوسج (voyez Palgrave, *Narrative of a journey through Arabia*, I, p. 50), comme le dit aussi l'auteur du *Mosta'inî* (man. 15) sous مُتَجَّع (toutes ces voyelles se trouvent dans cet ancien manuscrit); mais le même auteur atteste, à l'article زعزور, qu'en Espagne هو المعروف بالمصع signifiait *néflier*. Voici ses paroles: هو المعروف بالمصع يسرف سنة ويعرف بها أيضا بالعجمية بناشبرش. Alcalá écrit *muzâa*, avec le signe du ع sur le dernier a, sous *niespero arbol conocido*, et *muzâha*, pl. *muzâh*, sous *niespero fruta deste arbol*.

Pag. 333, l. 11. Biffez la citation: p. 49, l. 1.

Pag. 335. مصلی, *mosquée*; ajoutez: Barth, *Reisen*, I, p. 424, 490.

Pag. 344, dernier article. Dans le *Mosta'inî* (man. 15) on lit sous من العنب اصابع العذارا وهو العنب الاسود الطويل: عنب.

Pag. 351, l. 8 a f. et suiv. Le mot معونة se trouve aussi dans le *Cartâs* (p. 88, l. 2, p. 108, l. 16 et 20) comme le nom d'un impôt non autorisé par le droit canon. De nos jours l'émir 'Abd-el-Kader levait aussi une *ma'ouna*, mais seulement en cas de nécessité absolue. Les tribus n'aimaient pas à payer une seconde fois cet impôt extraordinaire, et il a été la cause de défections nombreuses. Voyez Sandoval et Madera, *Memorias sobre la Argelia*, p. 321, 322.

Pag. 556. غمر (II). Cette forme est bonne; Boethor la donne sous *couvrir*.

Ibid. غوص. Ajoutez aux exemples cités: al-Mobarrad, *al-Câmil*, éd. Wright, p. 76, l. 5.

P. 369. فنطرة. Ce mot, dans la signification de *voûte*, est classique; voyez le *Câmil* d'al-Mobarrad, éd. Wright, p. 58, l. 5 et suiv.

Pag. 374, l. 3 a f. Ajoutez: صسر (V), *devenir souple*, p. 46. Cor parez Maccari, II, p. 168, l. 11, où تكسير est employé en parlant de la souplesse des membres. Quand il s'agit des mamelles des femmes, تَكْسِر (*Hamâsa*, p. 82, l. 5) ou اكسر (*Becrî*, p. 158, l. 3 a f.) est l'opposé de *être ferme*.

Pag. 381. La 6^e forme du verbe نذج se trouve aussi chez Becrî p. 91: ومنها يتنذج كراع آل صالح: où M. de Slane traduit fort bien »C'est là que la famille des Saleh avait établi ses haras.»

cher escarpé (*Account of Marocco*, p. 107, 192; *Account of Timbuctoo*, p. 108, 109).

Pag. 279, l. 5 a f. — 280, l. 8. Le mot que ces deux voyageurs ont en vue, n'est peut-être pas جماعة, mais جامع, que l'on prononce جامع en Afrique et dont on se sert pour indiquer toutes les espèces de mosquées, sans avoir égard à leur grandeur.

Pag. 281. جونة, dans le sens de marais, se trouve déjà chez Bokhârî, I, p. 257, l. 6.

Pag. 286. حِصْن. Berggren, sous mur, donne : muraille, fortifications, حصن حصون, et ce mot a le même sens chez Belâdzorî, p. 139, l. 8.

Pag. 290. Le mot حافة, dans le sens de rocher escarpé, se trouve aussi dans le *Cartâs*, p. 122, l. 2.

Pag. 291, l. 21. Ajoutez avec après en paix. — Ligne 26 et suiv.; comparez chez Alcalá inquietar et turbar حاول, rifadora cosa مُحَاوِل, turbado enojado مُحَاوِل.

Pag. 315, l. 3 a f. Ce pourrait être aussi زَرَّوْن, couleur d'or, mot dont les Arabes ont fait زَرْجُون.

Pag. 318, l. 1-3. Le poison appelé solaimânî est l'arsenic. Berggren, p. 813 : arsenicum album, سَلِيمَانِي; Dombay, p. 102 : arsenicum سَلِيمَان (copié par Marcel sous arsenic), au lieu de سَلِيمَان, car au Maroc les lettres س et ش se permutent souvent. En espagnol soliman, en italien sulimano. Ce mot, toutefois, n'est pas d'origine arabe; c'est le latin sublimatum. Soliman est proprement du mercure sublimé, et comme cette substance est du poison, on a aussi appliqué le nom à un autre poison, à savoir à l'arsenic; voyez Cobarruvias in voce.

Pag. 319, dern. l. Lisez : سَقَف.

Pag. 325, l. 7 et suiv. Richardson atteste à différentes reprises que le mot سَانِيَة signifie jardin dans la régence de Tunis, dans celle de Tripoli et au Maroc; voyez ses *Travels in the great Desert of Sahara*, I, p. 208, 251; II, p. 457; *Travels in Morocco*, II, p. 188, 246.

Pag. 325. شَابِل. Ajoutez : *Cartâs*, p. 202, l. 5; Jackson, *Account of Marocco*, p. 71, 96; le même, *Account of Timbuctoo*, p. 27; Richardson, *Travels in Morocco*, II, p. 94.

Abbadidis, I, p. 264, n. 26; Zamakhchari, *Asds al-balâgha*: شىءٌ وَاثَرٌ وَمَوْفُورٌ وَمَوْثَرٌ وَمَتَوَثَرٌ; Ibn-Haucal (Asie mineure), en parlant des re-
venus : وِغْلَاتٍ مَتَوَثَرَةٍ , et ailleurs (Syrie) : وِغْلَاتٍ مَتَوَثَرَةٍ , et ailleurs (Syrie) : وِغْلَاتٍ مَتَوَثَرَةٍ ;
Edrisi dans Amari, *Bibl. Arab. Sic.*, p. 15, l. 4 a f., p. 46, l. 3;
Macrizi, I, p. 105, l. 14. (Aussi *augmenter*; voyez Dozy, *Loci de*
Abbad., III, p. 114).

وَقَفٌ (III). مُوَافِقٌ, *raisonnable*, en parlant du prix, p. 27; com-
parez Ibn-Djobair, p. 539, l. 13.

وَضَدٌ, comme infinitif, p. 19, Pl., et comme substantif, *illu-
mination*, p. 28; Boethor sous ce mot; de Sacy, *Chrest.*, I, p. 67;
Ibn-Djobair, p. 536.

وَقَعَ (I), *se trouver*, p. 33, l. 5; Nowairi, *Histoire d'Espagne*,
man. 2 h, p. 474: وَوَقَعَ اسْمُهُ فِي هَذَا, »son nom se trouve dans cet
édit.» — وَوَقَعٌ, pl. مَوَاقِعُ, *embouchure* d'une rivière, p. 2, Pl., 23,
67, 132.

وَسْكَ. Le mot مَشْكَاً ou مَشْكَاةً se prend dans le sens de *coussin*, *car-
reau* (Ibn-Batouta, II, p. 75) et Edrisi l'emploie pour désigner un car-
reau de marbre (p. 21), de sorte que le mot arabe a un double sens,
de même que *carreau* en français.

وَلَدٌ, وَلَادَةٌ, *femme en couche*, p. 29.

وَلَدَنٌ, nom berbère d'une espèce de blé, p. 4; *urden* signifie
blé en berbère; voyez le Dictionn. berb. sous *blé* et Hanoteau,
Grammaire de la langue tamachek, p. 19.

S U P P L É M E N T.

Pag. 277. Macrizi (dans de Sacy, *Chrest.*, I, p. 250) parle d'une
hauteur (جُرف) qui portait le nom de جُرف. Chez Barth, *Reisen*, I,
p. 9, un promontoire élevé porte le nom de *djurf*, ou *tarf el djurf*,
et Jackson atteste, en plusieurs endroits, que *jerf* signifie *rocher*, *ro-*

fol. 49 r., en parlant d'un canal souterrain : بتقدير موزون ; comparez وَزْن , *mesure d'un vers*.

وسق (I et IV), *charger un navire*, p. ۲, l. 5 a f., p. ۱۷۱, l. 7 a f. Dans ces deux passages on ne peut distinguer la 1^{re} de la 4^e forme, mais l'une et l'autre sont en usage dans cette acception ; la 1^{re} : Becrî, p. 6, l. 8 ; Ibn-Djobair, p. 327, l. 15 ; Ibn-Batouta : أمر بوسق ثلاثة مراكب ; بالصدقة لفقراء تلك الجزائر ; Macrîzî dans de Sacy, *Chrest.*, II, p. 56, l. 12 ; *Mille et une Nuits*, IV, p. 231 éd. Habicht ; — la 4^e : Alcalá sous *enbarcar* ; Çafadî dans Amari, *Bibl. Arab. Sic.*, p. 658, l. 8 ; Ibn-Batouta : فامرت أصحابي فأوسقوا ما عندي من المتاع وصعد العبيد ; *Mille et une Nuits*, IV, p. 246 éd. Habicht, où l'édition de Macnaghten (III, p. 625) a la 1^{re}. Boethor (sous *charger*) et Humbert (p. 129) donnent aussi la 1^{re} et la 4^e forme, Berggren et Marcel, la 1^{re}, la 2^e et la 4^e. Les passages que nous avons cités montrent en outre que, pour ce qui concerne la construction (*charger un navire de quelque chose*), on construit وسق et اوسق soit avec l'accusatif, soit avec ب, soit avec من (dans le premier passage des *Mille et une Nuits*, il faut lire من au lieu de نى). Le substantif وَسَقٌ signifie *cargaison* ; Alcalá *enbarradura* ; Marcel sous *chargement* ; Berggren sous ce mot et sous *cargaison* ; Humbert, p. 129 ; Ibn-Batouta : يُسَلُّ عن المركب ما وسعه ; *I diplomî arabî del R. archivio fiorentino* éd. Amari, p. 24, 25, 54. Boethor (*cargaison*) donne وَسَقَةٌ dans le même sens.

وصف (I), simplement *raconter*, p. ۹, l. 5 a f.

وصل (I), *continuer*, p. ۹, l. 4 a f., p. ۳۱, l. 3 a f. ; voyez Dozy, *Loci de Abbadidis*, II, p. 166, n. 72.

وَلَا a, dans ses deux significations, le pl. أُوْطِيَّةٌ, p. ۱۱۴, ۱۳۹, ۱۵۵ ; ce pluriel se trouve aussi dans Alcalá sous *nava campo llano*. — وَطِييٌّ, *bas*, p. ۱۳۹, ۲۰۵ ; Boethor et Berggren sous *bas* ; en Afrique, quand un village est en partie sur une hauteur, et en partie dans une plaine, on indique ces deux parties par les mots *el-fokah* et *el-utiah* ; voyez Barth, *Reisen*, I, p. 108, 156.

وفر (V), *abonder, être en grande quantité*, p. ۱۱ ; Dozy, *Loci de*

(V) *être sot*, p. ٥٨, voyez p. 67 de la traduction; l'opposé de *دَهِي*, *Loci de Abbadidis* éd. Dozy, I, p. 241; Ibn-Haiyân *apud* Ibn-Bassâm, man. de Gotha, fol. 142 v.: *فتى شديد التهور والجهالة*; Ibn-Haucal, chapitre sur le Maghrib: *تهور فى اكثرهم (البربر) شديد وجنون*; عتيد. Aussi: *être téméraire*, comme dans l'article du *Ta'rîfât* cité par Freytag; Cazwîni, I, p. 309 (l'opposé de *جبن*).

هول. *هال*, en parlant de la mer, signifie *s'agiter*; voyez le Glossaire sur Ibn-Djobair; Ibn Batouta, II, p. 354, 355, IV, p. 146; *Loci de Abbad.* éd. Dozy, II, p. 178, l. 12. De là *هَوَل*, pl. *اهوال*, *agitation de la mer, tempête*; p. ١٢٤, ١٢٥; Marcel sous *tempête* (où la prononciation est *هَوَل*); Ibn Batouta, II, p. 180, 218, 219, 355; *I diplomi arabi del R. archivio fiorentino* éd. Amari, p. 130, 143, 139. Alcalá donne *remolino de viento et torvellino* (tourbillon) *هَوَل*, avec le nom d'unité *هَوَلَة*.

(III). Edrisi, p. lv., avant-dern. l., reproche aux Ghomâra *اصرارهم على الزناء المباح والمواربة الدائمة*, et Becri, p. 102, explique ce que cette expression signifie. En parlant des Ghomâra, il dit »qu'au moment où l'homme qui vient d'épouser une fille vierge se dispose à consommer son mariage, les jeunes gens de la localité enlèvent la mariée à la dérobée, *وَأَرْبَتْهَا شَيْبَابُ اَهْلِ نَاحِيَتِهَا*, et la retiennent loin de son époux, pendant un mois ou même davantage; ensuite ils la lui ramènent. Il n'est pas rare que la même femme soit enlevée plusieurs fois de suite; ce qui lui arrive surtout quand elle se distingue par sa beauté. Plus on la recherche de cette façon, plus elle en est heureuse." La signification primitive de *أَرَبَ* ou *أَرْبَ* est *chercher à tromper* quelqu'un, *ruser*; voyez Lane sous *أَرَبَ* III (chez Freytag il faut lire, sous *أَرَبَ* III, *داهاء* au lieu de *داهاء*).

(I) *وزن*, non seulement *peser*, mais aussi *mesurer*, p. ٦٨, l. 8, p. ١١٣, l. 5 a f., p. ١٢٥, avant-dern. l.; Alcalá: *nivelado al plomo* (nivelé, mesuré avec le niveau) *وزن*; *nivel* (niveau) *مِيزَان* et *مِيزَان* *مِيزَان* et *مِيزَان* *مِيزَان*; Azrakî, p. 317; Ibn-Haiyân *apud* Ibn-Bassâm, man. de Gotha,

(نَقَلَ) *en guise de dessert* avec du vin, p. ٩٤, l. 5 a f.; la construction ordinaire est avec ب عَلَى الشَّرَابِ. Cazwîni, I, p. 257, 260, de Sacy, *Chrest.*, I, p. 464. La 8^e forme se trouve dans le même sens chez Maccari, II, p. 89, et c'est la leçon de deux des man. d'Edrisî. Dans la seconde partie de Nawawî (man. 557, p. 473) on trouve ceci : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَغْلِيُّ الَّذِي يُسَمَّى (sic) بِه عَلَى الشَّرَابِ لَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ وَذَكَرَ جَمَاعَاتٌ كَذِبُونَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ مَا يُنْتَقَلُ (sic) بِه عَلَى الشَّرَابِ يُفْعَلُ بِمُضَمٍّ وَكَذَا ذَكَرَ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمَجْمَعِ قَدْ قَالَ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ هُوَ بِالْفَتْحِ.

نَكَرَ, pl. نَكَارٌ, *hérétique*, p. ١٢١, ١٢٢, ١٢٨.

نَمَقَ (II), *arranger d'une manière élégante*, p. ٢٠٨, ٢٠٩, ٢١٠; voyez les notes de M. Dozy, *Loci de Abbadidis*, I, p. 29, 30, 426.

نَهَدَ, انتَهَجَ الْمُنْهَدَ. voyez plus haut sous نَهَدَ.

نَهَى (VI), *être mûr*, p. ٩٠, l. 6 a f., p. ٩٥, l. 5. Alcalá a la 8^e forme, car il donne : *madura cosa* مَمْتَنِي.

نَوَارٌ. Le plur. نَوَائِرُ (B. نَوَائِرُ), *fleurs*, p. ٧٧; ce plur. pourrait paraître formé d'un singulier نَائِرٌ; mais à notre connaissance ce mot n'a pas le sens de *fleur*; il semble donc formé du singulier نَوَارَةٌ, qu'Alcalá donne sous *flor*. — مَنَارٌ, *colonne, obélisque* (= صَمٌّ), p. ١٩٩; comme nom propre d'un phare, p. ١٢٥, et comme appellatif quelquefois chez Becrî, qui emploie aussi ce mot dans le sens de *tour, minaret* etc.; voyez p. 17, 20, 34, 86, 107; *phare* chez Cazwîni, II, p. 19, l. 6; aujourd'hui chaque minaret de la mosquée à Médine porte le nom de مَنَارٌ, que Burton prononce *munar* (*Pilgrimage* etc., I, p. 320).

نَاسٌ, voyez sous نَاسٌ.

نَمَارِبَاتٌ, poisson du Nil, p. ١٧; comparez p. 21 de la traduction.

نَحْمٌ, كَلَّ أَحَدٌ عَلَى حِدَرِ حِمَّتِهِ حِمَّةً. *chacun selon ses désirs*, p. ٧, avant-dern. l. (comparez p. c. p. ١٠٩, l. 9).

فَنَدَسَّةٌ » désigne les mathématiques en général, et son application au sens figuré lui donne l'acception de *calcul* et de *prévoyance* (Bresnier, *Chrest. arabe*, p. 273), p. ١٩٣, l. 12.

نظف , pl. de نَظِيف , p. 1. 8 ; Alcalá sous *gentil* et sous *hermoso* ; Ibn-al-Athîr , X , p. 301 , l. 6.

نَفَذَ (I) , *percer à jour* , p. 111 ; Boethor sous *percer* ; Alcalá , sous *hincar traspasando* et sous *passar con tiro o herida* , a la 2^e forme en ce sens. — (IV) , *envoyer* , p. 66 , l. 4 a f. ; *Fables de Bidpai* , p. 29 , 30 ; Belâdzorî , p. 295 , 325 , 341. — مَنَفَذ , pl. de مَنَفَذ , p. 138 , l. 1.

نَفَرَ (III) , *éviter , se tenir à distance de* , p. 99 , 113 ; 'Abd-al-wâhid , p. 152 : *Loci de Abbadidis* éd. Dozy , I , p. 255 , l. 5. De même la 6^e forme , *s'éviter , se fuir* , *Loci de Abbad.* , II , p. 182 , n. 2.

نَفَاسَة , نَفَاسَة حَسَنَةً , leur grande beauté , leur beauté incomparable , p. 13 , l. 3 a f. Ailleurs (Clim. V , Sect. 1) Edrisî emploie نَفَاسَة dans le sens de *noblesse de caractère* نَفَاسَة وَنَفَاسَة — لَا عِلَايَا حَمَّةً وَنَفَاسَة — مَا أَنْفَسَ نَفْسَهُ , نَفَاسَة , très-noble , p. 11 ; comparez نَفَاسَة , نَفَاسَة chez Ibn-Badrûn et la note de M. Dozy dans le Glossaire sur cet auteur , p. 108.

نَعَقَ (III) , *se révolter* , p. 117 , 119 ; voyez la note de M. Dozy , *Loci de Abbadidis* , II , p. 15 , n. 15 ; Maccari , II , p. 215 , l. 15 ; p. 359 , l. 1

نَعَذَ (IV) , *enlever , arracher* , p. 113 .

نَعَسَ (I) , *piquer une meule* , p. 118 , l. 12 ; Alcalá *picar muela para moler*. — نَعَسَات , p. 1 , avant-dern. l. , plur. du plur. de نَعَسَ (Becrî , p. 2 , 66 , 'Abd-al-wâhid , p. 209 , Cazwinî , I , p. 355) , qui signifie *peinture* ou *sculpture* , car ce mot se prend dans ces deux acceptions , de même que les autres qui dérivent de cette racine. Alcalá donne : *esculpir et pintar con buril* نَعَسَ , *figurada cosa con sinzel* منقوش ; Cañes : *cincelar* نَعَسَ ; Humbert (p. 96) : *dessinateur* نَعَاش , et (p. 87) : *graveur* نَعَسَ , *graver avec le burin* نَعَسَ , *burin* منقاش , *sculpteur* نَعَاش , *sculpter* نَعَسَ . Boethor et Berggren traduisent *ciseler* par نَعَسَ et نَعَشَ ; le premier a en outre : *peindre , embellir , orner de figures* نَعَشَ , et le second : *se peindre les mains avec tamer-henna* نَعَسَ ; voyez aussi Boethor sous *barioler*.

نَفَلَ (V) , avec عَلَى , *se servir de quelque chose* (de confitures ,

في النادر , p. ٢٩ , Humbert , p. 226 , Berggren , Marcel , في
 في , ٨٢ , ٩١ , نَدْرَة , p. ٩١ , ٨٢ , Boethor , نَدْرَة , p. ٩١ , ٨٢ , Mas'oudî , II , p. 49 , 230 ,
 النَدْرَة , p. ١٧ , Ibn-al-Khatib , *Mîyâr al-ikhtibâr* , p. 15 , l. 3 , *rarement*.
 مَتَنَرَة , pl. مَتَنَرَات , *lieu de plaisance* , p. ٢٥ , ٩١ , ١٠٨ (note f) ,
 p. ١٢٢ , ١٢٥ , ١٥٩ etc. ; Edrisî dans Amari , *Bibl. Arab. Sic.* , p. 29 .
 l. 6 , p. 30 , l. 2 , p. 42 , l. 11 (où il faut lire مَتَنَرَات , car telle est
 la leçon de A. et de B. ; M. Fleischer a oublié de corriger cette faute) ;
 Mas'oudî , III , p. 73 ; Ibn-Haucal , man. , p. 50 et ailleurs ; Ibn-Bas-
 sâ , man. de Gotha , fol. 59 r. ; Ibn-al-Athîr , X , p. 468 ; Nowairî ,
Hist. d'Espagne , man. 2 h , p. 473 ; de Sacy , *Chrest.* , I , p. v. , l. 3 ,
 p. 282 ; Maccari , I , p. 359 ; Cazwî , II , p. 160 , l. 1 , p. 342 , avant-
 dern. l. ; Ibn-Batouta , I , p. 254 .

نَشَا (IV) , *construire* un navire , une flotte , p. ٧ , ٩٠ , ١٢٨ , ١٧٩ , ١٨٠ ,
 ١٨٢ , ١٨٤ , ١٩٠ , ١٩٣ , ١٩٣١ , ١٩٥ .

نَشَم , pl. اُنْشَام , *orme* , page ١١ ; Alcalá sous *alamo negrilla*
 et sous *olmo* ; M. Cherbonneau dans le *Journ. asiat.* , 4^e série , XIII ,
 p. 551 : « orme , ormeau. » Le plur. اُنْشَام aussi dans les *Loc. de Abbadi-*
dis éd. Dozy , I , p. 70 .

نَضَل . A la page ٣٥ , l. 4 a f. , nous croyons devoir lire نَضَلَا , au lieu
 du نَكَلَا qui se trouve dans tous les man. , mais qui ne donne pas de sens.
 Dans les man. africains , ces deux lettres se confondent facilement , et le
 verbe نَضَل peut signifier très-bien *arroser* , en parlant d'une machine
 hydraulique . Freytag l'a dans le sens de *doucher* , *donner la douche* ,
 et ce qui lève tout doute , c'est qu'en Egypte مَنَطَل ou مَنَطَل est le nom
 d'une machine hydraulique ; voyez la *Description de l'Egypte* , XII ,
 p. 418 .

نَظَر (I) , dans le sens de *prendre soin de* , se construit aussi avec
 في , p. ٢٢ , l. 11 . — (VIII) , *prendre soin de* , avec l'accusatif , p. ٢٢ , l. 6 ;
 Alcalá *atender* , verbe qui , entre autres significations , a aussi celle de
prendre soin de . — اَعْلَ النَّظَرِ , *les astrologues* , p. ١١ ; comparez
 Freytag sous la 1^{re} forme du verbe , n^o 6 .

p. ۴۹, l. 4, p. ۱۰۵, l. 4 a f., p. ۱۳۱, l. 7; Belâdzori, p. 531, l. 6 et 8; Içtakhri (Irâc) : *والجامعان منبر صغير حواليتها رستاق عامر*; Aboulféda, *Géographie*, p. ۱۳۸, n. 1: *مدينة بها منبر وسوق وعده محارس*; plus petite qu'un *جامع*, Edrisi, p. ۷۹, l. 1, p. ۱۹۳, l. 13, mais plus grande qu'une *جماعة* (*chapelle*, voyez plus haut l'article sur ce mot), p. ۱۷۹, l. 3 a f. C'est par rapport au *جامع* que *منبر* signifie aussi *dépendance*, *paroisse*, p. ۱۹۸.

نتج (I), *élever des animaux, des chameaux*, p. ٢٧, l. 3, p. ١٣٣, l. 3, *des chevaux*, Becrî, p. 108, l. 4, *des ânes*, Edrisî, p. ٤٤, l. 1. نتاج se trouve dans le sens de *race*, en parlant de chevaux, chez Becrî, p. 145, l. 6, et le collectif نتاج signifie *les petits* de certains animaux, des veaux, *Fables de Bidpai*, p. 217, l. 5 a f., des poulains peut-être chez Edrisî, Clim. V, Sect. 1 (Léon): ونهم معاملات وتجارات بهم مكاسب (Léon) : والننتاج وهم (نم signifie *du bétail*, voyez plus haut), et plus loin : اصحاب نتاج وسوائم. La 6^e forme du verbe, qui manque entièrement dans Freytag, se trouve chez Belâdzorî, p. 82, l. 7 a f., où elle est synonyme de نَمَسَل, p. 83, l. 6, et dans une acception un peu différente, chez Ibn-Haiyân, man. d'Oxford, fol. 53 v. : وكان فيها (الجرود) مائة ومكة ومثقتا بعره متباينة معها وكبيل. On voit que dans ce dernier passage, le participe signifie: »qu'on élevait ensemble.»

نوی، voyez plus haut sous مَنُور. نمبر.

فاجر. *pierres équarries*, p. 182, الصخر المنجور, حجارة مناجورة. فاجر.
٢.٥, ٢.٩; Marcel sous pierre; Dombay, p. 91: *lapis quadratus*,
الحاجر المنجور.

نَجْع (VIII), *laisser manger* quelque chose (avec l'accusatif) par les chameaux, p. ٣٥, l. 1.

فاحسر. نَحْرُ الْبَحْرِ, *le bord de la mer, passim*, p. e. p. ١٨, ١١٣, ١١٤.

En parlant de colonnes, فَنَحْوَر, pl. فَنَحْوُور, semble désigner *un cercle en saillie*, p. ٢٩.

ندب (I), *inviter, convier*, p. ١٢٨; Alcala *conbidar*, مَنَدَّوب *conbi-*
dado, فَنَدَّيْ *conbite*; Marcel *inviter*.

Câmous, au lieu de مَنَعَةٌ. Mais cette explication nous paraît peu naturelle, et elle ne peut pas s'appliquer à des passages tels que ceux-ci : *فى* لهم منعة وتحصن, p. 9v, l. 9, *اهلها عزة ومنعة*, p. 71, l. 8, ni à un grand nombre d'autres, qu'on peut trouver dans le Glossaire sur Ibn-Badroun. Il nous semble beaucoup plus simple de considérer منعة comme un infinitif, qui, comme tous les infinitifs, est devenu un substantif. Il est vrai que cet infinitif ne se trouve pas dans Freytag, mais Zamakhchari le donne dans son *Asās al-balāgha* : وَقَدْ مَنَعَ دَلَّانٌ. صار ممنوعاً مَحْصِيّاً مَنَاعَةً وَمَنَعَةً. Le même lexicographe, quoiqu'il ne passe pas sous silence l'autre opinion, explique l'expression هو فى منعة ou واثم لذو منعة comme nous croyons devoir le faire, car il dit : مَنَعَةٌ مَصْدَرٌ كَالْأَنْعَةِ وَالْعَظْمَةِ وَالْعَمَكَةِ أَوْ جَمْعُ مَانِعٍ وَهَمَّ عَشِيرَتُهُ وَحَمَاتُهُ — مَنِيْعٌ, fort, épais, en parlant des lames de fer dont une porte est revêtue, p. 1.v, l. 9.

لونه أخضر ماهر. ماهر, p. 21, l. 1. M. de Goeje rétracte le changement qu'il a proposé p. 48 de la traduction ; mais nous ne sommes pas en état d'expliquer le mot ماهر.

مول. La signification de أموال se modifie selon la situation dans laquelle se trouvent les peuplades arabes. Chez les Bédouins, il signifie particulièrement *des troupeaux*, parce que les troupeaux sont leur principale richesse, et dans deux passages du chapitre d'Edrisi sur l'Espagne, p. 1.v, l. 14, et p. 2., l. 7 a f., il signifie *des terres*, parce que, dans l'Espagne arabe, les propriétés territoriales étaient celles qu'on estimait le plus. Belâdzori emploie مال dans le même sens, p. 362, l. 7.

ميل (I), avec على, voyez plus haut, p. 291, sous حول (III), et comparez Belâdzori, p. 446, l. 13.

نبد (VIII), *préparer une boisson enivrante*, p. 6.

منبر (proprement *chaire*), *mosquée*; Ibn-Haucal, man., p. 57 : وبغلسنبي نأحو عشرين منبراً على صعر موعها ; Edrisi, p. 24, l. 3 a f.,

مسح (III), *toucher*, p. ١٢٨, l. 6.

مسح (I), dans le sens de *métamorphoser*, se construit aussi avec de la personne, p. ٥٢.

مسك (I). Il est singulier que Freytag ne donne que la construction avec ب, car ce verbe se construit aussi très-souvent avec l'accusatif, p. e. Freytag, *Chrest. Arab. gramm. hist.*, p. 63; *Mille et une Nuits*, I, p. 63, 76, 79, 84. Au reste, il faut remarquer la phrase : هذا بـمسكـ, *prendre avec soi*, p. ٧١, l. 10. — (IV). هذا بـمسكـ, *ceci conserve aux cheveux leur couleur*, p. ٦٥, l. 6 a f.

مشى (I) se dit aussi de celui qui se promène à cheval, p. ٧; c'est particulièrement: aller au pas ordinaire, au petit pas, par opposition à ركض, galoper; voyez 'Abd-al-wâhid, p. 87, l. 9 et 11.

مصى (IV), avec على, *dévorer*, p. ١٢٣; Edrisi, *Clim.* I, Sect. 7, en parlant de singes : وتعبث بمن سقط في ايديها عبتا عظمهما. — ورثها امصت عليه تفنله مسرها, superlatif, *très-léger, très-agile*, p. ١٢٣, l. 3.

مع, *le long de*, p. ٦, l. 6, p. ٨, l. 4 a f., p. ٩, l. 2, et dans un grand nombre d'autres passages; Djaubari, man. 191, fol. 84 v.: tout le monde s'étant couché, le musicien جعله مع الحائط; Ibn-Batouta, II, p. 2, 97; — *dans la direction de*, مع الغرب, p. ٦, رجعنا مع البر; — مع جهة الشمال, p. ١٠, etc.; Ibn-Batouta, II, p. 555: رجعنا مع البر; — *du côté de*, p. ١٢٣, l. 4. — مع الأيام, p. ٢١, l. 5 a f., p. ٦٨, l. 5, مع الساعات, p. ٢٠, *sans cesse, toujours*; Ibn-Batouta, I, p. 263: لازم فيها; Ibn-Qâhib aḡ-ḡalât, man. d'Oxford, fol. 10 r.: الاجتهاد. وغاوم في ذلك الجيد، تتنازع مع الساعات مبلغ احوال المبانى.

ماح (V), *devenir sale*, p. ١١٥, l. 9.

منع. Freytag donne مَنَعَ comme le plur. de مانع; plusieurs grammairiens arabes expliquent en effet de cette manière la phrase هو في منع, et dans ce cas, مَنَعَ serait, comme Freytag le dit d'après le

لف (VIII) ne se construit pas seulement avec فى, mais aussi avec ب, p. v, ٩٣; *Mille et une Nuits*, I, p. 56 éd. Macnaghten.

لَمْعَة, pl. لَمَع, proprement *locus nitens*, de là particularité remarquable, p. ٣٨; comparez la note de M. Dozy, *Loci de Abbadi-dis*, I, p. 235. — لَمَاعٌ, brillant, p. ٣٠, l. 4 a f.

مُلَوِّحٌ, écailleux, p. ١٨. (II) لوح

لَوْذ (I), avec ب, s'attacher à quelqu'un, se dévouer à son service, p. ١٨; de Sacy, *Chrest.*, I, p. ١٣٩.

لُوطِيْس ou لُوطِيْس, *latus perca*, poisson du Nil, p. ١٧; voyez la *Description de l'Egypte*, XXIV, p. 276 et suiv.

لَوِي (V), s'engouffrer, en parlant du vent, p. ١٣٤, l. 8.

مُتَعَّة, commerce charnel, p. ١٣, l. 4 a f.

مَتْنَة, la force enivrante d'une boisson, p. ٩٣, dern. l.; Mottarrizi, *al-Moghrib*, man. 615: مَتْنُ الشَّيْءِ أَشَدُّ وَفَوِي مَتْنَاهُ وَمَدَّ مَتْنُ: أنْشَرَابٌ إِذَا اسْتَمَدَّ وَمَتْنُهُ عَذْرٌ قَوَادِ دِلَانَاوَهُ وَأَمَّا أَمْتَنُهُ فَلَمْ نَسْمَعْهُ

بَعَابًا دَخَلَ مَا حَلَّ — مَحَل, poisson du lac de Bizerte, p. ١١٥. — مَحَل, p. ٩١, l. 8; comparez la note à la page 48 de la traduction. M. Dozy pense que la leçon du texte est bonne, et qu'on peut employer le verbe مَحَل quand on parle d'un arbre, puisqu'on dit aussi مَحَلٌّ (un homme qui ne sert à rien).

مَدَّ (I) ne signifie pas seulement *croître*, en parlant de l'eau d'une rivière, mais aussi *faire croître* (p. ١٨٩, l. 6; Ibn-Hanbal: وَيَمَدُّ سَفْدَدُ; de là *se jeter dans*; ainsi نَهْرٌ يَمَدُّ اَلنَّيْلَ est: » une rivière qui fait croître l'eau du Nil, » c'est-à-dire, » qui se jette dans le Nil, » p. ٢, ٤, ١١, ١٩ etc.; Becri, p. 148. On pourrait croire que c'est la 4^e forme, mais Zamakheharî, dans son *Asâs al-balâgha*, dit expressément que c'est la 1^{re}: مَدَّ النَّهْرُ وَمَدَّهُ نَهْرٌ آخَرُ قَالَ

فَيَبُضُّ خَلِيْجٌ مَدَّهُ خَلْدَجَان

وَقَالَ مَا رَكِبْنَا فَمَدَّتْهَا رَكِيْبَةٌ أُخْرَى

M. de Gayangos, fol. 186 v.) emploie لازم dans le même sens: كان له بمنظر شاطبة ضوينة¹⁾ يعيش بها وكان لازمها أكثر من فائدها فأعطى لازمها حتى افتقر. De nos jours on prononce en Afrique *lazma* ou *lezma*, et on entend par là l'impôt que les tribus arabes, campées autour des villes, payent pour avoir le droit de se rendre sur les marchés, afin d'y échanger contre des grains les produits de leur sol ou de leur industrie; voyez Daumas, *Le Sahara algérien*, p. 9, 162, 234, 239. Dernièrement on a donné le nom de *lezma* à l'impôt de capitation payé à la France; voir le prince Nicolas Bibesco dans la *Revue des deux mondes*, 13 avril 1865, p. 958. Dans la *Lettre* de l'empereur Napoléon sur la *politique de la France en Algérie*, on lit (p. 27): »Les tribus du cercle de Bougie, limitrophe de celui de Djidjelli, ne payent que la *lesma*, impôt unique que se répartissent les *djenmaas*, suivant les usages locaux. Cet impôt, entièrement conforme aux mœurs kabyles, n'exige pas les recensements annuels, si pénibles aux populations. La *lesma* se payait, avant 1858, dans le cercle de Djidjelli; elle a été supprimée par le général Gastu et remplacée par les impôts *hokor*, *achour* et *zekkat*.»

نَشَك, *ichneumon*, *mangouste*, p. ١٨. Le nom ordinaire de cet animal est نَمَس; voyez Cazwini, II, p. 177. Les auteurs arabes parlent aussi d'un petit poisson qui tue la baleine et qui, chez Mas'oudi (I, p. 255), porte le nom de النَشَك (avec les variantes الشك et السيل; voyez p. 402); cf. *Relation des Voyages* éd. Reinaud, p. ٢. Dans le man. A. d'Edrisi ce poisson est aussi appelé النَشَك, et Jaubert (I, p. 65) a observé que »ce nom ressemble beaucoup à celui que notre auteur donne à l'ichneumon;» mais ce qu'il n'a pas remarqué, c'est que la leçon est fort incertaine, car les man. B., C. et D. portent اللَشَنَك. Chez Cazwini (I, p. 125) le nom de ce poisson est dans le texte اللَسَك, avec les variantes اللَشَك, السَك, البَسَك et اللَمَشَنَك.

لَطَفَ (IV), avec l'accus. de la personne, *témoigner une grande affection* à quelqu'un, p. ٢٠.

نُعَابُ الشَّيْخِ, sorte de pierre précieuse, p. ٥.

1) Afin qu'on ne pense pas qu'il faut prononcer ضَوْبَعَا, nous observons que les voyelles sont dans le manuscrit Boethier donne la même forme sous *hameau*.

traduit *alache pece* par رَيْمَة, pl. رَيْم; chez Dombay, p. 68, رَيْم (qui manque dans Freytag) est *hallex*, et chez Marcel on trouve: *anchois* رَيْم (aussi سَرْدِين et سَرْدَكَة), *hareng* رَيْم. Nous pensons donc que لَاج désigne une sorte de petit poisson, le hareng, l'anchois, la sardine ou le célerin.

لَاش, poisson du Nil, p. 14. C'est, si nous ne nous trompons, le poisson qui en espagnol s'appelle *lacha*. Ce mot, qui manque dans le Dictionnaire de l'Académie espagnole, est considéré par Nuñez de Taboada comme le même que *alacha*, puisqu'il renvoie à ce dernier mot, mais c'est sans doute une erreur, car Victor, qui d'ordinaire est fort exact, dit ceci: »*lacha*, certain poisson quasi semblable au barbeau." Le لَاش d'Edrisi, qui est rond, à queue rouge, très-charnu et bon à manger, ressemble aussi beaucoup au barbeau.

لَبِيس, poisson du Nil, p. 14; Becri, p. 117; *Cartâs*, p. 14 et la note de M. Tornberg, p. 367; Cazwini, II, p. 119; *Description de l'Egypte*, XXIV, p. 285 (*lebîs*, *lebes*); Humbert, p. 69: »carpe (Tunis);" M. de Slane dans le *Journ. asiat.*, 5^e série, XIII, p. 357: »Une espèce de carpe, peut-être le *cyprinus niloticus*. Le *lebîs* du Nil est une espèce du genre mormyre. Je tiens d'un natif de Fez que le *lebîs* est encore très-commun dans cette rivière [celle de Fez]. Selon lui, ce poisson a la tête rouge, renferme beaucoup d'arêtes, beaucoup de graisse et pèse d'une à deux livres. Pour le prendre on empoisonne les eaux avec de la noix vomique." Chez Alcalá le diminutif لَبِيسَة signifie *du poisson en général* (*pece pescado generalmente*).

لَبْنَة من ذهب, un bloc d'or, p. 5.

وَبَهَا: Edrisi, Clim. II, Sect. 5: لَوَازِم, pl. لَوَازِمَة, *impôt*, p. 1.; Ibn-Haucal (Adjdâbia): لَوَازِم على القوافل الصادرة والواردة من بلاد السودان; ailleurs (Ceuta): لَوَازِمَة, *impôt*, et dans le chapitre sur l'Espagne: لَوَازِمَة, *impôt*, et dans le chapitre sur l'Espagne: لَوَازِمَة, *impôt*, et dans le chapitre sur l'Espagne: لَوَازِمَة, *impôt*. Ibn-al-Khatib (man. de

كلم (V), avec على, *prononcer des paroles magiques contre*, p. ۴۸, l. 1.

كَمَل, *beauté*, p. ۵۸, l. 9; Boethor sous ce mot.

مَكَمَن, pl. مَكَامِن, *lieu où l'on se cache* (de manière à pouvoir surprendre quelqu'un au passage), Zamakhchari, *Asās al-balāgha; Loci de Abbadidis* éd. Dozy, I, p. 254, l. 6; Edrisi, p. ۱۹۳, en parlant d'une île : وَهِيَ مَكَمَن لِمَرَآكِبِ الْعَدُوِّ. Ces mots nous mettent en état de corriger un passage d'Ibn-Djobair (p. 340), où il est aussi question d'une île et où on lit qu'elle n'est habitée que par un hermite; puis : وَهُوَ مَكَمَنٌ لِلْعَدُوِّ. Ces paroles se rapporteraient, soit à l'hermite et alors il faudrait prononcer مَكَمِّن, soit à l'édifice qu'il habite, et dans ce cas on devrait prononcer مَكْمَن; mais ni de l'une ni de l'autre manière on n'obtiendrait un sens satisfaisant, et en comparant le passage d'Edrisi, il nous semble à peu près certain qu'il faut lire : وَهِيَ مَكْمَن (الجزيرة, c'est-à-dire وعى).

كَنَف (VIII), *contenir*, p. ۴۹.

كَيْف (II). Verbe formé de كَيْفَ, *dire le comment d'une chose, la décrire en détail*, p. ۴۸, ۱۹۷; Djaubari, man. 191, fol. 61 v.: ذُكِرَتْ لَهُمْ أُمُورٌ لَا تُكَيَّفُ. La 5^e forme s'emploie comme le passif de la 2^e, et elle se trouve dans Maccari, I, p. 116, l. 7, et dans Hoogvliet, *Loci de Aphlasidis*, p. 51, l. 3, où il faut lire يَتَكَيَّفُ, comme on trouve non-seulement dans le man. A., mais aussi dans les man. G. et Ga. d'al-Fath.

لَاج, poisson du lac de Bizerte, p. ۱۱۵; Cazwini, II, p. 119. Nous croyons que c'est le même mot que *hallex* en latin, *alache* ou *alèche* en espagnol. On cherche en vain ce mot dans le Dictionnaire de l'Académie espagnole; à l'article *alucha*, il renvoie à *alecha*, qu'il n'a pas; il a bien *aleche*, mais il renvoie à *haleche*, qu'il n'a pas non plus. Cependant Victor (*Tesoro de las tres lenguas*) donne: »*alache* o *alèche*, anchois, une sorte de hareng fort petit,» et Nuñez de Taboada: »*alacha*, *alache*, célerin, poisson de mer.» D'un autre côté, Alcalá

Freitag, *Chrest. arab. gramm. hist.*, p. 75, l. 12; Kosegarten, *Chrest.*, p. 61, l. 4 (où il faut lire صِبَاة); Becrî, p. 131, l. 9; Ibn-Batouta, IV, p. 138. Mais c'est aussi, s'il est permis de s'exprimer ainsi, une marque d'estime substantielle, c'est-à-dire, *un présent*, *un cadeau*, Edrisî, p. 18; Ibn-Bassâm, man. de Gotha, fol. 6 v. : نَشِيرُ. De nos jours le mot أَكْرَام désigne de même le salaire, les *honoraires*, que le sultan donne annuellement aux habitants des deux villes saintes, la Mecque et Médine; voyez Burton, *Pilgrimage* etc., I, p. 224, 345 dans la note, II, p. 7, 257. أَكْرَام se trouve aussi, dans le sens de *salaire*, dans les *Mille et une Nuits* (apud Kosegarten, *Chrest.*, p. 26; l'édition de Macnaghten et celle de M. Fleischer présentent ici une autre rédaction).

كَسْب. Le mot كَسْب, *quaestus*, *lucrum* chez Freitag, a reçu au Maghrib le sens de *bétail*, car Alcalá traduit *ganado menudo* et *ganado mayor* par كَسْب, et *ganadero de ganado menudo* (celui qui possède du menu bétail) par كَسْب. Le mot كَسْب répond donc exactement à l'espagnol *ganado*, car la racine كَسَب signifie *acquérir*, de même que *ganar*, dont *ganado* est le participe. M. Diez (*Etymol. Worterb. der rom. Spr.*, p. 494), à l'article *ganado*, observe qu'en vieux français le mot *proie* s'employait souvent dans le sens de *troupeau*, et l'arabe présente un exemple tout à fait analogue, car غَنَم signifie *des moutons*, غَنَم *proie*, et la racine غَنِم, *pro praedâ quid abstulit*. Le mot مَكْسَب, pl. مَكَاَسِب, qu'Edrisî emploie, p. 49, l. 5, dans le sens de *moyen de gagner de l'argent*, peut donc signifier aussi : *l'endroit où se trouve le bétail*, c'est-à-dire, *pré*, *prairie*, et il a certainement ce sens chez Edrisî, p. 119, avant-dern. l. : دِهَا زُرُوع وَمَكَاَسِب. : et p. 202, l. 2. Dans un autre passage d'Edrisî, *Clim.* V, Sect. 1 (Léon), le mot مَكَاَسِب a évidemment le sens de *bétail*, car on y lit : وَلَهُمْ مَعَامِلَاتٌ وَتِجَارَاتٌ بِالْمَكَاَسِبِ وَالنِّتَاجِ.

كُسْر. *fraction*; remarquez p. 139 : يَوْمٌ وَكُسْرًا : *plus d'une journée*; Belâdzorî, p. 466 : فَتِيرَانًا أَلَا كُسْرًا : comparez p. 514, l. 5 a f.

dinaire, ce mot, chez Edrisi, en a encore plusieurs autres. Ainsi il signifie *considérable*, en parlant d'une montagne, d'un pilier, d'un édifice, d'une somme d'argent etc. (*passim*). فائمه بذانه a le même sens en parlant d'une ville, d'un marché (p. ٨٤, ١١٤), ainsi que فائمه الذات (p. ٥١, ٩٢); mais فائمه بذانه signifie aussi *indépendant*, p. ١١, ce qu'Ibn-Haucal nomme très-souvent فائمه بنفسه, p. e.: وعاملها, et *isolé*, p. ٢٠, Mas'oudi, III, p. 5, qui emploie aussi l'expression فائمه بنفسه, III, p. 51, de même qu'Ibn-Haucal (Perse): فهذه بحيرتان فائمتان بأنفسهما. Remarquez aussi les expressions: كان دورانه فائمه, *il tournait dans le sens vertical*, p. ١٨٣; — فائمه في الهواء, *très-élevé* (comme فائمه في الهواء, voyez plus haut sous فائمه), p. ١١٢; — فائمه فائمه, celle qui a lieu régulièrement, p. ١٨٨.

كبد (III), *résister à*, p. ١٩٥; voyez Dozy, *Loci de Abbadidis*, I, p. 264, n. 33; Zamakhchari, *Asās al-balāgha*: بَعْضُهُمْ بِذَابِدٍ بَعْضًا.

كُتِبَ = كُتِبَ, *inscription*, p. ٢١; Azrakī, p. 161; Belādzorī, p. 126, 240, l. 5 et 7.

كحل, poisson du lac de Bizerte, p. ١١٠. Dombay (p. 68) a parmi les poissons: *sargus* كَحْلٌ et كَحْلٌ, ce que Marcel (sous *muge* et sous *sargo*) semble avoir copié.

كَدَان, espèce de pierre calcaire, p. ١١٣, ١٣٩; voyez le Glossaire sur Ibn-Djobair et la note de M. de Slane dans le *Journ. asiat.*, 5^e série, XIII, p. 556. الكَدَان المَكِّي, p. ٢١; voyez la note sur la traduction, p. 261.

كُرْزِيَّة, pl. كُرْزِي, mot d'origine berbère, *bande de laine qu'on roule autour de la tête*, p. ٣, ١١, ٣٩, ٥٨, ٧٨; voyez Dozy, *Vêtements arabes*, p. 580—582.

كُرْسِي, *pupitre*, p. ٢١ (= Maccari, I, p. 560); comparez Lane, *Modern Egyptians*, I, p. 113 infra.

كُرَامَةٌ a, dans les *Fables de Bidpai* (p. 141, l. 13, p. 211, l. 2), le sens de l'infinitif de la 2^e et de la 4^e forme de كُرِم; comparez Becri, p. 150, l. 15; de là *marque d'estime*, Edrisi, p. ٩١, l. 4;

langue vulgaire, on dit aussi قد au lieu de تدر. Présentée de cette manière, cette observation nous semble erronée. Nous ne nions pas que, dans l'origine, il n'y ait de l'affinité entre فعر et فاع, car on dit قعر البحر aussi bien que فاع البحر; mais ce que nous ne pouvons admettre, c'est que فاع serait une corruption moderne de فعر. M. Fleischer ne semble avoir rencontré فاع, dans le sens de *fond*, que dans les Mille et une Nuits, et s'il ne se trouvait que là, son observation aurait quelque vraisemblance; on a vu toutefois qu'il se trouve chez Edrisi, qui est beaucoup plus ancien et chez lequel on ne rencontre pas des corruptions de cette nature. Mais en outre, le mot فاع, si l'on y regarde bien, a toujours eu le sens de *fond* dans la langue classique; c'est, comme le dit Tibrizi dans son Commentaire sur la Mo'allaca d'Amro-kais (vs. 3 éd. Lette): *l'endroit où les eaux stagnantes confluent*, الموضع الذي يستنع فيه الماء, c'est-à-dire, *le fond d'une vallée*. De même le mot فاعة signifiant à la Mecque: la partie la plus basse d'une maison, le rez-de-chaussée; Zamakhchari, *Asās al-balāgha*: واهل مئة يستمون سفل الدار الفاعة ويقولون: نحن نعد في العلية ووضع فاعه في الفاعة, avec un vers.

(I), avec ب, قال بمذهب فلان, *être de la secte de quelqu'un*, p. ٩٣; Ibn-al-Athir, I, p. 48: بيوراسب أول من انتشر القول بمذهب ب الصابئين. C'est au fond la même signification que ب *croire à*; voyez Dozy, *Loc. de Abbadidis*, I, p. 269, n. 60. De la قول, *opinion, secte, foi, religion*; Zamakhchari, *Asās al-balāgha*: قول فلان رأته — مما نهم قول ولا دوى ولا امه — ومذهبها; Djaubari, man. 191, fol. 24 v.: قول فلان رأته — (V), *faire usage d'une expression* (فلمة), p. ٥٧.

(I), avec ب, *prendre soin de*, p. ١, l. 1; Belâdzori, p. 53 (avec على, p. 23, 24, 45); de Sacy, *Chrest.*, I, p. ٩٩, ١٠٤, ١٣٩, p. 469; Aboulséda, *Hist. antislam.*, dans les passages cités dans l'index de M. Fleischer; — *pourvoir aux besoins de, suffire pour*, p. ٥٨, l. 1; *Fables de Bidpai*, p. 204, dern. l. — (II), *consolider*, p. ١٤٩, l. 6 a f. — (III), *évaluer*, p. ٤٠, l. 5. — فيم, comme pl. de فامه dans le sens de *brasse, passim*, p. c. p. ١١٢, l. 2. — فتم. Outre le sens or-

nous croyons que la fin de la phrase signifie : »que l'on tisse en festons." En effet, le mot رَفْرَف signifie *feston*; *guirlande*, comme chez Ibn-Batouta, III, p. 276 (où la traduction est inexacte). Soyouti, dans son Traité sur le tailesân, intitulé : *al-ahâdith al-hisân fî fadhl at-tailesân* (*Opuscles*, man. 474, n° 10), a écrit une longue dissertation sur le sens de l'expression التَّيْلَسَانُ الْمُقَوَّرُ. Déjà de son temps, on ne savait plus au juste ce qu'elle signifiait; c'est pour ce motif qu'il a rassemblé tout ce qu'il a pu trouver sur ce sujet. Ce passage est trop long et exigerait trop de notes, pour que nous puissions le reproduire ici; qu'il suffise donc de dire que, d'après tous les auteurs, le mot مَقَوَّرٌ indique la forme du tailesân, et que, suivant plusieurs d'entre eux, il signifie *festonné*, *échancré*. — Il faut expliquer de la même manière (si toutefois ce n'est pas un nom propre) l'expression جَبَلٌ مَقَوَّرٌ qui se trouve chez Edrisi, p. f., *chaîne de montagnes de forme demi-circulaire*. Il est remarquable que Burckhardt mentionne une île nommée Djebel Mocauwar et qui consiste presque entièrement en une seule montagne peu élevée; il ajoute qu'elle est nommée ainsi parce que *cau-wara* signifie *traverser*, mais cette étymologie est peut-être inexacte.

قَوْسٌ, pl. قَوْسِيّ, *nef* d'une mosquée, p. ٢٨, où on lit que la mosquée de Cordoue a dix-neuf قَوْس; en parlant du même édifice, des auteurs copiés par Maccari, I, p. 359, l. dern. — p. 360, l. 2, p. 361, l. 21, disent qu'il a dix-neuf بَهْر ou بَلَاط; ces deux mots signifient *nef* (voyez plus haut sous بَلَاط) et l'on voit que قَوْس en est le synonyme. Ce dernier mot a le même sens chez Maccari, II, p. 156, l. 1.

قَاعٌ, *fond*, p. ١٣, l. 4, p. ١٢٥, l. 6 a f.; Glossaire de Habicht sur le 4^e volume des Mille et une Nuits; chez Edrisi, dans la description de Rome, c'est le *fond* du Tibre; ailleurs (Clim. III, Sect. 5), il l'emploie en parlant de vaisseaux : وَفِيْعَانُ سَرَاكِبٍ عَرَاضٌ دُونَ تَعْمِيقِ فِي تَرْكِيْبِهَا لِتَحْمِلَ بِذَلِكَ كَثِيرَ الْوَسْقِ. Selon M. Fleischer (*De glossis Habichtianis*, p. 93, 94), قَاعٌ serait une corruption de قَعَر; »est autem," dit-il, » ortum ex apocope vulgari literae r, cuius compensandae causa insertum est i productionis;" après quoi il prouve que, dans la

trésors immenses." Dans l'*Appendice au Tarîkh al-islâm* de Dzahabi (man. 320(2), p. 257) on lit : ونال سلا من سعادات الدنيا ما لا يوصف. وجمع من الذهب قنطير مقنطرة فذهب جماعة الى ان القنطار هو مال عظيم كثير غير محدود : p. 459 وحكى ابو عبيد عن العرب انهم يقولون هو وزن لا يحصى. قنطوريون, *centaurée*, p. 9; Boethor sous *centaurée*; Berggren (p. 839) et Marcel donnent قنطاريون, le dernier aussi قنطاريون

(II), *suivre les contours du golfe*; adverbialement تَقَوَّرًا, le synonyme de جَوْرًا, *passim*. Nous croyons retrouver ce verbe dans un passage de Burckhardt, *Travels in Nubia*, p. 424, qui dit que, dans le dialecte des marins du Yémen, le verbe كَوَّر signifie : »to cross over, or to start in order to cross over;» il ajoute qu'ils disent p. e. نحن كَوَّرنا من الجبل الى حدة, et كَوَّرنا البحر يوم العلامى. Il est vrai que ce voyageur écrit ce verbe avec un ك, et non pas avec un ق; mais il confond quelquefois ces deux lettres; à la page 482, p. e., il écrit الاملاك au lieu de الاملاك. Ensuite le verbe قَوَّر ne signifie pas précisément *traverser*; mais Burckhardt lui-même dit (p. 425) que les marins dont il parle ne naviguent pas directement vers Souakin; à moins que le vent ne soit extrêmement favorable, ils font un détour. C'est justement l'idée que renferme le verbe قَوَّر. Chez Alcalá c'est *redondear* (arrondir) et le substantif قَوْر répond chez lui à *ronda la obra del rondar* (faire la ronde); Motarrizî dit dans son *al-Moghrîb* (man. 613): قَوَّرَ الشَّيْءَ تَقَوَّرًا قَطَعَ مِنْ وَسْطِهِ خَرْقًا كَمَا تُقَوَّرُ الْبَطِيخَةُ, et chez Boethor قَوَّر est *échancrer, vider en arc*. Ce renseignement fournit à l'un de nous l'occasion de corriger une faute qui se trouve dans son *Dictionn. des noms des vêtements arabes*. L'expression مَقَوَّر, appliquée au *tailesân*, y a été traduite (p. 254, 279) par *empesé* sur l'autorité de Quatremère (c'est le *picatus, pice oblitus* de Freytag); mais un passage d'Ibn-Haual (Kirmân) montre que cette traduction est inadmissible, car il dit: ومن طرائف ما يعمل عندكم الطيالسة المقوّرة في المنسج تنسج برئاف. Le mot مَقَوَّر indique donc la manière dont le *tailesân* est tissu, et

قلا, poisson du lac de Bizerte, p. 115.

قلع. Le plur. قلع signifie, d'après Edrisi, p. 1.1, جَبَّاتٌ بَيْضٌ, c'est-à-dire, *des collines blanches*, car le Câmous explique حَبَّ by أَكْمَة, et Edrisi l'emploie en ce sens p. 1.2, l. 5 a f. (جَبَّةٌ عَالِيَةٌ). Nous ne voyons pas comment قلع a reçu ce sens; قلعَة signifie bien *rocher* (الصخرة العظيمة dans l'*Asās* de Zamakhchari), et d'un autre côté, Alcalá donne قلع dans le sens de *cesped terron con rayzes* (motte de terre avec des racines d'herbes, gazon); mais entre une *colline blanche*, un *rocher* et un *gazon*, la différence est assez grande. Barth (*Reisen*, I, p. 44) parle d'une petite chaîne de collines, dont deux cimes portent le nom de *el guleât*; c'est peut-être la forme diminutive du même mot (الغُلَيْعَات).

قنطرة, قنطرة, pl. قنطير, voûte, arcade, p. 112, 113, 114, 119; Bocchor sous *arc-boutant*, *arceau*, *entre*; Berggrien sous *voûte*; Marcel sous *arcade*, *arche*, *voûte*; Mas'oudi, II, p. 385, 416, 429; Becri, p. 42, 44, 82; Maccari, I, p. 124; Cazwini, II, p. 97; Macrizi, I, p. 150, l. 6, 7, 9, p. 156, l. 12 et 10 a f., p. 246, l. 12, p. 248, l. 11 et 12; *Mille et une Nuits*, IV, p. 122 éd. Habicht. Alcalá donne قنطرة dans le sens de *frente del pie* (le creux du pied); c'est au fond la même signification. Le verbe قنطَر dans le sens de *voûter*, pour lequel Freytag ne cite que les *Mille et une Nuits*, se trouve déjà dans Mas'oudi, p. c. II, p. 379; Macrizi l'emploie souvent. — قنطير الاموال, p. 1., signifie *des sommes immenses* (= قنطير الاموال, p. 1.); comparez Ibn-Batouta, IV, p. 378, où les mots: قنطير تعازي ne signifient pas, comme on lit dans la traduction: «malgré le peu d'importance qu'a le bourg de Taghâza, on y fait le commerce d'un très-grand nombre de quintaux, ou talents d'or natif, ou de poudre d'or,» mais bien: «il s'y fait un commerce qui fait passer d'une main à l'autre des quantités immenses de poudre d'or.» Dans un autre passage du même auteur (IV, p. 421), les mots القنطير المعنطرة sont rendus fort bien par: «des

meaux (voyez Quatremère, *Hist. des sult. maml.*, I, 1, p. 161, 162; Vullers, traduction allemande de l'*Hist. des Seldjoukides* par Mirkhond, p. 100; Barth, *Reisen*, I, p. 189), mais aussi en parlant d'une file d'esclaves, p. 4.

قطع (I), avec على, dans le sens de قطع الطريق على, p. ٥٤; Alcala: robar salteando con armas قَطَعَ — قَطْلَعًا, montagne isolée, p. ٩٤, ٩٥; Ictakhri (Arabie Pétrée): وهى جبال فى العيان متصلة حتى اذا توسطتها رابت كثر قطعة منها فائمة بنفسها بطوف بكل قطعة منها الطائف — وحواليها رمل لا يكاد يرتقى الى ذروه كل قصعة منها احد الا بمشقة شديدة — وقطعة, quartier d'une ville, p. ١١٣; — troupeau (p. e. de bœufs sauvages), p. ١٣٥; le Càmous donne cette signification sous la racine رف: رف, مَقْلَع, carrière, le lieu d'où l'on tire de la pierre, p. ٢٠٧; Alcala: canteria minero de piedras مَقْلَع المَسَنَات (ce dernier mot, qu'on trouve aussi chez Alcala sous aguzadera — مَسَن, plur. مَسَنَات — est proprement مَسَن (Berggren: pierre à aiguiser; Boethor, sous pierre: pierre à rasoir حاجر المَسَن), mais dans la langue vulgaire on dit مَسَن, comme si ce mot dérivait de la racine مَسَن; Boethor (sous aiguiser) a aussi: pierre à aiguiser حاجر مَسَن; comparez sur ces formes nouvelles, le Glossaire sur Ibn-Djobair, p. 26; pedrera et vena de piedra مَقْلَع; Berggren: carrière (à pierre) الحاجر; Mas'oudi, II, p. 381; Becri, p. 49; Cazwini, II, p. 337, l. 20; Maccari, I, p. 365, l. 9; p. 373, l. 4 a f. Le mot مَقْلَع signifie aussi: lieu où l'on coupe le bois; Ibn-Haucal (Syrie) حصن التينات — فيه حصن منيع على شرب; Edrisi, Clim. IV, Sect. 5: مَقْلَع لخشب الصنوبر — السباح فيه مَقْلَع خشب الصنوبر. — pièce d'étoffe en général (voyez Dozy, *Vêtem. arabes*, p. 568, Boethor sous pièce), et spécialement étoffe de lin (Dozy, p. 180, 181; Alcala naval lienço; Ibn-Batouta, II, p. 186), p. ٥. (المقاطع السلطانية).

قفل, قفل, clef de voûte, p. ١٨٣.

قَصْر; comparez plus haut sous le mot دَار. — *Caserne*, p. 19v. — Dans la description de l'Afrique par Edrisi, le mot قَصْر a souvent le sens que Boethor donne sous *village*, à savoir: »village de Cabyles entouré d'une muraille." On le trouve en ce sens dans *Le Sahara algérien* de Dumas presque à chaque page. Ces villages ont un mur d'enceinte, non-seulement comme moyen de défense contre les attaques de l'ennemi, mais aussi pour ne pas être engloutis par les flots de sables; voyez Dumas, p. 184. — قَصِيرُ الْعَمْرِ signifie *peu profond*; Ibn-Haucal, en parlant de la mer Caspienne: وَمَاءُ الْبَحْرِ بِهَذِهِ النَّاحِيَةِ قَصِيرُ الْعَمْرِ; la même expression chez Beerî, p. 20. Le mot قَصِيرُ seul a le même sens, comme son équivalent latin *brevis* (*brevia vada*, Virgile, *Aen.* V, vs. 221, Sénèque, *Agam.*, vs. 572), p. 114, avant-dern. l.; Ibn-Batouta, IV, p. 186. Cet adjectif a reçu le sens d'un substantif, *bas-fond*; voyez Alcalá sous *quebrador de nave*, Boethor sous *bas-fond*, et Humbert, p. 130 (qui donnent tous les deux le pl. قَصَائِرُ et qui ajoutent que ce mot est usité en Barbarie); Berggren, sous *banc*, donne: »banc de sable, sous l'eau قَصَائِرُ الْبَحْرِ." Les bas-fonds de la petite Syrte s'appellent الْقَصَمَرُ, p. 117, 118, et M. de Slane (*Journ. asiat.*, 5^e série, XII, p. 462) a comparé fort à propos le vers de Virgile (*Aen.* I, vs. 111):

In brevibus et Syrtis arget.

Le plur. de قَصِيرُ est أَقْصَامُ, *bas-fonds*, p. 11, avant-dern. l., et le plur. du plur. أَقْصَامُ, qu'Edrisi emploie quelquefois comme un adjectif (p. 112: فِي أَقْصَامِ الْمَاءِ), mais ordinairement comme un substantif, p. e. p. 10; c'est le *brevia* de Virgile et de Tacite (*Ann.*, I, 70). Freytag ne donne rien de ce que nous avons cru devoir dire sur قَصِيرُ, si ce n'est ceci: »أَقْصَامُ Pl. *Vada*. Jac. Schult." En effet, Jean-Jacques Schultens a noté sur la marge de son Golius: »أَقْصَامُ *vada* Geogr. Nub. 6. 24. 25. 27." Ces citations sont tirées de l'Abrégé d'Edrisi, publié à Rome.

قَضَى (VIII) signifie *constituit* (voyez Weijers, *Loci de Ibn-Zeidouno*, p. 198, n. 355), et مُقْتَضَى signifie par conséquent *id quod constitutum est*, *état*, *condition*, p. 113.

فَطَارَ ne s'emploie pas seulement en parlant d'une file de cha-

montagnes qui s'étendent le long de la route, qui bordent la route, et l'expression قارعة الطريق s'emploie dans le sens de : à côté de la route; voyez Dozy, *Loci de Abbadidis*, III, p. 153.

وتعمل قري، pl. de قريّة (vergue), p. ١٩; Clim. V, Sect. 1 : منه الصواري للمراكب السفرية والقري (la voyelle dans B.).

فسطون, *costus* (?), p. ٩; Freytag a فُسْتُط en ce sens, et Berggren, p. 844, فُسْتُط et فُسْتُطًا.

قسم (VII), *se diviser*, p. ١٤٢, ١٤٩.

فشور, pl. فُشُور, *écaille*, de poisson, p. ١٧; Boethor et Marcel sous *écaille*; Humbert, p. 69; Alcalá, sous *escama de pescado*, a bien le plur. فُشُور, mais le sing. فِشْرَة; de Sacy, *Chrest.*, I, p. ٥٥.

العَصَب السُكْرَى, p. ٥١, et العَصَب الكَلَو, p. ٦٥, *canne à sucre*.

انقصد, avec ائى, *se rendre à*, p. ٦, ٣٥, ٣٩, ٩٤, ٧٨, ٨٩, ١١٩, ١١٩; Belâdzorî, p. 213, l. 9; p. 243, l. 2, p. 334. — انقصد, *le bon chemin, le droit chemin* (figurément), p. ٦; Zamakhcharî, *Asâs al-balâgha*: ضَوْءٌ عَلَى الْقَصْدِ وَعَلَى قَصْدِ السَّبِيلِ إِذَا كَانَ رَاشِدًا; Maccari, II, p. 111, l. 1; Ibn-Khaldoun, *Prolegomènes*, II, p. 231, avant-dern. l. — مقصود, en parlant d'un endroit ou d'une personne (de Sacy, *Chrest.*, II, p. 29, dern. l.), signifie: *auquel ou auprès duquel tout le monde se rend*; de là انمدينه المقصوده, *la capitale*, p. ٢٣. On dit même تجارة مقصوده, p. ١١٩, dern. l. (la même expression chez Ibn-Haucal à l'article Bone), *des marchandises que tout le monde veut acheter, qui sont fort en vogue*.

فُصُور, pl. فُصُور, ne signifie pas seulement *palais*, mais aussi *salle* dans un palais, p. ١٨٢; Berggren: *salle* فُصْر; comparez Mohammed el-Tounsy, *Voyage au Ouadây* trad. par Perron, p. 365: » Dans la saison des grandes pluies, ils tiennent leurs audiences dans le petit *casr* ou maisonnette qui est adossée à la face interne du mur extérieur du palais. » Dans un autre passage d'Edrisî (dans Amari, *Bibl. Arab. Sic.*, p. 28, l. 11 et 15) le mot فُصُور est employé pour désigner les parties dont se compose le قصر; de même chez Belâdzorî, p. 229. فُصُور يَصْمُهَا.

قَرَارٌ عَلَى قَرَارِ الْأَرْضِ, *sur la surface de la terre*, p. ٩٢, ١٣٩, ١٨٨, et عَلَى فَرَارَةِ الْأَرْضِ, p. ١٨٨.

قَرِبَ (I) قَرِبَ مِنَ النَّاسِ, *être d'un abord facile*, p. v, l. 7. — قَرِيبٌ, par ellipse, car الْقَعْرُ ou الْغُورُ a été supprimé, *peu profond*, p. ٦٨, avant-dern. l.; Ibn-Batouta, II, p. 324, où les mots: وَشَرِبَهَا مِنْ أِبَارٍ بِهَا قَرِيبَةٌ ne signifient pas, comme on lit dans la traduction: »L'eau potable est fournie par des puits, situés dans le voisinage,» car, si telle avait été la pensée de l'auteur, il aurait écrit قَرِيبَةٌ مِنْهَا; mais elles signifient: »par des puits peu profonds;» comparez t. IV, p. 118, l. 10. En parlant d'un toit, قَرِيبٌ signifie *peu élevé, bas*; Motarrizi, *al-Moghrib*, man. 615, sous السَّعْفُ: سَمَكٌ. — L'expression قَرِيبَةٌ, p. ٢٩٩, qu'Ibn-Haucal emploie aussi en parlant de Zaloul, a été traduite par *des marchés proches l'un de l'autre*. Il n'est pas certain que cette traduction soit la bonne, car chez les auteurs du moyen âge de la littérature arabe, قَرِيبٌ a quelquefois le sens de: *médiocre, peu considérable*, comme chez Ibn-al-Athîr, I, p. 41: الْقَدْرُ الْقَرِيبُ; Ibn-Batouta, II, p. 246: مَاؤُهَا قَرِيبٌ الْمَوْتِ. De là: *facile*; Alcalá: *ligera cosa de hazer*, le synonyme de سَيِّءٌ خَفِيفٌ et de هَيِّنٌ; Ibn-Batouta, I, p. 267. Il semble signifier aussi: *favorablement situé*, comme chez Ibn-Haucal (Ceuta): صِيَاعٌ قَرِيبَةٌ لِحَالٍ; et ailleurs (Sindjâr): لَهَا مَرْسَى قَرِيبٌ الْأَمْرِ. Chacune de ces deux significations pourrait convenir; mais ce qui prouve que قَرِيبٌ s'emploie aussi dans le sens de مُتَعَارِبٌ, c'est qu'Edrisî emploie (p. ١٩٣, l. 8) أَسْوَاقٍ قَرِيبَةٍ dans le sens de مُتَدَانٍ. Par conséquent, أَسْوَاقٍ قَرِيبَةٍ peut être comparé avec عِمَارَاتٌ مُتَعَارِبَةٌ, p. ٩١. Probablement قَرِيبٌ a le même sens dans ce passage d'Ibn-Haucal (Bone): وَفِيهَا خَصْبٌ — وَفَوَاكِهِ كَثِيرَةٌ: وَيَسَاتِينِ قَرِيبَةٍ.

قَرِيبِل, pl. قَرَارِيل, *cap, promontoire*, p. ١٢٣, ١٢٥, ١٢٧, ١٢٩, ١٨٠; Clim. V, Sect. 2: الْقَرْيَةُ (B. مِنَ) وَمَوْضِعُهَا قَرِيبِلٌ مُنْعَطِقٌ عَنِ الْبَرِّ; ibid.: Sorrento est située قَرِيبِلٌ حَارِجٌ فِي الْبَحْرِ. Comparez *cordillera* en espagnol, chez Victor: *pente de montagne*.

قَرَعٌ, قَرَاعَةُ الطَّرِيسِ, p. ١٩٢, signifie proprement: *les collines ou les*

مقبو^{٢٠٥} signifie: un hamza voûté, c'est-à-dire, surmonté d'un dhamma (مقبو^{٢٠٥}, voûté, se trouve aussi chez d'autres auteurs anciens, p. e. chez Azrakî, p. 213; comparez p. 216, 217).

قداور ou قداوير (plur.), *chemises larges et longues, sans manches, en laine ou en toile*, p. ٣, ٨, ١١, ٣٨, ٩. (expliqué par المقندرات; à la p. ٣٨ les man. B. et D. portent القنادير). C'est le mot berbère *ta-candour-t*, ou, sans le préfixe, *candour* (*Dictionn. berbère* sous *chemise de toile*), que les voyageurs écrivent ordinairement *gandoura*; voyez p. e. Daumas, *Le Sahara algérien*, p. 21, 266; le même, *La grande Kabylie*, p. 255, 410; Carrette, *Etudes sur la Kabilie*, I, p. 274, 395. Comparez M. Defrémery, *Mémoires d'hist. orient.*, p. 158. Dans des notes d'un imâm de Constantine que possède M. Dozy, on trouve cette explication: القندورة اسم بربري وهى الحجة نتخذ للرجال من الكتان والصوف وهى مثل القميص إلا أنها ليس لها ذراعان والنساء يتخذنها من سائر الأقمشة ومن المذهب وغيره. Avec l'article arabe ce mot a passé dans la langue espagnole sous la forme *alcandora*; voyez Engelmann, *Glossaire des mots esp. dérivés de l'arabe*, p. 22. Vulgairement on dit *Guedwâra* (Defrémery, *loco laud.*), et c'est de cette forme qu'Edrisi a formé le pluriel قداوير ou قداور, tandis que son فنادير et son مقندرات (p. ٢٥, ٣٩, ٩) se rapprochent plus de *gandour* ou *gandoura*.

مقدار, pl. مقادير, *grandeur*, p. ٤٤, l. 2, p. ١٩, l. 3; Boethor sous *grandeur*; Belâdzorî, p. 548, l. 8 a f.; — *distance*, p. ٤٥, l. 8, p. ١٩, l. 6 a f., p. ١٣٣, l. 3; Humbert, p. 44: »مقدار distance; c'est chez lui (comme chez Edrisi) le synonyme de مسافة; *Mille et une Nuits*, I, p. 44 éd. Macnaghten: مَقْدَرٌ — سُرور مرتفع عن الارض مقدار ذراع doit signifier *grand*, p. ٢٥, l. 5, p. ٨٤, l. 5. Un passage qu'on trouve Clim. VII, Sect. 2, ne laisse aucun doute sur cette signification, car l'auteur y dit d'abord en parlant de Hastings: وهى مدينة مقدرة الكبر كثيرة والبشر عامرة مجلبة ذات اسواق وشعلة وتجار مياسير, et immédiatement après, en parlant de Douvres: وهى ايضا مدينة كبيرة.

re, qui donne aussi sous *bois* : » Cet édifice est-il de pierre ou de bois? هذه العمارة قيو والا خشب. Sous *arcade* et sous *voûte* il a la forme قيو. Nous ignorons pourquoi M. Fleischer, dans une note sur Abou-'l-mahâsin, I, p. 8, prononce ce mot قيو², et quant au pluriel اقبيا qu'il lui attribue et que nous n'avons jamais rencontré, nous nous permettrons de douter de son existence tant qu'elle n'aura pas été prouvée, et nous lirons الاقباء dans le passage d'Abou-'l-mahâsin auquel cette note se rapporte (p. fr^m, l. 9), d'autant plus que cette leçon se trouve réellement dans Mas'oudî (II, p. 379) qu'Abou-'l-mahâsin a copié. En outre M. Fleischer nomme قيو un mot turc-arabe, ce qui semble vouloir dire que c'est un mot d'origine turque et adopté par les Arabes; mais il n'y avait pas encore de mots tures dans la langue des auteurs africains, espagnols et siciliens que nous avons cités, et le mot est si peu d'origine turque, qu'on le cherche en vain dans le dictionnaire ture de Meninsky. Il y a plus: c'est en arabe un mot très-ancien, et nous ne comprenons pas pourquoi il a été omis par les lexicographes arabes, qui donnent cependant les significations dérivées. Il remonte, sinon au temps de Mahomet, au moins à celui des *tâbi'oun*, des disciples des compagnons du Prophète. C'est ce qui résulte d'un passage important du *Fâik* par Zamakhcharî (man. 507, t. I, p. 205), que nous publierons ici avec les voyelles du manuscrit ('Atà est le célèbre *tâbi'*): عطاء سُئِلَ عَنِ الْمَجَارِ إِذَا ذَهَبَ لِلتَّحْلَا أَيْمُرُ تَحْتَ سَقَبٍ فَإِلَّا دَيْلُ أَفِيمُرٍ نَحْتِ قَيِّو مَقَبِيٍّ مِنْ لَبَنِ وَحِجَارَةٍ لَيْسَ فِيهِ عَتَبٌ وَلَا خَشَبٌ فَإِلَّا نَعَمُ الْمَجَارِ الْمُعْتَبِفُ الْقَبِيُّ الطَّافِ مَقَبِيٍّ مَعْقُودٌ وَمِنْهُ كَمَا يَدُلُّ لَتَمَّ انْتَحَرِفَ قَبِيٍّ وَخَرَفَ مَقَبِيٍّ الْعَتَبُ الدَّرَجُ. La fin de ce passage montre aussi que Golius, Richardson, Meninsky et Freytag ont fait, dans leurs dictionnaires, une lourde bétise, lorsqu'ils ont traduit قَبِيٍّ par *contraction*, car le mot قَبِيٍّ, par lequel l'explique Djauharî, ne veut pas dire *contraction*, mais la voyelle que nous appelons *dhamma*. Djauharî lui-même donne très-clairement à entendre que telle était sa pensée, car il dit : وَالْقَبِيُّ الْقَتْمُ فَإِلَّا التَّحْلِيلُ تَبَرُّقَ مَقَبِيٍّ أَيْ مَصْمُومَةٍ. Comme Zamakhcharî l'atteste, ce sens a de la liaison avec celui de *voûte*, car le *dhamma* forme une espèce de voûte au-dessus de la consonne, et نَبْرَة

pôt non prescrit par le droit canon, p. v.; voyez Dozy, *Glossaire sur le Bayân*; Engelmann, *Glossaire des mots espagnols dérivés de l'arabe*, p. 18. L'auteur le plus ancien chez lequel nous avons trouvé ce mot est Ibn-Haucal, qui dit dans son chapitre sur l'Égypte: ويحكيت بها قُبَالَة — (بنسبتهم) مياه كثيرة الصيود من السموك وعليها قبالة كبيرة للسلطان. Pour *vis-à-vis de quelqu'un*, Freytag ne donne que قُبَالَة, mais on dit aussi: في قُبَالَتِهِ, p. 11, l. 9. — قِبَالَة dans le sens de برابر, *des Berbères* (des Cabyles), p. 89.

قَبْو, pl. أَقْبَاء, p. ٧١, 113, 182, et أَقْمِيَّة, p. 138, 139, 144. Ce mot signifie *voûte, tout voûté, arcade, cave* etc. Aux renseignements et aux passages déjà donnés par M. Engelmann (*Glossaire des mots espagnols dérivés de l'arabe*, p. 19), à l'occasion du mot espagnol *alcabor*, qui est une légère altération de القَبْو, on peut ajouter ceux-ci: Mas'oudî, II, p. 418 (où le techdid dans قَبْو est de trop); Becrî, p. 2, 4, 5, 26, 30, 45, 44 etc.; Maccari, I, p. 562, 563; Macrizî, I, p. 156, 248; Edrisî, *Clim.* III, Sect. 5 (cathédrale de Jérusalem): نصفه ممّا بلى; dans un autre passage d'Edrisî, publié par M. Amari (*Bibl. Arab. Sic.*, p. 66, l. 5), où il est question d'un château, on peut lire واسعة الأقباء, comme porte le man. A. (ce que M. Amari a oublié de noter); mais on peut aussi conserver la leçon du texte, الأقباء, et en tout cas il ne faut pas la changer en الأقباء, comme l'a fait M. Fleischer, probablement parce qu'il ne connaissait pas le pluriel أَقْبَاء, que l'on trouve très-souvent dans la partie inédite d'Edrisî, si souvent qu'il serait superflu d'en citer des exemples, et chez d'autres auteurs, p. e. chez Ibn-Batouta (II, p. 9); Berggren sous *voûte souterraine* (pl. أَقْبِيَّة) et sous *cave* (pl. أَقْبِيَّة); Boethor sous *cave* et sous *caveau*; Humbert, p. 191: *cave, caveau*, قَبْو النَّبِيد, قَبْو النَّبِيد (pl. قَبَوَات); Cherbonneau dans le *Journ. asiat.*, 4^e série, XIII, p. 547: «قبو signifie, à Constantine: niche ou renfoncement dans le milieu d'une chambre, avec un banc en pierre.» Aujourd'hui on emploie قَبْو dans le sens de *bâtisse en pierre*; voyez Boethor sous *pier-*

la véritable leçon, les autres portant incorrectement فصبع; Cazwîni, I, p. ٢٥, l. 10: رَائِحَةُ فُطَيْعَةٍ.

فعل (I), *exercer une action salutaire*, en parlant de médicaments, p. ٢٩, l. 6; Mas'oudî, III, p. 35. — الفاعل, *le coupable*, p. ٣٦; comparez Dozy, *Loci de Abbadidis*, II, p. 224, où un voleur est appelé هذا الفاعل الصانع.

فلت (IV), *disloquer*, p. ٩٩.

فلج, فَلَاخَ, *récolte*, p. ٩١, l. 5 a f.

فلفل (II). • Freytag donne la 1^{re} forme de ce verbe dans le sens de *crêper* d'après Jean-Jacques Schultens, qui cite deux passages d'Abou-'l-Faradj. Cette signification est classique, car Zamakheharî dit dans son *Asâs al-balâgha*: هُوَ مُفْلَقِلُ الشَّعْرِ شَدِيدَ الْجَعْدَةِ، رُوِيَ الْحَمِشُ: مُفْلَقِلٌ. On la trouve chez Mas'oudî, I, p. 339, et chez Cazwîni, II, p. 14. La 2^e forme, *être crépu*, chez Mas'oudî, I, p. 163, III, p. 38, et chez Edrisî, p. ٣.

فوطَة, pl. فُوط, *pièce d'étoffe qui couvre les parties naturelles et les cuisses, pagne*, p. ٣٨, ٣٩; voyez Dozy, *Vêtements arabes*, p. 340 et suiv.

فوف, فُوف, voyez p. 23 de la traduction, note 3.

فوليون, p. ٨٩; voyez p. 100 de la traduction.

فُيُوج, pl. فَبُج, *voyageur*, p. ٩٤.

فائد, *revenu*, p. ١٨١, l. 12; Ibn-Batouta, III, p. 400, 401, 432; comparez Ibn-al-Khatîb dans notre Glossaire sous لَزِمَ. — مُغِيد, *produit*, p. ٨١.

فاجوج, poisson du lac de Bizerte, p. ١١٥; comparez dans Freytag فجاج, que l'on trouve chez Cazwîni, II, p. 119.

قروص, poisson du lac de Bizerte, p. ١١٥; Cazwîni, II, p. 119.

فافو, poisson du Nil, p. ١٧; comparez p. 21 de la traduction. Dans la *Description de l'Egypte*, XXIV, p. 177, le nom du tétrodon est écrit فعافى; Cazwîni, II, p. 119, افافا.

قَبَالَة, *assujetti à la taxe dite قَبَالَة*, p. v. — قَبَل (V). مُتَقَبَّل, *assujetti à la taxe dite قَبَالَة*, p. v. — قَبَالَة, im-

فَسَاح. plur. de فَسِيح, p. ١٣٨, l. 4 a f.; *Loci de Aphrasidis* éd. Hoogvliet, p. 101.

فَسَاد, *libertinage, débauche*, p. ١٣٣; Boethor sous ces deux mots; Berggren sous le premier; Humbert, p. 244; Cazwîni, II, p. 392; Ibn-Batouta, II, p. 228, 230, 272. Mais à la p. l.v, l. 5, le mot qui précède et celui qui suit démontrent que فساد a le sens qu'il a aussi dans le Coran et ailleurs (p. e. de Sacy, *Chrest.*, I, p. lv., avant-dern. l.): *commettre de mauvaises actions, se livrer au brigandage, au meurtre etc., estrago et estragamiento* chez Alcalá.

فَشُو (I), synonyme de شَمْل, عَمَّ etc., p. ١٤٠, l. 10; voyez une note de M. Dozy, *Loci de Abbadidis*, III, p. 132, n. 111.

فَتَس. فتس. On peut consulter sur les significations de ce mot une savante note de Quatremère, *Hist. des sult. maml.*, II, 1, p. 270 et suiv., à laquelle on peut ajouter que Berggren traduit *mosaïque* par مَفْتَس; comparez aussi Maccari, I, p. 124: وَيَتَمَنَعُ بِاللَّيْلِ نَوْعَ مِنَ الْمَفْتَسِ الْمَعْرُوفِ فِي الْمَشْرِقِ بِالْفَسِيفَسَا. Il semble résulter du passage d'Edrisi, p. ٢٠٩, que فتس désigne spécialement des mosaïques hexagones. Au reste, فتس est la transcription de πεσσός; voyez Fleischer, *De glossis Habichtianis*, p. 105, 106.

فَصِل (II), *tailler*, en parlant du corail, p. ١٣٨.

فَضِل (VI), *exceller*, p. ١٣٩; Ibn-Khaldoun, *Prolégomènes*, II, p. 254. — فَاَصْلَة, pl. فَوَاضِل. Freytag a noté que ce mot signifie *lacinia vestis* dans un passage de l'Anthologie publiée par Humbert; on le trouve dans le même sens p. ١٣٩, l. 11.

فَضَى (IV), avec الى, *mener à*, p. ٢١١; Ibn-Haiyân *apud* Ibn-Bassâm, man. de Gotha, fol. 143 r.: سَابَاطُ الْحَامِاعِ الْمَفْضَى إِلَى الْمَقْصُورَةِ; Maccari, I, p. 561, l. 3 a f.; Ibn-Khaldoun, *Prolégomènes*, II, p. 321, l. 3 a f.; Ibn-Batouta, I, p. 202; Macrîzi, I, p. 103, l. 20. Avec الى de la chose et ب de la personne, *conduire quelqu'un à*, Ibn-Khaldoun dans de Sacy, *Chrest.*, I, p. ١١٩, l. 1.

فَطْلَع. فَطْلِع, *puant*, p. ١٣٣, l. 1, où le man. C. a gardé la trace de

d'Ibn-Haucal), p. ١٣٩ : وقد أُفْرِغَ الرصاصُ في اوصال الاحجار : le sens de *fondre* est encore évident («le plomb a été fondu dans les joints des pierres»); mais dans d'autres passages, c'est celui de *lier* qui prédomine, comme chez Edrisî, Clim. V, Sect. 4 (hippodrome de Constantinople) : وذلك أنه ملعب وزقاق يمشى منه بين سطرين من سور مفرغة بالنحاس ; Ibn-Djobair, p. 213, l. 7 ; Ibn-Batouta, II, p. 94 (même la 1^{re} forme se trouve chez cet auteur en ce sens, I, p. 318 : مفروغ بالرصاص). Peu à peu on semble avoir oublié que ce verbe signifie proprement *fondre*, et on l'a employé dans le sens de *lier* quand on parlait de chaux ; Edrisî, p. ١٦٦, l. 3, p. ١٧١, l. 13 ; Clim. V, Sect. 1 (église de Saint-Jacques de Compostelle) : وهذه الكنيسة مبنية بالحجر والجبس أفرغاً. Dans ce dernier passage, comme dans celui de la p. ١٦٦, on serait même tenté de traduire أفرغاً par *très-solidement* ; c'est le أَتَقَى الصَّابِي d'un des passages d'Ibn-Batouta cités plus haut. Par laps de temps, la signification de *fondre* est tombée dans l'oubli à un tel point, qu'on lui a substitué celle de *boucher*, parce qu'en liant les pierres avec de la chaux, on bouchait les ouvertures. C'est ce que prouve le mot فُرْغَةٌ qu'Alcala donne dans le sens de *cannelle, broche, cheville de bois qui sert à boucher le trou d'un tonneau* (sous *canilla de cuba* et sous *cañilla de cuba o de la tinaja*).

فُرْقٌ, *parti, secte*, p. ٦٢, l. 5 a f. ; — *branche d'un fleuve*, p. ١٥٥ ; Cazwîni, II, p. 280.

فَرْكٌ (VII), car c'est ainsi qu'il faut lire, avec le man. C., p. ٢١, l. 5 a f., *se fendre, s'ouvrir*, en parlant d'une noix. Le témoignage de Zamakhcharî prouve que c'est la 7^e forme et non pas la 5^e, que donne le man. A., car il dit dans son *Asâs al-balâgha* : لَوْزٌ فَرْكٌ مُنْفَرَكٌ قِشْرُهُ. On voit par ce passage que فَرْكٌ, qui manque chez Freytag, signifie, en parlant d'une amande, *qui s'ouvre facilement*. Ce mot est encore en usage comme un substantif, car on lit dans Mohammed el-Tounsy, *Voyage au Ouadây* trad. par Perron, p. 580 : «Les amandes sont de celles qu'on appelle, en Egypte, *ferk* ; c'est une variété facilement déhiscence, c'est-à-dire que le moindre effort des doigts les ouvre en deux.»

(I) *être vide* et فَارِغٌ *vide, creux*, p. 16, avant-dern. l.; Boethor, Berggren et Marcel sous *vide*; Boethor sous *creux*; Humbert, p. 17; *Kitâb al-aghânî* dans Kosegarten, *Chrest.*, p. 130; souvent chez Ibn-Haucal; Becrî, p. 6; 'Abd-al-latîf, p. 9 éd. White; Macrîzî, II, p. 195, l. 6 a f.; *Mille et une Nuits*, I, p. 78 éd. Macnaghten. — (II) *décharger, débarquer*, p. 113, l. 8; Humbert, p. 131, *décharger*, et *déchargement* تَفْرِيقُ الْمَرْكَبِ; Edrisî dans Amari, *Bibl. Arab. Sic.*, p. 38, l. 9; Ibn-Djobair, p. 327; *I diplomi arabi del R. archivio fiorentino* éd. Amari, p. 132, 146, 160. — *descendre*, en parlant de bois qui descendent dans (على) la mer, p. 116, l. 6 a f. En espagnol on emploie *desembarcar* dans le même sens, et dans le texte du passage de M. Madoz, déjà cité p. 237, n. 2, de la traduction, on lit: »Es bastante caudaloso con el aumento de los riachuelos y arroyos mencionados, lo cual facilita la conduccion de las muchas maderas de construccion naval y urbana que se cortan en los grandes bosques de la sierra de Cuenca, y van á desembarcar en el Mediterráneo en Cullera situada á la embocadura del Júcar.» Le Dictionnaire de l'Académie espagnole donne *desembarcar* dans le sens de *descendre, sortir*, p. e. d'une voiture. — (I, II et IV). فَزَّغٌ et أَفْزَغٌ signifient *fondre*, même dans la langue classique, quoique Freytag ait négligé de le dire; Zamakhehari, *Asâs al-balâgha*: هَذَا أَنَا وَدَرَهُمْ مَفْزَغٌ وَمَفْزَغٌ مَحْبُوبٌ فِي الْعَالِبِ غَيْرِ مَصْرُوبٍ; comparez dans Freytag أَفْزَاغٌ *ars fusoria*, et مَفْزَغٌ *fusor aerarius*; أَفْزَغٌ dans le sens de *fondre*, Azrakî, p. 246, l. 2, Maccari, I, p. 372, l. 10, Ibn-Batouta, III, p. 214, et la 2^e ou la 4^e forme, Edrisî dans Amari, *Bibl. Arab. Sic.*, p. 18, l. 7 a f., dans la description de Rome: فَزَّغٌ وَارْكَانُهُ مِنْ نَحَاسٍ مَفْزَغٍ, Cazwîni, II, p. 398. Or, on avait la coutume, quand on voulait rendre un édifice fort solide, d'en lier les pierres avec du plomb fondu; إِيْتَاخَرِي, p. 22: وَنَعَتِ بِالنِّصَاصِ; Becrî, p. 50: بَنِي سُبَيْعَانَا صَغَارًا وَعَقَدَ بِالنِّصَاصِ; Ibn-Batouta, III, p. 150: حَجَارَةٌ مَأْخَذَةٌ بِالنِّصَاصِ أَتَقَنَّ النَّصَاصِ; comparez Cazwîni, II, p. 366, l. 2 a f. De là vient que فَزَّغٌ et أَفْزَغٌ ont reçu le sens de *lier, sceller*, quand on parle de plomb fondu. Dans le passage d'Edrisî (ou plutôt

les points), Macrîzî, I, p. 248, avant-d. l. (dans un autre sens chez Motarrizî, *al-Moghrib*, man. 613, sous مغيص الماء مدخله ومجتمعه والجمع : غييص (مغاييص). Par conséquent la leçon est incertaine dans quelques passages, comme chez Ibn-Haucal dans son chapitre sur l'Egypte : البحيرة التي يغيب فيها ماء النيل, où le man. A porte يغيب (B. et Içtakhri par erreur يغيب).

غير, *mais*; voyez غير ان, p. 57, l. 7. الغَيْر, *les autres, le reste*, p. 57, l. 7. غير, *mais*; voyez plus haut sous ان; très-souvent dans les *Fables de Bidpai*.

فدان, pl. فدادين, *champ*, p. 104; Ibn-al-'Auwâm, *Traité d'agriculture*, II, p. 39 (trois fois), p. 55; Cazwîni, II, p. 364; *Cartâs*, p. 17; Ibn-Batouta, III, p. 169.

(I), avec من de la personne, *délivrer* quelqu'un, p. 104, l. 10. — (VII) *être ouvert*, p. 41, où une plaine est appelée متصلة الانفراج, c'est-à-dire, *ouverte de tous côtés*. La signification primitive est *se fendre* (comparez le Glossaire sur Ibn-Badrûn sous فرج VII); de là: *s'ouvrir*, de même que فرج I signifie *fendre et ouvrir*. — فَسْرَج, *gai, riant*, en parlant d'un endroit, d'une contrée etc., p. 46, 47; Zamakhchari, *Asâs al-balâgha*: مكانٌ فَرْجٌ فيه نَعْرَج; Edrisi, *Clim.* V, Sect. 2: مدينة فرجة النواحي; *ibid.*: مدينة فرجة (deux fois); *ibid.*: مدينة فرجة الامكنة; *Clim.* VI, Sect. 4: فرجة الديار عامرة الاقطار; le même dans Amari, *Bibl. Arab. Sic.*, p. 28, l. 7, p. 32, l. 4 a f., p. 39, l. 2 a f.; Maccari: «ونادى بها البهجة».

فرخ, voyez لوفيس. — فرخة, car c'est ainsi qu'il faut lire فوس فارغة, signifie, comme Edrisi lui-même l'explique, *arche, arceau*; Maccari, I, p. 101, 367. Dans l'Ouest la racine فرخ, aussi bien que فرغ, renfermait l'idée de *vide, creux*. Ainsi Alcalá traduit *fofo*, qu'il prend dans le sens de *creux*, puisqu'il dit *fofo que esta hueco*, par فرخ, tandis que, chez Boethor, *creux* est فارغ. On trouvera d'autres exemples de فارخ au lieu de فارغ chez Alcalá sous *encobado enbargado, envano o en vazio* etc.

(V) *être dérivé*, en parlant de la branche d'un fleuve, p. 139, l. 8; Ibn-Batouta, II, p. 132.

ont adopté; mais quelle que soit l'origine du mot, Edrisî l'emploie très-souvent en ce sens; voyez p. ٩١, l. 2 et 11, p. ٧٣, l. 2, p. ٧١, l. 7 a f., p. ٧٨, l. 3, p. ٨٠, l. 4 a f., p. ٨١, l. 4, p. ٨٧, l. 5 a f., p. ٩٣, l. 3 a f., p. ١٠٤, l. 7 a f. et dern., p. ١١٨, l. 10, p. ١٣٣, l. 12, p. ١٤٨, l. 7, p. ١٥٠, dern. l., p. ١٥١, l. 8 et 9, p. ١٥٢, l. 4 a f. et dern., p. ١٧١, l. 7 a f. et dern., p. ١٨٠, l. 7, p. ٢٠٣, l. 5. On trouve le plur. غَلَال dans cette acception chez Macrizî, dans de Sacy, *Chrest.*, I, p. 231: وعليه تزرع الغلال, et comme Macrizî est un auteur égyptien, nous croyons d'autant moins que le mot soit d'origine berbère. — مستغلات signifie aussi *des champs cultivés*; à la page ٢٠٣, l. 3, on pourrait le prendre dans le sens ordinaire, mais p. ١٩١, l. 15, il doit avoir l'autre sens.

غمر (II) = I (*couvrir*), p. ٢٧? Le techdid se trouve dans un ou deux manuscrits, mais peut-être est-ce une faute. — (IV). اغمار, p. ١١. = فلان مغمور ومغمور يرمى بنفسه; Zamakhcharî, *Asâs al-balâgha*: غمر = مغمور — غمر = غمر, *inhabité*, p. ١٧, ١٥٠.

غور, غور, *souterrain, qui coule sous terre* (en parlant d'une rivière), p. ١٨١.

غوص (I), *se perdre*, se dit d'une rivière qui se perd dans les sables, dans un marais, ou dans un lac, p. ١١, ٣٨, l. 14, *Mille et une Nuits*, IV, p. 122 éd. Habicht, ou d'une rivière qui coule sous terre, p. ٣٨, l. 12, p. ١١٩; Edrisî, *Clim.* VI, Sect. 6: بها نهر يتصل بارضها ثم يغوص. تحت شعبة من شعب الاجيل — ثم يخرج من تحت الشعبة المذكورة. L'aoriste est aussi يَغِصُّ; Edrisî, *Clim.* VI, Sect. 6, en parlant du Volga: يغوص في بحر انخر. De là le substantif مَغِصٌّ, *l'endroit où une rivière se perd*; Edrisî, *Clim.* V, Sect. 5: ثم يغوص في الاجنة. فمن ماخرجه الى مغيصه ٢٢ ميلا غاص. On emploie dans le même sens غاص, Belâdzorî, p. 406, l. 3 a f., p. 11, l. 9, d'après le man. B., car A. porte غاص, Cazwîni, II, p. 340, l. 3, 4 et 5, Mâwerdî, p. 311, où les man. ont غاص, et le nom de lieu مَغِصٌّ, Belâdzorî, p. 254, 273, 359, 272, 290, 372 (dans les trois derniers passages les man. ne donnent pas

faits de terre glaise, *de la poterie*; de même chez Abou-Dolaf Mis'ar, p. 24, l. 2 et 4, et dans ce passage d'Ibn-Haucal (Tunis): *ويصنع بها* *غضار حسن الصنعة وخرف حسن كالعراقي المجلوب*. Edrisi l'emploie dans le sens de *vases de porcelaine* (*الفخار الصيني*) chez Ibn-Batouta, I, p. 238, IV, p. 256, 261), Clim. I, Sect. 6, où il nomme *الغضار* parmi les marchandises chinoises qu'on apportait à Aden. Dans le chapitre sur la Chine, dont nous ne possédons pas le texte, on lit, d'après la traduction de Jaubert (I, p. 193): « On y fabrique le *غدار* chinois, sorte de porcelaine dont rien n'égale la bonté. » C'est, selon toute apparence, la leçon du man. A. Chez Dombay, p. 102, et chez Marcel, *potier* est traduit par *كُدَّار*, mot dans lequel on reconnaît aisément *غَضَار*. Par conséquent la leçon de B. est à peu près correcte, car on sait que, dans les man. africains, le *ā* (ا) et le *ā* se confondent aisément, et la leçon de A. n'est pas mauvaise non plus, comme le prouve le *كُدَّار* de Dombay et de Marcel.

غَلَّ. Le mot *غَلَّة*, que Freytag prononce *غَلَّة* d'après le Câmous, mais qui chez Alcalá est toujours *غَلَّة*, prononciation qui s'est conservée dans l'espagnol *guilla*, a souvent chez Edrisi la signification ordinaire, la seule que donne Freytag, *produit, rapport*, d'une terre, *récolte*, et de même que *récolte* en français, *غَلَّة* a un sens très-large, car on l'emploie en parlant de blé, de légumes, de vin, d'olives, de figues, de miel (Alcalá sous *cosecha*), d'or (Edrisi, p. 8, l. 13) etc. Le plur. n'est pas seulement *غَلَّات*, comme donne Freytag, mais aussi *غَلَل*, Edrisi, p. 100, r. 3, chez Alcalá, sous *encenso o renta de hazienda* et sous *esquilmo*, *غَلَل*, ou peut-être *غَلَال*, car il écrit *guillél* et *guilél*, et Humbert, p. 179, écrit le plur. *غَلَال*. Mais *غَلَّة* signifie aussi: *champ cultivé* ou *jardin*. Alcalá donne *quignon de credad* *غَلَّة*, pl. *غَلَل* (*guilal*) et *غَلَّات*, et Victor explique *quignon de credad* de cette manière: « Une part et portion de terre, arpent, on dit aussi quignon en François. » Marcel, sous *jardin*, donne: « en berbère *الغَلَّة*. » Nous croyons plutôt que c'est un mot arabe détourné de sa signification primitive et que les Berbères

غرس, *plantations*. غراس, p. ٣٤, l. 4, plur. du plur. غراس du sing. غرس, *plantations*.

غرف, *une poignée*, p. 1., dern. l.; Alcalá: *puño o puñado lo que cabe* (pl. غراف et غرفات); Ibn-Batouta, IV, p. 19, 117.

غرى (I). A la page 10f, l. 14, où il est question de Baudouin, frère de Godefroy de Bouillon, ce verbe ne peut pas signifier *se noyer*, car l'auteur dit immédiatement après que Baudouin quitta l'Egypte pour retourner en Syrie. Il y signifie: *s'embourber*; Alcalá *atollar, hundirse caerse algo*; غرق *encenagamiento*; مغروق *atollado*. Le mot غرقه répond, dans le Dictionnaire berbère, à *boue* (des rues), et chez Humbert, p. 175, à *bourbier, fange*; Boethor le signale comme un mot usité en Barbarie dans le sens de *boue*. مغرى signifie aussi *bourbier*; Alcalá *atolladal*.

غسل, espèce d'alcali, p. ٣١; comparez p. 37 de la traduction. Marmol (*Descripcion de Affrica*, II, fol. 5, col. 1) dit en parlant des habitants de la province de Héha: »Ils n'ont point de savon et ils ne savent ce que c'est; mais ils blanchissent leurs robes de laine avec une herbe qu'ils nomment *el Gazul*." Hest, *Nachrichten von Marokkos*, p. 116, écrit *rgasul* et il traduit ce mot par *Seifenerde*. Chez Dombay, p. 102, غاسول est *marga fullonum*, et l'on trouve chez Jackson, *Account of Marocco*, p. 78: »*El Rassul*, a small plant little known, but used by the tanners in the preparation of leather."

غصن. A la page 1a9, le الغصن du man. A. et le الغصن du man. B. est الغصن. Ce mot désigne une sorte de terre glaise pure, gluante et verdâtre; on s'en servait pour fabriquer de la poterie, comme le prouve le mot غصارة (au plur. غصائر, Abou-Dolaf Mis'ar éd. Kurd de Schkezer, p. 24, l. 6, Cazwinî, II, p. 290, l. 18, Motarrizî, *al-Moghrib*, man. 615: الغصائر جمع غصارة وهي الغصنة الكبيرة), qui désigne une espèce de grand plat ou d'écuelle. Alcalá, sous *escudilla grande*, donne *guidâr*, pl. *agdira*; Dombay, p. 93: *paropsis* غطار; Marcel (sous *plat*) *grand plat* غطار. Dans deux passages de la *Relation des Voyages* éd. Reinaud, p. ٣٥, ٣٩, le mot غصن désigne la terre très-fine que nous appelons la porcelaine. Mais dans le passage d'Edrisî, il désigne des vases

1, p. 342 et suiv. Le mot عَيْن seul a le même sens, Edrisi, p. 40, l. 4; Clim. V, Sect. 1, en parlant de Coïmbre: كثيرة الكروم والفواكه من التفاح والجراسيا¹⁾ والعينون. Boethor, sous *prune*, a عَيْن comme un mot usité en Barbarie, et le Dictionnaire herbère donne: *prune* عَيْن, *prunier* تَعَيْنَتْ. Chez Humbert (p. 52) on trouve: *pruneau* عَوِين, un *pruneau* عَوِينَة (Tunis). Le mot بَقَر s'emploie aussi isolément dans le sens de *prunes*. Alcalá traduit *ciruelo arbol* et *ciruela fruta* par *abcâra*, au plur. *abcâr*; c'est une de ces formations étranges que l'on trouve souvent dans la langue vulgaire, car de بَقَر, quoique ce fût un collectif (*des prunes*), on a fait le plur. أَبْقَار, et de ce pluriel, le nom d'unité أَبْقَارَة; Alcalá traduit de même *liendre de cabellos* (lente) par صِيْبَانَة, pl. صِيْبَان; or صِيْبَان (*des lentes*) est le collectif de صَوَابَة, et de ce collectif on a formé, comme on voit, le nom d'unité صِيْبَانَة; un troisième exemple est le mot ذُبَّانَة (*mouche*) dans la langue vulgaire, car ذُبَّاب forme au plur. ذُبَّان; de ce pluriel on a formé le nom d'unité ذُبَّانَة, une *mouche*, mot que les grammairiens arabes ont improuvé (voyez Freytag), mais qui, sous la forme ذُبَّانَة (avec le *dal*), est, dans la langue vulgaire, le mot ordinaire pour *mouche*, avec le plur. ذُبَّان; voyez Alcalá sous *mosca*, Boethor, Berggren et Marcel sous *mouche*. Faute d'avoir connu ce sens du mot بَقَر, les traducteurs d'Ibn-Batouta sont tombés dans une singulière erreur, ce qui leur est arrivé fort rarement, car leur traduction est une des meilleures qui aient été faites. En parlant d'un arbre de l'Inde, le voyageur maghribin dit (III, p. 127): »جلوده تشبه جلود البقر, «Le fruit est pareil à de grandes courges, et l'écorce à une peau de bœuf.» Il va sans dire que cette traduction est inadmissible et que بَقَر a ici le sens de *prunes*; en outre le pronom dans جلوده ne se rapporte pas à l'arbre, mais au fruit, de sorte qu'il faut traduire: »Le fruit ressemble à de grandes courges, et sa pelure à celles des prunes.»

1) Des cerises, *cerasum* en latin, chez Freytag قراسيا.

; صدقاتها ومعاونتها ووجوه أموالها عامل بنفسه لا من تحت أحد Ibn-al-Athîr, VII, p. 83, l. 3; Macrizî, I, p. 103 et suiv., p. e. p. 103, dern. l., p. 104, l. 1. En Espagne c'était l'acception commune de ce mot. Aussi le commentateur espagnol de Harîrî, le célèbre Cherichî, a-t-il attaché ce sens (par erreur, du reste) à l'expression صاحب المعونة de Harîrî, car il dit qu'elle signifie, non pas والى الجنايات, comme on lit mal à propos dans la seconde édition de Harîrî (p. 261) aussi bien que dans la première, mais صاحب الجبايات, comme porte notre man. 44 a, c'est-à-dire : *percepteur des contributions*.

عيش (I et V), وشیء ou من شیء, *vivre de quelque chose, passim*, p. e. p. ٩, ٩, ١٣; Ibn-Batouta, II, p. 19, IV, p. 64, et la variante (p. 463) de ينتعشون, III, p. 373; *Hist. des Benou-Ziyân*, man. 24(2), fol. 98 v. : واکثر النساء بتعیشون بغسل الثياب. — معایش, pl. مَعِيشَة. Edrisî emploie ce mot d'une manière assez étrange. Quand il dit, p. ١٣٨, en parlant d'une chaîne de montagnes, qu'il y a زراعات ومعایش, le mot معایش ne peut guère signifier autre chose que *vivres*; mais dans d'autres passages il doit avoir un autre sens, et comme معيشة signifie aussi : le moyen qu'on emploie pour gagner sa vie, il semble avoir reçu par laps de temps la signification de : endroit où l'on gagne sa vie, c'est-à-dire, *boutique* ou *fabrique*. Tel doit être le sens du mot p. ٩٤, où on lit que dans une ville il y a وبمدينه فاس ضياع; p. ٧١, où l'auteur dit : سوق فائمة ومعایش كثيرة معایشها; de même Clim. II, Sect. 6 : كاسدة وتحترف أهلها قليل.

عين البقر, *yeux de bœuf*, est proprement le nom d'une très-belle espèce de raisins grands et noirs; voyez Cazwîni, I, p. 263 *in fine*. Aujourd'hui encore il y a dans l'empire de Maroc une espèce de raisin qui porte un nom analogue, à savoir celui de عين النعاجة, *œil de brebis*; voyez Hæst, *Nachrichten von Marokos*, p. 303. Chez les Maghribins, toutefois, عيون البقر ne signifie pas *des raisins noirs*, mais *des prunes noires*; voyez Ibn-Baitar cité dans la traduction, p. 75, n. 2; Ibn-al-'Auwâm, *Traité d'agriculture*, I, p. 674 : عيون البقر والاجاص; le même auteur a un chapitre sur les عيون البقر.

plioie ce terme, comme le montre l'ensemble de son récit. Aussi lit-on dans le Commentaire sur Harîrî, intitulé *al-Audhak* (man. 911) : المُرَاد بصاحب المعونة وآلى الجرائم وبشهاد له شَيَّانِ احْدُهُمَا رَفَعَ الحَادِثَةَ اليه والثَّانِي خِطَابُهُ بِالْوَالِي فَكَانَتْ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ عَلَى الظَّالِمِ يُعَيِّنُ الْمَظْلُومَ. (Dans le Commentaire intitulé *al-Mothkur* (man. 883) l'expression dont il s'agit est expliquée par المزبِر, ce qui n'est pas exact). Ibn-Haucal dit aussi dans son chapitre sur l'Égypte : بها — حاكم وصاحب معونة فى عسكر. Quant au passage d'Aboulféda, le texte en est altéré. L'édition de Reiske porte : كان دار الشحنة بمصر تسمى دار المعونة يجلس فيها : Au lieu de يجلس il faut lire باجيس, comme Schultens avait fait imprimer dans son édition de la Vie de Saladin; mais en outre il manque quelque chose, comme Reiske l'avait déjà soupçonné. Il faut lire : باجيس فيها من يربد حبسه فهدهما الخ. C'est ainsi qu'on lit chez Ibn-al-Athîr (XI, p. 240) qu'Aboulféda a copié. On voit donc qu'au Caire le *dâr al-ma'ouna* était l'hôtel du *chihna*, c'est-à-dire, du préfet de police (voyez Quatremère, *Hist. des sult. maml.*, II, 1, p. 195), et que cet hôtel servait en même temps de prison. Macrizî parle en plusieurs endroits du دار المعونة ou du حبس المعونة, car ce dernier terme semble avoir été plus en usage que le premier. Il dit aussi que Saladin en fit une *madrasa* (II, p. 187, 188); mais dans deux autres passages (I, p. 463, II, p. 102 *infra*) il raconte au contraire que le حبس المعونة resta une prison sous les Fatimides et sous les Aiyoubides, jusqu'à ce que, dans l'année 680, le sultan Kelâoun en fit un bazar pour les marchands d'ambre. Mais le mot معونة avait encore un tout autre sens, dont le Dictionnaire ne dit rien. Il désignait dans l'origine, comme le montre un passage de Maccarî (II, p. 263) : une contribution extraordinaire, imposée par le prince quand le trésor public était épuisé. Toutefois la *ma'ouna*, d'extraordinaire qu'elle était, devint, dès le temps des Omayyades, une imposition fixe, comme le montre un passage de Belâdzorî (p. 193, l. 9), et par laps de temps, tous les impôts reçurent le nom de معاون; voyez Edrisî, p. 1.4; Ibn-Haucal, dans son chapitre sur l'Afrique : (مرسى الخوز) فيها وعمالها (عامل باعلى) على, et plus loin : امين وناظر يلى صلاتها ومعاونها.

'Auwâm, *Traité d'agriculture*, II, p. 223: ستنه انواع منها البطيخ — et plus loin, p. 255, en parlant des courges, il dit: السكرى وهو معنقى. Dans sa traduction d'Ibn-Haucal, M. de Slane (*Journ. asiat.*, 3^e série, XIII, p. 184, 220, 234) a rendu cette expression par *à queue, des coigns à queue*; mais comme *queue*, en parlant des fruits, signifie cette partie par laquelle ils tiennent aux arbres, et que tous les fruits dont il s'agit en ont une, il est clair que معنقى ne peut pas avoir ce sens. Il indique au contraire que les fruits dont on parle ne sont pas de forme ronde, comme les pommes, mais de figure oblongue, comme les poires, et qu'ils vont en diminuant vers la queue, ou, comme on dit en botanique, qu'ils sont ellipsoïdes et non pas sphériques. Tel est le sens que les Arabes ont en vue quand ils mentionnent des fruits *à cou*, et quand ils veulent indiquer des fruits de forme sphérique, ils les appellent منهد, *à mamelle*. Ainsi Edrisi, p. ٦٣, dit التفاح المنهد, et chez Ibn-al-'Auwâm, I, p. 327, منهد est le nom d'une des deux variétés du coign, qu'en Hollande aussi on distingue en pommes et en poires (*kwee-appelen* et *kweeperen*).

عول (II), avec على, *tirer sa subsistance de*, p. ٨, ٢٠, ٢٤, ٢٧ (deux fois), p. ١١١, ١٠٣. Comparez عونة, *virtuallas* chez Alcala, *provision de vivres* (Alger) chez Humbert (p. 11); Ibn-Batouta: ويعطى لكل واحد عونة ستة اشهر يعفقات بها; *I diplomi arabi del R. archivio fiorentino* éd. Amari, p. 130, 144, 158, 176, 433. Comparez aussi مُعَوَّل chez Ibn-Haucal, là où il parle de Laribus: وعليها معولهم فى سربهم. Aujourd'hui عَوَّل signifie en Barbarie *approvisionner*; voyez Boethor sous ce mot et Humbert, p. 11.

عون. مَعُونَة. Ce mot, qui signifie proprement *aide*, est expliqué inexactement dans le Dictionnaire de Freytag. On y lit que صاحب المعونة signifie: *rebus publicis gerendis praepositus*, avec la citation Harîrî, p. 227, et puis معونة signifierait *praesidium militare*, Aboulféda, III, p. 632, avec la note de Reiske p. 636. Le fait est que صاحب المعونة signifie *préfet de police (a police-magistrate)*, comme on lit dans le Dictionnaire persan de Richardson), et c'est en ce sens que Harîrî em-

s'occuper de, — ان كان يستعمل له ملابس مخصوصة به بدمياط الخ p. ١٣٨, l. 11; chez Alcalá *exercitar*; le même: *exercitador de negocios* مُسْتَعْمِل الوظائف (car c'est ainsi qu'il faut lire au lieu de *al guáf*; comparez sous *negocio*) et *exercitadora cosa* استعمال; exercer un art; 'Abd-al-wâhid, p. 38: كان المستظهر شاعرا ويستعمل الصناعة فياجيد — أعمال comme plur. de عمل, dans le sens de *district*, *province*, manque chez Freytag, p. ٨٣, l. 4 a f., p. ٩٩, dern. l., p. ١٢٩, dern. l.; de Sacy, *Chrest.*, I, p. ٣٨, ou etc. — عَمَلٌ, *objet fabriqué*, p. 1., l. 7; Maccari, II, p. 105, l. 1, de même que صناعة (voyez plus haut). En général les racines عمل et صنع, ainsi que leurs dérivés, ont les mêmes significations; l'une et l'autre signifient *fabriquer* (Boethor), *fabrication* est عمل et صنع (Boethor et Berggren), *fabrique* معمل (Boethor) et صناعة (voyez plus haut), *fabricant* عامل et صانع (Alcalá sous *fabricador*), *objet fabriqué* معمول et مصنوع (le même sous *fabricada cosa por arte*). On ne s'étonnera donc pas que أعمال, de même que صنائع et صناعات, signifie aussi: *ornements*, *figures*, comme dans ce passage d'Edrisi, Clim. III, Sect. 5: وعنده القبة مرصعة بالعتى المذهب والاعمال التحسنة من: بناء خلعاء المسلمين — عمالة, *district*, *étendue de juridiction*, *province*, p. ٣, l. ٩١, ٩٨, ١٣٨, ١٨٩; Boethor sous *province*; Humbert, p. 168; *Holal*, man. 24, fol. 12 v.; Ibn-Batouta *passim*.

عَنْ, *d'après la connaissance qu'ils en possèdent*, p. 1., l. ٩٩; *sur l'ordre de quelqu'un*, p. ٩٩; comparez عَنْ اذنك, *Mille et une Nuits*, I, p. 55 éd. Macnaghten.

عنب (II), *boire du vin*, p. ٩٨, l. 2; Alcalá *bever vino*.

عَنْق et عَنْقِي, pl. اعناقى, en parlant des fruits qui appartiennent à la famille des cucurbitacées ou à celle des pomacées. Page ٨٣: سفرجل ذو اعناقى: p. ٨٩; (باعتناقى où Ibn-Haukal a السفرجل المعنق); كاعناقى القصر الصغار, والمسيكة — ولهم سفرجل يحمل الى الفيروان اصله من سفرجل تنس معنق, والخضراء — ولها فواكه وسوانى وبها السفرجل المعنق; Ibn-al-

le man. B. a الغلوة, comme dans notre texte). — **أَعْلَى**, de même que **رَأْس** (voyez plus haut notre article sur ce mot), ne signifie pas seulement *le sommet*, mais aussi *l'extrémité* d'une chose. Edrîsî, Clim II, Sect. 5, en parlant du désert de 'Aidzâb : **وَفِي أَعْلَى هَذِهِ الصَّحَرَاءِ فِي صَفَاةٍ** .البحر الملح مدينة عذاب Page ٩٣ : **فَتَحَصَّ فِي أَعْلَى جَبَلٍ** : « une plaine à l'extrémité d'une montagne. » Il faut traduire de même les mots **أَعْلَى الْجَبَلِ** chez Becrî, p. ١٩, avant-dern. l. M. de Slane, tout en traduisant : « sur la cime la plus élevée (de la montagne), l'on trouve une grande rivière, » n'a pas manqué de sentir le contresens que présente cette traduction. « Il serait plus naturel, » dit-il, « de lire **أَسْفَلَ** (*la partie la plus basse*) ; mais les manuscrits s'y opposent. »

عَمْدَةٌ ; **عَمْدَتُهُمْ عَلَى الْفَسَى وَالنَّشَابَاتِ** ; p. ٥ ; comparez p. ١١٩, l. 6 a f., et p. ٩٤, l. 10. — **عَمُودُ النَّهْرِ**, *le bras principal d'une rivière*, p. ٥, ٥١ ; Belâdzorî, p. 292 (où il faut lire **من** au lieu de **ومن**) ; Edrîsî, Clim. VI, Sect. 6 : **وَيَعَالِ أَنَّهُ تَتَشَعَّبُ مِنْ نَهْرٍ أَدَلٍ** ; Nowairî, *Encyclopédie*, man. 275, p. 62, 63 : **وَهُوَ عَمُودُ النَّيْلِ وَمَعْظَمُهُ** : p. 64 : **تَمَّ تَخْرُجُ** منها مياه تاجتمع وتَصِيرُ عَمُودًا وَاحِدًا.

عَمَرٌ se dit aussi en parlant d'un marché, p. lxx, dern. l. Le plur. **عُمَار** de **عَامِرٌ**, *habitant*, p. ١٣٠, l. 2 ; *Fables de Bidpai*, p. 285 ; Belâdzorî, p. 588.

عَمِلَ (I). **عَمِلَ مَعْدِنًا**, *exploiter une mine*, p. ٣٥, avant-dern. l. — avec **عَلَى**, *se diriger sur*, p. ١٣٩, l. 4 a f. — (VI), dans le sens indiqué par Jean-Jacques Schultens, se construit avec **بِ**, p. ١٣ ; de Sacy, *Chrest.*, I, p. 252, l. 8, II, p. ١٦, l. 8 a f. — (X) *faire, fabriquer*, p. ١٩, l. 5 a f. ; **الصَّنَاعَاتُ الْمُسْتَعْمَلَةُ**, p. ١٣, *des objets fabriqués* (comparez plus haut notre article sur **صِنَاعَةٌ**) ; dans les *Notices et Extraits*, XIII, p. 218, Quatremère traduit **المُسْتَعْمَلَاتِ** par *la fabrication d'objets de tout genre* ; comparez aussi Nowairî, *Histoire d'Égypte*, man. 2 k (2), p. 155 : **ثَلَاثَ خِرَاتَيْنِ مَمْلُوءَةٍ صِنَادِيقَ كُلِّهَا مِنْ الدِّيْفِيِّ وَالشَّرْبِ** : 2 k (2), p. 155 : **أَرْتَفَعَ شَأْنُهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ إِلَى** : **أَسْتَعْمَالَ تَقْيِيسٍ وَدَمِيَاظٍ**, et plus loin, p. 161 :

bras principal du Nil, p. ٥١, ١٤٨, ١٥٢, ١٩١ (comme عمود النهر, p. ٥٠, ٥١). On dit aussi معظم البحر, p. ١٧٩, l. 5 a f., pour indiquer qu'il s'agit de la mer même et non pas d'un golfe. معظم الطريق est *la route principale*; معظم طريق المغرب, Ya'coubî, p. 146. Dans le man. 273 de l'*Encyclopédie* de Nowairî, p. 63, l. 1, ce mot est écrit مَعْظَم (وهو عمود النيل ومَعْظَمه).

عفر, poisson du lac de Tibériade, p. ١٧.

(I). Remarquez l'expression : لا تُعَقِّدْ فلولهم على غم, p. ١٤٢. — *lier les pierres* d'un édifice, p. ١٣٩, l. 2; Becrî, p. 50, l. 7. — De là عَقَّدَ, pl. عُقُود, *joint*, p. ١٣٩, l. 3. Dans le même sens عُقْدَةٌ, pl. عَقَائِد, p. ١٣٨, l. 3 a f. Boethor a *jointure* (joint), عَقْدَةٌ, pl. عَقْد. — عُقْدَةٌ, pl. عُقْد, *touffe*, p. ١٤٧. — مُعْتَقَدٌ, *foi, religion*, p. ٢٩.

(VI), avec ب, *prendre quelque chose comme un corroborant*, p. ١٨; Içtakhri, chapitre sur l'Égypte: ويتعالج به للجِماع.

عَلِك, délicat, p. ١٨٠. — علوكة, *bon goût, délicatesse*, p. ١٧. Comparez le مَعْلِكَات des *Mille et une Nuits*, que Freytag a noté.

(II). عَلَّمْ عَلَى شَيْءٍ عَلَامَةً, *mettre une marque à une chose* (pour la retrouver ou pour la distinguer d'une autre), p. ٢١; عَلَّمْ عَلَى dans ce sens, *Mille et une Nuits*, III, p. 264, 265 éd. Macnaghten, et عَلَّمْ مَوْضِعًا, XI, p. 149 éd. Fleischer; comparez Boethor sous *marquer*. — عَلُوم (pl. de عَلَم), *emblèmes scientifiques*, p. ٤٦, ٤٧. — مَعْلُوم est quelquefois le synonyme de مشهور et de مَحْمُود, mots auxquels on le joint, p. ٧, l. 14, p. ١١, l. 4, p. ٥٠, l. 8, p. ٦٠, l. 13, p. ١٥١, l. 9.

علو (car c'est ainsi qu'il faut lire p. ٢١٣, l. 17), synonyme de علوة. De même Clim. V, Sect. 4: حصن على الذريرة حصين العلوة. ذريرة.

presser le raisin; Alcalá: *lagar do pisan uvas*; le même: *viga do lagar* مَعْصَرَة خَشْبَة; Berggren et Boethor (qui donne aussi معصار) sous *pressoir*; dans un vers cité par Ibn-al-Abbâr dans Dozy, *Notices sur quelques man. arabes*, p. 238, l. 4; — *moulin*; Boethor sous *moulin*: moulins, machines du même genre qui servent à divers usages, مَعْصَرَة, pl. معاصر; — à huile; Alcalá: *molino de azeite*, مَعْصَرَة; *Dictionnaire berbère*: *pressoir* (pour faire l'huile) مَعْصَرِي; Ibn-al-Khatib, *Mi'yâr al-ikhtibâr*, p. 26, l. 2 éd. Simonet; Daumas, *La grande Kabylie*, p. 26, 27, donne une description détaillée de cette espèce de pressoir; — à sucre; Ibn-Haucal: *غير معصرة للسكر وعمله*, et ailleurs: *دماحمول — كنيرة قصب السكر والمعاصر وعمل السكر بها والقند*; Becrî, p. 2; Edrisî, p. 107; Ibn-Batouta, I, p. 101; Macrizî, I, p. 270, l. 11 a f.

عَطَب, danger, péril, p. 11.

عَطَر, droguerie, épicerie et parfums, p. 191; voyez Alcalá sous *especia*, *especiero* et *merceria*; Boethor, Berggren et Marcel sous *drogue*, *droguerie*, *droguiste*, *épicerie*, *épicier*, *apothicaire*. En espagnol *alatar* (العَطَار) signifiait *droguiste*. Daumas, *La grande Kabylie*, p. 402: »un chargement d'épicerie (*atria*).» M. Perron, dans sa traduction du *Voyage au Ouadây*, explique 'attâr par »marchand de drogues et de parfums» p. 625), »épicier-droguiste, ou à peu près» (p. 689). D'après M. Lane (*Modern Egyptians*, II, p. 17), le 'attâr vend des drogueries, des parfums, des bougies etc.

عَطَف, coude, l'angle que présente une rivière, un golfe, à l'endroit où sa direction change brusquement, p. 1.v, dern. l.; Berggren donne: *coude d'un fleuve*, عَطَفَة, pl. عَطَاف; Içtakhrî, chapitre sur le golfe Persique: *وهي في عطف هذا البحر أعنى في آخر لسانه*; Belâdzorî, p. 358, l. 4 a f. Le plur. عَطَاف, Mas'oudî, II, p. 368, et أعطاف, Edrisî, p. 73.

عَطِل, dont on ne se sert pas, dont on ne fait pas usage, p. 48, l. 5 a f.

معظم النيل, معظم (VI), être grand, violent, p. 110. —

عرس (II). عَرَسَ المتاعَ, *décharger les marchandises*, p. 11, 131.

عرص, عَرَصَة, pl. عَرَص, *soliveau, colonne*, p. 41, 4v; voyez Kasimirski sous عَرَص, et comparez Djauharî et le Câmous sous عَرَس. Le Dictionnaire berbère donne aussi عَرَصَة sous *colonne* et sous *pilier*. Bockthor, sous *colonne*, signale عَرَصَة comme un mot usité en Barbarie. M. de Slane dit dans une note sur sa traduction de Becrî (*Journ. asiat.*, 5^e série, XII, p. 471): »M. Berbrugger a vu dans les ruines de Sabra quelques grosses colonnes tout à fait semblables à celles dont El-Bekri fait mention ici. A cause de leur couleur rouge on les nomme *arsat-ed-dem* عَرَسَات الدَّم, c'est-à-dire »les colonnes de sang'' (*Voy. Revue africaine*, n^o. 9, p. 195)."

عرص, عَرَاص, pl. de عَرِيص, p. 13.

عرف (I). عُرِفَ بِ, *tirer son nom de*, p. 13. — (VI) متعارف, *consacré par un long usage*, p. 18, où c'est le synonyme de معتاد et de دائم. Becrî, p. 102, l. 11, emploie متعارف là où Edrisî, p. 1v, avant-dern. l., en parlant de la même chose, se sert du mot دائم.

عرق, عُرُق, pl. عُرُق, a, en géologie, le même sens que *veine* en français, p. 1, l. 1 et avant-dern.; Mas'oudî, III, p. 46. Pl. اعراف, *qualités*, p. 13.

عسل, عَسَلِيَّة, *une substance mielleuse*, p. 16; Ibn-Batouta, IV, p. 187.

عشر, عَشَار, p. 131, note 1; voyez plus haut sous عتر.

عصب, عَصَاب, pl. de عَصَب ou عَصَب, p. 14v.

عصر. Pour *pressoir* la langue classique avait le mot مَعْصَار, dont le pluriel مَعْصِير se trouve p. 134, l. 5, et p. 10v, note o; mais plus tard on disait presque toujours مَعْتَرَة, au pl. مَعْصِير. Dans presque tous les dictionnaires de la langue moderne qui donnent les voyelles, celle de la première lettre est un fatha (chez Humbert, p. 182, c'est un kesra), et aujourd'hui on dit même ma'açra (Marcel sous *presse* et le Dictionn. berbère sous *pressour*). مَعْصَار signifie donc *pressoir*, machine pour

mine en français, معدن s'emploie aussi dans le sens de *minerai*, p. ٢١٢ ; Alcalá sous *metal o minero*; Bocthor sous *minerai*; comparez le passage des *Mille et une Nuits* cité par Freytag, et Çafadi dans Amari, *Bibl. Arab. Sic.*, p. 658, l. 3.

عدو (VIII), avec على, envahir, en parlant des sables, p. ٢٢, dern. l., de même que la 1^{re} forme, p. ٢٣, l. 1. — عادية, *désir de nuire à quelqu'un, de lui faire du mal*, p. ٨٨, l. 6; dans le Commentaire sur Hariri, p. 263 de la 1^{re} édit., on lit : دَفَعْتُ عَنْكَ عَادِيَةَ فَلَانَ أَيْ ظَلَمَهُ (ظلم signifie aussi *désir de nuire*, comme dans les *Mille et une Nuits*, I, p. 29 éd. Macnaghten); لَمْ يَأْمَنْ عَادَتْنَهَا, comme chez Edrissi, Ibn-al-Abbâr dans Dozy, *Notices sur quelques man. arabes*, p. 253, l. 4. — مَعْدِيَّة, pl. معادى, *barque, grande ou petite, qui sert exclusivement pour le passage des hommes et des animaux*, p. ١٥٧; voyez Quatremère, *Hist. des sult. maml.*, II, 1, p. 156.

عذري, العنب العذاري, p. ٩٣, l. 1; Ibn-Batouta, II, p. 324; Høest (*Nachrichten von Marokos*, p. 303) nomme aussi le عذاري (sic) parmi les différentes espèces de raisins. Les traducteurs d'Ibn-Batouta se sont trompés en pensant que عذاري signifie *perles* dans cette expression; il signifie au contraire: *jeunes filles*, et le nom du raisin appelé العنب العذاري, est proprement اطراف العذاري (voyez p. 71 de la traduction), ou, ce qui revient au même, اصابع العذاري (Cazwinî, I, p. 263, dern. l.), c'est-à-dire: *les doigts des jeunes filles* (comparez Zamakhcharî dans l'*Asās*: وجارية حسنة الاطراف وهي اصابعها). D'après Zamakhcharî, c'est le raisin *blanc* de Taïf (وهو عنب ابيض بالطائف); dans ce cas, on l'a nommé ainsi par allusion aux doigts blancs et effilés des jeunes filles, et encore de nos jours, c'est le raisin *blanc* qui porte ce nom en Afrique, car on trouve dans le Dictionnaire berbère: »raisins blancs, de la plus grosse espèce, تيزورين العذاري. Selon Cazwinî au contraire, c'est un raisin *rouge*, qui a été nommé ainsi parce que, par sa forme allongée et sa couleur, il ressemble aux doigts des jeunes filles quand ils sont teints en rouge avec le henné. Au reste, le mot اطراف seul signifie aussi *des raisins*, comme l'atteste Zamakhcharî quand il dit: يُقال هذا عنود من الاطراف.

(I), avec *على*. *trouver, découvrir*, p. 49; voyez les Glossaires sur Ibn-Badrûn et sur le Bayân. — Il est difficile de dire quel mot Edrisî a en vue en écrivant, p. 141 : *قد اتت العرب على عمارتها وطلمست* : *ما رايت لهم اثرا*. Il peut avoir pensé aux phrases : *ما تركت له اثرا ولا عثيرا* (Zamakhcharî, *Asâs al-balâgha*); mais *عشير* ne peut pas former au plur. *عشار*, et en outre l'emploi de *عشار* serait étrange. *عشار*, considéré comme un pluriel de *عثر*, *locus pluviâ rigatus*, c'est-à-dire, *endroit fertile*, conviendrait mieux peut-être; mais même la leçon est incertaine, car *عشار* ne se trouve que dans un seul man., tandis que les trois autres portent *عشار*, mot que nous ne pouvons pas expliquer non plus.

معاجر, pl. *معاجر*, espèce d'étoffe de soie, p. 147; comparez Mac-carî, I, p. 102.

معاجين, plur. *معاجين*, *vase à pétrir la farine*, p. 7.; Berggren: *petrin*, coiffe dans lequel on pétrit le pain, huche, *معاجين*; le même sous *huche*, avec le plur. *معاجين*. Alcala, sous *amassadera do amasan* et sous *artesa*, donne la forme *معاجند*, plur. *معاجين* et *معاجينات*. Le mot *معاجين* signifie aussi: *l'endroit où l'on pétrit*. Au nord de la Ca'ba se trouve une cavité assez large pour que trois personnes puissent s'y asseoir et qui s'appelle al-Ma'djan, parce que, selon l'opinion populaire, Abraham et son fils Ismael y pétrissaient la chaux et l'argile dont ils se servaient pour bâtir la Ca'ba; voyez Burckhardt, *Travels in Arabia*, I, p. 251.

(II), *adopter pour premier méridien*, p. 78.

معدين ne signifie pas proprement *mine*, mais en général: un endroit où quelque chose se trouve en abondance, de sorte qu'on dit: *معدين* de bêtes de somme, de marchandises, de boucliers etc.; voyez de Goeje, *Descriptio al-Magribi*, p. 135. Dans une pièce de vers publiée par Kosegarten dans sa *Chrestomathia Arab.* (p. 142, dern. l.), les petits alvéoles où les abeilles renferment leur miel sont appelés *معدين*. Edrisî emploie *معدين* en parlant d'un banc de corail, p. 141, et d'un endroit où la mer jette des paillettes d'or, p. 142. — Comme

طوى. Dans le passage qu'on trouve p. 1., l. 1, la leçon est incertaine. On peut lire avec le man. A. طويا (leçon qu'on retrouve avec une légère altération dans C. ; voyez p. 89, note s) : والتين خاصةً يحمل منها : شرايح طويًا ومنتورًا الى سائر الاقطار بها مشمش طيب جدًا يتأخذ منه المطوى : (II, p. 290) Cazwinî. Le mot منتور est l'opposé de طوى, et les paroles d'Edrisî signifieraient, par conséquent, qu'on exporte les figes sèches, soit comprimées en masses, soit entassées légèrement les unes sur les autres. Ce sens est fort naturel, et la leçon طويا serait certaine, si c'était celle des meilleurs man. ; mais il n'en est pas ainsi ; les man. B. et D., qui sont les plus corrects, portent طوبا, et cette leçon peut s'expliquer aussi, car طوب, comme nous l'avons dit plus haut en parlant de ce mot, signifie des masses de figes sèches en forme de briques. Dans ce cas, toutefois, le mot منتور doit être un substantif, et non pas un adjectif, et il ne serait pas impossible qu'il en fût ainsi, car M. Cherbonneau donne (*Journ. asiat.*, 4^e série, XIII, p. 550) : « منتور, figue. Terme usité dans les campagnes. » Dans l'origine ce mot signifiait peut-être : des figes entassées légèrement les unes sur les autres, par opposition aux طوب. On voit donc que chacune de ces deux leçons peut être admise et que le sens est le même.

طباطر, théâtre, p. 113; Becrî, p. 45.

طنين, الطنين الاندلسى, p. 43; voyez p. 72 de la traduction.

عتب, عتبي, p. 116, espèce d'étoffe de soie et coton de diverses couleurs, qui tire son nom d'un quartier de Bagdad où on la fabriquait (Ibn-Djobair, p. 227). A son tour ce quartier était nommé ainsi d'après 'Attâb, un arrière-petit-fils d'Omaïya (*Lobb al-lobâb in voce*). Le mot français *tabis* est une légère altération de 'attâbî. Comparez Defrémery dans le *Journ. asiat.*, 5^e série, XIX, p. 94.

عتق, عتق se dit en parlant d'une étoffe moellense, p. 113; comparez Freytag sous عتق 1, 4 et sous عتق. C'est le synonyme de عتق بعد استعماله عما اذا رز جلدو أساس al-habîgha رقة; Zamakheharî.

(I), avec *عثر* primitivo, attendu qu'il ne désigne pas proprement sur Ibn-Badrout mais des figues sèches comprimées en masses, car tel Edrîsî a en le sens des paroles d'Edrîsî; comparez Gesenius, *Thesaurus ling. Hebr.*, p. 311 *עָרְרָה*, qui cite un passage de saint Jérôme, où on lit: »massa ficuum et pinguium caricarum, quas in morem laterum figurant, ut diu illacsaе permancant, calcant et compingunt,» et un autre de Maimonide, où l'on trouve que les Maures donnent aux masses de figues, soit une forme ronde, comme celle d'un pain, soit une forme carrée; dans ce dernier cas, ajoute Maimonide, on les nomme *مَلْبَن*, parce qu'elles ressemblent à des briques. Gesenius cite aussi un passage d'un rabbin qui dit que ces masses sont dures à un tel point, que, pour les rompre, il faut se servir d'une hache. Au reste Ibn-Batouta donne plusieurs termes analogues; il parle (I, p. 146) de savon *en briques*, *الاجرى*, d'un gâteau sucré briqueté, *الاجرى* (III, p. 123), d'une pâtisserie appelée *المَلْبَن*, *en forme de briques* (I, p. 186). Comparez aussi notre article sur *نلوى* — *نابية*, pl. *نوابى*, *pisé*, p. 47; voyez le Glossaire sur le Bayân, p. 29 et suiv., et comparez Ibn-Khaldoun, *Prolégomènes*, II, p. 320.

النول الفضل يعال (I), avec *على*, *surpasser*, p. 14; Motarrizî: *النول الفضل يعال* (VI) = I, p. 141, l. 1; Zamakhcharî, *Asâs al-balâgha*: *وننأى علينا النليل نال*, avec un vers; Freytag, *Chrest. Arab. gramm. hist.*, p. 69; Ibn-Sa'id dans Maccari, en parlant de la mer: *والامواج تتناول فيه*; Ibn-al-'Athîr, I, p. 83, 84, en parlant du temps. — *طائل*, *grand*, *considérable*, en parlant de sommes d'argent, *اموال طائلة*, p. 114; voyez une note de M. Dozy, *Vêtements arabes*, p. 221, n. 3. M. Dugat, dans le *Journ. asiat.* (3^e série, VII, p. 65), a critiqué cette note comme étant superflue, et il a supposé que M. Dozy avait seulement voulu augmenter le Dictionnaire d'un nom d'agent, ce qui à coup sûr eût été une peine inutile. Mais il n'en est pas ainsi. Freytag ne donne pas *نال* dans le sens de *être abondant*, comme M. Dugat le suppose, et il a *طائل*, mais non pas dans le sens dont il s'agit. Employé en ce sens, *طائل* n'est pas classique, du moins à notre connaissance; c'est un néologisme, de même que *احوال طائلة*, *état prospère*, p. 114, et *طائل تجارات*, *commerce florissant*, *ibid.*

وجه الماء (Cazwîni, I, p. 265, emploie la 4^e forme, qui manque chez Freytag, dans le sens de *faire flotter*). C'est pour cette raison que, dans le passage (p. 110, l. 13) où les man. portent : ومراكب الاندلس تصفى اليها, l'éditeur a cru devoir changer le mot تصفى, qui ne semble présenter aucun sens, en تنقى. Il a pensé que ce dernier verbe pouvait aussi être employé dans le sens de *naviguer*; mais il avoue que le changement qu'il a proposé est contestable. En effet, il soulève trois difficultés: 1°. le changement du ط en ص. Il est vrai que ces deux lettres sont quelquefois confondues (voyez p. e. plus haut, sous طحن), même dans le verbe dont il s'agit, car à la page 111 les man. A. et B. portent الصافي au lieu de الثاني, comme donnent les deux autres; mais il serait étrange que quatre copistes eussent tous commis cette faute. 2°. تنقى ne peut pas être la 4^e forme comme chez Cazwîni, car alors l'auteur y aurait joint un substantif à l'accusatif. Il faut donc que ce soit la 1^{re} forme; mais le verbe est صنع et non pas ينقى. Dans plusieurs verbes défectueux on emploie les deux formes de l'aoriste, mais quant à طغا, nous avons toujours trouvé l'aoriste يطفغ. 3°. La signification est incertaine et nous ne pouvons la prouver par aucun exemple.

طلب (I). طلب ارضا, *entreprendre la conquête d'un pays*, p. 29, l. 18. طلب بعضهم بعضا, *il y eut des guerres civiles*, p. 50. — طالب, pl. تالِبُونَ et تَلَّاب, *chercheur d'or*, p. 22, 24, 29, 30, 50. On dit dans le même sens اصحاب التالِب, Ya'coubi, p. 122.

تَلَنْط, poisson du lac de Bizerte, p. 110.

تَمْر, pl. مَمْرور, p. 90.

تَنْب, ممتدّه التالِب, figurément en parlant d'une ville, p. 11.

تَنْغَلو, poisson du lac de Bizerte, p. 110.

تُوب. Edrisi raconte, p. 83, qu'à Bâdja on comprime les figes sèches en masses qui ont la forme de briques, تُوب, et qui portent alors le nom de briques. Ce nom de تُوب, pour désigner des figes, s'est conservé jusqu'à nos jours, car Berggrien donne *figue verte*, تَوْبَة, et la comparaison du passage d'Edrisi montre qu'il faut écrire ce mot avec un ط, et non pas avec un ت, تَوْبَة; mais on voit en même temps qu'il a

Mille et une Nuits, l'âne dit : *أنا دائماً للحراث والطحن*. — De même que *moler* en espagnol, ce verbe ne signifie pas seulement *moudre*, mais aussi *piler*, *broyer*, p. 11, 58; *Alcala desmenuzar en polvo et moler colores*; Marcel *broyer*; Becrî, p. 170, l. 6 a f. Humbert, p. 37, donne : il a pilé *صَحَن*; c'est une prononciation incorrecte de *طَحَن*. — *طاحنة*, pl. *طَوَاحِن*, *moulin*, p. 194; chez Becrî, p. 113, l. 12, *meule*; mais il se peut que *طَوَاحِن* soit un pl. de *طاحون*.

Ajoutez *طَرَز* au Dictionnaire comme pl. de *طَرَز*; probablement il faut prononcer *طَرَز*, comme on forme le plur. *كُتِبَ* du sing. *كَتَبَ*; les éditeurs d'Ibn-Batouta (I, p. 402) ont prononcé mal à propos *طَرَز*, car il n'y a pas de pluriel de la forme *فَعَّلَ*; M. Dozy (*Vêtements arabes*, p. 355) a donné *طَرَز* sur l'autorité du Dictionnaire de Richardson, mais il croit à présent que cette forme n'est pas correcte, parce que le plur. *فَعَّلَ* n'appartient qu'aux singuliers de la forme *فَعَّلَ*. Ce mot signifie *métier* (espèce de machine), p. 116 (dans le passage correspondant de Maccari, I, p. 102, on lit *فول*, mot qui a le même sens; voyez Quatremère, *Hist. des sult. maml.*, II, 1, p. 105), p. 198, et *fabrique d'étoffes de soie etc.*, p. 50, 1, 1. Le plur. est aussi *أَثَرَزَة*, *Cartas*, p. 26.

طَرَف, *cap, promontoire*, p. 94, 103 etc.; Ibn-Djobair, p. 32 etc.; de même dans *طَرَف الغار*, aujourd'hui Trafalgar. Il ne sera peut-être pas superflu de remarquer qu'il faut prononcer *طَرَف*, et non pas *طَرَف*, car les anciens auteurs espagnols écrivent *tarfe*; voyez p. e. Barantes Maldonado dans le *Memorial hist. esp.*, IX, p. 313. Barth (*Reisen*, I, p. 9) prononce aussi *tarf*.

طَرَفَة, pl. *طَرَفَات*, *incursion, razzia*, p. 181.

الماء الطافي في هذا النهر, (I), *couler*, en parlant de l'eau; Belâdzorî, p. 292. — Ce verbe signifie aussi *flotter sur l'eau*, *على الماء*; Motarrizi, *al-Moghrib*, man. 613; Becrî, p. 34, 44, 175; Nowairî, *Encyclopédie*, man. 275, p. 57: *منعوا على*

صَبِيع, *hameau, village*, p. 101, comme en espagnol *aldea*, qui en dérive; Humbert, p. 177, *village*; Berggren sous *village*; Boethor sous *hameau* et sous *village*.

صَبِيف, *hospitalier*, p. 118. — صَبِيفَة, *repas d'hospitalité, grand repas, festin*, p. 18; Alcalá sous *sala conbite*; Boethor sous *festin*, sous *régat* (festin, grand repas), et sous *repas* (grand repas, repas prié); Berggren sous *festin* et sous *repas* (repas de nocces, grand festin); Becrî, p. 18, l. 17; Ibn-Batouta, IV, p. 386 et ailleurs. Dumas (*La grande Kabylie*, p. 193, 199, 203, 244, 462) écrit ce mot *دِيفَا* ou *difa*.

tion, que Ce mot, qui sans doute n'est pas d'origine arabe, doit si-
quand on c *fle*, car on lit p. 184 : *وَبَشَى أَوَّلَ شَارُوسِ الرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ*, comme
» les objets *بداً جَرَى الرِّيحِ الْغَرْبِيَّةِ*. Ibn-Haucal l'em-
quit plus loin, p. 180 : *وَبَشَى أَوَّلَ شَارُوسِ الرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ*.
p. 10, 11; i; il dit dans son chapitre sur l'Asie mineure : *وَبَشَى أَوَّلَ شَارُوسِ الرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ*
fabriq *وَالْعَسْكَرُ عَلَى السَّيْرِ عَلَى دَوَابِّ الْبَرِّ وَبَشَى أَوَّلَ شَارُوسِ الرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ*
sédons en S'il fallait déterminer le sens du mot d'après ce passage, on
dit dans s *nté* de le considérer comme le nom d'une espèce de vaisseau,
صَبِيع y semble l'opposé de *دَوَابِّ الْبَرِّ*; mais le passage
n'admet pas cette signification, et il serait hasardé d'en attri-
objets eux à ce mot. Nous croyons donc que, chez Ibn-Haucal, *صَبِيع*
éd. *الطَّيْرُ* signifie: quand le vent est favorable.

(I), infinitif *طَبِيع*, p. 14, l. 6, où deux man. ont l'autre forme
de l'infinitif, à savoir *طَبَّع*; Boethor: *cuisson*, action, façon de cuire,
طَبِيع et *طَبَّع*. De là *الطَّبَّيع*, *cuisine*, p. 183.

(VII), *se fermer*, p. 18; Maccari, II, p. 77, l. 12; Cazwîni,
I, p. 261, l. 10. — *طَبَّعَة*, pl. *طَبَّعات* et *طَبَّان*, *étage*, p. 183; voyez
le Glossaire de Habicht sur le 2^e volume des *Mille et une Nuits*; Ibn-
Haucal, en parlant de Sirâf : *وَابْنَيْتَهُمْ طَبَّعات*, où l'extrait que possède
la Bibliothèque de Paris, ajoute : *كطَبَّعات مصر*; Becrî, p. 28, 43, 44;
Cartâs, p. 22; Ibn-Batouta, *passim*.

(I), l'infinitif *طَبَّع*, *moudre*, p. 118; dans l'Introduction aux

صيد (V) a le même sens que la 1^{re} forme, p. 5, 4; Edrisi, *Clim. I*, Sect. 7: وهم يتصيدون في البحر عَوًّا من غير مركب ولا وفوف في ساحل: وفي هذا انخلا: Clim. V, Sect. 3: وأما يتصيدون بالسباحة بشباك صغار من الارض قوم يأوون الى غياض ومواضع يتصيدون فيها; chez Becri, p. 105, منصيد est *pêcherie*, lieu où l'on a coutume de pêcher.

(II). » Le mot صير signifie primitivement *de la saumure*, et par suite, les petits poissons de diverses espèces qu'on salait et qu'on employait à faire de la saumure; de Sacy, *Relation de l'Egypte par Abd-allatif*, p. 287, qui observe aussi que, chez les Talmudistes, le mot צר a de même le sens de *saumure* (صيرة, dans le sens copos *צר*, poisson, *Mille et une Nuits*, XI, p. 45 éd. Fleischer, *manents ara-Freytag*). De ce mot صير on a formé le verbe صَيَّرَ, *mettre en saumure*, qui s'emploie soit en parlant de poissons, Becri, p. 4, ou que le Edrisi, p. 50, soit en parlant de fruits, Ibn-Batouta, II, p. 1, mot signifie p. 126; Alcala *curtir azeitunas* (mettre des olives en saumure) pendant de (IV). مُصِّد, rival, p. 50; Alcala a la 4^e forme dans les Quatre- *competer de igualdad*.

(VIII), *battre des ailes*, p. 48. — ضريبة, *tribut*, p. 25, p. 26. Zamakhchari, *Asās al-balāgha*: الضريبة من الجزية: p. 32. ce démontre que ضريبة signifie proprement *obligation, ce qu'on est obligé de donner ou de faire*; aussi Motarrizi, qui, dans son *al-Moghrib* (man. 613), donne la même définition que Zamakhchari, avec la variante ضربت, explique ce dernier mot par أوجبت. Edrisi emploie ضريبة dans le sens d'*obligation*, p. 18.

(VII), *se contracter*, en parlant des pattes du canard, l'opposé de انفتح, p. 18; Motarrizi, *al-Moghrib*, man. 613: الحنطة اذا فليت: رطبة انتفخت واذا فليت بابسة صمرت اي انصمت وبلغت. Comparez la signification *se fermer*, en parlant des fleurs, qui est au fond la même, *Fables de Bidpai*, p. 118, l. 6, Soyouti *apud* Weijers, *Loci de Ibn-Zeidouno*, p. 87.

parlant du Djebel al-mocattâm: وفيه ايضا كنوز كثيرة تبعث ملوك مصر من المال والكيهر وترايب (ونزية B.) الصناعة والتماديل العاجية واصنام الكواكب صناعات et صنائع, pl. صناعة. — (Jaubert, I, p. 131: *terres travaillées*). — 1°. *fabrique*, établissement où l'on fabrique, comme صناعة الحديد, p. 179, *fonderie*; p. 24, 41, 78, 84, 93, 104, 130, 171, 178; Alcalá *fabrica*, Marcel et Berggren sous *fabrique*; le dernier n'indique pas la prononciation, mais les deux premiers donnent صناعة avec le fatha; il semble toutefois que la prononciation avec le kesra est plus correcte, voyez Macrizi, II, p. 189. — 2°. *un objet fabriqué*. Cette signification, que Macrizi (*loco laud.*) semble indiquer, ne saurait être douteuse quand on compare des passages d'Edrisi tels que ceux-ci: الصنائع وصناعاتها, » les objets fabriqués et ceux qui les fabriquent,» p. 47; les صنائع ou صناعات que l'on vend, de même que des marchandises, et qui sont jolis, p. 10, 91; Edrisi dit même, p. 12: الصناعات المستعملة, et استعمال signifie *fabriquer*; voyez plus loin notre article sur ce mot. Mais nous possédons en outre à ce sujet un témoignage formel, celui de Motarrizi, qui dit dans son *al-Moghrîb* (man. 615): الصناعة حرفة الصانع وهو الذي يعمل بيده وعن على رصه يؤخذ من كل صناعة صناعته معناه أن صنع الحديث يؤخذ من كل ذي صناعة مصنوعة. Le mot صنائع signifie aussi *objets fabriqués* chez Ibn-al-Khatîb, *Mi'yâr al-ikhtibâr*, p. 6, l. 3 éd. Simonet, chez Maccari, II, p. 105, l. 1, et الصنائع العملية, *ibid.*, l. 8, est l'équivalent de الصناعات المستعملة d'Edrisi. — 3°. *ornement, figure*, p. 29, le synonyme de صنعة, puisque les man. mettent l'un pour l'autre, l. 4, note d; Becri, p. 24, l. 8. — مصنوعات, pl. مصنوع, *un objet fabriqué*, p. 61; Alcalá *fabricada cosa por arte*; de Sacy, *Chrest.*, II, p. 100.

صنم, colonne, p. 2, 20, 89, 134, 194; voyez la note de M. de Slane sur Becri (p. 5) dans le *Journ. asiat.*, 5^e série, XII, p. 432, n. 2; Cazwîni, II, p. 19, l. 5, p. 186, l. 6. En Afrique on donne aussi le nom de صنم aux ruines des anciens édifices romains, surtout à celles des temples; voyez Barth, *Reisen*, I, p. 60, 84, 127. En ce sens il se trouve déjà chez Ibn-Haukal, qui dit: وفيها (شرسلا) اثار قديمة واصنام من حجارة ومبان عظيمة.

p. 1.4, l. 3: تَصَرَّفَ الاحوال, »il avait la conduite des affaires;» on lit chez Ibn-Batouta, II, p. 117, que l'émir des émirs s'empara du pouvoir وَخَاجَرَ عَلَى السُلْطَانِ التَّصَرُّفَاتِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ يَبْدُءُ إِلَّا بِالْأَسْمِ.

مُصَلَّى. Freytag ne donne ce mot que dans le sens indiqué par de Sacy dans sa *Chrestomathie*: »grande place en plein air, où le peuple se réunit pour faire la prière en certaines occasions, et particulièrement aux deux beirams,» proprement الْعِيدُ الْمَصَلَّى. Mais il désigne aussi: le lieu destiné à la prière, soit dans l'intérieur de la mosquée, p. 211, soit ailleurs; Edrisi, Clim. III, Sect. 5, en parlant de Jérusalem: الْمَسْقَفُ الَّذِي كَانَ مُصَلَّى لِمُسْلِمِينَ فَلَمَّا اسْتَعْتَقَهَا الرُّومُ صَبَرُوا هَذَا الْمَسْقَفَ مِنْ الْمَسْجِدِ بِيُوتًا بِسُكْنَتِهَا الْجِبِلَ الْمَعْرُوفُونَ بِالْإِدَاوَةِ وَمَعْنَاهُ خُدَامُ بَيْتِ اللَّهِ الْقَبَّةِ الَّتِي فَوْقَ الْمَاحِرَابِ وَيُقَالُ أَنَّهَا مِنْ بِنَاءِ الصَّابِئَةِ وَكَانَ مُصَلَّاهُمْ بِهَا *ibid.*: Bokhârî, I, p. 118, l. 3; Azrakî, p. 147, 401, 426, 450; Belâdzorî, p. 5, 231, 300; Maccarî, II, p. 161, l. 4; Ibn-Batouta, I, p. 316 et ailleurs; Burton, *Pilgrimage to El Medinah* etc., I, p. 378, 392. Il signifie aussi: *édifice destiné au culte, mosquée*, Belâdzorî, p. 370, l. 6 a f., p. 202, avant-dern. l., et aujourd'hui مُصَلَّى est en Arabie: *un oratoire, une chapelle, une petite mosquée* (ce que l'on appelait حِمَامَةٌ au Maghrib; voyez plus haut). On lit chez Palgrave, *Narrative of a year's journey through central and eastern Arabia*, I, p. 396: »On one side were the apartments occupied by the sovereign, his private audience room, his oratory, so to call it, or special *Musalla*, place of prayer,» ailleurs, p. 397. »the indoors *Musalla*, or oratory for the inhabitants of the palace;» plus loin, p. 445: »small oratories or *Musallas*.» Dans un autre endroit, p. 444, ce voyageur dit que dans chaque ville du Nedjd il n'y a qu'un seul *djâmi'*, et il ajoute: »the other places of prayer are entitled *mesjids*, or, if small, *musallas*.»

صَنَعَ (I), *travailler, façonner*, en parlant de certaines choses, comme le fer, les pierres précieuses etc., p. 25, 44; Boethor et Marcel sous *façonner*. — صَنَعَ, pl. de صَنَعَةٌ, *métier*, p. v., l. 1; aussi chez Boethor sous *métier*. — صَنَعَةٌ, pl. صَنَعٌ, *ornement, figure*, p. 29 (le dhamma, l. 5, se trouve dans le man. A.), p. 210; Edrisi, Clim. II, Sect. 5, en

peut encore marcher en s'appuyant sur un bâton, يتصرف على قدميه, Ibn-Batouta, II, p. 295, 396, III, p. 105. Ailleurs (II, p. 402) Ibn-Batouta dit: »les grands seuls vont et viennent (يتصرف), en ce jour, devant le sultan." Becrî (p. 5, l. 5) nomme المتصرفون في المدينة par opposition aux habitants de la ville; ce sont ceux qui y viennent de temps en temps pour y acheter ce dont ils ont besoin. Edrisi emploie تصرف en parlant d'un ouvrier qui va et vient (p. 11, l. 8 a f.); voyez aussi Belâdzorî, p. 126. Les تصرفات فلان sont les allées et venues de quelqu'un; Ibn-Batouta, III, p. 35, 97. Chez Edrisi, تصرف est souvent l'équivalent de تجول, comme p. 39, l. 9, p. 11, l. 8. Dans le Commentaire de Tibrizî sur la *Hamâsa* (p. 365), le mot منصرف (= نصرّف) est employé dans la même acception. On dit aussi تصرفوا بالزوارى, p. 7, على الابل, p. 39 (comparez Ibn-Batouta, III, p. 386), et même بانهفسيم; Edrisi, Clim. I, Sect. 7: وليس عندكم دواب وانما يتصرفون بانهفسيم وينقلون امتعنهم على; Macrizî, II, p. 187, l. 9. Figurément: faire tantôt une chose, tantôt une autre, avec بى, *Loci de Abbad*, éd. Dozy, I, p. 169, l. 1. On dit aussi figurément: telle chose ou tel nom تصرف dans mon livre (Ibn-al-'Auwâm, *Traité d'agriculture*, I, p. 151, l. 8), c'est-à-dire: y est mentionné à plusieurs reprises. Ce verbe s'emploie encore en parlant d'un auteur qui écrit sur plusieurs sujets, qui a un style varié, etc.; Ibn-al-Abbâr dans Dozy, *Notices sur quelques man. arabes*, p. 234: له تصرف فى اقسامين الببان, et plus loin, p. 237: Dans le Dictionnaire berbère تصرف répond à mendier; c'est proprement: errer çà et là, comme font les mendiants, les vagabonds. — 6°. agir suivant les ordres de quelqu'un, avec ب; Ibn-Batouta, III, p. 500: cet émir sera avec vous يتصرف بما نامرانه به »uniquement pour agir suivant vos ordres," *Loci de Abbad*, éd. Dozy, I, p. 18: وصار من جملة من بمصرف بامر اخيه ونعف ببابه كأحد حجاجه. — 7°. administrer, gouverner, avoir la conduite de, avec l'accusatif; Ibn-al-Khatîb: نصرّف القضاء ببلس وغمرها من غربى بلده »il administra la justice à Velez et ailleurs," il y remplit l'emploi de cadî, Edrisi,

يتصرفون (الصغير) *al-Bayân*, I, p. 290; Boethor sous *usage*; — avec *فى*, mais chez Edrisi cette construction est rare, p. ١١٣, l. 2 (où le man. A donne ب); Ibn-Batouta, I, p. 422, III, p. 98, 265, 441; *I diplomi arabi del R. archivio fiorentino* éd. Amari, p. 92, dern. l.; Boethor, sous *usage*; sous *exercer* il donne: »exercer son droit, *تصرف فى حقه*,” ce qui est au fond la même signification; — avec *من*, Edrisi, p. ٩٩, l. 11, si la leçon est bonne. — Particulièrement: 2°. employer comme nourriture, *se nourrir de*, avec *فى*, Edrisi, p. ٣٤, avant-dern. l.; Ibn-Batouta, III, p. 267. — 3°. employer comme marchandise, *faire commerce de*, avec ب, p. ٩, l. 10, p. ٢٥, l. 7, p. ٤٩, l. 1; Clim. I, Sect. 8: يتصرفون شئاً يتصرفون بلاد الهند أكثر تصرفهم وتجارانهم; *ibid.*: به ونعتشون منه ألا الحديد الداخلى اليهم كل سنة كنز: Clim. I, Sect. 7: فى ب et ب; بالكبد ب; بصروب من الامعة وجمال من البصائع انتهى يصرفون فيها وبها telle est la leçon des man. A. et C.; B. et D. portent ومنها. L’infinitif *تصرف* s’emploie absolument dans le sens de *commerce*, p. vi³, l. 1; comparez Clim. VI, Sect. 1: بينها معبوس ومتصرفات ودمع وسراء. — Avec la signification du passif, ou peut-être dans la forme du passif, *être employé*, p. ٣٩, l. 5, p. vi, l. 7 a f. Le participe *متصرف* signifie *un employé*; *I dipl. ar. del R. arch. fior.*, p. 232, où *المتصرفون فى العنائق* (les employés dans les galères) indique bien *la chiourme*, comme le pense l’éditeur (p. 449, note I), mais l’étymologie qu’il propose nous semble inadmissible. — 4°. *s’employer à, s’occuper de*, avec *فى*; comparez *Asās*, déjà cité sous la première forme: *صرفته فى عمله فصرف عيها*, Ibn-Batouta, II, p. 25; *Loc. de Abbad.* éd. Dozy, I, p. 525, l. 1. Dans l’*Histoire des Benou-Ziyân* (man. 24(2), fol. 92) on lit que quelqu’un prit pitié d’un prisonnier *فكان بمصرف فى جميع شؤنه*. Dans Macrizi (*apud* de Sacy, *Chrest.*, I, p. ١٠٢): *نصرفوا فى تفسير هذا المشنا*: où de Sacy traduit: »ceux-ci s’occupèrent à composer une interprétation de la Michna, conformément à leurs opinions particulières.” — 5°. *se mouvoir, aller et venir*. On dit en parlant d’un vieillard qui

(I). Boethor donne sous *employer*, employer son argent, son temps, à, *حرف ماله وأوقاته في*; de même Edrîsî, p. 49, dern. l., p. l., l. 8, et au passif, p. 49, l. 11. On reconnaît encore fort bien dans cette construction la signification primitive du verbe, *vertit*; comparez *convertere* en latin. Mais *حرف* seul signifie aussi *employer*; le passif *صُرِفَ*, être employé, chez Edrîsî, p. lv, l. 5, p. 43, l. 10, p. 190, l. 6 a f. Dans tous ces passages la signification est certaine; seulement on pourrait se demander, surtout si l'on fait attention à la signification de la 5^e forme, dont nous parlerons tout à l'heure, s'il ne faut pas considérer ce verbe comme appartenant à la 2^e forme. Il est certain que *صَرَفَ* signifie *employer*, même dans la langue classique. Zamakhcharî donne dans son *Asâs al-balâgha*: *صَرَفَهُ فِي أَعْمَالِهِ فَتَصَرَّفَ فِيهَا*. Dans un vers qu'on trouve dans les *Loci de Abbadidis* éd. Dozy, I, p. 126, et où il est question des soldats berbères: *وَنَعْنِيهِمْ أَنْ يَصْرِفُوا تَسَرَّرَ* (car c'est ainsi qu'il faut prononcer; voyez t. II, p. 257), c'est-à-dire: quand on les emploie, ils nuisent au lieu d'être utiles. Ainsi, s'il s'agissait d'un auteur classique, nous croirions que la 2^e forme est la seule bonne; mais Edrîsî n'est nullement un auteur classique, les man. de son ouvrage donnent le verbe sans techdîd, et Boethor, dont l'autorité est grande, donne aussi *صَرَفَ* *بَتَصَرَّفَ*; nous pensons donc que les auteurs du moyen âge de la littérature arabe se servent de la 1^{re} forme aussi bien que de la 2^e, que Boethor donne sous *usage* (emploi). — (V). La signification de ce verbe, indiquée par Freytag: *arbitrio et potestate liberâ usus fuit* in re c. *في* r., se trouve p. e. chez Cazwîni, II, p. 16, l. 2; seulement il faut observer que dans cette acception, ce verbe se construit aussi avec ب, comme dans cette phrase d'Ibn-Bassâm (*apud* Ibn-al-Khatib, man. de M. de Gayangos, fol. 45 r.): *تَصَرَّفَ فِي مَحَسَنِي الدِّلَامِ، تَصَرَّفَ الرِّبَاحَ بِدَعْمَتِهِ*. Mais *تَصَرَّفَ* signifie aussi simplement *employer*, et se construit avec ب, p. 8, l. 12, p. 49, l. 1, p. 30, l. 4 a f., p. 30, l. 1, p. 87, l. 10, p. 93, l. 15; Edrîsî, Clm. III, Sect. 5: *وَعِذَا أَمَدَ الْحَارَّ تَصَرَّفَ فِي*; *وَمِمَّا (الْبَرِّ) الدُّورَ الْمَجَاوِرَةَ لَهُ وَبِهِ عَمَلُونَ وَيَتَصَرَّفُونَ* Clm. IV Sect. 5.

» فرسم لهم ان الجمالة لا ياخذوا من العرج شيئا ألا ان شالوا لهم que les chameliers ne prendraient rien des Francs, à moins qu'ils n'eussent transporté pour eux des marchandises." Ce verbe a le même sens chez Edrisî, p. 12, ou يشيلون بابلهم signifie: »ils transportent des marchandises au moyen de leurs chameaux."

شونة. Le mot qu'on lit p. 112, l. 6, et qui doit désigner une espèce de vaisseau (النواشى dans le texte), semble une faute de l'auteur. Les copistes, comme on le voit par les variantes, n'ont su qu'en faire, mais probablement il faut lire الشوانى, les galères. Quatremère a écrit une note sur ce mot, *Hist. des sult. maml.*, I, 1, p. 142; voyez aussi le Glossaire sur le Bayân sous شينى. Freytag donne ce mot d'abord sous la forme شانية, comme s'il dérivait de la racine شنو, ensuite, d'après le Càmous, sous la forme شَوْنَة. Nous croyons devoir remarquer que le mot شانية n'existe pas. Au plur. on dit شَوَانٍ ou شوانى; au singulier شانى, شينى, شينىة et شونى. Comme Quatremère n'a donné qu'un seul exemple de cette dernière forme, nous remarquons qu'on la trouve trois fois de suite chez Nowairî, *Encyclopédie*, man. 273, p. 61: يصف شانيا: حبال الشانى: 62, et enfin, p. 62: وركبنا فى شان: سافر فيه.

(I). Remarquez l'expression, p. 142: يُصَبُّ لِمَنْ فى الدار فى كل يوم ٤٠٠ راوية ماء, »on apportait journellement quatre cents outres d'eau pour la consommation des personnes qui étaient logées dans cette maison;" comparez Belâdzorî, p. 208, l. 11.

(I). صَحَّ لِه الشىء, la chose lui appartient, p. ٧; Maccari, II, p. 258, l. 5.

(III) صدر s'emploie en parlant de la pression du courant d'un fleuve, comme chez Ibn-Sa'id (dans de Sacy, *Chrest.*, I, p. 242), qui dit que le Caire a été construit à une grande distance du Nil, لَنَلَّا يصادرها وياكل مضرة الماء ومصادرتها عند حمله بسبوله: ١٥; de même chez Edrisî, p. 10; ديارها

(V) صدى se construit avec ب de la chose et على de la personne, p. 10; Zamakhcharî, *Asâs al-balâgha* تصدّى بماله عليه 'Abd-al-wâhid, p. 208. En parlant d'une femme, صدت بنفسها على فلان, se prostituer à quelqu'un, p. ٦.

éditeurs confondent souvent ce mot avec مشهور, auquel, du reste, on le trouve souvent réuni.

مشتهى, espèce d'arbre fruitier, p. 45; c'est le sorbier ou cormier, car Ibn-al-'Auwâm dit dans son *Traité d'agriculture* (I, p. 324): شجرة الغمبرا هي شجرة المشتهى ونمورها يقال له اللعاج (comparez I, p. 15, II, p. 429), et chez Boethor, de même que chez Humbert (p. 83), شجرة الغمبرا répond à cormier ou sorbier. Chez Alcalá (sous *serval*), le sorbier porte un nom un peu différent, mais qui cependant dérive aussi de la racine ش-ه-ي, à savoir *muchahîa*, pl. *muchahî*. Il traduit aussi *serval* par زعرور; c'est le nom du nêlier, qui, chez Alcalá, en porte un autre; mais on sait que la saveur des sorbes ou cormes, d'astringente qu'elle était, finit par devenir en hiver douceâtre et analogue à celle des nêles. Sous *corme*, *cormier*, Berggren donne aussi زعرور الحقل (à Jérusalem). Il traduit de la même manière le mot مَرَج (Barb.), qui, chez Alcalá, est nêlle (*nuespero*).

شوك, pl. شوك, *arête*, p. 14, 15; Alcalá *espina de pece o espinazo*; Humbert, p. 69; Berggren et Marcel sous *arête*; Içtakhri, p. 68; Becrî, p. 106; Cazwîni, I, p. 117, 142, II, p. 359.

(I). شال et شيل. Le verbe شال, qui, dans la langue classique, a l'aoriste يشول, mais, dans la langue plus moderne, شيل, signifie proprement *soulever*. A l'idée de *soulever* un fardeau s'est jointe celle de le *porter*; شال signifie donc *porter*; voyez Boethor sous ce mot et Humbert (p. 88); *Mille et une Nuits*, I, p. 91 éd. Macnaghten: il arracha ces poils معه (sic) وشالهم, » et les porta avec soi'' (les emporta). De là vient que شبال signifie *un porte-faix*; Freytag a noté ce mot qu'il a trouvé dans le Glossaire de Habicht sur le 1^{er} volume des *Mille et une Nuits*, mais en y joignant un point d'interrogation; toutefois le mot et sa signification sont certains, car Boethor, Berggren, Marcel et Humbert (p. 88) le donnent sous *porte-faix*. Celui qui *porte* un fardeau, le porte d'un lieu dans un autre, le *transporte*: شال signifie donc aussi *transporter*; voyez Boethor sous ce mot et Humbert, p. 88. On dit par conséquent: شال البضائع *transporter des marchandises*, et par ellipse شال seul a le même sens. On lit p. e. dans un document publié par M. Amari (*I diplomi arabi del R. archivio fiorentino*, p. 199):

Habicht, I, p. 125, porte : *وَشَقَّتْ مَدِينَتِي* (la note de Habicht sur ce passage est une erreur; comparez Fleischer, *De glossis Habicht.*, p. 27); de même, sans régime, Becri, p. 84 : *جَرِدَتَانِ تَشَوُّ السَّفْنِ بَيْنَهُمَا*. — A la page ٣٩, l. 1, la leçon est incertaine. Au lieu du *ساقية* des man. A. et B., on pourrait lire *شافية*, et ce mot pourrait signifier *fatigant*, car Humbert, p. 42, dans le chapitre intitulé : du voyage, donne : *fatigue* *شفاء* (= *نعب*), et Alcalá a aussi : *fatigua del cuerpo* *شفاء*, *fatigudo* *مُشَقَّى*. Mais on peut aussi lire avec le man. D. (C. *سافة*) *شافة*, de *شَوَّ*. Le sens est le même et c'est sans doute le même mot sous deux formes; comparez Edrisi, p. ١١٣, l. 5 a f.; Ictakhri, dans le chapitre sur le Maghrib : *المسلك إليه صعب والاسعداد شاق جدًا*; Cazwini, I, p. 305 : *الاعمال الشاقة والجماعات المتعبة*.

سَلْبَة, poisson du lac de Bizerte, p. ١١; comparez p. 134 de la traduction. Geoffroy-St.-Hilaire traduit ce mot par *silurus* (voyez la *Description de l'Égypte*, XXIV, p. 298); M. de Slane (*Journ. asiat.*, 5^e série, XII, p. 516) dit que c'est une espèce de dorade; Berggren (sous *poisson*) donne : rouget, *سَلْبَة باطلي*.

شَمَخَة, *grandeur, magnificence*, p. ١١٢.

شَمْسَة, *fenêtre*, p. ٦, voyez Quatremère, *Hist. des sult. maml.*, II, 1, p. 280, et Wright, Glossaire sur Ibn-Djobair; Alcalá *ventana de yeso como rexada et ventana vedriera*.

شَمَشَار, *buis*, p. ٥; voyez p. 5 de la traduction. Freytag a oublié de noter ce mot, et sous *بفس* il donne *شَمَشَاد*, ce qui est une autre forme du même mot; voyez les dictionnaires persans. Berggren : *buis* *شَمَشِير*; Alcalá, sous *box*, donne *شَمَشَار*.

شَهْد, *fréquenté, reunissant une foule nombreuse*, p. ٨٣, ١٣٠, ١٣٢, ٢٠٤, ٢٠٥; comparez Quatremère, *Hist. des sult. maml.*, I, 1, p. 149; Zamakhchari, *Asās al-balāgha*. *مَجْلِس مَشْهُود*; Edrisi dans Amari, *Bibl. Arab. Sic.*, p. 18, dern. l., p. 52, l. 3 (car c'est ainsi qu'il faut lire avec les man. A. et B., comme l'observe avec raison M. Fleischer), p. 55, l. 8 (où M. Fleischer a négligé de faire la même remarque, et où M. Amari aurait dû noter que les man. A. et B. n'ont pas *مَشْهُورَة*, comme il a fait imprimer, mais *مَشْهُودَة*). En général les

« ses feuilles sont dentées comme une scie. » La phrase qu'on trouve p. ٣٤, l. 11, signifie par conséquent : « ces cuirs sont coupés en diverses formes et dentelés de diverses façons avec beaucoup d'art. »

القصب الشركى, espèce de roseau, p. ٥, v; comparez Edrîsi dans la traduction de Jaubert, I, p. 179; النعل الشركى, p. v, sandale faite de شركى.

(V) شعب, le synonyme de تفرّع et de انقسم, se diviser en branches, en parlant d'un fleuve, p. ١٥٩; Belâdzorî, p. 292; Ibn-Haucal, chapitre sur l'Irâc: وتتشعب فوق البصرة ونحتها أنهار كثيرة et ailleurs; ويقفل آتاه تتشعب من: Becri, p. 18, l. 9; Edrîsi, Clim. VI, Sect. 6: نهر ابل نيف وسبعون نهر; Boethor, sous *branche* le fleuve se divise en trois branches, النهر يتشعب ثلاث تنعاب; — d'une chaîne de montagnes; Ibn-Haucal, chapitre sur la Syrie: حبال (النجيل) جبال وتتشعب منه; (Edrîsi a copié ce passage et son texte se trouve dans la traduction de Jaubert, II, p. 134, n. 1; mais selon sa coutume, celui-ci l'a altéré, car au lieu de المعلمين, les man. portent العملين, et c'est ainsi qu'il faut lire); — d'une route, Becri, p. 10, l. 6 a f.

شغل, pl. أشغال, *fabrique*, p. ٨, l. 3 a f.; *Alcala fabrica* (= صناعة); Berggren a *fabriquer* أسنعل.

شغو (I), *satisfaire*, p. ١٣٩; Belâdzorî, p. 41, 260, 427, 440, Edrîsi dans Amari, *Bibl. Arab. Sic.*, p. 52, l. dern.; Clim. I, Sect. 7: ونحن; الآن فريد ان نذكر جميع ذلك ذكرا سائما وذنى به على استقصاء; Macca-ri, I, p. 268, avant-dern. l., II, p. 105, l. dern., et la note de M. Fleischer, p. VIII; de même dans les titres de plusieurs livres que Hâdjî-Khalifa énumère sous شغى et sous شغاء, où le sens de *guérir*, que donne M. Flügel, ne convient nullement à tous.

(I) شَوّ, dans le sens de *traverser*, ne se construit pas seulement avec l'accusatif, mais aussi avec شى, p. ٨١, l. 7; *Mille et une Nuits*, I, p. 47 éd. Macnaghten: وسقمت في اسوان امدينه, où l'édition de

(V), *se fendre*, p. ٧٢. — شَرِيحَة, pl. شَرَائِح, car c'est ainsi qu'il faut lire avec les man., p. ٨٣, ٨٩, *figue sèche*; Alcalá *higo seco abierto*; Ibn-Batouta, II, p. 44, III, p. 15. Chez Macrizi, II, p. 95 et 100, on trouve à plusieurs reprises le mot شَرَائِحِي, *marchand de figues sèches*. Au reste ce fruit s'appelle ainsi, non pas parce qu'il est séché, mais parce qu'on y a fait une incision; c'est le *abierto* d'Alcalá; comparez ce passage d'Ibn-al-'Auwâm, *Traité d'agriculture*, I, p. 686, où il est question d'olives et où le mot حَبَّة signifie *pièce*, comme nous l'avons dit plus haut: وَمِنْهَا أَنْ تُشَرِّحَ كُلُّ حَبَّةٍ مِنْهَا دَلَالٌ تَشْرِيكَاتٍ بِذَوْلِهَا: وَيُسَمَّى ذَٰلِكَ الْمُشَرِّحَ.

(V), *devenir farouche, sauvage*, en parlant des bêtes, p. ٢١.

شَرِيطة, pl. شَرَائِط, *une corde, un fil*, p. ١٩٨, de même que شَرِيط; voyez le Glossaire sur Ibn-Djobair; شَرِيط répond chez Alcalá à *cordel, cuerda de nave* (شَرِيطُ النَّجْدِي), *dogal, traylla de canes, traste de viguela* etc., et chez lui le plur. est toujours شَرَائِط; Berggren: *corde de guitare, de violon*, شَرِيط; dans le *Traité de mécanique* (man. 117) on trouve souvent شَرِيطُ مِنْ نَخَاسٍ ou حَدِيدٍ, شَرِيطُ النَخَاسِ (voyez p. 45, 46, 47, 72, 76). Ibn-al-'Auwâm (*Traité d'agriculture*, I, p. 148 et 151) emploie شَرِيط et شَرِيطة dans le sens de *corde*. Alcalá donne شَرِيطة sous *coyundado yugo* et sous *inogil*. Le pl. شَرَائِط se trouve souvent chez Ibn-Batouta et dans les *Mille et une Nuits*, p. c. III, p. 525, 535, 510 éd. Macnaghten, V, p. 185 éd. Habicht, IX, p. 51 éd. Fleischer. D'après Lane, *Modern Egyptians*, II, p. 17, شَرِيط signifie *galon de soie*; Boethor, Marcel et le Dictionnaire berbère traduisent aussi *galon* par شَرِيط, et tel est le sens que le mot a dans plusieurs passages des *Mille et une Nuits*, p. c. dans le dernier de ceux que nous avons cités, où l'édition de Macnaghten (III, p. 268) donne طَرَّاز.

(II). Ce verbe, que Freytag donne dans le sens de *créneler*, en parlant d'une muraille, s'emploie aussi en parlant des parties d'une plante dont le bord est découpé en dents (comme *créneler*), d'une scie etc.; comparez Ibn-al-'Auwâm, *Traité d'agriculture*, II, p. 585:

encore, lorsque la caravane doit se remettre en marche, le chef crie: الشديدي, »from شدّ, to tie fast the ropes of the loads,» Burckhardt, *Travels in Nubia*, p. 387. De là la phrase شدّ اليه الرحال, *il attacha les selles* (pour se rendre) *vers lui*, c'est-à-dire, il se rendit vers lui; شدّت انى هذه اندونه الرحل, *tout le monde se rendit à cette cour*, de Sacy, *Chrest.*, I, p. 9. Le verbe شدّ s'emploie aussi absolument, sans الرحال, dans le sens de *seller* ou *charger*, comme chez Belâdzorî, p. 465, l. 5; Becrî, p. 55: شدّ على فرسه, *il sella son cheval*, au lieu de شدّ الشرج على فرسه, et chez Edrisî, p. 71: وعليها تُشدّ الركائب: *on ne selle (ou on ne charge) les bêtes de somme que pour se rendre vers cette capitale.* — شدّ, pl. شدود, *ce que l'on attache sur le dos des chameaux, paquet, ballot*; Alcalá: *lio de qualquiera cosa* (paquet de quoi que ce soit) et *enbollarlo* (*como de letras*), شدّ, pl. شدود; Edrisî, p. 9: وبها تُكحلّ السدود: *«c'est à Bougie qu'on détache les ballots.»* Boethor et Marcel traduisent *ballot* par شدّ, et Berggren par سدادة (Afr.), pl. سدائد. — شديد, *ferme, compacte et solide*, par opposition à *mou*, en parlant de la chair d'un poisson, p. 14.

الشرة والبيدر; بتر est chez Edrisî (p. 43, l. 6) le synonyme de بتر; comme on trouve souvent الأسر والبيطر (voyez Dozy, *Loci de Abbad.*, III, p. 123), et بتر signifie la même chose que أشّر, *petulantia*; comparez *Loci de Abbad.*, I, p. 234, l. 17; Hariri, p. 2 de la 1^{re} édit.

شرب, pl. de شرب (espèce de tissu), p. 154, 159. Ce pluriel se trouve aussi chez Ya'coubi, p. 126; chez de Sacy, *Chrest.*, I, p. 199; chez Macrizî, I, p. 177, l. 9 a f. — شروب, *potable, qui se peut boire avec un peu de répugnance*, p. 154, 159, 163; Zamakheharî, *Asâs al-balâgha*: ما شروب يصلح مع بعض كراهة; Edrisî, *Clim.* II, Sect. 5: ومياه مشد زعاسى لا تسوغ لشارب وأشعبها ماء بشر روم وماؤها شروب: 5. شبة ابار ماء شروبة; et plus loin: غير أنه لا يمكن أذمان شربه.

مَسِيرَة = مَسِير , p. ٣٠, ٤٣, ٥١, ٩٣; *étendue*, p. ١٣١.

مُسَبَّع (II). Edrîsî (p. ١٨, l. 5) et Ibn-Haucal, dans son chapitre sur l'Égypte, emploient ce mot en parlant de la queue du crocodile. Il doit signifier *aplati*, car on sait que les crocodiles ont la queue aplatie, et chez Edrîsî c'est l'opposé de مُسَدَّبَر, *rond*.

سَيْل (I) ne se dit pas seulement en parlant de l'eau, mais aussi en parlant du sable mouvant, p. ٣٩, ٤٣; Edrîsî, Clim II, Sect. 5: رَمَلٌ مَسِيلٌ. سَائِلَةٌ وَصَحَاصِحٌ غَامِرَةٌ. Le mot سَيْلٌ s'emploie aussi en parlant de sable mouvant; Freytag ne le donne pas même dans son sens propre, *coulant*, quoiqu'il soit classique; Zamakhcharî, *Asûs al-balâgha*: ذَرَلْنَا بَوَادِئَ نَبْتِهِ مَسِيلٌ وَمَاؤُهُ سَيْلٌ وَلِبَعْصِهِمْ

النَّبْتُ مَسِيلٌ عَلَى رَمْلَانِهِ وَالْمَاءُ سَيْلٌ عَلَى أَحْجَابِهِ

Ibn-Batouta, I, p. 299; en parlant de sable mouvant, Edrîsî, Clim. II, Sect. 6: وَهَذِهِ الْأَرْضُ دَلَّتْهَا رَمَلٌ سَيْلٌ وَالرِّجَاحُ لَاعِبَةٌ بِهِ تَنْقُلُهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ. La même observation s'applique au mot مَسِيلٌ; Edrîsî, Clim. II, Sect. 5: وَهُوَ مَنْزِلٌ فِيهِ عَمِنْ مَاءٌ فِي مَسِيلٍ رَمَلٍ.

شَال, poisson du Nil, p. ١٧; *Description de l'Égypte*, XXIV, p. 508.

شَبَابِيْتُ, pl. شَبَابِيْتُ, poisson du Nil et du Tigre, p. ١٩; voyez p. 25 de la traduction; Āzwinî, II, p. 299; *carpe*, Humbert, p. 69, et Boethor.

شَبَاع, le pl. de شَبَاع, p. ٩١.

سَبَك (I), *denteler*, p. ٣١; Boethor et Marcel traduisent *dentelle* par شَبِيكَة.

شَابِل, *alose*, p. ١٨, ١٩; *Kartās*, p. ٩ et la note de M. Tornberg, p. 564; *ibid.*, p. ١٨; Dombay, p. 68; Jackson, *Account of Marocco*, p. 4, 5, 6, 7; Marcel (شَابِيل et شَابِل) sous *alose*. En espagnol *sábalo*.

شَدَّ (I). Le verbe شَدَّ, *attacher*, s'emploie particulièrement en parlant des selles des chameaux et des fardeaux qu'ils portent; aujourd'hui

وكان في دور لملوكها عتده دور على حيطانها الواح : Ibn-al-Athir, X, p. 535 : *انقصه وسوا في المياه الى البساتين من انقصه ايضا*. Enfin *sâfiya* s'emploie 10°. dans le sens d'un infinitif, *arroser, irrigation*; Alcalá *regadio o regadura*. En Espagne l'emploi de celui qui était chargé de surveiller l'irrigation des champs, se nommait *السائفة*; Ibn-Haiyân *apud* Ibn-Bassâm, t. III (man. de Gotha, fol. 5 r., et man. de M. de Gayangos): *ان مباركًا ومنقرا المذكورين نانا وليا أولا وكالة السائفة ببلد بانسية دم صردنا عنها الخ — وكان سبنا لردهما الى عملهما*.

سَهَك signifie proprement *puant* et s'emploie en parlant d'un poisson (voyez *سَهَك* et *سَهَكَة* dans Freytag); mais Edrisi dit (p. 41) : *حوت سهك انلعم*, *degoûtant*.

ارض سَهَل; *سَهْل* (X), *compter pour peu de chose*, p. 44, l. 3. — *سَهْل* = *سَهْل* subst., *plaine, rase campagne*, p. 41, dern. l.

On dit : *سَهْلَا في الصلاد وسهلا عنها* (I). (Zamakhcharî, *Asâs al-balâgha*), et *سهلا*, employé absolument, a la même signification, p. 213, l. 3. Nous reviendrons sur ce passage dans les Additions et Corrections.

سوع (X), *trouver l'eau potable*, p. 14; aussi *trouver un mets man-geable*, Ibn-Batouta, IV, p. 70; comparez Maccari, II, p. 363, l. 10. C'est proprement : *trouver une chose propre à être avalée*.

مَسَافَة *مسافة*, p. 143, est l'équivalent de ce qu'Edrisi appelle dans la ligne suivante : *مرحلة مرحلة*, *station par station*. C'est proprement : *la distance d'une station à l'autre*, et dans le *Kartâs*, p. 2, l. 12, *مسافة* est le nom d'une mesure de longueur. Alcalá donne *jornada* (journée) *مسافة* (*sic*). Chez Ictakhri et chez Ibn-Haucal, ce mot signifie souvent *route*, comme dans cette phrase : *المسافة على سبيل كوه*, et dans celle-ci : *مسافة من المسافات المسلوكة*.

سَوَا, *précisément, justement*, p. 6, 139; Boethor *juste* (adv.) et *justement*; Becrî, p. 153, l. 12; Ibn-Batouta, II, p. 173; dans le passage d'Ibn-Doraid, cité par M. Wright dans son Glossaire sur Ibn-Djobair, p. 26, l. 3, il faut prononcer *سَوَا*, et non pas *سَوَات*; le sens est : *charîta* est précisément la même chose que *charîl*.

a passé dans l'espagnol et dans le portugais, où il s'écrit *aceña*, *azenha*, *azanha* etc. En espagnol et en portugais ce mot, du moins à notre connaissance, n'a pas d'autre sens. Il s'employait aussi de cette manière en arabe, car Alcalá traduit *aceña* par سانية, et chez Edrîsî, p. ٢٧, l. 6, le nom propre السواني répond à ce que l'auteur appelle plus loin (p. ٢٨, l. 3) ارحاء ناصح, *les moulins de Nâcih*. 7°. *une meunière*; Alcalá *aceñera*. 8°. *un jardin*; Mohammed el-Tounsy, *Voyage au Ouadây* trad. par Perron, p. 584: » Mon père était à sa *sânieh*, c'est-à-dire, en langage de Tunis et de Tripoli, à son *jardin*, à son *potager*. » L'emploi du mot en ce sens n'est nullement un néologisme, car on le trouve déjà chez un auteur du X^e siècle, à savoir chez Ibn-Haual, qui dit dans son chapitre sur l'Afrique: وبنو واريغن قرية — ولها كروم وسواني; plus loin: سوف كبران وهو: انحصراء — ولها فواكه وسواني; كتيرة حصن ارلتي وله مزارع وسواني. Dans ces trois passages, M. de Slane (*Journ. asiat.*, 3^e série, XIII, p. 234, 235) a traduit avec raison سواني par *jardins*. A en croire M. Cherbonneau (*Journ. asiat.*, 4^e série, XIII, p. 544), le mot سانية signifie: » un jardin consacré exclusivement à la culture des melons et des pastèques. » Le mot ساقية signifie aussi *jardin*; Macrizî, I, p. 248: وبهذا الحكي سواني وبساتين قد خربت; comparez Alcalá: *reguera*, *lugar por do riegan*, ساقية.

Avant de terminer cet article, nous devons encore faire mention des significations du mot ساقية que nous n'avons pas pu indiquer jusqu'ici, parce qu'à notre connaissance le mot سانية ne les a pas. ساقية signifie, comme on l'a vu: 1°. *une rigole*; 2°. *un seau*; 3°. *une roue hydraulique*; 4°. *un puits*; 5°. *une fontaine publique*; 6°. *un jardin*. Il signifie en outre: 7°. *un ornement de filigrane*, avec des perles etc., que les femmes portent sur le front; on l'appelle ainsi parce qu'il a la forme d'une roue hydraulique; voyez Lane, *Modern Egyptians*, II, p. 403. 8°. *un arrosoir* (comparez chez Freytag سقاء et مسقاء; Boethor: *arrosoir* مسقاء); Maccari, II, p. 279, cite des vers qu'un poète composa sur les سواني et qui signifient: » On dirait que des serpents ont habité dans leur ventre depuis le temps de Noé, celui du déluge; et lorsque l'eau abonde dans ces vases, la langue d'un serpent sort de chaque trou avec des mouvements convulsifs. » 9°. *un tuyau*; on lit chez

4°. *un puits*; Mohammed el-Tounsy, *Voyage au Ouadây* trad. par Perron, p. 584: » *Sānieh* se dit encore des puits par lesquels on arrose les jardins ou les champs, surtout au Fezzân. On tire l'eau de ces puits par le secours d'un taureau qui s'approche et s'éloigne alternativement, pour laisser descendre et ensuite pour remonter la corde à laquelle est attaché le seau; » Içtakhri, dans le chapitre sur l'Arabie: وأما الجداول وإليها كثرية; Ibn-Haucal dans Uylenbroek, p. 7: وإليها كثرية; Edrisi, p. 132, l. 9, p. 135, dern. l.; Aboulféda, *Géographie*, p. 93: إليها كثرية; Ibn-al-Khatib, man. de M. de Gayangos, fol. 159 r.: أَوْغَرَ إِلَى خُدَامِهِ بِخَنْفِيهِ وَطَرَحِهِ: بِحَالِهِ فِي بَعْضِ سَوَانِي قَصْرِهُ مُتَّبِعًا لِبَعْضِ أَوَانِي خَمْرِهِ يُوهِمُ بِذَلِكَ قَاتِلُهُ تَرَدُّبُهُ سَكْرًا وَقُوَّتُهُ نُفُوحًا وَيُوفِّعُ عَلَيْهِ بِالْعَدُولِ عِنْدَ اسْتِخْرَاجِهِ وَنَدْبِ النَّاسِ وَجِصْنِ آسٍ وَمَا كَانَ مِنْ تَحْصِينِ جِيلِهِ: ailleurs, fol. 162 v.: إلى موارثه بالأسوار والابراج على بعد افطاره وأخذها جباب الماء به واحتفار السانية; dans un troisième passage, fol. 52 r., quelqu'un demande à un autre: pourquoi désirez-vous mon cheval? L'autre répond: اجعله يسنى شيئاً بسيراً في السانية فعال تعصى الحاجة ان شاء الله بغيره ووجهة بسنى شيئا بسيراً في السانية فعال تعصى الحاجة ان شاء الله بغيره ووجهة (comparez plus haut, sous le n°. 1, notre remarque sur le proverbe السانية من السانية). السانية est spécialement *un puits à roue hydraulique* (voyez le *Dictionnaire berbère* sous *puits*), et pour indiquer un tel puits, on dit aussi سنى السانية, Maccari, I, p. 365, Becri, p. 111, au pl. إبار سواني, Becri, p. 40. Le mot سانية signifie aussi: » un puits d'irrigation qui, au moyen d'un chapelet de vases généralement en terre (*qadous*), fait monter l'eau presque partout où il en est besoin; » note de M. Belin dans le *Journ. asiat.*, 4° série, XVIII, p. 441. 5°. *une fontaine publique*, سانية للسبيل, Ibn-Batouta, I, p. 112, ce qu'on nomme aujourd'hui سبيل tout court; M. Lane, *Modern Egyptians*, I, p. 456, explique ce dernier mot de cette manière: » fontaine publique, édifice qui a été bâti et doté pour que les passants reçoivent gratuitement de l'eau. » Le mot ساقية signifie aussi *fontaine publique* (Marcel sous ce mot). 6°. *un moulin*, à savoir un moulin à blé, mis en mouvement par l'eau. C'est en ce sens que le mot السانية

dans un vers cité par Maidâni (I, p. 510) : *اذل من السواني* ; Maidâni lui-même donne : *اذل من بعير سانية*. D'après Codâma, *Kitâb al-Kharâdj*, Manz. VII, Chap. 7 (man. de M. Schefer), c'est la seule signification classique : *السواني ونهى الابل النى تمد لا ما تقومه العامة من*. 2°. *le grand seau* dont on se sert pour tirer l'eau du puits, *et ce qui sert à le mettre en mouvement*, c'est-à-dire, la chaîne de fer et la poulie ; le *Câmous* : *والسانية* وبعال للغرب مع ادواته : Motarrizi, *al-Moghrib*, man. 615 : *الغرب وأداته سانية ايضا*. Le mot *سانية* signifie de même *un seau* ; voyez Ibn-Badrûn, p. 269 ; Ibn-al-Khatib, man. de M. de Gayangos, fol. 32 r. : *ففسر الى فدر فيما بعته زنت مما يتلى به السواني عندهم* ; Alcalá *cavar o dolar* *سواني*. On a vu par les paroles du Câmous et de Motarrizi, que *سانية* signifie aussi : *ce qui sert à mettre le seau en mouvement* ; il désigne donc : 3°. *une roue hydraulique*, Cherbonneau dans le *Journ. asiat.*, 4^e série, XIII, p. 344 : « *ساذة machine à irriguer* ; » Boethor, sous *roue* » *roue hydraulique*, *فاعة*, *سانية* en Barbarie ; » Belâdzori, p. 71 ; Edrisi, p. 108, l. 1 ; comparez une note de Quatremère dans sa Notice sur Becri, p. 91 du tirage à part, où toutefois le passage d'Ibn-Haukal est cité mal à propos, car *ساذة* y a le sens que nous indiquerons sous le n°. 8. Le mot *سانية* signifie de même : *une roue hydraulique* ; Berggren, sous *roue* » *roue tournée par des bœufs ou des chevaux, à puiser l'eau d'une rivière, pour arroser les champs et les jardins, en Egypte* ; » Marcel, sous *aquatique* : « *machine aquatique*, *ساذة* ; » Burckhardt, *Travels in Nubia*, p. 21 : « After the inundation has subsided, and the Dhourra harvest is finished, the soil is irrigated by means of water wheels (*سانية*), turned by cows, which throw up the water either from the river, or from pits dug in the shore ; » comparez p. 126, 127, 129 ; Lane, *Modern Egyptians*, II, p. 31, et I, p. 115, passage où l'auteur traite des mosquées et où il dit que des serviteurs sont chargés de prendre soin du « *ساذة* (or water-wheel), by which the tank or fountain, and other receptacles for water, necessary to the performance of ablutions, are supplied ; » *Notices et extraits*, XIII, p. 180 ; Ibn-al-'Auwâm, *Traité d'agriculture*, I, p. 5 : *السفي بالالات من السواني والسواني والدلا انتهى تدور بينا الابل والاحمر والبغال*.

سموس, poisson du Nil, p. 1v; *Description de l'Égypte*, XXIV, p. 279, 280; Cazwini, II, p. 119 شَمُوس.

سند = سَنْد, le flanc d'une montagne, p. 198, où le man. B. porte مُسْنَد; comparez p. 9v, note h. — سَنْدِيَان, châtaigne; voyez la traduction, p. 264, n. 1.

سَنَو. سَائِيَة. Ce mot, qui dérive du verbe سَنَا, arroser, n'a chez Freytag que deux significations. Nous lui en connaissons huit, et nous croyons faire une chose utile en les énumérant ici. Nous y joindrons les différentes significations du mot سَائِيَة, dérivé du verbe سَفَى, qui signifie aussi arroser; Freytag n'en donne qu'une seule, à savoir celle de rigole, petit fossé qu'on fait dans la terre pour faire couler de l'eau dans un jardin, dans un champ etc.; mais il en a au moins neuf autres, qui sont en partie les mêmes que celles de سَائِيَة. Toutefois il ne sera pas superflu de transcrire d'abord une note de M. Reinaud (*Géographie d'Aboulfèda*, II, p. 125), qui dit en citant le Voyage de Burckhardt: » Dans la plus grande partie de l'Arabie et dans plusieurs contrées de l'Afrique, les terres cultivables sont arrosées avec de l'eau de puits. Chaque champ ou jardin a son puits, d'où l'eau est tirée dans de grands seaux de cuir, par des ânes, des vaches ou des chameaux: les seaux sont suspendus à l'extrémité d'une chaîne de fer passée dans une poulie; à l'autre bout est la bête de somme qu'on fait marcher à une distance suffisante pour faire sortir le seau. » Pourvu qu'on veuille bien se rappeler sans cesse cette explication, les différentes significations des mots سَائِيَة et سَائِيَة s'expliqueront d'elles mêmes. Le mot سَائِيَة signifie donc 1°. la chamelle qui tire l'eau du puits; Djauhari: والسَّائِيَة النَّاصِحَة; le Cāmous: والسَّائِيَة النَّاصِحَة تُسَفِّي عَلَيْهَا وهي الناصحة التي يُسَنِّي عَلَيْهَا. Le mouvement de va-et-vient perpétuel qu'exécutaient ces bêtes de somme sur un espace très-limité, a donné naissance au proverbe: سَمِيرُ السَّوَانِي, سَقَرًا لَا يَنْقَطِع, Maidani, I, p. 624, Djauhari (qui donne يَمْعَصِي au lieu de يَنْقَطِع). En outre, comme on ne choisissait pour un tel travail que les plus mauvaises chamelles, on disait aussi proverbialement: أَذَلُّ مِنَ السَّائِيَة, Zamakhchari, *Asās al-balāgha*: أَذَلُّ مِنَ السَّائِيَة وَهِيَ الْبَعِيرُ يُسَنِّي عَلَيْهِ;

سمو, pl. سَمَوات (ou سَمَوات d'après le man A), *plafond, lambris de plafond*, p. ٢٠٠, ٢٠٩; al-Fath dans le *Calâ'id* (cité par M. Wright, Glossaire sur Ibn-Djobair, p. 28): قد فُرِيسَتْ بِالدَّعْبِ وَاللَّزُورِ سَمَواةً.

En espagnol on disait *çaquiçami*, ce qui signifiait: *un plafond de plâtre* («el techo del aposento, que se labra de yesso» Cobarruvias; «le lambris d'une maison, plancher fait de lambrissage» Victor; les dictionnaires modernes donnent à ce mot le sens de *galetas, grenier*); mais ce terme n'a pas encore été bien expliqué. Les uns ont pris le second mot pour un adjectif; ainsi Diego de Urrea (chez Cobarruvias) dit que c'est سَقْفٌ سَمِيٌّ, *toit haut*, et Marina (dans les *Memorias de la Academia de la historia*, IV, p. 84) en fait سَقْفُ السَّامِي, ce qui serait contre les règles de la grammaire, dont, au reste, Marina se soucie fort peu. Les autres ont fait du second mot un substantif; d'après le père Guadix (*apud* Cobarruvias), c'est سَعْفٌ, *toit*, et سَمَاءٌ, *ciel*, et M. Engelmann dit, en citant Alcalá, que c'est سَعْفُ فِي السَّمَاءِ. Le fait est que le second mot est bien réellement le substantif سَمَاءٌ, mais que le sens technique de ce mot était inconnu. *Zaquizami*, qu'on écrivait et prononçait *çaquiçami*, est سَقْفٌ سَمَاءٌ d'après la prononciation vulgaire, car en Espagne l'*á* se prononçait presque toujours *z*, et dans la langue vulgaire, quand il y avait annexion d'un complément, le nom qui sert d'antécédent se prononçait quelquefois avec le *kesra*. Ainsi on disait غَيْرِ مُسْتَعْمِلٍ, غَيْرِ مُسْتَعْمِلٍ (Alcalá sous *patin de casa*), وَهَيْطُ دَارِ عَمَلٍ نَزَلَ حَمِي (le même sous *desusada* et les mots suiv.), سَقْفٌ سَمَاءٌ (le même sous *espessamente hazer*) etc. Par conséquent, سَقْفٌ سَمَاءٌ, dans l'arabe vulgaire, est, dans l'arabe littéral, سَقْفٌ سَمَاءٌ, *plancher plafonné*. Il est vrai qu'Alcalá, comme l'a remarqué M. Engelmann, traduit *çaquiçami* par *çaqf fi çeml*, mais ce *fi* est de trop, et ce qui a échappé à l'attention de M. Engelmann, c'est qu'Alcalá traduit *techo de çaquiçami* par *çaqfçamî*. Dans ce dernier mot, comme on le voit, il n'y a pas de trace de ce *fi*. Alcalá a décidément fait une faute en l'ajoutant, mais il s'est aperçu de cette faute et il l'a corrigée sous *techo de çaquiçami*. Au reste, nous observons encore que, sous les verbes, Alcalá a *çaquiçami hazer* et *techar de çaquiçami*, ce qu'il traduit par سَقْفٌ

désigne en Egypte et à Mosoul: du poison, ou une espèce de poison (Burton, II, p. 85, 86), peut-être parce qu'on administre le poison dans le breuvage dit *solaimānī*.

أَسْوَدٌ مَسْمُومٌ, *venimeux*, p. IV; de même مَسْمُومٌ, *un serpent venimeux*, *Loci de Abbad.* éd. Dozy, III, et dans beaucoup d'autres passages.

(II). A la page ١٣٨, avant-dern. l., nous croyons devoir lire, avec les man. d'Ibn-Haucal, بِالْعَمَدِ الْمَسْمَرِ, car la leçon des man. d'Edrisi, الْمَشْمَرِ, ne donne aucun sens, et on dit réellement سَمَرُ الْعَمَدِ, comme chez Cazwini, I, p. 354: نَمَّ اسْنَدَهَا بِمَسَائِلَئِيْنٍ وَنَمَانِيْنَةٍ وَارْبَعِيْنٍ. Cependant il y a, dans le passage dont il s'agit, deux difficultés: d'abord il est étrange que le singulier الْمَسْمَرِ soit joint au plur. الْعَمَدِ, et en second lieu il s'agit de déterminer la signification de سَمَرٌ. La première difficulté disparaît quand on remarque que tout ce passage est en prose rimée et que الْمَسْمَرِ rime avec الْمَسْمَرِ de la phrase qui précède; c'est donc une licence poétique, à cause de la rime. Quant à la signification, Boethor, sous *sceller*, donne celle de: sceller, fixer dans un mur avec du plâtre, du plomb fondu etc., qui convient parfaitement au passage d'Ibn-Haucal et à celui de Cazwini. Un autre passage, tiré de ce dernier auteur, ne laisse aucun doute sur ce sens, car on y lit (II, p. 290): وَحَاجِرَانِهَا دَنَتِ مَهْنَدْمَه مَسْمَرَه بِمَسَامِيْرٍ اَلْاَحْدِيْدِ لَا تَبِيْنُ دُرُوْزِ الْاَحْجَارِ مِنْهَا وَضَقَ الْفَاظِرُ اَلْهَمَا حَاجِرٍ وَاحِدٍ. Par conséquent, سَمَرٌ est l'équivalent de فَوْغ, فَرْع et أَفْرَغ (voyez plus loin notre article sur ce verbe).

سَمَاطٌ, *rangée de boutiques, bazar*, p. ١١٩, avant-dern. l. (ces paroles sont d'Ibn-Haucal); voyez le Glossaire sur Ibn-Djobair; Edrisi dans Amari, *Bibl. Arab. Sic.*, p. 36, l. 5 a f.: اَسْوَاقُ ذَوَاتِ السَّمِطَاتِ (car c'est ainsi qu'il faut lire, et cette leçon ne se trouve pas seulement dans C., comme l'a noté M. Amari, mais aussi dans B.); Beerî, p. 25, l. 5 a f.; p. 50, dern. l.; *al-Bayân*, I, p. 155, l. 11; Ibn-Batouta et *Mille et une Nuits*, *passim*.

سَكَّ. Il est remarquable que dans le plur. de دَارِ السَّكَّةِ, le second mot se met aussi au plur., دَوْرُ السَّكَّكِ, p. ٨.

سَكَت (I) se dit aussi du tambour quand on cesse de le battre, p. ٧.

سَلَّ, مَسَلَّة, obélisque, p. ٤٥, ١٢٠; Boethor sous obélisque; Humbert, p. 186; Burton, *Pilgrimage to el Medina and Meccah*, I, p. 10; Macrîzi, I, p. 150, 229; le pl. مَسَالٍ Mas'oudî, II, p. 450.

سَلَطَ (II). Ce verbe, qui signifie : *donner du pouvoir sur*, comme dans le *Bayân*, I, p. 295 : ثُمَّ سَلَّطَهُ اللَّهُ عَلَى كِبَارِ كِتَابَةِ الذِّبْنِ الْحَجَّ, a au passif le même sens que تَسَلَّطَ; Zamakhcharî, *Asâs al-balâgha*: وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ وَتَسَلَّطَ وَلَهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ; de même chez Edrisî, p. ١٠٤: أَهْلُهَا مُسَلَّطُونَ عَلَى مَنْ جَاوَرَهُمْ.

سَلَكَ, سَلَكٌ, *fil*, p. ٦٨ et ailleurs; voyez Djauhari et la note de M. Dozy, *Loc. de Abbad.*, I, p. 108, n. 191.

سَلَام, سَلَامٌ, voyez la traduction, p. 262, n. 1. — اِسْلَام dans le sens de مَسْلُومُون, *musulmans*, p. ١٢٣, ١٩٧; comparez le passage d'Edrisî que nous avons cité dans notre Glossaire sous تَسَجَّر; Clim III, Sect. 5: نَسَمَ الشَّيْخُ السَّلِيمَانِي, سُلَيْمَانِي — اسْتَعْتَقَهَا الْإِسْلَامَ فَاتَّخَذُوهُ جَامِعًا. Ibn-Djazla, dans son *Minhâdj al-Bayân* (voyez le Catalogue des man. orient. de la Bibl. de Leyde, III, p. 245), donne beaucoup de renseignements sur les vertus médicales de cette espèce de sucre, mais il ne nous apprend pas d'où lui est venu son nom. Peut-être était-ce du sucre qui venait de l'Afghanistan, où se trouve le mont Salomon, dont les différentes chaînes s'étendent de tous côtés. Aujourd'hui du moins, Solaimânî est le nom ordinaire pour les Afghans (voyez Burton, *Pilgrimage* etc., *passim*), et leur quartier à la Mecque s'appelle as-Solaimânîya (Burton, II, p. 148). Dans le passage du *Tohfa ikhwân aṣ-ṣafâ*, que Freytag cite dans son Dictionnaire, le mot سَلِيمَانِي, employé comme un substantif, signifie un breuvage fait de cette espèce de sucre, car on y lit (p. 281 de l'édition de Calcutta): وَلَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ الْوَانِ الْأَشْرَبِ مِنْ: الْأَحْمَرِ وَالْمَبِيدِ وَالْعَارِضِ وَالْعُقَّاقِ وَالسَّلِيمَانِي وَالْجُلَّابِ. Actuellement ce mot

rencontré ce mot arabe et qu'il n'est pas en état de proposer une meilleure étymologie. Il aurait pu dire hardiment que celle de Marina est fausse. Elle n'explique pas la terminaison (*ia*), et le mot كَرَبَّة n'a jamais été en usage en Espagne; c'est un vieux mot qui appartient à la langue du Désert. Il y a dans *carabia* une faute légère et extrêmement fréquente dans les écrits espagnols du moyen âge; la cédille a été omise et *carabia* est l'arabe سَرَبَّة.

سَطْح, ou peut-être مُسَطَّح = سَطْح (leçon du man. A.), *surface, superficie*, p. ٩٨, l. 6.

سَفَر s'emploie particulièrement dans le sens de *voyager sur mer, naviguer*; فِي أَيَّامِ سَعْرِ الْإِسْطُولِ, p. ١٣٩, فِي أَوَّلِ سَفَرِ الْمَرَاكِبِ, p. ١٠٢, زَمَنَ الصَّيْفِ وَمَدَّةَ السَّفَرِ, p. ٩٧, رَمَنَ الصَّيْفِ وَوَقْتَ سَفَرِ الْإِسْطُولِ, p. ٨٩. — السَّفَنُ السَّفَرِيَّةُ, *les bâtiments de transport*, p. ١٨١, ١٩٣, plus petits que les الْمَرَاكِبُ الْكُبَرَى, p. ٨٤, l. 8.

سَفْسَارِيَّة, pl. سَفْسَارِيَّة, sorte de manteau, de burnous, p. ٨٩; comparez Defrémery, *Mémoires d'hist. orient.*, p. 159.

مَسْفُط, de même que مَوْع (voyez l'article sur ce mot), *embouchure d'une rivière*, p. ١٢, l. 5 a f., p. ١٢٣, dern. l.

مُسَقَّف, la partie couverte d'une mosquée, l'opposé de صَحْن, la partie découverte, p. ٢٠٨; chez Ibn-Batouta, I, p. 506, l. 1, où l'édition donne وَسَقَف, le man. de M. de Gayangos a وَمَسَقَف; Ibn-al-Khatib, man. de M. de Gayangos, fol. 106 r.: وَخَسَّ أَحْبَاسَ جَامِعٍ: غَرْنَاطَةَ يَنْظُرُهُ فَعَصَلَ مَا لَ كُنْثَرٌ مِنْ غَلْنِهِ وَتَبَّهَ بِاجْتِمَاعِهِ لِيَزِيدَ بِهِ بِلَاكَيْنِ فِي مَسَقَفِهِ مِنْ شَرْفِهِ وَغَرَبِهِ.

سَفْلَاتُون, étoffe de soie brochée d'or, en vieux français *siglaton*, p. ٢٧; voyez le Glossaire sur le Bayân.

سَقُولُوْمِدُورِيُون, *scolopendre*, p. ٩.

مَسْعَى, *abreuvoir*, p. ٩٩; *Alcala pitar de agua*.

السَّد, comme l'a dit M. Engelmann, car dans ce cas l'*α* final ne s'expliquerait pas; السَّد est l'espagnol *azud*, forme que M. Engelmann a négligé de noter, quoiqu'on la trouve dans les dictionnaires modernes, tels que celui de Nuñez de Taboada, aussi bien que dans celui de l'Académie. *Azuda* est le mot arabe السَّدة, qui a le même sens que السَّد. Une porte du palais des califes de Cordoue s'appelait باب السَّدة, parce qu'elle conduisait à la digue ou écluse dont parle Edrisi. Elle se trouve souvent nommée, p. e. dans ce passage d'Ibn-Haiyân (man. d'Oxford, fol. 25 v.): ... باب الغبلى باب السدة. Selon les académiciens de Madrid, on dit *azud* dans les royaumes d'Aragon, de Valence, de Murcie et ailleurs, mais *azuda* en Andalousie, et nous croyons avoir observé qu'en arabe aussi la forme سَدَة était exclusivement propre à cette dernière province.

سَدَج = سادج, p. ١٣٩, car dans les mots d'origine persane le د et le ج permutent souvent.

سَدَف, سَدَف, *gras*, en parlant de la viande, p. ٢٩.

سَرَب, سَرَب, *cloaque*; ajoutez le plur. سُرُوب (p. ١٨٢) au Dictionnaire. (Dans de Sacy, *Chrest.*, I, p. 203, l. 2, on trouve le pl. سَرَاب). — *canal, conduit de l'eau* (pl. سُرُوب et اسراب), p. ٢٠٥; Ibn-al-Khatîb, *Mi'yâr al-ikhtibâr*, p. ١٠٩ éd. Simonet. L'espagnol a *azarbe*, qui dérive de ce mot arabe, mais selon le Dictionnaire de l'Académie espagnole, ce terme n'est en usage que dans la Huerta de Murcie, où il désigne une rigole pour faire écouler les eaux superflues à l'irrigation du terrain. M. Engelmann (*Glossaire des mots esp. dérivés de l'arabe*, p. 70) donne *azarba*; il aurait fait mieux d'écrire *azarbe*, car cette forme est plus correcte et c'est la seule que connaisse le Dictionnaire de l'Académie. Il paraît qu'on employait سَرَبَة dans le même sens. Marina, dans les *Memorias de la Academia de la Historia*, IV, p. 52, cite un passage des Ordonnances de Tolède, où on lit: »Qualquier home que quisiere cavar para facer pozo, ó canal, ó carabia'' etc. Ce dernier mot serait, selon Marina, l'arabe كَرَبَة, chez Freytag »locus quo per vallem aqua fluit,'' et M. Engelmann (p. 78) s'est borné à dire qu'il n'a jamais

voyez une note de M. Dozy, *Loci de Abbad.*, I, p. 272, n. 79. Edrisi emploie انزعاج, en parlant de l'eau, dans le sens d'*impétuosité*, p. f^a, l. 2; de même Ibn-Batouta, II, p. 156, 556.

وله حلبه حسنة. Edrisi dit (p. v), en parlant du roi de Ghâna: وزى (comparez p. II, l. 14 et 15). Pour comprendre ce que زى signifie ici, il faut comparer des passages de voyageurs modernes, tels que celui-ci, que l'on trouve dans Daumas, *Le Sahara algérien*, p. 150, 151, là où il parle du sultan de Tougourt: »Le jour de la fête du prophète, quand il va faire sa visite au tombeau du saint marabout Sidi 'Abd es Selam, des cavaliers le précèdent, des fantassins le suivent, des esclaves écartent la foule, et d'autres conduisent devant lui deux chevaux magnifiquement caparaçonnés, couverts de selles brodées d'or, avec des boucles d'or aux oreilles et des anneaux d'or aux pieds." Selon toute apparence, زى chez Edrisi signifie de même: des caparaçons magnifiques et des selles brodées d'or, ou quelque chose de semblable, tandis que حلبه désigne les boucles et les anneaux d'or dont parle Daumas.

والمدينة: saumâtre, p. 113; Edrisi, Clim. II, Sect. 5. سبخى سبخ. فى مستنق من الارض حارة سبخية.

سناثر, pl. ستارة,ستر. voyez Engelmann, *Glossaire des mots espagnols dérivés de l'arabe*, p. 5, et comparez Beerî, p. 103: سور لطيف يستر الرجل.

ساجن (I), encastrer, p. 51.

سد, دigue, écluse, p. 113; voyez Engelmann, *Glossaire des mots espagnols dérivés de l'arabe*, p. 72; Boethor *écluse* et *vanne*; de Sacy, *Chrest.*, I, p. 70, l. 1; Ibn-Haucal, en parlant de Bâb al-abwâb: وفي هذا المرسى بناء قد بنى على حافة البكر كالسدن — وهذا: وفي هذا انسد باب مغلف على الماء قد استحكم وصيده; Macrizî, II, p. 113, l. 6 a f., p. 146. Au reste le mot espagnol *azuda* ne dérive pas de

orientaliste, M. Engelmann, a parlé de ce mot dans son *Glossaire des mots espagnols dérivés de l'arabe* (p. 70). Il adopte l'opinion de Cobarruvias; »c'est," dit-il, »de sa couleur *bleue* (رَقَاء) que cette substance a tiré son nom." Cependant le *Mosta'inî*, que M. Engelmann cite lui-même, aurait pu lui montrer qu'il se trompait. Voici ce qu'on lit dans ce livre (man. 15) à l'article *أُسْرَنْجِي* وهو الزرقون : وهذا الحجر يصنع من الاسرب بالنار حاكوا الاسرنج يحدث من : et ensuite : الاسرب اذا ادخل النار واحمى عليه فيستحيل وتصير الى الكموره. Ainsi c'est la couleur *rouge*, et non pas la couleur *bleue*, qui est indiquée par زرقون. D'autres témoignages prouvent la même chose. Boethor donne : *vermilion* سلعون, سلعون; Berggren : *vermilion* ريفون; Humbert, p. 171 : *vermilion* زارقون — سلعون (Alger). Nous croyons donc pouvoir dire que Cobarruvias n'a pas connu le véritable sens du mot *azarcon*, et que lui et ceux qui l'ont suivi ont été induits en erreur par la racine arabe زرق, d'où le mot زرقون ne dérive pas. En effet, on le retrouve en araméen. Le *Mosta'inî*, comme on l'a vu, donne la forme سرفون, que Richardson a notée aussi, sur l'autorité du *Borhâni câli*, comme un mot syriaque, et Buxtorf (*Lexicon Chald., Talmud. et Rabbin.*, p. 1558) donne מפרס, *minium*. Dans le grec du moyen âge on trouve *συνιδόν*, *rubri coloris pigmentum* (voyez Ducange et le *Trésor* d'Henri Etienne), et on lit chez Plin (XXXV, 6): »inter factitios (colores) est et syricum, quo minium sublimi diximus; fit autem synopide et sandyee mixtis," avec les variantes *sirucum*, *siryum*, *siricum* (voyez l'édition de Sillig). De tout cela il résulte que le mot en question était en usage, non-seulement en Asie, mais aussi en Europe, longtemps avant que les Arabes apparussent sur la scène du monde et commençassent à se civiliser. Ce n'est donc pas dans leur langue qu'il faut en chercher l'origine, car ils n'ont fait que l'emprunter à un autre peuple, mais cette origine reste douteuse. On pourrait sans doute comparer des racines sémitiques (voyez p. e. le *Thesaurus* de Gesenius sous שרק, p. 1542), mais la terminaison *oun* devrait être expliquée, et d'un autre côté nous avons le mot persan آرزون, *couleur de feu*, qui conviendrait fort bien.

(VII). Ce verbe, qui signifie *être inquiet, agité*, a aussi le sens de *marcher avec précipitation* et de là *fuir précipitamment*,

زرعت هذه الامة نزع منها النصر اى استغلت بالزراعة وامور الدنيا واعرضت
 عن الجهاد. Ce mot signifie aussi: *ce que l'on sème, semence* (= زرعۃ),
 p. ٩٠, ٨٩, l. 6 et 10, p. ١٢٢, ١٢٥, l. 2; mais Alcalá (sous *simiente*) le prononce
 زرعۃ, avec le pl. زرايع. — زراعۃ. Freytag donne ce mot comme s'il était fort
 rare, puisqu'il cite la Hamâsa, et il le traduit par *locus segetis*; c'est traduire
 d'une manière peu intelligente le مواضع الزرع de Tibrizî (*Hamâsa*,
 p. 657), et *seges* aurait suffi. En effet, زراعۃ signifie *terre labourable*, de même
 que زرع, مزرعة etc., et il est d'un emploi très-commun. Zamakhcharî,
Asâs al-balâgha وزراعتہ ومزراعۃ ومزراعۃ وزراعتہ وزراعاتہ;
 Edrisî, p. ٤٩, ٨٠, l. 5 a f., p. ٨٧, ٨٩, l. 3 a f., p. ١٣٥, l. 1 et 2,
 p. ١٣٨, ١١, l. 2, 5 et 9, p. ١٥٣, ١٥٧, dern. l., p. ١٧٢, ١٧٩, ٢٠٣, ٢٠٩.

زرف, زرافۃ, *tuyan, tube*, p. ١٣٣, ١٣٩; voyez Quatremère, *Hist. des
 sult. maml.*, II, 2, p. 147. A la page ١٣٩ c'est une ouverture en forme
 de tuyau, pratiquée dans la muraille pour donner du jour à l'escalier.
 Alcalá (*escarnidor de agua*) donne زرافۃ, dans le sens de *clepsydre*.

زرقون, p. ٢٠٩. Ce terme, que l'on retrouve dans l'espagnol *azarcon*,
 donne un curieux exemple d'un mot qu'on a mal expliqué parce qu'on
 s'est laissé tromper par une fausse étymologie. Dans le *Tesoro de las
 tres lenguas* par Victor, publié en 1609, le mot *azarcon* est expliqué
 de cette manière: »du plomb brûlé, ceruse rouge ou brûlée, minium." Cette
 explication est bonne; mais deux années après Victor, Cobarruvias
 publia son *Tesoro de la lengua Castellana*, où il n'est pas question
 de *ceruse rouge*, de *minium*, mais où on lit au contraire qu'*azarcon*
 signifie: »une cendre ou terre de couleur *bleue*, faite de plomb brûlé,
 car il ne peut être douteux que, chez les Arabes, *zarcon* ne signifie
bleu, attendu qu'en espagnol on nomme *zarco* celui qui a les yeux
 bleus." Le Dictionnaire de l'Académie espagnole reproduit cette expli-
 cation et cette étymologie de Cobarruvias, qu'il cite, mais il est remar-
 quable qu'il ne donne pas d'exemples d'où il résulterait que le mot a
 été employé en ce sens, et qu'immédiatement après il dit que, dans la
 peinture, ce mot signifie: »el color naranjado muy encendido, lat. *color
 aureus*," signification qu'il prouve par des citations. A son tour un

tion dérive du verbe *daraba*, »que significa *encerrar*, porque en aquel espacio del almadrava encierran los atunes." Mais comme زَبْ signifie, ainsi que nous l'avons vu, *une enceinte de filets*, et qu'*almadraba* désigne, entre autres choses: *une enceinte faite de câbles et de filets pour prendre des thons*, il est clair que M. Engelmann s'est trompé. *Almadraba* n'est donc pas, comme il l'a pensé, le mot arabe الْمَضْرَبَة, mais bien الْمَزْرَبَة. Au reste, le sens que Diego de Urrea a attribué au verbe زَبْ est le sens véritable: زَبْ signifie, d'après Humbert (p. 181), *clorre de haies*; Boethor (sous *clorre* et sous *clos*) donne la 2^e forme, qui signifie aussi *mettre en cage* (Marcel sous *cage*).

زُرْزَرِيّ, p. 11. Ce mot que Habicht, dans son Glossaire sur le 1^{er} volume des *Mille et une Nuits*, a traduit par *couleur d'étourneau*, et Freytag par *versicolor*, signifie *gris pommelé*; Boethor: *pommelé* (marqué de gris et de blanc) زُرْزَرِيّ. Le fait est que زُرْزَرِيّ désigne bien *un étourneau*, mais aussi *une grive*, car Alcalá traduit *tordo* (avec *conocida*) (grive) par زُرْزَرِيّ (étourneau, *estornino*, est chez lui شَرَقِيّ). Ce mot زُرْزَرِيّ n'est sans doute qu'une autre forme de زُرْزَرِيّ, car Marcel (sous *étourneau*) donne زُرْزَرِيّ et زُرْزَرِيّ, et ce زُرْزَرِيّ est, pour ainsi dire, la transition de زُرْزَرِيّ à زُرْزَرِيّ. C'est de là que vient le mot espagnol *zorzal* (grive), qu'Alcalá traduit aussi par زُرْزَرِيّ, et que M. Engelmann aurait dû noter dans son Glossaire des mots espagnols dérivés de l'arabe. Dans le *Fâhîha al-kholafî* (p. 17) les *zorzor* sont nommés conjointement avec les rossignols à cause de la beauté de leur chant, ce qui s'applique fort bien aux grives, mais non pas aux étourneaux. En employant زُرْزَرِيّ pour désigner une couleur, les Arabes n'ont donc pas pensé à l'étourneau, dont le plumage noirâtre est marqué de petites taches grises, mais à la grive, et il est fort remarquable qu'en espagnol, de même qu'en arabe, le substantif *tordo* signifie *grive*, et l'adjectif *tordo*, *gris pommelé*; comparez en français *grive* et *grivelé* (tacheté de gris et de blanc). Au reste, le mot dont il s'agit s'applique à plusieurs sortes de petits oiseaux; Alcalá p. c. traduit aussi *solitario ave* par زُرْزَرِيّ.

زُرْ (I), l'infinitif زُرَاعَة, p. 1., l. 5 a f., p. 103, l. 5; Motarrizi, *al-Maghrib*, man. 615: عَمَّوْنُ زُرْعِ السَّرَّاعِ الْأَرْضِ أَمَارَةً لِلزَّرَاعَةِ — وَمِنْهُ إِذَا

et qu'Edrisi (p. 11, l. 3) emploie en ce sens, *émailler*, p. 11. (Ce verbe signifie aussi: *vernir*, *plomber*, de la vaisselle de terre; Maccari, I, p. 124, l. 4: فَخَّارٌ مَزْجَجٌ; Alcalá explique les mêmes mots par: *loça vasos de barro*).

زرب. Le mot زَرَب, pl. زروب, désigne proprement *une haie* (Humbert, p. 181, Boethor sous *haie*); mais dans un passage d'Edrisi (p. 105) on lit qu'à Sfax on pêche beaucoup de grand poisson بالمنصوبة; de même chez Ibn-Haucal, qu'Edrisi a suivi: ولهم من صيد السمك ما يكثر ويعظم خضره زروب حملت في الماء الميت. Sans doute il s'agit ici de la pêche du thon, et pour comprendre comment le mot زرب a reçu le sens de *filet* qu'il semble avoir dans ce passage, il faut savoir de quelle manière le thon se pêche. » Dans la pêche dite *à la thonaire*, la plus pratiquée, lit-on dans l'Encyclopédie publiée chez Treuttel et Wurtz (art. *thon*), » les bateaux, disposés en demi-cercle, réunissent leurs filets de manière à former *une enceinte* autour d'une troupe de thons, lesquels, effrayés par le bruit, se rapprochent du rivage, vers lequel on les ramène de plus en plus en rétrécissant *l'enceinte*, jusqu'à ce qu'enfin on tende un dernier et grand filet terminé en cul de sac, et dans lequel on tue vers la terre les poissons capturés, que l'on tue ensuite avec des crocs. Dans la pêche *à la madrague*, on construit, à l'aide de filets *placés à demeure* [c'est précisément le بالمنصوبة d'Edrisi], une suite *d'enceintes*, au milieu desquelles la troupe s'égare, jusqu'à ce que, contrainte à entrer dans le dernier compartiment de ce labyrinthe, elle y est tuée à coups de crocs. » On voit donc que le mot زروب, *haies* ou *enceintes* (Boethor: clôture, enceinte زريبة; » زريبة, clôture dressée à certaine distance des habitations comme enceinte extérieure, et aussi comme bercail pour les troupeaux, » Mohamined el-Tounsy, *Voyage au Darfour* trad. par Perron, p. 535), s'applique parfaitement à ces *enceintes de filets*, et d'un autre côté le passage d'Edrisi lève tout doute sur l'origine du mot espagnol *almadraba* ou *almadrava*. M. Engelmann, dans son *Glossaire des mots espagnols dérivés de l'arabe* (p. 47, 48), a tâché de prouver qu'il dérive du verbe ضرب, *battre*, *frapper*, parce que l'on frappe les thons à coups de harpon, et il a rejeté l'opinion de Diego de Urrea, qui avait dit que le mot en ques-

Sic., p. 31, l. 3; Belâdzorî, p. 143, l. 4 a f.; Ibn-Çahib aq-çalât, man. d'Oxford, fol. 25 r.: *قُصِّلَ فِي الرَّمَالِ نَكْتٌ فَصَّرَ ابْنُ عَبَّادٍ مِنْ أَشْبِيلِيَّةٍ*. — *banc de sable*, p. 133, et le plur. رَمَال, p. 137.

رَهَادَرَة. A la page 194, l. 3 a f., on trouve la leçon الرَهَادَرَة comme celle de B. et de C.; mais B. a الرَهَادَرَة avec le *ra*, et le point est de C. Nous avons rencontré aussi ce mot chez Ibn-al-Athîr, IX, p. 285 *bis* (car par une inadvertance du compositeur les pages 28. ont été comptées deux fois), l. 4 a f. La leçon y est incertaine comme dans Edrisî; l'éditeur, M. Tornberg, a fait imprimer الرَهَادَرَة, mais avec les variantes الرَهَاوَرَة et الرَهَادَرَة. La première leçon a pour elle les meilleures autorités; M. Tornberg l'a mise dans le texte, d'où il résulte qu'elle se trouve dans les man. qui à ses yeux sont les plus corrects, et c'est aussi celle du meilleur man. d'Edrisî; mais le sens du mot est fort incertain; chez Ibn-al-Athîr c'est le nom d'un quartier de Bagdad, et chez Edrisî celui d'un quartier de Lorea, et il serait naturel de supposer que c'est un nom de métier comme الرَهَادَرَة qui précède chez Ibn-al-Athîr. M. Deffrémery, que nous avons consulté à ce sujet et qui a bien voulu vérifier la leçon du man. B., pense que رَهَادَرَة est le plur. du mot persan رَاهِدَار, *douanier*, de même que de بَرَادَار on forme le plur. بَرَادَرَة (comparez aussi جَادَرَة, pl. de جَادَرَة, Quatremère, *Hist. des sult. maml.*, I, 1, p. 14), et nous croyons devoir adopter cette opinion.

رَاح (X), اسْمَرِيح, *repandre haleine*, p. 37, l. 8; chez Nowairî, *Hist. d'Espagne*, man. 2 h, p. 479, un prisonnier dit: laissez un instant mes mains libres لَاسْمَرِيحَ سَاعَةً.

رَوَاح, plur. du plur. de رَوَاحَة, p. 37, 112.

رَاي, ou رَا, *saumon*, p. 39, 13; Edrisî dans Amari, *Bibl. Arab. Sic.*, p. 30, et la note de l'éditeur (p. 50 des Annotazioni critiche), qui cite de Sacy, *Abdallatif*, p. 283, 287; *Description de l'Egypte*, XXIV, p. 228, 259 et suiv.; Belâdzorî, p. 361, dern. l.; Macrîzî, I, p. 270.

رِيش (II), *peindre ou sculpter des arabesques qui représentent des plumes*, p. 311.

زَج (II), dénominatif de زَجَاج, qu'Alcala traduit par *esmalte* (émail)

شبه-رزور ; p. 7 : رعدة واذبح رعدة ; dans la description de l'Asie mineure : فدار (الماء) على ; dans celle de Damas : رعدة رفعتها ; de Sacy, *Chrest.*, I, p. v : وكانت دولة الرشيد من رعدة المسجد باجمعه . Dans quelques endroits l'emploi de ce mot est ambigu, car l'auteur peut y avoir eu en vue le sens de *contrée* aussi bien que celui d'*étendue*. Edrisî emploie avec les mêmes significations, mais seulement dans le chapitre sur la Sicile, le mot رَّعة, qui nous semble une contraction de رعدة, car il ne peut dériver de la racine رَق, qui a fin tout autre sens, voyez dans Amari, p. 50, l. 10 et 11 ; p. 53, l. 2 ; p. 59, l. 6 a f. ; p. 62, l. 5 a f. ; p. 65, l. 2. Le plur. de ce mot, à savoir رَعَى, doit être restitué chez Amari, p. 29, l. 11 ; le dernier mot de la phrase qui précède, est رعدة, car M. Fleischer a observé avec raison qu'il faut lire air : au lieu de رعدة, et nous pouvons ajouter que la bonne leçon ne se trouve pas seulement dans A., comme M. Amari l'a noté, mais aussi dans B. ; ensuite il faut lire, non pas رَّعة, comme M. Fleischer l'a proposé, mais رَّعَى, comme porte le man. B. ; le sens est le même, mais le plur. de رعدة n'est pas رَّعَى, la leçon رعى se trouve dans le meilleur manuscrit, et ces deux phrases riment ensemble, de même que les deux suivantes (voyez plus haut dans le Glossaire sous حرس رعد وأعلنت رعدة) :

مرأى, pl. مرأى, p. 14, l. 5, p. 54, l. 4. — (VIII), être haut, p. 14, l. 5, p. 54, l. 4. — station, p. 4.

ركب (I) se dit de la mer qui couvre une île, p. 14, l. 3 a f. — رُكوب, monture (bête de charge qui sert à porter l'homme), p. v, l. 6 a f.

رمل, sablonneux, p. 1, 87, 98 ; Edrisî, *Clim.* III, Sect. 5 : وجربة دارمرشد (Danemark) في ذاتها. Clim. VII, Sect. 5. مكان حسن رمل ; Cazwini, I, p. 204 : الارض الرملية ; مستندرة الشكل رملية ; Ibn-al-'Auwâm, *Traité d'agriculture*, II, p. 151, 158, 171 etc. — رَمْلَة, comme rambla en espagnol, grande plaine sablonneuse, p. 14, فضاء كبير, comme l'explique Edrisî, p. 13 ; le même dans Amari, *Bibl. Arab.*

ثم ياجعونه : fol. 46 v. ; عندهم لكل مرض والم ويرفع الراهب منه شيئا كثيرا
في الظل ويرفعونه في وعاء ويشدون راسه

رفه. رَفِهَ, comparatif de رَافِهٌ, رَفِيهٌ, p. 42, avant-dern. l., p. 4, dern. l., Ibn-Djobair, p. 329, l. 7.

رقق, p. 43, semble signifier: *des œufs mollets*, des œufs cuits de manière que le blanc et le jaune restent liquides. En effet, le mot رقيق est le synonyme de خفيف, et on trouve dans le *Mos-ta'inî* (man. 15) un article: يعرف بالحسو: بيض خفيف جدًا, où on lit: البيض وهو الذي لا يعمل فيه النار أكثر من تسخينه فقط وأريد قليلا بالحيت لا ينعمد من بياضه إلا ما قرب من مشبه فقط.

رَفَب. رَفَبَة, pl. رَفَاب, *chapiteau de pilastre*, p. ٩٥.

رفع من الارض , رفعة , pl. رَفَاع , signifie proprement *morceau*; de là *المورعة* : *morceau de terre*; Zamakhchari, *Asās al-balāgha*: *المورعة* من الارض : *قطعة* ورقاع مختلفة ونقول الارض مختلفة الرقاع متفاوتة البقاع وكذلك اختلفت اشجارها ونباتها ونعاوت بنوها وبناتها; al-Fath, *al-Calāyid*, man. A., I, p. 96: *لم يَكُنْ رَفْعَةً اَرْض*; 'Abd-al-wāhid, p. 49. Employé absolument, *رفعة* signifie *contrée*; Edrisi, p. 181, 187; le même, Clim. V, Sect. 2: *وهي حسنة البقعة فسيحة*; Clim. VI, Sect. 2: *حسنة الرفع مباركة البقعة*; 'Abd-al-wāhid, p. 184; Cazwini, II, p. 290, l. 6 a f., p. 408, l. 6 a f.; Ibn-'Arabchāh, *Vie de Timour*, II, p. 844, où l'éditeur, Manger, a eu la malheureuse idée de penser que *رفع* signifie proprement *échiquier*. D'après Humbert, p. 171, *رفع* signifie aujourd'hui à Alger: *champ, terre labourable*, et le même auteur donne ailleurs, p. 179, *رفع*, à Alger *prairie*; c'est sans doute une faute pour *رفع*. Ce mot signifie aussi *étendue*, en parlant d'un pays ou d'une ville; Edrisi, p. 119, avant-dern. l., p. 115, l. 6; le même dans Amari, *Bibl. Arab. Sic.*, p. 59: *حتى من اجل البلاد رفعة*, car c'est ainsi qu'il faut lire avec le man. B.; p. 53, l. 5; Clim. V, Sect. 5: *مدينة حسنة الرفع حصينة*; Ibn-Haucal dans Uylenbroek, p. 6: *وعددها في رفعتها (رفعتها ا.) عدد*; Ibn-Haucal dans Uylenbroek, p. 6: *وعددها في رفعتها (رفعتها ا.) عدد*; Ibn-Haucal dans Uylenbroek, p. 6: *وعددها في رفعتها (رفعتها ا.) عدد*.

رصد (IV). La 4^e forme a le même sens que la 1^{re}, *Coran*, sour. 9, vs. 108, *Loci de Abbad.* éd. Dozy, I, p. 243, note k (comparez III, p. 95). Le mot مُرْصِد (p. ٩٣) signifie par conséquent: *celui qui fait le guet* (au haut du beffroi). — (VIII), *épier*, p. ١٨; voyez le Glossaire sur le Bayân.

رَصِيفٌ = رَصِيفٌ سَدٌّ, p. ٢١٢; رَصِيفٌ, *digue, levée, quar*, p. ١٣٩; voyez Engelmann, *Glossaire des mots espagnols dérivés de l'arabe*, p. 62, 63; Boethor: *chaussée*, levée de terre au bord d'une rivière, d'un étang, pour retenir l'eau; Ibn-Haucal, en parlant de Cordoue: فَأَمَّا الْجَنُوبِيَّةُ مِنْهَا فَهُوَ إِلَى وَادِيهَا وَعَلَيْهِ الطَّرِيقُ الْمَعْرُوفُ بِالرَّصِيفِ وَالْأَسْوَاقِ وَالْحَمَامَاتِ وَالْبُسُوعِ وَالْخَنَائِطِ; Nowairi, *Hist. d'Espagne*, man. 2 h, p. 476: نَقَوْا جَمْعَتَهُ السُّتْرَةَ الَّتِي تَشْرَفُ عَلَى الرَّصِيفِ وَالْوَادِي فِي الرَّصِيفِ. Mais chez Edrisi ce mot a encore un autre sens, car il signifie aussi: *point central, point de réunion et de départ*, p. ٨٢, l. 10; p. ١٣٢, l. 14: رَصِيفٌ نَزِيفٌ »point central où aboutissent plusieurs routes,» رَصِيفٌ يَجْتَمِعُ بِهِ طَرِيقٌ كَثِيرَةٌ, comme on lit p. ٢٢, l. 5; Clim. V, Sect. 1, en parlant de Burgos, وَهِيَ رَصِيفٌ لِلْمَقَاصِدِ وَالْمَتَاجِلِ, Sect. 5, en parlant d'une autre ville, وَهِيَ رَصِيفٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْفَوَائِلُ, et *ibid.* وَمَدِينَةٌ عَمُورَةٌ رَصِيفٌ إِلَى سَائِرِ الْبِلَادِ الْمَاجَاوِرَةِ لَهَا وَالْمَتَبَاعِدَةِ عَنْهَا. رَعْدٌ, *la torpille*, p. ١٧; *Description de l'Egypte*, XXIV, p. 306, 384; Dombay, p. 68 *torpedo* رَعْدَةٌ; Boethor et Marcel sous *torpille*.

رَعِيٌّ, *protégé*, p. ٢٩.

رَعْدٌ, *abondant*, رَعْدٌ, رَعْدٌ, رَعْدٌ, *abondant*, p. ٧١, l. 5, رَعْدٌ, *abondant*, *Loci de Abbad.* éd. Dozy, II, p. 193.

رَضِعَ (I), *mettre en cave*, p. ٩٣; comparez Zamakhchari, *Asâs al-balâgha*: رَضِعَ فِي صَنْدُوقِهِ خَبَأً; Ibn-al-'Auwâm, *Traité d'agriculture*, I, p. 676: رَضِعَ فِي الْخَوَابِي; deux autres exemples sur la même page; p. 682, 684; Djaubarî, man. 191, fol. 23: حَتَّى يَمْلَأَ الْمَيْتَ فَيَأْخُذُونَ النَّاسَ مِنْهُ فِي الْعَمَاقِ وَالْكَيْرَانِ فَيَغْتَسِلُونَ مِنْهُ وَيَتَخَرَّضُونَ

(IV). Remarquez l'expression : ما يكفيها وتربى (et même plus), p. 1. v ; c'est une ellipse au lieu de ما بكفيها وتربى.

رتب. A la page ٢.٨, مَرْتَبَة, au pl. مرانِب, est le synonyme de مَجْلِس, *assemblée, réunion, société*, et ce qui prouve aussi que مَرْتَبَة et مَجْلِس sont des mots de la même valeur, c'est que P. de Alcalá traduit *asiento* par مَرْتَبَة et par مَجْلِس. Au reste مَرْتَبَة, de même que مَجْلِس, a chez les auteurs maghribins le sens de *salle*, comme chez Ibn-Djobair, p. 334, l. 19, p. 335, l. 3 (M. Wright a négligé de noter cette signification dans son Glossaire).

رجل. رَجَلٌ, *pilastre* (plus petit que le عمود; comparez Maccari, II, p. 156, l. 1), p. ٩٠; voyez Quatremère, *Hist. des sult. maml.*, II, 1, p. 279, et le Glossaire sur Ibn-Djobair; Alcalá *coluna, estribo de edificio, pilar para sostener, poste para sostener pared*. Dans le *Holal* (man. 24), quand les grands et les généraux pressent Yousof ibn-Téchoufin de prendre le titre d'émir al-mouminin, il répond que ce titre ne convient qu'aux Abbâsides, وإنا رجلهم والغائم بدعوتهم, littéralement: je suis leur pilastre (leur support). Cette leçon, qui est la bonne, se trouve dans le man. de M. de Gayangos (fol. 15 r.); celui de Leyde (fol. 10 r.) porte راجلهم, mais c'est une faute. ارجالات, p. ١٨٢, est un plur. du plur. ارجال, du sing. رَجَل, de même que de رَجَلٌ on forme le plur. رَجَال, et le plur. du plur. رَجَالَات.

رجو. أَرْجَاء, le plur. de رَحَا, *les environs d'une ville*, p. ٩٥; Djauhari: والرحا معصور فاحية البشر وحاماتها وذل فاحية رَحَا; il ajoute: والجمع ارجاء; comparez Edrisi dans Amari, *Bibl. Arab. Sic.*, p. 36, l. 6, p. 43, l. 8, p. 59, l. 6; Clim. V, Sect. 2: مدينة واسعة الأرجاء; Sect. 3: مدينة فسيحة الأرجاء (A. الفناء); de Sacy, *Chrest.*, I, p. 265, l. 14; Ibn-Batouta, I, p. 34, 104, 302, II, p. 9, 32, 133, 139.

ررر. رَرَر, pl. اررارات, *nourriture*, p. ٣٠, l. 8. Remarquez aussi رَرَرَة ارراراتهم, p. ٢٠.

(IV). مَرَسَاة, *en gros*, p. ٢.٨, comme on dit مُنَافَعَة *en général*.

رشاشي. رشاشي. La coulée رشاشي, ou مَكْتَى, avait trois emfans; voyez la traduction, p. 261, n. 1.

à la fin du mois, de Sacy, *Chrest.*, II, p. 418. En parlant d'autres choses, il signifie *bout, extrémité, fond, ce qu'il y a de plus éloigné de l'entrée*, et c'est le synonyme de طرف, Edrisî, p. 144, l. 8. • Ainsi رأس الثياب est le *bas des robes* (de Sacy, *Chrest.*, I, p. 114), رأس الطريق, à l'*extrémité de la route* (*Mille et une Nuits*, I, p. 32 éd. Macnaghten), رأس الدقاف, au *bout de la rue* (Kosegarten, *Chrest.*, p. 1); de même chez Edrisî رأس الخليلج, p. 147, 149, l. 11; رأس الجزيرة, p. 149; رأس المجلس, p. 141, l. 1; رأس الجبل, p. 138, 149, l'*extrémité de la montagne* (et non point: le sommet de la montagne, ce qui ne conviendrait pas, bien qu'ailleurs l'expression ait souvent ce sens); رأس المكارب, p. 110, au *fond du mihrâb*. — رؤسِيَّة, passim, d'un *promontoire* (رأس) à l'autre, en ligne directe, l'opposé de جونا et de تفوفا, qui signifient: *en suivant les contours du golfe*, et le synonyme de la locution adverbiale على التخلية, que l'on trouve p. 147 et 130.

رأى (I), comme *visum est ei* en latin, p. e. *Fables de Bidpai*, p. 4: فرأى أعمال الحيلة, et même *approuver, permettre, consentir à*, p. 98, l. 18, p. 99, l. 10, où لا يبرون ذلك est suivi immédiatement de لا يستجيزونه, qui signifie à peu près la même chose; Mas'oudî, II, p. 9: ألا أن نرى المرأة ذلك «qu'autant qu'elle y consent elle-même.» — *Délibérer, tenir conseil*: l'infinitif رأى en ce sens, p. 107, l. 3. — مِرَاة (miroir) est du genre commun chez Edrisî; voyez p. 140, l. 6, 7 et 8, p. 143, l. 5, 6 et 7. — مَرِيَّة, une tour d'où l'on fait le guet; voyez la traduction, p. 243, n. 3. Il faut ajouter à cette note que le mot مَرِيَّة se trouve réellement en ce sens chez Becri, p. 12, l. 16, où M. de Slane (*Journ. asiat.*, 5^e série, XII, p. 443) traduit fort bien: *tour de guet*.

مَرَبِج, pl. مَرَابِج, profit, p. 8; souvent chez Ibn-Haucal, p. e. p. 109: ولها اسواق حارة ومرباج وافرة.

ربط (I), يربطون الكراري, p. 88, c'est-à-dire: ils attachent des corzia autour de la tête.

et non pas دَيْس, comme on trouve chez Freytag; voyez Alcalá sous *junco*. Le capitaine Lyon (*Travels in Northern Africa*, p. 256) écrit *deesa*, c'est-à-dire, *dīsa*; c'est le nom d'unité, qu'Alcalá donne aussi. Dans le man. très-correct qui contient le *Traité sur l'art de la guerre*, ce mot est aussi écrit avec un kesra dans ce passage (man. 92, fol. 85 v.): الْقَرِيْسُ هُوَ قِدْلَعَةُ حَبَلٍ مِنْ حَبَالِ السَّفِينِ وَهُوَ حَشِيْشٌ عِنْدَهُمْ (أَقْلُ مَحْصَرٍ) يَعَالُ لَهُ الدَّيْسُ مِنْهُ تَعْمَلُ حَبَلُ السَّفِينِ كَمَا يَعْمَلُ أَهْلُ الْعُرَافِ مِنَ السَّعَفِ.

ذَاب. ذَوَابِنُهُ, pl. ذَوَائِبُ, *bourse* (de chanvre), p. 114; Cazwini, II, p. 175.

ذَهِب. Le mot ذَاهِبٌ dans la phrase p. 133, l. 5, est fort embarrassant. M. de Goeje n'a traduit qu'en hésitant: »qui commencent à disparaître,» et il croit à présent que cette traduction n'est pas plus admissible que celle de Jaubert, qui a cru que ذَاهِبٌ désignait une espèce de figuier (voyez p. 158 de la traduction). En effet, quoique ذَاهِبٌ puisse avoir le sens de *commençant à disparaître*, l'ensemble de la phrase en exige un autre. وَحَسْبُنَا مَا نَسْجُرُ التُّوتَ كَثِيرٌ وَسَاجِرٌ تَمْرٌ ذَاهِبٌ, dit l'auteur; il loue donc en général les arbres fruitiers de ce pays, et l'on serait porté à croire que ذَاهِبٌ signifie à peu près la même chose que كَثِيرٌ. Il ne serait pas impossible qu'il eût ce sens. On dit ذَاهِبٌ فِي السَّمَاءِ ou ذَاهِبٌ فِي الْأَسْوَادِ dans le sens de *très-élevé* (Mas'oudi, II, p. 48, 82; Ibn-Batouta, I, p. 287, 557, IV, p. 163); de même ذَاهِبٌ فِي الْعَرْضِ, *très-large* (Edrisi, Clim. I, Sect. 7: وَقَبْلَهُ سَمَكٌ ذَاهِبٌ فِي الْعَرْضِ), et dans le *Kutāb al-aghānī* on trouve (p. 44): ذَلَّ مَعْبُودٌ غَمَلَتْ فَعَاجِيزَتِي غَمَلَتْ وَأَعْجَبَ أُنْثَى وَذَهَبَ, où ذَهَبَ est presque le synonyme de ذَلَّ.

رَأْسُ. رَأْسٌ indique souvent ce qu'il y a de plus reculé, éloigné. En parlant du temps et des choses qui ont de la durée, il signifie: la fin, le terme. Ainsi رَأْسُ السَّنَةِ, رَأْسُ الْفَرَسِ, رَأْسُ الْبَيْتِ (ou bien رَأْسُ السَّنَةِ, رَأْسُ الْفَرَسِ, رَأْسُ الْبَيْتِ), signifient: à la fin du siècle, de l'année; voyez Meusinge, *Supplément Liber de interpretibus Korani*, p. 65; رَأْسُ الشَّيْءِ,

دَهْن, *finesse, subtilité, sagacité*, p. ٨٢, *shrewdness* dans le Dictionnaire de Richardson. Ibn-Haucal, en parlant de Sousa : *ووفى أهلها دهنة*, et en parlant d'Oran : *وخاصرتها دهنة وحذق*.

دَهْن (I), *peindre*; Boethor et Berggren sous ce mot; Humbert, p. 96; Cazwini, II, p. 290, l. 2; Ibn-Batouta, III, p. 220; Macrizi, II, p. 105; *Mille et une Nuits*, *passim*, p. e. III, p. 504 et suiv., 516, éd. Macnaghten. Aussi *vernir*, Alcalá *enbarnizar* دَهْن بَرَبَت; Boethor sous *vernir*; Humbert, p. 86. L'infinitif est دَهْن et العنصران; Boethor sous *vernir*; Humbert, p. 86. — دَهْن, pl. اَدَهَان, *peinture*, Edrisi, p. ٩. — دَهْن, *peinture*; Boethor et Berggren sous ce mot; Humbert, p. 96; le plur. دَهَان, *Mille et une Nuits*, XI, p. 133 éd. Fleischer. Aussi *rouge* (sard), Boethor sous ce mot. — دَهْن, *peintre*, Alcalá *pintor de onbres*; Humbert, p. 96; *Mille et une Nuits*, III, p. 504, 505, éd. Macnaghten. — مَدَهْن, pl. مَدَاهِن, *peinture*, Edrisi, p. ٢٩. — مَدَهْن, *peintre*; Berggren sous ce mot; Humbert, p. 96.

دَوْر (I), *les marchandises qui ont cours parmi eux*, p. ٩. — دَار, *salle*, p. ١٨, de même que بَيْت et قَصْر (voyez ce mot dans le Glossaire) signifient *chambre* et *salle* aussi bien que *maison* et *palais*; *Kitâb al-aghânî*, p. 51, dern. l.; Ibn-Batouta, IV, p. 132: الدار وسموها الدار; Ibn-al-Athîr, X, p. 553. — دَائِر, comme préposition, *autour de*, p. ٧, l. 10 (Boethor sous *autour* donne *دائر ما دار*, expression qui signifie proprement *tout autour*, voyez Berggren); Edrisi, *Chm.* III, Sect. 5: دوائر هذا المسجد اربعة وحام; *Mille et une Nuits*, I, p. 44 éd. Macnaghten: دَائِر العَصِي, où Lane traduit correctement: *autour du palais*, tandis que Torrens et Weil donnent mal à propos: *dans le palais*. — مَدَار, *centre*, p. ٧٨, ٧٩, ١٧٢; comparez l'expression مدار المذهب (Fleischer: *sectae arx*), Aboulféda, *Hist. anteislam.*, p. 148, l. 4 et 3 a f.

دَوَس (I), *ravager, saccager* un pays, p. ١٢٣, l. 5 a f.; 'Abd-al-wâhid, p. 205.

دَوَم, *un marche qui tient chaque jour*, p. ٣٨.

دَوَم. Le plur. دَوَام (p. ٧٤) du singulier دَوَم, qu'il faut prononcer

دفع. دَقَّاع (بالماء), *faisant jaillir l'eau*, p. ٧١.

دَقَّ (I), *s'aplanir, devenir plane et uni, s'amoindrir*, en parlant d'une chaîne de montagnes, p. ٩٤, l. 1.

دَلَّ (I), *connaître*; Alcalá: *conocer* دَلَّ, aor. يَدُلُّ. L'infinitif دلالة dans la phrase: دلالتهم بتلك الارض, *leur connaissance de ce pays*, p. ١٣٣. Le verbe يَدُلُّون, p. ٣٣, l. 3, signifie: *ils connaissent le chemin*. — دَلِيل, *pilote*, p. ٧٣, ٩٨; Ibn-Batouta, IV, p. 110.

دَمَس, pl. دِمَامِيَس, *voûte*, p. ٧٤, ١١٣, ١٣٨, ١٨٢; Cherbonneau donne (*Journ. asiat.*, 4^e série, XIII, p. 542): » دَمَس, pl. دِمَامَس, *voûte*.» Berggren a: »cave, دَمُوس, pl. دِمَامِيَس,» et il traduit le même mot par قَمِيو, qui signifie aussi *voûte* (voyez plus bas); Becrî (p. 182) mentionne les دِمَامِيَس que la Cáhina employait comme prison. En Afrique on donne aussi aujourd'hui le nom de دَمُوس à une meule de foin ou de paille (voyez le Dictionnaire berbère sous *meule*), probablement parce qu'elle a la forme d'une voûte.

دَنُو, voyez دَان. — أَدْنَى, *tres-mauvais*, p. ٩٥; Humbert, p. 14.

دَهَس, pl. دِهَاس (p. ٩, ١١, ٢٣) est le plur. de دَهَس, qui signifie: *du sable dans lequel on enfonce jusqu'à la cheville du pied*; Zamakhchari, *Asâs al-balâgha*, explique le singulier دَهَاس de cette manière: مَشَيْنَا شَى دَهَاس وَهُوَ رَمْلٌ نَغْصِبُ فِيهِ الْفَوَائِمُ. Edrisi, *Clim.* V, Sect. 5: وَانْصَرَفَ بَيْنَ دِهَاسٍ وَنَعْوَعٍ مِيبَةٍ صَعْبَةٍ وَجِبَالٍ حَرَشٍ. Chez Becrî, p. 48, l. 5, il faut lire: دِهَاسٍ فِي أَرْضِ دِهَاسٍ, au lieu de دِمَامَس, car دِمَامَس ne donne pas ici un sens raisonnable, et Cazwini (II, p. 184), en copiant ce passage, écrit: غَرَقَ فِي أَرْضِ دِهَاسَةٍ. Cet adjectif (probablement دِهَاس; comparez رَمَلٌ dans notre Glossaire) doit aussi être ajouté au Dictionnaire. Dans un vers que cite 'Abd-al-wâhid, p. 214, l. 4, le mot دِهَس doit être de trois syllabes; c'est peut-être دِهَاس au lieu de دَهَس.

خواتن السلطان est à peu près le même que خاتن السلطان. Mais le mot دخلة s'emploie aussi isolément dans le sens de *courtisans*, *entourage* d'un roi ou d'un grand; Edrisi, p. II, l. 14; Ibn-Hazm, *Traité sur l'amour*, man. 927, fol. 100 r.: تَجَمَّعَتْ فِيهِ دَخَلَتُنَا وَدَخَلَةُ أَخِي مِنَ النِّسَاءِ وَنِسَاءِ فَتَيَانِنَا. Les voyelles se trouvent dans le man.

دُخَان, p. v., a été traduit (p. 80) par *parfum*; دُخْنَةُ du moins a ce sens; Zamakhchari, *Asās al-balāgha*: الدخنة وهي بخور; Mas'oudi, III, p. 8, dern. l., p. 9, l. 1 et 2; et دخان aussi dans ce passage de Djaubari, fol. 66 r.: اصافوا اليه فدل من الدخان الذي يجمع على المداخن ادنى ما يكون من ذلك. Mais chez Edrisi دخان signifie *pâtisserie*, car les دُخَانِيّ font et vendent des beignets, p. ٦٥. Ce mot signifie donc *pâtissier*, et دُحْن se trouve aussi dans le sens de *pâtisserie* dans les *Mille et une Nuits*, X, p. 448 éd. Fleischer, où quelqu'un achète de la viande, des légumes, de la pâtisserie (دخان) et des fruits. Dans la langue moderne, le mot a perdu cette signification, probablement parce qu'il a reçu celle de *tabac*.

درج (II), *bâtir en guise d'escalier*, *bâter en étages*, p. ٢١٢; Becri, p. 50. — بِتَدْرَجٍ, *par degrés*, *graduellement*, p. ٦٨, de même que تَدْرِجٌ; comparez le Glossaire sur le Bayân. — دَرَجٌ, plur. اَدْرَاج, *escalier*, p. ٦٤, ١١٥, ١٣٩, ١٤٤, ٢١١; Boethor et Beiggien (دَرَج) sous *escalier*; Becri, p. 56, l. 3; Djaubari, man. 191, fol. 23 r., 70.

دَسْتِيَّة, pl. دَسَانِي, car c'est ainsi qu'il faut lire à la page v. au lieu du دَسَاثِر ou دَسَاثِر des manuscrits, *curier*. دَسْتِي est le persan دَسْتِي, *a large open vessel for washing clothes, or dressing skins* (Richardson); mais le persan doit avoir eu aussi la forme دَسْتِيَّة, car le Càmous donne دَسْتِيَّة, et le ج arabe, qui se prononçait *gu*, répond au s final des Persans, qui n'était pas muet comme aujourd'hui; voyez à ce sujet Fleischer, *De glossis Habichtians*, p. 59, 60. A présent on emploie دَسْت en ce sens; Boethor: *curier*, cuve pour la lessive, دَسْت للغسيل.

دَسْم, *resingua*, p. ١٩; Mas'oudi, III, p. 55, l. 2.

cala *barranco*; il traduit aussi *abarraucar* (faire des fondrières, des ravins, dans la terre, en parlant d'un torrent) par خَنْدَقَ, et *abarrancado* par مَخْنَدَقَ; Edrisi dans Amari, *Bibl. Arab. Sic.*, p. 44, l. 5; Clim. V, Sect. 3: بَيْنَ الْوَادِي جِبَالٍ وَخَنَادِقَ; Clim. III, Sect. 5: وَمِنْ بَابِ صَبْهَوْنَ تَنْزِلُ فِي خَنْدَقٍ يَعْرِفُ بِوَادِي جَيْنَمَ (جَيْنَمَ); p. 112 (cinq fois), 115, l. 5 et 5; Ibn-Batouta, II, p. 51, 61, 222, IV, p. 9, 172 (les traducteurs n'ont pas saisi le sens de ce mot). Edrisi, quand il veut indiquer un fossé, ajoute quelquefois, mais pas toujours (voyez p. 1.4, 1.9), le mot مَكْفُور, par exemple p. 87, l. 6 a f., et Clim. II, Sect. 5, en parlant de Médine: وَبِخَارِجِهَا خَنْدَقٌ مَكْفُورٌ.

خَمِر. A la page 8., avant-dern. l., مَتَكْتَرٌ, suppose que ce soit la véritable leçon, doit être le nom d'une étoffe. Boethor traduit *camelot* et *moire* par مَخْتَرٌ.

دَاب. دَابًا, habituellement, ordinairement, p. 31, dern. l. (la variante دَابًا exprime la même idée). دَابًا a le même sens; *Diwan des Hodzailites*, p. 136, 4^e vers, et le vers dans de Sacy, *Chrest.*, II, p. 555, l. 5.

دَبَج. دَبَج et دَبَاخ s'emploient en parlant des veines dans le bois et dans les pierres dures. A la page 8. v Edrisi se sert de ce mot pour indiquer du marbre veiné, et ailleurs (Clim. V, Sect. 1) il dit que le bois de pin est incomparable وَعَنْهُ وَنُونٌ فِي حَسَنِ دَبَاخِهِ وَعَنْهُ وَنُونٌ.

دَخَل. دَخَلٌ وَخَرْجٌ, importation et exportation, p. 41, 83, 115, 117, 118, Edrisi, Clim. V, Sect. 2: وَلَيْهَا تَجَارَاتٌ وَدَخَلٌ وَخَرْجٌ; à la page 8. دَخَلٌ وَخَرْجٌ a probablement la même signification, car dans le VI^e Clim., Sect. 5, où le man. B. a دَخَلٌ وَخَرْجٌ, le man. A. porte الدَّخْلُ الدَّاخِلُ, où le man. B. a دَخَلٌ وَخَرْجٌ signifie aussi *revenus et dépenses*, comme chez Ibn-Khaldoun, *Prolegomenes*, II, p. 256, 257). — دَخْلٌ signifie *intimité*, et en parlant d'un prince, دَخْلُهُ signifie *les personnes qui sont dans son intimité, ses courtisans*, Ibn-Batouta, III, p. 250, l. 4, p. 418, l. 1, et ailleurs. وَكَانَ خَوَاتِمَ السُّلَاطَانِ دَخْلَهُ حَمْسِينَ أَلْفًا.

خلف (VIII), avec الى, *se rendre à différentes reprises, souvent, continuellement*, en quelque endroit ou auprès de quelqu'un, p. ٨٤; Lane: »the returning or repairing, time after time, or repeatedly, or frequently, to a person or place;» *Kitāb al-aghānī*, I, p. ٣١, l. 9; Mas'oudī, II, p. 18, 25; Ibn-Khallicān, I, p. ٣٩٣ éd. de Slane (deux fois); 'Abd-al-wāhid, p. 129. — خَلَفَ. Remarquez l'expression كَتَبَ خَلْفَ الى, *on lui ha les mains derrière le dos*, p. ١٨٥.

خَلَقَ, لا خَلَقَ لَهُ, p. ١٥. Lane traduit cette expression par: »he has no desire for good, nor righteousness in religion,» et elle peut avoir ce sens dans le passage d'Edrīsī; mais dans les *Locz de Abbadidis* éd. Dozy, II, p. 20, l. 10, لا خَلَقَ لَهُمْ signifie évidemment: des cavaliers qui ne valaient pas grand'chose, des cavaliers fort médiocres; comparez Zamakheharī, *Asās al-balāgha* هذا رجل ليس خَلَقَ. Lane explique خَلَوَ par: »une sorte de parfum, composé de safran et d'autres choses, dans lequel prédominent la couleur rouge et la couleur jaune.» Il paraît toutefois que c'est le rouge qui prédomine, car quand quelqu'un rougit de pudeur, on dit que ses joues sont teintes de خَلَوَ; voyez Maccarī, II, p. 175, l. 15. Aussi l'adjectif خَلَوِي, que l'on trouve dans le *Bayān*, I, p. 157, signifie-t-il *rouge*, comme le montre le passage d'Edrīsī, p. ١٣١, où il est le synonyme de احمر.

خلو (II), على النخلية, a le même sens que روسية; voyez ce mot sous خلوا. — خلوا من روج, elle n'avait pas de mari, p. ٥٧; voyez le Lexique de Lane.

خُمَر (p. ١٩٧), le plur. de خُمَرَة (*petit tapis*), manque dans le Dictionnaire.

خَنْدَق, ravin, vallée, p. ٩١, l. ١٠, ١٩٧; Lane *a valley*, Al-

fait كَبَّار, comme on peut le voir dans Freytag Ibn-al-'Anwām, *Traité d'agriculture*, I, p. 688: الكِبَر وهو الذي تسميه العامة القبار. Sous *côpte*, Marcel donne كَبَّار, كَبَّار, Boethor كَبَّار et كَبَّار, Berggren كَبَّار.

خَطَرٌ (sans que le prix soit excessif). — خَنَّارَةٌ, nom maghribin d'une espèce de roue hydraulique, p. ٣٥; Maccari, II, p. 307: الدواليب; Ibn-al-'Auwâm, *Traité d'agriculture*, I, p. 6; Barth, *Reisen*, I, p. 169 (*chattâra*).

خَفَّ, مرحلة خفيفة, *une journée faible, passim*.

خَلَصَ (II), *faire éclore* des œufs, p. ١٢١, et (V) *être éclos*, p. ١٢٢.

C'est proprement خَلَّصَ dans le sens d'*achever*, que la langue ancienne n'a pas, à en juger par le Lexique de Lane, mais qui est propre à la langue moderne; Alcalá *acabar, determinar acabar, fenecer otra cosa*, Humbert, p. 74, *achever, terminer, finir*, Boethor et Berggren sous *achever*. De même تَخَلَّصَ *acabarse et fenecerse*, Alcalá. Or bien, c'est l'idée de *délivrer*, puisque le poussin se délivre de la coque comparez Ibn-al-'Auwâm, *Traité d'agriculture*, II, p. 88, qui dit en parlant du blé que l'on bat: يَنْتَخِلَصُ مِنْ غُلَافِهِ.

خَلَطَ. Nous avons cru un instant retrouver le mot خَلَّاط, p. ٢٣ dans le mot espagnol *alfilete*, que Nuñez de Taboada traduit par *espèce de semoule*. Le changement du خ en f serait selon les règles, et la signification conviendrait aussi; mais l'existence de ce mot est plus que douteuse; on ne le trouve dans aucun autre dictionnaire espagnol, tandis que le mot *alfilete*, qui signifie réellement *espèce de semoule*, manque chez Nuñez de Taboada. C'est donc une faute commise par ce lexicographe, car ce n'est pas une faute d'impression; ce qui le prouve c'est qu'après *alfilete* Nuñez de Taboada donne *alfiletero*. Toutefois le mot خَلَّاط doit désigner quelque chose que l'on mange, qui est âcre au goût et qui excite la soif, car on lit dans Djaubari (man. 191, fol. 15 r.) يَنْعَمُ كُلُّ مَاكُولٍ حَرِيفٍ يَحْتَمِلُ سَوْبَ الْمَاءِ مِنْ الْأَسْمَاءِ وَالنَّجِينِ وَالْحَلَالِ بِنَعْمِهِ كَلَّ مَاكُولٍ حَرِيفٍ يَحْتَمِلُ سَوْبَ الْمَاءِ مِنْ الْأَسْمَاءِ وَالنَّجِينِ وَالْحَلَالِ بِنَعْمِهِ¹⁾ والعبار وما أشبهه.

1) Dans ce passage la 8^e forme de حَمَلَ signifie *exiger*, ce qu'il faut ajouter au Dictionnaire. كَبَّرَ est la forme vulgaire pour كَبِير, *cépre*, mot dont le peuple avait déjà

fuentes para lavar manos, pila de agua (pl. خصاص et خصاص); Ibn-Batouta, II, p. 136, 297; Edrîsî, Clim. I, Sect. 6: وَلَسَعَا قَرْيَةً كَبِيرَةً: وفيها خَصَّةٌ حَامِيَةٌ كَالْحَاجَابِيَّةِ وَأَهْلُ تِلْكَ النُّوَاحِي يَتَطَهَّرُونَ فِيهَا وَيَجْلِبُونَ مَرْضَاهُمْ إِلَيْهَا فَيَصْتَحُونَ بِهَا مِنْ آلَامِهِمْ وَأَنْوَاعِ اسْقَامِهِمْ. On voit qu'Edrîsî explique خَصَّة par حَامِيَّة, et la signification de ce dernier mot, que Boethor signale comme appartenant au dialecte de la Barbarie, ne saurait être douteuse. Chez le lexicographe que nous venons de nommer, il répond à *réservoir*, chez Berggren à *bassin d'eau*, chez Edrîsî (p. 144) il est le synonyme de نَسْقِيَّة, et on lit dans l'ouvrage intitulé: *Narrative of a ten years' Residence at Tripoli in Africa*, p. 15: »Undressing themselves they bathe in a *Gebbia*, a strong reservoir of spring water in the garden, shaded with mulberry trees;» p. 25: »This building is extremely large, with a square area in which is a well and a *gebia*, or marble reservoir for water, for the conveniency of the Moors to wash in before prayers and meals;» p. 55: »In the inner court belonging to the house is a *gebbia* or reservoir, continually filled with fresh water from the wells near it, and which flows through it into the gardens; it is surrounded with a parapet of marble, and a flight of marble steps leads into it.»

مَخَصْبَةُ الْإِرْدَافِ, خَصْبُ الْبَدَنِ, خَصْب. *emboupoint*, p. 41; comparez *Loci de Abbad.* éd. Dozy, I, p. 39.

خطر (I), *passer*; Alcalá *passar* (il donne aussi *passadera por do passa algo* (lieu par où l'on passe, passage) خَطَرَةٌ); Maccari, I, p. 562, l. 5; خَائِرٌ, *un passant*, Edrîsî, p. 4v, l. 1; Maccari, I, p. 125, l. 3; *Djaubari*, man. 191, fol. 87 r.: إِلَى بَعْضِ الطَّرِيقِ الْمَنْعُطَةِ الْعَلِيلَةِ الْخَائِرِ. M. Dozy croit à présent que خَطَرٌ بِفُلَانٍ dans le *Bayân* ('Arîb), I, p. 171, ne signifie pas *se loger chez quelqu'un*, comme il l'a dit dans le Glossaire, mais *passer près de quelqu'un*. Suivi de عَلَى, ce verbe signifie la même chose que وَصَلَ إِلَى, Edrîsî dans *Amari, Bibl. Arab. Sic.*, p. 15, dern. l.; p. 141, note g; Cazwîni, II, p. 297, l. 10. — كَانَ حَلِيًّا لَهُ خَطَرٌ: *grande valeur*; Ibn-Batouta, IV, p. 161: اشْتَرَى مِنْهُ الْفَرَسَ بِمَالٍ: *al-Khatîb*, man. de M. de Gayangos, fol. 177 r.:

et dans celui d'Édrisi, p. ۲۱۱, il peut avoir le sens, soit de *treillissé*, soit de *percé à jour* (= منغوذ qui suit).

خشى, *gros, épais*, p. ۲۱۲, l. 13 (car c'est ainsi qu'il faut lire; comparez la traduction, p. 263, n. 1). Alcalá: *grueso en hondura* خشى; *grueso en esta manera* (épais) خَشِي, pl. خَشَان; *gordura en cantidad* est traduit par *kox*, mais c'est une faute d'impression; le *مَش* étant à la fin de la ligne, il n'y avait pas de place pour le *n*, et il faut lire *koxn*, خُشْن. Boethor: *grossier, épais*, qui n'est pas délié ou délicat, خشى; Berggren: *grossir, devenir gros*, خشى, et *grossir, rendre gros*, خُشْن. En général خشى s'emploie dans presque toutes les acceptions qu'a notre mot *gros*. Chez Ibn-al-Khatîb (man. de M. de Gayangos, fol. 175 r.) on lit: وفيها نائب سلطان النصارى فى: والجمع الخشن من انجاد فرسانهم *armée*. Chez Boethor: *grosse voix* صوت خشى. Chez Berggren: *gros*, qui n'est pas fin, comme une poudre grosse, خشى. D'autres fois il faut traduire *grossier*. M. Dozy a déjà observé ailleurs (*Vêtem. arab.*, p. 40) que خشى signifie *grossier*, en parlant de vêtements. Alcalá: *hasta cosa* خشى, pl. خَشَان; *tosquedad* خُشُونَة; Boethor: *grossier, rude, peu civilisé*, خشى; *grossièrement* بخُشُونَة; *grossièreté, caractère de ce qui est grossier, manque de délicatesse, de civilité*, خُشَانَة, خشونة; Marcel: *grossier* خُشِين.

خس (V), *être délicat*, soit sur le manger (p. ۲۰۸), soit sur ce qui touche à la probité, scrupuleux, comme dans ces passages d'Ibn-al-Khatîb (man. de M. de Gayangos, fol. 23 v.): وكان على طريفة مُتَلَي من الصمت: والسمت والانقباض والذكاء والعدالة والتخصّص سدد النظر: (fol. 26 r.): خُس — كثير التخصّص يحافظ على الرسم (p. ۱۳۷, et comme nom propre, p. 109) manque dans Freytag, mais on le trouve dans Lane et dans Marcel (*cabane*); Ibn-Haucal, man., p. 128, 147; Becri, p. 18, l. 2 et ailleurs; Gazwini, II, p. 25; Macrizi, *Hist. des sult. maml.*, I, 1, p. 15. — خُصَّة, *réservoir, bassin*, p. ۲۱; comparez M. Tornberg dans ses notes sur le *Cartâs*, p. 567, et surtout M. Wright dans son Glossaire sur Ibn-Djobair; Alcalá *cuenca pila*,

sens de *corrompre*. — (VIII). Ce verbe, qui signifie *traverser, passer par* (voyez Lane), se dit particulièrement des rivières ou des ruisseaux qui traversent un pays (المياه تسخترق أرضها, p. ٢٢; comparez p. ٦٥, vv, l. 12 et 17, p. ٨٠, ٩٧); mais en ce sens il s'emploie aussi sans régime et alors il faut le traduire par *couler, serpenter*, p. vv, l. 3, p. ٩٢, dern. l., p. ١٨٨, l. 4, p. ١٨٩, l. 5 a. f. La 3^e forme s'emploie dans le même sens sans régime, Kosegarten, *Chrest.*, p. 64, l. 5. Alcalá (sous *rodear*) donne la 2^{de}, et la 7^e signifie *être traversé, sillonné*, par des cours d'eau, comme chez Edrisi, *Clim. IV*, Sect. 5: كثيرة المياه مسخرقة: كثيرة المياه مسخرقة: كثيرة المياه مسخرقة. — *creuser*, p. ١٣٩, ١٤٧, l. 1.

(II), *percer à jour*; Boethor jour (vide, ouverture) تسخيريم; de là *dentelle* chez Boethor et chez Berggren; — *ciseler, sculpter*; Alcalá *entallar esculpir, مسخرم entallador, esculpidor, مسخرم entallada cosa, esculpida cosa, مسخرم entalladura, maçonneria, talla de entallador, مسخرم esculpidura*; Berggren *ciseler*; — *treillisser*; Boethor *treillage مسخرم*; — *canneler*; Boethor *cannelure مسخرم*. Il n'est pas toujours facile, quand on traduit les auteurs arabes, de choisir entre ces différentes significations. Chez Ibn-Khaldoun, *Prolégomènes*, II, p. 321 (مسخرمًا بمشاقب الحديد), la signification de *percer à jour* n'est pas douteuse. Dans les passages de Becrî, p. 25, l. 5 a. f., de Maccari, I, p. 367, l. 16, et d'Edrisi, p. ١٣١, مسخرم a le sens de *ciseler, sculpter*. De même dans le *Traité de mécanique*, man. 117, p. 78, où on lit: وهو شكل دس جانس على قاعدة وعلى راسه غطاء مستطاع وعلى مسخرمة. Quand on compare la figure qui se trouve dans le man., on voit que مسخرمة (le man. donne cette voyelle) signifie *bord* (Edrisi emploie شرف en ce sens; *Clim. IV*, Sect. 5: حتمن على شرف البحر), et dans la figure ce bord est sculpté. Plus loin, p. 81, où l'on trouve: مسخرمة, il faut lire مسخرمة, mais dans le passage de Becrî, p. 24, où on lit que la *makçoura* des femmes est séparée du reste de la mosquée par un مسخرم محكم, le mot مسخرم pourrait signifier *percé à jour* aussi bien que *sculpté*.

supposé que ce ne soient pas deux mots qui indiquent le même objet.

خَتَنَ (VIII), *être circoncis*, p. ۱۳ (Lane). Dans ce passage il est question de femmes, et les puristes veulent que dans ce cas on emploie خَفَضَ et non pas خَتَنَ; mais ce dernier verbe est appliqué à des femmes par des auteurs très-classiques; voyez, par exemple, le *Diwan des Hodzailites*, p. 116, l. 1.

خَدَّ, *face*, en parlant d'une solive, p. ۲۹, l. 1 (car c'est ainsi qu'il faut lire).

خَدَمَ (I), *cultiver*, p. ۲۱۳; *Alcala cavar* (creuser la terre), *labrar tierra* (et *labrança* خَدَمَ; Boethor *jardinage* خَدَمَ الْجَنَابِي; Humbert, p. 177; Ibn-Batouta, III, p. 296 (et خَدَمَ الْبِسْتَان, III, p. 268). — *exploiter* (une mine), p. ۱۱۹, ۱۸۴, ۲۱۴.

خَرَابٌ, adjectif, *ruiné, abandonné*, sans féminin, مَدِينَةٌ خَرَابٌ, *passim*. On pourrait être tenté de considérer خَرَابٌ comme un substantif et de prononcer مَدِينَةُ خَرَابٍ, comme on dit مَوْضِعٌ خَرَابٍ (Lane); mais des passages comme p. ۸۷: وَهِيَ الْآنَ خَرَابٌ prouvent que cette opinion serait erronée, et Lane donne خَرَابٌ comme un adjectif qui a le même sens que خَرِبٌ; seulement il a négligé de remarquer que cet adjectif ne prend pas de terminaison féminine.

دَخَلَ وَخَرَجَ, voyez sous دَخَلَ.

خَرَطَ (I), *tourner, façonner au tour* des ouvrages de bois, p. ۲۳; *Alcala: bornear la madera et tornear* خَرَطَ, *borneada madera et torneada cosa al torno* مَخْرُوطٌ; Boethor: *tourner* (façonner au tour) خَرَطَ; *Alcala tornero el que tornea* et Boethor *tourneur* (qui façonne au tour) خَرَاتٌ; de même Berggren et Marcel sous *tourner* et *tourneur*, et Humbert, p. 86, 87. — (VII), *devenir étroit, se rétrécir*, p. ۱۱۴.

خَرِقَ (VII), *se corrompre*; اَرْضٌ مَخْرُوقَةُ الْهَوَاءِ, *un pays dont l'air est corrompu*, p. ۳۹. *Alcala a corronpida cosa* مَخْرُوقٌ, et la 2^e forme signifiait *corrompre*; *Alcala corronper* خَرَقَ, *corronpimiento* تَخْرِيقٌ. On voit dans Freytag que Golius a noté la 1^{re} forme dans le

p. ٩٩. — Ce verbe s'emploie aussi en parlant de marchandises que l'on fait sortir d'un navire pour les transporter ensuite par terre, ou de personnes qui quittent le navire pour continuer leur route par terre, p. ٢١, l. 7, p. ١٥, l. 5, p. ١٣١, avant-dern. l.; comparez Ibn-Haucal (description de la Perse): *يتحول من سفينته الى اخرى* (dénomminatif de *حيلة*), *se servir de ruses, ruser*, p. f.; Boethor sous *ruser* (où l'on trouve *تحايل*, forme vulgaire au lieu de *تحايل*, comme dans les *Mille et une Nuits*, III, p. 102, 117 éd. Macnaghten, XI, p. 155, 225 éd. Fleischer); Edrisi, Clim. I, Sect. 7: *واحد سعنرى*; Becri, p. 126; Maccari, II, p. 247, l. 10; Ibn-Khaldoun dans de Sacy, *Chrest.*, I, p. ١٢, l. 4, p. ١٢٤, l. 11; Ibn-Batouta, IV, p. 55; *Mille et une Nuits* éd. Macnaghten, II, p. 199, 200, 222, 225, 586, III, p. 76, 108, 417, 481, 632. — *رَسَمٌ مُحِيطٌ*, presque effacé, dans l'expression *رَسَمٌ حَوِيٌّ*; voyez p. ٤٨, l. 1 et note a; Zamakhehari, *Asās al-balāgha*: *رَسَمٌ حَوِيٌّ*. Lane a bien *a year old*, et c'est sans doute la signification primitive de ces mots, mais il est singulier qu'ils ne se trouvent pas dans son Lexique appliqués à *رَسَمٌ*, car ils sont très-classiques en ce sens.

حوى (VIII), avec *على*, *contenir*, p. ٣٠, ٥٢, ٢١١. Cette signification est fréquente et Lane l'a notée.

حَيٍّ, *عود الحية*, *bois des serpents*, p. ١١; voyez p. 13 de la traduction. — *داء الحية*, *maladie des serpents*, sorte d'alopecie, p. ١٣١; voyez p. 156 de la traduction.

حِينَ, *الى حين*, *pour quelque temps*, p. ٣٠, l. 10 (Lane). Remarquez l'expression: *الى حين ومما هذا*, p. ٥٨, l. 4.

خَبَأَ. Le mot *خَبَأَ* désigne une jarre; voyez p. 234 de la traduction. A la page ٢٣ Edrisi emploie *مخابى* et ce mot doit désigner à peu près le même ustensile; nous l'avons traduit par *jarres*, parce que nous ignorons quelle différence il y a entre les *خوابى* et les *مخابى*,

bonneau (*Journ. asiat.*, IV^e série, XIII, p. 69) donne : » كَاف , pl. كِيفَان , pic, piton, rocher escarpé comme celui sur lequel Constantine a été bâtie. » Ce mot كَاف , il est à peine besoin de le dire, n'est pas arabe ; il est berbère, et nous croyons que خَاة ou خَاة (car on a vu que Marcel donne aussi cette forme) en est une légère altération. Le sens est du moins le même pour ce qui concerne l'acception de *pic*, *rocher escarpé*, et quant à celle de *précipice*, on peut soupçonner que, dans l'origine, كَاف a désigné à la fois le rocher escarpé et le précipice qui se trouve à côté de ce rocher. Peut-être faut-il expliquer de la même manière les différentes significations du mot جَرَف (voyez plus haut).

(III). Ce verbe, qui signifie *désirer*, *rechercher*, a aussi le sens de *désirer*, *rechercher l'amitié* de quelqu'un, حَاوَلَهُ , *il rechercha son amitié*. Dans un passage de Maccari, II, p. 555, مُحَاوَلَتُهُ a même le sens d'*affection*, *amitié* : وكان هذا الوزير آية السامه في النوفه وارسله المعتصم الى المعتمد بن عباد فأعاجبت المعتمد مُحَاوَلَتُهُ ووقع في قلبه فاراد افساده على صاحبه. Ici مُحَاوَلَتُهُ signifie évidemment : l'amitié que le vizir avait pour son maître. Il semble donc, au premier abord, que les paroles d'Edrisi, p. 391 : ils sont très-braves, très-disposés à se défendre, لاكتهم يسالمون من سالمهم ويميلون على من حاولهم , signifient : » mais ils vivent en paix avec ceux qui vivent en paix eux, et ils aiment ceux qui recherchent leur amitié, » et tel serait en effet le sens de cette phrase, si l'auteur avait employé la préposition الى au lieu de على , car مال الى فلان signifie أَحَبَّهُ , comme l'atteste Zamakhchari dans l'*Asās al-balāgha* ; mais suivant le même lexicographe, مال على فلان signifie précisément le contraire : مَالٌ عَلَيَّ تَلَمَّنِي . Par conséquent, حَاوَلَ doit aussi avoir le sens contraire ; c'est, comme le sont en général les verbes qui expriment l'idée de *désirer*, un verbe à double entente (comparez p. e. طَلَبَ بعضهم بعضا chez Edrisi, p. 55), et, quoique ce sens soit moins logique, il faut traduire les dernières paroles d'Edrisi de cette manière : » et ils oppriment ceux qui cherchent à leur nuire. » — (V) تَحَوَّلَ , suivi de من , *s'écarter* d'un usage, p. 391, 180 ; suivi de عن ,

en parlant des bords d'une rivière, et Edrisî l'emploie en ce sens, p. e. Clim. V, Sect. 1: وهو وادٍ كبير — وعلى حوافيه وبقرّب منه قرى كثيرة; Clim. V, Sect. 5: وعلى حوافى هذا النهر شجر الصنوبر. Mais ce mot a encore deux autres significations. Il désigne 1°. *un précipice*; Alcala *risco de Peña* (pl. حوائف, que Lane donne aussi comme un plur. de حافة dans son acception ordinaire); Dombay, p. 98, *praecipitium*; Marcel *précipice* حافة et خافة. C'est en ce sens qu'Edrisî emploie le mot p. 186, l. 4, où il dit que la ville de Santarem est bâtie sur une très-haute montagne, et que du côté du midi se trouve حافة عظيمة, car «il y a au midi de Santarem une vallée profonde, dans laquelle les Maures avaient la coutume de précipiter les condamnés à mort, attendu que de ce côté, la montagne sur laquelle la ville est bâtie, est extrêmement escarpée» (*Hedendaagsche Historie*, XXV, p. 619). On a même formé de ce mot le verbe حَوَّفَ, *jeter dans un précipice* (Alcala *despepitar a otro*), et تَحَوَّفَ, *se jeter dans un précipice* (Alcala *despepitarse*). Le mot désigne 2°. *un rocher*; Alcala *cerro enriscado*, *peña gran piedra* (= صَخْرَة), *peña enrriscada*, *roca Peña en la mar* (= صَخْرَة), *rocas de monte* (= صَخْرَة). Tel est le sens que le mot a chez Edrisî, p. 191, l. dern., où il dit que Vera est située على حافة, car auparavant (p. 194) il avait dit que cette forteresse est bâtie على جبل كبير مطلق على البحر; on voit donc que حافة signifie la même chose que جبل كبير. Ailleurs, Clim. I, Sect. 7, Edrisî dit: وعلى جزيرة كبيرة فيها غياص وشجر وحواف منيعة. Probablement le mot a aussi ce sens p. 188, l. 5; ce qui le fait croire, c'est l'adjectif مَلْسَاء qui y est joint, car ce mot, qui signifie proprement *glissant*, s'emploie en parlant d'un rocher très-roide, très-escarpé; comparez p. e. Edrisî, Clim. II, Sect. 3, où l'auteur dit, en parlant d'une montagne, que personne ne peut la gravir لِمَلْسَانِهِ وَارْتِعَاجِ عَلَيْهِ. — Maintenant la question se présente si le mot حافة, dans les deux acceptions que nous venons d'indiquer, a quelque chose de commun avec حافة dans le sens d'*extrémité*. Nous en doutons, et nous croyons plutôt que ce mot est d'origine berbère. En effet, on lit chez Daumas, *Le Sahara algérien*, p. 59: «Gardaïa est entourée de petits pics appelés *kaf*,” et M. Cher-

transport, p. 112, 119, 128; Marcel, sous *vaisseau*, a: vaisseau marchand, de charge, de transport, مَرَكَبٌ حَمَلَةٌ; Edrisî, Clim. IV, Sect. 4: ولهم مراكب حمالة. Macrîzî (II, p. 193) emploie حَمَالَةٌ comme un substantif au singulier: ذَكَرَ الثِّمَانِيُّ شَوْفَةَ وَعِشْرَ مَسْطَاحَاتٍ وَعِشْرَ حَمَالَةٍ. — مَحْمَلٌ. On fait usage de ces boucliers مَحْمَلِيَا, » parce qu'ils sont légers à porter, » p. 51.

حَمَى (VI) se construit avec عَنْ, p. 213.

حَنَو (IV). احناء قوس, arcade, p. 123. Ainsi que nous l'avons observé, le meilleur man. porte احناء; sans cela on serait tenté de prononcer اَحْنَاء, comme pluriel de حِنْوٌ. — حَنِيٌّ, courbe; احجار حنيت, des blocs de pierre qui forment le cintre, p. 123.

حَوَجَ, sans avoir atteint son but, p. 120.

حَوَزَ ou حَيزَ (V), تَحَيَّرَ, se séparer de, être séparé de; Mas'oudi, II, p. 54: والانات متحيزات عن الذكور; al-Fath, al-Calâ'id, man. A., II, p. 70, en parlant d'un homme qui n'était pas de noble origine: تَحَيَّرَ مِنْفَسَهُ. De là متحيز, isole, p. 69, l. 3. — (VII) a le même sens; مُنْحَازٌ, isolé, p. 126; Edrisî dans Amari, *Bibl. Arab. Sic.*, p. 51; Clim. IV, Sect. 5: جبل منحاز من كل ناحية.

حَوَظَ (I), dans le sens de prendre soin de, se construit avec عَلَى, p. 49, avant-dern. l. — entourer (en parlant d'une muraille qui entoure une ville), p. 40 (avec l'accus.); Alcalá abarcar. — حَائِطٌ, battant (chaque partie d'une porte qui s'ouvre en deux), p. 211; Maccari, II, p. 329, l. 19. — littoral, حَائِطُ الْبَحْرِ الْجَنُودِيِّ, le littoral de la mer méridionale, p. 123; de même p. 124; Edrisî, Clim. V, Sect. 5: طالعا مع الحائط.

حَوَفَ signifie en général extrémité, de quelque chose que ce soit; Lane: a side of anything; comparez Boethor sous bord. En parlant d'une chaîne de montagnes, حَوَافٍ (Lane donne ce pluriel) signifie donc les extrémités, les flancs, p. 44, l. 4. Il se dit particulièrement

Gayangos, fol. 32 r.: المَرْقَة ويسرى فى المَرْقَة. — الاولى. — *حُلَّة*, pl. *حُلَل*, p. 151, 152. Comme le nom d'une étoffe, ce mot a un sens très-vague, car il désigne une étoffe de soie, et aussi celles qu'on nomme *وَشَى*, *جَبَر*, *خَز*, *قَز*, *قَوْهَى* et *مَرَوَى*; voyez le Lexique de Lane. D'après Edrisi (p. 151), c'est une étoffe de lin, ordinairement brochée d'or.

حلّ (II), faire un détour ou des détours, p. 198; Alcala andar en rededor *حَلَف*, ahocinado *مُحَلِّو*, rodeo de camino *تَحَلِّيُو*; Edrisi, Clim. II, Sect. 5: وطربس اخر من مئة الى المدينة وهو شرف الجمال: *حَلَف*, pl. *حُلُوف*, l'embouchure d'une rivière; Alcala puerto de boca de rio, bora de rio (le nom de la Goulette est une altération de ces deux mots); à la page 198, l. 1, *حلون* répond à افواه اودية dans la ligne suivante. — En outre, le mot *حلف*, de même que *détroit* en français, désigne un passage serré entre les montagnes (Lane donne: *حُلُون*, the water-courses and valleys of a land, the narrow or strait places of a land and of roads), et aussi un passage étroit qui fait la communication entre deux mers; voyez p. 150, où *حلون* de San Pedro est le bras de mer qui sépare l'île de Léon du continent. — A la page 134, *حلون* semble signifier des baies, qui forment ensemble un *جون* (golfe). Peut-être le mot a-t-il le même sens dans le nom propre *الزوانة* *حَلَم*, p. 180. — Ouverture d'un pont, p. 112; Lane a: the part through which the water runs (of a watering-through or tank, and of a vessel).

حلو se dit du cuivre, p. 54; comparez Cazwini, I, p. 205: *الدَّعْب — حلو الطعم*.

حمص, acidité, p. 90; Ibn-al-'Auwâm, Traité d'agriculture, II, p. 401.

حمل (V), souffrir, tolérer, permettre, ou être propre à, p. 54, l. 3 a l.; Mille et une Nuits, I, p. 6 éd. Macnaghten: ولم يُبْنَوْ فى — تلك المدينة بنتا تتحمل الوطى. — (VIII), pouvoir contenir, p. 98, l. 10, p. 112, l. 10. — *مراكب حَمَالَة*, pl. *مركب حَمَال*, vaisseau de

De même p. ٢٠, l. 8, et p. ٣٨, avant-dern. l.; mais p. ٢٣ et ٢٤ le mot a sa signification ordinaire.

حظ (I). Lane: »to put down from a high to a lower place, namely a load, or any other thing from a back; حظّ الاحمال عن الدوابّ, *he put down the loads from the beasts*;» de même حظّ الاحمال, p. ٣١. En parlant d'une tente, حظّ الفسطاط, *la coucher par terre*, en arrachant les piquets qui la soutiennent, p. ١٢١; Macrîzî, I, p. 296 (endroit parallèle) a نزع. En parlant d'un vaisseau, حظّ sans complément, qui serait انغلاق, *les voiles*, signifie: *caler, amener, baisser les voiles*; Alcalá: *amolar*; Humbert, p. 127: *caler*. C'est l'opposé de اقلع, *déployer les voiles, mettre à la voile*, comme p. ٧٣: يقلعون; et l'expression حظّ وقلع, qu'on trouve souvent chez Edrîsî, p. e. p. ١٠٧, signifie, en parlant de vaisseaux, *partir et arriver*. On dit aussi حظّ المركب عليهم, p. ٥٥.

حفر (I), *sculpter*, p. ٢١. — حَفَر, *fossé*, p. ٩, ٦١, ٢٠٥; Alcalá sous *cava de fortaleza* et sous *cavazon*, Boethor et le Dictionnaire berbère sous *fossé*; — *cannelure* (petit canal ou sillon creusé du haut en bas à la surface d'une colonne), p. ١٩٩.

حفظ (I). مَحْفُوط, *honoré*, p. ٢٩. Dans les *Loci de Aphtasidis* éd. Hoogvliet, p. 50, l. 7, حَفْظ est le synonyme de اِكْرَام (le traducteur n'a pas compris ce passage), et حَافِظ signifie aussi *honorer* (voyez le Glossaire sur le *Bayân*).

حفل. حَافِل, compar. أَحْفَل, *délicat, agréable au goût*, p. ٥٩; *Loci de Abbadidis* éd. Dozy, II, p. 159, l. 4. — حَفِيل, *considérable*, en parlant d'une forteresse, p. ١., n. a.

حلّ (I). Remarquez l'expression: حَلَّه من وناقه, p. ١٨٥. — (VII), *se dissoudre*, p. ٢٧; Lane a *se dissoudre, se fondre*; Alcalá *derretirse*, et انحلال *derretimiento de lo elado, derretimiento de metal*; Boethor et Berggren *se dissoudre*; Ibn-al-Khatîb, man. de M. de

2, p. 105, a tâché de prouver que l'adjectif حشوقى signifie: *un parleur inconsideré*, et qu'il est formé du mot حشو, *discours prolixe, prolixité*. Dans quelques-uns des passages qu'il cite, حشوقى semble avoir ce sens, mais dans d'autres il ne l'a pas, car الحشوية ou أهل الحشو y est le nom d'une secte, dont parlent Chahrestânî (voyez l'index dans la traduction allemande de Haarbrücker) et d'autres auteurs. D'après celui du Dictionnaire des termes techniques, déjà cité p. 72 de la traduction, on peut prononcer حَشَوِيَّة ou حَشَوِيَّة (la dernière forme se trouve dans le man. d'Ibn-Haucal); mais l'origine de ce nom est fort obscure; l'auteur du Dictionnaire, que nous venons de citer, en propose plusieurs, qu'il serait trop long d'énumérer et de discuter ici; nous observons seulement qu'il ne lui est pas venu dans l'esprit de dériver ce terme de حشو dans le sens de *prolixité*, et cette étymologie est sans doute erronée. On n'est pas plus d'accord sur les opinions que professait cette secte, comme on peut le voir dans le Dictionnaire des termes techniques.

حصاد (collectif), *des champs cultivés*, p. ۲۲.

حصل (II), *décrire ou raconter brièvement, en supprimant les détails* (l'opposé de كَيْف), p. ۱۸, ۱۹, ۲۱۵ (à la rigueur, cette signification se trouve dans Freytag, mais exprimée dans un latin inintelligible); Lane: *to reduce a sentence or the like to its محصول, essential import, sum and substance*. Aujourd'hui وانحاصل signifie: *pour abrégé, enfin, en somme*; voyez Boethor sous *abrégé*, et Bresnier, *Chrestom. ar.*, p. 284.

حصن, *les fortifications qui entourent une ville, une enceinte de murailles*, p. ۸۹, l. 17. Comparez la 2^e forme du verbe حصن.

حضر (I et V), *être bien peuplé, fleurir*, en parlant d'une ville ou d'un bourg; la 1^{re} forme se trouve en ce sens p. ۳ et ۴, la 5^e *passim*. On emploie aussi cette dernière en parlant de personnes, *prosperer, posséder ce dont on a besoin*, p. e. p. ۸۸, l. 5, où تَحْضَر ne peut pas signifier *avoir une demeure fixe*, car l'auteur dit d'abord que les tribus qu'il nomme sont nomades, puis il ajoute: لاكنهم متحضرون.

حُرْمَة. حُرْمَة. La phrase لَهُمْ حُرْمَة مانعة (p. ٨٩) signifie : » ils défendent vigoureusement ceux qui se sont mis sous leur protection ; » comparez le Lexique de Lane, et al-Fath, *al-Calâ'id*, man. A., t. I, p. 194 : لَا تَرْعُونَ لِإِجَارٍ وَلَا غَيْرِهِ حُرْمَة.

حَزَام. حَزَام, *galerie du milieu*, comme la *ceinture* du phare, p. ١٣٩.

حَسَكَة. حَسَك, pl. حَسَك, *candélabre*, p. ٢١. Freytag, ou plutôt Golius, qui avait entendu ce mot en Afrique, le donne sous la forme حَصَكَة, qui se trouve aussi chez Dombay (p. 94), mais celle dont Edrisî fait usage, est employée également par Ibn-Batouta, III, p. 79, IV, p. 3. Ce mot appartient exclusivement, comme Ibn-Batouta l'atteste, au dialecte du Maghrib ; il est vrai qu'on le trouve aussi dans les *Mille et une Nuits*, mais seulement dans l'édition de Habicht (V, p. 250), qui, comme on sait, a été publiée d'après un manuscrit de Tunis, et en cet endroit l'édition de Macnaghten, c'est-à-dire la rédaction égyptienne, a غناني au lieu de حَسَكَات. En Orient *candélabre* est شمعدان ; aussi Boethor, Berggren et même Marcel ne donnent-ils pas d'autre mot sous *candélabre*. L'auteur du livre sur l'art de la guerre, qui semble avoir écrit en Syrie ou en Irac (voyez le Catalogue des man. orient. de la Bibliothèque de Leyde, III, p. 291), emploie bien حَسَكَة, pl. حَسَك, mais dans un tout autre sens, car c'est chez lui une machine servant à lancer des morceaux de fer aigus ; man. 92, fol. 148 : عَمَلُ حَسَكٍ نَبْطٌ فَتَقْتَلُ. Au reste, Alcalá (sous *candelero*) et Dombay ne prononcent pas *hiçka*, comme Freytag, mais *haçaka* ou *haçka*, et chez le premier le plur. est *haçak*. M. Cherbouneau (*Journ. asiat.*, IV^e série, XIII, p. 65) prononce *heuska* (*chandelier*).

حَسَن. حَسَنَات, *belles et bonnes choses*, p. ٢٨, ٩٢.

حَشْر (VII), *se rassembler*, p. ٨ (où A. et B. ont la 5^e forme), p. ٧ ; al-Fath dans les *Loc. de Abbadidis* éd. Dozy, I, p. 71, l. 12 ; *al-Bayân*. II, p. 54 ; Macrîzî, II, p. 251, l. 29. Lane a cette forme.

حَشْوِيَة. حَشْوِيَة, p. ٩٣. Quatremère, *Hist. des sultans mam.*, I,

fois bâtis à côté des mosquées. Le mot رباط a le même sens; voyez Becri, p. 7, l. 9, p. 57, 86, Ibn Batouta, I, p. 95; Burckhardt, *Travels in Nubia*, p. 454: »public building, destined originally for the accommodation of students; many of them still exist in the Hedjaz, and at Cairo, where they have declined into mere lodging-houses." On trouve aussi رباط مسجد, Becri, p. 115, »mosquée qui sert aussi de *ribât*;" à peu près *cloître*. C'était ce que dans la Perse on appelait مدرسه (Ibn Batouta, p. e. II, p. 32), et en Afrique, lorsque le nom de محرس eut cessé d'y être en usage, راية, nom que ces établissements portent encore aujourd'hui (voyez surtout Daumas, *La grande Kabylie*, p. 56, 60 et suiv.). Enfin le mot محرس désigne 4°. *une échauguette, une guérite en un lieu éminent dans une place forte pour découvrir ce qui se passe aux environs, ou bien un beffroi, une tour, d'où l'on fait le guet*, Edrisi, p. l.v. Dans un autre passage d'Edrisi, publié par M. Amari (*Bibl. Arab. Sic.*, p. 29), où il est question du château de Palerme, le mot محارس a le même sens. M. Amari a fait imprimer : *لوضع منابر ومكاريب*, mais au lieu de ce dernier mot, il faut lire, avec le man. A., محارس, parce qu'Edrisi, du moins dans les parties de son ouvrage que nous avons eu l'occasion de lire, n'emploie jamais le mot محراب dans le sens de *chambre*, le seul qui conviendrait ici; en second lieu, cette phrase, quand on lit محارس, rime avec la suivante, de même que les deux précédentes riment ensemble, pourvu qu'on rétablisse les leçons véritables (voyez notre Glossaire sous رقع), et les محارس sont nommés fort convenablement à côté des منابر.

حرف. حرفة, pl. حرف, *gond*, p. lxi.

حرق. خَرَادَة, pl. خَرَارِيق, *barque*, p. lxi, lxi; voyez Quatremère, *Hist. des sult. mam.*, I, 1, p. 143—4.

حرك (V). اسواق متحركة, *des marches ou le commerce est animé*, p. l.v; la même expression dans Edrisi, *Clim.* V, Sect. 2; *Clim.* VI, Sect. 2: مدينة صغيرة لكنها متحصنة بتجارات متحركة وصناعات مفتعلة; ailleurs (dans Amari, *Bibl. Arab. Sic.*, p. 52): اسواق عمرة وصنائع متحركة.

والمراكب الحربية التي تغرى (يُغَرَى ل.) بها إلى بلاد الروم : Becrî, p. 55 ;
 وكان يسافر في الاجفان الحربية للحرب الروم : Ibn-Batouta, II, p. 550 ;
 L'opposé de حربي est سغرى ; Ibn-Batouta, II, p. 558 : نأحو مائتي مركب
 ما بين حربي وسغرى.

محارس, pl. محارس. Ce mot a plusieurs significations. Il désigne : 1°. *une enceinte fermée de murs et assez grande pour loger une petite garnison, où les zélés musulmans se réunissaient pour faire la guerre aux non-musulmans.* Ibn-Haucal dit en parlant de Sfax : وفيها محارس مبنية للرباط ; en parlant de la même ville, Becrî (p. 20) dit qu'il y a plusieurs رباطات, et, en les énumérant, il donne à chacun le nom de محارس ; ailleurs (p. 84) il dit : عايه قصر كبير محارس ; comparez M. de Slane dans le *Journ. asiat.*, V^e série, t. XII, p. 473, n. 1. C'est en ce sens qu'Edrisi emploie ce mot p. lav, l. 4, où il est le synonyme de حصن qui précède, et où il est question d'une forteresse située sur la frontière musulmane. Ailleurs (Clim. III, Sect. 5) Edrisi dit : وهي (جربة أروان) جربة كبيرة فيها كنيسة كبيرة معمورة متعنة. On voit qu'ici محارس est aussi le synonyme de حصن ; mais cette acception s'est modifiée, et le mot signifie : 2°. *une caserne.* Becrî (p. 24) dit que Cairawân a toujours eu sept mahrès, dont quatre à l'extérieur et trois à l'intérieur, et 'Arib raconte (L, p. 191) que plusieurs habitants de Cairawân, accompagnés de leurs femmes et de leurs enfants, allèrent trouver le prince royal et se plaignirent à lui des vexations qu'ils avaient essuyées de la part du gouverneur et des اصحاب المحارس, qui, disaient-ils, avaient emporté violemment leurs biens. Il s'agit ici des soldats logés dans les casernes dont parle Becrî. — Dans le sens indiqué sous le n°. 1, محارس est le synonyme de رباط, mais de même que ce dernier mot, il signifie encore : 3°. *un bâtiment destiné à loger les étudiants, les moines, les voyageurs et les pauvres ;* voyez Ibn-Djobair, p. 58, l. 5—6, 49, l. 4, et comparez Reinaud, traduction d'Aboulféda, p. cxxiii ; Becrî, p. 55, parle d'un محارس, « grand comme une ville, entouré d'une forte muraille, et qui sert de retraite aux hommes qui pratiquent la dévotion et les bonnes œuvres ; » comparez p. 36, l. dern. ; il résulte d'un autre passage de Becrî (p. 91, l. 5) que les mahrès étaient par-

جَوْفَر , orner de joyaux, de bijoux, p. 147; voyez Dozy, *Vêtem. arab.*, p. 96.

حَبَّة. Ni Freytag ni Lane n'indiquent assez clairement que ce mot est l'équivalent de *pièce*, dans le sens de *chacun, chacune*, comme on dit: »ces oranges coûtent vingt-cinq centimes la pièce." Voyez Edrisi, p. 49, 1. 1; Becri, p. 155, l. 9; Ibn-al-'Auwâm, *Traité d'agriculture*, I, p. 672: وَأَمَّا السَّفْرَجْلُ فَيُلْقَى لِلاخْتِرَانِ كُلِّ حَبَّةٍ مِنْهُ فِي: ورق التين; comparez p. 686. Le Dictionnaire herbère, sous *pièce* (unité), donne la forme berbérisée تَاخْبُوَيْتْ, avec la phrase: combien la pièce? أَشْحَالُ أَي تَاخْبُوَيْتْ — L'anis ne s'appelle pas حَبَّةُ الْخُلُوَّةِ, comme on lit chez Freytag, mais الْحَبَّةُ الْخُلُوَّةُ, avec l'article, p. 117; Ibn-al-'Auwâm, II, p. 259: — هُوَ الْحَبَّةُ الْخُلُوَّةُ: الانيسون.

حبس (II, et aussi I et IV). Ajoutez au Dictionnaire que ce verbe se construit avec عَلَى de la personne à laquelle le legs est destiné, p. 181, l. 2; *Locis de Aphtasidis* éd. Hoogvliet, p. 54, avant-dern. l. et la note (144) p. 90; Ibn-Batouta, II, p. 458, IV, p. 52.

حَجَّ. حَجٌّ ou حَجٌّ (il est singulier que Freytag ne donne que la seconde forme, mais voyez Lane) se dit aussi, comme *pèlerinage* en français, du lieu où un pèlerin va en dévotion, p. 44.

حَاجِر , حَاجَرِي , de pierre, p. 47.

حَرْب. Le plur. حَرَابِي , vaisseaux de guerre, p. 9., 112; Macrizi, II, p. 197, l. 17, emploie le pl. حَرَبِيَّات en ce sens. Le singulier de ce mot ne semble pas en usage, du moins nous ne nous rappelons pas de l'avoir rencontré; on dit مَرْكَبٌ حَرَبِيٌّ, et on trouve souvent مَرَائِبُ ou حَرَبِيَّة ou حَرَبِيَّة, comme dans Mas'oudi, II, p. 425, dans le *Bayân* ('Arib), I, p. 169, dans Becri, p. 78, dans Edrisi, *Clim.* V, Sect. 5: وَهَذَا النَّهْرُ تَصْعَدُ فِيهِ الْمَرَائِبُ الْحَرَبِيَّةُ وَغَيْرُهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْمَرَائِبِ: وهو نهر كبير الماء, dans Ibn-Batouta, IV, p. 78, dans Macrizi, *passim*. Ce terme, dérivé de حَرْب, guerre, signifie certainement *vaisseau de guerre* (aujourd'hui مَرْكَبٌ حَرَبِيٌّ, voyez Marcel), comme le prouvent quelques-uns des passages que nous avons cités, et d'autres tels que ceux-ci:

contrées." En rayant un seul point, on obtiendrait الجارية, et alors l'expression السفن الجارية pourrait signifier *des galères*, car on trouve chez Berggren: »galère, bâtiment dont l'équipage est forcé à transporter des matériaux de pierre etc. comme un châtiment pour quelque forfait, مركب الحاجر (voyez aussi Boethor sous galère). Toutefois, comme dans le passage d'Edrisi il ne s'agit pas de galères, mais de navires marchands, il vaut mieux lire, comme le traducteur l'a proposé (p. 126), العجارية, car le mot جهاز signifie *des marchandises*; Edrisi l'emploie en ce sens (p. ١٣٢) et chez Ibn-Haoual on le trouve presque à chaque page dans cette acception; il dit p. e. en parlant d'Adjâbia: ترد عليها المراكب بالمتاع والجهاز. L'expression سفينة جهازية est donc le synonyme de حمل مركب حمال (voyez plus bas sous حمل).

جوبة, car c'est ainsi qu'il faut lire p. ١٤٧, l. 10, au lieu de جونة, marais; Mas'oudi, II, p. 370, l. 5. Lane donne: »a depressed place amid the houses of a people, into which the rain-water flows." — مَجَابَة (mot formé comme مغارة), solitude aride, désert, p. ٢, ٣, ١١, ٣١, ٣٩; comparez la note dans la traduction, p. 37, et Quatremère dans sa notice sur Becri, p. 179, 180 du tirage à part, qui donne un grand nombre d'exemples.

جوجة, poisson du lac de Bizerte, p. ١١٥.

جوز, حائرة, solive, p. ٢٩. Le Dictionnaire ne donne en ce sens que la forme حائر, mais جائرة est beaucoup plus usité chez les auteurs du moyen âge de la littérature arabe.

جوف, حَوْف, nord, p. ١٧٥. Signification très-fréquente.

جول (V), errer çà et là, traverser un pays en tout sens, p. ٤, ١٠, ٣٢, ٣٣, ٣٨, ٣٩, ١٢١, ٢٠٠; voyez le Glossaire sur Ibn-Djohair; al-Bayân, II, p. 145; Loc. de Abbadidis éd. Dozy, II, p. 82, 141. — مَجَال, dans le sens d'un infinitif de la 1^{re} forme, p. ٩٣; — circonférence, étendue, p. ١٨٧.

جون, golfe, passim; جونا, synonyme de تقوّد, en côtoyant le golfe, passim. — تَجْوَن, former un golfe, p. ١٣٩; Maccari, I, p. 100: ووجد تَجْوَنَ الْبَحْرِ هُنَاكَ; comparez Fleischer, Mille et une Nuits, XII, p. 93 de la Préface.

que dans chaque endroit tant soit peu important (*poblacion en forma*) il y a au moins douze *chemas*; ordinairement il y en a davantage et les villes principales en ont plus de six-cents, dont quelques-unes sont si grandes qu'elles peuvent contenir quarante mille personnes. On voit donc que, chez cet auteur, le mot en question embrasse les petites chapelles aussi bien que les grandes mosquées, les *جامع*. Il paraît qu'il en est encore de même aujourd'hui, car chez Daumas (*La grande Kabylie*, p. ix, 48) *djemmâ* est l'équivalent de mosquée. — *مُتَجَمِّع*, lieu de réunion, p. 113, 1.1; Becri, p. 157, l. 6 a f.; aussi *réunion*, *assemblée*; Içtakhri en parlant de *صُنْعَاء* : *وبينا مجتمع التجار*; comparez Becri, p. 107, l. 16; Alcalá: *collegio ayuntamiento*.

جمل. Pour exprimer l'idée de *quantité*, *grand nombre*, Edrisi emploie presque à chaque page le mot *جمل*. Dans certains passages on serait tenté de considérer ce mot comme le plur. de *جُمْلَة* et de prononcer par conséquent *جُمْل*; mais dans d'autres on ne voit pas pourquoi l'auteur n'a pas écrit *جُمْلَة*, et un passage de Balkhi (Içtakhri) prouve que *جمل* est bien réellement un singulier, car cet auteur dit en parlant du golfe Persique : *وسأصف ما يتحيط به وما في أضعاؤه جملا بفق علمه من قرأه البحر*. Seulement nous ne pouvons décider, à défaut de témoignages, avec quelles voyelles il faut prononcer ce mot.

جَنَح, *جَنَحَة*, pl. *أَجْنَحَة*. A la page 198 ce mot a évidemment le sens de *crochet*. Nos dictionnaires ne donnent rien qui puisse faire soupçonner qu'il a une telle signification, mais chez Alcalá il répond à *callo de herradura*, *morceau d'un vieux fer de cheval*. La signification véritable semble donc être: *un morceau de fer* (qui, lorsqu'on le recourbe, devient un crochet). Par conséquent, le mot n'est pas d'origine étrangère, mais d'origine arabe; c'est le *pars rei* de Freytag, *part*, *portion* of a thing chez Lane, et le substantif au génitif, qui devait suivre, a été omis.

جهز. A la page 127 on lit que السفن السجانية arrivent à al-Mahdia, mais cette leçon est ridicule, d'abord parce qu'il s'agit d'un port de la Méditerranée, ensuite parce que les navires en question viennent »de l'orient et de l'occident, de l'Espagne, de l'empire Byzantin et d'autres

جَلَاب مَالِيك, *Mille et une Nuits*, II, p. 30 éd. Macnaghten, ou جَلَاب seul, même ouvrage, t. IV, p. 373, 375, 376 éd. Habicht; Burckhardt, *Travels in Nubia*, p. 203, 280, 292; Lane, *Modern Egyptians*, I, p. 280; d'Escayrac de Lauture, *Le Désert et le Soudan*, p. 484; Mohammed el-Tounsy, *Voyage au Ouadây* trad. par Perron, p. 337. La signification primitive est *transporteur* (s'il est permis d'employer ce mot), et les marchands étaient appelés ainsi parce qu'ils *transportaient* (جَلَب) des marchandises (entre autres des esclaves, comparez Edrisî, p. 4, l. 6) d'un lieu dans un autre.

جَلْبُو, poisson du Nil, p. 1v; Cazwîni, II, p. 119 حَلْبُو.

عود المِخْمَر, *bos de senteur*, p. 14.

جمع (VIII), avec عَلَى, *comprendre, renfermer en soi*, p. 149, dern. ligne. — مَدِينَة مَحْتَمِعَة اَنْكُور, *une ville dont dependent plusieurs districts*, p. 14, 15. — جَمَاعَة. A la page 149, Edrisî dit qu'il y a à Santa Maria d'Algarve un مَسْجِد جَامِع, un مَسْجِد et une جَمَاعَة. Le premier mot signifie, comme on sait, *grande mosquée, mosquée cathédrale*; le second désigne une mosquée plus petite (voyez plus loin l'article sur مَسْجِد). Il est donc vraisemblable que جَمَاعَة désigne une mosquée plus petite encore, *une chapelle*, et des témoignages positifs viennent à l'appui de cette opinion. En parlant du Caire, de Stochove (*Voyage du Levant*, Bruxelles, 1650, p. 453) dit qu'il y a trois sortes de mosquées, » les unes principales et servent comme de paroisse, et sont appelées Mosquea, dans lesquelles les Turcs sont obligez tous les Vendredis faire leurs prières; la seconde sorte est appelée Mosquita, qui servent à des Religieux Mahometans; la troisieme sorte est appelée Yemy, qui ne sont que de petites Chappelles basties par des particuliers pour la commodité des voisins; il n'y a rue où il ny ayt du moins une de ces Chappelles." L'auteur du *Voyage dans les Etats Barbaresques* (Paris, 1783) dit (p. 55) que dans l'enceinte du palais de Mequinez » se trouvent quatre *gemmes* ou chapelles." Nous observons encore qu'au commencement du XVIII^e siècle, le mot جَمَاعَة doit avoir eu, dans le royaume de Maroc, un sens très-large, car le Père Francisco de San Juan de el Puerto, qui, dans sa *Mission historial de Marruecos*, écrit *chema*, dit (p. 29) que ce mot est l'équivalent de *mezquita*, et il ajoute

manière, il y a une tautologie dans le texte d'Edrisi, car *جرون* signifie la même chose que *احساء*; mais on voit par la note *t* que le premier mot n'est pas dans le man. B., et nous croyons que c'est une glose du mot qui s'est introduite dans le texte, ou *vice versa*.

se dit d'un vaisseau, p. ۲, ۲۵ (voyez le Lexique de Lane),
sonnes qui se trouvent dans un vaisseau (*naviguer*), p. ۱۶۶, ۱۸۰
ois). (Comparez la 4^e forme, *اجرى السفينة* dans Lane, *اجرى*
المركب في الماء, Ibn-âl-Athîr, X, p. 371.) En parlant du vent,
uffler, p. ۴۲, ۱۸۵.

جزيرة, avec ou sans النخل, *oasis*, p. ۴۳, ۳۷, ۱۳۳; Ibn-Hau-
cal: وهى جزيرة: ودان; Aboulféda, *Géographie*, p. ۱۳۸, l. 2.

مُجَرَّعة, faux onyx, p. ۵; voyez S. F. Rau, *Specimen arabicum continens descriptionem et excerpta libri Achmedis Tefaschii de gemmis etc.*, p. 39.

جفا, *lourd*, p. ۱۷۱, en parlant de bâtiments de transport, ou
de quartiers de pierre, فصوص, Edrisi dans Amari, *Bibl. Arab. Sic.*,
p. 29, l. 10 (voyez sur ce sens du mot فقس, Quatremère, *Hist. des*
sult. maml., II, 1, p. 270). Ibn-al-Khatîb (man. de M. de Gayangos,
fol. 160 r.) dit en parlant des archers anglais: قَسَمَهُمْ غَرَمَهُ حَتَمَهُ. Ail-
leurs (fol. 177 r.) cet auteur dit que Mohammed I^{er}, roi de Grenade,
était جاني السلاح, c'est-à-dire, qu'il se servait d'armes lourdes à porter. —
جفوة, *grossièreté*, p. ۶۴; voyez la note de M. Dozy dans le *Bayân*,
Introduction, p. 102; Lane: »unkindness, hardness, churlishness,
incivility or surliness, a predominant quality of the people of the de-
sert." Ibn-Hauca: اهل انسوس (اهل انسوس) اناجعة وغلف انسوع
ان وكيعا — فيه جفاء واعرابية: 425 et 416: كن وكع حطب: lādzori,

جلب (VII), *s'assembler, se réunir*, p. ۳۹. — جلاب, *marchand*,
p. ۱۸۸, Maccari, II, p. 73, l. 1. Dans le passage de Maccari, le mot
signifie *marchand* en général, et dans celui d'Edrisi *marchand de bé-*
tail; il paraît que dans le nord de l'Afrique il a encore ce sens; du
moins Daumas (*Le Sahara algérien*, p. 129) traduit *djellab* par *con-*
ducteur de troupeaux. Ordinairement il signifie *marchand d'esclaves*,

guère avoir un autre sens, et c'est pour cela que le nom propre **الاجراف**, p. 141, a été traduit par *les ravins*. **جرف** a même le sens de *fossé*; voyez Marcel sous ce mot, qui écrit **جُرْف**, au pl. **أَجْرَاف**. Dans d'autres passages, toutefois, **جرف** doit avoir des significations que le classique ne connaît pas. Boethor donne *banc de sable* **مِلْ** peut-être **جرف** a-t-il ce sens chez Ibn-Haucal, qui, en parlant dit que cette ville est : **على راس جرف خرج من البحر المحيط**. Ici du moins, il ne peut pas être question d'une colline, car A (Arzilla) n'est pas bâtie sur une colline, comme on peut le voir sur l'estampe donnée par Dapper et que Hœst a copiée. Mais **جرف** signifie aussi *hauteur, colline*, car chez Alcalá **جُرْف** (pl. **اجراف**) répond à *mota cerro enmontado* et à *muela cerro*; c'est chez lui le synonyme de **تَل** et de **كدنة**. De même dans les noms propres, comme chez Dau-mas, *Le Sahara algérien*, p. 504 : »un mamelon appelé Djerf el Djeda." Il a ce sens dans Becrî, p. 103 : **والسور انعبلى على اجراف**; p. 105 : **على شاطئ البحر اجراف عالية**; dans le passage d'Edrisî p. 41, dern. ligne, et p. 40, l. 7, où on lit que Bougie est située sur le bord de la mer, **لانها على جرف حاجر**, au sud d'une haute montagne. Or, on sait que Bougie se trouve sur la pente d'une montagne et que les rues vont en montant (comparez la description de Bougie dans Dau-mas, *La grande Kabylie*, p. 84, 85). Dans d'autres passages d'Edrisî, **جرف** a décidément le sens de *rocher*; voyez p. e. dans Amari, *Bibl. Arab. Sic.*, p. 36, l. 16, p. 42, l. 9. **جرفد** a la même signification, Becrî, p. 113, l. 11. Plus loin, sous **حانة**, on trouvera un exemple d'un mot qui signifie à la fois *précipice* et *rocher*.

جرن. A la page 134, l. 12, la leçon **خرق احسد** ne donne point de sens. La leçon du man. A., **جرن**, nous fait soupçonner qu'il faut lire **جُرُون**, pl. de **جُرْن**. Mohammed el-Tounsy (*Voyage au Ouadây* trad. par Perron, p. 87) donne ce mot dans le sens de *fosse*. Djaubari (man. 191, fol. 90 r.) l'emploie dans le même sens, et dans un autre traité de joueurs de gobelets (man. 119, p. 76) il a celui de *puits* : **فناخذ الباسة وتملاها ماء من الجرن**. Il est vrai que, si on lit de cette

marchandises, p. 1v; Edrîsî, Clim. VI, Sect. 2: تَجَارُهَا عَامَّةٌ
 مَتَّاجِرٌ, pl. مَتَّاجِرٌ, *marché*, p. 3, l. 10,
 p. 6t, l. 8, p. 1.4, l. 4 a f., p. 1.6, l. 3, p. 1.v, l. 4 a f., p. 1.6, l. 3,
 p. 2.3, l. 5, p. 2.5, avant-dern. l.; Edrîsî, Clim. VI, Sect. 5: وكانت
 Ibn-Haucal (Kir-
 man) في أيام الخلفاء وبعدها متجرا للروم والاسلام ومقصدا
 وحيث كانت — وهي متاجر خراسان وسجستان: Becri, p. 40, 63, 155.

قروش، pl. *écueil*, p. ٢٥, vi³, ١٨٤; Humbert, p. 150; Edrisi, Clim. I, Sect. 6: وفي وسط هذه القروش والجبال جبل معروض: Clim. V, Sect. 1: وميسرها قروش لا تدخله المراكب: Clim. II, Sect. 5: فياجلس فيه الرباني يبصر ما لاح امامه من القروش التي تنحت الماء متخفية.

دفاعه مكان الحصن. تعف. p. ٦٤, signifie que l'endroit où se trouve la forteresse a été choisi fort ingénieusement.

ثمر , غابات ثمار , p. ۷; Edrîsî, *arbres*; Lane : *shrubs, trees*; Clim. III, Sect. 5 : *وڪڻه (الوادی) معروس باجناس انثمار* (*al-Bayân* 'Arib), II, p. 192.

(I) ثور avec ou sans بنفسه, *régner en prince indépendant*, p. 13, 139, ff. Les petits rois de l'Espagne arabe au XI^e siècle sont appelés très-souvent التَّوَار (pl. de ثَوْر), comme chez Edrisi, p. 23, 24.

بوی. اَئِمْ مَنَوَا, *il lui fit bon accueil*, p. 48. Cette expression est fréquente.

جَرَى, *anguille*, p. lv; voyez p. 21 de la traduction.

جُرْجَانِي, p. 197, étoffe de soie qui tire son nom de la ville de Djordjân (cf. Edrîsi, trad. Jaubert, II, p. 180); comparez Cazwîni, II, p. 349, l. 25 (qui écrit Djordjânia).

جَرْف (V), *se laisser émietter*, p. ٣٩, s'il ne faut pas corriger يَتَخَرَّق , *se fendre*; comparez p. 46 de la traduction. — جَرْف ou جُرْف. Les anciens dictionnaires arabes, que M. Lane a traduits dans son *Lexique*, donnent à ce mot un sens qui est à peu près celui de *ravin*, et dans le Dictionnaire berbère جَرْف répond à *ravin*. A la page ١٢ (جبل منيع), (باجراف فد احاسنت به من جميع جهاته), le mot en question ne peut

مجلسا في ساحة فسيحة قد احدى بها بستان وانتظمت جوانبها بلاطات
et p. 355, l. 19. — بَلُوط, *châtaignier* et *châtaigne*; voyez la traduction,
p. 264, n. 1.

بُتِّي, *carpe*, p. 11; comparez la note p. 20 de la traduction; Caz-
wini, II, p. 119; *Description de l'Egypte*, XXIV, p. 283; Hum-
bert, p. 69; Boethor et Berggren sous *carpe*.

بَهْت, nom d'une pierre précieuse, appelée aussi باهت et بهتة, p. 28;
comparez p. 54 de la traduction.

مَنْبُوت, dont le pl. مَنْبُوتَات se trouve p. 18, doit signifier la
même chose que مَنْبُوت, *demeure*, *maison*. En effet, Ibn-Haukal,
qu'Edrisi a consulté, a الْمَدِينَة. Il est vrai qu'au lieu de مَنْبُوتَات deux
manuscripts portent مَنْبُوتَات, et que cette circonstance pourrait faire croi-
re que le mot en question signifie *maison de plaisance*; mais l'éty-
mologie ne vient pas à l'appui de cette interprétation, et l'auteur ne
parle pas des environs de la ville, mais de la ville même.

بُوتِر, espèce d'oiseau aquatique, p. 48; Cazwini, I, p. 168, II, p. 180.

بَيْت, *lieu saint*, p. 44; comparez 'Abd-al-wâhid, Préface de
M. Dozy, p. xx. — Le plur. بَيْتَات (*familles*, p. 147) ne semble pas
classique, puisque Lane ne le donne pas; il se trouve souvent chez Ibn-
Haiyân et chez Ibn-Bassâm dans le sens de *familles nobles*.

بَيْع, *des marchandises qui trouvent aisément
des acheteurs*, proprement *qui se vendent elles-mêmes*, comme on
dit بَيْعَةٌ جَارِيَةٌ ou بَيْعٌ أَمْرًا, «a woman who easily obtains a suitor,
who is much in demand by reason of her beauty, as though she sold
herself, like بَيْعَةٌ تَجَارَةٌ» (Lane).

بَيْن (V), *apercevoir, voir, voir distinctement*, p. 130; Macrizi,
I, p. 245, l. 9. M. Dozy profite de cette occasion pour remarquer que,
dans son édition d'Ibn-Badrûn (p. 117 et 118 des notes), il a eu tort
de révoquer en doute ce sens de بَيْنٌ, et que le vers d'an-Namir ibn-
Taulab doit être lu et traduit comme M. Fleischer l'avait proposé.

تَجَارَةٌ (III), تَجَارَةٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا, p. 8; Alcalá: *tratar mercaderia*
تَجَارَةٌ — تَجَارَةٌ, pl. de تَجَارَةٌ; *trato de negocios o mercaderias* تَجَارَةٌ; تَجَارَةٌ

celui qu'a ce verbe lorsqu'on parle d'habits (*doubler*), p. ٣١١.

بعد. Remarquez que بعد عن n'est souvent chez Edrisi que la négation de »être situé sur le bord de la mer ou d'une rivière," et qu'il faut traduire cette expression par : »être situé à une petite distance de." Comparez p. ١٩, ١٣٩. De même بعد petite distance, p. ١٤١, ١٣٥, ١٣٩, ١٨٨, بعد (p. ٥١, ٤٧) et متباعد (p. ٤٧) *situé à une petite distance*. Cette observation s'applique aussi aux passages d'Ibn-Batouta, II, p. 82, 174, 231, 585, IV, p. 176.

بقر, voyez عمن بقر.

بغراج ou بقرج, nom d'un petit animal quadrupède, p. ٥٨.

بغق ou بعق, nom que les indigènes donnent au poisson qu'ils pêchent dans le lac Tsâd, p. ٤; comparez p. 47 de la traduction.

بعل, مَبْعَلَة, le plur. مَبَاعِل, p. ١٨٩; Ibn-al-'Auwâm, *Traité d'agriculture*, I, p. 133 et ailleurs; *al-Falâha ar-Roumîya*, man. 414, Livre III, chap. 14.

بَلَط, بلطي, poisson du Nil, p. ١٦; Cazwîni, II, p. 119; c'est le *turbot*, voyez Boethor sous ce mot et Humbert, p. 69, qui prononce بَلَطِي. — بَلَاط, pl. بَلَاطَات et أَبْلَاطَة, *nef couverte, comprise dans une mosquée*, p. ٢٩; voyez Quatremère, *Hist. des sult. maml.*, II, 1, p. 279, le Glossaire sur le Bayân et celui sur Ibn-Djobair; Marcel : »nef d'église ou de mosquée, بَلَاط, pl. بَلَاطَات." Une nef s'appelle aussi قَوْس (voyez plus loin l'article sur ce mot) et تَبْو; voyez Maccari, I, p. 361 : ١١ يَبْعُوا وَيَسْمِي المَلَاطَات; p. 370, les 3 dern. lignes; Becri, p. 24, l. 7. Au reste il est à regretter que Quatremère, en écrivant sa savante note sur les différentes significations du mot بَلَاط, se soit borné à dire en général qu'elles sont dérivées du grec et du latin, et qu'il n'ait pas jugé à propos d'indiquer l'origine précise de chacune de ces significations. Dans le sens de *nef*, le seul dont nous avons à nous occuper ici, بَلَاط (qu'il faut prononcer *balât*) est *baletum*, mot qui, dans la basse latinité, avait le sens de *galerie couverte* (voyez Ducange), en vieux français *balet*, *balay*, *balé*. Il ne peut y avoir aucun doute à ce sujet, car en arabe بَلَاط s'emploie précisément dans le même sens, comme dans ce passage d'Ibn-Djobair, p. 554 : وابصرنا

chez Alcalá il répond à *labrador* et il est chez lui le synonyme de حَرَاث et de مَلَّاح. Le collectif بَدَوٌ, que Lane donne comme un quasi-pluriel de باد, et qui, dans l'origine, désigne des *Bédouins* (de Sacy, *Chrest.*, II, p. 322, note 3, Mas'oudî, II, p. 59), signifie donc chez Edrisî (p. ٩٢) *des agriculteurs*, et le collectif بَادِيَّة a chez lui le même sens (p. ١٠٧, l. 5). Quant au singulier بَادِيَّة, dont le plur. est بَوَادٍ, il ne signifie nullement *désert* chez notre auteur, mais *contrée, campagne, territoire d'une ville* (p. ٨٩, ٩٠, ١٠٤, ١٠٩, ١١٩, ١١٧, ١٢١; chez Nowairî, *Hist. d'Espagne*, man. 2 h. p. 476: اهل البادية, *les habitants de la campagne*; p. 477: اهل البوادي والاطراف; Ibn-Batouta, I, p. 360), et souvent la contrée indiquée par ce mot est très-fertile; comparez Edrisî, p. ١٨٣, et dans Amari, *Bibl. Arab. Sic.*, p. 37, 38, l. 1 et 6, p. 40, l. 3. Même le mot صَحْرَاء s'emploie dans le sens de *plaine, contrée*, comme dans le passage d'Ibn-Khaldoun publié dans l'édition d'Ibn-Batouta, III, p. 463. — باد, *saillant*, p. ٥٣, l. 1.

بَرَّة a le même sens que بَر, *terre ferme*, l'opposé de نَهْر ou de بَحْر. اِذَا فُتِحَتْ مِنْ بَرَّة. p. ٢١, ٢٥, ١١٤, ١٣٣, ١٥٠, ١٥٨, ١٧٠, ١٧٢; Ictakhrî: اِذَا فُتِحَتْ مِنْ بَرَّة. *Plaine*, p. ٨١.

بِرَابِي (mot copte), p. ٤٩, ٤٧, ٤٩ h, ٧٠ o; comparez p. 54 de la traduction; Ibn-Batouta, I, p. 80. Macrizî, I, p. 246, a le pluriel بِرَابِيَات.

مُبَرَّرٌ لِلنَّاسِ (II). *public* (où tout le monde a droit d'aller), p. ١١, dern. l.; *Cartâs*, p. 25, dern. l. On pourrait aussi prononcer مُبَرَّرٌ, mais le techdid se trouve dans le man. B. d'Edrisî.

بِرْنَس. Le plur. بِرَانِيَس, p. ٥٩, ne se trouve pas dans le Dictionnaire. اِمْوَالٌ مَبْدُودَةٌ, p. ١٢٢, comme اِمْوَالٌ مَبْدُودَةٌ, p. ١٥٣, *de grandes richesses*.

بَشْرَةٌ, *écorce*, p. ١٩.

بِضْعُوْنُهُم بِالْبَضَائِعِ (IV). Remarquez l'expression, p. ١١.

بَطْرُوشَةٌ, pl. بَطْرُوش, *châtaigne sèche*; voyez la traduction, p. 264, n. 1.

بَطْنٌ (II), en parlant d'un mur, s'emploie dans un sens analogue à

انجفة, nom berbère de la machine hydraulique que les Maghribins appellent خَطَّارَة, p. ٣٥.

انس signifie particulièrement *des personnes de qualité*, p. ١٩٢. On disait proverbialement فاس بلد بلا ناس (Becri, p. 115), » parce que Fez était remplie de juifs, gens peu estimables aux yeux des musulmans » (de Slane, *Journ. asiat.*, 5^e serie, XIII, p. 554).

انكليس, *anguille*, p. ١٧; voyez p. 21 de la traduction; Cazwinî, II, p. 118; Boethor sous *anguille*: en Syrie عَمَكْلِس et سمك انكليز; Berggren: سمك حنكليز, *انكيلة*, et en Barbarie عنكيش; Marcel: حنكليس. (بانرون), sorte de pierre précieuse, p. ٥ (un des manuscrits a بانرون).

باحث, pl. بُاحِثَات, *chercheur d'or*, p. ٨.

بَحْر, *cartouche*, p. ١١٣, ٢١٠.

بدن, *les maux du tronc*, p. ٧٢.

بدو. Cette racine avec ses dérivés a reçu un sens qui diffère beaucoup de celui qu'il avait anciennement. Déjà dans le nord de l'Afrique, mais plus encore en Espagne, l'idée de *Bédouins* s'est considérablement modifiée, et nous croyons devoir transcrire ce que dit à ce sujet M. Bresnier dans sa *Chrestomathie arabe*, p. 88: » Les Arabes de la tente, اهل البادية, nommés *bédouins* ou *Arabes du Désert* par les Européens, diffèrent de nos paysans en ce qu'ils sont littéralement *campés*, souvent d'une manière permanente, dans de vastes régions éloignées des villes. Dans notre histoire et notre littérature, on paraît regarder souvent les Arabes de la tente comme *nomades*, et l'on appelle *Désert*, par un étrange contresens, les pays qu'ils habitent et qu'ils cultivent. Excepté dans les calamités qui déracinent ou transportent les peuples, les Arabes sont attachés par la conquête ou la tradition aux diverses régions où ils se tiennent, et l'on ne doit pas considérer comme *nomades* ou *errans* ceux que les conditions du sol ou du climat obligent à des émigrations périodiques d'hiver ou d'été, dans des lieux déterminés, pour leurs semailles ou leurs pâturages; de même que l'on ne regarderait pas chez nous comme *nomade* celui qui passerait l'été dans ses propriétés du nord de la France, et l'hiver dans ses biens du midi." On ne s'étonnera donc pas que, chez Humbert (p. 177), le mot بدوى réponde à *villageois*, *paysan*. Tel est aussi le sens qu'il avait en Espagne;

اقليم , *district* , *étendue de juridiction* , p. ٨٣ , ٨٥ , ٩٠ , ٩٩ , ١٠٣ , ١١٧ , ١١٨ , ١٥٨ , ١٥٩ , ١٧٤ etc.

أَلَّا , *أَلَّا أَنْ* a souvent le sens de *mais* , p. ٥١ , ١٢١ , et est l'équivalent de *غَيْرَ أَنْ* (p. ٩٣ , ٩٣ , ١٣٣) ; Ictakhrî : *وبه معدن اللولو بخرج منه* , *والشيء اليسير أَلَّا أَنْ النادر إذا وقع من هذا المعدن فاق في القيمة غيره* , et ailleurs.

الف (II). Ce verbe signifie en général *préparer* , *apprêter* , *mettre une chose dans l'état convenable à l'usage auquel on la destine* , et le sens particulier est déterminé par le substantif qu'on y joint. Ainsi en parlant de viande , *الف* est *assaisonner* , *accommoder* ; Alcalá : *adobado* (de carne) , *مُؤَلَّف* . En parlant de bois , ce verbe signifie *limer* ou *raboter* . Dans le *Traité de mécanique* (man. 117 , p. 44) , le chapitre intitulé : *تَتَّخِذُ مِنَ الْخَشَبِ* : *في كيفية عمل الرجال* commence ainsi : *مُؤَلَّف* ; et le participe *مُؤَلَّف* s'emploie comme un substantif dans le sens de *lime* ; chez Alcalá *escofina* . En parlant de cuivre , *الف* signifie *battre* ; *الف النحاس* est donc : *du cuivre battu* , comme dans le *Traité de mécanique* , p. 83 : *وعلى الكرة طاووس ذكر* ; voyez aussi p. 54 , 73 , 81 . En parlant de verre , *الف* signifie *facetter* , *tailler à facettes* , Edrisi , p. ٥ : Alcalá *arrebañar* , *arrebañadura* ; il traduit les mêmes mots par *حَرْف* et *تَحْرِيف* , tandis qu'on trouve chez Boethor (sous *facette*) : *مَحْرَف* . Dans la chimie *الف* a un autre sens , à savoir celui d'*amalgamer* , combiner le mercure avec un autre métal , comme chez Edrisi , p. ٣٩ : *الف التميز بالزئبق* .

أم , poisson du Nil , p. ١٧ ; Cazwîni , II , p. 120 .

(II) , *conférer* à quelqu'un le titre d'*émir* ; Abou-'l-mahâsin *apud* Quatremère , *Hist. des sult. maml.* , I , 1 , p. 2 (note 4) ; Macrizî , man. , t. II , p. 351 : *السلطان — إذا أَمَرَ أَحَدًا مِنَ الْاَتْرَاكِ* : *مُؤَمَّر* , p. ٣ , portant le titre d'*émir* .

aujourd'hui *échelle*; voyez Ducange sous *scala* n°. 9; *port, mouillage*; le mot arabe est مَرْفَأ, comme chez Becri, p. 17, dern. l.; p. 30, l. 4 et ailleurs; *Marâcid* sous عَدْن. Boethor: *échelle* (port du Levant) اسكلة; Berggren: *échelle* (port, place maritime) اسكلة; Marcel: *échelle* (port) سفالة et اسكلة; *les Échelles du Levant* سقالات بئر الشرق. Humbert, p. 176, donne: *môle du port* سفالة (Alger) et اسكلة. Dans les vaisseaux ce mot signifiait aussi *échelle, escalier volant*, ou peut-être *planche*; voyez Ibn-Batouta, III, p. 110 (اصف), *Mille et une Nuits*, III, p. 9, 14 (سفالة) éd. Maenaghten. D'après Victor (*Tesoro de las tres lenguas*), *hazer escala* a signifié en espagnol: «surgir, sortir du vaisseau et venir en terre». Djaubari (man. 191, fol. 37) emploie ce mot, qu'il écrit ordinairement سفالة, mais aussi deux ou trois fois اسقالة, dans le sens que Ducange, sous *scala*, indique sous le n°. 16: «*scala ambulatoria, machinae bellicae species*». Ducange cite ces paroles tirées d'un Traité sur l'art de la guerre: «*Scalae ambulatoriae sunt valde utiles ponendae ad murum, causa defendendi et offendendi*», et il résulte du passage de Djaubari que ces *scalae* étaient couvertes de planches en guise de toit (أَسْقَفَهَا بِتَوَاجٍ).

(III). Ce verbe signifie *assister*, comme dans la phrase مَوَاسَاة (Hariri, p. 156 de la 1^{re} édit., Maccari, I, p. 220; dans l'extrait d'Ibn-Haucal que possède la Bibliothèque de Paris, on lit que les habitants d'Amid se distinguent par مَوَاسَاة وَالْمَرْحَمِ, et l'infinitif مَوَاسَاة a le sens de *bienfaisance, charité*, p. 21. On le trouve en ce sens dans plusieurs traditions (voyez le Lexique de Lane), chez Ibn-Batouta, I, p. 347, chez Ibn-al-Khatib, *Mi'yâr al-ikhtibâr*, p. 6, l. 5 éd. Simonet, etc.

اسبيلينيات, poisson du lac de Bizerte, p. 110. C'est peut-être le même mot que *spinaticus*, sorte de petit poisson nommé par Jean de Salisbury, «is forte, qui Picardis nostris *Espinocle* dicitur» (Ducange).

اصبيلاني, étoffe de soie qui tire son nom de la ville d'Ispahan, p. 117. Comparez Edrisi dans la trad. de Jaubert, II, p. 168.

أَغْرِسَلِس (mot grec), sorte de graminée (نَسَجِيل), p. 117; voyez la traduction, p. 44, *Description de l'Egypte*, XIX, p. 135 et suiv. (*agrostis*)

il faut lire *المواجل* au lieu de *المواحل* ; comparez la traduction, p. 199), a déjà été expliqué plus d'une fois. Ibn-Haucal écrit *ماجن*, pl. *مواجن*, et telle est encore, comme on l'a remarqué, la prononciation usitée dans le pays ; Humbert, p. 174 : » *citerne*, *ماجن* (Tunis) ;" Cherbonneau (*Journ. asiat.*, IV^e série, XIII, p. 69) : *ماجن*, pl. *مواجن*, *citerne*."

(II). A la p. f^v, l. 16, il faut lire, avec trois man., *بتأريب*, et ce verbe signifie : *aller de biais, biaiser, aller en ligne oblique* ; Edrisi, Clim. VI, Sect. 3 : *نهران يمران في جهة المعرب وبسيران بتأريب* ; Clim. VI, Sect. 4 : *في جهة الشرق مع قليل تأريب الى الشمال* ; Clim. VI, Sect. 5 : *وذلك ان النيل يجرى من المشرق مؤرباً بين المشرق والجنوب*. Le mot *المؤربى* ou *المؤرب* (comme porte le man. A.) signifie, comme Edrisi lui-même l'explique (p. ٢٩), *صنع الدوائر, des ornements en forme de cercle*. Sous la racine *ارب*, Freytag ne donne rien qui puisse faire soupçonner que ce verbe a ce sens ; mais sous *ورب* il donne : » *بالتوريب oblique*, Jac. Schult." En effet, l'illustre Jean-Jacques Schultens a noté ceci sur la marge de son Golius, qui appartient actuellement à la Bibl. de Leyde : » *مأرب oblique*, Avicenna 14 ; *بالتوريب id.*, Avicenna 10 ; *مأرب id.*, Giam Kiti Noma 28." Dans le premier passage on lit : *وان تترك وضع الحنول الى الحانمين من غير تأريب صارت الخ وامتداد هذه الدائرة ليس من*, et dans le troisième : *المشرق الى المغرب ولا من الجنوب الى الشمال لكن امتدادها مؤربة* (dans la traduction : » *sed est extensio obliqua*"). Nous ignorons ce que Schultens a noté sous *ارب*, car les premières pages de son Golius sont malheureusement perdues ; mais on voit par les passages cités que *ورب* et même *وارب* signifient la même chose que *آرب*, et Berggren donne aussi : » *oblique ورب*."

أزر, *lambris*, p. ٢٩ ; voyez le Glossaire sur Ibn-Djobair et Engelmann, *Glossaire des mots espagnols dérivés de l'arabe*, p. 45.

أسفالة, p. ١٢٨, transcription de *scala* ou de l'espagnol *escala*, en vieux français *esca⁶* (qui s'est conservé dans la locution *faire escale*),

avec le suc extrait du figuier." En effet, امان est eau en berbère, et (زار) توارت est figue.

ابرميس, poisson du Nil, p. ١٤; »l'ἀβραμῖς d'Athénée et d'Oppien," de Sacy, *Chrest.*, II, p. 27, qui cite Jablonski, *Opuscula*, I, p. 4; voyez aussi Macrizî, I, p. 270, Cazwîni, II, p. 119.

انى (I), *devenir*, p. ٥٩, l. 5; Lane a noté cette signification sur l'autorité de Zamakhcharî, avec l'exemple: اتى البناء مُحْكَمًا, »l'édifice devint solide," de même que جاء البناء مُحْكَمًا, l'un et l'autre dans le sens de صار. Il aurait pu ajouter que انى se trouve en ce sens dans le Coran, sour. 12, vs. 93, où انى بصيرا signifie *devenir voyant* (recouvrer la vue), رجع بصيرا أى ذا بصر, comme l'explique Baidhâwî. En effet, رجع signifie aussi *devenir*, quoique Freytag n'en dise rien. On dit p. e.: هذا المكان رجع غَيْصَةً, »cet endroit est devenu un bois" (*Alcala enboscarse hazerse bosque*). Un proverbe cité par Daumas (*La grande Kabylie*, p. 195) est ainsi conçu: العدو ما يرجع صديقا، والنخاله، »l'ennemi ne devient jamais ami, et le son ne devient jamais farine." Le verbe عاد a à peu près le même sens: *devenir, se changer en*; voyez Dozy, *Loc. de Abbad.*, I, p. 78, n. 32. Pour donner encore un exemple de انى, nous citerons Ibn-al-'Auwâm, *Traité d'agriculture*, I, p. 677: وان جفّ (الورد) من يومه فهو اتصل ويأتى: أَعَطَّرَ رَائِحَةً وَأَحْسَنَ لَوْنًا. On trouve جاء dans le même sens, *ibid.*, II, p. 359: فيجىء خبزاً لا يكون الذّ منه ولا أَطْيَب. — Le passif dans un sens obscène, p. ١٩٢, l. 15; comparez la traduction, p. 193, note 1, et Maccari, II, p. 360, l. 17 et 18, où les derniers mots sont une allusion facétieuse, mais irrévérente, à un passage du Coran, sour. 57, vs. 29.

أَنَّى. Remarquez l'emploi de ce mot p. ١٨٣, où on lit que les habitants, en quittant leur ville, لا يبقون بها شيئا من آبارهم. (Ibn-Batouta emploie ce mot dans le sens de *relique*, p. e. I, p. 93).

ماجل, pl. مواجل, *grande citerne*, p. ١٨, II. Ce mot, qui appartient au dialecte du Maghrib (cf. Aboulfédà, *Géogr.*, p. ١٢٥, où

GLOSSAIRE.

Dans ce travail nous nous sommes servis de plusieurs dictionnaires et glossaires dont nous donnons ici les titres, parce qu'en les citant, nous nous bornerons à indiquer les noms de leurs auteurs.

Pedro de Alcalá, *Vocabulista aravigo en letra castellana*, Grenade, 1505.

Boethor, *Dictionnaire français-arabe*, revu et augmenté par Caussin de Perceval, 3^e édition, Paris, 1864.

Berggren, *Guide français-arabe vulgaire*, Upsal, 1844.

Mareel, *Vocabulaire français-arabe des dialectes vulgaires africains*, Paris, 1837.

Dombay, *Grammatica linguae Mauro-Arabicae*, Vienne, 1800.

Humbert, *Guide de la conversation arabe*, Paris et Genève, 1838.

Le titre du dictionnaire berbère que nous citons est :

Dictionnaire français-berbère (dialecte écrit et parlé par les Kabyles de la division d'Alger); ouvrage composé par ordre de M. le ministre de la guerre, Paris, 1844.

L'édition de Macrizi que nous citons est celle de Boulac.

آرقان, *elacodendron argan*, p. 45; voyez p. 73 de la traduction et Quatremère dans sa notice sur Becri, p. 188 et 189 du tirage à part. Chez Becri p. 162 ce mot est écrit هرجان, et p. 163 هراجان.

آسفاس, mot berbère qui désigne une espèce de pagne (*mizar*), p. 42.

آسلوا, nom berbère de certaine pâte, p. 51.

آقريم, nom berbère du lézard (حرفون), p. 41.

آنزير, nom berbère d'une espèce de boisson enivrante, p. 43. La dernière lettre de ce mot est un ر sans point, comme dans le man. A., car on le retrouve dans le *Dictionn. berbère*, où on lit : »Vie (Eau-de-) آمان نترارت, avec cette note : »Littéral. *eau de figues*, espèce de liqueur fermentée que les Juifs établis dans les tribus berbères composent

descendent dans les puits et travaillent à la coupe des pierres, les autres sont employés au transport du bois nécessaire pour la combustion du minerai, d'autres à la fabrication des vases où l'on fond et où l'on sublime le mercure, et enfin d'autres au service des fours.

J'ai visité moi-même ces mines, et j'ai été informé que leur profondeur, à partir de la surface du sol jusqu'au point le plus bas, est de plus de 250 brasses.

De Cordoue à Grenade on compte 4 journées ou 100 milles ;

Et de Grenade à Jaen, 50 milles ou 2 journées.

La mer de Syrie (la Méditerranée), qui baigne les côtes méridionales de l'Espagne, commence vers le couchant et se termine à Antioche. La distance qui sépare ces deux points est de 36 journées de navigation. Quant à la largeur de cette mer, elle varie beaucoup ; ainsi, par exemple, de Malaga à al-Mazimma et à Bâdis, lieux situés sur la rive opposée, on compte 1 journée de navigation, en supposant un vent de force moyenne et favorable. A Almería correspond sur l'autre rive Honain, et la distance est de 2 journées. Dénia est située vis-à-vis de Tenes, et la distance est de 3 journées. (Enfin) de Barcelone à Bougie, ville située en face, sur la côte de l'Afrique moyenne, on compte par mer 4 journées. Or, la journée de navigation équivaut à 100 milles.

L'île d'Iviza est jolie, plantée en vignobles et produisant beaucoup de raisin ; on y remarque une ville petite, mais agréable et bien peuplée. Le point le plus voisin de cette partie du continent de l'Espagne est Dénia, ville située à 1 journée de navigation. A l'orient de cette île et à 1 journée de distance est l'île de Majorque, dont la capitale est grande et dont le prince gouverneur commande une nombreuse garnison et peut disposer de beaucoup d'armes et de ressources. Egalemeut à l'orient, on remarque l'île de Minorque, située en face de Barcelone, à 1 journée de distance. De Minorque à l'île de Sardaigne, on compte 4 journées de navigation.

bitants de ce fort du soin de les chasser du pays et de leur enlever le butin dont ils se sont emparés; aussi les chrétiens, connaissant le courage et la bravoure des habitants de Ghâfic, se tiennent autant que possible à distance de leur territoire et évitent d'en approcher.

De là à Djebel-'Afour (?), 1 journée;

Puis à Dâr al-bacar, 1 journée;

Puis à Calatrava, jolie ville dont nous avons déjà parlé.

L'itinéraire de Cordoue à Badajoz est comme il suit:

De Cordoue à Dâr al-bacar (Castillo del Bacar), dont nous avons déjà fait mention, 1 journée.

De là au fort de Binedar ¹⁾, 1 journée.

Puis à Azuaga, fort situé sur une éminence et dont le mur d'enceinte est de terre, 1 journée.

Puis à la rivière de ²⁾, 1 journée.

Puis à Alanje, fort très-haut ³⁾, très-bien construit et d'une très-bonne défense, 1 journée.

De là à Mérida, 1 journée très-faible.

De là à Badajoz, 1 journée faible.

Ce qui forme, pour le total de la distance qui sépare Cordoue de Badajoz, 7 journées.

A partir de la première de ces villes, en se dirigeant vers le nord, on trouve à une journée de distance le fort d'Abâl ⁴⁾, auprès duquel sont situées des mines de mercure, d'où l'on extrait ce métal ainsi que le cinabre, destinés à être exportés dans toutes les parties du monde. 214 L'exploitation se fait au moyen de plus de mille ouvriers dont les uns

1) Ce nom est incertain, mais peut-être s'est-il conservé dans celui de la rivière qu'on appelle aujourd'hui Bembezar. Si cette supposition est fondée, on pourrait lire بَنَبَكْر.

2) Le nom de cette rivière (le Palomillas ou le Matachel?) est incertain.

3) Dans le texte il faut lire العلوّاء avec le man. A.

4) La première voyelle de ce mot est incertaine.

hautes fortifications. Ses habitants sont braves et toujours prêts à attaquer leurs ennemis. Les montagnes et les plaines environnantes produisent une espèce de chêne ¹⁾ portant un fruit qui surpasse en qualité tous les autres; aussi les habitants de ce lieu soignent et cultivent cet arbre, parce que ses fruits leur sont fort utiles dans les années de disette.

De Pedroche à Ghâfic, 7 milles.

Ce dernier fort est un bon lieu de refuge; ses habitants sont braves, courageux, et entreprenants. Souvent, lorsque les chrétiens ont fait une incursion dans le pays des musulmans, ceux-ci s'en remettent aux ha-

1) J'ai hésité longtemps à traduire بَلُوط par *chêne*. C'est sans doute l'acception ordinaire du mot, et l'auteur peut avoir eu en vue le *Quercus esculus* ou le *Quercus ilex*, qui portent en effet des glands doux et bons à manger; mais d'un autre côté, Pedro de Alcala traduit *castaña pilada* et *pilada castaña* par بَطْرُوشَة, au plur. بَطْرُوش. Ces mots espagnols signifient *châtaigne sèche*, et l'on voit que بَطْرُوش, le nom de la ville qui s'appelle aujourd'hui Pedrocho, est devenu un appellatif qu'il faut ajouter aux dictionnaires. Or, comme Edrisi parle justement de Pedrocho, il serait naturel de supposer qu'il a en vue des châtaigniers et non pas des chênes. Joignez à cela que Marcel traduit *châtaigne* par بَلُوط سَنَدِيَان, tandis que nos dictionnaires ne donnent à سَنَدِيَان que le sens de *chêne*, de même qu'à بَلُوط. On peut remarquer en outre que d'autres langues présentent des analogues. En grec, par exemple, βάλανος signifie *gland*, mais Αἰὼς βάλανοι, βάλανοι Σαρδιανὰι et βάλανοι Ἐξέβοιχαί sont des *châtaignes*, et chez les jurisconsultes romains le mot *glans* désigne tous les fruits qui ont quelque ressemblance avec le gland. Toutes ces raisons nous autoriseraient donc à traduire ici بَلُوط par *châtaignier*; cependant je n'ai pas osé le faire: 1°. parce qu'Edrisi, quand il parle du châtaignier, l'appelle par son nom véritable, شاهبَلُوط, comme dans ce passage, Clim. VII, Sect. 3: وَأَكْلَهُمْ تَمْرَ الْبَلُوطِ وَالشَّاهِبَلُوطِ; 2°. parce que, s'il s'agissait de châtaignes, l'auteur n'aurait pas signalé, comme une chose très-remarquable, la coutume de manger de ce fruit; 3°. parce que Râzi (p. 51) dit aussi: »Et lo demas desta tierça no ha y otros arboles sinon encinas, et por esso la llaman el llano de las vellotas [بَلُوط; comparez plus haut, p. 211, n. 1], et son mas dulces que quantas ha en Espanya." Toutefois, quand on compare le renseignement fourni par Pedro de Alcala, il faut dire que Pedrocho était renommé aussi bien par ses châtaignes que par ses glands doux. Ces derniers venaient aussi de Xerès, car chez Pedro de Alcala *carrasco arbol de bellotas* (yeuse, chêne vert) et *corcoja en quo naco la grana* (yeuse qui porte la graine d'écarlate) sont traduits par شَرِيشَة, pl. شَرِيش.

de la rivière est une digue construite en pierres de l'espèce de celles dites égyptiennes et portant sur de gros piliers de marbre ¹⁾. Au-dessus de cette digue sont trois édifices contenant chacun quatre moulins. En somme la beauté et la magnificence de Cordoue sont au-dessus de tout ce qu'il est possible de savoir et de décrire.

De Cordoue à az-Zahrâ on compte 5 milles.

Cette dernière ville subsiste encore avec ses murailles et les vestiges de ses palais, et elle est habitée par un petit nombre d'individus et de familles. C'était une ville considérable bâtie en étages, ville sur ville, en sorte que la surface de la ville supérieure était parallèle aux toits de celle du milieu et la surface de celle-ci aux toits de l'inférieure ²⁾. Toutes étaient entourées de murs. Dans la partie supérieure il existait des palais d'une si grande beauté qu'il est impossible de les décrire. Dans la partie moyenne étaient des jardins et des vergers, en bas les maisons et la grande mosquée. Aujourd'hui cette ville est en ruines et sur le point de disparaître.

De Cordoue à Almería on compte 8 journées ;

A Séville, 80 milles ;

A Malaga, 100 milles ;

215

A Tolède, 9 journées.

Celui qui, partant de Cordoue, veut se rendre à Tolède, gravit la montée d'Arlech, 11 milles.

De là à Dâr al-bacar (Castillo del Bacar), 6 milles.

De là à Pedroche, 40 milles.

Pedroche est une place forte, bien bâtie, bien peuplée et pourvue de

1) En revoyant ma copie, je vois que ce que j'ai noté dans la note / n'est pas exact. La leçon الجاشية se trouve dans B.; mais A. a النجاشية, et j'ignore ce qu'il y a dans le man. C. Ces leçons ne donnent aucun sens, et il faut lire النجاشنة; voyez le Glossaire.

2) Dans le texte il faut prononcer عالى.

tes dans l'intérieur ou à l'extérieur de l'édifice s'élève à trois cents en y comprenant les grandes et les petites. Au haut est un pavillon avec quatre portes destiné au logement des deux crieurs qui doivent y passer la nuit. Le nombre total des crieurs est de seize employés chacun à son tour, de telle sorte qu'il y en a toujours deux de service par jour.

- 212 Au-dessus de la coupole qui couvre ce pavillon on voit trois pommes (ou boules) d'or et deux d'argent, et des feuilles de lys. La plus grande de ces pommes pèse 60 livres de l'espèce de celles dont on se sert pour le pesage de l'huile. Le nombre total des personnes attachées au service de la mosquée est de soixante; elles sont sous l'inspection d'un intendant. Lorsque l'imâm a commis quelque faute ou négligence dans la prière, il ne fait point ses adorations avant le *selâm*, mais bien après¹⁾.

A l'époque où nous écrivons le présent ouvrage, la ville de Cordoue a été écrasée sous la meule du moulin de la discorde; les rigueurs de la fortune ont changé sa situation, et ses habitants ont éprouvé de très-grands malheurs, en sorte que sa population actuelle est peu considérable. Il n'est pas (cependant) de ville plus célèbre dans toute l'Espagne.

On voit à Cordoue un pont qui surpasse tous les autres en beauté et en solidité de construction. Il se compose de dix-sept arches. La largeur de chaque pile et celle de chaque arche même est de 50 emfans; celle du dos est de 30 emfans. Ce pont est garni de tous côtés de parapets qui s'élèvent à hauteur d'homme. La hauteur du pont, à partir du trottoir jusqu'au niveau des plus basses eaux dans les temps de sécheresse, est de 30 coudées. Lors des fortes crues, l'eau atteint à peu près à la hauteur des ouvertures. En aval du pont et au travers

1) Le *selâm* est un salut en l'honneur du Prophète, que les muedzins chantent le vendredi une demi-heure avant midi; voyez Lane, *Modern Egyptians*, I, p. 117; mais ici il ne peut pas être question de ce *selâm*, parce qu'on le chante avant le service du vendredi. En comparant Hariri, p. 156 de la 1^{re} édit., avec Lane, I, p. 119, je crois qu'il s'agit plutôt du *selâm* qu'on dit après les deux rek'as.

Cet édifice a vingt portes recouvertes de lames de cuivre et d'étoiles de même métal. Chacune de ces portes a deux marteaux très-solides ; leurs battants sont ornés de mosaïques travaillées avec art en terre cuite rouge et formant divers dessins tels que des plumes et des oiseaux tronqués.

Tout autour et au haut de l'édifice il y a des carreaux de marbre dont la longueur est de 1 toise, la largeur de 4 empan et l'épaisseur de 4 doigts. Destinés à donner passage à la lumière, ils sont tous travaillés en hexagones et en octogones percés à jour et treillisés de diverses manières, de sorte qu'ils ne se ressemblent point entre eux.

Au nord de la mosquée il existe une tour dont la construction est singulière, le travail curieux et la forme d'une beauté rare. Elle s'élève dans les air à une hauteur de 100 coudées *rachâchî* ¹⁾. De la base au balcon où se place la muedzin (le crieur) on compte 80 coudées, et de là jusqu'au sommet de la tour 20 coudées. On monte au haut de ce minaret au moyen de deux escaliers dont l'un est situé à l'ouest et l'autre à l'est de l'édifice, de sorte que deux personnes parties chacune de son côté du pied de la tour et se dirigeant vers son sommet, ne se rejoignent que lorsqu'elles y sont parvenues. La partie intérieure du mur de cet édifice est entièrement en pierres de l'espèce dite *al-caddzân al-lokkî* ²⁾ et revêtue, à partir du sol jusqu'au sommet de la tour, de beaux ornements, produits des divers arts de la dorure, de l'écriture et de la peinture.

Sur les quatre côtés de la tour règnent deux rangs d'arcades reposant sur des colonnes du plus beau marbre. Le nombre des colonnes existan-

1) C'est l'équivalent de *mecquois*; Makkari, I. p. 367: المكي المعروف بالرشاشي ; et la coudée *rachdchî* avant trois empan; voyez plus haut, p. 166.

2) Ces pierres venaient probablement du port de Locca en Afrique, dont Edrisi a parlé plus haut, p. 52; comparez aussi p. 159, n. 1 (la prononciation véritable est Locca ou Loc, et non pas Lacca, Lac, voyez le *Martâd*).

revêtue d'ornements et de peintures variées. Sur les côtés sont quatre colonnes dont deux sont vertes et deux pommelées d'une inestimable valeur. Au fond du *mihrab* est un réservoir en marbre d'un seul bloc, dentelé, sculpté et enrichi d'admirables ornements d'or, d'azur et d'autres couleurs. La partie antérieure est ceinte d'une balustrade en bois orné d précieuses peintures.

A droite du *mihrab* est la chaire qui n'a pas sa pareille dans tout l'univers. Elle est en ébène, en buis et en bois de senteur. Les annales des khalifes Omayyades rapportent qu'on travailla à la sculpture et à la peinture de ce bois durant sept ans; que six ouvriers, indépendamment de leurs aides, y furent employes, et que chacun de ces ouvriers recevait par jour un demi-mithcâl mohammedî.

A gauche est un édifice contenant des choses nécessaires, des vases d'or et d'argent, et des candélabres destinés à l'illumination de la 27^e nuit du Ramadhân. On voit dans ce trésor un exemplaire du Coran que deux hommes peuvent à peine soulever à cause de sa pesanteur, et dont quatre feuilles proviennent du Coran que 'Othmân fils de 'Affân (que Dieu lui soit favorable!) a écrit de sa propre main; on y remarque plusieurs gouttes de son sang. Cet exemplaire est extrait du trésor tous les vendredis¹⁾. Deux d'entre les gardiens de la mosquée, précédés d'un troisième portant un flambeau, sont chargés du soin d'apporter l'exem-
 211 plaire renfermé dans un étui enrichi de peintures et d'ornements du travail le plus délicat. Un pupitre lui est réservé dans l'oratoire. Après que l'imâm a lu la moitié d'une section du Coran, on rapporte l'exemplaire à sa place (dans le trésor).

A droite du *mihrab* et de la chaire est une porte servant à la communication entre la mosquée et le palais et donnant sur un corridor pratiqué entre deux murailles percées de huit portes, dont quatre s'ouvrent du côté du palais et quatre du côté de la mosquée.

1) Les man. A. et C. portent: *tous les jours*.

bre, le blanc de céruse, le bleu lapis, l'oxyde rouge de plomb (minium), le vert de gris, le noir d'antimoine; le tout réjouit la vue et attire l'âme à cause de la pureté des dessins, de la variété et de l'heureuse combinaison des couleurs.

La largeur de chaque nef de la partie couverte est de 33 emfans. La distance qui sépare une colonne de l'autre est de 15 emfans. Chaque colonne s'élève sur un piédestal en marbre et est surmontée d'un chapiteau de même matière.

Les entrecolonnements consistent en arceaux d'un style admirable au-dessus desquels s'élèvent d'autres arceaux portant sur des colonnes de pierres équarries très-bien travaillées; ils sont tous recouverts en chaux et en plâtre, et ornés de cercles en saillie entre lesquels il y a des mosaïques de couleur rouge. Au-dessous des plafonds sont des lambris en bois, contenant inscrits divers versets du Coran.

La *kibla* de cette mosquée est d'une beauté et d'une élégance impossibles à décrire, et d'une solidité qui dépasse tout ce que l'intelligence humaine peut concevoir de plus parfait. Elle est entièrement couverte de mosaïques dorées et coloriées envoyées par l'empereur de Constantinople à l'Omayyade Abdérame, surnommé an-nâcir lidîn allâh.

De ce côté, je veux dire du côté du *mihrâb*, il y a 7 arcades soutenues par des colonnes: chacune de ces arcades a plus de 1 toise en hauteur; elles sont toutes émaillées¹⁾, travaillées comme une boucle d'oreille, et elles se font remarquer par une délicatesse d'ornements supérieure à tout ce que l'art des Grecs et des Musulmans a produit en ce genre de plus exquis. 210

Au-dessus d'elles sont deux inscriptions encastrées dans deux cartouches formés de mosaïques dorées sur un fond bleu d'azur. La partie inférieure est ornée de deux inscriptions semblables et encastrées dans des mosaïques dorées sur un fond d'azur. La surface même du *mihrâb* est

1) La leçon مزجاجة est bonne; voyez le Glossaire.

Le nombre des nefs couvertes est de dix-neuf. Celui des colonnes, je veux dire celles de la partie couverte, est de mille, tant grandes que petites, en y comprenant celles qui soutiennent la *kibla* ¹⁾ et celles qui soutiennent la grande coupole ²⁾. Celui des candélabres, destinés à l'illumination, est de cent treize. Les plus grands supportent mille lampes, et les plus petits douze.

Le plancher supérieur de cet édifice se compose de plafonds de menuiserie fixés au moyen de clous sur les solives de la toiture. Tout le
209 bois de cette mosquée provient des pins de Tortose ³⁾. La dimension de chaque solive est, savoir: en épaisseur, sur une face ⁴⁾, de 1 grand empan; sur l'autre face, de 1 empan moins 3 doigts; et en longueur, de 37 emfans.

Entre une solive et l'autre il existe un intervalle égal à l'épaisseur d'une solive. Les plafonds dont je parle sont entièrement plats et revêtus de divers ornements hexagones ou ronds; c'est ce qu'on appelle *façç* (mosaïques) ou *dawâyir* (cercles). Les peintures ne sont point semblables les unes aux autres, mais chaque plafond forme un tout complet sous le rapport des ornements qui sont du meilleur goût et des couleurs les plus brillantes. On y a employé en effet le rouge de cina-

de 620 pieds de long sur 440 de large (de Laborde, *Description de l'Espagne*, II, p. 7; Madoz à l'article *Córdoba*), mais l'édifice a subi bien des changements depuis qu'il a été converti en cathédrale.

1) Cette partie de la mosquée qui se trouve dans la direction de la Mecque, et qui contient le *mihrab* (la niche) et le *mimbar* (la chaire).

2) Quelques auteurs arabes portent le nombre des colonnes jusqu'à 1400; aujourd'hui on n'en compte plus que 850 (de Laborde, Madoz), ou environ 900, d'après M. le baron de Schack (*Poesie und Kunst der Araber in Spanien und Sicilien*, II, p. 188). Au reste, les auteurs arabes qui donnent la description de la mosquée de Cordoue, diffèrent beaucoup entre eux; voyez Makkari, I, p. 358 et suiv.; le passage qu'on trouve p. 307 se rapproche le plus de la description d'Edrisi, non-seulement pour ce qui concerne la mosquée, mais aussi pour ce qui se rapporte à la ville et au pont.

3) Comparez plus haut, p. 231.

4) Dans le texte il faut lire, avec le man. A., خَدَّ.

mention, et les vertus qui les caractérisent sont trop évidentes pour qu'il soit possible de les passer sous silence. Ils possèdent au plus haut degré l'élévation et la splendeur. Sommités intellectuelles* de la contrée et consommés dans la piété, ils sont renommés par la pureté de leur doctrine, l'exactitude de leur probité, et la beauté de leurs coutumes, soit en ce qui concerne leur manière de se vêtir et leurs montures, soit en ce qui touche l'élévation des sentiments qu'ils apportent dans leurs assemblées et dans leurs sociétés, ainsi que dans le choix des aliments et des boissons; joignez à cela qu'ils sont doués du caractère le plus aimable, des manières les plus dignes d'éloges, et que jamais Cordoue ne manqua de savants illustres ni de personnages distingués. Quant aux négociants, ils possèdent des richesses considérables, des ameublements somptueux, de beaux chevaux, et ils ne sont mus que par une noble ambition.

Cordoue se compose de cinq villes contiguës, entourée chacune de murailles qui la séparent des autres et possédant en quantité suffisante des marchés, des caravansérails, des bains et des édifices pour toutes les professions.

La ville s'étend en longueur de l'occident à l'orient, sur un espace de 3 milles. Quant à sa largeur, depuis la porte du pont jusqu'à celle des juifs, située vers le nord, on compte 1 mille. Elle est bâtie au pied d'une montagne qu'on appelle Djebel al-'Arous (ou de la Nouvelle-Epousée). C'est dans le quartier central que se trouvent la porte du pont et la mosquée cathédrale qui, parmi les mosquées musulmanes, n'a pas sa pareille, tant sous le rapport de l'architecture et de la grandeur des dimensions, que sous celui des ornements.

La longueur de cet édifice est en gros de 100 toises, et sa largeur de 80¹⁾. Une moitié est couverte d'un toit, l'autre est à ciel ouvert.

1) Les auteurs arabes ne sont pas d'accord entre eux pour ce qui concerne les dimensions de la mosquée, comme on peut le voir dans Makkari. Aujourd'hui elles sont

au fort d'Almodovar, puis à as-Sawâni ¹⁾, puis à Cordoue, le but du voyage. La distance totale de Séville à Cordoue est par cette voie de 80 milles.

D'Almodovar, que nous avons déjà nommé, à Hornachuelos, ville bien fortifiée, entourée de quantité de vignes et de vergers, et dans le voisinage de laquelle sont des mines d'argent ²⁾ situées dans un lieu nommé al-Mardj, 12 milles.

De là à Constantine du Fer, fort important, bien peuplé et entouré de montagnes d'où l'on tire en abondance du fer d'une qualité excellente selon l'opinion commune et qui s'exporte dans toutes les provinces de l'Espagne, 16 milles. Non loin de Constantine est le fort de Firrich ³⁾, où l'on trouve une carrière d'une espèce de marbre renommé par sa beauté et connu sous le nom de Firrichi. Ce marbre est en effet le plus blanc, le mieux veiné, le plus dur qu'il soit possible de voir. De ce fort à Gibraleon, on compte 3 faibles journées.

Celui qui veut se rendre par eau de Seville à Cordoue s'embarque sur le fleuve et le remonte en passant par les moulins d'az-Zarâda ⁴⁾,
 208 par le coude de la station d'Abân, par Cantillana, par Aleolea, par Lora, par le fort d'al-Djarf, par Chouchabil, par le confluent de la rivière de Melbâl, par le fort d'Almodovar, par Wâdî ar-Rommân, par les moulins de Nâcih, d'où il arrive à Cordoue.

Cordoue est la capitale et la métropole de l'Espagne et le siège du khalifat parmi les musulmans. Les excellentes qualités de ses habitants sont trop nombreuses et trop connues pour qu'il soit nécessaire d'en faire

1) Les moulins à eau: المَسَانِيذ, en espagnol *aceña*, un peu plus loin, l'auteur écrit أَرْحَاءُ نَسَامِيح, les moulins de Nâcih, au lieu de السَّوَانِي.

2) » Des mines d'or et d'argent, » selon le man. A., et il y a en effet des mines d'or, mais en petit nombre, dans le voisinage de Hornachuelos (voyez Mador *in vocem*).

3) Voyez mes *Recherches*, II, p. 283.

4) Dans le texte je crois devoir lire التَّرَادَة, parce que plus haut (p. 196, l. 7) tous les man. présentent cette leçon.

gauche du voyageur, est un fort construit sur une haute montagne. Ce 207 fort s'appelle Chant Fila¹⁾; il appartient depuis longtemps aux Berbères. De Qadif on se rend à Melbâl (?), fort situé sur les bords de la rivière de ce nom, celle qui coule près de Hornachuelos. De ce pont (*sic*) à Hornachuelos, on compte 12 milles. Du même pont on se rend à Chouchabîl, grand bourg situé sur les bords du Guadalquivir, puis au fort de Morâd (Moratalla), où est la station, puis à al-Khanâdik, puis

mentionne un endroit nommé مَدَوْرَ حَدَف, Almodovar des Qadif, qu'il ne faut pas confondre avec Almodovar del Rio, car le passage que je viens de citer montre qu'Almodovar des Qadif était situé vis-à-vis de Tocina, et même plus à l'ouest. Au reste on peut prononcer aussi Qadaf, car le nom relatif est Qadafi et l'auteur du *Mardcid* fait mention d'un endroit près de Canawân, dont il prononce le nom aq-Qadaf et qui sans doute était nommé d'après la même tribu

1) Ce château est mentionné aussi par Ibn-Hayân (man. d'Oxford) et par l'auteur du *Mardcid* (II, p. 129), ou l'éditeur aurait dû lire شنت قبيلا avec le man. de Vienne, et non pas شنت قبيلة. Les chroniqueurs espagnols du moyen âge l'appellent *Siete Filla*; voyez la *Cronica general*, fol. 120, col. 3, Caro, *Antigüedades de Sevilla*, fol. 92 r., col. 1. On pourrait donc croire que, chez les antiques arabes, il faut lire شيت قبيلة, mais cette opinion serait erronée. Les Arabes qui connaissent le mot شنت {*Santo*}, bien qu'ils ne le comprennent pas, puisqu'ils disent qu'il signifie *provincia* ou *ville* (voyez le *Mardcid*, II, p. 129, l. 1 et le passage de Caswini cité dans la note 1), ne connaissent pas le mot latin *septem*, en espagnol *siete*, et ils l'ont changé constamment en شنت. De *Septimanus*, par exemple, ils ont fait شنت حناكش, et Ibn-Hayân parle d'un village qu'il appelle شنت فريش et qui était situé dans la province de Séville là où elle continuait avec celle d'Leija. C'est sans doute *siete torres*, les sept tours, car il n'y a pas de saint dont le nom se compose des consonnes *trs*, et ces consonnes indiquent ordinairement le mot espagnol *torres*. On peut comparer ce passage de Barrantes Maldonado (*Illustraciones de la casa de Viebla*, dans le *Memorial hist. esp.*, IX, p. 177). «esta tierra estava despoblada, que solamente estavan en ella un castillo con siete torres, que se llamava las Torres de Solucar, que eran sobre la barra por do entra el rio de Guadalquivir en la mar, que agora se llama Sanlúcar de Barrameda.» — Au reste le nom de شنت قبيلة doit être rectifié chez Ibn-Khaldoun, *Hist. des Berbères*, I, p. ٣٢٣, l. 7, où on lit شنت قبيلة; M. de Gayangos, dans sa traduction de ce passage (II, Append., p. lvi), a bien soupçonné qu'il s'agissait de *Siete Filla*, mais il semble avoir ignoré de quelle manière le nom de cette forteresse s'écrit en arabe, puisqu'il propose de lire شنت قبيلة.

De Carmona à Xerès, ville dépendante de la province de Sidona, 3 journées.

De Séville à Xerès on compte 2 journées très-fortes.

Xerès est une place forte de grandeur moyenne et ceinte de murailles; ses environs sont d'un agréable aspect, car elle est entourée de vignobles, d'oliviers et de figuiers. Le territoire produit aussi du froment, et les vivres y sont à un prix raisonnable.

De Xerès à l'île de Cadix (l'île de Léon), 12 milles, savoir: de Xerès à al-Canâtir (les Ponts), 6 milles, et de là à Cadix, 6 milles.

De Séville, dont nous avons déjà parlé, à Cordoue, on compte 3 journées, et l'on peut s'y rendre par trois chemins différents, savoir: par az-Zanbodjâr, par Lora, ou par le fleuve (le Guadalquivir). Le premier de ces itinéraires (nous l'avons déjà donné) est ainsi qu'il suit:

De Séville à Carmona, 1 journée;

De Carmona à Ecija, 1 journée;

Et d'Ecija à Cordoue, 1 journée.

Quant à la route de Lora, la voici: de Séville on se rend à la station d'Abân, puis à Marlich¹⁾, puis au fort d'Alcolea, où est la station. Entre Marlich et Alcolea, on aperçoit le fort de Cantillana, situé au nord. Alcolea est située sur les bords du Guadalquivir et l'on y arrive au moyen d'un bateau. De là on se rend à al-Ghairân²⁾, puis à Lora, fort situé à la distance d'à peu près un jet de flèche de la route. A droite du voyageur est une grande citadelle, bâtie sur les bords du fleuve. De Lora on va au bourg de Çadif³⁾, en face duquel, sur la

1) Le *Marâpid* (III, p. 83) nomme un fort *مركزكيس* aux environs de Séville. Je serais presque tenté de lire *مرلجيش*.

2) *غريرة* chez Ibn-Haucal, qui donne l'itinéraire de Cordoue à Seville de cette manière:
 من قرنية إلى مراد مرحلة ومن مراد إلى غريرة يوم ثم إلى أشبيلية يوم.

3) Ce bourg empruntait son nom à la tribu yéménite d'aç-Çadif qui demeurait sur la rive droite du Guadalquivir. L'auteur de l'*Akhbâr madjmou'a* (man. de Paris fol. 84 v.)

riches qu'en aucun des pays soumis à la domination musulmane, et ils s'y tiennent sur leurs gardes contre les entreprises de leurs rivaux.

De Lucena à Cordoue, on compte 40 milles.

Ces forts sont dans le voisinage de ceux de Polei ¹⁾ et de Monturque, lesquels, depuis l'époque des Omayyades, sont habités par des Berbères.

Du fort de Polei à Cordoue, 20 milles.

Dans le voisinage de Polei est Santa-Ella, lieu fortifié, bâti sur un terrain aride; l'eau ne se trouve qu'à une grande distance.

De là à Ecija, vers l'occident, on compte 15 milles,

Et à Cordoue, 25 milles.

Ecija est une ville bâtie sur les bords du fleuve de Grenade, qu'on appelle le Genil. Cette ville est jolie; elle possède un pont très-remarquable, construit en pierres équarries, des bazars très-fréquentés où il se fait beaucoup de commerce, des jardins et des vergers où la végétation est très-vigoureuse, des enclos d'une belle verdure.

D'Ecija à Cordoue, 35 milles.

D'Ecija, en se dirigeant vers le sud, au fort d'Ossuna, place dont la 206 population est considérable, une demi-journée.

Et de là à Belicena, place bien habitée et dont les fortifications sont entourées de vergers d'oliviers, 20 milles.

D'Ecija à Carmona, 45 milles.

Cette dernière ville est grande, et ses murailles sont comparables (littéral. semblables) à celles de Séville. Elle était précédemment au pouvoir des Berbères, et ses habitants actuels sont encore très-séditieux. Située sur le sommet d'une montagne, elle est très-forte. La campagne qui l'environne est extrêmement fertile et produit en abondance de l'orge et du froment.

De là, en se dirigeant vers l'occident, à Séville, dont nous avons déjà parlé, on compte 18 milles.

¹⁾ Aujourd'hui Aguilá (de la frontera), voyez mes *Recherches*, I, p. 316.

Priego est une ville de peu d'étendue, mais extrêmement agréable, à cause de la quantité d'eaux qui la traversent. Ces eaux font tourner des moulins dans l'intérieur même de la ville dont le territoire, couvert de vignobles et de vergers, est on ne peut pas plus fertile. Ce pays confine du côté de l'orient avec celui du fort dit Alcaudete. La distance entre Priego et Alcaudete est de l'journée faible. Alcaudete est un fort considérable, bien peuplé, bâti au pied d'une montagne qui fait face à 205 l'occident, et où est un marché très-fréquenté.

De là à Baena, château fort bâti sur une éminence entourée de vergers d'oliviers et de champs ensemencés, 1 journée faible.

De Baena au fort de Cabra, comparable par son importance à une ville, solidement construit et situé dans une plaine couverte d'habitations et de cultures, 1 journée faible.

De là à la ville de Cordoue, 40 milles.

Entre le sud et l'ouest (de Cabra) est Lucena, la ville des juifs. Le faubourg est habité par des musulmans et par quelques juifs; c'est là que se trouve la mosquée cathédrale, mais il n'est point entouré de murs. La ville, au contraire, est ceinte de bonnes murailles; de toutes parts elle est environnée par un fossé profond et par des canaux dont le trop-plein se décharge dans ce fossé. Les juifs habitent l'intérieur de la ville et n'y laissent pas pénétrer les musulmans. Les juifs y sont plus

d'autres manuscrits donnent *Apugra* ou *Pagra* la Pabbat. C'est de ce *Pagra* que les Arabes ont formé leur طَبْرَا. Dans d'excellents manuscrits arabes, tels que celui de Khochani, ce nom propre se trouve écrit avec un *dhamma* sur le *ghaïn*, et ce *ghaïn*, prononcé d'une manière grasseyante, représente à merveille le *g* latin. Ibn Haixân (fol. 20 v) rend de la même manière le mot *Margarita* par مَرْجِيْنَة, un peu plus loin (fol. 21 r.) il écrit مَرْجِيْنَة. Par l'imûla le ط est devenu *e* ou *i* (car ordinairement on écrit بَيْغَة, Makkani, I, p. 91), Pego, Pego, et c'est de ce mot que les Castellans ont formé Plego ou Priego.

De Malaga à Grenade, 80 milles ;

A Algéziras, 100 milles ;

A Séville, 3 journées ;

A Marbella, sur la route d'Algeziras, 40 milles.

Marbella est une ville petite, mais bien habitée, et dont le territoire produit des figues en quantité. Au nord est le fort de Bobachtero, d'une très-bonne défense et d'un difficile accès.

Entre Malaga et Cordoue se trouvent divers lieux fortifiés, qui sont en même temps les villes principales dans cette partie du pays. Parmi ces lieux on remarque Archidona et Antequera, villes situées à 35 milles de Malaga, mais dépeuplées par les troubles qui ont eu lieu à l'époque de la grande révolte après la domination d'Ibn-abî-'Amir (Almanzor), le premier ministre des Omayyades.

D'Archidona à Iznajar, forteresse contenant une population nombreuse et où se tient un marché très-fréquenté, 20 milles.

Et de là à Priego ¹⁾, 18 milles.

1) On s'est souvent trompé quand il s'agissait de l'endroit que les Arabes appellent *لباع*. Dans mes publications antérieures je l'ai toujours identifié avec Priego, et cette identité a été prouvée d'une manière convaincante par M. Simonet, *Description etc.*, p. 58, 59. Toutefois ce savant s'est mépris en croyant que le nom de cette ville dérive du mot latin *pago*, l'ablatif de *pigus*, c'est au contraire une altération de l'ancien nom *Ipagrum*. Mentelle est, je crois, le seul qui ait reconnu *Ipagrum* dans Priego, mais il ne peut y avoir de doute à ce sujet. L'Itinéraire d'Antonin donne la route d'Ostippo (Estepa) à Cordoue, il indique 44 milles (11 lieues d'Espagne) d'Estepa à Anticaria (Antequera), et à peu près la même distance d'Anticaria à Ipagro. C'est en effet la distance entre Antequera et Priego. D'Ipagro à Cordoue, l'Itinéraire donne 38 milles. Ce chiffre est trop petit; Râzi (p. 39) donne 60 milles, ce qui est beaucoup plus exact. Pour obtenir à peu près le même chiffre dans l'Itinéraire, on n'a qu'à ajouter un petit trait au X, ce qui change *dia* en *quarante*.

Dans les actes d'un concile de Cordoue de 839, publiés au commencement du XV^e volume de *l'España sagrada*, on lit: «*ecclesia, quae sita est in territorio Egabrense, villâ quae vocatur Epagio, atque civitatî Egabro vicina.*» Priego appartenait réellement au diocèse de Cabra.

Dans les lois des Visigoths (VII, lit. 2, Lex 13) on trouve *Epagri* (au génitif), mais

Et de Guadix à Grenade, 40 milles.

Grenade fut fondée à l'époque où les grands seigneurs de l'Espagne se déclarèrent indépendants¹⁾. La capitale de la province était auparavant Elvira dont les habitants émigrèrent et se transportèrent à Grenade²⁾. Celui qui en fit une ville, qui la fortifia, l'entoura de murs et fit construire son château, fut Habbous le Çinhédjî, auquel succéda Bâdis, son fils. Celui-ci acheva les constructions commencées et l'établissement de la population qui y subsiste encore aujourd'hui. Cette ville est traversée par une rivière qui porte le nom de Darro. Au midi coule la rivière de la Neige qu'on appelle Genil et qui prend sa source dans la chaîne de montagnes dites Cholair ou montagnes de Neige. Cette chaîne s'étend sur un espace de 2 journées; sa hauteur est très-considérable, et les neiges y sont perpétuelles³⁾. Guadix et Grenade sont au nord des montagnes, et la partie des montagnes qui s'étend vers le sud peut être
 204 aperçue de la mer à une distance de 100 milles ou environ. Dans la partie inférieure, vers la mer, sont Berja et Dalias, dont nous avons déjà parlé.

De Grenade à Almuñecar, sur mer, on compte 40 milles.

De Grenade à Loja, en suivant le fleuve, 25 milles.

D'Almuñecar à Almería, par mer, 100 milles.

D'Almuñecar à Malaga, 80 milles.

Malaga est une ville très-belle et très-bien fortifiée. Elle est située au pied d'une montagne qui porte le nom de Faro, et défendue par un château fort. Auprès de la ville sont deux faubourgs sans murailles, mais où l'on trouve des caravansérails et des bains. Le territoire environnant est planté en vergers de figuiers, dont les fruits portent le nom de figues de Raiya, car Malaga est la capitale de la province de Raiya.

De Malaga à Cordoue, en se dirigeant vers le nord, 4 journées.

1) Au commencement du XI^e siècle.

2) Vers l'année 1010, voyez mes *Recherches*, I, p. 332.

3) Littéralement «s'y durent être comme hiver.»

De là à Baeza, on compte 20 milles. De Jaen on aperçoit Baeza, 203 et réciproquement. La deuxième de ces villes (Baeza) est bâtie sur une colline qui domine la Grande Rivière (celle de Cordoue), ceinte de murailles et pourvue de bazars. Les champs qui l'environnent sont bien cultivés et produisent beaucoup de safran. A 7 milles de distance vers l'orient, non loin du même fleuve, est Ubeda, petite ville dont le territoire produit beaucoup de blé et d'orge.

Dans l'espace compris entre Jaen, Baeza et Guadix, sont divers lieux fortifiés, florissants, ressemblant à des villes, bien habités et produisant de tout en abondance. Tel est Jodar, forteresse importante, située à l'orient de Jaen et vis-à-vis Baeza, d'où le *khulât* (?) dit Jodari tire son nom. De là au fort de Toya, vers l'orient, on compte 12 milles. Puis à Quesada, fort peuplé comme une ville, possédant des bazars, des bains, des caravansérails et un faubourg. Ce lieu est situé au pied d'une montagne où l'on coupe le bois qui sert à tourner des gamelles, des jarres, des plats et autres ustensiles dont il se fait un grand débit tant en Espagne que dans la majeure partie de l'Afrique occidentale. Cette montagne se prolonge jusqu'auprès de Baza. De là (de Quesada) à Jaen, on compte 2 journées :

A Guadix, 2 journées ;

Et à Grenade, 2 journées ;

be, ils disaient *Cien* et écrivaient جِيَان (جِيَان = é), ce qui représente parfaitement *Cien*. Les Castillans écrivaient au moyen âge *cién*.

La distance que met l'Itinéraire entre Cordoue et Iciense (46 milles) est à peu près la même que Bâz (p. 40) met entre Cordoue et Jaen (50 milles), et celle entre Jaen et Cazlani est aussi à peu près de 32 milles ou 8 lieues d'Espagne, en ligne droite. Il est donc certain que l'época de l'Itinéraire (il y avait plusieurs endroits de ce nom) n'est pas Montoro, comme on l'a cru.

Je me tiens persuadé qu'au commencement les Arabes ont prononcé جِيَان en une syllabée; mais plus tard ils ont donné à ce mot la forme جِيَان en écrivant جِيَان, d'où est venu le nom moderne de Jaen.

le château de Tiscar, qui par sa hauteur, la solidité de ses fortifications, la bonté du sol et la pureté de l'air, est préférable à tous les forts de l'Espagne. Il n'est possible d'y gravir que par deux points distants entre eux de l'espace de 12 milles et par des sentiers extrêmement étroits ¹⁾; au sommet de cette montagne sont des troupeaux et des champs cultivés et parfaitement arrosés, de sorte que ce château est aussi remarquable par ses ressources que par son assiette avantageuse.

De Guadix à Jaen, on compte 2 fortes journées;

Et de Baza à Jaen, 3 journées faibles.

Jaen est une jolie ville dont le territoire est fertile, et où l'on peut se procurer de tout à bon compte, principalement de la viande et du miel. Il en dépend plus de trois mille villages où l'on élève des vers à soie. La ville possède un grand nombre de sources qui coulent au-dessous de ses murs, et un château des plus forts où l'on ne peut parvenir que par un sentier extrêmement étroit. Elle est adossée contre la montagne de Cour, entourée de jardins, de vergers, de champs où l'on cultive du blé, de l'orge, des fèves, et toute sorte de céréales et de légumes. A un mille de la ville coule la rivière de Bollon ²⁾, qui est considérable et sur laquelle on a construit un grand nombre de moulins. Jaen possède également une mosquée cathédrale, des personnes de distinction et des savants ³⁾.

1) Littéralement: assemblables à des courroies de sandales ou à des sentiers de fourmis.

2) Guadalbollon ou Guadabullon.

3) Ibn-Haucal compte Jaen parmi les villes anciennes de l'Espagne, et je crois retrouver le nom romain de cette ville dans l'Itinéraire d'Antonin, où on lit.

Alto itinere a Corduba Castulone mpm LXXVIII sic:

Epora mpm XXVIII.

Uciense mpm XVIII.

Castulone. mpm XXXII.

Le mot *Uciense* est un de ceux que les Arabes ne pouvaient prononcer; il répugne tout à fait au génie de leur langue. Retranchant donc la première et la dernière syllabe

là à Wādî-Ach (Guadix), ville de médiocre grandeur, ceinte de murailles, où l'on fait des bénéfices dans le négoce, abondamment pourvue d'eau, car il y a une petite rivière qui ne tarit jamais; puis à Diezma, bourg où est une auberge; puis à ar-Rataba, puis à Afraferîda, puis à Wad; ces villages sont contigus et situés à 8 milles de distance de la ville de Grenade.

Guadix est un point de réunion où aboutissent plusieurs routes. Le voyageur qui (par exemple) veut se rendre de là à la ville de Baza, gravit le mont 'Acim, passe au bourg de¹⁾ et parvient à Baza après avoir fait 30 milles.

Cette dernière ville est de grandeur moyenne, agréablement située, florissante et bien peuplée; elle est entourée de fortes murailles et possède un bazar très-propre et des maisons superbes²⁾. Il s'y fait du commerce, et il y a des fabriques de divers genres. Non loin de là est

1) Ce nom est incertain. M. Simonet (*Description etc.*, p. 68) pense que c'est l'endroit qui s'appelait aussi Ubeda Farwa. Dans ce cas il faudrait lire *ثرو*, ce qui est presque la leçon du man. C, mais je dois avouer que j'hésite à adopter l'opinion de M. Simonet, car dans *أبدة البيرة وهي المعروفة بأبدة* (Arib, II, p. 178) *أبدة* *ثرو*; dans la note de M. de Gayangos sur Razi, p. 39, il faut lire de même *أبدة* *ثرو* au lieu de *أبدة* *ثرون* (أبدة) le mot *ثرو* est le nom propre d'un homme; ce qui le prouve, c'est qu'ailleurs (II, p. 166) 'Arib nomme le seigneur d'Ubeda Mohammed ibn-Farwa. Or, il n'est guère vraisemblable qu'on aurait retranché le nom propre de l'endroit et qu'on n'aurait conservé que celui de son ancien seigneur.

2) Dans le texte il faut lire, je crois, *المغنى*, au lieu de *المعنى*. La même faute se trouve aussi dans d'autres passages d'Edrisi, comme dans le V^e Climat, 4^e section: *وهي مدينة ذات أسواق وشوارع فساح ومغان فبيلة*; VI^e Climat, 2^e section: *جبل المبانى كاملة المعاني*; VI^e Climat, 4^e section: *جبل المبانى كاملة المعاني*; je lis *المغنى* et *ومغان*. Les copistes des manuscrits d'Edrisi ne semblent pas avoir connu le mot *مغنى*, car dans les parties de son ouvrage que j'ai pu lire, je ne l'ai trouvé écrit correctement que dans le passage p. 138, l. 16. L'emploi des synonymes dérivés de *بنى*, prouve que mon opinion est fondée: comparez aussi Makkari, I, p. 359: *فجند مغانيا وشيد مبانها*.

viennent d'Almérie, 6 milles. (La distance entre Almérie et Mondujar est de 1 journée faible.)

Le fort de Mondujar est construit sur une colline dont la terre est de couleur rouge, et auprès de laquelle coule une rivière. L'auberge est dans le village; on trouve à y acheter du pain, du poisson et toutes sortes de fruits selon la saison.

De là on se rend à Hamma-Ujjar, puis aux bains de Wachtan¹⁾, puis à Marchena, lieu situé près le confluent de deux rivières et forteresse très-bien située, très-solidement construite et très-peuplée; puis au bourg de Boloduy, puis à Hign al-Cogair, fort très-solide et qui domine l'entrée d'un défilé par lequel il faut nécessairement passer; puis à Khandac-Fobair, puis à al-Rataba, puis à Ablā où est une station, puis au fort de Fiñana, puis à Çonçal, bourg, puis au commencement de la plaine d'Ablā qui a 12 milles de longueur, sans courbure ni inégalité²⁾. Le voyageur laisse à sa gauche la chaîne de montagnes dite Cholair de la Neige, au pied de laquelle on remarque divers lieux fortifiés, tels que Ferreira, fort connue par ses noix que le terrain produit en quantité extraordinaire; elles s'ouvrent³⁾ sans qu'on ait besoin de les casser et nulle part on n'en trouve d'une meilleure qualité. Une autre forteresse de ces montagnes est Dolar, dont les environs produisent d'excellentes poires; une seule de ces poires pèse quelquefois une livre d'Andalousie; communément deux atteignent ce poids; elles sont d'un goût exquis.

202 De l'extrémité de la plaine d'Ablā on se rend à Khandac-Ach et de

1) Les voyelles sont incertaines.

2) La leçon dont le man. A. a garde la trace, est *أمتا*. Les règles de la grammaire exigent *أمت*; mais probablement l'auteur a écrit *أمتا*, car plus haut (p. v, l. 10, et p. lxxv, l. 8) il a aussi écrit deux fois *أمتا* contre les règles de la grammaire. Il a suivi servilement le Coran, où se trouve cette phrase (sour. 20, vs. 106), mais où la construction est différente.

3) Dans le texte il faut lire *يُنْفَخ* comme porte le man. C.; voyez le glossaire.

Celui qui veut se rendre de cette dernière ville à Grenade d'Elvire, doit faire d'abord 6 milles pour parvenir à Pechina, ville qui a été avant Almería la capitale de la province¹⁾, mais dont la population s'est transportée à Almería, et dont il ne reste plus maintenant que les ruines et la mosquée cathédrale qui est isolée. Autour de Pechina sont des vergers, des jardins, des maisons de campagne, des vignobles et des champs cultivés, qui sont la propriété des habitants d'Almería. A droite et à 6 milles de Pechina est Alhama, forteresse située sur le sommet d'une montagne. Les voyageurs dans les pays lointains rapportent qu'il n'en est point au monde de plus solidement construite et qu'il n'est point de lieu dont les eaux thermales aient le même degré de chaleur. De tous côtés il y vient des malades, des infirmes; ils y restent jusqu'à ce que leurs maux soient soulagés ou totalement guéris. Les habitants de la ville (d'Almería) venaient jadis s'y établir, dans la belle saison, avec leurs femmes et leurs enfants; ils y dépensaient beaucoup d'argent pour leur nourriture, leur boisson etc., et le loyer d'une habitation s'y élevait quelquefois jusqu'à trois dinârs (moravides) par mois. Les mon- 201
tagnes voisines d'Alhama sont en totalité formées de gypse. On en extrait cette substance, on la brûle et on la transporte à Almería pour être employée à lier les pierres des édifices et à les plâtrer. Elle s'y vend à très-bon marché à cause de son abondance.

De Pechina au bourg des Beni-'Abdous (Benahadux), 6 milles.

De là à Mondujar²⁾, lieu où est une auberge pour les voyageurs qui

1) A l'époque où Ibn-Haukal visitait l'Espagne, Almería était déjà la capitale de la province de Pechina. Il dit que toutes les villes de l'Espagne sont anciennes, à l'exception de deux qui ont été bâties par les Arabes, à savoir: مدينة بجاية وهي المرية, «la capitale de Pechina, c'est-à-dire, Almería,» et Santarem. Ibn-Haïyân donne des détails extrêmement curieux sur l'histoire de Pechina; mais son récit est beaucoup trop étendu pour que je puisse le reproduire ici. Je me bornerai donc à remarquer qu'il faut se méfier du manuscrit extrait donné par M. Simonet (*Description etc.*, p. 98).

2) Comparez Simonet, *Description etc.*, p. 101. note.

sur le bord de la mer, à l'occident de laquelle est l'embouchure de la rivière dite al-Mallâha (Rio de Velez), 12 milles. Cette rivière vient du côté du nord, passe à Alhama et près du district du château de Çâliha¹⁾, où elle reçoit toutes les eaux de la Çâliha²⁾, descend au bourg d'al-Fachât, puis se jette dans la mer à l'occident de Meriâ-Bellich.

De ce château au bourg d'aç-Çaira³⁾, où il y a un cap, 7 milles.

200 De ce cap à Bizilyâna (las Ventas de Mesmiliana), gros bourg situé dans une plaine sablonneuse, pourvu de bains, de caravansérails, et de madragues au moyen desquelles on prend beaucoup de poisson, qui s'expédie dans les pays environnants, 7 milles.

De Bizilyâna à Malaga, 8 milles.

Malaga est une ville très-belle, très-peuplée, très-vaste, enfin une ville magnifique. Ses marchés sont florissants, son commerce étendu et ses ressources nombreuses. Le territoire environnant est planté en vergers de figuiers, produisant des fruits connus sous le nom de figues de Raiya qu'on expédie en Egypte, en Syrie, dans l'Irac et même dans l'Inde; elles sont d'une qualité parfaite. Auprès de la ville sont deux grands faubourgs; l'un se nomme celui de Fontanella, et l'autre celui des marchands de paille. Les habitants de Malaga boivent de l'eau de puits; cette eau est presque à fleur de terre, abondante et douce. Il y a aussi un torrent dont les eaux ne coulent que durant l'hiver et le printemps, et qui est à sec le reste de l'année. Notre intention étant, s'il plaît à Dieu, de reparler plus loin de cette ville, nous revenons à Almería.

on a dit ^{الموريتنة} avec l'article, l'atalaya par excellence, et peu à peu l'appellatif est devenu un nom propre.

1) Alzaleha ou Zaha chez les anciens auteurs castillans, entre Alhama et Velez-Malaga; mais depuis la moitié du XVI^e siècle cet endroit n'est plus habité. Voyez Simonot, *Description* etc, p. 92.

2) Aujourd'hui la Zulia; voyez Madoz à l'article. Velez o Benamargosa.

3) Ou d'aç-Çaïna, les voyelles sont incertaines.

autrefois au sommet de l'obélisque et descendait ensuite du côté opposé où était un petit moulin. Sur une montagne qui domine la mer, on en voit encore aujourd'hui des vestiges, mais personne n'en connaît l'ancienne destination ¹⁾).

D'Almuñecar à Grenade, par terre, 40 milles.

D'Almuñecar, en suivant la côte, au bourg de Chet ²⁾, 12 milles.

Ce bourg produit des raisins secs d'une beauté et d'une grandeur remarquables; ils sont de couleur rouge et d'un goût aigre-doux. On en expédie dans toute l'Espagne, et ils sont connus sous le nom de raisins de Chet.

De ce bourg à celui de Torrox, sur le bord de la mer, 12 milles.

De là au château de Meria-Bellich ³⁾ (Torre del Mar), petite forteresse

1) Apparemment l'eau devait s'élancer sur le moulin et le mettre en mouvement.

2) Aujourd'hui Gete ou Jete, car le nom s'écrit de ces deux manières.

3) M. Simonet (*Description etc.*, p. 105) traduit: «la atalaya de Velez;» il semble donc penser que مَرْتَبَة répond au mot *atalaya*, et je crois en effet que, dans la langue des Arabes d'Espagne, مَرْتَبَة, dérivé du verbe رَأَى, voir, signifiait: un beffroi, une tour d'où l'on fait le guet, «une tour ou l'on allume du feu pour avertir de l'approche des bâtiments ennemis,» comme Edrisi s'exprime plus haut, p. 241: «una atalaya sobre el mar que yaze en tal lugar que non puede por la mar venir cosa grande nin pequenna para Espanya que del non la vean» (ancienne traduction espagnole de Râzi, p. 60). La petite forteresse dont parle Edrisi était réellement l'*atalaya* de Velez-Málaga, et je crois que le nom d'Almeria doit s'expliquer de la même manière. On a tâché en vain de le retrouver chez les géographes grecs ou romains, et il est à regretter que M. Romand (*Géographie d'Aboulféda*, p. 254) ait répété qu'Almérie est le Mugis des Romains, car M. Madoz (II, p. 152) dit à bon droit que cette opinion est «no mas critica» que d'autres qui ont été avancées. Le nom est arabe, car il a l'article arabe, et ordinairement les noms géographiques d'origine étrangère ne l'ont pas. En effet, dans l'origine c'était un appellatif: ainsi Bekri (p. 62) dit مَرْتَبَة بَاجَانَة et (p. 89) مَرْسِي مَرْتَبَة بَاجَانَة, comme d'autres auteurs anciens, tels qu'Ibn-Haucal et Ibn-Haïyân, appellent l'endroit dont il s'agit فَرْصَة بَاجَانَة (le port de la ville de Pechina), et cela signifiait proprement, le beffroi, l'*atalaya*, de la ville de Pechina dans la suite

du feu pour avertir de l'approche des bâtiments ennemis ¹⁾, 6 milles.

De ce cap au port d'an-Nobaira ²⁾, 22 milles.

De là au bourg d'Adra sur mer, 12 milles.

Ce bourg, ou cette petite ville, n'est point un lieu de marché, mais il y a des bains et un caravansérail, et il est très-peuplé. A l'occident ³⁾ est l'embouchure d'une grande rivière qui vient des montagnes de Chohair, reçoit les eaux de Berja et autres, et se jette ici dans la mer.

D'Adra à Beliséna (Torre de Melisena), bourg peuplé sur les bords de la mer, 20 milles.

De là à Marsà al-Ferrôh (Castillo de Ferro), petit port ressemblant à un étang, 12 milles.

199 De là à Baterna, bourg où l'on trouve une mine de mercure, métal qui est ici d'une qualité supérieure, 6 milles.

De là à Salobreña, bourg, 12 milles.

De là à Almuñecar sur mer, 8 milles.

Cette dernière ville est de moyenne grandeur, mais jolie. On y pêche beaucoup de poisson et on y recueille beaucoup de fruits. Au milieu de cette ville est un édifice carré et ressemblant à une colonne, large à sa base, étroit à son sommet. Il y existe des deux côtés une cannelure, et ces deux cannelures se joignent et se prolongent de bas en haut. Vers l'angle formé par un de ces côtés est un grand bassin creusé dans le sol et destiné à recevoir les eaux amenées d'environ 1 mille de distance par un aqueduc composé d'arcades nombreuses construites en pierres très-dures. Les hommes instruits d'Almuñecar disent que l'eau s'élançait

1) La punta de Elena.

2) La leçon est incertaine et l'endroit dont il s'agit n'existe plus; mais dans une liste de 1587 (*apud* Simonet, p. 173) on lit que dans le district de Berja se trouvent les endroits Beneri, Dalias et Adra. Ce Beneri pourrait bien être le port dont parle Edrisi, et dans ce cas il faudrait lire *البَنْيَرَة*.

3) L'auteur aurait dû dire à l'orient

faisait dans aucune autre ville d'Espagne, et ils possédaient d'immenses capitaux. Le nombre des caravansérails enregistrés aux bureaux de l'administration comme tenus à payer l'impôt sur le vin¹⁾, était de mille moins trente (970). Quant aux métiers à tisser, ils étaient, comme nous venons de le dire, également très-nombreux.

Le terrain sur lequel est bâtie cette ville est, jusqu'à un certain rayon, de tous côtés fort pierreux. Ce ne sont que roches amoncelées et que cailloux durs et aigus; il n'y a point de terre végétale; c'est comme si on avait passé au crible ce terrain et qu'on eût fait exprès de n'en conserver que les pierres. A l'époque où nous écrivons le présent ouvrage, Almería est tombée au pouvoir des chrétiens. Ses agréments ont disparu, ses habitants ont été emmenés en esclavage, les maisons, les édifices publics ont été détruits et il n'en subsiste plus rien.

Parmi les dépendances ou paroisses de cette ville sont Berja et Dalias.

La distance qui sépare Almería de la première de ces villes est de 1 forte journée.

De Berja à Dalias on compte environ 8 milles.

Berja, plus considérable que Dalias, possède des marchés, des fabriques et des champs cultivés.

On peut se rendre d'Almería à Malaga par terre ou par mer.

La première de ces voies fait plusieurs détours; la distance est de 7 journées.

Par mer on compte 180 milles;

Savoir:

D'Almería au bourg d'al-Badjânis²⁾ sur mer, 6 milles.

(La route de terre de Berja et de Dalias passe par al-Badjânis.)

De ce bourg à l'extrémité du golfe où est une tour où l'on allume

1) La leçon du texte semble bonne; voyez le Glossaire.

2) La leçon est incertaine.

moravides. Elle était alors très-industrieuse et on y comptait ¹⁾, entre autres, huit cents métiers à tisser la soie, où l'on fabriquait des étoffes connues sous le nom de holla, de dibâdj, de siglaton, d'ispahânî, de djordjânî; des rideaux ornés de fleurs, des étoffes ornées de clous ²⁾, de petits tapis ³⁾, des étoffes connues sous les noms de 'attâbî (tabis), de mi'djar etc. ⁴⁾.

Avant l'époque actuelle Almería était également fort renommée pour la fabrication d'ustensiles en cuivre et en fer et d'autres objets. La vallée qui en dépend produisait une quantité considérable de fruits qu'on vendait à très-bon marché. Cette vallée, connue sous le nom de celle de Pechina, est située à 4 milles d'Almería. On y voyait nombre de vergers, de jardins et de moulins, et ses produits étaient envoyés à Almería. Le port de cette ville recevait des vaisseaux d'Alexandrie et de toute la Syrie, et il n'y avait pas, dans toute l'Espagne, de gens plus riches, plus industriels, plus commerçants que ses habitants, ni plus enclins, soit au luxe et à la dépense, soit à l'amour de thésauriser.

Cette ville est bâtie sur deux collines séparées par un ravin où sont des habitations. Sur la première est le château, renommé par sa forte position; sur la seconde, dite Djebel Lâham, est le faubourg: le tout est entouré de murs et percé de portes nombreuses. Du côté de l'occident est le grand faubourg nommé le faubourg du réservoir, entouré de murs, renfermant un grand nombre de bazars, d'édifices, de caravansérails et de bains. En somme Almería était une ville très-importante, très-commerçante et très-fréquentée par les voyageurs; ses habitants
198 étaient riches; ils payaient comptant avec plus de facilité qu'on ne le

1) Comparez Makkari, I, p. 102

2) Voyez Pariset, *Histoire de la soie*, I, p. 241.

3) *Alfombra* en espagnol, que Pedro de Alcalá traduit par *سجادة* (comparez sur ce dernier mot mon *Dict. des noms des vêtements*, p. 232, n. 1°).

4) Dans notre Glossaire on trouvera des renseignements sur la plupart de ces mots.

Cordoue), puis se dirige tout à fait vers le midi en passant près du fort de Ferez, de Mula, de Murcie, d'Orihuela, d'Almodovar, puis se jette dans la mer.

De Segura à Sorita (Almonacid de Zorita)¹⁾, ville de moyenne grandeur, dont le territoire est beau et fertile, 2 journées. Dans le voisinage se trouve le fort de Fita (Hita)²⁾.

De ce fort à Tolède, 2 journées.

Celui qui veut se rendre de Murcie à Almería doit passer par Cantara Eschcâba (Alcantarilla), Lebrilla, Albama et Lorca, ville importante, fortifiée sur une montagne, avec bazar et faubourg entouré de murs et situé au-dessous de la ville. Le marché, la douane³⁾ et le marché aux drogues se trouvent dans le faubourg. Le pays produit de la terre jaune (de l'ocre) et de la terre rouge (de la sanguine) dont il se fait une grande exportation.

De Lorca à Murcie on compte 40 milles.

Aux puits d'ar-Rataba et a Vera, place forte sur un rocher escarpé qui domine la mer, 1 journée.

197

De là à la montée de Chacar (Mujacar), montée tellement escarpée qu'un cavalier ne peut la gravir qu'en mettant pied à terre (la distance manque).

De cette montée à la Râbita, qui n'est point un fort ni un village, mais une caserne où sont des gaudes chargés de veiller à la sûreté du chemin, 1 journée.

De là à Almería, 1 journée faible.

Almería⁴⁾ était la ville principale des musulmans à l'époque des Al-

1) Voyez plus haut, p. 210, n. 5.

2) Le nom propre qui est altéré dans tous les man., est قَتَا, comparez p. 175 du texte, l. 10.

3) Voyez le Glossaire sous le mot رَحْدَر (avec le *ra*).

4) On trouvera plus loin une note sur l'origine et la signification de ce nom.

dent dans la mer; ensuite on les embarque pour Dénia où ils sont employés à la construction des navires, ou bien, s'ils sont larges, pour Valence où ils servent à celle des maisons.

De Calaga à Santa-Maria, 3 journées.

De Calaga à Alpuente, même distance.

De Cuenca à Huete, même distance ¹⁾.

Huete et Ucles sont deux villes de moyenne grandeur, entourées de champs cultivés, et distantes l'une de l'autre de 18 milles.

D'Ucles à Segura, 3 journées.

Segura est un fort habité comme une ville, situé sur le sommet d'une montagne très-haute et très-escarpée. Ses constructions sont belles. Du pied des montagnes surgissent deux rivières, dont l'une est celle 196 de Cordoue ou le Nahr al-kebir (la grande Rivière), et l'autre celle de Murcie ou le Nahr al-abyadh (la rivière Blanche).

La première (celle de Cordoue) sort d'un étang formé par la réunion des eaux, au sein de la montagne, puis se cache sous les rochers et en ressort, se dirigeant à l'ouest vers le mont Nadjda, puis vers Ghâdira et Ubeda, passe au sud de la ville de Baeza, puis auprès du fort d'Andujar, d'al-Coçair, du pont d'Echtechân, de Cordoue, des forts d'Almodovar, d'al-Djoif, de Lora, d'Alcolea, de Cantillana, d'az-Zarâda ²⁾, de Séville, de Cabtâl, de Cabtôr, de Trebujena, d'al-Masâdjid (San-Lucar), de Cadix, puis se jette dans l'Océan.

L'autre, c'est-à-dire la rivière Blanche ou de Murcie, sort des mêmes montagnes (on prétend qu'elle dérive du même lieu que la rivière de

est frappante. Ce n'est même que par une expression de M. Madoz que j'ai été en état de saisir le sens que le verbe عَزَّ a dans ce passage, comme on pourra le voir dans le Glossaire.

1) Cette distance est trop forte.

2) Plus loin, p. 515, l. dern., » les moulins d'az-Zarâda" (car c'est ainsi qu'il faut lire).

sur des navires, comme les moulins de Saragosse, qui peuvent se transporter d'un lieu à un autre, et quantité de jardins, de vergers, de terres labourables et de vignobles complantés de figuiers. De cette ville dépendent divers châteaux forts, des villes importantes et des districts d'une beauté incomparable. 195

De Murcie à Valence on compte 5 journées.

De Murcie à Almería, en suivant la côte, 5 journées.

A Cordoue, 10 journées.

A Segura, 4 journées.

A Chinchilla, 50 milles.

Chinchilla est une ville de moyenne grandeur défendue par un château fort, et entourée de vergers. On y fabrique des tapis de laine qu'on ne saurait imiter ailleurs, circonstance qui dépend de la qualité de l'air et des eaux. Les femmes y sont belles et intelligentes.

De là à Cuenca, 2 journées.

Cuenca est une ville petite, mais ancienne. Elle est située près d'une mare formée artificiellement, et entourée de murailles, mais sans faubourg. Les tapis de laine qu'on y fait sont d'excellente qualité.

De Cuenca à Calaga ¹⁾, vers l'orient, 3 journées.

Ce dernier lieu est fortifié et construit sur le revers de montagnes où croissent beaucoup de pins. On en coupe le bois et on le fait descendre par eau jusqu'à Dénia et à Valence. En effet, ces bois vont par la rivière ²⁾ de Calaga à Alcira, et de là au fort de Cullera où ils descen-

1) Les voyelles sont incertaines.

2) Cette rivière doit être le Gabriel, et ce qui se pratiquait du temps d'Edrisi a lieu encore aujourd'hui, car M. Madoz dit dans l'article *Gabriel* : « Il y a assez d'eau dans cette rivière, ce qui facilite le transport de quantité de bois, destiné à la construction des navires et des maisons, que l'on coupe dans les grandes forêts de la sierra de Cuenca et qui descend dans la Méditerranée près de Cullera, située à l'embouchure du Jucar. » Si l'on ne savait pas que M. Madoz n'a pas connu Edrisi, on serait presque tenté de dire qu'il a traduit cet auteur, car la ressemblance entre ses paroles et celles de l'écrivain arabe

De là à Bortomân ¹⁾ al-cabîr (Puerto Pormann), port, 30 milles.

De là à Carthagène, 12 milles.

Carthagène est le port de la ville de Murcie. C'est une ville ancienne, possédant un port qui sert de refuge aux plus grands comme aux plus petits navires, et qui offre beaucoup d'agréments et de ressources. Il en dépend un territoire connu sous le nom d'al-Fondoun ²⁾, d'une rare fertilité. On rapporte qu'une seule pluie y mûrit les grains, qui sont d'une qualité parfaite.

De Carthagène, en suivant la côte, à Chadjéna, bon port non loin d'un village, 24 milles.

De là à Akila (Torre de las Aguilas), petit château fort situé sur le bord de la mer et qui est le port de Lorca, dont il est éloigné de 25 milles, 12 milles.

De là à la rivière de Vera, au fond d'un golfe, 42 milles. Près de l'embouchure de cette rivière est une haute montagne sur laquelle est bâti le fort de Vera, qui domine la mer.

De là à l'île nommée Carbonera, 12 milles.

Puis à ar-Racif, 6 milles.

Puis à ach-Châma al-baidhâ, 8 milles.

Puis au cap Câbita ibn-Aswad (cap de Gata), 6 milles.

De là à Alméne, 12 milles.

De Carthagène à Murcie on compte, par terre, 40 milles.

Murcie, capitale du pays de Todmîr, est située dans une plaine sur les bords de la rivière Blanche. Il en dépend un faubourg florissant et bien peuplé, qui, ainsi que la ville, est entouré de murailles et de fortifications très-solides. Ce faubourg est traversé par des eaux courantes. Quant à la ville, elle est bâtie sur l'une des rives de la rivière; on y parvient au moyen d'un pont de bateaux. Il y a des moulins construits

1. Altération de *Portus magnus*.

2) Les nouvelles sont incertaines.

tourée de jardins et de vergers qui sont proches l'un de l'autre et qui produisent des fruits en quantité prodigieuse. On y jouit de toutes les commodités de la vie. Il y a des bazars et des métairies.

D'Orihuela à la mer, 20 milles.

D'Orihuela à Murcie, 12 milles.

Et à Carthagène, 45 milles.

De Dénia, ville maritime dont il a été plus haut fait mention, à Alicante, en se dirigeant vers l'ouest et en suivant la côte, 70 milles.

Alicante est une ville peu considérable, mais bien peuplée. Il y a un bazar, une mosquée cathédrale et une mosquée paroissiale. Le sparte qui y croît s'expédie vers tous les pays maritimes. Le pays produit beaucoup de fruits et de légumes, et particulièrement des figues et du raisin. Le château qui défend cette ville, construit sur une montagne que l'on ne peut gravir qu'avec beaucoup de peine, est très-fort. Malgré son peu d'importance, Alicante est un lieu où l'on construit des vaisseaux pour le commerce et des barques. Dans le voisinage, du côté de l'occident ¹⁾, est une île qui porte le nom de Plana. Elle est à 1 mille de distance de la côte; c'est dans ce port excellent que se cachent les navires des ennemis. Vis-à-vis de cette île est le cap du garde (Santa-Pola). De là à Alibante on compte 10 milles.

D'Alicante à Elche par terre, 1 journée faible.

194

Et d'Alicante aux bouches de Bélich, 57 milles.

Bélich, avec des ports, est un grand étang formé par les embouchures de torrents et où entrent les navires ²⁾.

De Bélich à l'île des sours (Isla Grossa), 1 mille.

De cette île à la terre ferme, 1 mille et demi.

De là au cap al-Cablél (Cap de Palos), 12 milles.

1) J'ai dû placer ces mots dans le texte, parce qu'ils se trouvent dans deux manuscrits, mais il ne peut pas y avoir d'île à l'ouest d'Alicante, et Plana est au sud de cette ville.

2) Il s'agit de la Mar Menor.

seaux s'y rendent; il y a aussi des chantiers où l'on en construit. Il en part aussi des navires qui se rendent vers les contrées les plus lointaines de l'orient, et c'est de là que sort la flotte en temps de guerre.

Au midi de cette ville est une montagne ronde du sommet de laquelle on aperçoit les hauteurs d'Iviza en pleine mer. Cette montagne s'appelle Cà'oun.

De Xativa à Bocayrente, vers l'occident¹⁾, 40 milles.

Bocayrente est un lieu fortifié qui a l'importance d'une ville. Il y a un marché très-fréquenté, et, à l'entour, beaucoup de métairies. Il s'y fabrique des étoffes blanches qui se vendent à très-haut prix et qui sont de longue durée. Elles sont incomparables sous le rapport du moelleux et de la souplesse du tissu; c'est au point que, pour la blancheur et pour la finesse, elles égalent le papier.

De Bocayrente à Dénia, 40 milles.

193 Et à Elche, 40 milles.

Elche est une ville bâtie dans une plaine traversée par un canal provenant d'une rivière. Ce canal passe sous les murailles de la ville; les habitants en font usage, car il sert à alimenter des bains, et il coule dans les bazars et dans les rues. Les eaux de la rivière dont nous parlons sont salées. Pour boire, les habitants sont obligés d'apporter du dehors de l'eau pluviale, qu'ils conservent dans des jarres²⁾.

D'Elche à Orihuela, ville bâtie sur les bords de la rivière Blanche, qui est aussi le fleuve de Murcie, 28 milles.

Les murs d'Orihuela, du côté de l'occident, sont baignés par ce fleuve; un pont de bateaux donne accès à la ville. Elle est défendue par un château très-fort, bâti sur le sommet d'une montagne; elle est en-

1) Vers le sud.

2) Edrisi ne s'est pas expliqué ici en termes assez clairs, mais pour justifier ma traduction, je citerai cet article de Berggren (*Gaule franç.-ar. vulgaire*): »jarro, grand vaisseau de terre, grande cruche pour y fermenter le vin, et pour y conserver toutes sortes de boissons et de provisions de bouche. خوابی, خابیه."

et de cultivateurs. Il y a des bazars, et c'est un lieu de départ et d'arrivée pour les navires. Cette ville est située à trois milles de la mer où l'on parvient en suivant le cours d'un fleuve dont les eaux sont utilement employées à l'arrosage des champs, des jardins, des vergers et des maisons de campagne.

De Valence à Saragosse, en passant par Cutanda, 9 journées.

De Valence à Cutanda, 3 journées.

De Cutanda à Hign ar-rayâhîn, château fort bien peuplé, 2 journées.

De Hign ar-rayâhîn à Alpuente, 2 journées.

192

De Valence à Alcira, sur les bords du Xucar, 18 milles. Cette ville a de beaux environs plantés d'un grand nombre d'arbres fruitiers bien arrosés. Elle compte parmi ses habitants des personnes de qualité et elle est située à côté de la route de Murcie.

D'Alcira à Xativa, 12 milles.

Xativa est une jolie ville possédant des châteaux dont la beauté et la solidité ont passé en proverbe ; on y fabrique du papier tel qu'on n'en trouve pas de pareil dans tout l'univers. On en expédie à l'orient et à l'occident.

De là à Dénia, 25 milles.

Et à Valence, 32 milles.

De Valence à Dénia, en suivant le golfe ¹⁾, 63 milles.

De Valence à la forteresse de Cullera, 25 milles.

Cullera, qui est entourée par la mer et bien fortifiée, est située à l'embouchure du Xucar.

De là à Dénia, 40 milles.

Dénia est une jolie ville maritime avec un faubourg bien peuplé. Elle est ceinte de fortes murailles, et ces murailles, du côté de l'orient, ont été prolongées jusque dans la mer avec beaucoup d'art et d'intelligence. La ville est défendue par un château fort. Elle est entourée de champs cultivés, de vignobles et de plantations de figuiers. Beaucoup de vais-

1) Le golfe de Valence.

De Tarragone à Barcelone, en se dirigeant vers l'orient, 60 milles.

De Tarragone, en se dirigeant vers l'occident, à l'embouchure de l'Èbre, fleuve qui est ici d'une grande largeur, 40 milles.

De cette embouchure en se dirigeant vers l'occident et près de la mer au château fort de Cachtéli¹⁾, 16 milles.

Ce dernier château fort est beau et solidement construit sur les bords de la mer; la garnison est brave. Près de là est un grand village environné de cultures.

Du château de Cachtéli, en se dirigeant vers l'occident, au village de Yâna près de la mer, 6 milles.

De Cachtéli à Peñiscola, place forte sur le rivage, entourée de cultures et de villages, où l'on trouve de l'eau en abondance, 6 milles.

De Peñiscola à la montée²⁾ d'Abicha, montagne très-haute qui s'élève au-dessus du rivage et sur laquelle passe la route, de sorte qu'on est obligé de gravir jusqu'à son sommet, quoiqu'elle soit fort escarpée, 7 milles.

De là à Burriana, vers l'occident, 25 milles.

Burriana est une ville considérable, bien peuplée, abondante en ressources, entourée d'arbres et de vignobles, et bâtie dans une plaine à 3 milles ou environ de la mer.

De Burriana à Murviédro, réunion de bourgs bien peuplés entourés de vergers arrosés par des eaux courantes et situés à proximité de la mer, 20 milles. De là à Valence, en se dirigeant vers l'occident, 12 milles.

Valence, l'une des villes les plus considérables de l'Espagne, est bâtie dans une plaine et bien habitée. On y trouve beaucoup de marchands

1) Le Castillo de Chiver; voyez plus haut, p. 212, n. 1.

2) Le mot عَقَبَة signifie: une côte très-roide; chez Pedro de Alcalá il répond à *cuosta ariba enrriscada*. Burckhardt, *Travels in Nubia*, p. 34: »a rocky descent, over which the road lies." Comparez Edrisi, p. lvi, l. 1 et 2.

virus de Calahorra. La réunion de ces divers cours d'eau s'effectue au-dessus de Tudèle. Le fleuve coule ensuite vers Saragosse, puis vers la forteresse de Djibra (Chiprana), puis il reçoit les eaux de la rivière des Oliviers (la Cinca), puis il coule vers Tortose, ville à l'occident de laquelle il se jette dans la mer. Saragosse porte aussi le nom d'al-medina al-baidhâ (la ville blanche), parce que la plupart de ses maisons sont revêtues de plâtre ou de chaux. Une particularité remarquable, c'est qu'on n'y voit jamais de serpents. Lorsqu'un reptile de cette espèce y est apporté du dehors, il périt à l'instant. Il existe à Saragosse un très-grand pont sur lequel on passe pour entrer dans la ville, qui a de fortes murailles et des édifices superbes.

De Saragosse à Huesca, 40 milles.

De Huesca à Lérida, 70 milles.

De Saragosse à Tudèle, 50 milles.

Lérida est une petite ville bien habitée, entourée de fortes murailles et bâtie sur les bords d'une grande rivière.

De Mequinenza à Tortose on compte 2 journées ou 50 milles.

Tortose est une ville bâtie au pied d'une montagne et ceinte de fortes murailles. Il y a des bazars, de beaux édifices, des artisans et des ouvriers. On y construit de grands vaisseaux avec le bois que produisent les montagnes qui l'environnent, et qui sont couvertes de pins d'une grosseur et d'une hauteur remarquables. Ce bois est employé pour les mâts et les vergues des navires; il est de couleur rougeâtre, son écorce est luisante, il est résineux, durable, et il n'est pas, comme les autres, sujet à être détérioré par les insectes. Il a une grande réputation.

De Tortose à l'embouchure du fleuve, 12 milles.

De Tortose à Tarragone, 50 milles.

191

Tarragone est une ville juive bâtie sur les bords de la mer. Elle a des murs de marbre, des forts et des tours. Il n'y demeure que peu de chrétiens.

Cette dernière ville est jolie; située dans un bas-fond, elle est vaste et possède un grand nombre d'édifices, de jardins et de vergers.

De là à Santa-Maria d'Ibn-Razin (Albarracin), 3 journées faibles, et à Alpuente, 4 journées.

De Santa-Maria à Alpuente, 2 journées.

Ces deux villes sont belles, bien peuplées et pourvues de marchés permanents; on y voit beaucoup de champs cultivés et des fruits de toute sorte. C'étaient, au temps où ce pays était soumis à la domination musulmane, les demeures des Câtim¹⁾.

De Medinaceli à Calatayud, 50 milles vers l'orient.

Calatayud est une ville considérable, forte et bien défendue, et dont le territoire est planté de beaucoup d'arbres et produit beaucoup de fruits. Des sources nombreuses et des ruisseaux fertilisent cette contrée où l'on peut se procurer de tout à bon marché. On y fabrique de la poterie²⁾ dorée qu'on exporte au loin.

De Calatayud, en se dirigeant vers le sud, à Daroca, on compte 18 milles.

Cette dernière ville est peu considérable, mais populeuse et bien habitée; elle a beaucoup de jardins et de vignobles; on y trouve de tout en abondance et à bon marché.

190 De Daroca à Saragosse, 50 milles.

De Calatayud à Saragosse, également 50 milles.

Saragosse est l'une des villes capitales de l'Espagne. Elle est grande et très-peuplée. Ses rues sont larges, ses maisons fort belles. Elle est entourée de vergers et de jardins. Les murailles de cette ville sont construites en pierres et très-fortes; elle est bâtie sur les bords du grand fleuve qu'on nomme l'Ebre. Ce fleuve provient en partie du pays des chrétiens, en partie des montagnes de Calatayud, et en partie des en-

1) Voyez plus haut, p. 210, n. 3.

2) Voyez le Glossaire sous le mot *عصارة*.

dont le sol et les montagnes produisent une terre comestible supérieure à toutes celles qu'on peut rencontrer dans l'univers. On en expédie en Égypte, en Syrie, dans les deux Irâcs et dans le pays des Turcs. Cette terre est très-agréable au goût et elle est excellente pour ôter les choses avec lesquelles on s'est nettoyé la tête ¹⁾. On trouve également dans les montagnes de Tolède des mines de cuivre et de fer. Au nombre des dépendances de cette ville et au pied des montagnes est Madrid, petite ville bien peuplée et château fort; du temps de l'islamisme, il y existait une mosquée cathédrale où l'on faisait toujours la *khotba*. Il en était de même d'al-Fahmîn, ville bien habitée, pourvue de beaux bazars et d'édifices, où l'on voyait une mosquée cathédrale et une mosquée paroissiale; on y faisait toujours la *khotba*. Tout ce pays aujourd'hui est, ainsi que Tolède, au pouvoir des chrétiens dont le roi, d'origine castillane, est un descendant du roi Alphonse.

A 50 milles ou deux journées à l'orient de cette capitale est Guada- 189
laxara, jolie ville bien fortifiée et abondant en productions et en ressources de toute espèce. Elle est entourée de fortes murailles et elle a des sources vives. A l'occident de cette ville coule une petite rivière qui arrose des jardins, des vergers, des vignobles et des campagnes où l'on cultive beaucoup de safran destiné pour l'exportation. Cette rivière coule vers le sud et se jette ensuite dans le Tage.

Quant à ce dernier fleuve, il prend sa source dans les montagnes qui se prolongent jusqu'à Alcala et Alpuente ²⁾, puis, se dirigeant vers l'occident, il descend à Tolède, puis à Talavera, puis à al-Makhâdha, puis à Alcantara, puis à Conaitira Mahmoud (le petit pont de Mahmoud), puis à la ville de Santarem, puis à Lisbonne, où il se jette dans la mer.

De Guadalaxara, en se dirigeant vers l'orient, à Medinaceli, 50 milles.

1) Comparez plus haut, p. 72.

2) La Sierra de Albarracén. L'Alcala dont parle l'auteur, semble être celle qui se trouve sur les bords du Gabriel, au nord-ouest d'Alpuente.

hauteur des édifices, la beauté des environs, et la fertilité des campagnes arrosées par le grand fleuve qu'on nomme le Tage. On y voit un aqueduc très-curieux ¹⁾, composé d'une seule arche au-dessous de laquelle les eaux coulent avec une grande violence et font mouvoir, à l'extrémité de l'aqueduc, une machine hydraulique qui fait monter les eaux à 90 coudées de hauteur; parvenues au-dessus de l'aqueduc, elles suivent la même direction (littéral. elles coulent sur son dos) et pénètrent ensuite dans la ville.

A l'époque des anciens chrétiens, Tolède fut la capitale de leur empire et un centre de communications. Lorsque les musulmans se rendirent maîtres de l'Andalousie, ils trouvèrent dans cette ville des richesses incalculables, entre autres cent soixante-dix couronnes d'or enrichies de perles et de pierres précieuses, mille sabres royaux et ornés de bijoux, des perles et des rubis par boisseaux, quantité de vases d'or et d'argent, la table de Salomon, fils de David, qui, dit-on, était faite d'une seule émeraude et qui est actuellement à Rome.

Les jardins qui environnent Tolède sont entrecoupés de canaux sur lesquels sont établies des roues à chapelet destinées à l'arrosage des vergers, qui produisent, en quantité prodigieuse, des fruits d'une beauté et d'une bonté inexprimables. On admire de tous côtés de beaux domaines et des châteaux bien fortifiés.

A quelque distance, au nord de la ville, on aperçoit la chaîne des hautes montagnes dites ach-Chàràt (Sierra), qui s'étendent depuis Medinaceli jusqu'à Combre, à l'extrémité de l'occident. Ces montagnes nourrissent quantité de moutons et de bœufs, que les marchands de bétail expédient au loin. On n'en trouve jamais de maigres; au contraire ils sont tous extrêmement gras; c'est un fait proverbialement répandu dans toute l'Espagne.

Non loin de Tolède est un village connu sous le nom de Maghâm,

1) Il y avait autrefois un aqueduc romain à l'est de Tolède, voyez Madoz, XIV, p. 831.

De Medellin à Truxillo, 2 journées faibles.

Cette dernière ville est grande et ressemble à une forteresse ; ses 187 murs sont très-solidement construits, et il y a des bazars bien approvisionnés. Les habitants de cette place, tant piétons que cavaliers, font continuellement des incursions dans le pays des chrétiens. Ordinairement ils exercent des brigandages et se servent de ruses.

De là à Caceres, 2 journées faibles. Cette dernière place est également forte ; on s'y réunit pour aller piller et ravager le pays des chrétiens.

De Miknésa ¹⁾ à Makhâdha al-Balât, 2 journées.

D'al-Balât à Talavera, 2 journées.

Talavera est une grande ville bâtie sur les bords du Tage ; la citadelle est parfaitement fortifiée, et la ville est remarquable par sa beauté, son étendue et la variété de ses productions. Les bazars sont curieux à voir, et les maisons agréablement disposées ; un grand nombre de moulins s'élèvent sur le cours du fleuve. Capitale d'une province importante, Talavera est environnée de champs fertiles. Ses quartiers sont beaux et anciens ; on y trouve des monuments d'une haute antiquité. Cette ville est située à 70 milles de Tolède.

La ville de Tolède, à l'orient de Talavera, est une capitale non moins importante par son étendue que par le nombre de ses habitants. Forte d'assiette, elle est entourée de bonnes murailles et défendue par une citadelle bien fortifiée. Elle a été fondée, à une époque très-ancienne, par les Amalécites ²⁾. Elle est située sur une éminence, et l'on voit peu de villes qui lui soient comparables pour la solidité et la

1) Yâcout connaît cet endroit et il dit que c'est une forteresse dans le district de Hérída ; voyez le *Wochtarik* et le *Marâcid*. J'ai à me reprocher d'avoir induit en erreur l'éditeur de ce dernier ouvrage.

2) A l'exemple des juifs, les Arabes donnent le nom d'Amalécites à tous les peuples anciens. Ce sont les géants, aussi le mot *عملاق*, répond-il chez Pedro de Alcalá à *gigante hijo de la tierra*, et c'est chez lui le synonyme de *عقرب*.

Il y a beaucoup de jardins produisant des fruits et des légumes de tout espèce.

De Santarem à Badajoz on compte 4 journées. A droite de la route est Elvas, ville forte située au pied d'une montagne. Dans la riante contrée qui l'environne sont de nombreuses habitations et des bazars. Les femmes y sont d'une grande beauté.

De là à Badajoz, 12 milles.

De Mérida à Caracuel ¹⁾, forteresse, 5 journées.

De Caracuel à Calatrava, sur les bords de la Iâna (Guadiana), (la distance manque).

Ce dernier fleuve prend sa source dans des prairies situées au-dessus de Calatrava, passe auprès du village ²⁾ de Iâna, puis auprès de Calatrava, puis à la forteresse d'Aranda, puis à Mérida, puis à Badajoz, puis auprès de Chericha (Xerez de los Caballeros), puis à Mertola, puis se jette dans l'Océan.

De Calatrava à Aralia ³⁾, forteresse, 2 journées. De là à Tolède, 1 journée.

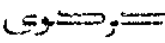
De Calatrava, en se dirigeant vers le nord, à la forteresse d'al-Balât, 2 journées.

De ce fort à Talavera, 2 journées.

De Cantara as-saif à al-Makhâdha ⁴⁾, 4 journées.

D'al-Makhâdha à Talavera, 2 journées.

De Mérida à Medellin, 2 journées faibles. Cette dernière forteresse est bien peuplée; ses cavaliers et ses fantassins font des incursions et des razzias dans le pays des chrétiens.

1) Chez Pélage d'Oviédo (c. 11) *Caraquez*, ce qui répond exactement à la manière dont les Arabes écrivent ce nom, 

2) De la forteresse, selon le man. A.

3) Les voyelles sont incertaines.

4) Il résulte de ce que l'auteur dit plus loin, que cet endroit, dont le nom signifie *le gué*, était situé sur le Tage entre Talavera et Alcantara.

les fit voguer durant quelque temps sur la mer. »Nous courûmes,» disent-ils, »environ trois jours et trois nuits, et nous atteignîmes ensuite une terre où l'on nous débarqua les mains liées derrière le dos, sur un rivage où nous fûmes abandonnés. Nous y restâmes jusqu'au lever du soleil, dans le plus triste état, à cause des liens qui nous serraient fortement et nous incommodaient beaucoup; enfin ayant entendu du bruit et des voix humaines, nous nous mîmes tous à pousser des cris. Alors quelques habitants de la contrée vinrent à nous, et nous ayant trouvés dans une situation si misérable, nous délièrent et nous adressèrent diverses questions auxquelles nous répondîmes par le récit de notre aventure. C'étaient des Berbères. L'un d'entre eux nous dit: »Savez-vous quelle est la distance qui vous sépare de votre pays?» Et sur notre réponse négative, il ajouta: »Entre le point où vous vous trouvez et votre patrie il y a deux mois de chemin.» Le chef des aventuriers dit alors: *wâ asafî* (hélas); voilà pourquoi le nom de ce lieu est encore aujourd'hui Asafi. C'est le port dont nous avons déjà parlé comme étant à l'extrémité de l'occident ¹⁾.

De Lisbonne, en suivant les bords du fleuve et en se dirigeant vers l'orient, jusqu'à Santarem, on compte 80 milles. On peut s'y rendre à volonté par terre ou par eau. Dans l'intervalle est la plaine de Ba- 186
lâta. Les habitants de Lisbonne et la plupart de ceux du Gharb disent que le blé qu'on y sème ne reste pas en terre plus de quarante jours, et qu'il peut être moissonné au bout de ce temps. Ils ajoutent qu'une mesure en rapporte cent, plus ou moins.

Santarem est une ville bâtie sur une montagne très-haute. Du côté du midi se trouve un grand précipice. Cette ville n'a point de murailles, mais au pied de la montagne est un faubourg bâti sur le bord du fleuve (du Tage); on y boit de l'eau de source et de l'eau du fleuve.

1) Voyez sur ce récit, outre le livre de M. d'Avezac, déjà cité plus haut (p. 63), M. Renauld dans sa traduction d'Aboullédâ, p. 264.

d'eau courante et près de là un figuier sauvage. Ils prirent et tuèrent quelques moutons, mais la chair en était tellement amère qu'il était impossible de s'en nourrir. Ils n'en gardèrent que les peaux, naviguèrent encore douze jours vers le sud, et aperçurent enfin une île qui paraissait habitée et cultivée; ils en approchèrent afin de savoir ce qui en était; peu de temps après ils furent entourés de barques, faits prisonniers et conduits à une ville située sur le bord de la mer. Ils descendirent ensuite dans une maison où ils virent des hommes de haute
 185 stature et de couleur rousse, qui avaient peu de poil et qui portaient des cheveux longs (non crépus), et des femmes qui étaient d'une rare beauté. Durant trois jours ils restèrent prisonniers dans un appartement de cette maison. Le quatrième ils virent venir un homme parlant la langue arabe, qui leur demanda qui ils étaient, pourquoi ils étaient venus, et quel était leur pays. Ils lui racontèrent toute leur aventure: celui-ci leur donna de bonnes espérances et leur fit savoir qu'il était interprète du roi. Le lendemain ils furent présentés au roi, qui leur adressa les mêmes questions, et auquel ils répondirent, comme ils avaient déjà répondu la veille à l'interprète, qu'ils s'étaient hasardés sur la mer afin de savoir ce qu'il pouvait y avoir de singulier et de curieux, et afin de constater ses extrêmes limites.

Lorsque le roi les entendit ainsi parler, il se mit à rire et dit à l'interprète: »Explique à ces gens-là que mon père ayant jadis prescrit à quelques-uns d'entre ses esclaves de s'embarquer sur cette mer, ceux-ci la parcoururent dans sa largeur durant un mois, jusqu'à ce que, la clarté (des cieux) leur ayant tout à fait manqué, ils furent obligés de renoncer à cette vaine entreprise. Le roi ordonna de plus à l'interprète d'assurer les aventuriers de sa bienveillance afin qu'ils conçussent une bonne opinion de lui, ce qui fut fait. Ils retournèrent donc à leur prison, et y restèrent jusqu'à ce qu'un vent d'ouest s'étant élevé on leur banda les yeux, on les fit entrer dans une barque et on

le Tage ; c'est celui sur lequel est située Tolède. Sa largeur auprès 184 de Lisbonne est de 6 milles , et la marée s'y fait ressentir violemment. Cette belle ville qui s'étend le long du fleuve , est ceinte de murs et protégée par un château fort. Au centre de la ville sont des sources d'eau chaude en hiver comme en été.

Située à proximité de l'Océan , cette ville a vis-à-vis d'elle , sur la rive opposée , le fort d'al-Ma'dan (Almada) , ainsi nommé parce qu'en effet la mer jette des paillettes d'or sur le rivage¹⁾. Durant l'hiver les habitants de la contrée vont auprès du fort à la recherche de ce métal et s'y livrent tant que dure la saison rigoureuse. C'est un fait curieux dont nous avons été témoins nous-mêmes.

Ce fut de Lisbonne que partirent les Aventuriers , lors de leur expédition ayant pour objet de savoir ce que renferme l'Océan et quelles sont ses limites , ainsi que nous l'avons dit plus haut ²⁾. Il existe encore à Lisbonne , auprès des bains chauds , une rue qui porte le nom de rue des Aventuriers.

Voici comment la chose se passa : ils se réunirent au nombre de huit , tous proches parents (littéral. cousins-germains) ; et après avoir construit un vaisseau marchand ils y embarquèrent de l'eau et des vivres en quantité suffisante pour une navigation de plusieurs mois. Ils mirent en mer au premier souffle du vent d'est. Après avoir navigué durant onze jours ou environ , ils parvinrent à une mer dont les ondes épaisses exhalaient une odeur fétide , cachaient de nombreux récifs et n'étaient éclairées que faiblement. Craignant de périr , ils changèrent la direction de leurs voiles , coururent vers le sud durant douze jours , et atteignirent l'île des Moutons , où d'innombrables troupeaux de moutons paissaient sans berger et sans personne pour les garder.

Ayant mis pied à terre dans cette île , ils y trouvèrent une source

1) Comparez l'article جوز dans le Glossaire.

2) Voyez p. 63.

Au midi des murs de la ville est un petit édifice avec une tour, où était placé le miroir où la reine Mérida regardait sa figure. Ce miroir avait vingt emfans de circonférence. Il tournait sur des gonds dans le sens vertical. Le lieu où il était subsiste encore. On dit que Mérida l'avait fait fabriquer à l'imitation de celui que Dzou-'l-Carnaini (Alexandre) avait fait fabriquer dans le phare d'Alexandrie.

De Mérida à Cantara as-saif (Alcantara), 2 journées.

Cantara as-saif est une des merveilles du monde. C'est une forteresse bâtie sur un pont. La population habite dans cette forteresse où elle est à l'abri de tout danger, car on ne peut l'attaquer que du côté de la porte.

De Cantara as-saif à Coria, 2 journées faibles.

La ville de Coria est maintenant au pouvoir des chrétiens. Entourée de fortes murailles, elle est ancienne et spacieuse. C'est une excellente forteresse et une jolie ville. Son territoire est extrêmement fertile et produit des fruits en abondance, surtout des raisins et des figes.

De là à Coimbre on compte 4 journées.

Cette dernière ville est bâtie sur une montagne ronde, entourée de bonnes murailles, fermée de trois portes, et fortifiée en perfection. Elle est située sur les bords du Mondego, qui coule à l'occident de la ville vers la mer, et dont l'embouchure est défendue par le fort de Mont mayor (Montemor). Cette rivière met beaucoup de moulins en mouvement, et sur ses bords on voit quantité de vignobles et de jardins. Le territoire de la ville qui s'étend vers la mer, du côté du couchant, se compose de champs cultivés. Les habitants, qui possèdent aussi des bestiaux, comptent parmi les chrétiens les plus braves.

D'al-Cagr (Alcacer do Sal), dont il a été fait mention, à Lisbonne 2 journées.

Lisbonne est bâtie sur la rive septentrionale du fleuve qu'on nomme

salle était placée au-dessus de la salle d'assemblée du palais. L'eau y parvenait au moyen d'un canal dont il subsiste encore aujourd'hui des traces, bien qu'il soit à sec. On plaçait des plats d'or et d'argent, qui contenaient toutes sortes de mets, dans ce canal, au-dessus de l'eau, de telle façon qu'ils arrivaient devant la reine; on les posait ensuite sur des tables. Lorsque son repas était terminé, on remettait les plats sur le canal, et au moyen des circonvolutions de l'eau, ils revenaient à la portée du cuisinier qui les enlevait après les avoir lavés. L'eau s'écoulait ensuite par les cloaques du palais.

Ce qu'il y avait de plus curieux, c'était la manière dont on amenait les eaux à cet édifice. On avait élevé quantité de colonnes nommées *ardjâlât* ¹⁾, qui subsistent encore sans avoir souffert en aucune façon des injures du temps. Il y en avait de plus ou moins hautes, selon les exigences du niveau du sol au-dessus duquel elles avaient été placées, et la plus haute avait cent coudées ²⁾. Elles étaient toutes construites sur une ligne droite. L'eau y arrivait au moyen de conduits qui n'existent plus; mais les colonnes existent encore et elles sont construites avec tant d'art et de solidité qu'on pourrait croire qu'elles sont d'une seule pierre.

Au centre de la ville on voit une arcade ³⁾ au-dessous de laquelle 183
peut passer un cavalier tenant un drapeau. Le nombre des blocs de pierre dont se compose cette arcade est de onze seulement, savoir: trois de chaque côté, quatre pour le cintre et une pour la clef de la voûte.

1) Il s'agit ici des *sou-terazi*, ou des siphons, dont on trouvera la description dans l'ouvrage de M. le général Andriossy, intitulé: *Constantinople et le Bosphore de Thrace*. — Note de Jaubert. Voyez aussi l'excellent article *aqueduc* dans Berggren, *Guide franq.-arabe vulgaire*, et comparez dans le Glossaire l'article *جَلْد*.

2) Le texte dit: «une portée de flèche.» Les Arabes entendent par là une hauteur de cent coudées. Voyez Ihsak-Auwâm, *Traité d'agriculture*, t. II, p. 531 édit. Bauquier.

3) L'arc de triomphe de Trajan.

troubles. Cette ville est bâtie sur les bords de la Iâna (la Guadiana), grand fleuve qui porte aussi le nom de *la rivière souterraine*, parce qu'après avoir été assez grand pour porter des vaisseaux il coule ensuite sous terre, au point qu'on ne trouve pas une goutte de ses eaux; il poursuit ensuite son cours jusqu'à Mertola, et finit par se jeter dans la mer non loin de l'île de Chaltich.

De Badajoz à Séville on compte 6 journées en passant par Hadjar ibn-abî-Khâlid et Gibraleon.

De Badajoz à Cordoue par la grande route, 6 journées.

De Badajoz à Mérida, en suivant les bords de la Iâna, à l'orient, 30 milles. Dans l'intervalle est un fort que le voyageur qui se rend à Mérida laisse à sa droite.

182 La ville de Mérida fut la résidence de Mérida, fille du roi Horosus ¹⁾, et il y existe des vestiges qui attestent la puissance, la grandeur, la gloire et la richesse de cette reine. Au nombre de ces monuments est le grand aqueduc situé à l'occident de la ville, remarquable par la hauteur, la largeur et le nombre de ses arches. Au-dessus de ces arches on a pratiqué des arceaux voûtés qui communiquent de l'extrémité de l'aqueduc à l'intérieur de la ville, et qui rendent invisible celui qui y marche. Dans la voûte il y a un tuyau qui va jusqu'à la ville. Les hommes et les animaux passent au-dessus de ces voûtes dont la construction est des plus solides et le travail des plus curieux. Il en est de même des murs (de Mérida) qui sont en pierres équarries et d'une grande solidité.

Parmi les salles de la citadelle, qui tombent en ruines, on en voit une qu'on nomme *la salle de la cuisine*, et voici pourquoi: cette

1) Je laisserai à d'autres le soin de déterminer quel est ce personnage; la façon du man. A. ferait presque soupçonner qu'il s'agit de Hermès Trismégiste, le père de toutes les sciences. Au reste on sait que Mérida est Emerita Augusta, et qu'elle a été fondée par Auguste qui y établit les *milites emeriti* de la 5^e et de la 10^e légion.

et auquel on se conforme d'autant plus exactement qu'il est ancien, transmis d'âge en âge et consacré par une longue pratique.

L'église est desservie par des prêtres et des religieux. Elle possède 181 de grands trésors et des revenus fort considérables, qui proviennent pour la plupart de terres qui lui ont été léguées dans différentes parties de l'Algarve. Ils servent aux besoins de l'église, de ses serviteurs, de tous ceux qui y sont attachés à quelque titre que ce soit, et des étrangers qui viennent la visiter en petit ou en grand nombre.

De cette église à al-Caçr (Alcacer do Sal), 2 journées.

De Silves à al-Caçr, 4 journées.

Al-Caçr est une jolie ville de grandeur moyenne, bâtie sur les bords du Chetoubar¹⁾, grand fleuve qui est remonté par quantité d'embarcations et de navires de commerce. La ville est de tous côtés entourée de forêts de pins et l'on y construit beaucoup de vaisseaux. Le pays, naturellement très-fertile, produit en abondance du laitage, du beurre, du miel et de la viande de boucherie. D'al-Caçr à la mer on compte 20 milles, et d'al-Caçr à Evora, 2 journées.

Cette dernière ville est grande et bien peuplée. Entourée de murs, elle possède un château fort et une mosquée cathédrale. Le territoire qui l'environne est d'une fertilité singulière; il produit du blé, des bestiaux, toute espèce de fruits et de légumes. C'est un pays excellent où le commerce est avantageux soit en objets d'exportation, soit en objets d'importation.

D'Evora à Badajoz, vers l'orient, 2 journées.

Badajoz est une ville remarquable, située dans une plaine et entourée de fortes murailles. Elle possédait autrefois vers l'orient un faubourg plus grand que la ville même, mais il est devenu désert par suite des

1) Le Sadao; le nom de Chetoubar s'est conservé dans celui de la ville de Setubal, située à l'embouchure de cette rivière.

De Silves à Badajoz , 3 journées.

De Silves à la forteresse de Mertola , 4 journées.

De Mertola à la forteresse d'Huelba , 2 journées faibles.

De Silves à Halc az-Zâwia ¹⁾, port et village , 20 milles.

De là à Sagres , village sur le bord de la mer , 18 milles.

De là au cap d'al-gharb ²⁾, qui s'avance dans l'Océan , 12 milles.

De là à l'église du Corbeau ³⁾, 7 milles.

Cette église n'a point éprouvé de changements depuis l'époque de la domination chrétienne ; elle possède des terres , les âmes pieuses ayant la coutume de lui en donner , et des présents apportés par les chrétiens qui s'y rendent en pèlerinage. Elle est située sur un promontoire qui s'avance dans la mer. Sur le faite de l'édifice sont dix corbeaux ; jamais personne ne les a vus manquer , jamais personne n'a pu constater leur absence ; les prêtres desservant l'église racontent au sujet de ces corbeaux des choses merveilleuses , mais on douterait de la véracité de celui qui voudrait les répéter. Du reste il est impossible de passer par là sans prendre part au grand repas que donne l'église ; c'est une obligation immuable , un usage dont on ne se départ jamais ,

1) Ce mot n'est pas ici un appellatif , mais un nom propre , ou , pour parler plus exactement , c'est , de même que *halc* , un appellatif qui est devenu un nom propre , car le *Murâcid* dit qu'az-Zâwia est le nom d'un district de la province d'Ossonoba.

2) Bien que la leçon soit altérée ici dans tous les man. , elle ne saurait être douteuse. Le cap dont il s'agit ne porte le nom de saint Vincent que depuis le milieu du 12^e siècle , lorsqu'Alphonse I^{er} , roi de Portugal , fit transporter le corps de ce saint à Lisbonne ; auparavant il s'appelait Promontorio del Algarbe. Voyez *España sagrada* , VIII , p. 186 et suiv.

3) Lorsque , sous le règne des empereurs Dioclétien et Maximien , Dacien eut fait périr saint Vincent à Valence , il fit jeter son cadavre sur un champ , afin que les bêtes féroces le dévorassent ; mais un corbeau le garda et en éloigna les bêtes sauvages et les oiseaux de proie. Sous le règne d'Abdérame I^{er} , les Valenciens le transportèrent au promontoire d'Algarve. Voyez *Esp. sagr.* et comparez M. Reinaud , *Géographie d'Aboul-féda* , II , p. 241 , n. 2.

Entre ces deux points est l'embouchure de la rivière de Iâna (la Guadiana), qui est celle qui coule à Mérida, à Badajoz et à Mertola, si connue par la bonté de ses fortifications.

Castella (Cacella) est une forteresse construite sur les bords de la mer ; elle est bien peuplée ; on y trouve beaucoup de jardins et de vergers plantés de figuiers.

De là au village de Tavira, à proximité de la mer, 14 milles.

De là à Santa-Maria d'Algarve, 12 milles.

Cette dernière ville est bâtie sur les bords de l'Océan, et ses murs sont baignés par le flot de la marée montante. Elle est de grandeur médiocre et très jolie ; il y a une mosquee cathédrale, une mosquée paroissiale et une chapelle ; il y aborde et il en part des navires. Le pays produit beaucoup de figues et de raisins.

De la ville de Santa-Maria à celle de Silves, 28 milles.

Silves, jolie ville bâtie dans une plaine, est entourée d'une forte muraille. Ses environs sont plantés en jardins et en vergers ; on y boit l'eau d'une rivière qui baigne la ville du côté du midi, et qui fait 180 tourner des moulins. La mer Océane en est à trois milles du côté de l'occident. Elle a un port sur la rivière et des chantiers. Les montagnes environnantes produisent une quantité considérable de bois qu'on exporte au loin. La ville est jolie et l'on y voit d'élégants édifices et des marchés bien fournis. Sa population ainsi que celle des villages environnants se compose d'Arabes du Yemen et d'autres, qui parlent un dialecte arabe très-pur ; ils savent aussi improviser des vers, et ils sont tous éloquentes et spirituels, les gens du peuple aussi bien que les personnes des classes élevées. Les habitants des campagnes de ce pays sont extrêmement généreux ; nul ne l'emporte sur eux sous ce rapport. La ville de Silves fait partie de la province d'ach-Chinchin, dont le territoire est renommé par ses jardins plantés de figuiers ; on exporte ces figues vers tous les pays de l'Occident : elles sont bonnes, délicates, appétissantes, exquises.

considérable mais bien peuplée, ceinte d'une muraille en pierres, pourvue de bazars où l'on fait le négoce, et où l'on exerce divers métiers. Près de la ville est l'île de Chaltich, qui est entourée de tous côtés par la mer. Du côté de l'ouest, elle touche presque au continent, le
 179 bras de mer qui l'en sépare n'étant large que d'un demi jet de pierre; c'est par ce bras de mer qu'on transporte l'eau nécessaire à la consommation des habitants. Cette île a un peu plus d'un mille de long, et la ville est située du côté du midi. Là est un bras de mer qui coïncide avec l'embouchure de la rivière de Niébla, et qui s'élargit au point d'embrasser plus d'un mille. Les vaisseaux le remontent sans cesse jusqu'au lieu où il se rétrécit et n'a plus que la largeur de la rivière, c'est-à-dire la moitié d'un jet de pierre¹⁾. La rivière se jette dans la mer au pied d'une montagne au-dessus de laquelle est la ville d'Huelba, et de là la route conduit à Niébla.

Quant à la ville de Chaltich, elle n'est point entourée de murailles, ni même d'une clôture. Toutefois les maisons y sont contiguës; il y a un marché. On y travaille le fer, sorte d'industrie à laquelle on répugne ailleurs de se livrer parce que le fer est d'un travail difficile, mais qui est très-commune dans les ports de mer, dans les lieux où mouillent les grands et lourds bâtiments de transport. Les Madjous²⁾ se sont emparés à plusieurs reprises de cette île; et les habitants, chaque fois qu'ils entendaient dire que les Madjous revenaient, s'empressaient de prendre la fuite et de quitter l'île.

De la ville de Chaltich à la presqu'île de Cadix on compte 100 milles.

De Cadix à Tarifa, 63 milles.

De l'île de Chaltich en suivant la côte vers le nord³⁾ au château de Castella (Cacella), sur les bords de la mer, 18 milles.

1) Jaubert prétend à tort que ce passage manque dans le man. A.

2) C'est-à-dire, les Normands; comparez mes *Recherches*, II, p. 337.

3) L'auteur aurait dû dire vers l'ouest.

puis à Faisâna ¹⁾, où est une station ; c'est un grand village où se tient un marché et dont la population est considérable ; puis à la ville d'Ibn-as-Salim ; puis à la montagne qui porte le nom de Mont ; puis à 178 'Aşlouca , village où est une station ; puis à al-Madâin , puis à Dzîrad al-hibâla , station ; de là à Séville une journée.

Cette dernière ville est grande et bien peuplée. Les murailles y sont solides , les marchés nombreux ; il s'y fait un grand commerce. La population est riche. Le principal commerce de cette ville consiste en huiles qu'on expédie à l'orient et à l'occident par terre et par mer ; ces huiles proviennent d'un territoire dit al-Charaf (Aljarafe) , dont l'étendue est de 40 milles , et qui est entièrement planté d'oliviers et de figuiers ; il se prolonge depuis Séville jusqu'à Niébla , sur une largeur de plus de 12 milles. Il y existe , dit-on , huit mille villages florissants , avec un grand nombre de bains et de belles maisons. De Séville au lieu où commence ce territoire on compte 3 milles. Il se nomme al-Charaf , parce qu'en effet il va en montant à partir de Séville ; il se prolonge du sud au nord , formant une colline de couleur rouge. Les plantations d'oliviers s'étendent jusqu'au pont de Niébla. Séville est bâtie sur les bords du grand fleuve , c'est-à-dire du fleuve de Cordoue.

Niébla est une ville ancienne , jolie , de moyenne grandeur , et ceinte de fortes murailles. A l'orient coule une rivière ²⁾ venant des montagnes , et qu'on passe près de cette ville sur un pont. On fait à Niébla un bon commerce , et on en tire diverses productions utiles. On y boit de l'eau des sources existantes dans une prairie située à l'occident de la ville. De Niébla à la mer Océane on compte 6 milles. Là est un bras de mer auprès duquel est située la ville d'Huelba , ville peu

1) Ou Caisâna selon le man. A. ; mais je serais porté à croire qu'il faut lire فاسانة , Caisâna , c'est-à-dire , Medina Sidonia (voyez plus haut , p. 208 , n. 7). Dans l'écriture sans points فاسانة et فاسانة se confondent facilement. Plus haut Edrisi a écrit فاسانة.

2) Le Tinto

D'Algéziras à Séville il y a deux routes, l'une par eau, l'autre par terre. Voici la première :

D'Algéziras aux bancs de sable, qui se trouvent dans la mer, et de là à l'embouchure de la rivière de Barbate ¹⁾, 28 milles.

De là à l'embouchure de la rivière de Becca ²⁾, 6 milles.

De là au détroit qui porte le nom de San-Pedro, 12 milles.

De là à al-Canâtir (les Ponts), vis-à-vis l'île de Cadix (l'île de Léon), 12 milles. (La distance entre ces deux points est de 6 milles.)

D'al-Canâtir à Râbita Rota, 8 milles.

De là à al-Masâdjid (San-Lucar) ³⁾, 6 milles.

Ensuite on remonte le fleuve en côtoyant le port de Trebujena ⁴⁾, al-'Otouf, Cabtôr, Cabtâl (Cabtôr et Cabtâl sont deux villages situés au milieu du fleuve) ⁵⁾, l'île de Yenechtéla ⁶⁾, al-Hiçn az-Zâhî; puis on arrive à Séville. De cette ville à la mer on compte 60 milles.

Quant à la seconde route (la route par terre), elle est comme il suit :

D'Algéziras on se rend à ar-Rataba ⁷⁾, puis à la rivière de Barbate,

1) C'est la rivière qui coule près d'Alcala de los Gazules, et qui va se jeter dans l'Océan en se dirigeant vers le sud. Voyez Madoz, article sur Alcala de los Gazules.

2) Le Salado, entre Vejer de la Frontera et Conil.

3) Al-Masâdjid signifie *les mosquées*, mais proprement *les endroits où l'on adore*, et je crois que le nom d'al-masâdjid ne désigne pas ici des mosquées, mais d'anciens temples païens. En effet, l'endroit qu'on appelle aujourd'hui San-Lucar était sacré sous la domination romaine et s'appelait Hesperî Arae, Luciferi sanum et Solis Lucus (voyez Madoz, XIII, p. 747). De ce dernier mot on a formé Solucar (voyez Barrantes Maldonado, *Ilustraciones de la casa de Niebla*, dans le *Memorial histor. esp.*, IX, p. 177), et plus tard Solucar est devenu San-Lucar.

4) L'ancienne prononciation espagnole était : Teriabuxena, voyez Barrantes Maldonado, *loco cit.* Probablement la syllabe *تور* est *turre*, *torre* (tour).

5) Ce sont les deux îles qui portent aujourd'hui les noms d'Isla mayor et d'Isla menor. Voir de Gavangos, *Hist. of the Mohammedan Dynasties in Spain*, I, p. 363.

6) Je ne sais si j'ai bien prononcé ce nom.

7) Les voyelles sont incertaines.

elle-même peu considérable, est de surface plate, à tel point que peu s'en faut qu'elle ne soit submergée par la mer.

Algéziras fut la première ville conquise par les musulmans en Andalousie durant les premiers temps, c'est-à-dire en l'an 90¹⁾ de l'hégire. Elle fut occupée par Mousâ ibn-Noçair au nom des Merwânides²⁾, et par Tàrik, fils d'Abdallâh, fils de Wanmou, de la tribu de Zenâta, qu'accompagnaient les tribus berbères. Il y a du côté de la porte de la mer 177 une mosquée dite la mosquée des Drapeaux. On rapporte que ce fut là qu'on réunit les étendards des tribus lorsqu'il fallut tenir conseil³⁾. Les musulmans étaient venus par le Djebel-Tàrik (Gibraltar), nom qui fut donné à cette montagne parce que Tàrik, fils d'Abdallâh, fils de Wanmou, de la tribu de Zenâta, lorsqu'il eut passé (le détroit) avec ses Berbères et qu'il s'y fut fortifié, s'aperçut que les Arabes se méfiaient de lui. Voulant faire cesser ces soupçons, il ordonna de brûler les navires avec lesquels il était passé; de cette manière il atteignit son but.

De cette montagne à Algéziras on compte six milles. Elle est isolée, ronde à sa base; du côté de la mer on voit de vastes cavernes d'où découlent des sources d'eau vive; près de là est un port dit Marsâ achadjara (le port de l'Arbre).

D'Algéziras à Séville on compte 5 journées, et d'Algéziras à Malaga, 5 journées faibles, c'est-à-dire 100 milles.

1) En 92.

2) C'est-à-dire, des Omayyades, mais on sait qu'à cette époque Mousâ était encore en Afrique.

3) Voyez à ce sujet la note de M. de Gayangos sur la *Cronica del moro Rasis*, p. 13 et 14. Le sens est que les chefs, qui, comme je l'ai observé ailleurs (*Recherches*, I, p. 87, n. 2), portaient les drapeaux, se réunirent dans cette mosquée pour tenir conseil. Cette réunion se composait de plus de vingt personnes. Au reste l'auteur confond l'expédition de Mousâ (à laquelle se rapporte ce qu'il dit sur la mosquée des Drapeaux) avec celle de Tàrik.

des forteresses abandonnées, et, sur les bords de la mer, le fort de Tiscar, Cachtéli ¹⁾ et Cutanda ²⁾.

Telles sont les diverses provinces de l'Espagne, pays dont l'ensemble porte le nom d'Andalos.

Tarifa est située sur les bords de la Méditerranée, au commencement du détroit qui porte le nom d'az-Zokâk. Elle a du côté de l'occident la mer Océane. C'est une ville peu considérable dont les murs sont en terre, et l'enceinte traversée par un cours d'eau. On y voit des marchés, des caravansérails et des bains. Vis-à-vis sont deux îlots dont l'un porte le nom d'al-Cantîr (?), et qui sont situés à peu de distance du continent.

De Tarifa à Algéziras, on compte 18 milles.

On traverse Wâdî an-nisâ (la rivière des femmes) (Guadamesi), qui a un cours rapide, et de là on se rend à Algéziras.

Cette dernière ville est bien peuplée. Ses murs sont en pierres et liés avec de la chaux. Elle a trois portes et un arsenal situé dans l'intérieur de la ville. Algéziras est traversée par un ruisseau appelé ruisseau du miel ³⁾, dont les eaux sont douces et bonnes; elles servent aux besoins des habitants. Sur les deux bords de ce ruisseau il y a des jardins et des vergers. C'est un lieu où l'on construit des navires, un lieu d'embarquement et de débarquement. Le détroit maritime qui le sépare de Ceuta a 18 milles de large. Vis-à-vis est une île connue sous le nom d'île d'Omm-Hakim, où l'on remarque une chose singulière; c'est un puits profond et abondant en eau douce, tandis que l'île, en

1) Les distances que l'auteur indique plus loin, montrent que cet endroit n'est pas Castellon de la Plana, comme on l'a dit. Je pense que c'est le Castillo de Chiver, dont il n'existe aujourd'hui que des ruines qui se trouvent à une demi-heure d'Alcala de Chivert; voyez Madoz, au mot *Alcala de Chivert*.

2) Ce Cutanda se trouvait au nord de Valence; voyez p. 191 du texte.

3) Aujourd'hui encore; no de la Miel.

Puis celle d'al-Balâlita ¹⁾, où sont divers lieux fortifiés dont les plus considérables sont : Pedroche , Ghâfic , Hign ibn-Hâroun . Il y en a d'autres qui sont moins grands .

A l'occident de cette province est celle d'al-Facr (?) , où sont : Santa-Maria (Santa-Maria de l'Algarve) , Mertola , Silves , ainsi qu'un grand nombre de châteaux forts et de villages .

A cette province est limitrophe celle du Château , où se trouve le château qui emprunte son nom à Abou-Dânis , et où sont aussi : Evora , Badajoz , Xerès (de los Cavalleros) , Mérida , Cantara as-saif (Alcantara) et Coria .

Puis vient la province d'al-Balât , où est la ville du même nom ²⁾ et Medellin .

Puis la province de Balâta , où sont : Santarem , Lisbonne et Cintra .

Puis celle des Chârât (des Montagnes) , qui comprend : Talavera , Tolède , Madrid , al-Fahmîn ³⁾ , Guadalaxara , Ucles et Huete .

Puis celle d'Arnedo , où sont : Calatayud , Daroca , Saragosse , Hues- 176 ca , Tudèle .

Puis celle des Oliviers , qui comprend Jaca , Lerida , Mequinenza et Fraga .

Puis celle des Bortât (des portes ou des Pyrénées) , où sont : Tortose , Tarragone et Barcelone .

Puis enfin , vers l'occident , la province de Marmaria , qui contient

1) Anciennement Fahy al-ballout (*la plaine des chènes*) . *Balâlita* est le pluriel de *ballout* .

2) Il n'en existe aujourd'hui que des ruines non loin de la rive gauche du Tage , dans la province de Caceres ; mais le nom de Campana de Albalat s'est conservé . Voyez Madoz , *Diccionario geográfico* , au mot *Albalat* .

3) Alfama fut une des villes qu'Alphonse VI enleva aux Musulmans . Pelage d'Ovié- c. 11 .

teau de Tiscar, qui est très-fort d'assiette, et autres lieux fortifiés dont nous traiterons ci-après.

Puis le pays de Todmir, où sont Murcie, Orihuela, Carthagène, Lorca, Mula, Chinchilla.

Ce pays est limitrophe à celui de Cuenca, où sont Orihuela ¹⁾, Elche, Alicante, Cuenca, Segura.

Puis la province d'Erghîra (Enguera) ²⁾, où sont Xativa, Xucar, Dénia, et un grand nombre de châteaux forts.

Puis la province de Murviédro, où sont Valence, Murviédro, Burriana, et un grand nombre de lieux fortifiés.

Puis, en se dirigeant vers le nord, la province des Càtim ³⁾, où sont Alpuente et Santa Maria, surnommée d'Ibn-Razin (Albarracin).

Puis la province de la Waladja ⁴⁾, où sont Sorita ⁵⁾, Fita (Hita), Calatrava.

1) L'auteur a déjà nommé cette ville parmi celles de la province de Todmir.

2) Jaubert rend ce terme par Alcira; mais Alcira est *الجزيرة* (ش.د) et ce mot ne peut jamais devenir *أرحيرة*.

3) Quand on compare ce qu'Edrisi dit plus loin (p. 189 du texte), on voit que *ألقواشم* est le nom de la population qui habitait cette province à l'époque où elle était encore au pouvoir des musulmans; mais je dois avouer que je n'ai jamais trouvé ce nom ailleurs, et peut-être Edrisi a-t-il mal entendu. Alpuente était la demeure des Benou-l-Câsim, les descendants d'Abd-al-melic ibn-Catan le Fihrite, qui avait été gouverneur de l'Espagne (voyez Makkari, II, p. 11). Dans le onzième siècle ils se rendirent indépendants et leur nom s'est conservé jusqu'à nos jours dans celui du village appelé Benicasim, situé à l'orient d'Alpuente, près de la côte. Au lieu de Benî-Câsim, le peuple disait peut-être al-Cawâsim, pluriel de Câsim, et il se peut qu'Edrisi ait altéré ce mot en al-Cawâtîm, parce qu'il ne le comprenait pas.

4) Plusieurs districts en Asie et en Afrique portent le même nom, comme on peut le voir dans le *Marâcid*, III, p. 296—7.

5) L'auteur du *Marâcid* connaît cet endroit. C'est Almonacid de Zorita, dans la province de Guadalaxara. Voyez l'ancienne traduction espagnole de Râzi, p. 48 (dans les *Memorias de la Real Academia de la historia*, t. VIII).

Hign al-Caçr (Aznalcazar), la ville de Niébla, Huelba, l'île de Chaltich (Saltès), Gibraleon.

Puis vient la province de Cambânia (la Campiña), dont dépendent Cordoue, az-Zahrâ, Ecija, Baéna, Cabra et Lucena. Il s'y trouve un nombre considérable de grands châteaux dont nous parlerons plus tard.

Puis la province d'Ossuna, comprenant des châteaux forts comparables en population à des villes, tels que Lora et Ossuna.

Cette province, d'une étendue peu considérable, confine du côté du midi avec celle de Reiya ¹⁾, dont les villes principales sont Malaga, Archidona, Marbella, Bobachtero ²⁾, . . . et autres.

Puis la province d'Albochârât (Alpujarras), dont la ville principale est Jaen, et qui compte, indépendamment d'un grand nombre de châteaux forts, plus de six cents villages d'où l'on tire de la soie.

Puis la province de Pechina, comprenant dans sa circonscription les villes d'Almérie, de Berja, et plusieurs lieux fortifiés, tels que Marchena ³⁾, Purchena, Targéla ⁴⁾, Velez.

Puis, vers le midi, la province d'Elvira ⁵⁾, où sont Grenade, Guadix, Almuñecar, et plusieurs autres châteaux et villages.

Puis la province de Ferréira, qui est limitrophe à celle des Alpujarras. Elle comprend dans sa circonscription la ville de Baza, le châ-

1) Reiya, chez Ibn-Haucal ريو, Reio, me paraît le mot latin *regio*. Voyez mes *Recherches*, I, p. 320 et suiv.

2) Voyez mes *Recherches*, I, p. 123 et suiv.

3) D'après M. Simonet (*Description* etc., p. 114), ce nom s'est conservé dans celui d'une ferme près de Terque.

4) Les trois man. donnent شرجانة, et non pas شوجالة, comme on trouve chez Jaubert. Le *Marâcid* connaît aussi شرجانة, « petite ville en Espagne. » Je crois que c'est ناجلة ('Arib, II, p. 167, mes *Recherches*, I, Append. p. LXVI), aujourd'hui Tijola, entre Purchena et Seron.

5) Voyez mes *Recherches*, I, p. 328 et suiv. •

se nomme Espagne ¹⁾ ; la partie située au nord de ces montagnes porte le nom de Castille. A l'époque actuelle encore , le prince des chrétiens qui portent le nom de Castellans , fait sa résidence à Tolède. La partie qui porte le nom d'Espagne , comprend diverses provinces , divers départements ; dans chaque province il y a un grand nombre de villes que nous nous proposons de décrire une à une avec le secours de Dieu , en commençant par la province dite du Lac ²⁾ , qui s'étend depuis les bords de l'Océan jusqu'à ceux de la Méditerranée , et qui comprend (dans ses dépendances) l'île de Tarif (Tarifa) , l'île Verte (Algéziras) , l'île de Cádiz (Cadix) , le fort d'Arcos (Arcos de la Frontera) , Becca ³⁾ , Xerès , Tochéna ⁴⁾ , Medina ibn-as-Salim ⁵⁾ , et un grand nombre de châteaux forts comparables en population à des villes et dont nous traiterons en leur lieu.

Vient ensuite la province de Chidona ⁶⁾ , située au nord de la précédente , qui compte au nombre de ses dépendances Séville , Carmona , Ghalsâna ⁷⁾ , et divers autres lieux fortifiés.

Cette province est limitrophe à celle d'Aljarafe , située entre Séville , Niébla et la mer Océane , et comprenant , entre autres lieux fortifiés ,

1) Les chroniqueurs latins du nord de la Péninsule donnent toujours le nom de *Spania* au pays que possédaient les Sarrasins.

2) Le Lago de la Janda.

3) Cette ville , qui n'existe plus , se trouvait dans le voisinage du cap Trafalgar. Voyez mes *Recherches sur l'histoire et la littérature de l'Espagne* , t. 1 , p. 315 , 316 de la 2^e édition.

4) Tochéna serait Tocina ; mais cet endroit , situé au nord-est de Séville , n'appartenait pas à la province du Lac. L'auteur s'est donc trompé en nommant Tochéna , ou bien la leçon est fautive.

5) Grazalema² Voyez Simonet , *Descripcion del Reino de Granada* , p. 169.

6) J'ai déjà eu l'occasion d'observer ailleurs que , chez les Arabes d'Espagne , Chidona (Sidona) est toujours le nom d'une province , et qu'il n'y a que des auteurs orientaux et mal informés , tels qu'Ibn-'Abd-al-hacam et Ya'coubi (p. 144) , qui en fassent un nom de lieu.

7) Chez d'autres Calsâna , قلسانة. C'est la ville qui porte aujourd'hui le nom de Medina Sidonia ; voyez mes *Recherches* , I , p. 311—313.

choses remarquables qui se trouvent dans ses vallées. Avec le secours de Dieu nous dirons à ce sujet ce qui est nécessaire.

Nous disons donc que l'Espagne forme un triangle. Elle est, en effet, bornée de trois côtés par la mer, à savoir: au midi par la Méditerranée, à l'ouest par l'Océan, et au nord par la mer dite des Anglais (qui sont un peuple chrétien). Elle s'étend en longueur depuis l'église du Corbeau ¹⁾, située sur l'Océan, jusqu'à la montagne dite le temple de Vénus ²⁾ sur une distance de onze cents milles, et en largeur depuis l'église de Saint-Jacques ³⁾, située sur un cap de la mer des Anglais, jusqu'à Almería, ville située sur les bords de la Méditerranée, sur un espace de six cents milles.

La péninsule espagnole est séparée en deux sur toute sa largeur par une longue chaîne de montagnes qu'on appelle ach-Chârât ⁴⁾, au midi de laquelle est située Tolède. Cette ville est le centre de toute l'Espagne, car de Tolède à Cordoue, au sud-ouest, on compte 9 journées; de Tolède à Lisbonne, à l'ouest, 9 journées; de Tolède à Saint-Jacques, sur la mer des Anglais, 9 journées; de Tolède à Jaca, à l'orient ⁵⁾, 9 journées; de Tolède à Valence, au sud-est, 9 journées; enfin de Tolède à Almería, ville située sur la Méditerranée, 9 journées.

La ville de Tolède était, du temps des chrétiens, la capitale de l'Espagne et le centre de l'administration. C'est là qu'on trouva la table de Salomon, fils de David, ainsi qu'un grand nombre de trésors qu'il 174 serait trop long d'énumérer. Le pays situé au sud des monts Chârât

1) Cette église, dont l'auteur parle dans la suite, se trouvait sur le promontoire qui porte aujourd'hui le nom de cap Saint-Vincent.

2) Port-Vendres.

3) De Compostelle.

4) C'est le mot espagnol Sierra. Au reste on peut comparer M. Reinaud, *Géogr. d'Aboulféda*, II, p. 238, n. 6, et ce qu'Edrisi dit plus loin, p. 188 du texte.

5) Plus exactement: au nord-est.

bien peuplée, ceinte de murailles, pourvue d'un marché et située sur une hauteur à mi-côte. A l'orient coule une rivière qui arrose les champs cultivés qui dépendent de la ville et dont les bords sont couverts de jardins et de vergers.

Honain est une jolie petite ville située sur le bord de la mer, florissante et ceinte de solides murailles. Il y a des bazars et il s'y fait un commerce assez actif. Les environs sont couverts de champs cultivés.

De Honain, en suivant le rivage, au port d'al-Wardânia, 6 milles.

De là à l'île (*ou* à la presqu'île) d'al-Cachcâr, 8 milles.

De là à l'île d'Aracheoul, qu'on appelle aussi Aradjgoun (Rachgoun), autrefois un château bien peuplé, avec un port et une campagne offrant de beaux pâturages aux troupeaux. Son port est sur un îlot habité où l'on trouve des citernes et beaucoup d'eau pour l'approvisionnement des navires. Vis-à-vis de cet îlot est l'embouchure de la rivière de Molouya.

De cette embouchure au fort d'Asalân, sur le bord de la mer, on compte 6 milles.

De là à un cap qui s'avance dans la mer, 20 milles. Vis-à-vis de ce cap est l'île des Moutons (Djazîrato'l-Ghanam), à une distance de 12 milles.

De cette île à Banou Wazzâr, 17 milles. Banou Wazzâr est une place très forte et jolie, située sur une montagne qui domine la mer.

De là à ad-Dafâlî, cap qui s'avance dans la mer, 12 milles.

173 De ce cap au cap al-Harchâ, 12 milles.

De là à Oran (Wahrân), dont nous avons parlé en détail dans le troisième climat, 12 milles.

Revenons maintenant à la description de l'Espagne et de ses provinces ! Nous parlerons de ses routes, de la situation de ses contrées, de l'état des choses dans ce pays, des sources de ses fleuves et de leurs embouchures dans la mer, de ses montagnes les plus célèbres et des

glaive des guerres civiles les a détruits, Dieu en a délivré le pays.

De Bâdis à Bouzcour, port qui fut jadis une ville dont il ne reste pas de vestiges, et qui est désignée dans les chroniques sous le nom de Nacour, 20 milles. Il existe entre Bâdis et Bouzcour des montagnes contiguës connues sous le nom d'al-Adjrâf (les ravins), où l'on ne trouve aucun port.

De Bouzcour à al-Mazimma, bourg autrefois peuplé et port où l'on chargeait des navires, 20 milles.

Al-Mazimma est placée non loin d'une rivière située à 12 milles de distance du cap Tsaghlâl qui s'avance beaucoup dans la mer. De là au port de Cart, on compte 20 milles. A l'orient de Cart coule une rivière qui vient du côté de Çâ'. De Cart à l'extrémité du golfe, où est un cap qui s'avance dans la mer, 20 milles.

De Cart à Malila, par mer, 12 milles. Et par terre, 20 milles.

Malila est une ville jolie, de médiocre grandeur, entourée de fortes murailles et dans une bonne situation sur le bord de la mer. Il y avait, avant la présente époque, beaucoup de champs cultivés. On y trouve un puits alimenté par une source permanente dont l'eau est abon- 172 dante et sert à la consommation des habitants. Cette ville est environnée de tribus berbères, issues des Bottouya.

De Malila à l'embouchure de la rivière qui vient d'Aguercif, on compte 20 milles. Vis-à-vis de cette embouchure est un petit îlot, à l'opposite duquel est située la ville de Djorâwa.

Puis au port de Tâfarguenît, où est un château peu considérable mais bien fortifié, 40 milles.

De Tâfarguenît au fort de Tâbahrit, 8 milles. Ce fort est bien construit, bien peuplé et domine un port de mer très fréquenté.

De Tâbahrit à Honain, lieu situé sur le bord de la mer, on compte 11 milles. De là à Tlemcen (Tilimsân), par terre, 40 milles. Entre ces deux lieux on remarque Nadrouma, ville considérable, florissante,

et très boisé. Il s'étend sur un espace d'environ 3 journées. Il touche, du côté du midi, aux montagnes dites d'al-Cawâkib (ou des Étoiles), qui sont également habitées et très fertiles; elles comprennent un espace d'environ 4 journées et se prolongent jusqu'auprès de Fèz. Ces montagnes étaient autrefois habitées par les Ghomâra, mais Dieu en purgea le pays, détruisit les habitants et ruina leurs demeures à cause de l'énormité de leurs crimes, de leur peu de foi, de leur présomption, de leur impudicité, de leur dépravation ¹⁾, de leur habitude du meurtre illicite. Juste châtement réservé aux méchants!

171 De Ceuta pour se rendre à Fèz on a 8 journées à faire en se dirigeant sur Zaddjân ²⁾.

A la distance d'une demi-journée du port d'Anzilân, on trouve, sur le bord de la mer et dans le pays des Ghomâra, le fort de Tikisâs, qui est bien peuplé et dont les habitants sont en état de guerre continuelle avec les Ghomâra. De Tikisâs à Caçr Tâzoggâ ³⁾, port de mer, on compte 15 milles.

De là au fort de Misittâsa qui appartient aux Ghomâra, 1 demi-journée. De là au fort de Carcâl, dépendant aussi des Ghomâra, 15 milles. De là à Bâdis, 1 demi-journée.

Bâdis est une ville bien habitée où l'on trouve des bazars et quelques fabriques, et où les Ghomâra viennent chercher les objets qui leur sont nécessaires; c'est l'extrême limite de leur pays. Non loin de Bâdis, du côté du sud, s'élèvent des montagnes qui s'étendent jusqu'à la distance de 4 milles de la ville de Bani Tâwada ⁴⁾. Ces montagnes étaient anciennement habitées par des Berbers de la tribu de Mezguelda, gens téméraires, insensés et sans cesse incommodes à leurs voisins; mais le

1) On trouvera sur le *mowâraba* un article dans notre glossaire.

2) Ce nom ne se rencontre dans aucun des deux itinéraires de Becri.

3) Comp. ci-dessus p. 66.

4) Voir ci-dessus p. 81.

cultivés. Les principales productions consistent en coton, en blé et en autres céréales; elles y sont très abondantes. Le pays est bien cultivé, le climat tempéré, les habitants vertueux, aimables et polis.

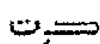

A 18 milles, ou environ, de distance, on trouve Bâb Aclâm ¹, 170 ville bâtie par ordre d'Abdollah ibn Edris, au milieu de montagnes très boisées; l'accès n'y est possible que d'un seul côté. Le territoire est fertile et bien arrosé. Il y a des pâturages et des vergers.

Non loin de là est Cort ², ville sans murs d'enceinte, située sur le flanc d'une montagne escarpée; il y a beaucoup d'eau et tout le pays est bien cultivé; les principales productions sont le blé, l'orge et autres céréales. Tout ce pays dépend de Tanger et est appelé du nom de cette ville.

Au midi d'al-Baġra et sur les bords du Sabou, rivière qui vient du côté de Fèz, est un gros bourg nommé Mâsina. C'était jadis une ville entourée de murs et pourvue de marchés; mais elle est actuellement ruinée. On remarque dans son voisinage al-Hadjar (Hadjaro'n-Nasr), ville fondée par les Edrisites, sur le sommet d'une montagne très escarpée; cette place est forte et d'un accès très difficile, car on n'y parvient que par un seul chemin qui est tellement étroit qu'on n'y peut passer que l'un après l'autre. Le pays est fertile, abondant en ressources de toute espèce, couvert de jardins et de champs cultivés.

De Ceuta au fort de Tétuan (Tettâwin), en se dirigeant vers le sud-est, on compte 1 faible journée. Ce fort est situé au milieu d'une plaine, à 5 milles de distance de la mer Méditerranée. Elle est habitée par une tribu berbère dite Madjassa (Medjekeça). De là à Anzilân, port florissant, bien habité et situé sur la limite du pays des Ghomâra, on compte environ 15 milles. Le pays des Ghomâra est très montagneux

1) Ibn Haucal *al-Aclâm* et de même l'auteur du *Bayân* (II, p. 24).

2) Ibn Haucal et Becri , le *Merâd* .

située sur les bords de la rivière de Safdad (Luccos), à près d'un mille de la mer. Les villages des environs furent jadis très peuplés, mais les divisions intestines et les guerres continuelles les ont ruinés et réduit le nombre des habitants qui sont d'origine berbère.

De Tochommos on se rend à Caçr Abdi'l-Carîm ¹⁾, petite ville située dans le voisinage de la mer, à 2 journées de distance de Tanger, et sur les bords de la rivière de Loccos (Luccus). Il y a des bazars dont l'importance est proportionnée à celle de l'endroit et plusieurs sources de bien-être.

De Tanger à Azilâ on compte une très faible journée. Azilâ est une très petite ville dont il ne reste actuellement que peu de chose. Aux environs on voit des marchés qui sont proches l'un de l'autre. On l'appelle aussi Acilâ ; elle est ceinte de murs, et située à l'extrémité du détroit de Gibraltar (d'az-Zocâc). On y boit de l'eau de puits. Non loin d'Azilâ, entre elle et al-Caçr (Caçr Abdi'l-Carim), est l'embouchure du Safdad, rivière assez considérable pour recevoir des navires ; ses eaux sont douces, et les habitants de Tochommoch, ville dont nous venons de parler, en font usage. Elle est formée par la réunion de deux affluents, dont l'un prend sa source dans le pays des Danhâdja dans les montagnes d'al-Baçra, et l'autre dans le pays des Kitâma. Les habitants d'al-Baçra naviguent sur cette rivière et s'en servent pour transporter leurs marchandises à l'embouchure, d'où ils continuent leur voyage par mer aux lieux de leur destination.

La ville d'al-Baçra, à laquelle un cavalier partant de Tochommoch parvient en moins d'une journée, fut autrefois assez considérable. Ceinte de murs mais non point forte, elle est entourée de villages et de champs

1) M. de Slane, dans sa *Table géographique* sur l'*Hist. des Berb.*, donne les cinq noms que porte cette ville chez les divers auteurs. Sur nos cartes elle est indiquée par le nom de *Kasr el-Kelîr*. Edrisi semble avoir ignoré que les noms de Luccos et de Safdad ne désignent qu'une seule rivière.

soit sous celui du commerce du poisson. On en compte environ cent espèces différentes, et l'on se livre particulièrement à la pêche du gros poisson qui s'appelle le thon et qui se multiplie beaucoup dans ces parages. On le prend au moyen de harpons munis à l'extrémité de crochets saillants qui pénètrent dans le corps du poisson et n'en sortent plus. Le bois du harpon est garni de longues ficelles de chanvre. Ces pêcheurs sont tellement exercés et tellement habiles dans leur métier, qu'ils n'ont au monde point de rivaux.

On pêche également aux environs de Ceuta du corail dont la beauté surpasse ce qu'on peut voir de plus admirable en ce genre dans toutes les autres mers. Il s'y trouve un bazar où l'on s'occupe à tailler, à polir, à arrondir, à percer et enfin à enfiler le corail. C'est un des principaux articles d'exportation; la majeure partie en est transportée à Ghâna et autres villes du Soudan où l'on en fait grand usage.

On compte 12 milles de Ceuta à Caçr Maçmouda (Alcazar), château considérable sur le bord de la mer, où l'on construit des navires et des barques destinés à passer ceux qui veulent se rendre en Espagne. Ce fort est bâti sur le point de la côte le plus voisin de l'Espagne.

De Caçr Maçmouda à Tanger, on compte 20 milles en se dirigeant vers l'ouest. Cette dernière ville est très ancienne et a donné son nom à tout le pays environnant. Bâtie sur une haute montagne qui domine la mer, ses habitations sont situées à mi-côte et s'étendent jusqu'au rivage. Cette ville est jolie: ses habitants sont commerçants et industriels. On y construit des navires et le port est très fréquenté. La plaine qui touche au territoire de Tanger est très fertile et habitée 169 par des Berbers appartenant à la tribu de Çanhâdja.

A partir de Tanger, la mer Océane forme un coude et, se dirigeant vers le midi, atteint le pays de Tochommoch dont le chef-lieu fut autrefois considérable. Entourée de murs en pierre, cette ville est

de Mousà ibn Noçair, personnage qui fit la conquête de l'Espagne dans les premiers temps de l'islamisme. Ceuta est entourée de jardins et de vergers qui produisent des fruits en abondance. On y cultive la canne à sucre, et le citronnier dont les fruits sont transportés aux villes voisines. La contrée qui produit tout cela porte le nom de Balyounich; il y a de l'eau courante, des sources d'eau vive et de bons pâturages.

Il existe à l'orient de cette ville une montagne dite Djabalo 'l-Mîna, et sur le plateau qui couronne cette montagne, une muraille construite par ordre de Mohammed ibn abi Amir, lorsqu'il passa d'Espagne à Ceuta. Il voulait transférer la ville sur ce plateau; mais la mort le surprit lorsqu'il venait d'en achever les murs. Les habitants de Ceuta n'eurent pas la possibilité de se transporter à al-Mîna; ils demeurèrent dans leur ville et al-Mîna resta privée de population. Les murs d'al-Mîna subsistent encore; ils sont d'une blancheur extraordinaire, de sorte qu'on peut les distinguer de la côte Espagnole; mais une riche végétation a couvert tout le lieu; au centre de la ville est une source d'eau petite, mais qui ne tarit jamais. Quant au nom de Sebta, il lui fut donné parce qu'en effet elle est bâtie sur une
 168 presqu'île *close* ¹⁾ par la mer de toutes parts, excepte du côté du couchant, en sorte qu'il ne reste à sec qu'un isthme de la largeur de moins d'un jet de flèche. La mer qui baigne ses murs au nord se nomme mer du Détroit (az-Zocâc); celle du côté du midi porte le nom de mer de Bosoul. Ceuta est un port excellent où l'on est à l'abri de tous les vents.

Il existe auprès de Ceuta des lieux où l'on pêche de gros poissons. Nulle côte n'est plus productive, soit sous le rapport de l'abondance,

¹⁾ *Sebta* serait donc une altération de *scriptum*. Je crois devoir préférer une autre explication d'après laquelle le nom dérive de *septem fratres*, nom des sept montagnes mentionnées ci-dessus (v. Mannerl. X 2 p. 161).

core parfaitement visible , dans les jours que la mer est claire , près du lieu nommé aq-*Qafih*a (le Plateau). Il s'étend en ligne droite et ar-Rabî' l'a fait mesurer. Nous l'avons vu de nos propres yeux , et nous avons navigué tout le long du détroit à côté de cette construction que les habitants des deux îles (al-Djazîrato 'l-Khadrà et Tarîf) appellent al-Cantara (le pont) et dont le milieu correspond au lieu nommé la Roche du Cerf (Hadjaro 'l-Aïvil) , près de la mer. Quant à la digue construite par Alexandre du côté du pays de Tanger , les eaux y ayant pénétré et ayant creusé le terrain qui se trouvait derrière , l'ouvrage s'est entièrement écroulé , en sorte que la mer touche aux montagnes des deux côtés.

La longueur du détroit connu sous le nom d'az-Zocâc est de 12 milles. Sur ses bords , du côté du levant , est la ville d'Algéziras (al-Djazîrato 'l-Khadrà ou l'île Verte) , et du côté du couchant celle de Tarîfa (Djazîrat Tarîf) , vis-à-vis de laquelle , sur la rive opposée , est le port d'Alcazar (al-Caqr ou le Château) dit Caqr Maçmouda. Vis-à-vis d'Algéziras , sur la même rive , est la ville de Ceuta (Sebta) , située à 167 18 milles de distance. Entre Tarîfa et Caqr Maçmouda , la distance est de 12 milles. Telle est également la largeur du bras de mer qui sépare ces deux points. Le flux et le reflux ont lieu deux fois par jour dans cette mer , et cela constamment , par un effet de la toute-puissance et de la sagesse du Créateur.

Au nombre des villes dépendantes de la présente section et situées sur les bords de la grande mer , on remarque Tanger (Tandja) , Ceuta (Sebta) , Nacour , Bâdis , al-Mazemma , Malila , Honain , Banou Waz-zâr , Oran (Wahrân) et Mostaghânim.

La ville de Ceuta , située vis-à-vis d'Algéziras (ou de l'île Verte) , est bâtie sur sept collines qui se touchent. Elle est bien peuplée , et sa longueur , de l'ouest à l'est , est d'environ 1 mille. On voit à 2 milles de distance le Djabal Mousâ , montagne ainsi nommé à cause

La Méditerranée , d'après ce qu'on raconte , était autrefois un lac fermé , comme l'est aujourd'hui la mer du Tabaristân (la Caspienne) dont les eaux n'ont aucune communication avec celles des autres mers , de sorte que les habitants du Maghrib occidental faisaient des invasions chez les peuples de l'Espagne et leur occasionnaient toute sorte de dommages. Ces derniers , à leur tour , résistaient aux Africains et les combattaient de tout leur pouvoir. Les choses demeurèrent ainsi jusqu'à l'époque où Alexandre pénétra dans l'Espagne et apprit des habitants qu'ils étaient en guerre continuelle avec ceux du Sous. Ce prince fit venir des ingénieurs et des mineurs et leur indiqua le lieu où est actuellement le Détroit , mais dont le terrain était sec à cette époque , leur prescrivit de le mesurer avec le niveau et d'en comparer la hauteur avec celle de la surface de chacune des deux mers. Ceux-ci trouvèrent que le niveau de la grande mer était plus élevé que celui de la Méditerranée d'une
166 quantité peu considérable. On exhaussa donc les terrains sur le littoral de cette mer , et on les transporta de bas en haut ; puis on creusa un canal entre Tanger (Tandja) et l'Espagne , et l'on poursuivit le creusement jusqu'à ce qu'on eût atteint les montagnes de la partie inférieure de l'Espagne. Là on construisit une digue en pierres et en chaux. La longueur de cette digue était de 12 milles , distance égale à celle qui séparait les deux mers ; on en construisit une autre en face , c'est-à-dire du côté de Tanger , en sorte que l'espace existant entre les deux digues était de 6 milles seulement. Lorsque ces ouvrages furent achevés , on ouvrit le passage aux eaux de l'océan , et celles-ci , par la force du courant , s'écoulèrent entre les deux digues et entrèrent dans la Méditerranée. Elles occasionnèrent une inondation par suite de laquelle plusieurs villes situées sur les deux rives furent abîmées , et un grand nombre de leurs habitants perirent submergés , car les eaux s'élevèrent à la hauteur d'environ 11 brasses au-dessus des digues. Celui de ces ouvrages qui avait été construit sur la côte d'Andalousie est en-

QUATRIÈME CLIMAT

PREMIÈRE SECTION

Cette première section commence à la partie de l'extrême occident 165 baignée par l'océan Ténébreux dont émane la mer de Syrie (la Méditerranée), qui s'étend vers l'orient. C'est là qu'est situé le pays d'andalos, appelé en langue grecque Espagne (Ichbàniyà) et portant le nom de presqu'île (djazîra), attendu que sa forme triangulaire se rétrécit du côté de l'orient au point de ne laisser entre la Méditerranée et l'océan, qui l'entourent, qu'un intervalle de 5 journées. Le côté le plus large de cette presqu'île est d'environ 17 journées, c'est le côté occidental où se termine la portion habitée de la terre ceinte par la mer Ténébreuse. Personne ne sait ce qui existe au-delà de cette mer, personne n'a pu rien en apprendre de certain, à cause des difficultés qu'opposent à la navigation¹ la profondeur des ténèbres, la hauteur des vagues, la fréquence des tempêtes, la multiplicité des animaux monstrueux et la violence des vents. Il y a cependant dans cet océan un grand nombre d'îles, soit habitées, soit désertes; mais aucun navigateur ne se hasarde à le traverser ni à gagner la haute mer, on se borne à côtoyer, sans perdre de vue les rivages. Poussées en avant, les vagues de cette mer ressemblent à une chaîne de montagnes¹); elles restent entières et ne se brisent pas. S'il en était autrement, il serait impossible de les franchir.

1) Pour se convaincre que cette traduction est exacte, il faut comparer Ibn Djobar, p. 31, l. 20.

De Djobailân on se rend au mont Sinaï (Djabalo 't-Tour), à Aila, à al-Hael, à Madyan, à al-Haurâ, à al-Djâr, à Khodaid (Codaid), à Osfân, à Batn Marr et à la Mecque.

L'itinéraire de Miçr à al-Faramâ est comme il suit: De Miçr à Bilbais, 1 journée; de là à Fâcous, 1 journée; de là à Djordjîr, 1 journée. Nous parlerons ci-après de l'état actuel d'al-Faramâ, s'il plaît à Dieu.

fait encore une halte, on arrive à Aila. Après avoir quitté Aila on passe par Hacl¹⁾, Madyan, al-A'dâ (al-A'râ), puis par une station sans nom, al-Calâya, Schi'b²⁾, al-Baidhâ, Wâdî 'l-Corâ, ar-Rohaiba³⁾, Dzou 164 'l-Marwa, as-Sowaidâ, Dzou Khochob, et de là à Médine-Yatsrib.

Il existe une autre route qui suit les bords de la mer de Colzom, savoir: de Miçr à Ain Chams, à al-Matariya, Bircato 'l-Djobb, petit lac où se déchargent les eaux du canal du Caire, Djobb Adjaroud, Djobbo-'l-Adjouz (Adjoun), al-Colzom, Batn Moghîra, port auprès duquel il existe un petit lac, le golfe de Fârân, Madid, Tirân⁴⁾, lieu dangereux où se perdent souvent les navires durant la tempête; en effet, c'est une baie qu'une haute montagne domine; lorsque le vent vient à souffler de ce côté, il s'engouffre, descend vers la mer, soulève les ondes et fait périr tous les navires qui s'y trouvent; lorsque c'est le vent du midi qui souffle, il n'y a aucun moyen d'en sortir. Cette baie dangereuse comprend un espace d'environ 6 milles; on dit que c'est là que Pharaon (sur qui soit la malédiction divine!) fut submergé. Après de Fârân il existe également un endroit difficile à traverser lorsque le vent souffle de l'est à l'ouest ou de l'ouest à l'est⁵⁾. Cet endroit s'appelle Djobailân⁶⁾.

1) Yacoubi et Codâma *Charafa 'l-Baghl*, station sur la route des pèlerins de la Syrie.

2) Codâma *بنى السرحين* dont M. Sprenger, p. 120, fait trois stations.

3) Les manuscrits donnent, pour ce qui concerne les points diacritiques, presque toutes les variantes qui sont possibles. J'ai préféré la leçon de B. en comparant le *الرحيب* du *Mohtarak* (comp. aussi Sprenger, p. 119).

4) La plupart des géographes arabes écrivent Târân, comp. la note sur le *Merâcid* I. p. 14f (IV. p. 448).

5) Un des manuscrits de Balkhi porte *بأخصا مغربا* و *بأخصا مشرقا*, l'autre manuscrit, l'abrégé d'Istakhrî et Ibn Haukal omettent *بأخصا* comme Edrisi. Le sens d'après Balkhi est: «on ne saurait passer cet endroit de l'orient à l'occident que lorsque le vent d'est souffle, ni de l'occident à l'orient, que lorsque le vent d'ouest souffle».

6) Balkhi: *Djobailât*.

De Miçr à al-Bahnasâ, on compte 7 journées.

D'al-Bahnasâ à Djobb Manâd, 1 journée.

163 Puis à Faidala (Fandala), 1 journée.

Puis 2 journées sans eau.

A la fontaine de Cais (Ain Cais), 1 journée.

A Ghaiyât, 1 journée.

A la montagne d'Amtalâs, 1 journée.

A Nasnât (Casnât), 1 journée.

A Wâdi Castara, 1 journée.

A la montagne de Sarwây, 1 journée.

Au désert de Tidit, 5 journées sans eau.

A l'étang de Chanâwa, dont l'eau est potable, 1 journée.

Au mont Tâtî, 1 journée.

A Sâmila, 1 journée.

A Sirou, dans la montagne, 1 journée.

Au désert d'Amtalâwat, 6 journées sans eau.

A Nigâw, 1 journée.

A Saloubân, montagne, 1 journée.

Au mont Waddjâd, 1 journée.

A Nadrama. Puis au mont Guezzoul, 1 journée.

Au mont Aidemmor, 5 journées de désert sans eau.

A Solcâya, 2 journées.

A Tâmmamt, 1 journée.

A Sidjilmâsa, 1 journée.

Ce chemin est rarement fréquenté. Les Almoravides, pour le parcourir, prirent des guides.

De Miçr à Bagdâd, on compte 570 parasanges, ce qui équivaut à 1710 milles.

Pour aller de Miçr à Yatsrib (Médine), on passe par les lieux suivants: al-Djobb (Birca), al-Bowaib, Manzil Ibn Cadaca (al-Dâro 'l-Hamrâ), Adjaroud, al-Dowaina (ad-Dowaitsa), al-Corsî, al-Hafar ¹⁾, et après avoir

1) Codâma nomme cette station *al-Dighn*.

D'al-Hâfir à al-Hadîdiya, village florissant, 15 milles. Et de là à Rosette (Rachîd).

Cette dernière ville est bien peuplée. Il y a des marchés, du commerce, de l'industrie. La campagne qui l'environne produit du blé, de l'orge, toute sorte de légumes, des dattes et des fruits en abondance; on y trouve en quantité du poisson de mer et du poisson du Nil; on y pêche la telline (*dalînas*), on la sale, on la transporte au loin, et c'est un objet de commerce.

La plupart des bourgs et des villages de l'Égypte sont dans le Hauf et dans le Rif. Le Rif est la contrée située au midi du Nil. La majeure partie des habitants de ces villages sont des Coptes chrétiens et jacobites. Ils possèdent un grand nombre d'églises. C'est un peuple inoffensif et qui vit dans l'abondance de tous biens. Ibn Haucal rapporte, dans son ouvrage, que les femmes de distinction parmi les Coptes accouchent assez souvent de deux ou de trois enfants à la fois, et qu'on ne peut attribuer une telle fécondité qu'à l'influence de l'eau du Nil.

De Rosette à Alexandrie, on compte 60 milles, savoir :

De Rosette à ar-Rimâl (les sables) et à Boukîr, 50 milles.

De là à al-Caçrain et à Alexandrie, 30 milles.

On pêche à Alexandrie une espèce de poisson rayé dont le goût est agréable, et qui s'appelle al-Arous. Celui qui mange de ce poisson cuit ou rôti, sans prendre en même temps du vin ou beaucoup de miel, est tourmenté par des rêves impurs¹⁾.

Nous avons donné l'itinéraire de Miçr à Syène et la Haute-Égypte. Nous avons également décrit la route de Miçr à Ifrikiya. Notre intention est maintenant d'indiquer, station par station, le chemin qui conduit de Miçr à Sidjilmâsa par al-Bahnasâ, et qui fut suivi par les Almoravides, en 550 de l'hégire.

1) L'expression *موجبي* est employée ici dans le même sens que dans le Coran (26 vs. 165). Comp. de Sacy *Abdallah*, p. 146 et suiv.

De là à Mahallato 'l-Alawî, gros village entouré de jardins et de métairies, situé vis-à-vis de Soranbâ, autre village joli et florissant sur la rive occidentale, 15 milles.

De Mahallato 'l-Alawî à Fouwa, 15 milles.

Fouwa (Foua) est une jolie ville dont le territoire produit beaucoup de fruits et offre d'excellents pâturages; il y a un marché, et c'est un lieu de commerce. Vis-à-vis de cette ville le Nil se divise en deux branches de manière à former l'île dite d'ar-Râhib¹⁾, à l'extrémité de laquelle est située Sandioun, qui fut jadis une ville, mais qui est aujourd'hui ruinée, et dont il ne subsiste que les vestiges et divers villages contigus. De Fouwa à Sandioun sur la rive orientale, on compte environ 15 milles. Sur la rive opposée est le bourg de Samdisâ distant de Soranbâ de 15 milles. Un peu au-dessous de Samdisâ, dérive un bras du Nil peu considérable qui se décharge dans le lac Mâra (Marco-tis), situé au nord-ouest et dont l'étendue est à peu près de 40 milles de long sur 2 milles de large. Ce lac a peu de profondeur jusqu'au près du rivage de la mer dont il suit les contours. A une distance de 6 milles de Rosette, il se rétrécit de manière à former une embouchure dont la plus grande largeur est de dix brasses sur une longueur d'un jet de flèche, et par laquelle ce lac communique avec un autre qui a 20 milles de long et une largeur moindre que celle du premier. Les eaux n'en sont point profondes, cependant il est navigable jusqu'à son extrémité. De ce point à Alexandrie, on compte 6 milles. Les voyageurs quittent ici les navires et continuent leur route par terre et à cheval jusqu'à Alexandrie.

Quant à la descente à Rosette par le grand bras du Nil, en voici
 162 l'itinéraire: de Samdisâ au village d'al-Hâfir situé vis-à-vis de Natoubis ar-Rommân, village sur la rive orientale, 20 milles.

1) Hartmann (p. 133) propose de lire ad-Drahâb.

Tarnout est située sur le canal de Châbour; en effet lorsque ce bras du Nil est parvenu à Rimâlo 'ç-Çonaim, il se subdivise en deux canaux, dont l'un, l'occidental, passe à Tarnout, à Bistâma, à Tanout, à Châbour, gros bourg, à Mahallato 's-Saiyida ¹⁾, à Danchâl ²⁾, à Cartasâ, à Soue Abi Minâ, à Caranfil, à al-Kiryaun, au village d'ag-Çabr ³⁾, et enfin à Alexandrie.

Ce canal n'est rempli d'eau et on n'y peut naviguer qu'à l'époque de la crue du Nil, attendu que son niveau à l'embouchure est plus élevé que celui des basses eaux du fleuve. Ce canal, lorsqu'il est parvenu à Tarnout, forme une courbure et se dirige vers l'orient au point de coïncider avec l'autre auprès de Babidj (Babîdj ⁴⁾), et de manière à former l'île de Bayâr (Abyâr). Quant au point de départ du canal oriental, il est auprès de Rimâlo 'ç-Çonaim. Ce canal se dirige vers le nord, et va rejoindre l'autre auprès de Babidj. Dès son origine, on trouve sur la rive orientale des champs cultivés et de nombreux villages qui se succèdent sans interruption jusqu'auprès de Manouf as-Soflâ. De là le canal passe le village de Tsanâ (Tandatsa ⁵⁾), puis Faïcha (Faïchat Banî Solaim), puis al-Baidâria (al-Bondâria), lieu situé en face du phare de 161 Babidj, sur la rive occidentale; c'est là que les deux canaux se réunissent et n'en forment plus qu'un. Au-dessus de Babidj est un village dit Colaïbo 'l-Ommâl. Le Nil descend ensuite vers le nord jusqu'à Çâ (Sais), situé sur la rive orientale, vis-à-vis de Mahallat Chaclâ sur la rive occidentale, 15 milles.

De Çâ à Içtâfia, joli village bien peuplé, sur la rive orientale, 20 milles.

1) Ibn Haucal et Jacout (dans le *Mochtariik*) appellent ce lieu Mahallat Nocaida.

2) Dans le texte imprimé de Macrizi (l. p. lv.) on lit دَنْسَل, mais le manuscrit de Leyde a دَنْشَال comme Ibn Haucal.

3) Ibn Haucal الصَّيْر (ag-Çair).

4) Le nom de ce lieu a été défiguré dans la plupart des manuscrits. Dans l'édition de Macrizi (l. p. vi) il faut remplacer deux fois *Babidj* au lieu de *Natidj*.

5) Ibn Haucal (comp. Ibn Djohan p. ٤٠) طَنْدَاتَا. Le *Merdeid* مَرْدِيدَا.

deux villes situées entre les deux rives du Nil, et où l'on avait coutume d'apprivoiser les bêtes sauvages à l'époque de la domination de l'Emir (Ahmed ibn Touloun ?), prince de l'Égypte, 10 milles.

Puis à al-Akhçâç, joli village dont le territoire est couvert de vergers, de jardins et de maisons de plaisance, 20 milles.

De là en descendant le Nil à Dzarawa, 5 milles.

De là à Chatnouf, petite ville bien peuplée dont le territoire est couvert de champs cultivés et de pâturages, et qui est située vis-à-vis d'Om Dinâr, joli bourg sur la rive occidentale, 20 milles.

D'Om Dinâr à Achmon (Achmoun) Djoraich, petite ville entourée de champs cultivés, de vergers et de jardins, sur la même rive, 15 milles.

De là à al-Djoraich sur la rive orientale, 18 milles. Cette dernière ville, chef-lieu d'un beau et vaste district, est jolie, commerçante, et
160 entourée de vignobles et de vergers.

De là à Rimâlo'ç-Çonaïn (sables de la petite colonne). Par la permission du Très-Haut, il s'opère en ce lieu un prodige consistant en ce que, si l'on enterre un os dans le sable, au bout de sept jours il se convertit en une pierre très dure.

De Rimâlo'ç-Çonaïn on se rend à Abou Yohannes, gros village florissant, possédant un bazar et entouré de vergers et de plantations; de là à Tarnout, petite ville bien peuplée où il se fait beaucoup de commerce qui enrichit les habitants; et de Tarnout à Chatnouf, 50 milles¹⁾. Auprès de Tarnout est une mine de sel natron d'une excellente qualité; on en expédie dans tous les pays.

l'Embâbe de la carte Kiepert, et de l'Embâbit de Niebuhr. Dans un itinéraire donné par M. Flügel dans le *Zeitschrift d. d. m. G.* XVIII. p. 563: al-Umbâba (الانمابة).

1) Par conséquent de la ville d'al-Djoraich à Tarnout 17 milles. L'itinéraire d'Ibn Haucal porte: d'al-Djoraichiyât à Abou Yohannes 10 سمسات, du dernier lieu à Tarnout même distance.

tile et les dépendances bien peuplées; puis à Sacâf, village joli, riche, très peuplé et dont les environs sont bien cultiyés; puis enfin à Chatnouf.

Reprenons notre itinéraire à l'embouchure du canal de Bolkîna dont nous venons de parler. De là on descend à al-Mahalla, grande ville où sont des marchés bien fournis, et où il se fait constamment des affaires de commerce.

A 45 milles, par terre, d'al-Mahalla on trouve la ville de Çanhour (Sanhour) où aboutit le canal de Bolkîna. Cette ville a vis-à-vis d'elle, à l'orient et à 1 mille et demi de distance, celle de Sandafa, ville considérable, jolie et riche en fruits et toute sorte de bonnes choses. Sandafa est située à 15 ¹⁾ milles de distance, par terre, de la ville de Sammannoud, qui est sur le canal de Tennis et de Damiette. 159

De Sandafa on se rend à la ville d'al-Mahalla; de là à Mahallato 'd-Dâkhil, joli village entouré de vergers et de jardins et situé sur la rive occidentale du canal; de là à Damîra où l'on teint les étoffes dites *choroub*; cette ville se compose proprement de deux villes, toutes les deux grandes et contenant plusieurs fabriques d'étoffes, tant particulières que publiques; de Damîra on se rend à Damiette.

Nous venons de décrire d'une manière suffisante les canaux orientaux du Nil, ainsi que leurs ramifications. Il nous reste à traiter convenablement des canaux occidentaux, de leurs ramifications et de l'état des lieux situés sur leurs rives.

Nous disons donc que le voyageur qui désire descendre de Miçr à Alevandrie, passe d'abord devant l'île d'Ancâch ²⁾ et devant Embâba ³⁾,

terre de Chatnouf par Çakhâ et Sanhour à Rosette. Les variantes sont مَحَلَّة صَوْر au lieu de مَحَلَّة صَوْرَت, et سَبَكُ الْعَبِيد (comp. le *Mocharik*) au lieu de سَكَات.

1) Plus haut (p. 185) cette distance est évaluée à 8 milles seulement.

2) Je ne retrouve ce nom que dans le *Mocharik*, p. 17 v. 1. prem.

3) Nom très altéré dans les manuscrits. La leçon de B. est la seule qui approche de

est situé sur la rive orientale du canal, 20 milles.

De là à Fârescour, village situé sur la même rive, 10 milles.

De Fârescour à Boura, gros bourg dont le territoire est très productif, 15 milles. Et de Boura à Damiette, 13 milles.

158 Ce qui fait pour la distance totale de Tarkhâ à Damiette, 105 milles.

De Tarkhâ à Damsis, on compte 110 milles.

De Damsis à Antouhi, environ 90 milles.

De l'embouchure d'Antouhi à Chatnouf, 100 milles.

Et de Chatnouf à al-Fostât, 50 milles.

Mais pour revenir ¹⁾ au canal d'al-Mahalla, nous disons que son point de départ est au-dessous de Tantâ et qu'il coule vers l'occident jusqu'àuprès de Charimsâh, située sur le canal de Damiette.

Du point de départ de ce canal à Monyat Ghazâl, village très agréable et offrant beaucoup de ressources, situé sur la rive orientale, on compte 20 milles.

Vis-à-vis de Monyat Ghazâl, sur la rive occidentale, est Mahallat Abî 'l-Haitsam. De là à l'embouchure du canal de Bolkîna, village dont le territoire est couvert de jardins et de champs cultivés, 15 milles.

Outre ce canal de Bolkîna il y en a un autre qui dérive du canal d'al-Mahalla et qui coule directement à l'ouest vers Çakhâ, en passant successivement par Dâro 'l-Bacar, village sur la rive occidentale, puis par al-Mo'tamidiya, sur la même rive, ensuite par Matboul, village florissant, où se tient un marché à jour fixe, situé sur la rive occidentale; de là à Çakhâ. Çakhâ est dans les terres, et c'est un chef-lieu de district. De là, en se dirigeant vers le midi, on va par terre à Mahallat Çort ²⁾, puis à Manoulo 'l-Alyâ, village dont le territoire est fer-

1) Il n'a pas encore été question de ce canal, mais la suite indique clairement qu'il dérive de la branche occidentale, qui d'Antouhi passe par Maluf, Tanta, Taltî, Bolous et Sonbat pour se réunir avec la branche orientale à Chobra et Damsis.

2) Ibn Haukal et Macrizî (l. p. 116^e) d'après Ibn Khordadbeh donnent l'itinéraire par

dont l'un était un homme pieux, l'autre un mécréant ingrat. Comme ce dernier se vantait du grand nombre de ses possessions et de ses enfants, son frère lui dit : je ne vois pas que tu rends grâce à Dieu pour tout ce qu'il t'a donné. Le mécréant (enragé de cet avertisse- 157 ment) prit à son frère tout ce qu'il possédait, on dit même qu'il prononça contro lui une imprécation. Alors Dieu noya dans la mer tout ce qu'il avait, dans une seule nuit, sans qu'il en restât la moindre trace.

Ce lac a peu de profondeur. On le traverse (presque partout) sur des bacs. On y rencontre (quelquefois) deux bâtiments s'éloignant l'un de l'autre, voguant en sens contraire à pleines voiles par le même vent, et se croisant avec une égale vitesse.

Quant à Damiette, c'est une ville bâtie sur les bords et à une certaine distance de la mer. On y fabrique des étoffes admirables de l'espèce dite *dabîkî* et d'autres qui, pour la perfection du travail, approchent de celles de Tennis. Le bras du Nil sur lequel Damiette est située est dérivé de celui qui descend à la ville de Tennis, et son point de départ est au-dessous de Tarkhâ dont nous avons déjà parlé. Celui qui, partant de Miçr, désire s'y rendre, passe par les villes, bourgs et lieux habités dont nous avons donné l'énumération, jusqu'à ce qu'il soit parvenu à Tarkhâ. Prenant ensuite la branche occidentale du Nil qui coure à Damiette, il parcourt, en descendant, 10 milles jusqu'à Damîra, petite ville située sur la rive occidentale du canal, où l'on fabrique de belles étoffes destinées à l'exportation, et où il se fait beaucoup de commerce ; de Damîra, en descendant le canal, à Chirincâs, ville petite, belle et florissante dont les habitants se livrent à l'industrie et à l'agriculture, située sur la rive occidentale, 17 milles.

De là à Charimsâh, petite ville florissante où il se fait un commerce très actif, 20 milles.

De là à Monyato'l-Olouc, village bien peuplé, où l'on trouve des pressoirs à sucre et des productions de la terre en abondance et qui

136 De là en descendant à Cobâbo'l-Arif, 16 milles.

De là au village de Damou, 15 milles.

De Damou à Tamâkh, belle ville populeuse et commerçante, sur la rive orientale, 2 milles.

De là à Chamous, village bien peuplé, 10 milles.

De là à Caryato'l-Ançar sur la rive occidentale, 20 milles.

De là au village de Wabida sur la rive orientale, 20 milles.

De là à Baranbalin ¹⁾ sur la rive occidentale, 20 milles.

Puis à Sabsa, 40 milles. Enfin au lac de Tennis vers l'occident 15 milles.

Les eaux de ce lac sont douces en été lors de l'inondation du Nil. En hiver et jusqu'à la saison des chaleurs, les eaux de la mer prennent le dessus et communiquent à celles du lac leur salure. Il y existe des villes entourées d'eau et semblables à des îles, telles que Nabli, Touna, Samannât, Hicno'l-Mâ, et on ne peut y aborder qu'au moyen de barques. On fabrique à Tennis, ainsi qu'à Damiette, des étoffes fines de l'espèce dite *dabîkî*, des *choroub* et des manteaux (holal) Tennesiens en diverses couleurs. Rien n'égale ces étoffes qui sont tellement belles et précieuses, qu'un seul manteau, lorsqu'il est broché en or, vaut quelquefois mille dénars, et sans or, cent ou deux cents environ. La matière principale de ces étoffes est le lin. Quant à celles qu'on fabrique à Chatâ, à Dabeou (Dabîc), à Damîra et dans les autres îles du voisinage, elles sont sans doute très fines, mais elles n'approchent pas de celles de Tennis et de Damiette.

On raconte que là où est actuellement le lac se trouvaient jadis les deux jardins dont il est fait mention dans le Livre (de Dieu ²⁾. Ces jardins appartenaient à deux hommes de la postérité d'Atrîb fils de Miçr,

1) *Berimbâl* sur la carte de Kiepert.

2) Allusion au passage du Coran 18 vs. 31. Comp. Maerîrî, I. p. 144

tale, est Rahl Djarrâh, ville petite, mais florissante et commerçante, avec beaucoup de ressources. Entre Rahl Djarrâh et l'embouchure du canal de Chanchâ, on compte 40 milles, et autant entre Boucîr et Bannâ.

De Monyat Ibn Djarrâh (= Rahl Djarrâh), située sur la rive orientale, à Samannoud, située sur la rive opposée, 12 milles. Samannoud est une ville jolie, riche, peuplée, fréquentée par les voyageurs et où l'on trouve à bon marché tout ce qui est nécessaire à la vie.

De Samannoud, en se dirigeant par terre vers l'occident, à Sandafâ, ville située sur les bords du canal de Bolkina, 8 milles.

De Samannoud à at-Tsa'bânîya, ville florissante et commerçante, située sur la rive occidentale du canal, 18 milles.

De là à Monyat Assâs, village dont le territoire est très fertile, 12 milles.

De là on descend à Djaudjar, vis-à-vis de Wancho'l-Hadjar, petite ville entourée de vergers, située sur la rive orientale, 12 milles. De Wancho'l-Hadjar à Samannoud, dont nous venons de parler, la distance est de 36 milles.

De Wancho'l-Hadjar en descendant à la ville de Tarkhâ ¹⁾, 12 milles. Cette dernière ville est située sur la rive occidentale du Nil, à 12 milles de Djaudjar. C'est au-dessous de Tarkhâ que le Nil se partage en deux branches dont l'une, l'orientale, se dirige vers le lac de Tennis, et l'autre, l'occidentale, vers Damiette. Celui qui, de Tarkhâ, veut descendre à Tennis passe d'abord à Monyat Chahâr, ville petite, mais florissante et dont les habitants se livrent au commerce et sont riches, située vis-à-vis de Mahallat Damîna, village situé sur la rive orientale, à 5 milles au-dessous de la ville de Chahâr.

De Mahallat Damîna à Gobâbo'l-Bâziyâr, village considérable, 12 milles.

1) Le *Tarkhâ* de Lucas et de Niebuhr.

plantés d'arbres et de cannes à sucre , pour lesquelles on y trouve des pressoirs.

De Chancha on vient toujours en descendant le canal à la ville d'al-Bouhat située sur la rive orientale , 24 milles. C'est une ville florissante , possédant des bazars et d'autres ressources et ceinte d'anciennes murailles en pierre.

De là à Safnàs , petite ville bien peuplée , 18 milles.

De là en se dirigeant par terre vers l'occident à Tanâh , ville située sur la rive orientale du canal de Tennis , 23 milles.

De là au lac d'az-Zâr , situé dans le voisinage d'al-Faramâ. Ce lac fait partie du lac de Tennis et n'est séparé de la mer que par un intervalle de 3 milles. Il est très vaste , et , indépendamment de la ville de Tennis , on y remarque l'île de Hicno'l-Mâ , située vis-à-vis et non loin d'al-Faramâ. C'est jusque-là que parvint le roi Baudouin , qui conquit la Syrie à une époque postérieure à l'hégire ; et ayant couru le risque d'y rester submergé avec son cheval , il revint sur ses pas.

A l'est de Tennis , en tirant tant soit peu vers le sud , et dans le lac de ce nom , est l'île de Touna ; au midi de Tennis est l'île de Nabliya.

Sur la rive occidentale du canal de Chancha dont nous venons de parler , il existe un grand nombre de villages et de hameaux , rapprochés les uns des autres par des routes frayées et produisant toute sorte de denrées utiles.

Celui qui veut aller de Damsis à Tennis par le bras principal , passe d'abord à Monyat Bedr , dont il a été question ci-dessus ; puis il se rend à Bannâ , lieu situé sur la rive occidentale à 10 milles de Monyat Bedr. Bannâ est un joli village , entouré de jardins et de champs cul-
 155 tivés très productifs , au-dessus duquel le Nil se partage en deux branches qui forment une petite île , à l'occident de laquelle est le bourg florissant de Boucîr ; de l'autre côté , c'est-à-dire sur la branche orien-

plus beau succès et forme l'unique ressource des habitants. De là à Monyat Ichnâ, joli village sur la rive orientale du bras, où il se tient un marché à jour fixe; puis à Damsis, dont il a été déjà fait mention. Damsis est un village très peuplé et florissant; il s'y tient tous les samedis une foire très fréquentée par les marchands et les chalands, où l'on vend et achète des étoffes et des marchandises de toute espèce.

Celui qui se propose de descendre par le bras occidental va d'Antouhî, à Malidj, ville commerçante, florissante, située vis-à-vis de Monyat Abdi'l-Malik, village grand et riche sur la rive orientale, dont le territoire est très productif, 20 milles.

De Malidj à Tanta (Tantana), petite ville très peuplée, située sur la rive occidentale, où il y a un bazar et dont les habitants vivent dans un état paisible et prospère, 15 milles.

De Tanta (Tantana) à la ville de Taltî sur la rive occidentale, vis-à-vis d'al-Dja'fariya, village entouré de champs cultivés, sur la rive droite, 15 milles.

De la ville de Taltî au village de Bolous, sur la rive occidentale, vis-à-vis d'as-Santa, village considérable et florissant.

Du village de Bolous à Sombât, ville dont les habitants cultivent le lin, se livrent au commerce et sont fort riches, et qui est située sur la rive gauche du Nil, vis-à-vis de la ville de Wan'acir (Wancàcir).

De Sombât on se rend à Chobra, ville située à l'embouchure du ca- 154
nal qui fait face à Damsis dont nous avons fait mention ci-dessus.

Celui qui veut se rendre de Damsis à Tennis par le Nil, descend d'abord jusqu'à Monyat Bedr, environ 2 milles. C'est de là que part, du côté oriental; le canal de Chancha ¹⁾, qui passe auprès de la ville de ce nom, ville très agréable dont les environs sont bien cultivés et

1) *Murâdâd Chancha, Mohtarih*, p. f. v. Chiuchina (et Chîncha).

à-vis d'Antouhi, puis à Monyato'l-Asl (Bannato'l-Asl), hameau considérable dont le territoire produit beaucoup de fruits et est bien cultivé, et vis-à-vis duquel, sur la rive occidentale, est située la grande métairie qui a reçu son nom de Banna (Banha); de là on se rend à Atrib¹⁾, village où il y a un marché fréquenté, situé sur la rive orientale; puis à Djandjar, village dont le territoire est très fertile en céréales, et vis-à-vis duquel se trouve sur la rive occidentale Monyato'l-Haufi (al-Haufain), village considérable; puis à Sanit, lieu situé sur la rive orientale vis-à-vis de Waroura, village très peuplé, entouré de bons pâturages, et où se trouve un joli bazar; de là au village d'al-Hammârîya vis-à-vis de Monyato'l-Haroun²⁾, sur la rive occidentale, d'où l'on descend à Çahracht le Grand, village sur la rive orientale, puis à Çahracht le Petit, sur la rive occidentale; ce dernier lieu est un village florissant où l'on cultive avec succès diverses plantes et notamment le sésame et le chanvre; de là on se rend à Monyat Ghamr, village sur la rive orientale, où est un marché; il s'y fait constamment un grand commerce d'importation et d'exportation. Sur la rive opposée est Monyat Zifta; de là, en suivant la rive occidentale, on descend à Monyato'l-Firân, village où l'on cultive le cumin, l'oignon et l'ail nécessaires
 155 pour les besoins du palais du prince. Vis-à-vis de ce lieu, sur la rive orientale, est Dacadeous (Dacadous), village très considérable, entouré de jardins et de champs cultivés, et où se tient une foire tous les mercredis. De là on descend à Monyat Fimâs, joli village dont le territoire est très fertile, en face duquel, sur la rive occidentale, est situé Hânout, village entouré de champs ensemencés de lin et bien arrosés par des eaux courantes, la culture du lin y est couronnée du

1) Comp. Quatremère *Mém. géogr.* etc. I. p. 9, et sur Bannato'l-Asl, p. 107 et suiv. (le passage de Macrizi cité à la p. 108 note 1 est dans *Éd. de Boulac*, I. p. 21 et suiv.)

2) Chez de Sacy (*Abdallatif*, p. 621) منية خرون (Monyat Kharon)

On voit à Dadjwa beaucoup de navires spécialement destinés au passage des troupes.

Puis on descend à Monyato'l-Attâr, petit village entouré de vergers et de jardins, 20 milles. Vis-à-vis de ce lieu, sur la rive gauche, est Antouhî ¹⁾, petite ville entourée également de vergers, de jardins et de champs ensemencés, et où se tient un marché à jour fixe.

De Monyato'l-Ataf, dont il vient d'être question, à Chomairac ²⁾, village situé sur la rive gauche, vis-à-vis, mais un peu au-dessous de Dadjwa, 10 milles.

Du village de Chomairac à Antouhî, ci-dessus indiqué, environ 10 milles.

Au-dessous d'Antouhî la branche du Nil se subdivise en deux bras, dont l'un se dirige vers l'occident et l'autre vers l'orient; ils forment une île, se joignent auprès de Chobra et de Damsîs ³⁾, coulent ensemble durant un court intervalle, puis se subdivisent de nouveau en deux branches dont l'une, l'orientale, se dirige vers Tennis, et l'autre, l'occidentale vers Damiette ⁴⁾.

152

Revenons à Antouhî où le Nil se divise. Celui qui veut descendre par le bras oriental passe d'abord à Monyato 'l-Attâr, village situé vis-

1) Comp. le *انتوفة* du *Merâcid*. Chez de Sacy (*Aldallatf*, p. 608) *انتوفة الحمام*.

2) *Merâcid*, II. p. 127 *شميرف* (il faut y substituer *منية* à *منية*).

3) Ces deux lieux ensemble s'appellent *شبرا دمسيس* (Chobra Damsîs); v. *Add. ad Merâcid*, V. p. 485.

4) Le man. C. ajoute ce qui suit: «Le bras oriental coule d'Antouhî à Achmouno'r. Rommân, puis à Monyat Ibn Casil et de là, toujours en descendant, au commencement du territoire de Manzalat Ibn Khaun, où il se divise en deux branches, dont la branche septentrionale passe auprès de la Manzala (d'Ibn Khaun); l'autre branche coule dans la direction du midi, puis se tourne vers l'orient, pour se décharger dans le lac de Tennis. La circonférence de ce lac est d'environ 300 milles, on y remarque environ 50 îles, où il croît des joncs de marais, des tamaris en petite quantité etc. Toutes ces îles sont inhabitées, et les pêcheurs sont les seuls qui y viennent.»

Celui qui veut se rendre de Miqr à Tennis, a 9 journées de chemin à faire; de Tennis à Damiette, on compte 1 journée de navigation; de Damiette à Rosette, 2 journées; de Rosette à Alexandrie 1 journée de navigation; d'Alexandrie à Miqr, 6 journées.

De Miqr on se rend à Zofaita, dont nous avons déjà parlé comme d'un lieu où se rassemblent les navires destinés à la pêche. Ces navires sont ordinairement au nombre de cent. La distance entre Miqr et Zofaita est de plus de 50 milles ¹⁾.

Vis-à-vis de Zofaita, sur la rive gauche, est Chatnouf, jolie ville. De là à Chinwân, on compte 25 milles; car on descend à as-Châmiin ²⁾, village situé sur la rive orientale du fleuve, et dans le territoire duquel on cultive beaucoup de cannes à sucre, d'oignons et de concombres, 10 milles; vis-à-vis, et sur la rive occidentale, est Tant, joli village dont les environs sont très productifs en céréales; de Tant à Chinwân, jolie petite ville, on compte 15 milles.

De là en descendant à Cochairato'l-Abrâdj, environ 12 milles. Ce dernier village qui est très florissant et dont le territoire est bien cultivé, est situé vis-à-vis de Chioudja. De là, toujours en descendant, 151 à aq-Çâlihiya, environ 10 milles.

Aq-Çâlihiya est une ville populeuse, dont le territoire est bien cultivé; mais les habitants sont voleurs, méchants et connus par leurs mauvaises mœurs.

Au-dessous d'aq-Çâlihiya, sur la rive gauche, est Monyato'l-Ataf, village florissant, situé à une distance de 10 milles de Chioudja.

Puis on descend à Dadjwa (Dodjwa) ³⁾, petite ville très peuplée où le commerce et l'agriculture sont dans un état florissant, 15 milles.

1) La somme des distances de station à station donne 60 milles.

2) Monyato's-Châmin, comp. le *Mochtarik*, p. 7. 4.

3) J'ai fait ici comme plus haut: j'ai retenu la leçon vicieuse *Idjdaa* dans le texte arabe, et je l'ai corrigée dans ma traduction.

au sommet de la branche qui descend à Tennis et à Damiette. C'est un peu au-dessus de Chatnouf que le Nil se partage en deux branches dont les eaux descendent vers l'Égypte inférieure et se déchargent dans la mer, chacune après avoir donné naissance à deux canaux, qui se dirigent également vers la mer.

L'un de ces grands bras, dont le point de partage est auprès de Chatnouf, court du côté de l'orient et parvient à Tennis. De ce bras dérivent trois canaux. L'un d'eux part d'Antouhi, sur la rive occidentale et, après avoir décrit une courbe, revient à la branche principale devant Damsis. Plus bas, du côté de l'occident, commence un autre canal, qui coule vers Damiette.

Quant à l'autre branche, elle se dirige, à partir du point de division près de Chatnouf, vers l'occident, jusqu'auprès de Fîs Anmâr où en dérive un canal qui coule vers l'occident; puis elle tourne son cours vers le village de Babidj, au-dessous duquel commence le canal qui parvient à Alexandrie, et qui porte le nom de canal de Châbour. L'eau n'y coule pas durant toute l'année, mais seulement durant le temps de l'inondation du Nil. Lorsque les eaux de ce fleuve ont baissé, le canal 150 reste à sec et n'est plus navigable. De cette grande branche qui se dirige vers Rosette (Rachid), se détache un bras qui commence au-dessous de Sindayoun (Sindioun), de Sandisâ et de Fouah (Fouwah) et au-dessus de Rosette. Il va se décharger dans un lac qui s'étend le long du rivage de la mer, vers l'occident, jusqu'à 6 milles environ d'Alexandrie, en sorte que les marchandises apportées par les navires (du lac) sont transportées par terre à Alexandrie.

Sur ces divers canaux, on voit de toutes parts des villes très peuplées et des villages florissants. Nous en décrirons la majeure partie, s'il plaît à Dieu.

sa leçon dans le texte arabe, mais je me suis permis de la corriger dans la traduction.
Comp. Quatremère *Histoire des Égyptes*, etc. t. 4, p. 135.

iale, environ 20 milles.

Al-Cais est une ville très ancienne dont nous avons parlé dans la partie de la description de l'Égypte contenue dans le second climat. Nous avons donné de même l'itinéraire de cette ville le long du Nil à Syène (Oswân); il est donc inutile de revenir là-dessus.

Quant aux pays situés au-dessous de Miçr, celui qui veut s'y rendre en descendant le Nil doit passer d'abord par al-Monya, 5 milles.

Puis par al-Câid, ville considérable et très peuplée, 5 milles. Le territoire de cette ville est couvert de champs cultivés, de vergers, de pâturages et de plantations de cannes à sucre.

Puis par Chobra, gros bourg où l'on fabrique de l'hydromel aromatisé qui est très renommé, 5 milles. C'est dans ce lieu qu'on voit l'église (hutte) de Bachons¹⁾. Puis par Baisous, joli village, 5 milles; puis
149 par al-Kharacânia, village florissant, entouré de champs cultivés, de métairies et de plusieurs jardins qui appartiennent au prince, 5 milles.

Puis par le village de Sarout (Saroudas), 5 milles; puis par Chalachân, gros village florissant, 5 milles; enfin par le village de Zofaita, 15 milles. A Zofaita se rassemblent tous les navires destinés à la pêche du gros poisson, ce village étant situé à l'extrémité de l'île où le Nil se partage en branches. A peu de distance est la ville de Chatnouf²⁾,

1) Chez de Sacy (*Abdallatif*, p. 598) ce lieu s'appelle Chobrato 'l-Khama (de la hutte) ou Chobrato's- Chahid (du martyr), dans le mois copte de Bachons les Chrétiens y célébraient la fête du martyr, voyez Macrizi, l. p. 1^{re} et suiv. (et la traduction du texte par de Sacy dans les *Not. et Extr. des manuscrits*, t. IV. p. VII et suiv.). Ibn abi Hadjala, qui écrivait en 757, raconte, dans son livre intitulé *as-Socaridân*, que les Chrétiens de Chobîâ (شوبريا) possédaient un reliquaire avec des ossements provenant d'un de leurs saints, qu'ils plongeaient chaque année dans le Nil, le 8^{me} du mois Bachons, prétendant que la crue du Nil dépendait de cette cérémonie. En 754 Ghitnich al-Malikî an-Nâcerî, grand-chambellan, (رأس فوية الأمراء), s'empara de ce reliquaire et le brûla. Heureusement la crue du Nil était dans cette année d'une abondance extraordinaire, puisqu'elle excédait 20 coudées.

2) Edrîsî a toujours écrit Chantouf au lieu de Chatnouf. J'ai cru devoir conserver

On était alors au temps de l'inondation du Nil. Les eaux s'introduisirent dans le canal d'al-Manhâ, et parvinrent à al-Lâhoun, qu'elles passèrent pour entrer dans le canal du Faiyoum. De là elles se répandirent sur tout le pays et en couvrirent la surface, en sorte qu'elle devint comme une mer. Tout ce travail fut fait en 70 jours; et lorsqu'il fut terminé, le roi dit, en le considérant: voilà un ouvrage de *mille jours* (alfi yaum). C'est de là que vient le nom d'al-Faiyoum. Ensuite Joseph dit au roi: le bien public exige que tu me confies une famille par chaque district de l'Égypte. Le roi y ayant consenti, Joseph ordonna que l'on bâtit un village pour chacune de ces familles. Il y avait 83 familles; il y eut donc autant de villages. Lorsque les 148 constructions furent achevées, Joseph assigna à chaque village une quantité d'eau suffisante pour arroser les terres, mais rien au-delà; puis il assigna à chaque famille l'eau nécessaire pour sa boisson durant le temps même de la retraite des eaux. Telle est la description du Faiyoum.

Quand on part de Miçr pour se rendre, en remontant le Nil, dans l'Égypte supérieure, on va d'al-Fostât à Monyato's-Soudân, hameau considérable, entouré de champs ensemencés de diverses espèces de céréales, sur la rive occidentale du Nil, et environ à 15 milles de Miçr.

De là à Baiyâdh, qui comprend plusieurs hameaux et métairies, entourés de champs cultivés très fertiles et de jardins produisant toute sorte de fruits, 20 milles.

De là à al-Himâ aç-Çaghîr, 20 milles; puis à al-Himâ al-Kabîr, village peuplé, situé sur la rive orientale, et dont le territoire est cultivé en vergers, en vignes et en cannes à sucre, 10 milles.

De là à Dairo'l-Faiyoum, sur la rive orientale, 20 milles; puis au village de Tounis (Younos), sur la rive occidentale, mais à quelque distance du fleuve, 2 milles. De là à Dahrout, sur la rive occidentale, 1 demi-journée. De Dahrout à al-Cais, sur la rive occiden-

tres grains. L'air y est malsain , pernicious aux voyageurs qui y viennent et aux étrangers qui y fixent leur domicile. On voit à al-Faiyoum des vestiges de grandes constructions , et son territoire porte le même nom que la ville. Tous ces champs cultivés qui entourent la ville , étaient jadis dans l'enceinte d'un mur qui embrassait toutes les dépendances du Faiyoum et renfermait toutes ses plaines et tous ses lieux habités. Il reste aujourd'hui si peu de chose de ce mur que c'est comme rien.

La rivière d'al-Lâhoun fut creusée et les eaux y furent amenées par Joseph le juste , sur qui soit le salut ! Voici à quelle occasion : Quand Joseph était devenu vieux , le roi désirait lui procurer du repos et le dispenser du soin des affaires. Comme le nombre de ses domestiques et des membres de sa famille et de la famille de son père s'était considérablement accru , il lui donna en fief le Faiyoum , lequel était un marais (lac) où les eaux se déversaient et où croissaient des joncs et des roseaux ; chose qui déplaisait au roi , parce que ce lac était dans son voisinage.

Lorsqu'il en eut fait don à Joseph , celui-ci se rendit du côté de Qoul , où il fit creuser le canal connu sous le nom d'al-Manhâ , qu'il amena jusqu'à l'emplacement d'al-Lâhoun. Ensuite il construisit al-Lâhoun , et la consolida au moyen de pierres , de chaux , de briques et de coquillages , ce qui forma comme un haut rempart , au sommet et vers le milieu duquel il fit placer une porte. Derrière , il creusa deux canaux ; le canal oriental entra dans le Faiyoum , tandis que le canal occidental qu'on appelle Tanhamat , venait rejoindre le premier en passant par le dehors du Faiyoum. L'eau s'écoula du marais par le canal oriental vers le Nil ; quant aux eaux du canal occidental , elles s'écoulèrent dans le désert de Tanhamat (à l'occident) ; ainsi il n'en resta rien absolument. Tout cela eut lieu en peu de jours. Alors Joseph ordonna qu'on se mit à l'œuvre. On coupa les roseaux , qui se trouvaient là , ainsi que les lianes , les touffes d'arbrisseaux et les tamaris.

prophètes, tels que Joseph, Jacob et les douze patriarches, sur qui soit le salut !

A 6 milles de Miçr, on voit les deux pyramides. Elles furent construites sur un plateau uni, et l'on ne voit dans les environs aucune montagne contenant de la pierre à bâtir. La hauteur de chacune d'elles, à partir du sol, est de 400 coudées, et sa largeur, tout autour, 146 est égale à la hauteur. Le tout est construit avec des blocs de marbre de 5 emfans de haut, sur 15 ou 10 de long, plus ou moins, selon que l'architecture l'exige. A mesure que l'édifice s'élève au-dessus du niveau du sol, ses proportions se retrécissent, en sorte que sa cime offre à peine l'espace nécessaire pour faire reposer un chameau. Celui qui veut se rendre aux pyramides, par terre, passe à al-Djiza par le pont, puis au village de Dahchour, où est la prison de Joseph (sur qui soit la paix !), 3 milles. De Dahchour on vient aux deux pyramides. La distance qui les sépare l'une de l'autre est d'environ 5 milles, et des pyramides au point le plus voisin de la rive du Nil, on compte 5 milles. Sur les parois de leurs murs, on voit des inscriptions en partie effacées, et dans l'intérieur de chacune d'elles est un chemin où l'on peut passer. Entre les deux pyramides, il existe un chemin assez large creusé sous terre et donnant passage de l'une à l'autre. On dit que ces monuments sont des mausolées de rois, et qu'avant d'être employés à cet usage, ils servaient de greniers à ble.

A l'ouest de Miçr, et à 2 journées de distance de cette ville, est celle d'al-Faiyoum, qui est grande et entourée de vergers, de jardins et de champs cultivés. Elle est bâtie sur les deux rives de la rivière d'al-Lâhoun, dont l'origine est, d'après ce qu'on rapporte, que Joseph dériva à son usage deux canaux destinés à recevoir les eaux au temps de la crue, et à les conserver constamment. Il consolida ces ouvrages au moyen de pierres disposées en couches les unes au-dessus des autres.

Le territoire d'al-Faiyoum est fertile, abondant en fruits, en céréales, et particulièrement en riz, qu'on y cultive par préférence aux au-

Au midi d'al-Fostât est le village de Menf (Memphis), et au nord la ville dite Ain Chams; l'un et l'autre sont peu considérables et situés vis-à-vis le mont d'al-Mocattam. On dit que c'étaient des lieux de plaisance de Pharaon, sur qui soit la malédiction divine!

Menf est aujourd'hui, en majeure partie, ruinée. Ain Chams subsiste et est habitée. Elle est située au pied de la montagne d'al-Mocattam. Non loin de là, au sommet du Moccattam, est un lieu connu sous le nom de Tannour Fir'aun (fournaise de Pharaon). Il y avait un miroir tournant au moyen d'un mécanisme. Lorsque le roi sortait de l'une des deux villes, c'est-à-dire, de Menf ou d'Ain Chams, il faisait monter dans cet endroit un homme qui disposait le miroir de manière que le roi pût toujours voir son propre image et n'oubliât pas un instant la dignité de ses manières ¹⁾.

Aux environs d'al-Fostât le crocodile n'est point un animal nuisible; on dit même que, soit qu'il descende de l'Égypte supérieure, soit qu'il remonte le Nil, parvenu à al-Fostât, il nage, renversé sur son dos, jusqu'à ce qu'il ait dépassé cette ville. On ajoute que c'est l'effet d'un talisman; c'est ainsi que le crocodile n'est point nuisible du côté de la rive de Boucir, tandis qu'il l'est du côté de la rive d'al-Achmouni, bien qu'il n'y ait entre ces deux lieux que la largeur du fleuve (qui les sépare). Rien n'est plus surprenant.

A Ain Chams, du côté d'al-Fostât, croît le *balsân* ²⁾, plante dont on extrait le baume. On ne connaît pas au monde d'autre lieu qui produise cette plante. Au-dessous d'al-Fostât est la métairie de Sirou, très considérable, et où l'on fabrique de l'hydromel très renommé. Au territoire d'al-Fostât touche le Mocattam où sont les tombeaux de divers

1) Jaubert, qui lit avec A. et D. *عبيته*, traduit: «de manière que l'image du roi fût toujours devant les yeux des habitants, et qu'en aucun temps la crainte respectueuse qu'il inspirait, ne cessât d'exercer sur eux son empire.»

2) Le territoire où cette plante croît s'étend à l'est jusqu'à al-Matariva, v. le *Morâsid*, III, p. 110.

C'est un fleuve auquel nul autre ne peut être comparé.

Quant à l'île située en face de Miçr, dont avons déjà parlé et où l'on remarque des édifices, des maisons de plaisance et le dâro'l-mikyâs (la maison du nilomètre), elle s'étend, en largeur, entre les deux branches du Nil, de l'est à l'ouest, tandis que sa longueur est du sud au nord. La partie supérieure (méridionale), où est situé le nilomètre, est large; le milieu plus large; la partie inférieure se termine en pointe. La longueur de cette île, d'une extrémité à l'autre, est de 2 milles, et sa largeur (moyenne), d'un jet de flèche.

Le nilomètre (mikyâs) est situé vers l'extrémité la plus large de l'île, du côté de l'orient, c'est-à-dire du côté d'al-Fostât. C'est un édifice considérable, intérieurement entouré d'arcades soutenues par des colonnes. Au milieu est un bassin vaste et profond où l'on descend par un escalier en limaçon et de marbre, et au milieu duquel on voit une colonne également en marbre, qui porte inscrite une graduation en nombres indiquant des coudées et des doigts. Au-dessus de la colonne est une construction solide en pierres, peinte de diverses couleurs où l'or et l'azur s'entremêlent avec d'autres teintures solides. L'eau parvient à ce bassin au moyen d'un large canal communiquant avec le Nil; elle ne pénètre cependant pas dans ce bassin avant la crue du fleuve; or, cette crue a lieu au mois d'août ¹⁾. La hauteur nécessaire pour arroser convenablement les terres du Sultan est de 16 coudées; lorsque les eaux s'élèvent à 18 coudées, l'irrigation s'étend sur toutes les terres qui sont sur les rives du fleuve; lorsque la crue s'élève à 20 coudées, elle est préjudiciable; lorsqu'elle n'est que de 12 coudées, elle est à peine suffisante. La coudée equivaut à 24 doigts. Le dommage résultant d'une crue qui excède 18 coudées consiste en ce qu'alors les eaux 145 emportent les arbres et ruinent les demeures. Celui qu'occasionne une crue inférieure à 12 coudées est la sécheresse et par suite la stérilité.

1) V. la note de Hartmann, p. 374.

toutes sortes comestibles, de boissons et de beaux habits. Les habitants jouissent d'une grande prospérité et se distinguent par l'élégance et la douceur de leurs manières. La ville est de tous côtés entourée de vergers, de jardins, de plantations de dattiers et de cannes à sucre, arrosés par les eaux du Nil qui fertilisent le pays depuis Syène jusqu'à Alexandrie. L'inondation et le séjour des eaux sur les terres du Rif ont lieu depuis le commencement des chaleurs jusqu'à l'automne; alors les eaux s'écoulent; on ensemeence les champs, et l'on n'a plus besoin de les arroser. Il ne tombe en Égypte ni pluie ni neige¹⁾; à l'exception du Faiyoum, il n'y a point dans ce pays de ville où l'on voit de l'eau courante qui reste sans emploi.

Le Nil coule, en général, vers le nord, et la largeur des terrains cultivés sur ses rives est, depuis Syène jusqu'à al-Fostât, entre 1 demi journée et 1 journée. Au-dessous d'al-Fostât, cet espace s'agrandit, et cette largeur, depuis Alexandrie jusqu'au Hauf²⁾, qui s'étend du côté de la mer de Colzom, est d'environ 8 journées. Sur les rives du Nil rien
144 n'est stérile ou désert; on n'y voit que jardins, vergers, villes, villages, population et commerce. La longueur du fleuve depuis ses sources jusqu'à ses embouchures est, s'il faut en croire divers auteurs, de 5654 milles. D'après l'auteur du *Kitâbo'l-Khizâna*, la longueur de son cours est de 4595 milles³⁾. Quant à sa largeur (moyenne), elle est, en Nubie et en Abyssinie, de moins de 5 milles, et en Égypte, de deux tiers d'un mille.

1) Le man. C. ajoute; «c'est-à-dire, il n'en tombe que très rarement dans la Haute-Égypte et seulement au temps de l'hiver; quant aux lieux de la Basse-Égypte, comme Rachid (Rosette) et Damiette, il y pleut souvent, tout comme en Syrie et en Asie Mineure.»

2) Dans le texte il faut lire الحوف au lieu de الجرف; voyez Quatremère dans le *Journal des savants* de 1843, p. 475.

3) Dans la 4^{me} section du premier climat, Edrisi affirme au contraire que Codâma évalue la longueur à 5634 milles. Voyez ci-dessus, p. 19. Macrizi, I, p. 67, dit que le cours du Nil s'étend sur 748 parasanges. Quant à la largeur du fleuve, nous avons vu plus haut que l'auteur du *Livre des merveilles* l'évalue à un mille en Nubie, et au tiers d'un mille vis-à-vis de Miçr.

large, et on la traverse au moyen d'un pont composé d'un nombre double de bateaux. Ce second pont joint l'île à la rive (occidentale) connue sous le nom d'al-Djiza, où l'on remarque d'élégantes habitations, de hauts édifices, un bazar et des champs cultivés.

Le terrain de Miqr ne se compose pas de terre pure, mais il est marécageux et impregné de sel. Les maisons et les palais de cette ville sont à plusieurs étages : la plupart ont cinq, six ou même sept étages, et souvent un seul édifice contient cent et même un plus grand nombre d'habitants. Ibn Haucal rapporte, dans son ouvrage, qu'à l'époque où il l'écrivait, il existait dans le lieu appelé al-Maukif, un palais connu sous le nom de Dâr Abdi'l-Aziz, où l'on apportait journellement quatre cents outres d'eau pour la consommation des personnes qui y 143 étaient logées, et dans lequel on comptait cinq chapelles ¹⁾, deux bains et deux fours.

La majeure partie des édifices de Miqr sont construits en briques crues. Les rez-de-chaussée restent ordinairement inhabités. Il y a dans cette ville deux mosquées cathédrales (*djâmi*) destinées à la réunion des fidèles et à la *khotba*. L'une d'elles fut bâtie par Amr ibno 'l-Aci, au milieu de bazars qui l'entourent de toutes parts. C'était autrefois une église romaine ; elle fut convertie en mosquée par ordre d'Amr. L'autre, située au sommet du Maukif, fut construite par Abou 'l-Abbâs Ahmed ibn Touloun. Ce prince en bâtit une autre dans le quartier dit al-Kirâfa, habité par de pieux cénobites. Il en existe encore une dans l'île formée par les deux branches du Nil et une cinquième sur la rive occidentale du Nil, au lieu dit al-Djiza.

Miqr est généralement bien peuplée et ses bazars sont bien fournis de

1) Dans le texte d'Ibn Haucal, auquel Edrisi a emprunté ce passage, les mots *خمس* *مساجد* ont peut-être été ajoutés par un copiste, qui les aura écrits en marge comme une correction de *مساجد* ^(١) *للمجموعة*, car Ibn Haucal ne connaît pas les trois cathédrales nommées par Edrisi en dernier lieu. Le même auteur a « plusieurs fours » au lieu de « deux fours ».

paré de Miçr et ayant voulu se rendre à Alexandrie, ordonna que sa tente fût pliée et portée devant lui. Mais une colombe descendit sur le faite de la tente, et y pondit des œufs. Lorsqu'Amr fut informé de cette circonstance, il ordonna qu'on laissât la tente dressée comme elle l'était, jusqu'à ce que la colombe eût terminé sa ponte; ce qui fut
 142 fait. Par Dieu! dit-il, nous ne porterons pas préjudice à celui qui se réfugie auprès de nous et qui se repose avec sécurité à notre côté; nous nous garderons d'affliger cette colombe par la destruction de ses œufs. Il laissa donc subsister la tente, alla résider à Miçr jusqu'à l'éclosion des œufs, puis il partit.

La ville de Miçr porte, en langue barbare (grecque), le nom de Babylon (Banbalouna). Elle est, de nos jours, très considérable, soit sous le rapport de son étendue et de sa population, soit sous celui de l'abondance de toutes les commodités de la vie et de tout ce qui est beau et bon. Les rues en sont larges, les édifices solides, les marchés bien fournis et bien achalandés, les champs cultivés contigus et renommés par leur fertilité. Quant aux habitants, ils sont éminents par l'élévation de leurs sentiments et de leurs aspirations aussi bien que par leur piété; ils possèdent de grandes richesses toujours accroissantes et les plus belles marchandises; ils ne sont ni travaillés par les sollicitudes, ni dévorés par le chagrin, car ils jouissent d'une grande sécurité et d'un calme parfait, l'autorité publique les protégeant et la justice régnant parmi eux. La longueur de la ville est de 5 parasanges. Le Nil y vient de la partie supérieure de son territoire, passe auprès et au midi de la ville, fait un détour vers l'occident, puis se divise devant Miçr en deux branches, de l'une desquelles on passe par la ville à l'autre. Dans l'île formée par ces deux branches on voit beaucoup d'habitations considérables et d'édifices contigus construits sur les bords du fleuve. Elle s'appelle Dâro 'l-Mikyâs (maison du nilomètre); nous en parlerons ci-après. On y passe au moyen d'un pont qui est supporté par une trentaine de bateaux. L'autre branche est beaucoup plus

côtés longitudinaux, soixante-sept; près de l'angle septentrional est une colonne de très grandes dimensions portant un chapiteau et assise sur un entablement en marbre de forme carrée, dont la circonférence est de 80 emfans, chaque côté ayant 20 emfans de largeur sur 80 de hauteur ¹⁾. La circonférence de cette colonne est de 40 emfans et sa hauteur, depuis sa base jusqu'à son chapiteau, est de 9 brasses. Ce chapiteau est sculpté, ciselé avec beaucoup d'art, et fixé d'une manière très solide. Du reste, cette colonne est isolée, et il n'est personne, soit à Alexandrie, soit à Miçr, qui sache pourquoi elle fut mise en sa place isolément. Elle est, de nos jours, très inclinée; mais, d'après la solidité de sa construction, elle paraît à l'abri du danger de tomber.

Alexandrie fait partie de l'Égypte et c'est l'une des villes capitales de ce pays. Les confins de l'Égypte sont, au sud, la Nubie; au nord, la Méditerranée; du côté de la Syrie, le désert de l'Égarement (at-Tih); à l'est la mer Rouge (mer de Colzom), et à l'occident les oasis (al-Wâhât).

La longueur du cours du Nil est depuis le rivage de la mer où ce fleuve a son embouchure, jusqu'aux terres de Nubie, situées derrière les oasis, d'environ 25 journées. Des frontières de la Nubie jusqu'à la partie la plus méridionale de ce pays, d'environ 8 journées. De là à l'extrême limite dont nous avons déjà parlé, d'environ 12 journées.

Quant à la ville de Miçr ou d'al-Fostât, elle reçut son nom de Miçràïm, fils de Kham, fils de Noé, qui en fut jadis le fondateur. L'ancienne capitale de l'Égypte était Ain Chams; mais lorsque, dans les premiers temps de l'islamisme, Amr ibno 'l-Aci et les musulmans qui l'accompagnaient, vinrent et s'emparèrent de cette ville, ceux-ci campèrent autour de la tente (fostât) d'Amr et bâtirent des demeures sur l'emplacement de Miçr, c'est-à-dire sur le lieu où est située la Miçr actuelle. On raconte à ce sujet qu'Amr ibno 'l-Aci s'étant em-

1) Comp. Maerizi, I. p. 41.

veilles rapporte que ces obélisques ont été taillés dans la montagne de Badim, à l'ouest du pays d'Égypte. On lit sur un d'eux ce qui suit : »Moi, Ya'mor ibn Chaddâd, j'ai bâti cette ville au temps où la décrépitude ne s'était pas encore répandue, où la mort subite n'était pas connue, où des cheveux blancs ne s'étaient pas montrés ; à une époque où les pierres étaient comme de l'argile, où les hommes ne savaient pas ce que c'est qu'un maître¹⁾. J'ai élevé les colonnes de la ville ; j'ai fait couler ses canaux ; j'ai planté ses arbres ; j'ai voulu surpasser les rois qui y avaient résidé (avant moi), en y faisant construire des monuments admirables. J'ai donc envoyé Tsabout²⁾ ibn Morra, l'Adite et Miedâm ibno 'l-Camar ibn 'abî Righâl³⁾, le Tsamoudite, à la montagne rouge de Badim. Ils en ont extrait deux pierres qu'ils ont apportées ici sur leur dos. Thabout eut une côte brisée, et je prononçai le vœu que je rachèterais sa vie même au prix de celle de tous les hommes de mon empire. Fatan ibn Djârond⁴⁾, le Montacafite, m'éri-gea ces pierres, pendant un jour de bonheur."

Cet obélisque se voit près d'un angle de la ville, du côté de l'orient, l'autre est dans l'intérieur de la ville.

On dit que la salle d'audience de Salomon, fils de David, qu'on voit au midi d'Alexandrie, fut construite par le même Ya'mor ibn Chaddâd. D'autres en attribuent la construction à Salomon. Les colonnes et les arcades de cet édifice subsistent encore de nos jours. Il forme un
 141 carré long ; à chaque extrémité sont seize colonnes, et sur les deux

1) C'est-à-dire : dans l'âge d'or. Jaubert a cru devoir traduire avec le man. B. «où les hommes ne connaissaient d'autre maître que Ya'mor,» mais je pense que l'addition des mots *إلا يعمر* n'est qu'un essai pour faire disparaître la contradiction qui existe entre ces mots et le passage qu'on lit un peu plus bas.

2) Macrizi selon l'édition de Boulac (I. p. 19.) al-Botoun, mais le man. de Leyde porte la même leçon que notre texte.

3) Macrizi le nomme Djahdar ibn Sinân.

4) Chez Macrizi al-Djârond ibn Catan (قطان)

qu'à son sommet, en se rétrécissant de plus en plus, pas au delà cependant qu'un homme n'en puisse toujours faire le tour en montant.

De cette même galerie on monte de nouveau, pour atteindre le sommet, par un escalier de dimensions plus étroites que celles de l'escalier inférieur. Le phare est percé, dans toutes ses parties, de fenêtres destinées à procurer du jour aux personnes qui montent, et afin qu'elles puissent placer convenablement leurs pieds en montant.

Cet édifice est singulièrement remarquable, tant à cause de sa hauteur qu'à cause de sa solidité; il est très utile en ce qu'on y allume nuit et jour du feu pour servir de signal aux navigateurs durant la saison entière des voyages; les gens des navires reconnaissent ce feu et se dirigent en conséquence, car il est visible d'une journée maritime (100 milles) de distance. Durant la nuit il apparaît comme une étoile brillante; durant le jour on en distingue la fumée.

Alexandrie est située à l'extrémité (au fond) d'un golfe et entourée de plaines et de vastes déserts où il n'existe ni montagne ni aucun objet propre à servir de point de reconnaissance. Si ce n'était le feu dont il vient d'être parlé, la majeure partie des vaisseaux qui se dirigent vers ce point s'égameraient dans leur route. On appelle ce feu 140 *fanousa*, et l'on dit que celui qui construisit le phare fut le même homme qui fit construire les pyramides existantes sur les limites du territoire d'al-Fostât, à l'occident du Nil; d'autres assurent que cet édifice est du nombre de ceux qui furent élevés par Alexandre à l'époque de la fondation d'Alexandrie. Dieu seul connaît la vérité du fait.

Auprès de cette ville on voit encore les deux obélisques (aiguilles). Ce sont deux pierres de forme quadrangulaire, et plus minces à leur sommet qu'à leur base. La hauteur de l'un de ces obélisques est de 5 brasses, et la largeur de chacune des faces de sa base, de 10 empans, ce qui donne un total de 40 empans de circonférence. On y voit des inscriptions en caractères syriens. L'auteur du *Livre des mer-*

donna son nom. Elle est située sur les bords de la Méditerranée, et l'on y remarque d'étonnants vestiges et des monuments encore subsistants, qui attestent l'autorité et la puissance de celui qui les éleva, autant que sa prévoyance et son savoir. Cette ville est entourée de fortes murailles et de beaux vergers. Elle est vaste, très peuplée, commerçante et couverte de hauts et nombreux édifices. Ses rues sont larges et ses constructions solides; les maisons y sont carrelées en marbre, et les voûtes inférieures des édifices soutenues par de fortes colonnes. Ses marchés sont vastes et ses campagnes productives.

Les eaux de la branche occidentale du Nil, qui coule vers cette ville, passent sous les voûtes des maisons, et ces voûtes sont contiguës les unes aux autres; quant à la ville, elle est bien éclairée et parfaitement
 139 construite. On y remarque le phare fameux qui n'a pas son pareil au monde sous le rapport de la structure et sous celui de la solidité; car, indépendamment de ce qu'il est fait en excellentes pierres de l'espèce dite *caddzân*, les assises de ces pierres sont scellées les unes contre les autres avec du plomb fondu et les jointures tellement adhérentes, que le tout est indissoluble, bien que les flots de la mer, du côté du nord, frappent continuellement cet édifice. La distance qui sépare le phare de la ville est, par mer, d'un mille, et par terre de 3 milles. Sa hauteur est de 500 coudées de la mesure dite *rachâchî*, laquelle équivaut à 3 empan, ce qui fait donc 100 brasses de haut, dont 96 jusqu'à la coupole, et 4 pour la hauteur de la coupole. Du sol à la galerie du milieu, on compte exactement 70 brasses; et de cette galerie au sommet du phare, 26. On y monte par un escalier large, construit dans l'intérieur, comme le sont ordinairement ceux qu'on pratique dans les tours des mosquées. Le premier escalier se termine vers le milieu du phare, et là l'édifice devient, par ses quatre côtés, plus étroit. Dans l'intérieur et sous l'escalier, on a construit des chambres. A partir de la galerie du milieu, le phare s'élève jus-

De Locca à Marsâ Tabraca, 50 milles; de là au port de Râs Tini 1 journée et demie de navigation.

De Râs Tini à al-Bondariya (al-Bondzariya), 2 journées.

D'al-Bondariya, où la mer forme une courbure exactement dirigée vers le couchant, au cap dit Tarfo 't-Ta'diya¹⁾, 2 journées sans habitations; la côte se compose de montagnes et de ravins où personne ne passe, à cause de l'aspérité et de l'escarpement des sentiers. C'est à 138 partir du cap d'al-Ta'diya que commence le golfe de Zadic (Zarîn). La longueur de ce golfe, qui, passant par al-Bondariya, s'étend jusqu'à Alexandrie, est, en ligne directe, de 6 journées de navigation ou de 600 milles; mais en suivant les contours du golfe, de 11 journées et demie, ou de 1150 milles.

A partir de l'extrémité des dépendances de Tolmaitsa (Ptolemaïs), dont il vient d'être question, commencent les possessions des tribus arabes de Haib (et de Rawâha), qui sont riches et possèdent beaucoup de chameaux et de moutons. Leur pays est sûr et tranquille. Les montagnes d'Autsân sont très cultivées; les habitants s'y livrent à l'exercice de la chasse; le térébinthe, le genévrier et le pin y croissent en quantité; on y voit beaucoup de champs ensemencés et de dattiers, et l'on y recueille d'excellent miel. La dernière des dépendances des Haib est Locca.

A 10 milles environ d'al-Bondariya, est un château considérable habité par une famille de la tribu de Lakhm; le château porte le nom de Caqr Lakhm. Ces hommes s'occupent beaucoup de l'éducation des abeilles et de la récolte du miel, ainsi que de l'extraction du goudron qu'ils obtiennent du genévrier et qu'ils transportent en Égypte.

Quant à Alexandrie, c'est une ville bâtie par Alexandre, qui lui

1) Je crois que ce cap est le même que celui qu'on appelle ordinairement *Cap Autsân* (Rasut, Phycos).

De là à Djobb Halima, 55 milles; de là à Wâdi Makhil, 55 milles; puis à Djobbo 'l-Maidân, 55 milles; ensuite à Djannâdo 'ç-Çaghîr, 35 milles; de ce lieu à Djobb Abdillah, 50 milles; de là à Mardjo 's-Chaikh, 50 milles; enfin à al-Acaba (Catabathmus), 20 milles.

D'al-Acaba à Hawânît ¹⁾ Abi Halima, on compte 20 milles; de là à Kharbato ²⁾ 'l-Caum, 55 milles; puis à Caçro 's-Chammâs, 15 milles; de Caçro 's-Chammâs à Siccato 'l-Hammâm, 25 milles; de là à Djobbo 'l-Ausadj, 50 milles; puis à Canâiso 'l-Harîr, (50 milles); ensuite à at-Tâhouna, 24 milles; d'at-Tâhouna à Hanîyato 'r-Roum, 50 milles; de ce lieu à Dzâto 'l-Homâm, 54 milles; puis à Tsounia ³⁾, 18 milles; de là à Alexandrie, 20 milles.

Tel est l'itinéraire qu'on suit en prenant la voie supérieure par le désert; quant à l'itinéraire du littoral, le voici:

D'Alexandrie au cap dit Râso 'l-Canâis (Catabathmus parvus), on compte 3 journées de navigation.

De ce cap à Marsâ 't-Tarfâwî ⁴⁾, 1 journée.

De là au commencement du golfe dit Djoun Rammâda ⁵⁾, 50 milles.

De là à Acabato 's-Sollam (Catabathmus), . . milles.

D'Acabato 's-Sollam à Marsâ Amâra, 10 milles; de là à al-Mal-lâha ⁶⁾, 50 milles; puis à Lacca, 10 milles. De Lacca dépendent deux châteaux construits dans le désert; l'un d'eux se nomme Kib, et l'autre Camâr.

1) Ibn Khord. خراب, Becri et Mocaddasi خرائب. Ce lieu est identique avec ou très proche de la station qui s'appelle ar-Rammâda, v. ma *Descriptio*, p. 29.

2) M. Sprenger, p. 96, a tort d'attribuer à Ibn Khord. la leçon de حوزة.

3) Ibn Khord. Nounia (نونية) que M. Sprenger explique par Bou-Mina, à tort, je crois.

4) Le Mirsa Labait de la carte de Baith, environ sur la hauteur de Djobbo 'l-Ausadj.

5) Ras Halem. (Kharâib Abi Halima).

6) Ras el-Mellah

bité, 1 demi-journée; ensuite à al-Abrâdjo 'l-Arba'a (les quatre tours), château, 1 journée; de là à Caçro 'l-Ain (château de la fontaine), 10 milles; enfin à Tolmaitsa (Ptolemaïs), 10 milles.

Tolmaitsa est une place très forte, ceinte de murailles en pierre et très peuplée. Les navires d'Alexandrie qui fréquentent son port y apportent de bonnes étoffes de coton et de lin qu'on y échange contre du miel, du goudron et du beurre. Autour de cette ville campent vers l'occident, les Rawâha, et vers l'orient les Haib.

Nous décrirons par la suite, s'il plaît à Dieu, les pays qui touchent à cette contrée.

QUATRIÈME SECTION.

La présente section comprend la description de Santariya, celle des déserts qui s'étendent jusqu'au territoire d'Alexandrie, et celle de diverses parties de la haute et de la basse Égypte sur les bords du grand Nil, savoir du Faiyoum, du Rif et en général des districts de la basse Égypte, dépendants de Miçr. S'il plaît à Dieu, nous décrirons tous ces pays en détail, avec ordre, suite et clarté, ainsi que les monuments et les curiosités de l'Égypte, les objets d'exportation et d'importation, et les mesures de la hauteur des eaux.

Nous disons donc que la distance en ligne directe qui sépare la ville de Barca et celle d'Alexandrie est de 21 journées, et voici comment : De Barca à Caçro 'n-Nadâma, 6 milles; de là à Tâcanest, 26 milles; de là à Maghâro 'r-Rakîm ¹⁾, 25 milles; c'est à Maghâro 'r-Rakîm que la présente voie rejoint la voie supérieure ²⁾.

1) Ibn Khord. et Mocadd. *المغار*, mais Codâma *وادی التغور*.

2) Qui vient du Cap Tarlo 't-Fa'diya. Codâma décrit encore une autre route depuis al-Acaba jusqu'à an-Nadâma (ma *Description*, p. 15, Sprenger, p. 97). L'itinéraire de Sikkato 'l-Hammâm à al-Acaba manque chez cet auteur.

D'al-Fâroukh à Harcara, 25 milles; de là à Birsamt¹⁾, 20 milles; puis à Salouc (Solouc), 24 milles; ensuite à Awirâr, 30 milles; de là à Caçro'l-Asl (château du miel), 12 milles; de ce lieu à Melitia, 27²⁾ milles; de là à Barca, 15 milles.

Quant à la distance qui sépare Salouc de Câfiz, elle est d'une journée. Câfiz est un château construit au milieu de la plaine de Bernic (Béré-nice). A l'est de Câfiz, s'étend un bois, qui touche à la mer, dont le château lui-même est distant de 4 milles. Du même côté, et à peu de distance de Câfiz, est un lac qui s'étend le long de la mer, mais qui en est séparé par des dunes de sable. Ce lac est d'eau douce; sa longueur est de 16 milles, et sa largeur d'environ 1 demi-mille. C'est vers la moitié de la première de ces dimensions que commence le bois dont il vient d'être parlé. Le pays est occupé par des familles de la tribu de Rawâha. De Câfiz à Caçr Toukara (Teuchira), 2 journées.

Ce dernier lieu est considérable et bien peuplé. Les habitants sont des Berbers. Les champs qui l'environnent sont cultivés et arrosés artificiellement au moyen de *sawânî*; on y cultive des pois et d'autres menus grains. Un bois l'entoure de tous les côtés.

136 De là à Camânis³⁾, château, 10 milles; puis à Autalit, château ha-

ger (p. 98) qu'il faut insérer entre Harcara et Birsamt: »de Harcara à Adjâbia 20 milles», mais dans ce cas Harcara n'a rien de commun avec le Carcara de la carte D'Anville, le Carcora de Barth p. 353.

1) Ibn Khord. et Mocaddasî ont *Birmast*, deux des manuscrits d'Edrisî *Tirsamt*, Codâma *Tirmast*.

2) Ibn Khord. 29 (Sprenger, p. 97, inexactement 19).

3) Une localité du même nom (Caminos, Gemînes) au midi de Béré-nice a été visitée par M. Barth (p. 355). Peut-être le nom n'est-il pas à sa place dans l'itinéraire d'Edrisî. En effet M. Barth avait raison de dire (p. 390) que la description qu'Edrisî donne de cette contrée est loin d'être claire et précise. Le voyageur allemand étant parti de Teuchira à 2 heures de l'après-midi, se trouva le même soir à Ptolemaïs. La station des quatre tours (la Tetrpyrgia de Polybe XXXI. 26?) qu'Edrisî place ici entre Teuchira et Ptolemaïs, est placée par lui-même entre Béré-nice et Teuchira, plus haut p. 159.

De Caçro'l-Ibâdî à al-Yahoudîya, château habité, dont les champs sont arrosés au moyen d'eau de puits, que répandent des *sawânî*, 54 ¹⁾ milles.

D'al-Yahoudîya à Caçro'l-Atich, (château habité entouré de champs 135 cultivés et) où il y a trois réservoirs d'eau, 54 milles.

De Caçro'l-Atich à Manhoucha, 3 journées sans eau ²⁾, et par un terrain bas et marécageux. Manhoucha est située sur les bords de la mer; on s'y procure de l'eau en creusant des fosses dans le sable du rivage. Ce nom de Manhoucha (*mordue*) lui a été donné parce qu'il y a dans les sables qui l'environnent une sorte de vipère longue tout au plus d'un empan, qui attaque et mord ceux qui n'y prennent pas garde ou qui traversent le pays durant la nuit. On y trouve aussi des troupeaux de bœufs sauvages, beaucoup de loups, et même des lions qui attaquent les voyageurs, lorsque ceux-ci paraissent les redouter.

De Manhoucha à Biro'l-Ghanam (le puits des moutons), situé à l'extrémité du marais salé dépendant de Manhoucha, environ 13 milles.

De là à al-Fâroukh ³⁾, 1 journée de 50 milles.

1) M. Sprenger donne 24, mais c'est une faute d'impression.

2) Ibn Khord. et Codâma disent «la distance de Caçro'l-Atich à Manhousâ est de 31 milles». En comparant l'itinéraire de M. Barth, p. 313—316, il semble évident que cette évaluation de la distance est préférable à celle d'Edrisi. Peut-être faut-il insérer dans le texte du dernier après Manhoucha *وهي ٣٢ ميلا* de sorte que le chiffre de 3 journées se rapporte à toute la Sibkha. — La dérivation du nom de Manhoucha que donne Edrisi n'est qu'un jeu de mots, et elle tombe aussitôt qu'on adopte la leçon d'Ibn Khord. et Codâma, qui écrivent Manhousa. Je crois que cette localité a été appelée ainsi d'après le nom d'une tribu berbère, les Manhous ou Manhousa, dont parlent Edrisi, p. 5v et l'auteur des *Holal*, man. f. 87 v.

3) Becri, p. 1^r, prononce al-Fâroudj, et dit qu'il y a 1 journée de distance entre ce lieu et Adjâbia. Le même auteur évalue la distance totale d'Adjâbia à Sort à 6 journées (comp. ma *Descriptio*, p. 40, 41, 42¹⁾, d'où il résulte que selon lui al-Fâroudj et Caçro'l-Atich ne sont séparées que par 1 journée. Autre preuve que les «3 journées» d'Edrisi ne peuvent se rapporter à la distance du dernier lieu à Manhoucha. Ibn Khord. et Codâma omettent ce lieu et disent que la distance de Harcara (nom très altéré dans les manuscrits de ces deux auteurs) à Manhoucha est de 30 milles. Je pense avec M. Spren-

ter en énumérant les châteaux qui s'y trouvent. Le voyageur qui, partant du cap Cànân, veut se rendre à Coçour Hassân (les châteaux de Hassân), a 4 fortes journées à faire dans un désert aride, plat et monotone. Coçour Hassân, de nos jours, est inhabité et il n'en subsiste que des ruines qui disparaissent peu à peu; mais on y trouve deux puits peu profonds où les passants peuvent s'approvisionner d'eau en quantité suffisante pour leurs besoins durant le reste du voyage.

De là à al-Açnâm (les colonnes), 50 milles.

L'ensemble de ces baies porte le nom de golfe de Zadié¹⁾.

En creusant des fosses dans le sable, sur les bords de la mer, on trouve de l'eau potable. On appelle ce lieu al-Açnâm, parce qu'il existe auprès de là, dans le désert, un grand nombre de colonnes, ouvrage des anciens Romains.

D'al-Açnâm on va à al-Carnain, château considérable bien habité, et au centre duquel est un puits profond, de nos jours alimenté par les eaux pluviales.

De là à Sort, dont nous avons suffisamment fait mention, on compte 13²⁾ milles.

De là à Caero'l-Ibâdî³⁾, sur le bord de la mer, 54 milles.

1) Les man. A. et B. portent, selon ma copie, Zadin. Plus bas le même nom avec la même variante est appliqué au grand golfe qui s'étend depuis la Cyrénaïque jusqu'à Alexandrie. Le golfe à l'ouest de Sort porte le même nom chez Ibn Sa'id, cité par Aboulféda, p. 178: وفي غربي مدينة سرت جون رديئة الذي يقال له جون رديق. Je n'ose me prononcer positivement sur cette question, mais il se peut que la mer entre la Cyrénaïque et Alexandrie ait emprunté son nom à la ville autrefois grande et florissante de Darnis (Derné — Zarine, v. Mannert X. 2, p. 79 et suiv.). Dans ce cas il faut lire Djoun Zarin.

2) Ibn Khordadbeh donne le même chiffre, mais Codama parle de 18 milles. La distance d'al-Açnâm à Sort étant de 46 milles, et celle qui sépare al-Açnâm ou Mighdâch d'al-Carnain de 30 milles (v. ma *Descriptio*, p. 17 et Sprenger, p. 98), il paraît en résulter que la leçon de Codama est préférable.

3) Ibn Khord. et Codama nomment cette station Caero'l-Ibâdî.

Arabes errent dans la campagne et ils y commettent autant de dégât qu'il leur est possible. Tout le pays que nous venons de décrire est soumis à leur domination. Celui qui est compris entre Caçro'l-Atich et Câfiz appartient aux Nâcira et aux Omaira, tribus Arabes; celui qui s'étend de Câfiz à Tolmaïsa (Ptolemaïs) et puis à Lacca¹⁾ est habité par les Mezâta, les Zibâna (?) et les Fezâra²⁾, tribus berbères arabisées. Ces Berbers sont des cavaliers braves, fiers et d'une fermeté inébranlable; ils font usage de longues lances et protègent le pays contre les incursions des Arabes.

L'étendue du littoral compris dans la présente section est, en ligne directe, de 7 journées de navigation, ou de 700 milles; et en suivant les contours du golfe, de 13 journées, ou de 1500 milles, savoir:

Du cap Cânân à la ville de Sort, dont nous avons déjà parlé, 5 journées de navigation. 134

De Sort à Caçr Mighdâch, 1 journée et demie.

De là à al-Djazirato 'l-Baidhâ (l'île blanche), 1 journée et demie.

De là à Caçr Sarbioun³⁾, 1 journée.

De là à Caçr Câfiz, 1 demi-journée.

De là à Bernic (Bérénice), 1 demi-journée.

De là à al-Abrâdjô 'l-Arba'a (les quatre tours), 1 journée.

De là à Toukara (Teuchira), 50 milles.

De là à Tolmaïsa, 50 milles.

Puis à l'extrémité du golfe (le cap), 2 journées.

Tel est l'itinéraire en résumé: mais notre intention est de le complé-

1) Ici trois des man. ont *Lac*, comme le *Merdeid*. Plus haut (p. 117) tous les quatre portaient *Lacca*, comme plus bas et comme ici le man. A. M. Barth passa près de l'emplacement de ce port de mer (p. 516) qui se trouve entre Tabraca (Tohruc) et Mellaba, mais sans le signaler. Le nom s'est conservé dans le Cap Locco ou Luca des cartes.

2) Comp. l'*Histoire des Berbères*, I. p. 8.

3) *Serapion*; comp. Mannert, X. 2, p. 111.

D'Audjala à Zâla, on compte 10 journées, en se dirigeant vers l'ouest.

Zâla est une petite ville où se trouve un bazar fréquenté. La population, qui est commerçante, se compose de Berbers de la tribu de Houwâra; on y trouve bienveillance et protection. Par Zâla on entre aussi dans le Soudan.

De Zâla à Zawila, on compte également 10 journées, en passant par un bourg nommé Mestih.

De Zâla au pays de Waddân qui n'est qu'une grande oasis où les
153 plantations de dattiers et les champs cultivés se succèdent presque sans interruption, 5 journées.

De Zâla à Çort (Sort), 9 journées, et de Çort (Sort) au pays de Waddân, 5 journées.

Waddân est un district situé au midi de Sort, où sont deux châteaux distants l'un de l'autre d'un jet de flèche. Celui de ces châteaux qui est le plus voisin du rivage de la mer est inhabité, celui qui est du côté du désert est habité. Il y a beaucoup de puits et on y cultive du millet. On voit des bois à l'occident de ces châteaux qui sont entourés de nombreuses plantations de mûriers, de figuiers, mais qui commencent à disparaître¹⁾, et de palmiers produisant des dattes molles et douces; car si les dattes d'Audjala sont plus abondantes, celles de Waddân sont supérieures en qualité. C'est par ici qu'on entre dans le pays des nègres et ailleurs.

La ville de Zawilat Ibn Khattâb, qui est à 5 fortes journées de Sort et à 16 journées de la Sowaica, dite Sowaicat Ibn Matscoud, est située dans un désert. Elle est petite, mais il y a des bazars; on entre par là dans la majeure partie du Soudan. On y boit de l'eau douce provenant de puits. Il y croît beaucoup de palmiers dont les fruits sont excellents; c'est un lieu fréquenté par des voyageurs qui y apportent toutes les marchandises et tous les objets nécessaires aux habitants. Les

1) Jaubert: »figuiers de l'espece dite *dhakab* ».

De Barca à Audjala on compte, par le désert, 10 journées de caravane.

De Barca à Adjâbia, 6 journées ou 152 milles.

De Barca à Alexandrie, 21 journées ou 550 milles.

Le pays compris dans l'intervalle qui sépare Barca et Adjâbia ¹⁾ se nomme pays de Bernic (Bérénice).

Adjâbia est une ville située sur un terrain égal de pierre. Elle était autrefois entourée de murs, mais il n'en subsiste plus que deux forts dans le désert. La distance qui sépare Adjâbia de la mer est de 4 milles. Il n'y a dans son territoire aucune espèce de végétation. La population se compose de juifs et de musulmans adonnés au commerce. Le pays qui dépend d'Adjâbia est peuplé par plusieurs familles (arabes et) berbères. Il n'existe aucun cours d'eau, soit dans le pays de Barca, soit dans celui d'Adjâbia; on n'y boit que de l'eau de citerne. Les champs arrosés artificiellement par des *sawân* ne produisent que peu de blé; le produit principal étant l'orge et diverses espèces de pois et de menus grains.

La distance d'Adjâbia à Audjala est de 5 journées.

Audjala est une ville petite, mais bien peuplée, dont les habitants se livrent à un négoce actif et tel que le comportent leurs besoins et ceux des Arabes (leurs voisins). Cette ville est située du côté du désert; le sol qui l'environne produit des dattes pour la consommation des habitants. C'est par Audjala qu'on pénètre dans la majeure partie du pays des nègres, comme par exemple dans le Couwâr et le Caucau. Située sur la grande route, elle est très fréquentée par les allants et par les venants. Les territoires d'Audjala et de Barca ne forment qu'une seule province. L'eau y est rare, et l'on n'y boit que celle des citernes.

1) Le texte n'a que «ces deux villes», mais il est évident qu'il faut interpréter les pronoms comme je l'ai fait, et non comme l'a fait Jaubert, qui les rapporte à Barca et Alexandrie. Il résulte clairement de ce passage que l'indication de la distance de Barca à Alexandrie est une addition postérieure de l'auteur, qui a oublié de corriger en même temps le pronom.

plaine de plus d'une journée d'étendue en long et en large, environnée de montagnes, et dont le sol est couvert d'une poussière fine de couleur rouge. De là vient que les vêtements des habitants ont toujours une teinte rougeâtre, en sorte qu'on les reconnaît à ce signe dans les pays environnants ¹⁾. Le concours des voyageurs à Barca est et fut toujours considérable, parce que cette ville n'est voisine d'aucune qui puisse lui être comparée en fait de ressources, et qu'elle unit le commerce par terre au commerce maritime. Le pays produit ²⁾ du coton d'une qualité supérieure, et connu sous le nom de coton de Barca. Il y avait et il y existe encore des tanneries où l'on prépare des cuirs de bœuf et des peaux de tigre ³⁾ provenant d'Andjala. Les vaisseaux et les voyageurs qui viennent d'Alexandrie et de l'Égypte à Barca en exportent de la laine, du miel, de l'huile et en outre une espèce de terre utile en médecine, connue sous le nom de terre de Barca, et qui, mélangée avec de l'huile, est employée avec succès contre la gale, la teigne et la maladie du serpent ⁴⁾. Cette terre est de couleur grisâtre (de poussière) et, jetée sur le feu, elle exhale une odeur de soufre et une fumée
 152 puante ⁵⁾; elle est d'une saveur également très désagréable.

1) Pour cette raison on appelait Barca «la ville rouge» (al-Madinatu'l-hamrâ) p. v. *Hist. des Berb.*, I. p. 34.

2) Selon les manuels A. et C. «produisant autrefois».

3) J'ai cité ce passage sur les peaux de tigre dans ma *Descriptio al-Magribi*, p. 37 et suiv. comme une preuve de la nonchalance avec laquelle Edrisi a employé ses sources.

4) Jaubert a traduit «et comme vermifuge», mais la maladie du serpent (داء الحية) est une sorte d'alopecie. On lit dans le *Mohktâr fi 'Ulûb* d'Ibn Hôbal (+ 610), man.

108, partie 3^{ème} «si tu vois tomber (يتمطر) les cheveux de la tête et de la barbe de quelqu'un, et qu'il devient chauve (يتجرد), sache qu'il a l'alopecie ou la maladie du serpent.» Il ajoute «وَالْفَرْقُ بَيْنَ دَاءِ التَّعْلِبِ وَالدَّاءِ الْحَيَّةِ بِأَنَّ دَاءَ التَّعْلِبِ يَتَمَطَّرُ مَعَ الشَّعْرِ وَبِاتِّجَادِهِ وَأَمَّا دَاءُ الْحَيَّةِ فَيَنْسَلِخُ مَعَ وَرَبَّمَا أَنْسَلَخَ مِثْلَ مَا يَنْسَلِخُ عَنِ الْحَيَّةِ طَوِيلًا وَرَبَّمَا تَفْشُرُ مَعَ اتِّجَادِهِ فَشُورًا وَرَبَّمَا دَاءُ التَّعْلِبِ لِأَنَّهُ كَثِيرٌ مَا يَعْضُ لِلتَّعْلِبِ عَذَا الدَّاءِ الْحَيَّةِ»

5) Il faut changer le فاصلة du texte en فطية.

à Sowaicat Ibn Matscoud, 12 milles. Puis à cap Cànân (cap Mesrata), point connu, 20 milles. Somme totale, de Tripoli à cap Cànân, 180 milles en ligne directe, et 210 milles en ligne oblique.

As-Sowaica (le petit marché), dont nous venons de parler, tire son nom d'Ibn Matscoud. Il y a un marché très fréquenté et un grand nombre de châteaux. Les habitants cultivent de l'orge au moyen d'irrigation artificielle, et les Arabes y emmagasinent leurs provisions. Le pays environnant est peuplé de Berbers de la tribu de Houwâra, qui sont entièrement sous la dépendance des Arabes.

TROISIÈME SECTION.

La contrée comprise dans cette section se compose, en majeure partie, de pays déserts ou peu peuplés et fréquentés par des Arabes qui dévastent les campagnes et molestent les peuplades voisines par leurs incursions. Les villes principales sont Zawîlat Ibn Khattâb, Mestîh, Zâla, Audjala et Barca. Sur les rivages de la mer Méditerranée, on remarque divers châteaux dont nous donnerons la description, et en outre les villes jadis considérables de Çort (Sort) et d'Adjâbia. De nos jours elles se trouvent dans un état misérable et ne comptent que peu d'ha- 131 bitants, mais de ce qui en reste on peut conclure à ce qu'elles ont été et l'aurole du passé continue à entourer leur nom. Il y aborde encore des navires chargés d'objets de consommation et le pays est comparativement très productif. Nous décrirons ici les villes, les territoires, les châteaux et les rivages de la mer, tels qu'ils sont actuellement. Tout secours et toute force viennent de Dieu dont le nom soit loué!

Barca est une ville de grandeur moyenne, premier *minbar* où s'arrêtaient les voyageurs qui se rendaient de l'Égypte à al-Cairawân. Elle n'a que peu d'habitants et ses marchés sont peu fréquentés; autrefois il n'en était pas de même. Les districts qui dépendent de Barca sont habités par des Arabes; la ville elle-même est située dans une vaste

Caçr Sinân, 2 milles; de là à Caçro 'l-Bondârî, 3 milles; ensuite à Caçr Gharghara, 10 milles; de là à Caçr Çaiyâd, 6 milles; enfin à la ville de Tripoli, 20 milles. On a donné ci-dessus la description détaillée de Tripoli.

De cette ville à un fort bâti sur le cap de Câliyouchâ, 14 milles; de là à Caçro'l-Kitâb, 8 milles; de là à Caçr Banî Ghassân, 12 milles; puis à l'embouchure de la rivière dite Wâdi Lâdis¹⁾, 18 milles; enfin au cap dit Râso's-Cha'râ, 14 milles. Somme totale, du cap de Câliyouchâ à Râso's-Cha'râ²⁾, 40 milles en ligne droite, et 52 en ligne oblique.

De Râso's-Cha'râ à Caçr Charikis, on compte 11 milles; de là au cap d'al-Misan, qui s'avance dans la mer, 4 milles; puis à Labda (Leptis), 4 milles.

La ville de Labda est située à une petite distance de la mer. Elle était autrefois très florissante et très peuplée; mais les Arabes s'étant rendus maîtres de la ville et de ses environs, firent disparaître la prospérité et le bien-être des habitants, à tel point que ceux-ci furent contraints d'abandonner la ville. Il n'en reste plus que deux châteaux assez considérables, où des Berbers de la tribu de Houwâra ont établi leur domicile. (Indépendamment de ces châteaux), on voit encore, à Labda, un fort grand et peuplé, sur le bord de la mer. Il y a des fabriques et il s'y tient un marché qui est assez fréquenté. Le territoire de Labda produit des dattes et des olives dont on retire, dans la saison convenable, d'assez bonnes récoltes d'huile.

De Labda à Caçr Banî Hasan, 17 milles; de là à Marsâ Bâkirou³⁾, bon mouillage où les navires sont à l'abri de tous les vents, 1 mille.

De ce port à Caçr Hâchim et puis à Caçr Sâmia, 12 milles. De là

1) Comp. Barth, p. 300 et suiv., Hartmann, p. 295.

2) Promontorium Hermæum?

3) B. Mâkirou, A. et C. Nâkebrou. Je ne doute pas que ce ne soit ce lieu qui, dans un passage d'Ibn Haucal (cité dans ma *Description*, p. 54), est appelé قصر ابن كمو. Sur le Sowaicat Ibn Matsoud j'ai donné une notice, p. 55 et suiv.

De ce point, en suivant le rivage de la mer, à Râso 'l-Audia, on compte 24 milles; de là aux châteaux dits az-Zârât, 20 milles.

Ces châteaux, au nombre de trois, sont situés vis-à-vis de l'île de Djarba, et n'en sont séparés que par un bras de mer de 20 milles de large.

Des châteaux d'az-Zârât à Caçr Banî Dzacoumîn, 25 milles; de là à Caçro 'l-Harâ, 6 milles; puis à Caçr Djordjis (Sarsis), 6 milles; ensuite à Caçr Banî Khattâb, 25 milles.

Caçr Banî Khattâb est situé sur les confins, à l'ouest, d'un marais salé nommé Sibâkho 'l-Kilâb ¹⁾, et en face de l'échelle ²⁾ de l'île de Zizou, dont la longueur est de 40 milles sur un demi mille de largeur. 129 Une partie de cette île, couverte d'habitations, produit du raisin et des dattes; l'autre est couverte d'eau, ainsi que nous l'avons dit ³⁾, à la profondeur d'environ une stature d'homme.

De Caçr Banî Khattâb à Caçr Chammâkh, 25 milles. Ces deux lieux sont séparés par une petite baie dite Djoun Çolbo 'l-Himâr.

De Caçr Chammâkh à Caçr Çâlih, 10 milles. Caçr Çâlih est bâti sur un cap, nommé Râso 'l-Makkbaz, qui court de l'est à l'ouest sur une étendue de 5 milles.

De Caçr Çâlih à Caçr Couçîn, 20 milles; de là à Caçr Banî Waloul, 20 milles; de là à Mnsâ Markiâ ⁴⁾, 20 milles; de Caçr Markiâ à Caçr Afalât ⁵⁾, 20 milles; de là à Caçr Saria (Sorba), 4 milles; puis à

1) Sebeha el-Mellaha sur la carte de Berghaus.

2) Le mot arabe est la transcription de *scala*.

3) L'auteur se trompe. Cette particularité est racontée ici pour la première fois.

4) Sur la carte de Barth *Moisa Burcha*.

5) Variantes de A. et C. Afalât et Ascalat, de Becri, p. ٨٥ «*عقيبالات*» «Ocaibalât». M. de Slane identifie cette localité avec le «Biban» des cartes (*J. A.* 1859, I. p. 155); à tort, je crois. D'après les recherches de M. Barth (*Wanderungen*, p. 270) «Biban est identique avec l'ancien Zeuchatis du Périphe anonyme, avec le Taricheiai de Skylax etc.». Or nous retrouvons le dernier nom «Taricheiai» dans le nom arabe Caçro 'l-Darac (v. plus haut, p. 142), dont la position est à l'ouest d'Afalât.

128 est de 15 milles. De cette extrémité de l'île à la terre ferme, on compte 20 milles. Le nom qu'on a donné à ce côté le plus court de l'île est Ràs Carin, le côté (occidental) de beaucoup plus large, se nomme Antidjân.

Du côté de l'est, cette île est voisine de celle de Zizou ¹⁾, qui est très petite, mais fertile en dattes et en raisins. On compte environ 1 mille de distance entre la terre ferme et l'île de Zizou. Elle est située vis-à-vis de Caçr Bani Khattâb. Les habitants de cette île (comme ceux de Djarba) sont des musulmans schismatiques de la secte dite Wahbiya; ceux des forts et châteaux voisins de ces deux îles appartiennent à la même secte. Ils pensent que leurs vêtements seraient souillés par le contact de ceux d'un étranger; ils ne lui prennent pas la main, ne dînent pas avec lui et ne mangeront rien dans sa vaisselle, s'ils ne sont pas bien sûrs qu'elle est réservée pour eux seuls; les hommes et les femmes se purifient tous les matins; ils font des ablutions avant chaque prière, d'abord avec de l'eau, ensuite avec du sable. Si un voyageur étranger s'avise de tirer de l'eau de leurs puits pour boire, ils le chassent et s'empressent de mettre à sec ce puits devenu impur. Les vêtements des hommes impurs ne doivent pas être mis en contact avec ceux des hommes qui sont purs, et *vice versâ*, ils sont néanmoins très hospitaliers; ils invitent les étrangers à des repas et les traitent bien. Ils respectent les propriétés des personnes qui viennent se fixer chez eux et sont justes à leur égard.

Du bout de l'île de Djarba, nommé Antidjân, à Caçiro 'l-Bait (Baito 'l-Caçîr), on compte 90 milles, et au pont ²⁾ de Carkina, 62 milles.

Revenons maintenant au cap d'al-Djorf, dont nous avons déjà parlé.

1) Le man. C. porte Zizou, leçon adoptée par Hartman et Jaubert. Le premier considère le *z* final ajouté dans B. comme le signe de la voyelle *a* et prononce *Zîrwa*, (p. 290). Comp. Barth. *Wanderungen*, p. 268.

2) Le pont qui lie cette île à celle de Kerkinitis. Comp. Mannett, X 2, p. 155.

est de 16 milles sur une largeur de 6 milles.

De Sfax à Tarfo'r-Ramla (le bout des sables) où commence le golfe, 4 milles.

De là, revenant au midi à Caçro 'l-Madjous, 4 milles; puis à Caçr Banca (Nîca), 10 milles; de là à Caçr Tanîdza, 8 milles; ensuite à Caçro'r-Roum ¹⁾, 4 milles; enfin à la ville de Câbis, précédemment décrite, 75 milles.

De Câbis, en suivant la côte, jusqu'à Caçr Ibn Aichoun, 8 milles; de là à Caçr Zadjouna, 8 milles; puis à Caçr Bani Mâmoun, 20 milles; ensuite à Amroud, 11 milles; enfin à Caçro 'l-Djorf, 18 milles. Somme totale, du cap de Râso'r-Ramla (Tarfo'r-Ramla) à ce cap dit d'al-Djorf, 50 milles en ligne directe, et 150 (168) milles en suivant les contours.

Du cap d'al-Djorf à l'île de Djarba, 4 milles. Cette île est peuplée de Berbers, généralement bruns de couleur, d'un caractère mauvais et hypocrite, et qui ne parlent aucune autre langue que le berber. Ils sont toujours disposés à se révolter, ne voulant recevoir la loi de personne. Le grand roi Roger, vers la fin de l'an 529 (1135), équipa une flotte qui s'empara de cette île. Les habitants se soumirent d'abord et restèrent tranquilles jusqu'en l'an 548 (1153), époque à laquelle ils secouèrent le joug. Roger, pour les punir, y envoya une nouvelle flotte. L'île fut de nouveau conquise, et ses habitants furent réduits en esclavage et transportés à la ville ²⁾. La longueur de l'île de Djarba est, de l'est à l'ouest, de 60 milles, et sa largeur, du côté oriental,

M. de Slane dans le *Journ. As.* 1858, II. p. 462 et 1859, I. p. 154 et suiv. Plus bas on trouvera Caciro 'l-Bait, variante qui se trouve aussi chez Becrî, p. 80.

1) Ce lieu, dont Becrî parle aussi, est probablement celui qui est désigné sur nos cartes par le nom de Maharess, abbréviation de Mahres Macdomân, (Becrî, p. 7.), le Macomada des anciens.

2) Probablement al-Mahdiya, comp., p. 108 du texte arabe où les mss. B. et D. ont المهدية, A. et C. المهدية.

De Caboudzia à Caçr Molyân ¹⁾, 8 milles ; de là à Caçro'r-Raihû-na ²⁾, 4 milles ; puis à Caçr Canâta, 4 milles.

On fabrique à Caçr Canâta, avec de l'argile de couleur rouge, beaucoup de poterie sans ornements ni dessins, que l'on transporte à al-Mahdiya et ailleurs.

De Caçr Canâta à Caçro 'l-Louza, 4 milles ; de là à Caçr Ziyâd, 6 milles ; puis à Caçr Madjdounis, 8 milles ; ensuite à Caçr Cāsās, 8 milles ; et de Caçr Cāsās à Caçr Cazal (Usilla), 2 milles. Somme totale, de Caçr Ziyâd au cap de Cazal, 18 milles.

Du cap de Cazal à Caçr Habla, en suivant la côte, 2 milles. De là à Sfax au fond du golfe, 5 milles. Somme totale, de Caçr Ziyâd à Sfax, 48 milles en suivant les contours du golfe, et 30 milles en ligne directe.

Vis-à-vis de Caçr Ziyâd en mer, vers l'orient, est l'île de Carkina, située entre Caçr Ziyâd et Sfax. On compte de Caçr Ziyâd à Carkina 20 milles, et de cette île à Sfax, environ 15 milles.

- 127 Carkina est une île jolie et bien peuplée, quoiqu'il ne s'y trouve aucune ville ; les habitants demeurent sous des cabanes de roseaux. Elle est riche en pâturages et produit beaucoup de raisin, du cumin et de l'anis, sorte de graine douce. Le grand roi Roger s'en empara l'an 548 de l'hégire (1153 de J. C.). Du côté occidental de l'île on voit des grottes ou cavernes qui servent, aux habitants, de refuge contre les invasions auxquelles ils peuvent être exposés. On a donné à ces grottes le nom d'al-Carbadî (al-Farandî). On peut en considérer comme une continuation les écueils du Cacîr (les bas fonds de la petite Syrte) qui s'étendent sur un espace de 20 milles. Des al-Carbadî à Baito 'l-Cacîr, on compte 35 milles ³⁾. La longueur de l'île de Carkina

1) Shaw nomme ce lieu Melounuch.

2) V. Becri, p. 7., où il est fait mention aussi de Caçr Louza et de Caçr Hâbla.

3) Sur ce Baito 'l-Cacîr (pavillon ou maison des bas fonds) comp. les remarques de

Sousa est une ville bien peuplée ; il s'y fait beaucoup de commerce. Les voyageurs y affluent de toutes parts ; on en exporte divers objets que l'on ne peut se procurer que là , notamment des tissus et des turbans auxquels on a donné le nom de turbans de Sousa. Les bazars y sont bien fournis et très fréquentés ; la ville est entourée d'une forte muraille en pierres de taille ; on n'y boit que de l'eau de citerne.

De Sousa à Caçr Chacânis ¹⁾ , 8 milles.

126

De Chacânis à Caçr Ibni 'l-Dja'd , 4 milles.

De là aux châteaux d'al-Monastir , 2 milles.

La distance totale entre Aclibia et al-Monastir , en ligne droite , est de 100 milles , ce qui équivaut à une journée de navigation , et de 120 milles en suivant les contours.

Vis-à-vis d'al-Monastir et à la distance de 9 milles , est située l'île de Couria , qui est distante de Lamta ²⁾ de 10 milles , d'ad-Dimàs de 12 , d'al-Mahdiya de 20 milles.

D'al-Monastir à al-Mahdiya , on compte 30 milles. Du même lieu à Caçr Lamta , 7 milles ; de là à ad-Dimàs , 8 milles ; d'ad-Dimàs à al-Mahdiya , 8 milles.

La ville d'al-Mahdiya , dont on a déjà donné la description , est environnée par les eaux de la mer ; elle est située à l'entrée d'un golfe qui court dans la direction du sud.

D'al-Mahdiya à Caçr Salacta (Sullectus) , 6 milles ; de là à Caçr 'l-Alia ³⁾ , 6 milles ; de là à Caboudzia (Caboudia , Caput Vada) , 15 (16) milles.

Caboudzia est un joli château. On y pêche les plus beaux poissons en abondance.

1) Beeri *Ahafanes*. Comp. la traduction dans le *Journ. As.* 1859¹, t. p. 153.

2) *Leptis parva*. Il y a une saline abondante. Sur l'île de Couria , comp. *Mannert* , X. 2 , p. 212.

3) Shaw identifie ce lieu avec le *Acola* , *Achola* ou *Acilla* des anciens.

s'avance à la distance d'un mille et demi dans la mer, et qui a la forme d'une dent molaire. De ce cap au fort de Tousihân au fond du golfe, 4 milles.

De Tousihân au fort de Nâbol (Neapolis), 8 milles. Nâbol était, sous les Romains, une ville grande et bien peuplée; mais la péninsule (de Bâchou) étant tombée au pouvoir des Musulmans dès les premiers temps de l'hégire, Nâbol perdit sa splendeur et son état florissant, à tel point qu'il n'en reste que le château et quelques ruines. Ces vestiges prouvent que la ville dut être considérable autrefois.

De Caçr Nâbol à Caçro 'l-Khaiyât, fort situé à près de 2 milles de la mer, 8 milles. De là à Caçro'n-Nakhîl, 6 milles. Puis au bout de la péninsule, où est située al-Hammâmât, 7 milles.

En revenant d'al-Hammâmât à Tunis, la route est d'une forte journée, distance égale à l'étendue en largeur de la péninsule qu'on appelle Djazîrato Bâchou et dont il a déjà été question.

Le bout de la péninsule se nomme Tarfo 'l-Hammâmât. Il y a un château solidement construit sur un cap qui s'avance en mer à près d'un mille.

D'al-Hammâmât au fort d'al-Manât (le phare¹⁾, situé à quelque distance de la côte, 5 milles. De là à Caçro 'l-Marçad (fort de l'observatoire), puis à Caçro 'l-Morâbitin (le fort des religieux), 6 milles. Ce château se trouve au fond du golfe dit Djouno 'l-Madfoun. De ce lieu au cap qui ferme le golfe d'al-Madfoun, 6 milles.

De ce cap au fort d'Aharcalia (Horrea Caelia), 8 milles. De là à Soussa, 18 milles²⁾.

1) Shaw a donné la description de ce lieu (I, p. 147 de la trad. Hoff.)

2) Mannert, X. 2, p. 245 évalue la distance entre Horrea Caelia et Hadrumetum à 10 m., l'itinéraire Antonin ayant 18 m., nombre qu'il dit être exagéré. Il est remarquable qu'Édrisi donne aussi 18 m. comme la distance qui sépare Horrea Caelia de Soussa. Or W. Barth a cru avec raison que Soussa (Σούσους) est identique avec le Hadrumetum des anciens (*Bundermann* p. 151 suiv.)

Puis à Caçr Nouba ¹⁾, 30 milles. Ce qui fait de l'embouchure du canal de Tunis (la Goulette) à Nouba, 70 (76) milles.

Vis-à-vis de Nouba dans la mer se trouvent deux îles distantes l'une de l'autre de 7 milles. L'une s'appelle al-Djâmourou 'l-Cabîr (Aegimurus), l'autre al-Djâmourou-ç-Çaghîr. La distance entre al-Djâmourou 'l-Cabîr et Nouba est de 12 milles.

Entre Nouba et le cap dit Râso'r-Rakhîma est un golfe dont les eaux sont peu profondes et dont le trajet en ligne directe est de 1 mille, par les contours de 6 milles.

De ce cap au cap d'al-Bacla, qui est le promontoire de la montagne d'Adâroun (Adâr) qui s'étend du côté de l'orient d'Aclîbia (Clypea) ²⁾.

De Râso'r-Rakhîma à al-Djâmourou 'ç-Çaghîr, 6 milles. Les deux 125
Djâmour sont des montagnes dans la mer auprès desquelles on va mouiller en cas de vent contraire.

La distance totale entre Nouba et Aclîbia est de 30 milles.

Du cap d'Aclîbia à al-Monastîr, un jour de navigation.

On se rend d'Aclîbia à Caçr Abî Marzouc, 7 milles.

De là à Caçr Labna, 8 milles.

De Labna à Caçr Sa'd, 4 milles.

De Caçr Sa'd à Caçr Gurba (Curubis), 8 milles.

De là au cap de Tousihân, 10 milles. Tousihân est un cap qui

celles des autres manuscrits sont également incertaines et celle du man. B. ne se laisse pas même déterminer (Mizet ou Minzet). Jaubert a eu grand tort d'identifier ce lieu avec Mizerte. Hartmann a Manzout (منزوت).

1) J'ai traité du nom de ce lieu, qu'on trouve souvent écrit بونّة, dans ma *Descriptio al-Magribi*, p. 69. M. de Slane qui, dans l'édition d'Ibn Khaldoun, avait adopté la leçon que j'ai suivie dans le texte, a préféré l'autre dans son édition de Becrî et l'explique dans sa traduction par «mouillage du cap Bon», explication qui me paraît sujette à caution, *Cap Bon* étant le nom européen du cap que les Arabes appellent *Cap al-Bacla* ou *Cap Adâr*, et étant séparé de Nouba par le petit golfe de Râso'r-Rakhîma.

2) La distance manque

124 là au fort Tarcha Bâoud, encore 5 milles. De là à Caçr Gounin 5 milles, et puis au Promontoire (Râso 'l-Djabal) 2 milles. Ce promontoire porte le nom d'al-Canîsa ¹⁾ et c'est là que commence le golfe au fond duquel se trouvent le lac et la ville de Tunis.

Du Promontoire, en suivant les contours du golfe, jusqu'à l'embouchure de la rivière de Badjarda (Medjerda), 6 milles. De la dite embouchure à Caçr Djalla (Gella), qui n'en est pas fort éloigné, environ 4 milles. De là à Caçr Djirdân, 2 milles. Puis à la ville de Carthage, encore 2 milles.

La ville de Carthage est en ruines, comme nous avons dit ci-dessus.

De Carthage à l'embouchure du canal de Tunis (Halco 'l-Wâdi ou Famo 'l-Wâdi, la Goulette), qui est au fond du golfe, 5 milles. De là à Caçr Djahm ²⁾, 12 milles. Puis à Caçr Carbaç (Carpis), 16 milles. Puis à Afrân ³⁾ qui est un cap qui s'avance dans la mer, 14 milles. Le contour de tout le golfe est de 74 ⁴⁾ milles; mais, en allant directement du Promontoire (Râso 'l-Djabal) au cap d'Afrân, la distance n'est que de 28 milles. Du fond du golfe, où est l'embouchure du canal de Tunis (la Goulette), au cap d'Afrân, on compte 28 milles en ligne directe, et 56 en suivant les contours.

Du cap d'Afrân au port de Caçro 'n-Nakhla, 6 milles.

De là à Caçr Benzert ⁵⁾, 12 milles.

1) Jadis Prom. pulchrum ou Prom. Apollinis.

2) Le man. C. et Hartmann ont *Djehennam* (جهنم).

3) Jauhert identifie Cap Afrân avec Porto Farina, ce que l'on ne pourrait admettre qu'en supposant qu'il règne un désordre complet dans l'itinéraire d'Edrisi. Il faut que l'auteur désigne ici par ce nom le *promontorium Herculis* (le R. el-Terthas de la carte de Barth) sur la presqu'île de Bâhou.

4) En allant de station à station selon l'indication qui précède, on emploie 59 milles pour arriver du Promontoire à Cap Afrân, et 42 pour arriver au même lieu de la Goulette.

5) Il me paraît certain que la leçon du man. C. que j'ai adoptée est fautive, mais

ont été obligés de l'abandonner, les plantations ont été ravagées, les cours d'eau arrêtés. En 540 (1145), le grand roi Roger prit cette 122 ville et fit périr ou réduisit en esclavage les habitants; il en est actuellement possesseur et elle fait partie de ses états. Le territoire de la ville de Tripoli est d'une fertilité incomparable en céréales, comme tout le monde sait.

De Tripoli en se dirigeant vers l'est jusqu'à la ville de Sort, on compte 230 milles ou 11 journées, savoir :

De Tripoli à al-Madjtanâ ¹⁾, 20 milles.

De là à Wardâsâ, 22 milles.

De Wardâsâ à Raghougha, 25 ²⁾ milles.

De Raghougha à Tâwargha, 22 ³⁾ milles.

De Tâwargha à al-Monaccif ⁴⁾, 25 milles.

De là aux châteaux de Hassân ibno 'n-No'mân al-Ghassânî, 40 milles.

De ce dernier lieu à al-Açnâm ⁵⁾, 30 milles.

D'al-Açnâm à Sort, 46 milles.

La route qu'on suit pendant ce trajet s'éloigne ou se rapproche plus ou moins de la mer, et les terres que l'on parcourt sont occupées par deux tribus d'Arabes, les Auf et les Dabbâb.

Sort est une ville ceinte d'un mur de terre, et située à 2 milles de la mer. Elle est entourée de sables. On y voit des restes de planta-

1) Ibn Khord. et Codâma الماجتبي. M. Sprenger *Die Post- und Reiserouten des Orients*, p. 99, accuse à tort Edrisi d'avoir négligé deux stations. Il n'en manque dans son itinéraire qu'une seule, وادي الرمل qui se trouve entre Tripoli et al-Madjtanâ. Il faut insérer avec Codâma et Ibn Khord. après les mots «de Tripoli»: à Wâdî'r-Raml 24 milles; de Wâdî'r-Raml.

2) Ibn Khord. et Codâma 18.

3) Les mêmes 20.

4) M. Sprenger prononce Mançaf (mi-chemin).

5) Dans ma *Descr. al-Magribi*, p. 17, j'ai essayé de prouver l'identité de ce lieu avec مغدانش.

De là à Abâr Khabt ¹⁾, 50 milles.

De là à Caçro 'd-Darac ²⁾, 28 milles.

De Caçro 'd-Darac à Bîro 'l-Djammâlin ³⁾, 30 milles.

De là à Çabra, 24 ⁴⁾ milles.

Du fort de Çabra à Tripoli (Atrâbolos), 1 journée.

Toutes ces stations que nous venons d'énumérer sont désertes par suite des dévastations qu'y ont commises les Arabes ; il ne subsiste plus de traces des anciennes habitations ; les biens de la terre, la population, tout a disparu ; le pays est abandonné à des tribus d'Arabes dites Mirdâs et Riyâh.

La seconde route de Cabis à Tripoli passe par Wâdî Ahnâs, Bir Zenâta, Tâmadfit, Abâro 'l-Abbâs, Tâfinât, Bîro 'ç-Çafâ. De là à Tripoli.

Quant à Tripoli, c'est une ville forte, entourée d'une muraille en pierre, située sur le bord de la mer ; ses édifices sont d'une blancheur remarquable et la ville est coupée de belles rues ; il y a des bazars solidement construits, des fabriques et des entrepôts de marchandises destinées à être exportées au loin. Avant l'époque actuelle, tous ses environs étaient extrêmement bien cultivés et couverts de plantations de figuiers, d'oliviers, de dattiers et de toute sorte d'arbres à fruits ; mais les Arabes ont détruit cette prospérité, les habitants de la campagne

1) Le man. C. porte أبارخت, Ibn Khordâdbeh (man. d'Oxford) فاردجب (sic), Codâma فادارخت, Mocaddasi فارجمي, l'orthographe est donc fort incertaine. Peut-être la seconde partie du nom est-elle le Githis, Gittis des anciens, comp. Mannert, X. 2, p. 145.

2) Au lieu de الدرق (Taricheiaï, comp. Mannert, X. 2, p. 140) Codâma a الروق, Mocaddasi الزرق. La leçon d'Edrisi et d'Ibn Khordâdbeh est aussi celle de Becri, p. 85. Au lieu de 28 milles, Codâma et Ibn Khord. ont 24.

3) Un des man. d'Edrisi a al-Hammâlin, comme Ibn Khord. et Codâma. Au lieu de Bir (بئر) Ibn Khord. a بيت (Bait).

4) Ibn Khord. et Codâma 20.

De là à an-Nahrawîn ¹⁾, village situé dans un bas-fonds où sont des puits d'eau douce, 1 journée. Il s'y tenait autrefois un marché. Le pays est en majeure partie peuplé de Berbers Kitâma et Mezâta.

De là au village de Tâmsit ²⁾, arbres et champs cultivés, 1 journée.

De là à Deggama ³⁾, village où est un marché et dont les habitants sont de la tribu de Kitâma, 1 journée.

De là à Oushant, village berber, eaux courantes, blé et orge, 1 journée.

De là à al-Masila, un peu moins d'une journée.

D'al-Masila à Wârgalân, on compte 12 fortes journées. Cette dernière ville est habitée par des familles opulentes et des négociants fort riches qui, pour faire le commerce, parcourent le pays des nègres et pénètrent jusqu'à Ghâna et le Wangâra d'où ils tirent de l'or qui est ensuite frappé à Wârgalân et au coin de cette ville. Ils sont en général des sectes dites Wahbite et Ibâdhite, c'est-à-dire qu'ils sont schismatiques et dissidents.

De Wârgalân à Ghâna, on compte 50 journées.

De Wârgalân à Cougha, environ un mois et demi de marche.

De Wârgalân à Cafça, 15 journées.

Revenons maintenant à Câbis, la ville des Africains, située sur les bords de la mer et dont nous avons déjà fait mention.

De Câbis à al-Fouwâra où il y avait jadis un village, actuellement ruiné, 50 milles.

qu'il faut restituer *أبيدرا*. Il n'est pas besoin de rappeler que, dans les anciens manuscrits africains, il n'y a souvent presque aucune différence entre *و* et *و*.

1) Le man. B. porte an-Nahrîn, A. al-Harawîn. Ibn Haucal et al-Mocaddasi ont *المهرين*. Dans l'édition de Beeri, p. 67, on lit *المهرين* avec les variantes *المهرين* et *المهرين*.

2) Les manuscrits d'Ibn Haucal *تأمست*, le *Murâd* *تأمست*, Beeri *تأمسات*.

3) Le *Murâd* prononcé *Degma* — un des manuscrits de Beeri *Degemma*.

cultivé, le bazar qui s'y trouve s'étend en longueur sur une seule ligne.

De là on se rend à Bâghây, ville florissante que nous avons déjà
120 décrite dans la présente section. De Bâghây la route se continue jusqu'à
al-Masîla, (et de là à Tâhart), comme nous l'avons indiqué ci-dessus.

Une seconde route d'al-Cairawân à al-Masîla, autre que celle dont
nous venons de parler, est celle-ci :

D'al-Cairawân à Djaloula, petite ville entourée de murs, avec une
source d'eau courante qui sert à l'arrosage d'un grand nombre de jar-
dins et de palmiers, 1 journée.

De là à Addjar ¹⁾, joli village, eau de puits, beaucoup de champs
ensemencés d'orge et de blé, 1 journée.

De là à Tâmdjanna ²⁾, village situé auprès d'une grande plaine où
l'on cultive l'orge et le blé en abondance, 1 journée.

De là à Laribus (Alorbos) 1 journée.

De Laribus à Tifâch, ville ancienne, entourée de vieux murs con-
struits en terre et en chaux, source d'eau courante, jardins, vergers,
grande culture d'orge, 1 journée.

De Tifâch à Caço'l-Ifrikî (château de l'Africain), bourg non en-
touré de murs, dont les environs produisent beaucoup de blé et d'orge,
1 journée.

De là au village d'Arcou, eaux de source, jardins, vergers, champs
ensemencés de froment et d'orge, et très fertiles, 1 journée.

De là à al-Baradawân ³⁾, village autrefois considérable, culture d'orge
et de blé, 1 journée.

1) Probablement le Aggersel de la table Peut., comp. Mannerl. N. 2, p. 353.

2) Dans les manuscrits d'Ibn Baual ce nom se trouve écrit طامجينة. Peut-être le
même lieu est-il indiqué par le تامجينة (ou تامجينة, تامجينة et تامجينة) de Beeri,
p. 74, qui dans ce cas devra s'écrire تامجينة.

3) Les manuscrits d'Ibn Baual portent التمردان ou التمردان. En comparant
cette lecture avec celle d'Edrisi التمردان et avec le nom de la tribu berbère بئر
H. des Berl. I. p. 175) et التمردان (ibid. III. p. 186, 187 et 201) il me semble

Entre Tunis et al-Cairawân est la montagne dite de Zaghawân, qui est très haute, et qui, par ce motif, est prise par les vaisseaux en pleine mer pour point de reconnaissance. Les flancs de cette montagne sont très bien arrosés, fertiles et couverts de pâturages et de champs ensemencés. En divers endroits on y rencontre des hermitages de religieux musulmans. Il en est de même de la montagne de Wâsalât ¹⁾, dont la longueur est de 2 journées de marche, qui est distante de Tunis de 2 journées et d'al-Cairawân de 15 milles. On y trouve de l'eau courante et beaucoup de champs cultivés. Il y a divers forts, tels que Hicno'l-Djouzât, Hicn Tifâf, Hicno'l-Caitana, Dâr Ismâil, Dâro'd-dauwâb. Toute cette contrée est peuplée de tribus berbères qui y élèvent des troupeaux de bœufs, de moutons, des mulets et des juments. Quant aux Arabes, ils dominent dans les plaines.

Il nous reste à indiquer les routes fréquentées entre ces villes: nous allons commencer par celle qui conduit d'al-Cairawân à Tâhart.

On se rend d'al-Cairawân à al-Djohanîin, village, 1 journée.

De là à Sabîba ²⁾, ville ancienne, bien arrosée, environnée de jardins, entourée d'un mur solidement construit en pierres, avec un faubourg où sont les bazars et les caravanserais, 1 journée. Les eaux qu'on boit à Sabîba proviennent d'une grande source, et servent aussi à l'irrigation des jardins, des vergers et à celle des champs où l'on cultive du cumin, du carvi et des légumes.

De Sabîba à Marmâdjanna, village des Houwâra, 1 journée.

De là à Maddjâna, ville dont nous avons déjà parlé, 1 journée.

Puis à Miskiâna, bourg ancien, très peuplé, 1 journée. Miskiâna est plus grand que Marmâdjanna, son territoire est bien arrosé et bien

1) J'ai fait imprimer mal à propos dans le texte la leçon des man. B. et C. Wâsalât. Comp. Aboulfeda, p. 117v.

2) Le man. D. ajoute un autre nom de ville que je n'ai pas rencontré ailleurs.

Maddjâna est une petite ville, entourée d'un mur en terre, dans le territoire de laquelle autrefois on cultivait beaucoup de safran. Il y a une rivière dont les eaux sont abondantes et sur les bords de laquelle sont les terres cultivées des habitants. Elle provient d'une montagne voisine qui est très haute et dont on extrait des pierres de moulin ¹⁾ d'une qualité tellement parfaite, que leur durée égale quelquefois celle de la vie d'un homme sans qu'il soit besoin de les repiquer, ni de les travailler en aucune manière, à cause de la dureté du grain et de la cohésion des molécules qui les composent. Les Arabes dominant sur le territoire de Maddjâna et y emmagasinent leurs provisions. De cette ville à Constantine, on compte 3 journées; du même point à Bougie (Bidjâya an-Nâcirîya), 6 journées.

Entre Tunis et 'al-Hamâmât, la distance est 1 forte journée. Ce espace est la largeur de la péninsule dite Djazîrat Bâchou, laquelle est une terre de bénédiction, couverte de champs cultivés et de plantations d'oliviers ²⁾, riche en toutes bonnes choses. Il y a peu d'eau courante sur la surface de la terre, mais des puits en quantité suffisante; en somme le territoire de cette péninsule est très fertile. Elle forme un district dont le chef-lieu était Bâchou ³⁾, ville dont il ne reste que des vestiges à l'endroit où il y a à présent un fort habité. Il y a dans cette péninsule un autre fort situé sur les bords de la mer et nommé Nâbol (Néapolis). Du temps des Romains il y avait auprès de ce dernier fort une grande ville, très peuplée, mais elle est ruinée et actuellement il n'en reste que des vestiges. Il en est de même du fort Tou-sihân, dans le voisinage duquel on voit encore les restes d'une ville qui était florissante à l'époque de la domination romaine.

1) C'est pour cette raison que la ville s'appelait souvent Maddjânato 'I-matâlin (Maddjâna des pierres de moulin), v. *Description al-Magribi*, p. 74.

2) Les manuscrits A. et C. ont «de figuiers et d'oliviers.»

3) Bâchou est probablement le Misua des anciens.

habitants. L'une de ces sources s'appelle la fontaine de Rabâh, l'autre la fontaine de Ziyâd; l'eau de cette dernière est meilleure que celle de l'autre, et très salubre. Le territoire de Laribus contient une mine de fer, mais on n'y voit absolument aucun arbre. Dans les champs qui entourent la ville, on recueille du blé et de l'orge en abondance. A 12 milles de là et à l'ouest de Laribus est située la ville d'Obba (Orba) dont le territoire produit du safran qui, sous le rapport de la quantité (que le terrain produit) comme sous celui de la qualité, est comparable au safran d'Espagne ¹⁾. Les territoires de ces deux villes n'en font qu'un et se confondent. Au centre d'Obba est une source d'eau douce très abondante qui sert aux besoins des habitants. La ville était autrefois entourée de murs construits en terre, et le prix des objets de consommation y était peu élevé; actuellement tout est à peu près en ruines.

De Laribus (Aloibos) à Tâmadit, on compte 2 journées. Tâmadit est une petite ville, entourée de murs en terre; on y boit de l'eau de source; on y recueille beaucoup d'orge et beaucoup de blé. Dans l'in- 118
tervalle compris entre Laribus et Tâmadit est un bourg nommé Marmâdjanna dont les habitants ont à payer un tribut annuel aux Arabes. On y récolte du blé et de l'orge en quantité plus que suffisante pour les besoins du lieu.

De Tidjis à la ville maritime de Bone, on compte 5 journées.

De Tidjis à Bâghây, 3 journées.

De Laribus à al-Cairawân, 5 journées.

De Laribus à Tunis, 2 journées.

De Tidjis à Constantine, 2 journées.

La distance entre Laribus et Bougie est de 12 journées.

De Marmâdjanna à Madjâna, 2 faibles journées, ou plutôt 1 très forte.

1) Ibn Haukal, auquel Edrisi a emprunté ce qu'il dit sur l'eau safran de Laribus; comp. au *Descriptio Africae*, p. 38.

il y a peu de champs ensemencés, les céréales y sont apportées par les Arabes des campagnes environnantes; les fruits viennent de Bone et d'ailleurs.

Entre Marsà 'l-Kharaz et Bone (Bouna), on compte 1 journée faible; et par mer, 24 milles en ligne directe.

Bone est une ville de médiocre étendue. Elle est comparable sous le rapport de la grandeur à Laribus (Alorbos). Elle est située sur les bords de la mer. Il y avait autrefois de beaux bazars et son commerce était florissant. On y trouvait beaucoup de bois d'excellente qualité, 117 quelques jardins, et diverses espèces de fruits destinés à la consommation locale, mais la majeure partie des fruits provenait des campagnes environnantes. Le blé y est abondant, ainsi que l'orge, quand les récoltes sont favorables, comme nous l'avons dit. Il s'y trouve des mines de très bon fer, et le pays produit du lin, du mil, du beurre; les troupeaux consistent principalement en bœufs. Cette ville a diverses dépendances et un territoire considérable où les Arabes dominent. Bone fut conquise par un des lieutenants du grand roi Roger, en 548 (1153); elle est actuellement pauvre, médiocrement peuplée, et administrée par un agent du grand roi Roger, issu de la famille des Hammàdites. Cette ville est dominée par le Djabal Yadough¹⁾, montagne dont les cimes sont très élevées, et où se trouvent les mines de fer dont nous venons de parler.

De la ville de Bâdja, dont nous avons traité ci-dessus, à Laribus (Alorbos), on compte 2 journées, et de Laribus à al-Cairawân, 3 journées; de Bâdja à la mer, 2 petites journées.

Laribus (Alorbos) est située dans un bas-fond et ceinte de bonnes murailles en terre. Au milieu de la ville sont deux sources d'eau courante qui ne tarissent jamais et qui servent, de nos jours, aux besoins des

1) Becri, p. 66 زغوغ, mais, d'après l'éditeur, il faut lire ذوغ

l'importance de Bâdja qui soit plus riche en céréales. Le climat y est sain ; les commodités de la vie abondantes et les sources des revenus productives pour celui qui la gouverne ; les Arabes sont maîtres de la campagne et de ce qu'elle produit. Au milieu de la ville est une fontaine à laquelle on parvient en descendant un escalier ; l'eau de cette fontaine sert aux besoins des habitants. Il n'existe pas de bois dans 116 ses environs, ce sont des plaines ensemencées. Entre Bâdja et Tabarca on compte 1 journée et quelque chose de plus. Au nord, vis-à-vis, et à 1 forte journée de Bâdja, sur le bord de la mer, est la ville dite Marsâ 'l-Kharaz.

Marsâ 'l-Kharaz est une petite ville, entourée d'une forte muraille et munie d'une citadelle ; les environs sont peuplés d'Arabes. Les habitants vivent de la pêche du corail. Cette pêche est très abondante, et le corail qu'on trouve ici est supérieur à tous les coraux connus, notamment à celui qu'on pêche en Sicile et à Ceuta (Sabta). Ceuta est une ville située sur le détroit de Gibraltar qui est en communication avec l'océan Ténébreux ; nous en parlerons ci-après. Les marchands de divers pays viennent à Marsâ 'l-Kharaz pour y faire des achats considérables de corail destiné pour l'exportation à l'étranger.

Le banc (*litt.* la mine) est exploité tous les ans. On y emploie en tout temps cinquante barques plus ou moins ; chaque barque étant montée d'environ vingt hommes. Le corail est une plante qui végète comme les arbres et qui se pétrifie ensuite au fond de la mer entre deux montagnes très hautes. On le pêche au moyen d'instruments garnis de bourses nombreuses, lesquelles sont faites de chanvre ; on fait mouvoir ces instruments du haut des navires ; les fils s'embarrassent dans les branches de corail qu'ils rencontrent, alors les pêcheurs retirent l'instrument et en extraient le corail qui s'y trouve en grande abondance. On en vend pour des sommes d'argent considérables, et c'est la ressource unique des habitants. On y boit de l'eau de puits, et comme

qui lui correspond disparaît et est remplacée par une nouvelle également distincte et ne se confondant point avec la précédente qui a disparu, et ainsi de suite jusqu'à la fin de l'année, et tous les ans.

115 Voici les noms de ces douze poissons: ce sont le *bourî* (*mugicephalus*), le *câdjoudj* ¹⁾, le *mahal*, le *talant*, les *achbîlînyât*, la *chalba* ²⁾, le *câroudh*, le *lâdj*, la *djoudja*, la *kahlâ*, le *tanfalou*, et le *calâ*.

Au sud-sud-ouest de ce lac et sans solution de continuité, il en existe un autre qui s'appelle le lac de Tinidja, et dont la longueur est de 4 milles sur autant de largeur. Les eaux communiquent de l'un à l'autre d'une manière singulière, et voici comment: celles du lac de Tinidja sont douces et celles du lac de Bizerte salées. Le premier verse ses eaux dans le second durant six mois de l'année, puis le contraire a lieu; le courant cesse de se diriger dans le même sens et le second lac s'écoule dans le premier durant six mois, sans cependant que les eaux de celui de Bizerte deviennent douces, ni celles du lac de Tinidja salées. Ceci est encore l'une des particularités de ce pays. A Bizerte comme à Tunis, le poisson est peu cher et très abondant.

De Bizerte à Tabarca, on compte 70 milles. Cette dernière est une place forte maritime, médiocrement peuplée et dont les environs sont infestés d'Arabes misérables qui ne gardent pas la foi donnée et ne sont pas fidèles aux engagements. Il y a un port recherché par les navires espagnols et qu'ils prennent (pour point de relâche) dans leurs traversées en ligne directe (*litt.* d'un promontoire à l'autre).

A peu de distance sur le chemin qui conduit de Tabarca à Tunis, on trouve Bâdja, jolie ville, bâtie dans une plaine extrêmement fertile en blé et en orge, en sorte qu'il n'est pas dans le Maghrib de ville de

1) Peut-être le *سجسج* de Forskal, p. 32 (*sparus panderi*).

2) Forskal XVI, *Silurus (mystus)*, comp. 9 de Slane dans le *Journ. Asiat.* 1856. II, p. 516.

cessé de couler par suite de la dépopulation de Carthage, et parce que, depuis l'époque de la chute de cette ville jusqu'à ce jour, on a con- 114
tinuellement pratiqué des fouilles dans ses débris et jusque sous les fondements de ses anciens édifices. On y a découvert des marbres de tant d'espèces différentes qu'il serait impossible de les décrire. Un témoin oculaire rapporte en avoir vu extraire des blocs de 40 empan de haut, sur 7 de diamètre. Ces fouilles ne discontinuent pas; les marbres sont transportés au loin dans tous les pays, et nul ne quitte Carthage sans en charger des quantités considérables sur des navires ou autrement; c'est un fait très connu. On trouve quelquefois des colonnes en marbre de 40 empan de circonférence.

Autour de Carthage sont des champs cultivés et des plaines qui produisent des grains et divers autres objets de consommation. A l'ouest est un district considérable, nommé Satsoura, qui compte trois villes dont la plus voisine de Tunis s'appelle Achlouna ¹⁾, les deux autres Tinidja ²⁾ et Binzart (Benzert, Bizerte). Cette dernière, bâtie sur les bords de la mer à une forte journée de marche de Tunis, est plus petite que Sousa, mais elle est bien munie, peuplée et il s'y fait un commerce assez actif en toutes espèces de commodités. A l'est de Bizerte est le lac du même nom dont la longueur est de 16 milles et la largeur de 8; il communique par une embouchure avec la mer. Plus il pénètre dans les terres plus sa surface s'agrandit, et plus il se rapproche du rivage plus il devient étroit.

Ce lac offre une singularité des plus remarquables. Elle consiste en ce qu'on y compte douze espèces différentes de poissons, et que, durant chacun des mois de l'année, une seule espèce domine sans mélange avec aucune autre. Lorsque le mois est écoulé, l'espèce de poisson

¹⁾ Ibn Haucal et le *Herâed* انبلونة (Ampeluna ?)

²⁾ Shaw *Thimida*, chez Ibn Haucal et dans le *Herâed* le nom est fort altéré. C'est le Tunsa, Funiza, Tmussa ou Tmisa des anciens, comp. Mannert, X, 2, p. 296.

l'univers. En effet cet édifice est de forme circulaire et se compose d'environ cinquante arcades ; chacune de ces arcades embrasse un espace de plus de trente emfans ; entre chaque arcade et sa pareille (*litt.* sa sœur) est un pilier haut de quatre emfans et demi ; la largeur du pilier avec ses deux pilastres est d'autant. Au-dessus de cha-
 113 cune de ces arcades s'élèvent cinq rangs d'arcades les unes au-dessus des autres , de mêmes formes et de mêmes dimensions , construites en pierres de l'espèce dite *caddzân* d'une incomparable bonté. Au sommet de chaque arcade est un cartouche rond. et sur ceux de l'arcade inférieure on voit diverses figures et représentations curieuses d'hommes , d'artisans , d'animaux , de navires , sculptées sur la pierre avec un art infini. Les arcades supérieures sont polies et sans ornements. Il était anciennement destiné , d'après ce qu'on rapporte , aux jeux et aux spectacles publics qui avaient lieu chaque année à jours fixes.

Parmi les curiosités de Carthage , sont les voûtes (l'aqueduc) , dont le nombre s'élève à vingt-quatre sur une seule ligne. La longueur de chacune d'elles est de 150 pas et sa largeur de 26. Elles sont toutes surmontées d'arcades , et dans les intervalles qui les séparent les unes des autres , sont des ouvertures et des conduits pratiqués pour le passage des eaux ; le tout est disposé géométriquement avec beaucoup d'art. Les eaux venaient à ces voûtes d'une source nommée Ain Choucâr ¹⁾ , située à 5 journées de distance , dans le voisinage d'al-Cairawân. L'aqueduc s'étendait depuis cette fontaine jusqu'aux voûtes sur un nombre infini d'arceaux où l'eau coulait d'une manière égale et réglée. C'étaient des arches construites en pierre ; elles étaient basses et d'une hauteur médiocre dans les lieux élevés , mais extrêmement hautes dans les vallées et dans les bas-fonds.

Cet aqueduc est l'un des ouvrages les plus remarquables qu'il soit possible de voir. De nos jours il est totalement à sec , l'eau ayant

1) Comp. M. de Slane dans le *Journ. Asiat.* 1858 , II , p. 522.

communiqué avec la mer par un canal dont l'embouchure s'appelle Famo 'l-Wàdi (embouchure du fleuve). Ce lac n'existait pas anciennement, mais on le creusa dans la terre ferme de manière à l'amener jusqu'auprès de Tunis, ville qui, comme nous venons de le dire, est distante de la mer de 6 milles.

112

La largeur de ce canal creusé est d'environ 40 coudées; sa profondeur de 3 à 4 toises, fond de vase. La longueur du creusement auquel on donne le nom de *fleuve* est de 4 milles. Lorsqu'on y introduisit les eaux de la mer, elles s'élevèrent au-dessus du niveau de la hauteur d'environ un quart de toise; puis elles devinrent stationnaires. A l'extrémité du canal, sa surface s'agrandit et sa profondeur augmente. On appelle ce lieu Waccour (lieu de chargement?); c'est là que jettent l'ancre les navires de transport, les galères et les bâtiments de guerre; l'excédant des eaux introduites dans le canal creusé atteint la ville de Tunis qui est bâtie sur les bords du lac, mais les vaisseaux n'y parviennent pas. On les décharge à Waccour au moyen de petites barques susceptibles de naviguer à plus basses eaux; même l'introduction des navires de la mer dans le canal et jusqu'à Waccour ne peut avoir lieu qu'un à un, attendu le défaut d'espace. Une partie du lac s'étend vers l'ouest, en sorte que ses rives de ce côté ne sont qu'à 2 milles de Carthage, tandis qu'on en compte 3 et demi de l'embouchure du lac à cette même ville.

Carthage est actuellement ruinée, il n'y a qu'une seule partie élevée qui soit habitée. Ce quartier qui se nomme al-Mo'allaca est entouré d'un mur en terre et occupé par des chefs d'Arabes, connus sous le nom de Banou Ziyâd. Au temps où elle florissait, cette ville était l'une des plus renommées du monde, à cause de ses étonnants édifices et de la grandeur de puissance qu'attestaient ses monuments. On y voit encore aujourd'hui de remarquables vestiges de constructions romaines, et par exemple le théâtre, qui n'a pas son pareil en magnificence dans

cents bains, dont la plupart se trouvaient dans les maisons particulières; le reste était destiné au public. Elle est maintenant totalement ruinée et dépourvue d'habitants. A 5 milles de distance du côté des châteaux de Raccâda, si hauts, si magnifiques, entourés hautes et loçardins du temps des Aghlabites qui y passaient la belle fossé qui se remplituellement ruinés de fond en comble, sans espoir de plusieurs bains et car

l'ouest, existe un vastais, on compte un peu plus de 2 journées de sion ruineuse des Arahère ville est belle, entourée de tout côté de bitants, qui étaient le produit principal consiste en blé et en orge, qu'ils produisaient; mmerce des Tunisiens avec les chefs arabes. De nos environs de Zawila t florissante, peuplée et fréquentée par les popula- les habitants se par les étrangers de pays lointains; elle est environnée production retranchements en terre, et elle a trois portes. Tous les jar- quar, fruitiers et potagers, sont situés dans l'intérieur de la ville; il n'y a rien au dehors qui vaille la peine d'être cité. Les Arabes de la contrée y apportent du grain, du miel et du beurre en abondance, de sorte que le pain et les pâtisseries qu'on y fait sont d'excellente qualité. Tunis est une ville très ancienne, très solidement construite, et elle porte dans les anciennes chroniques le nom de Tarchich; ce furent les Musulmans qui, lorsqu'ils s'en emparèrent, la reconstruisirent et lui imposèrent son nouveau nom. On y boit de l'eau de divers puits, mais la meilleure provient de deux puits très vastes et très abondants, creusés par les soins de quelques pieux seigneurs musulmans. Cette ville n'est pas très éloignée de la célèbre Carthage dont le territoire produit les plus beaux fruits en abondance, et de plus du coton, du chanvre, du carvi et de la garance (ocfor); mais Carthage est actuellement ruinée et sans habitants.

Tunis est bâtie au fond d'un golfe qui est formé par la mer et auprès d'un lac creusé (de main d'homme); ce lac est plus large que long, car sa largeur est de 8 milles et sa longueur n'est que de 6. Il

entourée de vergers et de jardins. Les musulmans s'en emparèrent dès les premières années de l'hégire, et mirent à mort le grand roi nommé Grégoire. De là à Cafça on compte un peu plus d'une journée à al-Cairawân, 70 milles.

Al-Cairawân, la métropole du pays (de l'Afrique), était plus importante du Maghrib, soit à cause de son étendue, de sa population et de ses richesses, de la facilité des avantages que présentait son commerce, de ses ressources et de ses revenus, tandis que ses habitants se distinguaient par leur esprit d'indépendance, par leur audace. Les hommes pieux de cette ville étaient renommés par leur persévérance dans le bien et leur fidélité aux lois, par leur assidue de diverses sciences estimées, enfin par la tendresse qu'ils avaient pour leurs parents et leurs amis. Mais Dieu, en faisant tomber cette ville au pouvoir des Arabes, a répandu sur elle toutes sortes de calamités ¹⁾. Actuellement, il ne subsiste de son ancienne grandeur que des ruines; une partie de la ville est entourée d'un mur en terre; les Arabes y dominent et mettent le pays à contribution; les habitants y sont peu nombreux, et leur commerce ainsi que leur industrie sont misérables. Cependant d'après l'opinion des astrologues, cette ville ne doit pas tarder à recouvrer son ancienne prospérité. L'eau n'y est pas abondante; celle que boivent les habitants provient de la grande citerne qui s'y trouve et qui est d'une construction remarquable; elle est de forme carrée, chaque face a deux cents coudées et elle est toute remplie d'eau; au centre est une espèce de tourelle.

Al-Cairawân se composait autrefois de deux villes, dont l'une était al-Cairawân proprement dite, et l'autre Çabra. Cette dernière était le siège du gouvernement et on y comptait au temps de sa prospérité trois

1) Dans le texte il faut lire *الجيواتيم* au lieu de *الجيواتيم*.

grand soin qu'ils soient propres ainsi que leurs corps. Leur conduite est irréprochable, ils joignent à une connaissance commerciale très étendue une régularité louable dans les affaires. La ville est entourée, tant du côté de la terre que de celui de la mer, de murailles en pierre, hautes et fortes, et le long du premier de ces côtés, règne un grand fossé qui se remplit au moyen des eaux pluviales. Dans la ville on voit plusieurs bains et caravanserais (*fondoc*). Au dehors et du côté de l'ouest, existe un vaste enclos (*hamâ*), où se trouvaient, avant l'invasion ruineuse des Arabes en Afrique, les jardins et les vergers des habitants, qui étaient remarquables par la bonté et la beauté des fruits qu'ils produisaient; actuellement il n'y en reste plus rien. Dans les environs de Zawila sont plusieurs villages, châteaux et métairies, dont les habitants se livrent à l'agriculture et à l'éducation des bestiaux. Les productions du pays sont le froment, l'orge, les olives: on y gagne quantité d'huile de qualité supérieure, qu'on emploie dans toute l'Ifrikiya et dont on exporte beaucoup pour le levant. Les villes d'al-Mahdiya et de Zawila sont séparées l'une de l'autre par une aîne de l'étendue d'un peu plus d'un jet de flèche et qu'on nomme al-Ramla (le sable). Al-Mahdiya est la capitale de l'Ifrikiya et le pivot de l'empire.

- 110 Mais avant de continuer la description de l'Ifrikiya, à laquelle nous sommes arrivés spontanément, il nous faut revenir sur nos pas et reparler pour un instant du pays de Nafzâwa ¹⁾, pour dire que la ville de Sobaitala (Sufetula) était avant l'islamisme la ville de Grégoire (Djordijs), roi des Romains africains; elle était remarquable par son étendue ainsi que par la beauté de son aspect, par l'abondance de ses eaux, par la douceur de son climat et par la bonté de son sol. Elle était

¹⁾ Ceci est inexact. Sobaitala est l'ancien chef-lieu de Canouda, le pays de Nafzawa est situé beaucoup plus vers le sud.

bitants sont généralement beaux et proprement vêtus. On y fabrique des tissus très fins et très beaux, connus sous le nom de tissus d'al-Mahdiyya et dont il se faisait en tout temps une exportation considérable, car ces tissus étaient inimitables sous tous les rapports. Les habitants d'al-Mahdiyya boivent de l'eau de citerne, l'eau des puits étant d'un goût désagréable. La ville est entourée de belles murailles en pierre et fermée au moyen de deux portes construites en lames de fer superposées sans emploi d'aucun bois. Il n'en existe point dans le monde habité d'aussi habilement ni d'aussi solidement fabriquées, et elles sont considérées comme une des curiosités les plus admirables de la ville. Il n'y a du reste ni jardins, ni vergers, ni plantations de dattiers; les fruits y sont apportés en partie des châteaux d'al-Monastir, situés à 50 milles de distance par mer. Ces châteaux, au nombre de trois, sont habités par des religieux auxquels les Arabes ne font aucun mal et dont ils respectent les champs cultivés et les vergers. C'est à al-Monastir que les habitants d'al-Mahdiyya vont, par mer et au moyen de barques, ensevelir leurs morts, car il n'y a point de cimetière chez eux, du moins je n'en connais pas. 109

De nos jours, al-Mahdiyya se compose de deux villes, savoir, al-Mahdiyya proprement dite et Zawila (Zoulia). La première sert de résidence au sultan et à ses troupes; elle est dominée par le château du prince, construit de la manière la plus solide. On voyait dans cette ville, avant qu'elle fût conquise par le grand roi Roger, les *coûtes d'or* dont la possession faisait la gloire des princes. Lors de la conquête, le prince régnant était al-Hasan ibn Ali ibn Yahya ibn Tamim ibno'l-Mo'izz ibn Bâdîs ibno'l-Mançour ibn Zirî le Çanhâdjite. Zawila (Zoulia) est remarquable par la beauté de ses bazars et de ses édifices, ainsi que par la largeur de ses rues et de ses carrefours. Les habitants sont des négociants riches, doués d'une habileté et d'une intelligence admirables. Leurs vêtements sont ordinairement de couleur blanche et ils prennent

curer a bon compte. On y pêche beaucoup de grand et d'excellent poisson ; la pêche a lieu généralement au moyen de filets disposés avec art dans les eaux mortes. La principale production du pays consiste en olives, on y gagne une quantité d'huile comme nulle part ailleurs. Le port est beau et tranquille (l'eau en est morte) ; en somme, c'est un des lieux les plus considérables ; les habitants sont fiers et hautains. Cette ville fut prise par le grand roi Roger en 545 de l'Hégire (1148 de J. C.) ; bien qu'elle soit encore très peuplée, sa prospérité n'est plus ce qu'elle était autrefois.

De Sfax à al-Mahdiyya, on compte 2 journées.

Cette dernière ville, où réside un gouverneur de la part du grand roi Roger, offre un port des plus fréquentés par les navires marchands¹⁾ venant de l'orient et de l'occident, de l'Espagne, de l'empire Byzantin et d'autres contrées. On y apportait autrefois des marchandises en 108 quantité et pour des sommes immenses. A l'époque présente le commerce y a diminué. Al-Mahdiyya était le port et l'entrepôt d'al-Cairawân ; elle fut fondée sur les bords de la mer par al-Mahdi Obaidollah qui lui donna son nom. Pour s'y rendre de Sfax, on va premièrement à Raccâda du Cairawân et puis de Raccâda à al-Mahdiyya. La distance entre elle et al-Cairawân est de 2 journées.

Al-Mahdiyya était autrefois extrêmement fréquentée par les voyageurs ; on y apportait de tout côté une grande variété de marchandises, car on était sûr d'y trouver des chalands, et ses habitants jouissaient d'une bonne réputation chez tout le monde ; les constructions en sont belles, les maisons nettes et élégantes, les lieux de plaisance jolis, les bains magnifiques, les caravansérails nombreux, enfin la ville offre au dehors et au dedans un coup d'œil d'autant plus ravissant que ses ha-

1) La leçon des quatre manuscrits est *للسفن الحجازية* « par les navires du Hidjaz. Je crois qu'il faut corriger *البحرية* « vaisseau de transport. »

rivière de Câbis ; cette eau n'est pas très bonne , mais les habitants de Câbis sont obligés de s'en contenter.

La distance de Câbis à la mer est de 6 milles , du côté du nord , l'espace entre la lisière du bois de Câbis et la mer étant occupé par des sables contigus d'un mille d'étendue. Ce bois se compose d'une réunion de vergers , de vignes et d'oliviers , l'huile étant l'objet d'un grand commerce. On y trouve aussi des palmiers qui produisent des dattes d'une bonté et d'une douceur au-dessus de tout éloge. Les habitants de Câbis ont coutume de les cueillir fraîches et de les placer dans des vases (tonneaux) ; au bout d'un certain temps , il en découle une substance mielleuse qui couvre la superficie du vase. On ne peut manger de ces dattes avant que ce miel ait disparu , mais alors il n'est pas de fruit , même dans les pays renommés pour leurs dattes , qui 107 soit comparable à celui-ci.

Le port de Cabis est très mauvais , car on n'y est pas à l'abri des vents. Les bateaux jettent l'ancre dans la petite rivière de Câbis où l'on éprouve l'action du flux et du reflux et où les navires d'un faible tonnage peuvent mouiller. La marée s'y fait ressentir jusqu'à la distance d'un jet de flèche. Les habitants de Câbis ne se distinguent pas par la douceur du caractère , mais ils sont nets et propres ; ceux des environs sont insolents et voleurs de grand chemin.

De Câbis à Sfax , on compte , en suivant les bords du golfe , 70 milles.

De Sfax à Cafça , en se dirigeant vers le sud-ouest , 3 journées.

Sfax est une ville ancienne et bien peuplée ; ses marchés sont nombreux et il s'y fait un commerce fort actif. Un mur en pierres entoure la ville dont les portes sont revêtues d'épaisses lames de fer. Au-dessus du mur sont des tours de construction admirable destinées aux corps de garde. On y boit de l'eau des cisternes. Les plus beaux fruits y sont apportés de Câbis , plus qu'il n'en faut à Sfax , et l'on peut s'en pro-

la montagne même, est pourvue d'eaux courantes, entourée de vignes qui produisent d'excellents raisins, et de figuiers. En fait de céréales, on y cultive de l'orge de première qualité avec lequel on fabrique d'excellent pain; les habitants de cette ville étant d'ailleurs les plus habiles boulangers du monde.

106 De Cafça à la ville de Sfax (Safâkis), 5 journées.

Entre la montagne de Nafousa et la ville (capitale) de Nafzâwa est située celle de Louhaca¹⁾ dont le territoire touche, du côté de l'ouest, à celui des villes de Biscara et de Bâdis.

Toutes ces villes, comme nous venons de le dire, sont à peu près également grandes, peuplées et commerçantes.

De la montagne de Nafousa à Wargalân, on compte 12 journées.

De Nafta à Câbis, 5 journées et quelque chose.

Câbis est une ville considérable, bien peuplée, entourée d'un véritable bois de vergers qui se succèdent sans interruption et qui produisent des fruits en abondance, de palmiers, d'oliviers, de terres cultivées et de métairies comme on n'en trouve pas ailleurs. Elle est ceinte d'un mur très solide, et entourée d'un fossé. Les bazars offrent une grande diversité de marchandises. On fabriquait autrefois de belles étoffes de soie dans cette ville, mais aujourd'hui une des principales industries consiste dans la préparation des cuirs destinés pour l'exportation.

La rivière qui coule à Câbis vient d'un grand étang, sur les bords duquel et à 3 milles de distance de Câbis est situé Caçr Saddja, petite ville bien peuplée dont le bazar se trouve du côté de la mer, et où l'on compte beaucoup de fabricants de soie. On y boit de l'eau de la

1) Ibn Haukal prononce le nom de ce lieu Laouha (selon le *Verdud* Lâoudja), Becri Toulga (طولعة), de même que Léon l'Africain (Teolaca). La différence semble plus grande qu'elle ne l'est en réalité, car la lettre *t* par laquelle le nom commence chez Becri et Léon, n'est sans doute que l'article berber, rendu ordinairement par *ت* (dans Tâhart etc.)

sont les villes de Nigâous et de Djamounis. Toutes ces villes ont entre elles beaucoup de ressemblance, tant sous le rapport de la qualité des eaux, que sous celui de la nature des productions. On y recueille beaucoup de dattes, mais le blé y est rare et l'on est obligé d'en faire venir du dehors.

Cafça est un lieu central par rapport à divers autres, ainsi, par exemple: de Cafça à al-Cairawân, en se dirigeant vers le nord-est, on compte 4 journées.

Au sud-ouest (de Cafça?), et à la distance de 5 journées, est Bilcân ¹⁾, ville bien pourvue d'eau, mais ruinée depuis l'époque à laquelle les Arabes se rendirent maîtres d'elle et de tout le pays environnant. Elle est à 4 journées de distance de Cafça.

De Cafça, en se dirigeant vers le midi et la montagne de Nafousa, à la ville de Zaroud ²⁾, 5 journées.

De Cafça à Nafta, ville bien peuplée, dont les habitants s'adonnent au commerce, et dont les environs sont bien cultivés, arrosés par des eaux courantes et plantés de palmiers, 2 faibles journées.

De Cafça à Nafzâwa, dans la direction du midi, 2 journées et quelque chose.

De Tauzar à Nafzâwâ, une forte journée et demie.

De Cafça, en se dirigeant vers le midi, à la montagne de Nafousa, environ 6 journées.

Cette montagne est très haute et elle s'étend sur un espace d'environ 3 journées de longueur, ou un peu moins. Là sont situées deux villes, chacune avec un *minbar*, dont l'une, appelée Charous et construite sur

valle, ou plutôt deux quartiers de la capitale de Camouda, et qu'anciennement le dernier avait la plus grande importance.

1) L'orthographe de ce nom et la position du lieu sont également incertaines. Les variantes sont *Nîlfân* et *Tîlfân*. Je n'ai rencontré ce nom chez aucun autre écrivain.

2) L'auteur d'un *Katâbo 'l-Beldân* (manusc. du Musée Britt. Rich. 7496) compte Zaroud parmi les états des princes Aglabites.

les faire venir de loin, le pays ne produisant que fort peu de blé et d'orge.

Non loin de là, au sud-est et à la distance d'une petite journée, est située la ville d'al-Hamma, où l'eau n'est pas non plus de très bonne qualité; cependant on peut la boire sans dégoût et les habitants s'en contentent. On y trouve beaucoup de palmiers et de dattes.

De là à Takîyous, on compte à peu près 20 milles.

Takîyous est une jolie ville, située entre al-Hamma et Cafça. Les environs sont bien cultivés et produisent du henna, du cumin et du carvi, de belles dattes et beaucoup de légumes excellents. De là à Cafça, on compte 1 journée.

Cafça est une belle ville, entourée d'un mur; il y coule une rivière dont l'eau est meilleure que celle de Castilia (c'est-à-dire Tausai). Au milieu de la ville est une source d'eau dite at-Tarmîdz¹⁾. Les bazars de Cafça sont bien fournis et très fréquentés, et les fabriques dans un état prospère. On voit, autour de la ville, de nombreuses plantations de palmiers, qui produisent diverses espèces de dattes de qualité supérieure; des jardins, des vergers et des châteaux bien entretenus et habités embellissent la ville; on y cultive avec succès du henna, du coton et du cumin. Les habitants de cette ville sont devenus Berbères (se sont berberisés); la plupart d'entre eux parlent la langue latine-africaine²⁾.

105 En se dirigeant vers le sud-ouest, on se rend de Cafça³⁾ à la ville de Cécira, qui s'appelle aussi Madzcoura⁴⁾, et à l'orient de laquelle

1) Le nom semble être la transcription arabe de Thermis. Beeri et Léon l'Africain donnent la description du bassin de cette source. Comp. Hartmann, p. 252

2) Je ne crois pas qu'il faut changer avec Jaubert *ifriki* en *ayiki* (grecque). Plus loin Edrisi appelle les habitants de cette ville الروم الافارقة « les Romains africains. »

3) L'auteur aurait dû écrire « de Camawân, » car la région de Camouda dans laquelle se trouvent les villes de Cécira etc. s'étend au nord-est de Cafça.

4) J'ai parlé de ce passage dans ma *Description al-Maghribi*, p. 76 et 77, mais je crois m'être trompé en préférant le texte d'Ibn Haukal à celui d'Edrisi. Je pense maintenant que les noms de Cécira et de Madzcoura (Madzcoud, suivant Beeri) désignent la même

Hamma, Tunis (Tounis), Aclibia, Harcalia, Sousa, al-Mahdiyya, Sfa (Safâkis), Câbis, Raghougha, Çabra, Tripoli (Atrâbolos) et Labda. Les forts, ports et lieux habités situés sur le littoral seront décrits à la fin de la présente section, s'il plaît à Dieu.

Bâghây est une grande ville entourée d'une double muraille en pierre; elle a un faubourg entouré également de murs où se tenaient autrefois les marchés qui se tiennent actuellement dans la ville même, le faubourg ayant été abandonné par suite des fréquentes incursions des Arabes. C'est la première ville du Pays des dattes (Bilâdo 't-Tamr ou Bilâdo 'l-Djarîd). Il y coule une rivière qui vient du côté du midi et dont les habitants boivent les eaux; en outre on y trouve des puits dont l'eau est douce.

Autrefois la ville était entourée de campements de Berbers, de villages 104 et de terres cultivées, mais tout cela a bien diminué; actuellement les habitants des environs, dont les principales ressources consistent en blé et en orge, se trouvent en quelque sorte sous la clientèle des Arabes, quoique la levée des impôts et la conduite des affaires soient restées à leurs propres chefs.

Près de là, à la distance de quelques milles seulement, est la montagne d'Aurâs, longue à peu près de 12 journées, et habitée par des peuplades qui exercent une grande influence sur leurs voisins.

De Bâghây à Constantine, on compte 3 journées.

De Bâghây à Tobna, du pays du Zâb, 4 journées.

De Bâghây au chef-lieu de Castilia, 4 journées.

Cette dernière ville, dont le nom est Tauzar, est entourée d'une forte muraille, et ses environs sont couverts de palmiers qui produisent des dattes pour toute l'Ifrikiya. On y trouve également de beaux citrons d'une grosseur et d'un goût extraordinaires; la plupart des fruits que le pays produit sont de bonne qualité; les légumes y sont abondants et excellents. L'eau y est de mauvais goût et incapable d'étancher la soif. Le prix des céréales est ordinairement haut, attendu qu'on est obligé de

D'al-Mançouriya à Faddjo 'z-Zorzour, 12 milles.

De là au cap de Mazghîtan, 11 milles. En tout, de Bougie au cap de Mazghîtan, 45 milles.

De Mazghîtan à Djîdjil, 5 milles.

De Matousa à Faddjo 'z-Zorzour, en ligne directe, 25 milles.

De Faddjo 'z-Zorzour à Djîdjil, en ligne oblique, 20 milles.

De Djîdjil à l'embouchure de la rivière dite Wâdi 'l-Caçab (al-Wâdi-'l-Cabîr), qui vient de derrière Mila, en suivant la direction du midi, 20 milles.

De Wâdi 'l-Caçab à Marsâ 'z-Zaitouna, 50 milles en ligne oblique, et 20 en ligne droite. C'est ici que commencent les montagnes d'ar-Rahmân, montagnes et collines élevés sur les bords de la mer.

De là à al-Coll, lieu habité, mais seulement en hiver. Durant l'été, à l'époque de l'arrivée de la flotte, les habitants vivent dans les mon-
103 tagnes, ne laissant sur la côte que les hommes seuls.

D'al-Coll au port d'Astoura (Stora), 20 milles.

De là à Marsâ 'l-Roum, on compte 30 milles en ligne oblique, et 18 en ligne droite.

De là à Tocouch ('Facatua), *ribât* peuplé, 18 milles.

De là à Râso 'l-Hamrà (Cap de Garde), 18 milles.

De Râso 'l-Hamrà à Bone (Bouna), située au fond d'un golfe, et dont nous donnerons ailleurs la description, s'il plaît à Dieu, 6 milles.

Le distance totale de Bougie à Bone est, en ligne directe, de 200 milles.

DEUXIÈME SECTION.

Cette section comprend plusieurs villes, pays, châteaux et forteresses et des peuplades d'origines diverses. Les principales villes et districts dont nous allons traiter sont Camouda, Bâghây, Miskiâna, Meddjâna, Bâdja, Bone (Bouna), Marsâ'l-Kharaz, Benzert, Laribus (Alorbos), Marmâdjanna, Castilia, Bilcân (?), Takîyous, Zaroud, Cafça, Nafta, al-

Hour est le nom d'un petit village situé dans le fond du golfe, à quelque distance de la mer, et habité par des pêcheurs. Cette partie du golfe est très dangereuse; une fois tombé, on y périt sans ressource.

De l'extrémité du golfe de Hour à Alger (Djazâir Banî Mazgannâ), dont nous avons parlé plus haut, 18 milles.

De là à Tâmadfous (Matifou), port avec quelques habitations auquel 102 touchent des champs cultivés, 18 milles.

De là à Marsâ 'd-Daddjâdj, dont nous avons également parlé, 20 milles.

De là au cap des Banou Djannâd¹⁾, 12 milles.

Du cap des Banou Djannâd à la ville de Tadallis (Dellis), dont il a été fait mention ci-dessus, 12 milles.

De Tadallis au cap des Banou Abdollah, 24 milles en ligne oblique, et 20 en ligne droite.

De ce cap au golfe de Zaffoun (Azaffoun), 20 millès en ligne directe, et 30 en ligne oblique.

De Zaffoun à ad-Dahso'l-Cabîr, 50 milles en ligne oblique, et 25 en ligne droite.

De là à ad-Dahso'ç-Çaghîr, 8 milles.

De là au cap de Djarba²⁾, 5 milles. Le pays qui touche à ce cap est très bien cultivé.

De là à Bougie, par terre 8 milles, et 12 par mer. La ville de Bougie est située dans un golfe qui s'étend vers l'orient.

De Bougie à Matousa, 12 milles en ligne oblique, et 8 en ligne directe.

De Matousa à al-Mançouriya, située au fond du golfe, 10 milles en ligne oblique.

1) Les Banou Djannâd sont une tribu des Zowâwa. Ibn Haucal ne parle pas d'un cap, mais d'un port de mer, Becri d'une ville des Banou Djannâd. En comparant la carte Carette, on s'aperçoit que cette tribu a reculé vers l'ouest, car son port de mer actuel, Ain Rahouna, est situé à l'orient de Dellis. (Comp. Carette, *Études sur la Kabylie*, II. p. 156).

2) Le man. B a Djarîya. La carte Carette Djeribia.

les Berbers des environs viennent apporter les productions du pays, divers fruits, du laitage, du beurre et du miel. C'est un beau pays et très fertile.

De Haudh Farroudj au cap de Djoudj ¹⁾, 24 milles, par mer en ligne oblique, et 12 milles, par terre. A partir de ce cap, le golfe s'étend en forme d'arc, vers le midi.

Du cap de Djoudj à Djazâiro 'l-Hamâm (I. de Colombi), 24 milles en ligne oblique, et 18 en ligne droite.

De Djazâiro 'l-Hamâm jusqu'à l'embouchure de la rivière de Chelif ²⁾, 22 milles.

De là à Colou'o 'l-Forâtain, au fond du golfe, 12 milles. (Le mot *colou'* signifie *collines blanches*).

D'al-Colou' à Tenès, 12 milles, en suivant les bords du golfe.

De là à l'extrémité du golfe, 6 milles. Ainsi, depuis le cap de Djoudj jusqu'à l'extrémité du golfe, on compte 76 ³⁾ milles en ligne oblique, et 40 en ligne droite.

De l'extrémité du golfe au port d'Amtacou, 10 milles.

D'Amtacou, en remontant le golfe, à Wocour, port étroit, situé à l'extrémité du golfe, et qui n'est abrité que contre les vents d'est, on compte, en ligne oblique, 40 milles, en ligne directe, 30 ⁴⁾.

De Wocour à Brechk, 20 milles. Nous avons déjà parlé de Brechk et de Cherchâl: dans l'intervalle de 20 milles, compris entre ces deux villes, en suivant le bord de la mer, est une montagne d'un accès difficile, habitée par une peuplade berbère dite Rabi'a.

De Cherchâl au cap d'al-Battâl, vis-à-vis duquel est une petite île, 12 milles. C'est à ce cap que commence le golfe de Hour, dont l'étendue est de 40 milles en ligne directe, et de 60 en ligne oblique.

1) Cap Khemis?

2) L'auteur tombe ici dans une très-grave erreur. L'embouchure du Chelif se trouve entre Mostaghânim et Haudh Farroudj.

3) Edrisi a écrit par mécompte 66.

4) Becri dit que la distance entre Tenes et Wocour est de plus de 20 milles.

mer, des golfes, des caps, et à indiquer les distances en milles, soit en ligne directe (d'un promontoire à l'autre), soit en ligne oblique (en suivant le golfe). Comme nous ne pouvons donner ici une description complète de la côte, une partie appartenant au quatrième climat, nous avons jugé convenable de mentionner dans chaque section la partie du littoral qui y est comprise.

Celle de la présente section commence à Oran, qui est située sur le bord de la mer, comme nous l'avons dit plus haut.

De là au cap de Maschâna, en ligne droite, on compte 25 milles, et 32 en ligne oblique.

Du cap de Maschâna au port d'Arzâw (Arzeu), 18 milles. Arzâw est un bourg considérable, où l'on apporte du blé que les marchands viennent chercher pour l'exportation.

De là à Mostaghânim, petite ville, située dans le fond d'un golfe, avec des bazars, des bains, des jardins, des vergers, beaucoup d'eau et une muraille bâtie sur une montagne qui s'étend vers l'ouest. La largeur du golfe entre Arzâw et Mostaghânim est de 54 milles en ligne oblique, et de 24 en ligne directe.

De Mostaghânim à Haudh Farroudj ¹⁾, 24 milles en ligne oblique, et 15 en ligne directe. C'est une belle rade, près de laquelle est un village peuplé.

La ville la plus voisine de Haudh Farroudj, du côté de la terre et dans la direction de l'orient, est Mâzouna, située à 6 milles de la mer, et au milieu de montagnes, au pied d'une colline. Elle est bien arrosée; il y a des champs cultivés et des jardins; les bazars sont très fréquentés et les maisons jolies; il s'y tient aussi une foire à jour fixe, où

1) Le port de Haudh Farroudj, Ain Farroudj ou Marsâ Farroudj (quelques manuscrits ont Farroukh; comp. Aboulféda, p. 177) appartenait autrefois à l'état des Rostamites, princes de Tâhart. V. ma *Descriptio*, p. 105—107. Je crois maintenant que M. de Slane s'est trompé en identifiant ce port avec le *Port aux poules*, situé à mi-chemin entre Arzeu et Mostaghânim (trad. de Becri dans le *Journ. Asiat.*, 1859, I. p. 145).

Coll et de Bone (Bouna). Cette tribu est renommée par sa générosité et par l'accueil qu'elle fait aux étrangers. Ce sont certainement les gens du monde les plus hospitaliers, car ils n'ont pas honte de prostituer leurs enfants mâles aux hôtes qui viennent les visiter, et, loin de rougir de cette coutume, ils croiraient manquer à leur devoir s'ils négligeaient de s'y conformer; divers princes ont cherché à les y faire renoncer, même par des punitions très sévères, mais toutes les tentatives qu'on a pu faire ont été vaines. A l'époque où nous écrivons, il ne reste plus, de la tribu de Kitâma, jadis très nombreuse, qu'environ quatre mille individus. Ce détestable usage ne se pratique pas parmi les Kitâma des environs de Satif, qui ont toujours désapprouvé et considéré comme abominables les mœurs des Kitâma habitant les environs d'al-Coll et les montagnes qui touchent à la province de Constantine (Cosantînato'l-Hawâ).

A 2 journées de cette dernière ville on trouve Bilizma, petite forteresse avec un faubourg et un marché; on y trouve des puits abondants. Bilizma est située dans une vaste plaine et bâtie en grandes pierres, comme on en employait aux anciens temps. Les gens du pays disent que sa construction date du temps du Messie. Vu du dehors, le mur de cette ville paraît très élevé; mais, comme le sol intérieur est encombré de terre et de pierres jusqu'au niveau des créneaux, dès qu'on est entré dans la place, on n'aperçoit plus aucun mur, ce qui est très remarquable.

Hiçn Bichr est un château peuplé dépendant de Biscara; c'est une 100 place très forte, environnée de champs cultivés, mais elle se trouve actuellement au pouvoir des Arabes.

On compte de Hiçn Bichr à Bougie 4 jours de chemin, et 2 de Hiçn Bichr à Constantine.

Nous venons d'énumérer les villes et les pays compris dans la présente section, et nous avons décrit avec les détails convenables ce qui nous a paru digne d'être remarqué. Il nous reste à parler du littoral de la

Faddjo 'z-Zorzour, au fort d'al-Mançouriya, sur le bord de la mer, puis à Matousa. Matousa est un village bien peuplé, où il y a une mine de gypse dont les produits sont transportés à Bougie. De Matousa à Bougie, on compte 12 milles. En tout, de Djîdjil à Bougie (Bidjâya an-Nâcirîya, ville d'an-Nâcir), 50 milles.

Pour revenir à Djîdjil, cette ville a deux ports : l'un, du côté du midi, d'un abord difficile et où l'on n'entre jamais sans pilote ; l'autre, du côté du nord, appelé Marsà 's-Cha'râ, parfaitement sûr, calme comme un étang, et d'un fond de sable, mais où il ne peut entrer que peu de navires.

De Djîdjil à al-Coll, située à l'extrémité du pays compris dans la présente section, 70 milles. Al-Coll, autrefois une ville petite, mais florissante, n'est actuellement qu'un port avec quelques habitations et champs cultivés. Du côté de la terre elle est fermée par des montagnes.

D'al-Coll à Constantine, on compte 2 journées, en se dirigeant vers le sud et en traversant un pays occupé par les Arabes.

Non loin de Bougie, du côté du midi, est le fort de Satif ; la distance qui sépare ces deux points est de 2 journées.

Près Satif est une place grande comme une ville et fort peuplée, bien pourvue d'eau et entourée de vergers ; parmi les fruits que les environs produisent, on remarque surtout des noix d'une excellente qualité ; elles y sont tellement abondantes qu'on les vend à très bon marché et qu'on en exporte quantité au dehors.

De Satif à Constantine, on compte 4 journées.

Près de Satif est une montagne appelée Iedjân, habitée par des tribus Kitâmiennes. On y voit une citadelle bien munie qui appartenait autrefois aux Banou Hammâd. La montagne, qui est à la distance d'une journée et demie de Bougie, touche, du côté de l'ouest, à celle de 99 Djalâwa.

Les possessions de la tribu de Kitâma s'étendent au-delà des pays d'al-

d'environ 3 (4) milles. Les Arabes ne passent jamais cette montagne qui est comme une limite de leur territoire. En descendant, on arrive au pied de la montagne à une rivière appelée Wâdi Châl, dont on suit les bords à Souc Yousof, bourg situé sur le flanc d'une montagne escarpée d'où jaillissent diverses sources d'eau douce, 12 milles.

De là on se rend à Souc Bani Zandoui (le marché des Banou Zandoui) ¹⁾, château peu muni, situé dans une plaine, où se tient un marché à jour fixe fréquenté par les habitants des environs. Les Banou Zandoui, tribu qui habite cette contrée, sont des Berbers très farouches, qui sont toujours en guerre entre eux, et qui ne payent d'impôts que lorsqu'ils y sont forcés par des envois de troupes; ils marchent toujours armés de pied en cap, munis d'une épée, d'une lance et d'un bouclier Lamtien. De là on se rend à Tâla, place forte, actuellement en ruines, où l'on fait halte. De là à al-Maghâra, sur le rivage de la mer, à Masdjid Bahloul (la mosquée de Bahloul), à al-Mazâri, puis à Djîdjil.

Djîdjil est une petite ville avec un faubourg, située sur les bords de la mer, dans une presqu'île. La flotte du grand roi Roger s'en étant emparée, les habitants se retirèrent à un mille de distance, dans les montagnes, et y construisirent un fort; durant l'hiver ils revenaient habiter le port; mais dans l'été, à l'époque de l'arrivée de la flotte, ils se réfugiaient dans les montagnes, transportant toutes leurs possessions au fort, à quelque distance du rivage, et ne laissant dans la ville que les 98 hommes et quelques marchandises. Depuis cette époque, Djîdjil est devenue déserte et ruinée, les maisons sont à demi détruites, les murs renversés. Cependant le pays est très fertile et la côte très poissonneuse; il y a abondance de laitage, de beurre, de miel, de céréales, et les poissons qui s'y pêchent sont grands et excellents.

De Djîdjil on se rend au cap de Mazghitan, à Djazâïro 'l-'Afia, à

1) Ibn Khaldoun les nomme les Banou Zeldoui (trad. I, p. 292 et suiv.). B. Zoundai sur la carte du Depot de la guerre.

et d'orge. Dans l'intérieur de la ville à côté du mur d'enceinte, il existe un abreuvoir dont on peut tirer parti en temps de siège.

De Constantine à Bâghây (Bâghâya), on compte 3 journées.

De Constantine à Bougie, 6 journées, savoir :

De Constantine à Djidjil 4 journées, de Djidjil à Bougie 50 milles.

De Constantine à Abras, 5 journées.

D'Abras à Bougie, 4 journées.

De Constantine ¹⁾ à Cal'at Bichr, 2 journées.

A Tifâch, 2 fortes journées.

A Câlama, même distance.

A al-Cagrâin 5 journées.

A Dour Madîn 6 journées.

Au port d'al-Coll, 2 journées, en traversant une contrée fréquentée par les Arabes.

Voici l'itinéraire qu'on suit en se rendant de Constantine à Bougie :

De Constantine on passe à an-Nahr; de là à Fahç Fâra; de là au village des Banou Khalaf; de là à Hîçn Caldîs, place forte sur un rocher qui domine les bords de la rivière de Constantine, ensemble 20 milles. Il n'y a, entre Constantine et Hîçn Caldîs, ni montagne, ni ravin.

De Hîçn Caldîs à la montagne de Sahâw, 8 milles. Au haut de ⁹⁷ cette montagne escarpée et remarquable par sa hauteur, est une citadelle qui porte le nom de ²⁾; on monte durant 5 milles environ, avant d'en atteindre le sommet qui forme un plateau dont l'étendue est

1) Le texte a seulement: *de li*, et Jaubert, I, p. 244, a cru devoir rapporter ici le pronom à Bougie et dans la suite à chaque nom de lieu qui précède immédiatement. Mais comme la distance entre Bougie et Cal'at Bichr est de 5 journées (voir ci-dessus, p. 100, et ci-après, p. 116), le premier pronom doit nécessairement se rapporter à Constantine; par conséquent les autres pronoms s'y rapportent aussi. Il est certain en outre que le dernier *هنا* se rapporte à Constantine; voyez ci-après, p. 115.

2) Ce nom propre manque dans tous les manuscrits.

Ces arches sont supportées par des piles qui brisent la violence du courant et qui sont percées, à leur sommet, de petites ouvertures (*fig. 111*, qui sont munies, à leur sommet, d'arches petites, comme si c'étaient les filles des autres) ordinairement inutiles. Lors des crues extraordinaires qui ont lieu de temps à autre, les eaux qui s'élèvent au-dessus du niveau des piles, s'écoulent par ces ouvertures. C'est, nous le répétons, l'une des constructions les plus curieuses que nous ayons jamais vues.

- 96 Dans toute la ville, il n'est pas de porte de maison, grande ou petite, dont le seuil ne soit formé d'une seule pierre; en général aussi les piliers des portes se composent soit d'une, soit de deux, soit de quatre pierres. Ces maisons sont construites en terre et le rez-de-chaussée est toujours dallé. Il existe dans toutes les maisons, deux, trois ou quatre souterrains creusés dans le roc; la température constamment fraîche et modérée qui y règne, contribue à la conservation des grains. Quant à la rivière, elle vient du côté du midi, entoure la ville du côté de l'ouest, poursuit son cours autour de la ville vers l'orient, puis tourne vers le nord, baigne le pied de la montagne à l'occident et retourne de nouveau vers le nord, pour aller se jeter enfin dans la mer, à l'ouest de la rivière de Sahar ¹⁾.

Constantine est l'une des places les plus fortes du monde; elle domine des plaines étendues et de vastes campagnesensemencées de blé

faut ajouter ici la négation, et lire »qui ne sont pas du côté de la ville", ou bien, il faut corriger plus haut الشرق (l'est) au lieu de الغرب (l'ouest) dans les mots »qui sont situées du côté de l'ouest."

1) Cette remarque de l'auteur est assez ridicule, car il n'y a pas une seule rivière d'importance entre celle de Bougie et celle de Constantine, et l'embouchure du grand fleuve (al-Wâdi 'l-Kabir) dont il est question n'a pas le moindre besoin d'être déterminée. On comprend aisément qu'on ne peut penser à la rivière de Sahar qui, ayant ses sources non loin d'al-Ghadîr, coule vers al-Masila et se jette ensuite dans le marais salé du Hodna (v. Becri, p. ٥٢, ٥٣ et ١٢٢).

Leurs magasins souterrains sont tellement excellents qu'ils y peuvent conserver le blé durant un siècle sans qu'il éprouve aucune altération. Ils recueillent beaucoup de miel et de beurre qu'ils exportent à l'étranger. Cette ville est bâtie sur une espèce de promontoire isolé, de forme carrée un peu arrondie; on n'y peut entrer que du côté de l'ouest, où il y a une porte assez petite. C'est près de là que se trouve le lieu où les habitants enterrent leurs morts, et, de plus, un édifice très ancien, de construction romaine, conservé intact jusqu'à présent. De l'ancienne citadelle de la ville il ne reste plus que des ruines, mais le théâtre construit par les Romains, et dont l'architecture ressemble à celle du théâtre de Tsirna (Taurominium) en Sicile, subsiste encore.

Constantine est entourée de tous les côtés par une rivière; ses murs d'enceinte, mesurés du côté intérieur, n'ont partout que trois pieds (la moitié de la taille parfaite d'un homme debout) de haut, si ce n'est du côté de Bâb Mila (la porte de Mila). La ville a deux portes: l'une, celle de Milâ, du côté de l'ouest; l'autre, la porte du pont (Bâbo 'l-Cantara), du côté de l'est. Ce pont construit par les Romains est d'une structure admirable. Sa hauteur, (au-dessus du niveau des eaux), est de plus de cent coudées *rachichê*. Il se compose d'arches supérieures et d'arches inférieures au nombre de cinq, qui embrassent la largeur de la vallée. Trois de ces arches, celles qui sont situées du côté de l'ouest, à deux étages, ainsi que nous venons de le dire, sont destinées au passage des eaux, tandis que leur partie supérieure (litt. leur dos) sert à la communication entre les deux rives. Quant aux deux autres, qui sont du côté de la ville ¹⁾, elles sont adossées isolément contre la montagne.

3) Jaubert a supprimé dans sa traduction ces mots qui en effet sont très embarrassants. Le pont étant du côté oriental de Constantine, les arches situées du côté de l'ouest doivent être également du côté de la ville. Pour obtenir un sens, il

figuration est celle d'un J (*lam*) recourbé vers ses extrémités ; elle s'étend sur 12 journées de long. On y trouve beaucoup d'eau , des habitations et des cultures nombreuses , des peuples fiers , belliqueux et redoutables à leurs voisins.

De Tobna à Nigâous , 2 journées. Nigâous est une petite ville dont les environs sont plantés de divers arbres à fruit et surtout de noyers dont les fruits s'exportent au dehors. Il y a un marché bien fourni et plusieurs sources de bien-être.

De Nigâous à al Masila , 3 ou 4 journées.

De Nigâous à Biscara , place bien fortifiée , située sur un tertre élevé , avec un marché et des champs cultivés , et produisant des dattes de qualité supérieure , 2 journées.

De là au fort de Bâdis ¹⁾ , situé au pied de la montagne d'Aurâs , 3 journées. Bâdis est une belle place très peuplée , mais les Arabes sont maîtres de la campagne et ne laissent sortir personne qui ne se soit placé sous la protection d'un homme de leur tribu.

De là à al-Masila , on compte 4 milles.

A 4 journées à l'est de Cal'at Bani Hamîd (al-Cal'a) est située Mila , belle ville , bien arrosée , dont les environs sont plantés d'arbres et produisent beaucoup de fruits. Elle est peuplée de Berbers de différentes tribus , mais les Arabes sont maîtres de la campagne. Elle était soumise (il y a quelques années) à Yahya ibno 'l-Aziz , le prince de Bougie.

De Mila à Constantine (Cosantino 'l-Hawâ) , on compte 18 milles , en se dirigeant vers l'est à travers un pays de montagnes.

93 La ville de Constantine est peuplée , commerçante ; ses habitants sont riches ; ils ont des traités avantageux avec les Arabes et s'associent avec eux pour la culture des terres et pour la conservation des récoltes.

1) Becri , p. 57 , et M. de Slane dans la *Table géographique sur l'Hist. des Berberes* , ont Bâdis. Ibn Haukal et le *Méridien* prononcent le nom comme Elhisi.

Les habitants de tous ces lieux vivent avec les Arabes dans un état de trêve qui n'empêche pas qu'il ne s'élève entre eux des rixes individuelles dans lesquelles l'avantage reste ordinairement aux Arabes. En effet, les troupes locales ont les mains liées, tandis que leurs adversaires peuvent impunément leur causer du dommage, car les Arabes exigent continuellement le prix du sang, tandis qu'eux-mêmes ne le payent jamais.

D'al-Masîla on se rend à Tobna en 2 journées.

Tobna est la capitale du Zâb; elle est jolie, bien pourvue d'eau, située au milieu de jardins, de plantations de coton, de champs semencés de blé et d'orge, et entourée d'une muraille de terre. Ses habitants, qui sont un mélange de diverses peuplades, se livrent avec succès à l'industrie et au négoce. On y trouve des dattes en abondance, ainsi que d'autres fruits.

D'al-Masîla on se rend à Maggara, petite ville, où l'on cultive des céréales et beaucoup de lin, 1 journée.

De Maggara à Tobna, 1 journée.

De Tobna à Bougie, on compte 6 journées.

De Tobna à Bâghây (Bâghâya), 4 journées.

De Tobna, en se dirigeant vers l'est à Dâr Malloul, 1 forte journée.

Cette ville était autrefois très peuplée et très commerçante; ses champs sont cultivés, et du haut de la citadelle on peut apercevoir une étendue de pays considérable, et observer les mouvements des Arabes qui rôdent dans cette contrée. Les habitants de Dâr Malloul boivent de l'eau de source.

Entre cette ville et Nigâous, 5 journées. A une forte journée de Dâr Malloul s'élève la montagne d'Aurâs. La distance de Dâr Malloul à al-Cal'a est de 3 journées.

Quant à l'Aurâs, on considère cette chaîne de montagnes comme faisant partie de celles de Daran (l'Atlas) du Maghrib occidental. Sa con-

De Hiçn Becr on se dirige vers Hiçn Wârfou, que l'on appelle aussi Wâfou (Râfou); puis vers le village d'al-Cagr ¹⁾, où l'on laisse la rivière de Bougie à l'ouest, pour se tourner vers le midi, du côté de Hiçno 'l-Hadid, 1 journée.

On se rend ensuite à as-Cha'râ; puis à Cagr (Coçour) Bani Tarâkich; puis à Tâwart, gros village peuplé, situé sur une rivière d'eau salée, et où l'on fait halte. Les habitants de ce lieu boivent de l'eau de puits creusés dans le lit sec d'un torrent qui vient de l'est.

De Tâwart on se rend aux montagnes d'al-Bâb ²⁾, à travers lesquelles
95 coule la rivière salée; c'est un défilé dangereux pour les voyageurs, car les déprédations des Arabes s'étendent jusque là; puis au château d'as-Sacâif; de là à Hiçno 'n-Nâthour; ensuite à Souco 'l-Khamîs (le marché du jeudi), où l'on fait halte; tout le pays est infesté par les brigands arabes.

Souco 'l-Khamîs est une place forte située sur le sommet d'une montagne où l'on trouve de l'eau de source. Cette place est suffisamment forte pour rendre vains les efforts des Arabes qui voudraient s'en emparer; du reste, il y a peu de champs cultivés et de ressources.

De là on se rend à al-Tamâta, qui est un plateau sur le haut d'une montagne; puis à Souco 'l-Itsnain (le marché du lundi), où l'on fait halte. C'est un château fort, autour duquel rôdent continuellement les Arabes, et défendu par une garnison.

De là à Hiçn Tâfalcânat, place forte; puis à Tâzeâ (Tâzoggâ), petite forteresse; puis à 'Atîya, fort situé sur le sommet d'une montagne. On passe ensuite par trois lieux fortifiés et l'on parvient au fort d'al-Cal'a, 1 journée.

el Kebîr des cartes à l'orient de Djidjîl est appelé par Edrisi Wadi 'l-Cağab (rivière des roseaux) v. p. 102 du texte arabe.

1) Sur la carte Dufour Beni-Mançour

2) Sur la même carte Bab-el-Kebîr (Biban ou portes de fer).

mot, on n'y éprouve jamais de disette. Nous avons parlé plus haut de la ville en elle-même et de la nature de ses constructions ; il nous reste à dire qu'elle est adossée à une grande montagne qui la domine et qui est entourée de tous côtés par les murailles de la ville. Du côté du midi s'étend une vaste plaine où l'on ne voit ni montagne, ni colline quelconque. Ce n'est qu'à une certaine distance, et même après 92 avoir parcouru quatre journées de chemin, que l'on commence à en apercevoir confusément.

A 12 milles à l'ouest d'al-Cal'a, et dans la province de Tobna, est la ville d'al-Masila dont nous avons parlé plus haut. A l'est d'al-Cal'a et à la distance de 8 milles est située al-Ghadîr, belle ville non ancienne dont les habitants sont des Bédouins qui se livrent avec succès aux travaux de l'agriculture, car le terrain fertile et partout cultivé produit d'abondantes récoltes. Al-Masila est distante de 8 milles d'al-Ghadîr.

Voici l'itinéraire de Bougie à al-Cal'a :

De Bougie à al-Madhîc ; puis à Souco 'l-Ahad (le marché du dimanche) ; à Wâdi Waht ; à Hîç Tâcolât ¹⁾, où l'on fait halte.

Hîç Tâcolât est une place forte située sur une hauteur qui domine les bords de la rivière de Bougie ; c'est un lieu de marché. On y trouve des fruits ainsi que de la viande en abondance. Hîç Tâcolât renferme plusieurs beaux édifices, des jardins et des vergers appartenant au prince Yahya ibno 'l-'Azîz.

De là on se rend à Tâdaraet (Tâdaraft) ; ensuite à Souco l'-Khamîs (le marché du jeudi) ; puis à Hîç Beer, où l'on fait halte.

Hîç Beer est un château fort au milieu de vastes pâturages et sur les bords du grand fleuve ²⁾ qui en baigne le côté méridional. Il s'y tient un marché bien fréquenté.

1) Tâklat dans la *Table géogr.* de l'*Hist. des Berb.*, Carette, *Etudes sur la Kabylie*, I. p. 429.

2) Al-Wâdi 'l-Kabîr signifie ici le fleuve de Bougie, le W. Sahel des cartes. Le W.

De Bilizma, d'un peu plus de 2 journées.

De Satîf, de 2 journées.

De Baghâya, de 8 journées.

De Cal'at Bichr ¹⁾, de 5 journées. Cette dernière place dépend de Biscara.

De Tifâch, de 6 journées.

De Câlama, de 8 journées.

De Tebessa, de 6 journées.

De Dour Madîn, de 11 journées.

D'al-Cagrâin, de 6 journées.

De Tobna, de 7 journées.

C'est à la ruine d'al-Cal'a que Bougie doit sa prospérité. La ville d'al-Cal'a fondée par Hammâd ibn Bologgîn a donné son nom à la dynastie des Hammâdites. Elle était dans son temps, avant la fondation de Bougie, la capitale de leur empire, l'entrepôt de leurs trésors, de leurs biens, de leurs munitions de guerre et de leurs blés. Il y avait pour ces derniers des magasins tellement excellents qu'on pouvait les garder une et même deux années, sans avoir à craindre la moindre altération. On y trouvait des fruits, d'excellents comestibles à prix modique, et une grande variété de viandes. Dans ce pays, ainsi que dans ceux qui en dépendent, le bétail et les troupeaux réussissent à merveille, à cause de l'excellence des pâturages, et les récoltes y sont tellement abondantes, qu'en temps ordinaire, elles excèdent les besoins des consommateurs, et qu'elles suffisent dans les années de stérilité : en un

.2) La distance entre ce lieu et Constantine est de 2 journées (p. 96 et 99 du texte arabe). Plus bas l'auteur dit que Hien Bichr est éloigné de Bougie de 4 journées de marche. Comme la distance entre Bougie et Constantine est d'environ 6 journées, nous sommes en état de déterminer approximativement la position du lieu, dont aucun autre géographe ne fait mention. Il faut bien se garder de confondre Cal'at Bichr avec Cal'at Bosr (souvent écrit mal à propos Bichr), nom de la citadelle de Meddjâna, et quelquefois employé pour désigner la ville même (comp. sur le dernier lieu ma *Description*, p. 75).

autres semblables. On trouve sur cette montagne beaucoup de scorpions de couleur jaune, peu dangereux.

De nos jours, Bougie est la capitale du Maghrib central et la ville la plus importante (*litt.*: l'œil) des états des Hammâdites. Les vaisseaux y abordent, les caravanes y viennent, et c'est un entrepôt de marchandises. Ses habitants sont riches par le commerce et plus habiles dans divers arts et métiers qu'on ne l'est généralement ailleurs. Les marchands de cette ville sont en relation avec ceux du Maghrib occidental, du Sahara et de l'orient; on y entrepose beaucoup de marchandises de toute espèce. Autour de la ville sont des plaines cultivées où l'on recueille du blé, de l'orge, des figues et d'autres fruits en abondance. Il y a un chantier, où l'on construit de gros bâtiments, des navires et des galères, car les montagnes et les vallées environnantes sont très boisées et produisent de la résine et du goudron d'excellente qualité. On s'y livre à l'exploitation des mines de fer qui donnent à 91 bas prix de très bon minerai; en un mot, c'est une ville très industrielle. A la distance d'un mille de Bougie coule une grande rivière qui vient du côté de l'ouest, des environs des montagnes de Djordjora, et qui, près de son embouchure, ne peut être traversée qu'en bateau; plus haut, dans l'intérieur des terres, les eaux de cette rivière sont moins profondes et on peut la passer à gué.

La ville de Bougie est un centre de communications. Voici les distances qui en séparent les villes principales du Maghrib central :

Bougie est éloignée d'Iedjân ¹⁾ d'une journée et demie.

1) Iedjân est la montagne des Katâma, et c'est là qu'Abou Abdollah le missionnaire Fâtimite, s'établit au commencement de sa carrière, voyez *Hist. des Berb.*, II. p. 512 et 514. La prononciation du nom de cette montagne est néanmoins incertaine. Le *Merâcid* a Inkidjân (comp. Ibnou'l-Athir, VIII. p. 176); selon les diverses leçons des manuscrits d'Edrisi, ici et ci-après, p. 98 du texte arabe, il paraît qu'il faut lire إتكيدجآن Itkiddjân; M. Juynboll, dans ces notes sur le *Merâcid* (IV. p. 186) a adopté la leçon d'Aboulféda et de Nowairi. Iedjân ou Ikidjân. J'ai traduit يوم وبعثى par «et demie» en comparant le passage ci-après, p. 98.

Tâmadfous est un beau port auprès d'une ville petite et ruinée. Les murs d'enceinte sont presque entièrement renversés, la population peu nombreuse; on dit que c'était autrefois une très grande ville et on y voit encore les restes d'anciennes constructions, de temples et de colonnes en pierre.

De Tâmadfous à Marsâ 'd-Daddjâdj (Port aux poules), 20 milles.

Cette ville est d'une étendue considérable et entourée de fortifications; la population y est peu nombreuse; souvent même, pendant l'été, la plupart des habitants prennent la fuite et se retirent dans l'intérieur des terres, afin d'éviter les attaques des troupes ennemies qui débarquent sur la côte. Il y a un bon port. Le froment réussit à merveille dans ses environs; les viandes et les fruits y sont excellents et à bon marché; le pays produit surtout beaucoup de figes et l'on exporte au loin des cabas remplis de ces fruits, soit secs, soit en pâtes (toub). La ville est célèbre pour cette raison.

De Marsâ 'd-Daddjâdj à la ville de Tadallis (Bellis), 24 milles.

Tadallis, située sur une hauteur, est entourée d'une forte muraille. Le pays environnant est fertile et présente un aspect riant par les maisons de plaisance des habitants. Tous les objets de consommation y sont abondants et à bas prix; le nombre des bœufs et des brebis qu'on y élève est tellement grand, qu'on les vend à très bon marché et qu'on en exporte une quantité considérable dans les pays voisins.

De Tadallis à la ville de Bougie (Bijâya), on compte, par terre, 70 milles, et par mer 90.

Bougie, située près de la mer, sur des rochers escarpés, est abritée, au nord, par une montagne dite Masioun, très élevée, d'un difficile accès et dont les flancs sont couverts de plantes utiles en médecine, telles que l'arbre du *hodhad* (suc du lycium), le scolopendre, le berberis, la grande centaurée, l'aristolochia, le costus (?), l'absinthe et

De Milyâna à Tâhart , 5 journées.

Brechk est une petite ville bâtie sur une colline et entourée d'une muraille de terre ; elle est voisine de la mer. Ses habitants boivent de l'eau de source qui y est douce. Elle fut prise par le grand roi Roger l'an 5 . . . Son territoire produit des fruits , beaucoup de blé et de l'orge.

De là à Cherchâl , 20 milles. Entre ces deux dernières villes est une 89 montagne d'un difficile accès , habitée par une tribu berbère appelée Rabi'a.

Cherchâl est une ville de peu d'étendue , mais bien peuplée ; on y trouve des eaux courantes et des puits d'eau douce et limpide , beaucoup de fruits et notamment des congs d'une grosseur énorme , comme si c'étaient de petites courges ; ce sont vraiment des merveilles dans leur espèce. On y cultive aussi des vignes et quelques figuiers ; du reste , la ville est entourée de familles bédonines qui élèvent des bestiaux et recueillent du miel en abondance . le gros bétail forme leur principale ressource ; ils sèment de l'orge et du blé , et ils en récoltent plus qu'ils ne peuvent en consommer.

De Cherchâl à Alger (al-Djazîr des Banî Mazghannâ) on compte 70 milles.

Alger est située sur le bord de la mer ; ses habitants boivent de l'eau douce provenant de sources près de la mer et de puits. C'est une ville très peuplée , dont le commerce est florissant , les bazars très fréquentés , les fabriques bien achalandées. Autour de la ville s'étend une plaine entourée de montagnes habitées par des tribus berbères qui cultivent du ble et de l'orge , mais qui s'occupent principalement de l'élève des bestiaux et des abeilles. C'est à cause de cela que le beurre et le miel sont tellement abondants dans ce pays qu'on en exporte souvent au loin. Les tribus qui occupent cette contrée sont puissantes et belliqueuses.

D'Alger à Tâmadfous (Matifou), en se dirigeant vers l'est , 18 milles.

Oumànnou, les Sindjâsa ¹⁾, les Ghomert, les Houmân, les Ourmâkisin, les Todjîn, les Oumchiffân ²⁾, les Maghrâwa, les Banou Râchid, les Timtilâs, les Manân, les Zaccâra et les Timanni. Toutes ces tribus sont issues des Zenâta. Maîtres de ces plaines, ces peuples changent souvent leur campements pour aller à la recherche de pâturages; cependant ils possèdent des demeures fixes; ce sont d'ailleurs des cavaliers dangereux pour la sûreté des voyageurs; ils sont remarquables par leur sagacité, par leur esprit et surtout par leur habileté dans l'art de lire dans l'avenir au moyen de pronostics tirés de l'omoplate des moutons. Voici la généalogie des Zenâta. Djâna, le père de tous les Zenâta, était fils de Dharis ou ³⁾ Djâlout (Goliath) qui fut tué par David, sur qui soit la paix! Dharis était fils de Lowâ, fils de Nefdjâw qui est le père de tous les Nefzâwa. Nefdjâw était fils de Lowâ aîné, fils de Ber ⁴⁾, fils de Cas, fils d'Elyâs, fils de Modhar; par conséquent les Zenâta étaient originairement des Arabes de race pure, mais, par suite des alliances qu'ils ont contractées avec les Macmouda leurs voisins, ils sont devenus eux-mêmes Berbers.

Revenons maintenant à Oran (Wahrân) : nous disons que cette ville est distante de Tenès de 2 journées de navigation, c'est-à-dire, de 204 milles.

De Tenès à Brechik, on compte, en suivant la côte, 56 (66) milles.

De Tenès à Milyâna, par terre, 2 journées.

1) Ibn Khaldoun Sinjâcen (سِنْجَايَسِي)

2) Ibn Khaldoun et Beer Oumchiffân (وَمُشَقِّفَان)

3) Plus haut Djâlout est nommé fils de Dharis.

4) Le nom de Ber, par lequel les généalogistes berbers ont rattaché l'origine des Berbers à celle des Arabes, signifie en langue lamazight « homme ». voyez Barth *Heisen*, I. p. 243. M. Barth est d'avis que *Ajer* n'est qu'une autre forme de ce mot *Ber*. Sans vouloir le contredire, je ferai remarquer seulement que le nom de la branche la plus considérable des Zenâta, des Ifren ou Ifren, qui dominaient à l'époque de la conquête dans l'Ifrikiya et dans le Maghrib central (*Hist. des Berb.*, III. p. 198), semble offrir dans la forme du singulier (Ifri ou Ifri) une analogie frappante avec le nom d'Ajer.

qui fournissent des bêtes de somme et des coursiers ; on y élève beaucoup de bœufs et de brebis ; le beurre, le miel et toutes sortes de vivres y sont en abondance. La ville est bien pourvue d'eau, que l'on conduit dans la plupart des maisons pour l'usage des habitants ; elle est entourée de jardins et de vergers parfaitement arrosés et produisant beaucoup de fruits. C'est un très beau pays.

De Tâhart à A'bar, petit village situé sur les bords d'un ruisseau, 1 journée.

De là à Dârassat, village petit, mais environné de champs cultivés et de pâturages, 1 journée.

De là à Mâmâ, petite ville entourée d'une muraille en briques et en terre et d'un fossé. Il y a une rivière d'eau douce dont les bords sont couverts de champs cultivés, qui produisent beaucoup de blé, 1 journée.

De Mâmâ au village d'Ibn Modjabbir, gros bourg où il y a des champs cultivés et de l'eau de source douce et qui est habité par des Zenâta, 1 journée.

De là à Achîr Zirî, dont nous avons parlé ci-dessus, 1 journée.

D'Achîr Zirî à Satîyat, village pourvu d'une source d'eau, 1 journée.

De là au bourg ruiné de Hâz, situé dans une plaine sablonneuse, mais possédant des sources, 1 journée.

De là à al-Masila, on compte 1 journée.

88

Voici les tribus qui habitent entre Tlemcen et Tâhart : ce sont les Banou Marîn, les Ourtatgîr ¹⁾, les Zir ²⁾, les Ourtîd ³⁾, les Mânî, les

occupe l'emplacement de Tâhart l'ancienne, tandis que les restes de la grande ville, la capitale des Rostémîtes, s'appellent actuellement Tagdempt

1) *Hist. des Berb.*, III p. 299.

2) Sont-ce les Zan (زان) de l'*Hist. des Berb.*, I. p. 171 et 232 ?

3) Il faut lire très probablement Ourténid (ورتنييد), comp. l'*Hist. des Berb.*, III. p. 188, 282, 302 et IV. p. 25. Ibn Khaldoun écrit aussi (ورتنيص) ou bien Ournîd (ورنييد) *Hist. des Berb.*, II. p. 124, 177, III. p. 186, 187, 288, IV. p. 2.

que la ville fut attaquée (par les Maçmouda) et prise d'assaut ¹⁾.

Le pays est infesté par une multitude de scorpions noirs dont la morsure est mortelle. Les habitants font usage, pour se préserver de leur venin, d'une infusion de la plante dite le *folion harrânî* ²⁾: il suffit, à ce qu'on dit, d'en prendre deux drachmes pour se garantir durant une année de toute douleur causée par la piqure de ces insectes. La personne qui m'a raconté cette particularité avait été dans le cas de faire elle-même l'épreuve du remède. Elle me dit qu'ayant été piquée par un scorpion, elle but une infusion de cette plante et ne ressentit qu'une douleur passagère; et que, le même accident lui étant arrivé trois fois dans le cours de l'année, elle n'en fut nullement incommodée. L'alfolion croît abondamment dans les environs d'al-Cal'a.

L'itinéraire de Tlemcen à al-Masîla est comme il suit:

De Tlemcen à Tâhart, 4 journées, savoir:

De Tlemcen à Tâdara, village situé au bas d'une montagne où se trouve une source d'eau jaillissante, 1 journée.

87 De là à Naddây, petit village situé dans une vaste plaine où sont deux puits dont l'eau est limpide et froide, 1 journée.

De là à la ville de Tâhart, 2 journées.

Tâhart est à 4 journées de la mer. Il y avait autrefois deux grandes villes de ce nom, l'une ancienne (al-cadîma), l'autre moderne (al-hadîsa); la première était entourée de murs et située sur un monticule peu élevé ³⁾. Tâhart est habitée par des Berbers qui s'adonnent avec succès au commerce et à l'agriculture; il y a d'excellents haras

1) Comp. pour ma traduction des mots ملكت منه un passage d'Ibn al-Athîr, VII, p. 71
فأراهم الموضع الذي ينبغي أن يملك منه.

2) Le nom arabe de cette plante est dja'da (جعد). Il y en a trois espèces, dont celle qui croît en Syrie et qu'on appelle *harrânî* est la meilleure. Ibn Dja'la et Râzî nomment cette plante parmi les remèdes contre la morsure du scorpion.

3) Je crois avoir prouvé dans ma *Description*, p. 103 et suiv. que le Tâhet des cartes

De là à Achir Zirî, place forte, agréablement située dans un pays fertile, avec un marché bien fourni à jour fixe, 2 journées.

De là à Tàmazkîda, 1 journée.

De là à al-Masîla, 2 journées.

La ville d'al-Masîla est de nouvelle date. Elle fut fondée par Ali ibno 'l-Andalosî, sous le règne d'Idris ibn Abdollah ibno 'l-Hasan ibno 'l-Hasan ibn Ali ibn abî Tâlib ¹⁾. Elle est située dans une plaine, au milieu de champs cultivés dont les productions excèdent les besoins des 86 habitants. Il y a des pâturages pour les chevaux et le bétail qu'ils élèvent, des jardins qui produisent des fruits et des légumes, des champs destinés à la culture du coton, du froment et de l'orge. Les Berbers qui habitent la ville et ses environs sont : les Banou Berzâl, les Zandâg, les Houwâra, les Çadrâta et les Mezâta. Al-Masîla est commerçante, bien peuplée, et bâtie sur les bords d'une rivière peu profonde, mais dont les eaux, qui sont douces, ne font jamais défaut. Il s'y pêche une sorte de petit poisson couvert de raies rouges, d'une espèce particulière à cette contrée, circonstance dont les Masîliens se vantent ; ce poisson est beau et long d'un empan ou moins ; on en prend une grande quantité qu'on vend à Cal'at Banî Hammâd (al-Cal'a), la distance entre cette ville et al-Masîla n'étant que de 12 milles.

Al-Cal'a (le château des Banou Hammâd) est une des villes les plus considérables de la contrée ; elle est riche, populeuse, remplie de beaux édifices et d'habitations de toute espèce ; on y trouve de tout en abondance et à bas prix. Elle est située sur le penchant d'une montagne escarpée qui est d'un accès difficile et entourée par les murailles de la ville. Cette montagne s'appelle Tâcarbast et est contiguë par l'un de ses côtés à une vaste plaine. C'est de ce côté

1) Anachronisme d'un siècle et demi. Al-Masîla fut bâtie l'an 313, sur l'ordre du prince Abou'l-Caïm, fils du khalife fatimide Ouboulloh, tandis qu'Idris mourut en 175 de l'hégire.

A 5 jours de chemin de cette ville, vers le sud, s'étendent les montagnes de Wâcheris, habitées par les tribus berbères dont les noms suivent : Mecnâsa, Harsoun ¹⁾, Auraba, Banou abî Khalîl ²⁾, Ketâma, Matmâta, Banou Malilt, Banou Wârtogân, Banou abî Khalîfa, Islâtân ³⁾, Zoulât ⁴⁾, Banou Wâtanchous, Zowâwa, Nizâr ⁵⁾ Matgara, Wâratrîn ⁶⁾, Banou abî Bilâl, Izgarou, Banou abî Hakim et Houwâra. Ces montagnes occupent un espace de 4 journées et se prolongent jusqu'au voisinage de Tâhart.

De Milyâna à Cazennâya ⁷⁾, 1 journée. Cazennâya est une place forte très ancienne, entourée de champs cultivés; elle est située sur la rivière de Chefif; il s'y tient un marché où l'on se réunit tous les vendredis.

De Souc-Cazennâya (marché des Cazennâya) on se rend au village de Rîgha, 1 journée. Le territoire de Rîgha est vaste, bien arrosé et bien cultivé. On y trouve des jardins et des vergers et il s'y tient un marché à jour fixe chaque semaine.

De là à Mâwargha, joli petit village, bien pourvu d'eau et entouré de champs cultivés, 1 journée.

1) Sont-ce les Harç (حرس) de l'*Hist. d. Berb.* I, p. 251 ?

2) Peut être la leçon de A et C. est-elle la vraie. Dans ce cas خليل serait pour أيل (comp. l'*Hist. d. Berb.*, II, p. 141). Ibn Khaldoun fait cependant mention d'une tribu nommée Banou Khalil (trad., II, p. 5).

3) Ibn Khaldoun et Becri écrivent بصلتين ou بصلتين.

4) Ibn Khaldoun écrit comme les mss. A et C. صولات (صولات)

5) Peut-être faut-il lire تزار (Terâr) et identifier ce nom avec celui de Teret (ترمت) de l'*Hist. des Berb.*, I, 172. Il n'est pas besoin de rappeler que ت et د ne sont souvent que deux manières d'exprimer la même voyelle, p. e. en تاعمرت et تاعمرت, تاكلات et تاعمرت, تاعمرت et تاعمرت, etc.

6) Les Banou Terîn (ترين) de l'*Hist. des Berb.*, I, 173 et 258.

7) Sur les divers noms que ce lieu a portés, comp. ma *Description de l'Alg.*, p. 94. La leçon du ms. d'Ibn-Haucal (ترواز) est évidemment fautive, car Jacout qui nomme ce lieu Souc-Cariân, cite le livre d'Ibn-Haucal comme authentique.

où même les plus grands vaisseaux peuvent mouiller en toute sûreté, protégés contre tous les vents; il n'en est pas de meilleur ni de plus vaste sur toute la côte du pays des Berbers. Quant à la ville d'Oran, ses habitants boivent de l'eau d'une rivière qui y vient de l'intérieur du pays, et dont les rives sont couvertes de jardins et de vergers. On y trouve des fruits en abondance, du miel, du beurre, de la crème et du bétail, tout à très bon marché; les navires espagnols se succèdent sans interruption dans ses ports. Les habitants de cette ville se distinguent par leur activité et par leur fierté.

Voici l'itinéraire de Tenès à al-Masila, ville qui appartient aux états des Banî Hammîd dans le Maghrib central:

De Tenès à Banou Wârîfan ¹⁾, 1 faible journée par des montagnes escarpées. Banou Wârîfan est un gros village entouré de vignes et de jardins arrosés artificiellement au moyen de roues hydrauliques (*sânîa*), où l'on cultive l'oignon, le chenevis, le henna et le cumin. Les meilleurs vignobles se trouvent sur le bord de la rivière de Chelif, qui est à 2 journées de distance de Tenès.

De Banou Wârîfan à al-Khadhrâ, 1 journée. Al-Khadhrâ est une petite ville fortifiée, sur le bord d'un ruisseau qui coule au travers de champs cultivés et des vignes. Parmi les fruits que le pays environnant produit, les coings sont surtout remarquables. On y trouve un bain et un marché très fréquenté par les habitants de ces contrées.

D'al-Khadhrâ à Milyâna, 1 journée. Milyâna est une ville très ancienne, située agréablement dans un pays fertile et bien cultivé; il y coule une rivière qui arrose ses champs, ses jardins, ses vergers, et 85 qui fait tourner des moulins; ses environs sont baignés en partie par les eaux de la rivière de Chelif.

1) Trois des manuscrits ont Wâzhîfan (C. Wâzhîcan), leçon que ne paraît être qu'une faute de copiste. V. Ibn Haucal, Becri et l'*Hist. des Berb.*, III. p. 186

De Souc Ibrahim à Bâdja ¹⁾ 1 journée. Bâdja est une jolie petite ville dont les environs sont plantés de figuiers. On fait, avec les fruits de cet arbre, une espèce de pâte en forme de brique et portant le nom de *brique* (toub), dont on remplit des cabas qui s'exportent dans les pays environnants.

De là à Tenès 1 journée. Tenès est à 2 milles de la mer; construite en partie sur une colline qui se trouve dans l'enceinte du mur, en partie sur un terrain égal, c'est une ville très ancienne, entourée d'une forte muraille. Les habitants boivent de l'eau de source. A l'est, coule une rivière dont l'eau est abondante et qui sert, durant l'hiver et durant le printemps, aux besoins publics. Le territoire de cette ville est fertile; il produit du blé en abondance et assez d'autres céréales pour en exporter au dehors; le port est fréquenté par des navires; on y trouve des fruits excellents et de toute espèce, et surtout des coings d'une grosseur et d'une beauté admirables.

84 De Tlemcen à Oran (Wahrân) sur le rivage de la mer, on compte 2 fortes journées, ou selon d'autres 3 journées. Voici comment: En quittant Tlemcen, on se dirige à Wâdi Wâran, où l'on stationne, 1 journée. De là au village de Tânit, une autre journée. De cette station on se rend à Oran.

La ville d'Oran, située dans le voisinage de la mer, est entourée d'un mur de terre construit avec art. On y trouve de grands bazars, beaucoup de fabriques; le commerce y est florissant. Elle est située vis-à-vis d'Almeria, sur la côte d'Espagne, dont un intervalle de 2 journées de navigation la sépare. C'est d'Oran qu'on tire en grande partie les approvisionnements du littoral de l'Espagne. Aux portes de la ville est un port trop peu considérable pour offrir quelque sécurité aux navires; mais à 2 milles de là, il en existe un plus grand, al-Marsâ al-Kabîr,

1) Ibn Haukal et Becri appellent ce lieu Badjanua (le jardin).

De Bâbalout au village de Si, situé sur les bords du Marghât qui est une petite rivière, 1 journée. Le territoire de ce village est coupé dans toutes les directions par des canaux d'irrigation.

De là à Rahlo'ç-Çafâcif, station très peuplée sur les bords d'une rivière qui vient de l'est, c'est-à-dire du côté d'Afeccân. De cette station à la ville d'Afeccân 1 journée.

Il y avait autrefois à Afeccân (Feccân) des moulins, des bains, des palais et beaucoup de vergers, le tout entouré d'une muraille de 83 terre qui a été détruite et dont on ne voit actuellement que quelques restes. La rivière, qui divise la ville en deux parties égales, coule, après l'avoir quittée, vers Tâhart.

D'Afeccân à al-Ma'ascar (Mascara), gros bourg bien arrosé et riche en fruits, 1 journée.

De là, en passant au bas de la montagne de Farhân ¹⁾, au village d'Aino-ç-Çafâcif, qui produit beaucoup de fruits et de céréales, 1 journée.

De là à la ville d'Ilal (Jalal), où l'on trouve de l'eau en abondance, servant à l'arrosage des vergers et des champs, et dont le sol est très favorable à l'agriculture et la végétation riche, 1 journée.

De là à Ghozza, ville de peu d'étendue, mais remarquable par une foire où l'on se réunit à jour fixe, 1 journée. Il y a dans cette ville un bain, de beaux édifices, et autour, des champs cultivés.

De là à Souc Ibrahim, ville de la même étendue que la précédente, située sur les bords du Chelif.

1) Ibn Haucal nomme cette montagne Djabal Toudjân (Tougén); comp. la *Table Géographique* qui précède la traduction de l'*Hist. des Berb.* Peut-être faut-il changer Farhân en Toudjân (Tougén). On sait que les auteurs arabes rendent le son *é* tantôt par *d*, tantôt par *f*. Plus bas Edrisi parle de la tribu de Wârtogân (وارتاجان), dont Ibn Khaldoun écrit le nom ورتاجين ou ورتكين (Trad. I. p. 174 et 246). La première syllabe de ce nom est l'équivalent de l'arabe Banou. Reste Todjân ou Todjin (Todjén), et l'on trouve assez souvent تاجين au lieu de توحين, p. c. dans le *Cartés*, p. 148.

le désert ; bien qu'elle soit peu fréquentée , nous l'indiquerons ici :

82 De Tlemcen au village de Tàrou , 1 journée.

A la montagne de Tâmadit , 1 journée.

A Ghâyât , village ruiné , avec un puits dont l'eau est limpide et froide , 1 journée.

A Çadrât appartenant à une tribu berbère , 1 journée.

A Djabal Tiwî , ville ruinée , au pied d'une montagne , où est une source d'eau jaillissante , 1 journée.

A Fatât , nom d'un puits au milieu d'une plaine , 1 journée.

A Chi'bo 'ç-Çafâ , lieu situé entre la montagne de Daran et le cours d'une rivière qui vient de là et qui en est séparé par une distance d'une journée , 2 journées.

A Tendali , village habité , 1 journée.

Au village de Temesnân , 1 journée.

A Tacrabt , 1 journée.

A Sidjilmâsa , 3 journées.

La ville de Tlemcen peut être considérée comme la clé du Maghrib , car elle se trouve sur la grande route et on ne peut ni entrer dans le Maghrib occidental ni en sortir sans la traverser.

La distance de Tlemcen à Tenès est de 7 journées. On se rend de Tlemcen à al-Alawiîn , gros bourg bien peuplé et bâti sur les bords d'une rivière , avec des jardins et des sources d'eau.

De là à Bâbalout ¹⁾ , village considérable et fort peuplé , situé sur les bords d'une rivière où il n'y a pas de moulins , mais qui sert à l'arrosage des champs , 1 journée.

Schi'bo 'ç-Çafâ. Ce dernier nom se trouve sur les cartes de Kiepert et de Petermann sous la forme Aksâbi esch-Schurfâ.

1) L'orthographe de ce nom est fort incertaine. Les mss. d'Ibn Haucal ont تانلوت (Tânlout) ou تاندلوت. Le *Merâcid* lit تانكوت (Tankout). C'est à tort qu'on a identifié ce lieu avec le Hiç Tânkiremt de Becri (p. ٧١).

de Fèz possède un territoire plus vaste, des ressources plus étendues et 81 des édifices plus importants ¹⁾).

De Fèz à Banî Tâwadâ, on compte 2 journées. Cette ville fut fondée par un émir sur l'ordre du prince Almoravide (al-Molattsim) et était autrefois florissante, son territoire produisant tout ce dont les habitants avaient besoin en fait de céréales, de laitage, de beurre et de miel, tandis que les bazars étaient bien fournis. Par sa situation dans le voisinage de la montagne de Ghomâra, ce lieu était comme une place frontière, formant une barrière contre les incursions des brigands de Ghomâra qui infestaient ces contrées. Entre elle et l'extrémité (méridionale) de la montagne de Ghomâra, il y a une distance de 5 milles. Entre Banî Tâwadâ et Fèz s'étend une plaine traversée par la rivière de Sabou. Du lieu où la rivière coupe la route de Banî Tâwadâ, à Fèz, on compte 20 milles. La plaine est habitée par des tribus berbères connues sous le nom de Lamta. Leur territoire s'étend depuis Banî Tâwadâ jusqu'à la rivière de Sabou et jusqu'au village d'Ocâcha. Entre ce village et Banî Tâwadâ, on compte 1 journée; entre ce même bourg et la ville de Fèz, 2 journées. La ville de Banî Tâwadâ fut entre celles du Maghrib la première victime des désastres qu'a causés la conquête des Maçmouda. Ils la ruinèrent de fond en comble, renversèrent ses murs et rasèrent ses édifices, de sorte qu'il n'en reste que l'emplacement. Cependant, à l'époque où nous écrivons, une centaine d'individus s'y sont fixés pour y cultiver les champs à cause de la bonté du sol, de la richesse de la végétation et de l'excellence du blé que ce pays produit.

Les caravanes qui partent de Tlemcen pour Sidjilmâsa vont d'abord à Fèz, puis à Çofroui, de là à Tâdala, ensuite à Aghmât, de là à Banî Dar'a, et enfin à Sidjilmâsa ²⁾. Il existe une seconde route par

1) Leon l'Africain, p. 193 *h.* «*nisi quod Fessae multo sumptuosiora sint aedificia.*»

2) Plus haut p. 87 l'auteur a dit que la route à partir de Tâdala passe par Dâÿ «

De là à Çà', petite ville ruinée par les Maçmouda, située au pied d'une colline, sur une grande rivière qui la traverse, 1 journée.

De là à Tornâna (Barcâna), place forte avec un marché florissant, des vignes et des jardins bien arrosés, 1 journée.

De là à al-Alawîin, gros bourg situé sur une grande rivière qui vient du midi, où les fruits sont excellents et abondants, 1 journée.

De là à Tlemcen (Tilimsân), 1 faible journée. Tlemcen est une ville très ancienne, entourée d'une forte muraille et divisée en deux quartiers, séparés l'un de l'autre par un mur¹⁾. Son territoire est arrosé par une rivière qui vient d'ag-Çakhratain (les deux rochers²⁾, montagne où s'élève un fort qu'avait fait construire le Maçmoudî (Abdo'l-Moumin), antérieurement à la prise de Tlemcen, pour y résider pendant le siège. Cette rivière passe à l'est de la ville, fait tourner plusieurs moulins et arrose les champs situés sur ses bords. On trouve à Tlemcen toutes choses en abondance et à bon marché, beaucoup de fruits et surtout de la viande excellente; on y fabrique des objets d'un débit facile, et on s'y livre avec succès au commerce; ses habitants sont les plus riches du Maghrib, en exceptant ceux d'Aghmât et ceux de Fèz. En effet, la ville

Abou'l-Aich en 259, était la résidence de son fils al-Hasan ibn abi 'l-Aich (comp. ma *Descript. al-Magr.*, p. 97). Toutefois je dois faire remarquer que la rivière sur laquelle cette ville est située, s'appelle kîs, nom qui présente une certaine analogie avec le *أبى قيس* du texte.

1) Comp. *Ibno 'l-Athîr*, X. p. f. l.

2) Ici la version latine, (p. 79) contient un passage qui manque dans nos quatre mss., et que nous croyons devoir transcrire: «Atque in isto monte, contra meridionalem urbis plagam portecto, sunt vineae, et ad ejus radices molendinae secus ingentem rivum aquae dulcis rapidaque, qui rivus appellatur Rivus Annasiani (Christiani). Ad hunc rivum exstructa sunt monasteria, oratoria aliaque religiosorum aedificia, cum viridariis amplissimis, et nominatur ibi rivus ille Alnuara (scaturigo), et inde ad urbem usque se extendit. Non longe ab eadem urbe extat fons celebris, Om-lahna dictus, e quo rivus in urbem influens concluditur in lacum, ac tum dispensatur in domos, irrigationes hortorum, balnea, cauponas et similia.» Comp. Hartmann, p. 192 et suiv.

terres labourées et situé sur une rivière qui vient du côté du midi et qui s'appelle Wâdi Inâwan ¹⁾).

Puis à Carânta ²⁾, ville ruinée, dont le territoire produit beaucoup de raisin et d'autres fruits; elle possède des champs cultivés arrosés artificiellement.

De là à Bâb Zenâta, rivière voisine de celle d'Inâwan, dont les bords sont parfaitement cultivés et offrent d'excellents pâturages pour les troupeaux qu'on y élève, 10 milles.

De là à Cal'at Gormata ³⁾, fort qui domine la rivière d'Inâwan, avec un marché, des champs cultivés et des pâturages, 1 journée.

De Gormata, en passant au bas de la montagne, à Mazâwir ⁴⁾, fort 80 de peu d'importance et presque abandonné, mais dont le territoire produit beaucoup d'orge et de froment, 1 journée.

De là à la rivière de Masoun, 1 journée; on passe par Tâbrîdâ, place forte, bâtie sur une colline qui domine les bords du fleuve de Molouya, lequel, après s'être uni avec celui de Qâ', se décharge dans la mer entre Djorâwa Ibn abi 'l-Aich ⁵⁾ et Malîla.

donna son nom à ce lieu, est une tribu Zenatienne, voir l'*Hist. des Berb.*, III. p. 186 et 285, Becri, p. 141 et ma *Description* etc., p. 119 et suiv.

1) Le nom de cette rivière a été souvent défiguré dans les manuscrits. Ibn Haucal et le *Merâcid* offrent l'orthographe véritable (qu'il faut restituer dans le texte du *Merâcid* sous كرمات). Peut-être y a-t-il des rapports entre ce nom et celui de la tribu Ketamienne de بنات (Hist. des Berb., I. p. 192), ou plutôt encore celui des بنو أيفان (? إينادون), dont il est fait mention dans l'*Hist. des Berb.*, II. p. 5.

2) Plus haut, p. 84, tous les manuscrits, et ici A. C. et D. lisent Carnâta. J'ai suivi la leçon de B. et du *Merâcid*. Ibn Haucal a كرنطة.

3) Becri, p. 142, جرمات; Ibn Khaldoun كومات, lis. كرمات; Ibn Haucal كرماط.

4) Ibn Haucal موارو (Marârou). Les man. A. et C. portent Mazâwiz (Mazâous), B. Marâwis, D. Marâwir. Sur la carte de l'Algérie par Dufour on trouve à l'orient du Molouya et sur les bords du Tafna un district appelé El-Mezaouir, dont le nom pourrait bien avoir la même origine que celui de ce lieu.

5) Les quatre manuscrits portent Djorâwa Ibn Cais. Cette ville, construite par Isâ

à Salâ. La rivière d'Aulcos (Luccus) est une des plus considérables du
79 Maghrib ; elle reçoit les eaux d'un grand nombre d'affluents ; ses riva-
ges sont couverts de champs cultivés , de bourgs et de campements.

Fèz est le point central du Maghrib occidental ; ses environs sont ha-
bités par des tribus berbères qui parlent l'arabe ; ce sont : les Banou
Yousof , les Fandalâwa ¹⁾ les Bahloul , les Zowâwa , les Madjâça ²⁾ , les
Ghiyâta ³⁾ et les Salâldjoun. Cette ville est la grande capitale de l'empire ,
fréquentée par des voyageurs de tous les pays ; c'est le but auquel
tendent les caravanes pour y apporter tout ce qu'il y a de beau et d'ex-
cellent en étoffes et en marchandises de toute espèce. Les habitants
sont riches et jouissent de toutes les recherches du luxe et de toutes les
commodités de la vie.

De Fèz à la ville de Ceuta (Sabta), sur le détroit de Gibraltar (Bah-
ro'z-Zocâc), en se dirigeant vers le nord , 7 journées.

De Fèz à Tlemcen (Tilimsân) 9 journées ; voici l'itinéraire qu'on suit :

De Fèz on se rend vers la grande rivière de Sabou , qui vient des
environs de Cal'at Ibn Towâla (le château d'Ibn Towâla , c'est-à-dire
Cal'at Mahdi), et qui, en poursuivant son cours , passe à 6 milles à l'ori-
ent de Fèz , où il reçoit les eaux de la rivière de Fèz (Fâs ⁴⁾) avec ses
affluents. Ses bords sont couverts de villages et de champs cultivés.

De là à Nomâlta ⁵⁾ , 1 journée. Nomâlta est un village entouré de

1) *Cartâs*, p. v et 9..

2) *Comp. l'Hist. des Berb.*, II. p. 123 , où M. de Slane propose sans nécessité de lire
Medjekeça. J'ose croire au contraire, qu'il faut lire à la page 130 مَجَاصَا au lieu
de مَجَكَا, car partout ailleurs Ibn Khaldoun , de même que Becri , écrit le nom des
Medjekeça avec un *sin* (مَجَكَا).

3) Ibn Khaldoun et l'auteur du *Cartâs* prononcent Ghiyâtsa (غِيَّاتَا).

4) J'ai fait remarquer dans ma *Descriptio ul-Magribi*, p. 130 , que Fâs est propre-
ment le nom du fleuve qui sépare les deux villes ou quartiers dont la ville de Fèz se
compose.

5) Tamâlta (leçon du man. B.) est une branche de la tribu de Lamta. Nomâlta , qui

Là où les demeures de Banî Atouch finissent, commencent les campements et les maisons d'une peuplade de Meenâsa, appelée Banou Bornous, sur les bords du cours d'eau qui arrose Banî Atouch; les habitants y cultivent du blé, de la vigne, beaucoup d'oliviers et d'arbres à fruit. Les fruits y sont à très bas prix.

Au nord de Caçr Abî Mousâ (le château d'Abou Mousâ, c'est-à-dire al-Caçr) se trouve as-Souco 'l-Cadîma, marché florissant où l'on se rend de près et de loin tous les jeudis, et où se rassemblent toutes les tribus des Banou Meenâs. Celles qui habitent cette contrée sont les Banou Sa'id et les Banou Mousâ. Il y a encore d'autres tribus berbères qui habitent la même contrée, mais qui ne font point partie des Meenâsa, savoir: les Banou Basîl, les Maghîla, les Banou Maç'oud (Mas'oud), les Banou Ali, les Waryâgal, les Demmer, les Wârba et les Çabghâwa ¹⁾. Le territoire qu'elles occupent est remarquable par la fertilité du sol et la richesse de la végétation; l'élevé du bétail y réussit à merveille. Les vêtements de tous ces Berbers consistent en des *kisâ's* (manteaux) et des *carâzî* (chapeaux). A l'ouest du pays de Meenâsa et à 3 journées de distance est Caçr Abdi'l-Carîm (le château d'Abdo'l-Carîm), petite ville habitée par des Berbers de diverses familles de la tribu de Danhâdja, et située sur la rivière d'Aulcos (Luccus), qui, après l'avoir traversée, coule dans la direction du sud ²⁾. La ville est éloignée de la mer d'environ 8 (5) milles; elle en est séparée par un terrain pour la majeure partie sablonneux. Elle possède des champs cultivés et des pâturages; on y trouve du gibier et du poisson. Il s'y tient un marché fréquenté; les habitants se livrent à l'exercice de divers métiers.

De Caçr Abdi'l-Carîm à Salâ, on compte 2 journées, savoir: d'al-Caçr (Caçr Abdi'l-Carîm) à al-Ma'moura, une, et une d'al-Ma'moura

1) Comp. surtout avec la leçon des man. C. et D. les Saghara (صغارة) de l'*Hist. des Berb.* I. p. 251.

2) Au contraire, elle coule à partir d'al-Caçr dans la direction du nord-ouest.

De Maghila à la rivière de Sanât , puis à la plaine du palmier (Fah-go'n-Nakhla) , puis à Mecnâsa.

Cette dernière ville porte aussi le nom de Tâcarart ; située sur un terrain élevé , elle n'a éprouvé aucun notable changement. C'est une belle ville , à l'est de laquelle coule une petite rivière qui fait tourner les moulins des habitants ; tout autour on voit des jardins et des champs cultivés ; le sol y est très fertile ; les sources de bien-être diverses. Mecnâsa a été appelée ainsi d'après le nom de Mecnâs le Berber , personnage qui vint s'établir dans le Maghrib avec sa famille et qui mit en état de culture divers terrains contigus , qu'il distribua parmi ses fils. Du pays de Mecnâsa dépend la ville de Banî Ziyâd , ville peuplée , renfermant des bazars , des bains et quelques édifices remarquables ; les rues sont arrosées par des ruisseaux d'eau courante. A l'époque des Almoravides (al-Molattsim) , Banî Ziyâd était , après Tâcarart , la ville la plus florissante de cette contrée : ces deux villes sont distantes l'une de l'autre et de Banî Tâwra , d'un quart de mille. (Bani) Tâwra était autrefois une ville populeuse et riche , possédant plusieurs bazars et de bonnes fabriques ; le pays produit une quantité de fruits qui excède les besoins de ses habitants ; une grande rivière qui vient du côté du midi se divise , au-dessus de la ville , en deux branches , dont l'une fournit de l'eau dans toutes les rues et dans la plupart des maisons. Entre (Bani) Tâwra et Banî Ziyad se trouvent deux petites villes : l'une d'elles s'appelle al-Caçr (le château) ; elle est sur la route de Tâcarart à as-Souco 'l-Cadima (l'ancien marché) , à la distance de 2 jets de flèche. Elle fut fondée , entourée de murs et munie d'un château par l'un des émirs Almoravides ; il n'y avait que quelques bazars et l'on y faisait
78 peu de commerce , sa seule destination étant de servir de résidence à cet émir et à sa suite. L'autre de ces deux petites villes , située à l'est de celle-ci , porte le nom de Banî Atouch ; les palais y sont nombreux et entourés de jardins. Le pays produit des olives , des figues , du raisin et d'autres fruits en abondance , tout à très bon marché.

de toutes parts des fontaines surmontées de coupoles et des réservoirs d'eau voûtés et ornés de sculptures ou d'autres belles choses ; les alentours sont bien arrosés, l'eau y jaillit abondamment de plusieurs sources, tout y a un air vert et frais ; les jardins et les vergers sont bien cultivés, les habitants fiers et indépendants.

De Fèz à Sidjilmâsa, 13 journées. On passe par Cofrouï, on se rend ensuite à Cal'at Mahdi, à Tâdala, à Dâÿ, à Chi'bo 'ç-Çafâ, et l'on traverse la grande montagne (le Daran), puis on va du côté méridional de la montagne à Sidjilmâsa.

Cofrouï est à 1 journée de Fèz et à 2 de Cal'at Mahdi ; c'est une petite ville bien peuplée, mais où il n'y a que peu de bazars. La plupart des habitants sont laboureurs et élèvent du bétail ; les eaux y sont douces et abondantes.

Cal'at Mahdi est une place très forte, située au sommet d'une montagne élevée ; il y a des bazars et diverses sources de prospérité ; on s'y livre à l'agriculture et à l'éducation des troupeaux.

De Cal'at Mahdi à Tâdala 2 journées. Au sud de Cal'at Mahdi habitent diverses tribus de Zenâta, savoir les Banou Samdjoun, les Banou 'Idjlân, les Banou Tasegdalt ¹⁾, les Banou Abdolla, les Banou Mousa, les Banou Mârrouï (Mârroufi), les Tacalammân, les Arilouchan, les Antacâcan et les Banou Sâmiri.

De Fèz à Mecnâsa (Méquinèz), on compte 40 milles, en se dirigeant vers l'occident. Mecnâsa (est la capitale du pays des Mecnâsa qui) contient plusieurs bourgs, et est située sur la route de Salâ. L'itinéraire de Fèz à Mecnâsa est comme il suit :

De Fèz on se rend à Maghîla, ville autrefois populeuse, commerçante, possédant beaucoup de champs cultivés, située dans une vaste plaine parfaitement arrosée, couverte de verdure et de fleurs, d'herbes et d'arbres fruitiers, mais aujourd'hui ruinée. Le site de ce lieu est agréable et la température modérée. 77

1) La forme masculine *٭٭٭* se trouve dans l'*Hist. des Berb.*, I. p. 294.

touche à la ville de Dâÿ , vit une peuplade de Çanhâdja appelée Amlou²⁾.

De Tâdala à Tatan-wa-Corâ , petite ville bien peuplée , habitée par des Berbers de tribus mélangées , où l'on cultive beaucoup de blé et où l'on élève des troupeaux , 4 journées.

De Tatan-wa-Corâ à Salâ , la ville sur le bord de la mer dont il a été fait mention ci-dessus , 2 journées.

De Salâ à Fèz (Fâs) , 4 journées. La ville de Fèz consiste proprement de deux villes séparées par une rivière considérable , dont les sources sont connues sous le nom de *sources de Çanhâdja* (Oyoun Çanhâdja) , et dont les eaux font tourner un grand nombre de moulins , où la réduction du blé en farine s'obtient à un très bas prix. La ville septentrionale se nomme al-Carawiin (ville des habitants du Cairawân) , la ville méridionale al-Andalos. L'eau est rare dans cette dernière ; il n'y a qu'un seul canal qui ne fournit qu'aux besoins de la partie supérieure de la ville. Quant à celle d'al-Carawiin , l'eau circule abondamment dans les rues , et les habitants s'en servent pour nettoyer leur ville durant la nuit , de sorte que , tous les matins , les rues et les places publiques sont parfaitement propres ; on trouve , d'ailleurs , des fontaines , dont l'eau est plus ou moins pure , dans toutes les maisons. Chacune des
76 deux villes a sa mosquée *djâmi'* et son *imâm* particuliers ; les habitants des deux quartiers sont en rixes continuelles les uns avec les autres et se livrent souvent des combats sanglants.

La ville de Fèz renferme beaucoup de maisons , de palais , de métiers ; ses habitants sont industriels , et leur architecture , ainsi que leur industrie , a un air de noblesse ; il y règne une grande abondance de toute sorte de vivres ; le blé surtout y est à meilleur marché qu'en aucun des pays voisins. La production de fruits est considérable. On y voit

vent Medâsa , avec les Mindâsa de la tribu de Mezâta ; v. ma *Descriptio al-Magribi* , p 43 , 136.

2) Peut-être est-il permis de faire un rapprochement entre ce nom et celui de *أمول* chez Ibn Khaldoun (trad. de M. de Slane , II. p. 160).

vents. Les vaisseaux y viennent chercher du blé et de l'orge. Elle est habitée par des familles Magmoudiennes qui s'adonnent à l'agriculture et qui élèvent des bestiaux. Aux environs demeurent des Berbers Daggâla, tribu dont le territoire s'étend jusqu'à Marsâ Mâssat et à Taroudant du Sous ; il contient beaucoup de stations, de villages et d'aiguades, mais possède peu d'eau.

D'Aghmât on se rend, en suivant la direction du nord-est, aux deux villes de Dâÿ et de Tâdela, en 4 journées ; ces deux villes sont à la distance de 1 journée l'une de l'autre. Dâÿ est située au pied d'une montagne qui fait partie de la chaîne du Daran. On y exploite des mines de cuivre ; le métal est en général très pur, de qualité supérieure et de couleur blanchâtre ; il s'allie facilement avec d'autres métaux et on l'emploie dans la fabrication des mors d'argent. Lorsqu'on le bat, sa qualité s'améliore et il n'est pas sujet à se fendre comme les autres cuivres. Plusieurs personnes supposent que les mines de cuivre dont il est ici question dépendent du Sous ; c'est une erreur, car la ville de Dâÿ ne fait aucunement partie de ce pays, dont elle est éloignée de plusieurs journées de chemin. Le métal qu'on extrait de ces mines n'est pas seulement employé sur les lieux à divers usages, on l'exporte aussi au loin. 75

La ville de Dâÿ est petite, mais bien peuplée et fréquemment traversée par des caravanes. On y cultive beaucoup de coton, moins cependant qu'à Tâdela qui en produit une quantité considérable ; presque tous les tissus de coton dont on fait usage dans le Maghrib occidental se font avec le coton venu de ces pays. Les villes de Dâÿ et de Tâdela possèdent abondamment tout ce qui est nécessaire à la vie ; elles sont habitées par des Berbers de différentes tribus. A l'est de ces villes habitent les tribus berbères des Banou Walim (Walîhim), des Banou Wizgoun et de Mindâsa ¹⁾. Sur le penchant de la montagne qui

1) Il faut se garder de confondre cette tribu, dont le nom s'écrit le plus sou-

De Fadhâla à Marsâ Anfâ, 40 milles. Anfâ est un port également visité par les vaisseaux marchands, qui viennent y chercher de l'orge et du blé. Le pays environnant est habité par des Berbers appartenant aux tribus des Banou Idfar, de Doggâl et autres.

D'Anfâ à Marsâ Mâzighan 65 milles en ligne directe (d'un promontoire à l'autre).

Entre Mâzighan et al-Baidhâ est un golfe, 30 milles. Un second golfe se trouve entre al-Baidhâ et Marsâ al-Ghait ¹⁾, 50 milles.

D'al-Ghait à Asafi (Asfi, Safi), 50 milles.

74 D'Asafi au cap formé par la montagne de fer (Djabalo'l-Hadid), 60 milles. De ce cap à al-Ghait ²⁾, dans le golfe, 50 milles.

Du cap Mâzighan à Asafi, en ligne directe, 85 milles; en ligne oblique (en suivant le golfe) 150 milles.

Asafi était anciennement la dernière station des navires; de nos jours, on la dépasse de plus de 4 journées maritimes (c'est-à-dire de 400 milles). Le pays adjacent est cultivé et peuplé de Berbers Radjrâdja, Zauda et autres. Les vaisseaux, après avoir opéré leur chargement, ne remettent à la voile que dans la saison favorable, aussitôt que le temps est calme et la mer Ténébreuse tranquille. Le nom d'Asafi fut donné à ce port, à cause d'un événement que nous raconterons quand nous aurons à parler de la ville de Lisbonne, située dans la partie occidentale de l'Espagne, persuadés que nous sommes que le mieux est de traiter chaque chose en son lieu. Dieu soit loué!

Du port d'Asafi à Marsâ Mâssat, à l'extrémité du golfe, on compte 150 milles.

Marsâ al-Ghait est un excellent port, abrité contre la plupart des

1) Sur la carte de Petermann (*Das mittell. Meer*) nous trouvons, au lieu de ce port, le nom de Walidisha, sur celle de Kiepert (*Sultanat Marocco*) et-Walidya.

2) Si l'on ne veut pas admettre qu'il y a deux ports du nom d'al-Ghait, il faut bien supposer qu'il y a ici un *lapsus calami* soit de l'auteur, soit du copiste. Peut-être le pronom **التي** qu'offrent trois des manuscrits, est-il le seul indice qui reste du nom propre perdu.

D'Icsis à la ville de Salâ, 1 journée. Salâ, dite la neuve, est située sur le bord de la mer. La ville ancienne, qu'on nommait Châla, était à 2 milles de la mer, sur les bords de la rivière d'Asmîr ¹⁾, qui baigne aussi les murs de Salâ et se jette dans la mer auprès de cette ville; Châla, la ville ancienne, est maintenant inhabitée; on y voit seulement quelques restes d'édifices et de temples de proportions colossales, entourés de pâturages et de champs qui appartiennent aux habitants de la nouvelle ville. Cette dernière est située (comme nous venons de le dire) sur le bord de la mer, et inapprochable de ce côté; elle est belle et forte, bien que bâtie sur un terrain sablonneux, et possède 73 de riches bazars. Le commerce d'exportation et d'importation y est florissant, les habitants sont riches, les vivres à bas prix et en abondance; on y voit des vignes, des vergers, des jardins, des champs cultivés. Le port est fréquenté par des navires qui viennent de Séville et d'autres lieux de l'Espagne; le principal objet d'importation est l'huile; on prend, en échange, toute sorte de comestibles destinés pour le littoral de l'Espagne. Les navires qui abordent à Salâ ne jettent point l'ancre dans la rade, parce qu'elle est trop découverte; ils pénètrent dans la rivière dont il vient d'être question, mais jamais sans pilote, à cause des écueils qui obstruent son embouchure, et des détours qu'elle forme. La marée y monte deux fois par jour; les vaisseaux entrent au moment de la haute mer et ils en sortent avec le reflux. La pêche dans cette rivière est tellement abondante que le poisson ne trouve quelquefois pas d'acheteurs.

De Salâ aux îles des oiseaux (Djazâiro-'t-Tair), on compte 12 milles, par mer, et de Salâ à Marsâ Fadhâla, en se dirigeant vers le sud, également 12 milles. Les vaisseaux d'Espagne et du littoral de la mer méridionale abordent au port de Fadhâla et y chargent du blé, de l'orge, des fèves et des pois, ainsi que des brebis, des chèvres et des bœufs.

1) A present W. Bu Regrog (Radgradj).

raire, ces animaux ont peur des hommes et évitent leur rencontre, se bornant à attaquer les personnes qui ne sont guère en état de se défendre, comme les muletiers etc.

D'Om Rabi', on se rend à Igîsal (Algîsal), joli village pourvu de sources dont l'eau jaillit du milieu des rochers et est employée à l'arrosage des champs, 1 journée.

De là à Anaccâl, village connu aussi sous le nom de Dâro'l-Morâbitin (*maison des Almoravides*), 1 journée. Il y a une source d'eau limpide qui est surmontée d'une voûte. Le site d'Anaccâl est agréable; il est entouré de champs cultivés; les habitants élèvent beaucoup de chameaux et de bétail. Auprès de là s'étend une longue plaine où les autruches se réunissent en troupes, paissent librement par centaines et se répandent sur les collines environnantes; on les chasse à cheval et on en prend une quantité considérable, grands et petits; quant aux œufs, le nombre de ceux qu'on trouve dans cette plaine est
72 vraiment incroyable. On en exporte au dehors, mais c'est une nourriture peu saine et qui gâte l'estomac. La chair de l'autruche est froide et sèche; on emploie la graisse avec succès contre la surdité en l'instillant dans l'oreille et contre d'autres maux extérieurs.

D'Anaccâl à Mocoul, 1 journée. Mocoul est situé sur le lit d'un torrent à sec, auprès de la plaine de Kharrâz, longue de 12 milles et sans eau. C'est un bourg bien fortifié, peuplé de Berbers, où il y a un marché bien achalandé et pourvu de tout ce dont les habitants ont besoin. Ils possèdent beaucoup de champs cultivés et de bétail.

De Mocoul à Icsîs, 1 faible journée à travers la plaine de Kharrâz. A l'extrémité de cette plaine, coule une rivière qui ne tarit jamais; elle est entourée de forêts peuplées de lions qui osent attaquer les hommes nuit et jour; il existe à Icsîs un bâtiment destiné à prendre ces animaux, où l'on en tue parfois trois ou quatre dans une semaine. Les lions craignent beaucoup la clarté du feu et ils n'osent jamais attaquer les personnes munies de flambeaux.

de mer, et dont les écailles sont employées par les habitants de ces contrées comme cuvettes et comme vases à pétrir la farine. De Ghafsîc à Om Rabi', bourg considérable, habité par des Berbers de diverses tribus, telles que les Rahouna, une partie de Zenâta et des tribus du Têmsna (Tâmasna), 1 journée. Les tribus du Têmsna sont nombreuses et de diverse origine: on remarque parmi elles des Baraghwâta, des Matmâta (Mitmâta), les Banou Taslat, les Banou Wigmorân ¹⁾, les Zaccâra, et une branche des Zenâta, notamment les Banou Idjfach de Zenatâ. Toutes ces peuplades sont adonnées à l'agriculture, élèvent du bétail et des chameaux, 71 et fournissent d'excellents cavaliers. L'extrême limite du pays qu'elles occupent (du Têmsna) est Marsâ (le port de) Fadhâla, sur l'océan; la distance entre ce port et le fleuve d'Om Rabi' est de 3 journées.

Le bourg d'Om Rabi' est situé sur un grand fleuve qu'on ne peut traverser qu'à l'aide de bateaux; le cours en est rapide et bruyant à cause de la pente du terrain, et il forme de fréquentes cataractes, son lit étant plein de rochers. Le bourg produit beaucoup de laitage et de beurre et jouit d'une grande prospérité; on y cultive avec succès le blé, qui y est à très bas prix, ainsi que diverses légumes, des farineux, du coton et du cumin. Vis-à-vis d'Om Rabi', qui est situé au midi de la rivière, il y a un grand bois marécageux où les tamaris (*tarfâ*) et les ormes, entrelacés par la lierre (*ollaie*) qui y croît en abondance, forment un touffu impénétrable, servant de repaire à des lions qui parfois attaquent les passants; cependant, les gens du pays n'en ont aucune frayeur; ils les combattent avec beaucoup d'adresse et corps à corps; ils les abordent presque nus, le bras enveloppé du manteau, sans autres armes que des bâtons (?) de la plante épineuse appelée *sidra* (lotus) et des couteaux. Comme il arrive rarement qu'un lion a le dessus dans un tel combat, on ne les craint plus; au con-

1) Ce sont les *يغمراسين* (tribu de Houwâra) de Becri, p. 71, comp. 142. Dans un des manuscrits le correcteur a effacé le *و*.

leur avait défendu de s'établir à Maroc et même d'y passer la nuit, sous peine des châtimens les plus sévères. Il leur est permis d'y entrer le jour, mais seulement pour les affaires et les services dont leur nation s'occupe spécialement; quant à ceux qu'on y trouve après le coucher du soleil, leur vie et leurs biens sont à la merci de tout le monde. Par conséquent les juifs se gardent bien de contrevenir à ce règlement.

Les habitants de Maroc mangent des sauterelles; on en vend journal-
70 lement trente charges, plus ou moins, et cette vente était assujettie autrefois à la taxe dite *cabāla*, qui se percevait sur la vente de la plupart des objets fabriqués et de diverses marchandises, telles que les parfums, le savon, le cuivre jaune, les fuseaux à filer, en proportion de la quantité. Lorsque les Maçmouda s'emparèrent du pays, ils supprimèrent entièrement ces sortes de taxes, en exemptèrent le commerce et condamnèrent à mort quiconque les exigerait; c'est pourquoi, de nos jours, on n'entend plus parler de *cabāla* dans les provinces soumises aux Maçmouda.

Au midi de Maroc habite la tribu Maçmoudienne d'Ailân, et autour d'elle les Nafis, les Banou Idfar, les Doggâla, les Radjrâdja, les Zauda, les Hascoura, les Hazradja, toutes tribus berbères; la tribu Maçmoudienne de Warica habite à l'orient et à l'occident d'Aghmât.

De Maroc à Salâ, ville sur le littoral de la mer, on compte 9 journées; la première station, appelée Tounîn, est un village situé à l'entrée d'une vaste plaine, qui s'étend en ligne droite sur un espace de 2 journées et qui est habitée par les tribus berbères de Gazoula, Lamta et Cadrâta (Çaddarâta). De Tounîn à Ticatîn 1 journée. De là au village de Ghafsic, situé à l'autre extrémité de la plaine, 1 journée. Le sol de cette plaine est couvert entièrement par l'espèce de plante épineuse dite *sîdr* (lotus), dont le fruit porte le nom de *nabic*¹⁾. On y trouve des tortues de terre d'un volume plus considérable que celui des tortues

1) *Rhamnus nabeca*; v. de Sacy *Trad. d'Abdallatif*, p. 60 et suiv.

ce Yousof ibn Tâchifîn ; mais , lorsque de nos jours les Maçmouda se rendirent maîtres de la ville , ils firent fermer la porte de cette mosquée et ne permirent plus d'en faire usage pour la prière ; en même temps ils en firent construire une autre pour leur propre culte. Ces changements furent accompagnés de scènes de pillage , de meurtre et de trafic de choses illicites , car , d'après la doctrine qu'ils professent , tout cela leur est permis. Les habitants de Maroc boivent de l'eau des puits , qu'ils n'ont pas besoin de creuser à une grande profondeur. Il n'y a que de l'eau douce. Ali ibn Yousof ibn Tâchifîn avait entrepris de faire amener à Maroc les eaux d'une source distante de quelques milles de la ville , mais il ne termina pas cet ouvrage. Ce furent les Maçmouda qui , 69 après la conquête du pays , achevèrent les travaux commencés , amenèrent les eaux dans la ville et établirent des réservoirs près du *Dâro 'l-hadjar* , enceinte isolée au milieu de la ville , où se trouve le palais royal.

Maroc a plus d'un mille de long sur à peu près autant de large. A 5 milles de distance , coule une petite rivière appelée Tânsift (Tensift) , qui ne tarit jamais. Durant l'hiver , c'est un torrent qui emporte tout dans sa fougue. Le prince des Musulmans Ali ibn Yousof avait fait élever , sur cette rivière , un pont d'une construction solide et ingénieuse ; il avait fait venir , à cet effet , des architectes espagnols et d'autres personnes habiles ; l'ouvrage fut construit et avec toute la solidité possible ; mais , au bout de quelques années , les eaux venant avec une force irrésistible , elles emportèrent la majeure partie des piles , disloquèrent les arches , détruisirent le pont de fond en comble et entraînèrent les matériaux jusque dans la mer. Cette rivière est alimentée par des sources qui jaillissent de la montagne de Daran , du côté d'Aghmât-Ailân.

Aghmât-Ailân est une petite ville , au pied de la montagne de Daran et à l'orient d'Aghmât-Warica dont nous venons de parler. Ces deux villes sont éloignées de 6 milles l'une de l'autre. Aghmât-Ailân est belle , riche et habitée exclusivement par des juifs. Ali ibn Yousof

habitants ont besoin pour arroser leurs jardins est amenée au moyen d'un procédé mécanique ingénieux dont l'invention est due à Obaidolla ibn Younos. Il faut savoir qu'il n'est pas nécessaire, pour trouver de l'eau, d'y creuser le sol à une grande profondeur. Or, lorsqu'Obaidolla vint à Maroc, peu de temps après la fondation de cette ville, il n'y existait qu'un seul jardin appartenant à Abou 'l-Fadhl, client (maulâ) du prince des Musulmans, dont il vient d'être fait mention. Le mécanicien se dirigea vers la partie supérieure du terrain attenant à ce jardin ; il y creusa un puits carré de larges dimensions, d'ou il fit partir une tranchée dirigée immédiatement vers la surface du sol ; il continua son creusement par degrés, du haut en bas, en ménageant la pente, de telle sorte, que, parvenue au jardin, l'eau coulât sur une surface plane et se répandit sur le sol, ce qui n'a pas discontinué depuis. Au premier abord, on n'observe pas une différence de hauteur suffisante pour motiver l'émanation de l'eau du fonds à la superficie, et on n'en comprend pas la cause ; il n'y a que celui qui sait que ce phénomène tient au juste nivellement de la terre, qui puisse s'en rendre compte.

Le prince des Musulmans approuva beaucoup cette invention, et il combla son auteur de présents et de marques de considération durant son séjour auprès de lui. Les habitants de la ville, voyant le procédé réussir, s'empressèrent de creuser la terre et d'amener les eaux dans les jardins ; dès lors, les habitations et les jardins commencèrent à se multiplier, et la ville de Maroc prit un aspect brillant. A l'époque où nous écrivons, cette ville est une des plus grandes du Maghrib occidental, car elle a été la capitale des Lamtouna, le centre de leur domination et le fil qui les tenait unis ; on y compte un grand nombre de palais construits pour les émirs, les généraux et les ministres de cette dynastie ; les rues sont larges, les places publiques vastes, les édifices hauts, les marchés bien fournis de diverses marchandises et bien achalandés. Il y existait une grande mosquée *djâmi'* construite par le prin-

coutume de placer , aux portes de leurs maisons , des signaux destinés à indiquer l'importance de leurs richesses. Ainsi , par exemple , si quelqu'un d'entre eux possédait 8000 dénares , 4000 en caisse et 4000 employés dans son commerce , il érigeait à droite et à gauche de la porte de sa maison deux soliveaux , qui s'élevaient jusqu'au toit. En passant devant la maison on comptait les soliveaux ainsi plantés , et , par leur nombre , on 67 savait quelle était la somme d'argent que possédait le propriétaire. Il y avait des maisons ornées de quatre ou de six de ces soliveaux , deux ou trois à chacune des deux postes de la porte. Leurs maisons sont pour la plupart en terre et en briques crues (*toub*) , mais on en a construit aussi en briques cuites (*adjorr*) ¹⁾. A l'époque actuelle , la conquête du pays par les Maçmouda a fait éprouver aux habitants d'Aghmât des pertes considérables ; cependant , on peut encore les appeler riches , opulents même , et ils ont conservé leur ancienne fierté et leur mine altière. On est fort incommodé , dans cette ville , par les scorpions , et la piqure de cet insecte est souvent mortelle. Aghmât produit des fruits et toute sorte de bonnes choses ; tous les vivres y sont à très bas prix.

Au nord d'Aghmât , à la distance de 12 milles , est Maroc (Marrâ-kich) , fondée , au commencement de l'an 470 (1077 de J. C.) , par Yousof ibn Tâchifin , sur un emplacement qu'il avait acheté fort cher des habitants d'Aghmât , et qu'il choisit pour sa résidence et celle de sa famille. Cette ville est située dans un bas-fond , où l'on ne voit qu'un petit monticule appelé Idjliz , dont le prince des Musulmans , Ali ibn Yousof ibn Tâchifin , fit extraire les pierres nécessaires pour bâtir son palais dit *Dâro'l-hadjar*. Comme le terrain sur lequel est construite la ville ne renferme pas d'autres pierres , les maisons sont bâties en terre , en briques crues , et en tapia ²⁾. L'eau dont les

1) Comp. de Sacy *Trad. d'Abdallatif* , p. 302.

2) Glossaire sur le *Bayâno'l-Moghrib* , p. 29 et suiv.

La ville d'Aghmât-Warica est bâtie, du côté du nord, au pied de cette montagne, dans une vaste plaine, sur un sol excellent, couvert de végétation, et sillonné par des eaux qui coulent dans toutes les directions. Autour de la ville, sont des jardins entourés de murs, et des vergers remplis d'arbres touffus. Le site de cette ville est admirable : ses environs sont gais, le sol est excellent, les eaux douces, le climat très sain. Une rivière peu considérable, qui traverse la ville, y apporte ses eaux du côté du midi et en sort au nord. Il existe des 66 moulins à farine sur cette rivière dont on introduit les eaux dans la ville, le jeudi, le vendredi, le samedi et le dimanche ; les autres jours de la semaine, on les détourne pour l'arrosage des champs et des jardins.

La ville d'Aghmât est située, ainsi que nous venons de le dire, au pied (sous l'aile) de la montagne de Daran. Lorsqu'au temps de l'hiver, les neiges accumulées sur le Daran se fondent, et que les eaux glacées en découlent vers la ville d'Aghmât, il arrive souvent que la rivière se couvre, dans l'intérieur de la ville, d'une glace tellement épaisse qu'elle ne se rompt pas, quoique les enfants s'amuse à glisser sur elle. C'est un fait dont nous avons été plusieurs fois témoin. Les habitants d'Aghmât sont des Houwâra, tribu berbère d'origine arabe, naturalisée par suite de leur voisinage et de leurs rapports avec les indigènes. Ils sont riches et commerçants; ils se rendent dans le pays des nègres avec un grand nombre de chameaux chargés de cuivre rouge et colorié, de *kisâ's*, de vêtements (*tob*) de laine, de turbans, de *mizar's*, de toute sorte de colliers et de chapelets en verre, en coquilles et en pierres, de différentes drogues et parfums, et d'ustensiles en fer. Celui qui confie de telles commissions à ses serviteurs ou à ses esclaves possède, dans la caravane, cent, quatre-vingts ou au moins soixante-dix chameaux chargés. Durant la domination des Almoravides (al-Molattsim), il n'était pas de gens plus riches que les habitants d'Aghmât. Ils avaient

leur usage est aussi salubre qu'agréable. Il s'y trouve également des noix et des amandes. Quant aux coings et aux grenades, l'abondance en est telle que, pour un *kirât*, on peut s'en procurer une charge (d'homme). Les prunes, les poires, les pêches, les citrons et la canne 65 à sucre sont tellement abondants, que les habitants n'en font entre eux aucun commerce; ils possèdent en outre l'olivier, les caroubiers, le *mochtahâ*, et diverses autres espèces d'arbres, parmi lesquelles on remarque celle qui s'appelle ârcân ¹⁾; la tige, les branches et les feuilles de cet arbre ressemblent à celles du prunier; le fruit, par sa forme, ressemble au fruit nommé 'oyoun (sorte de prune noire ²⁾); lors de son premier développement, la peau en est mince et verte, mais elle devient jaune quand le fruit est mûr; il est d'un goût âpre et acide et n'est point mangable; le noyau ressemble à celui des olives, car il est dur et pointu. On recueille ce fruit vers la fin de septembre et on le donne aux chèvres, qui l'avalent après avoir brouté l'enveloppe extérieure; elles le rejettent quelque temps après; on le ramasse, le lave, et après l'avoir cassé et broyé, on le presse et on en extrait beaucoup d'huile d'un très beau noir, mais désagréable au goût. Cette huile est d'un usage fréquent dans le Maghrib occidental, où elle sert même pour l'éclairage. Les marchands qui vendent des beignets (*osfondj*) dans les carrefours l'emploient pour la friture, et elle n'est pas désagréable dans cette pâtisserie, quoique, lorsqu'elle vient en contact avec le feu, elle exhale une odeur âpre et fétide. Les femmes Maçmoudiennes s'en servent à la toilette pour faire croître, tresser et teindre leurs cheveux; par ce moyen, ils deviennent lustrés et d'un très beau noir.

1) «*Elacodendron Argan*. Voyez, au sujet de cet arbre, le *Specchio dell' impero de Marocco*, p. 115.» (Jaubert). Comp. la note de M. de Slane sur la traduction de Becri dans le *Journ. Asiat.*, 1859, I. p. 482.

2) Ibn Baïthar dit que les Maghribiens et les Espagnols nomment la prune (أجاص) *ay* de *huyf* (أعيون البقر).

64 laquelle le terrain devient tout à fait plat. Plusieurs personnes assurent cependant que cette montagne s'étend jusqu'à la Méditerranée et qu'elle se termine par le cap Autsân. Quoi qu'il en soit, elle produit toute sorte de fruits et est couverte de toute espèce d'arbres rares. Des sources d'eau y jaillissent de toutes parts et ses flancs sont embellis par des plantes toujours vertes. Sur les points culminants, on trouve plus de soixante-dix citadelles ou châteaux, parmi lesquelles il en est une placée d'une manière tellement avantageuse et construite si solidement, qu'elle est, pour ainsi dire, inexpugnable. Située, en effet, sur le sommet de la montagne, quatre hommes suffisent pour en défendre l'entrée, chose facile à concevoir, car le seul sentier qui y conduit est étroit, escarpé et semblable à une échelle; une bête de somme ne saurait y monter qu'avec beaucoup de peine. Cette citadelle se nomme Tânmallalt ¹⁾. C'était le quartier général du Maçmoudî Mohammed ibn Tounart, à l'époque où il parut dans le Maghrib; il la fortifia et la choisit pour en faire le dépôt de ses trésors et même le lieu de sa sépulture. Lorsqu'il mourut à Djabalo 'l-Cawâkib (mont des étoiles), les Maçmouda y transportèrent son corps et l'y enterrèrent. De nos jours, son tombeau est considéré par les Maçmouda comme un lieu saint, et il est pour eux l'objet d'un pèlerinage. Ce tombeau est surmonté d'un édifice élevé en forme de dôme, mais sans dorures ni ornements, conformément aux préceptes du *nâmous* (loi). Parmi les fruits que produit la montagne de Daran, on compte quantité de figes d'une douceur et d'une grosseur extraordinaires; des raisins de forme oblongue, d'un goût sucré (mielleux) et presque toujours sans pépins; séchés, ces raisins prennent place parmi les meilleures confitures sur la table des rois du Maghrib, parce que la peau en est tendre et que

1) Ibn Khaldoun Tinmallel; voyez l'*Annotatio ad Marâcid* de Jaynboli, IV. p. 518. C'est bien à tort qu'on a identifié (l. c., p. 454) ce lieu avec le Tânégalalt de Beëri, p. v⁴.

habitants du Sous en considèrent l'usage comme permis tant qu'elle ne cause pas une complète ivresse.

Entre les deux villes du Sous, c'est-à-dire Târoudant et Tiouyouïn, on compte une journée de voyage à travers des jardins, des vignes, des vergers plantés d'arbres à fruits de toute espèce. Les viandes y sont abondantes et à très bon marché; les habitants (comme je l'ai dit) sont méchants et pétulants. De la capitale du Sous (c'est-à-dire de Taroudant) à la ville d'Aghmât on compte 6 journées; on passe par les campements des tribus berbères Maçmoudiennes dites: Antî Nitât, Banou Wâsanou, Ancatoutâwan, Ansatî, Ar'an, Aguenfis et Antouzgît¹⁾, qui appartiennent toutes à la tribu de Maçmouda par laquelle cette contrée a été occupée. A la même tribu appartiennent aussi les Berbers qui habitent Nafis *de la montagne* et les alentours de cette ville, dont ils portent le nom. Nafis est une petite ville entourée de champs cultivés; on y trouve du blé, des fruits et de la viande en abondance. Il y a une mosquée *djâmi'* et un marché bien achalandé qui est fourni particulièrement en diverses espèces de raisins secs d'une saveur exquise et d'une beauté et d'une grosseur incomparables, qui sont très estimés dans le Maghrib occidental.

Pour se rendre de Târoudant du Sous à la ville d'Aghmât-Warica, on passe au pied de la grande montagne de Daran²⁾, remarquable par sa hauteur, par la fertilité du terrain, par le grand nombre d'habitations dont elle est couverte et par son étendue; elle se prolonge en ligne droite vers l'orient, depuis le Sous occidental, sur les bords de l'océan, jusqu'aux montagnes de Nafousa, où elle se nomme Djabal Nafousa; elle se confond ensuite avec la chaîne des montagnes de Tripoli, au bout de

1) La première partie de ce nom, *أنت*, semble remplir la fonction du mot arabe *بنو*. Ibn Khaldoun parle trois fois de cette tribu, trad. de M. de Slane, II. p. 130, 159, 171 (les manuscrits ont *وارزكيت* ou *واركيت*).

2) L'Atlas voyez l'*Index géographique* de M. de Slane sur l'*Hist. des Berb.*

beauté parfaite et très habiles dans les ouvrages manuels. Du reste, le Sous produit du blé, de l'orge et du riz qui se vendent à très bon marché. Le seul reproche qu'on puisse faire à ce pays, c'est le défaut d'urbanité, la grossièreté et l'insolence de ses habitants. Ils appartiennent à des races mélangées de Berbers Maçmoudis; leur habillement consiste en un manteau (kisâ) de laine dans lequel ils s'enveloppent entièrement; ils laissent croître leurs cheveux, dont ils ont un très grand soin; ils les teignent chaque semaine avec du henna et les lavent deux fois par semaine avec du blanc d'oeuf et de la terre d'Espagne ¹⁾; ils s'entourent le milieu du corps de *mizar's* de laine qu'ils appellent *âs-fâkis*. Les hommes sortent constamment armés de javelots dont le bois est court, la pointe longue et faite du meilleur acier. Ils mangent beaucoup de sauterelles frites et salées. Sous le rapport des opinions religieuses, les habitants du Sous se divisent en deux classes: ceux de Târoudant sont Mâleki avec quelques modifications ²⁾; ceux de Tiouyouin professent les dogmes de Mousa ibn Dja'far; de là vient qu'ils vivent dans un état continuuel de troubles, de combats, de meurtres et de représailles. Du reste ils sont très riches et jouissent d'un bien-être considérable. Ils font usage d'une boisson appelée *ân-zîz*, agréable au goût et plus enivrante encore que le vin, parce qu'elle est plus forte et plus spiritueuse; pour la préparer, ils prennent du

63 moût de raisin doux et le font bouillir jusqu'à ce qu'il n'en reste que les deux tiers dans le vase; ils le retirent alors du feu, le mettent en cave et le boivent. Cette boisson est tellement forte qu'on ne saurait en faire usage impunément sans y ajouter la même quantité d'eau. Les

1) Une des espèces de la terre appelée قَبْمُولِيَا (v. Freytag sous قَبْمُول). Il en existe deux sortes, l'une noire, l'autre blanche.

2) Sur la signification du terme حَشَوِيَّة, voyez le *Dictionary of the technical terms used in the sciences of the Muslims* (dans la *Bibliotheca Indica*), I. p. ٣٩٩ et suiv.

réunion de villages rapprochés les uns des autres et de champs cultivés, appartenant à des familles berbères de race mélangée. Elle est située sur la rivière qui descend de Sidjilmâsa, et on y cultive le henna, le cumin, le carvi et l'indigo. Le henna y réussit surtout et parvient à la hauteur d'un arbre, de sorte que, pour en recueillir la graine, on est obligé de se servir d'échelles; cette graine est ensuite exportée dans tous les pays. Ce climat (le troisième) est le seul où l'on recueille la graine du henna. Quant à l'indigo, celui que l'on cultive à Dar'a n'est pas très bon, mais on en fait usage dans le Maghrib parce qu'il y est à bas prix: il arrive souvent qu'on le mêle avec de l'indigo étranger de bonne qualité et qu'on le vend ainsi mélangé.

On compte 4 journées de Dar'a au Sous occidental (al-Akcâ), pays dont la ville principale est Târoudant. Le pays du Sous contient un grand nombre de villages et est couvert de champs cultivés qui se succèdent sans interruption. Il produit d'excellents fruits de toute espèce, savoir: des noix, des figues, du raisin de l'espèce dite *adzârâ*¹⁾, des coigns, 62 des grenades de l'espèce dite *amlîsî*, des citrons d'une grosseur extraordinaire et fort abondants, des pêches, des pommes rondes et gonflées, (comme les mamelles d'une femme) et la canne à sucre d'une qualité tellement supérieure, qu'on n'en voit nulle part ailleurs qui puisse lui être comparée, soit sous le rapport de la hauteur et de l'épaisseur de la tige, soit sous celui de la douceur et de l'abondance du suc. On fabrique dans le pays du Sous du sucre qui est connu dans presque tout l'univers et qui porte le nom de son pays; il égale en qualité les sucres appelés *solaïmânî* et *tabarzarî*, et il surpasse toutes les autres espèces en saveur et en pureté. On fabrique dans le même pays des étoffes fines et des vêtements d'une valeur et d'une beauté incomparables. Les habitants sont de couleur brune; les femmes sont, en général, d'une

¹⁾ شَرْف العذارى est le nom du raisin blanc de Taïf (Zamakheharî *Asûs* sous شرف).

de la même manière que le sont celles du Nil chez les Égyptiens. Les récoltes sont abondantes et certaines ; il arrive souvent qu'après quelques années consécutives d'inondation abondante, la terre produit spontanément du blé de la même espèce que celui qu'on a moissonné l'année précédente. Ordinairement cependant, après l'inondation annuelle, les habitants ensemencent les champs et, la récolte faite, ils laissent les éteules jusqu'à l'année suivante, lorsqu'elles poussent de nouveau et fournissent une seconde récolte. Ibn Haucal raconte ¹⁾ qu'il suffit de semer une fois pour que l'on puisse moissonner ensuite pendant sept années consécutives, mais il ajoute que le froment ainsi produit finit par dégénérer en une espèce de grain qui tient le milieu entre le froment et l'orge, et qui s'appelle *irdan tîzwâw*. La ville possède beaucoup de dattiers et produit diverses sortes de dattes, entre autres l'espèce nommée *al-bornî*, de couleur très verte, dont les noyaux sont très petits et qui surpasse
61 en douceur tous les fruits. Les habitants de Sidjilmâsa cultivent aussi le coton, le cumin, le carvi et le henna ; ils exportent ces divers articles dans le Maghrib et ailleurs. Les constructions de cette ville sont belles ; mais, durant les derniers troubles qui ont eu lieu de nos jours, une grande partie a été ruinée et brûlée. Les habitants mangent du chien et du lézard de l'espèce *hirdzaun* ²⁾, appelée par eux *âgzim*. Les femmes supposent que c'est à cette nourriture qu'elles doivent l'embonpoint qui les caractérise. D'ailleurs, il y a dans ce pays peu d'habitants qui soient exempts d'ophtalmie ; la plupart ont la vue faible et les yeux leur pleurent sans cesse.

La distance qui sépare Sidjilmâsa d'Aghmât Warica est d'environ 8 journées, et de Sidjilmâsa à Dar'a, on en compte 3 (fortes). Cette dernière n'est entourée ni de murs, ni de fossés ; c'est seulement une

¹⁾ J'ai parlé de ce passage dans ma *Descriptio al-Magribi sancta ex libro regionum al-Jagubî*, p. 134.

²⁾ Comp. de Sacy *Trad. d'Abdallatif*, p. 159, 161.

vêtements (kisâ) appeles *safsâria* et des *bornos* dont une paire se paye environ cinquante dénares. Les habitants possèdent beaucoup de vaches et de moutons, et ont, par conséquent, du laitage et du beurre en abondance. C'est dans cette ville que les peuplades de cette contrée viennent se pourvoir de ce dont ils ont besoin.

Parmi les tribus de Lamta, on compte celles de Massoufa, de Wachân, et de Tamâlta; parmi celles de Çanhâdja, les Banou Mançour, les Tamiya, les Goddâla, les Lamtouna, les Banou Ibrahim, les Banou Tâchifîn, les Banou Mohammed etc.

La ville d'Azoggâ (Azoggî), qui appartient au pays des Massoufa et des Lamta, est la première station ¹⁾ du Sahara; de là à Sidjilmâsa on compte 15 journées de marche, et à Noul 7. Cette ville n'est pas grande, mais elle est bien peuplée; les habitants portent des *mocandarât*, vêtements de laine qu'ils nomment *cadâwir* (gandour). Un voyageur qui a visité cette ville prétend que les femmes non mariées, lorsqu'elles ont atteint l'âge de quarante ans, se prostituent au premier venu. La ville s'appelle Azoggâ (Azoggî) en langue berbère, et Coucadam dans la langue de Guinée ²⁾. Celui qui veut se rendre à Sillâ, à Tacroun ou à Ghâna du pays des nègres, doit nécessairement passer par ici.

Quant à Sidjilmâsa, c'est une ville grande et populeuse, fréquentée par des voyageurs, entourée de vergers et de jardins, belle au dedans et au dehors; elle n'a point de citadelle, mais elle consiste d'une série de palais, de maisons et de champs cultivés le long des bords d'un fleuve venant du côté oriental du Sahara ³⁾; la crue de ce fleuve, pendant l'été, ressemble à celle du Nil, et ses eaux sont employées pour l'agriculture

1) Littér. » marche de l'échelle."

2) Jaubert «en génois.» Voyez Cooley, p. 19, 20. Dans le man. n° 331, f. 1^{er} 11., on lit السودان الجنائوية. Comp. sur Coucadam l'*Histoire des Berberes*, II, p. 65 et l'index géographique du tome premier, p. LXXXVIII, Cooley, p. 19 rem. 34.

3) Il s'appelle Ziz.

voisins de la mer Ténébreuse. Ils se fixèrent dans ces contrées, et c'est là que leurs descendants mènent une vie nomade jusqu'à nos jours, divisés en plusieurs peuplades. Ils possèdent des troupeaux de chameaux et des dromadaires de race noble; ils changent souvent de campement. Les deux sexes font usage de *kisâ's* de laine et portent des turbans de la même étoffe dits *carâzî*; ils se nourrissent de lait de chameau et de la chair de ces animaux séchée au soleil et pilée. Les marchands étrangers leur apportent du blé et surtout du raisin sec
 59 dont ils extraient une boisson très douce en broyant les raisins, les macérant dans l'eau, puis décantant la mixture. Leur pays produit beaucoup de miel, avec lequel ils préparent un mets qu'ils nomment *asallou* et dont ils sont très friands. Voici de quelle manière ils s'y prennent: ils font griller du blé à un degré modéré, le broient ensuite grossièrement, y ajoutent la même quantité de beurre et de miel, le pétrissent et le font cuire; lorsque cette pâte est ainsi préparée, ils en remplissent leurs sacs à provisions. C'est un mets délicat et tellement nourrissant, qu'une personne qui n'en aurait mangé le matin qu'une poignée, en y joignant un peu de lait pour boisson, pourrait marcher jusqu'au soir sans éprouver la moindre faim.

Il n'existe dans le pays d'autre ville dans laquelle ces peuplades puissent se retirer, que celle de Noul Lamta et celle d'Azoggâ (Azoggî) qui appartient aussi aux Lamta. Noul est à la distance de 5 journées de la mer et de 15 journées de Sidjilmâsa.

Noul est une ville grande et bien peuplée, située sur une rivière qui vient du côté de l'orient, et dont les rivages sont habités par des tribus de Lamtouna et de Lamta. On y fabrique des boucliers connus sous le nom de boucliers Lamtiens, qui sont les plus parfaits qu'on puisse imaginer à cause de leur solidité et de leur élégance. Ces boucliers étant d'une très bonne défense et pourtant très légers à porter, les peuples du Maghrib s'en servent dans les combats. On fabrique aussi dans la même ville des selles, des mors de cheval, des bâts de chameau, des

se nommait al-Miswar ibno 'l-Motsannâ ibn Cola' ibn Aïman ibn Sa'id ibn Himyar, et qui reçut le surnom de Houwâr, à cause d'une expression (tirée de la langue arabe) dont (son père) fit usage dans une occasion. Un long voisinage des tribus d'origine arabe avec les tribus berbères a fait adopter aux premières la langue berbère, de sorte que toute distinction de race a disparu. 38

Il arriva qu'un jour un émir arabe nommé al-Miswar, qui habitait avec sa tribu dans le Hidjâz, ayant perdu quelques chameaux, sortit pour aller les chercher; il passa le Nil, alla dans le Maghrib, et s'étant aventuré jusque dans les montagnes de Tripoli, il demanda à l'esclave qui l'accompagnait, dans quel pays ils se trouvaient, à quoi l'autre répondit qu'ils étaient en Afrique (Ifrikiya). En ce cas, nous sommes fous, répondit le maître, en employant le mot de *tahauwarna*; or *tahauwor* est synonyme de *homoc* (être sot) ¹⁾. Voilà d'où dérive ce nom de Houwâr. Al-Miswar cependant, au lieu de retourner dans son pays, se fixa parmi une peuplade Zenâtienne avec laquelle il conclut une alliance. C'est là qu'il vit Tâzoggây, mère de Çanhâdj et de Lamt, dont il vient d'être fait mention; il devint éperdument amoureux de cette dame, qui était jolie, d'un bel embonpoint, d'une taille élancée, bref d'une beauté extraordinaire; il la demanda en mariage et l'obtint. A l'époque dont il est question, Tâzoggây était veuve de Lamt et avait auprès d'elle ses deux fils Çanhâdj et Lamt. Elle eut d'al-Miswar un enfant mâle qui fut nommé al-Motsannâ, et qui, après la mort de son père, resta, avec ses frères utérins Lamt et Çanhâdj, chez sa mère Tâzoggây et chez ses oncles de la tribu de Zenâta. Lamt et Çanhâdj eurent chacun beaucoup d'enfants, et leur famille parvint à soumettre de nombreuses peuplades; ce fut alors que les tribus berbères s'étant réunies pour s'opposer à leur domination, les vainquirent et les refoulèrent jusque dans les déserts

¹⁾ التبعير الموهوم في النسب، بَعْلَة مَيْلَاة. Djanh.

Nafousa, les autres dans le Maghrib occidental (al-Maghribo 'l-Akça), où les tribus de Maçmouda se joignirent à elles et peuplèrent le pays. Voici les noms des principales tribus berbères : Zenâta, Dharîsa, Maghîla, Magdar ¹⁾, Banou Abd Rabbihi, Warfadjoum, Nafza, Nafzâwa, Matmâta, Lamta, Çanhâdja, Houwâra, Kitâma, Lowâta, Mezâta, Çadrâta, Içlâsin, Madiouna, Zabboudja ²⁾, Medâsa, Câlama, Auraba, Hotita ³⁾, Walita, Banou Manhous, Banou Samdjoun, Banou Wârgalân, Banou Isdarân, Banou Zirdjî, Wardâsa, Zarhoun ⁴⁾, et d'autres que nous aurons occasion de nommer ci-après, s'il plaît à Dieu, lorsque nous traiterons des terres qu'elles occupent.

Quant aux pays du Noul occidental (al-Akça) et de Tâzoccâghit ⁵⁾, ils appartiennent aux Lamtouna du Sahara, tribu de Çanhâdja. Çanhâdj (père des Çanhâdja) et Lamt (père des Lamta) étaient deux frères dont le père s'appelait Lamt ibn Za'zâ' ⁶⁾, descendant de Himyar, et la mère Tâzoggây (Tâçoggây) la boiteuse (al-'ardjâ), issue de la tribu de Zenâta. Çanhâdj et Lamt avaient encore un frère utérin dont le père

1) Probablement faut-il lire Madgar (مدقر) - c. à d. Madgara (مدغرة, مدغرة; مدكورة) comp. ma *Descriptio al-Magribi*, p. 98 et suiv.

2) Corrigez le ربوكة du texte arabe. Dans notre man. des *Hol. lo 'l-Mauschia*, f. 87 r., on lit ربوكة. Un nom de lieu Zabboudj se trouve chez Carette, *Etudes sur la Kabylie*, II, p. 233.

3) Ibn Khaldoun écrit le nom de cette tribu أوطيت. Trad. de M. de Slane, I, p. 171, 275.

4) Peut-être faut-il lire Rahoun (رحمن) avec Ibn Khaldoun (II, p. 160 de la traduction). Plus bas (p. v.), notre auteur parle de la tribu de Rahouna. Chez Becrî, p. 116, nous trouvons l'une et l'autre leçon.

5) Il est remarquable qu'Edrisî appelle cette ville des Lamtouna tantôt Tazoggar't (prononc. véritable), tantôt Azoggi ou Azoggâ. Je me tiens persuadé qu'il y a des rapports entre ce nom et celui que les généalogistes donnent à la mère de ces tribus, Tâzoggây. M. de Slane prononce ce dernier nom fiski (le texte d'Ibn Khaldoun portant نصكى ou نصكى). Peut-être avons-nous le même nom dans l'*Hist. des Berb.*, II, p. 64, où le texte a تاركا, que M. de Slane considère comme le singulier de Tonareg, opinion au moins fort disputable.

6) *Hist. des Berb.*, I, p. 273, II, p. 2, 116.

renferme 27,000 îles peuplées et non peuplées. Nous n'avons parlé ici que de quelques-unes d'entre celles qui sont situées dans le voisinage de la terre ferme et qui jouissent d'un certain degré de culture et de civilisation ; quant aux autres, il n'y a rien qui nous engage à les mentionner.

La présente section comprend les villes de Noul Lamta, Tazoccâght et Agharnou ¹⁾, qui appartiennent au territoire du Sahara ; Taroudant, Tiouyouïn ²⁾ et Tânnalalt, qui sont partie du Sous occidental (al-Akçâ) ; puis elle comprend dans le pays des Berbers les villes de Sidjilmâsa, Dar'a, Dâÿ, Tâdela, Cal'at Mahdî ibn Towâla, Fèz (Fâs), Mecnâsa, Salâ et autres ports de l'océan ; les villes de Tlemcen (Tilimsân), Tatan wa Corâ, Çofiony, Maghîla, Aguersif, Carânta, Wadjda, Malila, Oran (Wahrân), Tâhart et Achîr ; dans le Maghrib central (al-Gharbo'l-Ausat) Tenes, Brechk, Alger (Djazâir Banî Mazghannâ ou al-Djazâir), Tedles, Bougie (Bidjâya), Djîdjil, Milyâna, al-Cal'a, al-Masila, al-Ghadîr, Maggara, Nigâous, Tobna, Constantine (al-Cosantina), 57 Tîdjîs, Baghâya, Tifâch, Dour Madîn, Bilizma, Dâr Malloul et Mila.

La plupart des villes que nous venons d'énumérer sont peuplées d'hommes d'origine berbère. Ces peuples habitaient anciennement la Palestine, à l'époque où régnait Djâlout (Goliath), fils de Dharîs, fils de Djâna, qui est le père des Zenâta du Maghrib et qui est lui-même fils de Loway ibn Ber ibn Cais ibn Elyâs ibn Modhar. David (sur qui soit la paix !) ayant tué Djâlout le Berber, les Berbers passèrent dans le Maghrib, parvinrent jusqu'aux extrémités les plus reculées de ce pays et s'y répandirent. Les tribus de Mezâta, de Maghîla et de Dharîsa s'établirent dans les montagnes ; celle de Lowâta dans la terre de Barca ; une portion de la tribu de Houwâra dans les montagnes de

1) Becri, p. 104 et 114, أجروا Agrou, mais M. de Slane a noté (J. A. 1859, I. p. 416) la variante Agrou (أجرو) ?

2) Becri, p. 100, تيومتين (Tioumetin), Ibn Khaldoun Tiouniouniu.

seaux (Djazirato 't-Toyours). On dit qu'il s'y trouve une espèce d'oiseaux semblables à des aigles, rouges et armés de griffes; ils font la chasse aux animaux marins dont ils se nourrissent, et ne s'éloignent jamais de ces parages. On dit aussi que l'île de Râcâ produit une espèce de fruits semblables aux figues de la grosse espèce, et dont on se sert comme d'un antidote contre les poisons. L'auteur du *Livre des merveilles* rapporte qu'un roi de France, informé de ce fait, équipa un navire qu'il envoya vers cette île pour obtenir de ces fruits et de ces oiseaux, parce qu'il avait été informé des propriétés médicales de leur sang et de leur foie; mais le vaisseau se perdit et ne revint jamais.

Aux îles de cette mer appartient encore l'île d'as-Sâciland (l'Islande?), dont la longueur est de 15 journées, sur 10 de largeur. Il y avait autrefois trois villes grandes ¹⁾ et bien peuplées; des navires y abordaient et s'arrêtaient pour y acheter de l'ambre et des pierres de diverses couleurs; mais, par suite des dissensions et des guerres civiles qui eurent lieu dans ce pays, la plupart de ses habitants périrent. Beaucoup d'en-
56 tre eux franchirent la mer pour se transporter sur le continent de l'Europe, où leur race subsiste encore très nombreuse, à l'époque où nous écrivons; nous en reparlerons quand il sera question de l'île d'Irlande.

Lâca, autre île de cette mer, produit, dit-on, beaucoup de bois d'aloës; on prétend qu'il est sans odeur sur les lieux, mais qu'il acquiert du parfum aussitôt qu'il est exporté et qu'il a traversé la mer. Ce bois est noir et très lourd. Autrefois les marchands se rendaient à cette île pour se procurer du bois d'aloës qu'ils vendaient ensuite aux rois du Maghrib occidental. On raconte qu'elle était alors habitée et même bien peuplée; mais elle a cessé de l'être, et les serpents ont envahi l'île entière, tellement qu'à présent on n'y saurait aborder sans danger. D'après ce que nous apprend Ptolémée le Claudien, cette mer

1) Un des quatre manuscrits à petites, c'est aussi la leçon de la version latine.

rissent ensuite. Une autre île de cette mer se nomme l'île *des deux frères magiciens*. On raconte que ces deux frères, dont l'un s'appelait Chirhâm et l'autre Chirâm, exerçaient la piraterie sur tous les vaisseaux qui venaient à passer auprès de l'île ; ils faisaient périr les navigateurs et s'emparaient de leurs biens ; mais Dieu, pour les punir, les métamorphosa en deux rochers que l'on voit s'élever sur les bords de la mer. Ce ne fut qu'après cet événement que l'île devint peuplée. Elle est située en face du port d'Asafi, et à une distance telle que, lorsque 55 l'atmosphère est tout à fait sans brouillard, on peut, dit-on, apercevoir du continent la fumée qui s'élève de l'île. Cette particularité ayant été racontée à ¹⁾ Ahmed ibn Omar surnommé Racaino 'l-Iwaz, que le prince des Musulmans Ali ibn Yousof ibn Tâchifin avait chargé du commandement de toute sa flotte, il voulait y aborder avec les navires qui l'accompagnaient ; mais la mort le surprit avant qu'il eût pu accomplir ce projet. On a recueilli des détails curieux, relativement à cette île et à la raison pourquoi le port d'Asafi reçut ce nom, de la bouche des *aventuriers* (al-mogharriroun), voyageurs de la ville de Lisbonne en Espagne, qui y abordèrent. Le récit de cette aventure est assez long, et nous aurons l'occasion d'y revenir quand il sera question de Lisbonne. *

Dans cette mer il existe également une île d'une vaste étendue et environnée d'épaisses ténèbres. On l'appelle l'île *des moutons* (Djâzîrato 'l-Ghanam), parce qu'il y en a des troupeaux énormes ; ces animaux sont petits et leur chair est amère, à tel point qu'il n'est pas possible d'en manger. Nous devons ce renseignement au récit des *aventuriers* ²⁾. Près de cette île est celle de Râca, qui est l'île *des où-*

1) Jaubert a traduit, « cette particularité a été racontée par. » J'ai cru devoir prononcer ^{أخبار} à cause des paroles suivantes.

2) Voyez sur les rapports qui existent entre ces récits d'Edrisi et la légende de Saint Brandan, M. d'Avezar, *les îles fantastiques de l'Océan occidental* p. 8 et suiv.

l'usage de sortir par un seul endroit ou par plusieurs?" demanda Alexandre. — »Par un seul." — »Indiquez moi donc le lieu." — Ils l'y conduisirent, en apportant en même temps les deux taureaux qu'ils placèrent au lieu ordinaire; aussitôt le monstre s'avança semblable à un nuage noir; ses yeux étaient étincelants comme des éclairs et sa gueule vomissait des
54 flammes; il dévora les taureaux et disparut. Alexandre ayant fait placer, le lendemain et le jour suivant, pas autre chose que deux veaux auprès de sa caverne, pour lui causer une faim extraordinaire, ordonna aux insulaires de prendre deux taureaux, de les écorcher et de remplir leurs peaux d'un mélange de résine, de soufre, de chaux et d'arsenic, et de les exposer à l'endroit indiqué. Le dragon sortit de sa retraite, comme de coutume, et dévora cette nouvelle proie; quelques instants après, se sentant empoisonné par cette composition, où l'on avait, d'ailleurs, eu soin de mettre aussi des crochets en fer, il faisait tous les efforts imaginables pour la vomir, mais les crochets s'étant embarrassés dans son gosier, il se renversa la gueule béante pour reprendre haleine. Alors, conformément aux dispositions faites par Alexandre, on fit rougir des morceaux de fer et, les ayant placés sur des plaques du même métal, on les lança dans la gueule du monstre; la composition s'enflamma dans ses entrailles et il expira. C'est ainsi que Dieu fit cesser le fléau qui affligeait les habitants de cette île; ils en remercièrent Alexandre, lui témoignèrent une grande affection et lui offrirent des présents consistant en diverses curiosités de leur île; ils lui donnèrent, entre autres choses, un petit animal qui ressemblait à un lièvre, mais dont le poil était d'un jaune brillant comme de l'or; cet animal, appelé *bagrâdj*, porte une corne noire et fait fuir par sa seule présence tous les animaux, même les lions et d'autres bêtes féroces, et les oiseaux.

Dans la même mer se trouve l'île de Calhân, dont les habitants sont de forme humaine, mais portent des têtes d'animaux; ils plongent dans la mer, en retirent les animaux dont ils ont pu se saisir et s'en nour-

plutôt a des femmes qu'à des hommes ; les dents canines leur sortent de la bouche , leurs yeux étincellent comme des éclairs et leurs jambes ont l'apparence de bois brûlé ; ils parlent un langage inintelligible et font la guerre aux monstres marins. Sauf les parties de la génération , nulle différence ne caractérise les deux sexes , car les hommes n'ont pas de barbe ; leurs vêtements consistent en feuilles d'arbres. On remarque ensuite l'*île de la déception* (Djazirat Khosrân ¹⁾ , d'une étendue considérable , dominée par une montagne au flanc de laquelle vivent des hommes de couleur brune , d'une petite taille et portant une longue barbe qui leur descend jusqu'aux genoux ; ils ont la face large et les oreilles longues ; ils vivent des végétaux que la terre produit spontanément et qui ne diffèrent guère de ceux dont se nourrissent les animaux. Il y a dans cette île une petite rivière d'eau douce qui découle de la montagne. L'île d'al-Ghour (al-Ghaur) , également considérable , abonde en herbes et en plantes de toute espèce. Il y a des rivières , des étangs et des fourrés qui servent de retraite à des ânes (sauvages) et à des bœufs qui portent des cornes d'une longueur extraordinaire. Du nombre de ces îles est ensuite celle *des suppliants* (al-Mostachkîn). On dit que cette île est peuplée , qu'il y a des montagnes , des rivières , beaucoup d'arbres , de fruits ,² de champs cultivés. La ville qui s'y trouve est dominée par une citadelle. On raconte qu'à une époque antérieure à Alexandre , il y avait dans cette île un énorme dragon qui dévorait tout ce qu'il rencontrait , hommes , bœufs , ânes et autres animaux. Lorsqu'Alexandre y aborda , les habitants se plaignirent des dommages que leur causait ce dragon et ils implorèrent le secours du héros. Le monstre avait fait de tels ravages dans leurs troupeaux , qu'ils avaient résolu de s'imposer plutôt une taxe quotidienne de deux taureaux qu'on plaçait auprès de sa tanière ; il sortait pour les dévorer , puis se retirait jusqu'au lendemain , en attendant un nouveau tribut. » Est-il dans

¹⁾ Iboû'l-Wardî جَزِيرَةُ الْخُوسْرَانِ "Île des soupçons."

TROISIÈME CLIMAT

PREMIÈRE SECTION.



Après avoir décrit, dans les livres précédents, les pays compris dans les deux premiers climats, nous avons jugé convenable d'observer dans celui-ci la même méthode relativement à la description des villes et des provinces, des villages et des capitales, en indiquant leurs distances respectives en milles et en journées. Nous traiterons séparément de chaque pays, en ayant soin de faire connaître son état actuel, ses importations et ses exportations, les mers, les rivières, les étangs et les lacs qui s'y trouvent, les montagnes qu'on y remarque, avec l'indication de leur étendue; nous parlerons aussi des plantes, des arbres, des mines, des animaux; nous indiquerons les sources des fleuves, leurs cours et leurs embouchures, d'après les notions et les relations existantes: le tout en son lieu, d'une manière claire et concise, conformément au plan que nous nous sommes tracé, et avec le secours du Tout-Puissant.

La première section du troisième climat commence à l'océan qui baigne la partie occidentale du globe terrestre. Du nombre des îles de cet océan est celle de Sâra, située près de la mer Ténébreuse. On raconte que Dzou 'l-Carnain y aborda avant que les ténèbres eussent couvert la surface de la mer, y passa une nuit, et que les habitants de cette île l'assailirent, lui et ses compagnons de voyage, à coups de pierre et en blessèrent plusieurs. Une autre île du même océan se nomme

85 *l'île des diablesses* (Djazîrato 's-Sa'âlî), dont les habitants ressemblent

et de cette dernière ville à Dilâç, située sur la rive orientale du Nil, mais à 2 milles du fleuve, on en compte environ autant.

Dilâç est une petite ville florissante où l'on fabrique les mors de cheval qui s'appellent *dilâcîya* et divers ouvrages en fer. Du temps des anciens Égyptiens, elle était comptée au nombre des villes les plus considérables, mais à présent elle est petite et n'a que peu d'habitants, son territoire ayant été pillé et ravagé par les Berbers de la tribu de Lowâta et par des Arabes vagabonds.

Le canal se termine au Faiyoum,* et décharge ses eaux dans le lac d'Acnâ et Tanhamat: nous en parlerons dans le troisième climat. Tarfa et Samistâ sont des châteaux et des métairies, situés à 2 milles du Nil. Ces endroits sont très peuplés; on y cultive la canne à sucre; on y fabrique du sucre et du candi en quantité suffisante pour en pourvoir 52 presque toute l'Égypte.

Tout ce pays est tellement peuplé que les villes ne sont distantes l'une de l'autre que d'une journée, ou de deux au plus, et que les champs cultivés se succèdent sans interruption sur les deux rives du fleuve.

De Miçr à Syène, on compte 25 journées.

ayant des dattiers et produisant toutes sortes de fruits excellents, d'un goût et d'une beauté incomparables, 1 journée de navigation ¹⁾.

D'Armant à Syène, dont nous avons parlé dans le premier climat, 1 journée de navigation.

Pour revenir au canal dérivé du Nil dont il a déjà été question, nous dirons qu'il a son origine sur la rive gauche auprès de la ville de Çoul, où il porte le nom d'al-Menhâ, qu'il se dirige ensuite par le nord-ouest vers al-Bahnasâ, ville florissante et bien peuplée, à 4 journées de distance de Çoul, sur la rive occidentale du canal, et à 7 fortes journées de Miçr.

C'est à al-Bahnasâ qu'on fabrique depuis longtemps et aujourd'hui encore les tissus précieux qui tirent leur nom de celui de cette ville : des rideaux, des pièces d'étoffe (*macâtî'*) d'une splendeur royale, de grandes couvertures de tente (*madhârib*) et des vêtements exquis. Il y a des fabriques de particuliers et d'autres qui appartiennent à la commune. La valeur de ces tissus sert aux marchands de base pour établir le prix des étoffes précieuses. La longueur d'un rideau est de 30 aunes, plus ou moins, et le prix s'en élève à environ 200 mitscâl
 51 [d'or ²⁾] la paire. On ne fabrique aucun de ces tissus, soit en laine, soit en coton, sans y inscrire le nom de la fabrique d'où il sort; tel est l'usage dans les fabriques de particuliers aussi bien que dans celles de la commune : il est ancien et il subsiste encore de nos jours. Du reste, ces étoffes sont partout très estimées, soit pour vêtements, soit pour meubles.

Le canal descend ensuite, vers le nord, à Ahnâs, petite ville située à 2 journées de la précédente. Cette ville est très peuplée et abonde en ressources; son territoire est fertile, les vivres y sont à bas prix, et le négoce y est considérable. De là à al-Lâhoun 2 journées de marche,

1) Le man. C. ajoute en marge: "il y a un très grand *barlé*."

2) Supplée par al-Macrizi.

tive d'excellentes légumes et beaucoup de céréales ; la viande y est grasse, belle et délicieuse. Mais à côté de tous ces avantages, l'air n'y est pas sain, le teint des habitants est pâle, et peu d'étrangers échappent aux maladies causées par l'insalubrité du climat.

De Couç à Damâmil, belle ville de construction récente, riche en froment et autres céréales, en très bon air, sur la rive orientale, environ 7 milles. Les habitants de Damâmil sont de races mélangées, surtout de Maghribins ; ils sont en général très hospitaliers, l'étranger y est honoré, protégé et respecté. De là à Camoula 5 milles.

Camoula est un bourg considérable, abondamment pourvu de tout ce qui contribue au bien-être de la vie. Un voyageur contemporain digne de foi rapporte que, parmi les fruits de toute espèce qu'on y recueille, il y a vu des raisins d'une beauté et d'une grosseur incomparables ; il ajoute qu'il lui prit envie d'en peser un grain qui se trouva être du poids de 12 drachmes. Il y a aussi des melons (*dollâ'*), diverses sortes de figues bananes d'une grosseur extraordinaire, des grenades, des coigns, des poires (*iddjâc*), et en général des fruits de toute espèce, qui se vendent à très bas prix.

Au nord de ce bourg est une montagne courant du sud au nord jusqu'à Asiout, et qui s'appelle Borrân, où sont les trésors, dit-on, du 50 fils d'Achmoun, fils de Mîcrâim, qui sont encore de nos jours l'objet de recherches.

De Camoula à Isnâ, sur la rive gauche du Nil, 1 journée de navigation. Isnâ est une ville des plus anciennes, bâtie par les Égyptiens (les anciens Coptes). Elle est entourée de champs labourés et de jardins délicieux ; l'aisance et la sécurité y règnent ; le raisin y est en telle abondance et d'une qualité si supérieure, qu'on le fait sécher pour le transporter ensuite dans toute l'Égypte. Il existe à Isnâ des restes curieux d'anciens édifices bâtis par les Égyptiens.

De là à Armant, sur la rive droite, belle ville également ancienne,

tiques et de couleur mélangée ; et, passant leur tête à travers la fente, et puis la retirant, s'envolent, jusqu'à ce que la fente se ferme sur l'un d'entre eux, qui, s'y trouvant pris, bat des ailes pendant quelque temps jusqu'à ce qu'il meure ¹⁾ ; alors les autres oiseaux s'envolent pour ne revenir qu'au même jour de l'année suivante. C'est un fait très connu en Égypte et constaté dans beaucoup d'écrits.

De la montagne d'at-Tailamoun, dont nous avons parlé, à Asiout, ville considérable et populeuse sur la rive occidentale du Nil, riche en toutes sortes de bonnes choses, ayant de beaux jardins et des terres étendues, abondant en céréales de toute espèce, belle enfin et nette, on compte 1 journée de navigation.

D'Asiout à Akhmim, en remontant le fleuve, 1 demi-journée de navigation, et de la dernière à Kift autant, si on se sert d'un bateau à voiles.

Kift est une grande ville, située à une petite distance de la rive orientale du fleuve, peuplée d'hommes de race mélangée, entre autres de quelques familles grecques (Roum). Les habitants sont Chî'tes. On y cultive beaucoup de légumes, particulièrement des raves et des laitues
49 dont ils recueillent la graine pour la cuire et en extraire de l'huile, avec laquelle ils fabriquent diverses sortes de savon très estimé pour sa pureté, qu'on emploie dans toute l'Égypte et qu'on exporte au loin ²⁾.

De là à Couç, également à l'est du Nil, 7 milles.

Couç est une ville considérable avec un *minbar*, de grands bazars et un commerce florissant. C'est un rendez-vous pour les marchands ; l'importation et l'exportation y sont considérables ; les marchandises s'y vendent à bon prix. Les habitants boivent de l'eau du Nil. On y cul-

1) Sur la marge du man. C. on lit cette note : « on raconte qu'un jour un oiseau ayant réussi à se dégager, les autres le frappèrent à coups de bec et d'ailes, jusqu'à ce qu'il fût repris ; après quoi ils s'envolèrent. »

2) Sur la marge du man. C. on trouve ajoute ceci : « il y a aussi un grand *barbâ*. »

d'Isnâ, celui de Dondara ; mais celui d'Akhmîm est le plus solidement construit et le plus remarquable par la beauté de ses sculptures ; et , en effet, on y voit non seulement la représentation de quelques astres, mais encore celle de divers arts et artistes, et un grand nombre d'inscriptions. L'édifice est situé au milieu d'Akhmîm, comme nous l'avons dit.

Au-dessus (au midi) de l'embouchure du canal dit al-Menhâ, et sur la rive occidentale du Nil, est la ville de Zamâkhir, remarquable par ses édifices, ses jardins, ses eaux courantes et la variété de ses productions. Elle est extrêmement jolie. De là, toujours sur la même rive et à 5 milles de distance, est la montagne d'at-Tailamoun, qui, venant de l'ouest et divisant le pays, obstrue le cours du Nil, en sorte que les eaux ne peuvent franchir cet obstacle qu'avec des efforts impétueux, ce qui intercepte la navigation entre Miçr et Syène. Les Zamâkhiriens disent que Dahîya ¹⁾, la magicienne, demeurait jadis sur le sommet de cette montagne dans un château dont il ne reste que de faibles vestiges. Ils 48 rapportent qu'en prononçant certaines formules elle empêchait les navires de passer sous la montagne, malgré la violence du courant qui les poussait en avant. Aujourd'hui encore le passage du Nil en cet endroit est très difficile, comme tout le monde sait.

De cette montagne à celle de Tânsif, on compte environ 2 journées. Dans le flanc de cette dernière il existe un endroit à surface unie où l'on voit une fente très étroite ²⁾. C'est là qu'un certain jour de l'année se rassemblent des troupes d'oiseaux, de l'espèce dite *boukîr*, aqua-

désigner «des monuments des anciens Egyptiens et des tours très élevées.» (Quatremère, *Recherches critiques et historiques sur la langue et la littérature de l'Égypte*, p. 43).

1) C'est-à-dire, «la rusée.» La reine célèbre des Berbers, la Cāhma, portait aussi ce nom ou plutôt ce sobriquet, v. l'*Hist. d. Berb.*, I. p. 198, 340. Maerizi, I. p. ۳۱
جیل و ما جیر انساحرة.

2) Maerizi, I. p. ۳۱ شعب الموقبرات.

est couvert de jardins et de champs ensemencés, environ 5 milles.

De là à Çoul, gros village et très peuplé, où il se tient des marchés, qui abonde en dattes et autres fruits et possède diverses ressources environ 1 journée. Çoul est situé à l'embouchure du canal dit al-Menhâ, qui aboutit à l'orient des oasis, qui sert à l'arrosage de beaucoup de terres, et d'où dérivent les canaux du Faiyoum dont nous parlerons ci-après.

Du village de Çoul à Akhmîm, ville sur la rive orientale, et à environ 2 milles du Nil, 1 journée. Akhmîm et al-Bolaina sont deux villes qui ont à peu près le même nombre d'habitants. Il y a beaucoup de dattiers et on y cultive les cannes à sucre. A Akhmîm on voit l'édifice nommé *barba*, construit par le premier Hermès avant le déluge. Ce personnage avait prévu par son art que le monde devait périr dans une catastrophe; mais il ne savait pas si ce serait par l'eau ou par le feu: il fit donc construire d'abord des édifices de terre, qui n'avaient pas été exposée à l'action du feu, et le soleil ayant séché cette terre, il fit orner ces édifices de peintures et d'emblèmes scientifiques, dans la pensée que,
 47 si le monde périssait par le feu, ces édifices subsisteraient et gagneraient même en solidité, et que la postérité pourrait lire ce qu'il avait écrit. Puis il ordonna qu'on lui construisit d'une manière très solide des édifices de pierre; il y fit représenter toutes les sciences qu'il jugeait être nécessaires aux hommes, et il dit: Si la catastrophe a lieu pas les eaux, les édifices de terre seront dissous, mais ceux-ci subsisteront, et les sciences ne périront pas. Lorsque le déluge arriva et que les eaux couvrirent la terre dont elles firent périr tous les habitants, les édifices construits de terre tombèrent en dissolution, mais ceux de pierre subsistèrent avec tout ce qu'Hermès y avait fait peindre et ils se sont conservés jusqu'à présent. C'est à eux qu'on donne le nom de *barâbî* ¹⁾. Il y en a plusieurs, comme celui

1) C'est le mot copte «p'epc» qui signifie proprement *le temple* et qui s'emploie pour

De Monyat Ibnî'l-Khacib à al-Achmouni, belle petite ville, entourée de jardins et abondante en dattes, en blé, et en toutes sortes de fruits et de céréales, bien peuplée et riche, où l'on fabrique des étoffes bien connues, 1 demi-journée ou un peu plus.

Vis-à-vis ¹⁾, au nord du Nil, est Boucîr, ville petite, mais entourée de cultures. On dit que c'est de là que la plupart des sorciers de Pharaon étaient originaires, et en effet on y trouve encore actuellement quelques personnes qui s'occupent de prestiges.

De Boucîr à Ancinâ, ville ancienne, située à l'orient du Nil, entourée de beaux jardins et de lieux de récréation, riche en fruits et autres produits, et connue sous la dénomination de *ville des enchanteurs*, parce que ce fut de là que Pharaon fit venir ceux qu'il voulait opposer à Moïse le jour de la conférence, 6 milles. C'est à cette hauteur que se trouvent, à 2 milles de distance environ du Nil, divers petits endroits, parmi lesquels on distingue an-Nadjâsia, village très peuplé, riche en blé et en fruits; et vis-à-vis, sur la rive occidentale du Nil, Masnâwa (ou Minsâra), village entouré de jardins et de palmiers, 46 riche en champs cultivés et en pâturages; puis, au-dessous d'al-Achmouni, Takhâ ²⁾, ville célèbre, où l'on fabrique des rideaux et des *kisâ's* de laine, qui portent le nom de la ville.

On dit que le crocodile est nuisible sur la rive d'al-Achmouni, mais non point sur celle d'Ancina, à cause, dit-on, d'un talisman qui la protège.

D'Ancina à al-Marâgha, petit endroit entouré de palmiers, de plantations de canne à sucre, de champs cultivés et de plusieurs jardins, sur la rive occidentale du Nil, environ 5 milles.

D'al-Marâgha à Tizmant, sur la même rive, ville dont le territoire

1) Ibn Haukal a *باجنبيها* au lieu de *أمامها*

2) *Harâat* et d'autres *شاحا*.

Cet al-Wāh ¹⁾ comprend de nos jours un grand nombre de petits villages peuplés de races mêlées, où l'on cultive l'indigo et la canne à sucre, et situés à côté de la grande montagne qui sépare l'Égypte du désert contigu au Soudan.

D'al-Bahrain à Santariya 4 journées.

La ville de Santariya est petite, mais possède un *minbar*; elle est peuplée de Berbers et d'Arabes de diverses tribus, à demeure fixe, et située sur les confins du Sahara, à 9 journées au sud de Lacca (Lac), qui est un port de la mer Méditerranée ²⁾. L'eau que les habitants boi-
45 vent provient de puits et d'un petit nombre de sources; ils possèdent beaucoup de dattiers.

De Santariya à la montagne de Calmarâ, où est une mine de fer de qualité excellente, on compte 4 journées. C'est par Santariya qu'on passe pour aller, soit dans le Couwâr, soit dans le reste du Soudan, et pour se rendre à Audjala vers l'ouest, qui en est éloignée de 10 journées de marche.

C'est dans cette contrée qu'on trouve la montagne rouge, dite Badîm (Barîm), dans laquelle on a, dit-on, taillé les deux obélisques d'Alexandrie.

La ville d'al-Cais, située sur la rive occidentale du Nil, est ancienne et bien bâtie. On y cultive la canne à sucre en grande quantité, et diverses sortes de dattiers. La ville est très prospère.

D'al-Cais à Dahrout, vers le nord, on compte environ 18 milles.

De la même ville à Monyat Ibnî 'l-Khacib, village charmant sur la rive orientale du Nil, entouré de jardins et de champs où l'on cultive la canne à sucre et la vigne, de belles villas et de lieux de récréation, 1 demi-journée.

1) Oasis parva.

2) Aboulfeda, p. 33A, évalue la distance de Santariya au Catabathmus parvus (Ras-el-Canus) à 8 journées de marche.

nentes, des dents canines et molaires, et s'avance lentement. Il se tient dans les cavernes ou dans les sables, et tue et dévore quiconque se présente devant lui et ose l'attaquer. Dès qu'on le fait sortir de ce pays, il meurt. C'est un fait notoire et bien connu.

Quant aux oasis intérieures (al-Wâhât ad-Dâkhila), elles sont habitées par des Berbers et des Arabes qui ont des demeures fixes et qui y cultivent l'indigo en grande quantité dans les lieux arrosés. Cette substance est renommée pour sa qualité supérieure et connue sous le nom d'*indigo des oasis* (al-Lawâhi). Le pays, comme la partie du district de 44 Syène qui y est contigue, produit aussi une espèce d'ânes aussi petits que des moutons, et tachetés de blanc et de noir. Ils ne sont pas susceptibles de servir de monture, et ils meurent inévitablement lorsqu'on les fait sortir de ce pays. Il existe dans le haut-Ça'id une variété de ces animaux qui est très maigre, mais extrêmement légère et rapide. On trouve dans les sables d'al-Wâhât et dans le pays d'al-Djifâr, qui en est voisin, beaucoup de serpents, qui se cachent dans le sable et qui, quand les chameaux des caravanes viennent à passer, savent s'élancer dans les litières pour attaquer les personnes qui se trouvent dedans. Leur morsure est mortelle.

Le pays d'al-Djifâr ¹⁾ est plus bas (c'est-à-dire: plus au nord vers la mer) que les oasis. Il est actuellement désert et inculte, mais autrefois il était très peuplé, florissant et riche. On y cultivait principalement le safran, l'indigo, le carthame et la canne à sucre. Il n'y subsiste plus que deux bourgs, l'un dit al-Djifâr, et l'autre al-Bahrain, entre lesquels il y a une distance de 2 journées; ils sont entourés de dattiers et abondamment pourvus d'eau douce. D'al-Djifâr à al-Wâh, on compte 5 journées sans eau.

1) Il faut se garder de confondre ce pays avec celui du même nom qui se trouve entre l'Égypte et la Syrie. Je crois qu'Edrisi a eu vue ici l'Oasis Bahrya (sur la carte Kiepert).

Nous disons donc que la partie supérieure (méridionale) de la contrée décrite dans cette section et située du côté de l'occident, où se trouve le reste du pays des Tadjowin, n'est qu'un grand désert, inhabité à cause des sables mouvants que les vents transportent çà et là, quoiqu'il y ait plusieurs étangs. Nul ne peut y rester à demeure fixe, à cause de ces sables continuellement poussés par les vents. Ces sables s'étendent
43 d'un côté jusqu'aux oasis extérieures (al-Wâhât al-Khâridja), dont ils envahissent le territoire et dont ils abîment les derniers restes de culture, de l'autre côté, c'est-à-dire du côté de l'ouest, jusqu'à Sidsjilmâsa et au-delà jusqu'à l'océan.

Ce pays des Wâhât Khâridja ¹⁾, aujourd'hui désert et sans aucun habitant, quoiqu'on y trouve de l'eau, était jadis fertile en palmiers, habité et fréquenté; il y avait jusqu'à Ghâna des routes frayées et des aiguades bien connues, mais il n'en subsiste plus rien. On trouve encore dans ces Wâhât Khâridja des moutons et des vaches devenus sauvages, ainsi que nous l'avons dit plus haut. De là jusqu'aux frontières de la Nubie, on compte 5 journées de distance, par une contrée déserte. Ces oasis sont traversées par une montagne dite Alsâni, dont la cime est élevée et d'une largeur égale à celle de sa base; dans cette montagne il y a une mine de lapis lazuli, pierre qu'on transporte en Égypte pour la travailler. C'est dans ces oasis que vit le dragon qui ne se trouve nulle part ailleurs. Les gens du pays disent qu'il est d'une grosseur si énorme, qu'on le tient pour une grande colline, et qu'il avale un veau, un mouton et même un homme; ce monstre a la forme d'un serpent en ce qu'il marche sur le ventre, mais il a des oreilles proémi-

1) Tel est le texte des quatre manuscrits. Dans le man. B, le meilleur de tous, on trouve sur la marge ici et dans la suite: Wâhât Dâkhila au lieu de Wâhât Khâridja, et par contre Wâhât Khâridja au lieu de Wâhât Dâkhila. C'est en effet, selon les cartes, la véritable leçon, mais j'ai cru devoir conserver celle des manuscrits, parce que je crois qu'Edrisi lui-même a écrit ainsi.

ce ; elle n'est qu'un lieu de repos et un asile pour les habitants quand ils reviennent de leurs expéditions.

Au nord de cette région est Zâla ¹⁾, ville fortifiée et gouvernée par un chef indépendant. Celui qui part de cette ville dans la direction du nord-ouest, du côté de la mer, arrive à Sort (Çort) après 9 journées de marche. De Zâla à Waddân, on compte 8 journées, et de Zâla ⁴² à Zawîla, 10, en se dirigeant vers le sud-ouest.

QUATRIÈME SECTION.

Cette section comprend le reste des oasis al-Khâridja (les extérieures) et la partie du pays des Tadjowîn qui en est limitrophe au sud ; puis la majeure partie du Djifâr et du Bahrain, en retournant vers Santariya (que nous avons mentionnée incidemment plus haut), passant par les campements des Bani Hilâl, et descendant à côté de la montagne dite de Goliath le Berber, ainsi nommée parce que l'armée de ce géant y fut défaite, et qu'il y vint chercher un refuge avec les siens. A l'est de cette montagne s'étend une grande partie de l'Égypte ; elle est arrosée par le Nil, qui y descend de la Nubie supérieure. Nous décrirons ces pays dans le plus grand détail, n'omettant rien des choses mémorables qu'ils contiennent, s'il plaît à Dieu, ainsi que tous les lieux habités dans le voisinage du Nil, jusqu'à Ahrît, Charouna et Bayâdh, qui touchent aux campements des Bali, des Djohama et des Çofâra (?), et jusqu'aux extrémités du Çalid (de la Haute-Égypte), où il touche à al-Allâkî. Enfin nous parlerons des demeures des Taim, des Bodjoum et des Cop-tes, qui sont contiguës à la partie inférieure de cette section.

1) Becri, p. 14, écrit Zelhâ (زحل); « cette ville porte, sur nos cartes, le nom de Zella » (de Slane

dans le voisinage de Talavera en Espagne, et qui est une poudre de
41 couleur verte terne¹⁾, pour ôter la gale des yeux. Cette dernière est très
célèbre dans toute l'Espagne, l'expérience ayant montré son efficacité.

Cette contrée est voisine des oasis al-Khâridja (les extérieures), maintenant connues sous le nom de pays de Santariya, à cause de la ville de Santariya qui s'y trouve et qui a été fondée dans ces derniers temps : nous en reparlerons ci-après. Au sud de cet endroit sont les ruines d'une ville jadis florissante et peuplée, nommée Chabrou²⁾ : ses édifices sont détruits, ses eaux se sont absorbées dans la terre, ses animaux domestiques sont retournés à l'état sauvage, sa disposition est devenue méconnaissable ; il n'y reste que des décombres, des débris qui disparaissent de plus en plus, et quelques palmiers qui ne donnent plus de fruits³⁾. Souvent les Arabes y pénètrent dans leurs excursions. Au nord-est de la ville est une montagne de peu d'élévation, mais très raboteuse et inaccessible, les pierres se détachant quand on essaie de la graver. A son pied est un lac considérable d'eau douce d'environ 20 milles de circonférence, mais peu profond, au milieu duquel croissent des roseaux. On y trouve une sorte de poisson désagréable au goût et rempli d'arêtes. Ce lac est alimenté par une source d'eau venant du sud. Sur ses bords sont des campements de Couwâriens nomades, qui parfois sont attaqués à l'improviste par des Arabes qui leur causent du dommage. Dans le même pays est la ville de Marinda, subsistant encore de nos jours et très peuplée. C'est bien rarement que des voyageurs y arrivent, à cause du défaut de productions et du peu d'industrie et de commer-

1) Les quatre manuscrits portent مَدْرَج. Je crois qu'il faut lire en transposant une consonne مَدْرَج. On rencontre plusieurs exemples de ce genre de corruption dans les quatre manuscrits d'Edrisi.

2) Becri, p. 10, nomme ce lieu Çobrou (صبرو).

3) Le mot مَنَحِل (stérile) ne se dit ordinairement que du terrain. Peut-être faut-il lire avec transposition des consonnes حَامِلَة «qui portent encore des fruits», ou bien لَامِكَة «qui apparaissent çà et là.»

tent que cette substance croît et végète continuellement à mesure qu'ils en extraient, et s'il n'en était pas ainsi, tout le pays disparaîtrait, telle est la quantité d'alun qu'on en tire annuellement pour l'exportation ¹⁾.

Non loin et à l'ouest d'Abzar est un lac considérable et profond; il a 12 milles de longueur sur 3 de largeur ²⁾. On y pêche un poisson très gros, qui s'y trouve en abondance et qui ressemble au *bourî*; il est gras et procure un mets délicieux. On appelle ce poisson *bacac* (bacan). La quantité qu'on en pêche est tellement considérable, qu'on le sale pour le transporter dans tout le Couwâr, où il se vend à très bon marché.

Quant à la partie du pays des Tâdjowîn, comprise dans cette section nous avons parlé d'eux plus haut, dans la description du premier climat, comme d'un peuple nègre infidèle et sans croyance. Nous y ajoutons qu'ils sont fort nombreux et possèdent beaucoup de chameaux, car leur pays offre des pâturages excellents. Ils sont nomades et changent continuellement de domicile. Leurs voisins ne cessent jamais de faire des incursions dans leur pays et tâchent de les surprendre pour les réduire en captivité. Ils n'ont que deux villes, qui sont Tâdjowa et Samina (Samiya), dont nous avons parlé ci-dessus. Au nord le pays est borné par une montagne de forme demi-circulaire ³⁾, dont la couleur est grise tirant sur le blanc, et qui contient des veines d'une espèce de terre douce qu'on applique avec succès à la cure de l'ophthalmie qui s'appelle chassie, de même qu'on emploie la poussière de la caverne qui se trouve

1) Il semble qu'Edrisi a été mal instruit au sujet des produits du Couwâr. Le docteur Barth n'a jamais vu l'alun parmi les marchandises apportées de ce pays. Mais le Couwâr est très riche en mines de sel, dont il approvisionne tout le pays des nègres. Comp. *Reisen*, I. p. 392, 511 (note), 532, 571.

2) C'est bien sans doute le lac Fâd que l'auteur décrit ainsi. M. Barth (III. 27) appelle le poisson de ce lac bouni (carpe). Le bourî (*mugicephalus*) est un poisson du Nil (ci-dessus, p. 22).

3) Peut-être faut-il traduire «par la montagne de Maconwa (*Maouwan*)».

la rivière. Ancalàs est, sans contredit, la ville la plus considérable et la plus commerçante du Couwâr. Il y a dans les montagnes près de cette ville des mines abondantes d'alun pur, de qualité supérieure; pour le vendre les habitants d'Ancalàs vont du côté de l'orient jusqu'à l'Égypte, du côté de l'occident jusqu'à Wârgalân et les autres pays du Maghrib occidental. Ils portent des *mocanderât* tissues de laine et attachent sur la tête des *carâzî* de la même étoffe, dont les bouts leur servent à se voiler le visage et à se couvrir la bouche. C'est un usage ancien parmi eux et dont ils ne s'écartent jamais. Ils ont actuellement un chef indépendant né dans le pays, entouré d'une grande famille qu'il soutient et qui l'appuie à son tour. C'est un personnage généreux, d'une conduite irréprochable et qui gouverne légalement. Il est musulman.

D'Ancalàs à Abzar, petite ville située sur une colline de terre, entourée de palmiers et possédant des puits d'eau douce, 2 journées. Il y a, dans le voisinage de cette ville, une mine d'alun d'excellente qualité, mais très mou et qui se laisse aisément émietter ¹⁾. Les habitants portent la *fouta* et le *mizar* de laine, et vivent du commerce de l'alun.

D'Abzar à Tamalna (Talamla) ²⁾, on compte 1 journée de marche. Tamalna est également une petite ville. L'eau y est rare, ainsi que les palmiers, mais les dattes y sont excellentes. Il y a une mine d'alun de médiocre qualité, attendu qu'elle est sillonnée par diverses veines de terre, mais on mêle ce qu'on en tire avec de meilleures sortes d'alun et on le vend ainsi aux marchands. Cette ville dépend du Couwâr: nous en avons parlé dans le premier climat.

Dans tout ce pays de Couwâr l'alun est très abondant et d'une qualité supérieure. La quantité qu'on en exporte chaque année est immense, et cependant les mines ne s'épuisent pas. Les gens du pays rappor-

1) Peut-être faut-il corriger dans le texte يتأخرق « se fend. »

2) Comp. ci-dessus, p. 11.

uns disent qu'il prend sa source dans les montagnes de Lounia et qu'il coule du côté du sud jusqu'à Caucau, pour se diriger ensuite vers le Sahara; d'autres disent que cette rivière n'est qu'un affluent du fleuve de Caucau; que ce dernier prend réellement sa source au pied d'une montagne dont l'autre extrémité touche au Nil. On rapporte que le Nil se perd sous cette montagne pour reparaître de l'autre côté, qu'il coule ensuite jusqu'à Caucau, puis se dirige du côté de l'ouest vers le Sahara, et qu'il finit par se perdre dans les sables.

Le pays limitrophe de cette contrée à l'orient est en grande partie celui de Couwâr, très connu et très fréquenté. C'est de là qu'on tire l'alun qui est célèbre sous le nom de Couwârî et qui surpasse toutes les autres sortes par sa qualité. Le pays de Couwâr est entouré par le lit d'une rivière courant du sud au nord, où l'on ne trouve point d'eau, si ce n'est qu'en creusant on y obtient de l'eau limpide et froide en abondance. Sur les bords de cette rivière il y a une petite ville nommée al-Caçaba (*le chef lieu*)¹⁾, bien bâtie et entourée de palmiers et d'autres arbres du désert. Les habitants sont à demeure fixe; ils portent pour vêtements la *fouta*, l'*izâr* et les *cadâwîr* de laine. Ils sont riches et font de fréquents voyages à l'étranger pour le commerce. Ils boivent de l'eau de puits, qui chez eux est douce et très 59 abondante.

De là à Caçr Om Isa (*le l'hâteau de la mère de Jésus*), on compte 2 journées vers le sud. C'est une ville peu considérable, mais dont la population, qui est très riche, possède beaucoup de chameaux qui lui servent à se transporter à l'orient et à l'occident. Leur principale richesse et le premier article de leur commerce est l'alun. Autour de la ville sont des palmiers et des sources dont ils boivent les eaux qui sont douces.

De là à la ville d'Ancalàs, on compte 40 milles, en suivant le lit de

1) Le nom propre de cette ville était Djâwân (جوان), Beerî, p. ۱۳۱.

bitée par quelques familles de nègres, vivant misérablement, au pied de la montagne de Tantano, avec un très petit nombre de chameaux, et tirant pour la plupart leur nourriture de la racine d'une plante nommée *agrestes*, la même que les Arabes appellent *nadjil* ¹⁾, qui se plaît dans les terrains sablonneux. Ils la font sécher, la réduisent en farine au moyen d'une pierre, et en font du pain pour se sustenter. Les notables d'entre eux vivent de chair de chameau séchée au soleil et leur boisson est le lait de chameau. Ils emploient la fiente de ces animaux avec certaines plantes épineuses comme combustible, le bois étant très rare parmi eux.

Au nord de cette ville (Dâwoud) est celle de Zawila, fondée par
58 Abdollah ibn Khattâb al-Houwârî en 506 de l'hégire (918 de J. C.), pour servir de résidence à lui et à sa famille. Elle porte le nom de ce personnage (c'est-à-dire Zawila Ibn Khattâb) et c'est de lui qu'elle tire sa célébrité. Elle est actuellement florissante, et nous la décrirons, s'il plaît à Dieu, dans le troisième climat du présent ouvrage.

Dans la montagne de Tantano il existe une mine de fer excellent. Au sud sont les lieux de campement et les pâturages des Azgâr, peuplade berbère, qui erre, comme nous l'avons dit ci-dessus, dans ces contrées pour faire paître ses chameaux. Nous avons déjà mentionné quelques particularités de cette tribu.

La partie méridionale des pays qui entrent dans cette section comprend le reste du pays de Caucau et le Damdam ²⁾ avec une partie de la montagne de Lounia, qui est formée de terre blanche et molle, et où l'on voit, dit-on, de petits serpents à deux cornes. Selon d'autres il y a des serpents à deux têtes.

Les opinions sont très partagées au sujet du fleuve de Caucau. Les

1) Espèce de graminée. Le nom générique est نَجِيل, نَاجِم (ou selon la prononciation maghribine نَجِيم), نَجِيل, et enfin le nom grec de Dioscoride أغريستيس ou أغريستيس.

2) Comparez Cooley, p. 112.

le pays des Berbers et dans leurs nombreuses tribus, il n'en est aucune de plus versée dans cette science. Lorsque l'un d'entre eux, grand ou petit, a perdu quelque chose, ou qu'une pièce de son bétail s'est égarée, il trace des signes dans le sable, et au moyen de ces signes il devine où est l'objet perdu, se dirige vers ce point et le retrouve. Si un voleur dérobe un objet quelconque, et l'enfouit sous terre, près ou loin, le propriétaire trace des caractères pour connaître la direction qu'il doit suivre, puis d'autres pour trouver le lieu précis de la cachette, et il retrouve ainsi ce qu'on lui a pris. Il y a plus : par ces caractères il sait aussi quelle est la personne qui a commis le vol ; il rassemble donc les chefs de la tribu, qui tracent eux aussi des signes magiques et discernent par ce moyen le coupable de l'innocent. C'est une chose connue qui fait souvent le sujet des discours chez les Maghribins. Un 57 d'eux racontait avoir vu à Sidjilmâsa un homme de cette tribu qui se soumit à trois expériences successives, et qui réussit trois fois à retrouver, au moyen de caractères magiques, un objet caché dans un lieu qu'il ne connaissait pas ; et c'est une chose d'autant plus surprenante, que ces hommes sont d'ailleurs fort ignorants et fort grossiers. Mais en voilà assez sur ce sujet.

TROISIÈME SECTION.

Les pays dont la description est contenue dans cette troisième section sont : une partie du Waddân ; la majeure partie du Couwâr ; une partie du pays des Tâdjowîn idolâtres ; la majeure partie du Fezzân.

Le Waddân se compose d'oasis plantées de dattiers et ayant la mer (Méditerranée) au nord-ouest. Avant l'époque du mahométisme ce pays était très peuplé et gouverné par un roi indigène et héréditaire. Mais à l'arrivée des Musulmans, la crainte qu'en éprouvèrent les habitants les porta à fuir et à se disperser dans le Sahara. Il ne subsiste actuellement que la ville de Dâwoud, à demi ruinée et ha-

tre, et égales en grandeur et en population. On y boit de l'eau de puits. Il y croît des palmiers, du millet et de l'orge, qu'on arrose au moyen d'une machine qui porte le nom d'*indjafa* ¹⁾ et que les habitants du Maghrib appellent *khattâra*. Il y a une mine d'argent dans une montagne nommée Djerdjîs, mais cette mine est trop peu productive pour valoir la peine d'être exploitée, et on l'a abandonnée. Elle est située à environ 5 journées de Tessâwa. De ce dernier lieu à la tribu berbère appelée Azgâr ²⁾, on compte environ 12 journées vers
 56 l'orient. Cette tribu nomade, qui possède beaucoup de chameaux et de laitage, se compose d'hommes très braves, très disposés à se défendre; ils vivent en paix avec ceux qui vivent en paix avec eux, et ils oppriment ceux qui cherchent à leur nuire. Ils passent le printemps et l'été dans les environs de la montagne dite Tantano, de laquelle découlent diverses sources d'eau vive et au pied de laquelle il y a des étangs où les eaux se rassemblent. Sur les bords de ces étangs on trouve d'excellents pâturages où les chameaux trouvent à se nourrir jusqu'au moment où la peuplade retourne à sa demeure habituelle.

De la montagne autour de laquelle errent les Azgâr jusqu'à la terre de Begâma, on compte 20 journées par un pays desert, aride, peu frayé, et dont l'air est corrompu. Des Azgâr à la ville de Chadâmes, 18 journées. De la même tribu à la ville de Châma, environ 9 journées. On trouve dans l'intervalle deux solitudes arides où l'eau est rare et où elle fait totalement défaut lorsque le vent du désert se joint à la chaleur extrême de l'air.

Les Azgâr sont, à ce qu'on dit dans le Maghrib occidental, les hommes les plus instruits dans la connaissance des caractères magiques dont on attribue l'invention au prophète Daniel, sur qui soit le salut! Dans tout

1) Je crois qu'il faut changer le *Alki* du texte arabe en *Alhi*; voyez le Glossaire.

2) Voyez sur cette tribu les intéressantes recherches du docteur Barth, *Reisen*, I, p. 249 et suiv.

soit formée d'une terre blanche et molle. Nul ne peut, sans périr, approcher de la caverne qui se trouve sur son sommet, attendu, d'après ce qu'on assure, qu'on y trouve un dragon d'une grosseur énorme qui dévore toute personne qui, ignorant son existence, s'approche de sa retraite. Les habitants du pays évitent cette caverne. Des sources d'eau découlent du pied de cette montagne, mais leur cours ne s'étend pas loin. Près d'elles est le séjour ordinaire d'une tribu nomade Zaghâwienne, appelée Sagwa. Les chameaux que cette tribu élève se distinguent par une fécondité extrême. Avec le poil de ces animaux ils fabriquent des manteaux de feutre (*mosouh*) et les tentes où ils demeurent, et ils se nourrissent de leur lait, de leur beurre et de leur chair. Chez eux les légumes sont rares; ce n'est pas qu'ils n'en cultivent point, mais ils les laissent brouter par leurs troupeaux. La principale production du Zaghâwa, en fait de 35 grains, est le millet: on y apporte quelquefois du blé du Wârgalân et d'ailleurs.

A 8 journées vers le nord de cette résidence de la tribu de Sagwa, est une ville ruinée qu'on appelle Nabrante. Elle était anciennement très célèbre; mais, d'après ce qu'on rapporte, elle a été envahie par les sables, qui ont couvert les habitations et les eaux, en sorte qu'il n'y reste plus aujourd'hui qu'un petit nombre d'habitants, qui sont trop attachés à leur pays natal pour pouvoir quitter ces ruines. Au nord de cette ville est une montagne dite Gorga, où, d'après l'auteur du *Livre des merveilles*, on trouve des fourmis de la grosseur d'un moineau, dont se nourrissent les serpents de cette montagne, lesquels, dit-on, quoique très gros, ne sont presque pas nuisibles. Les nègres les poursuivent et s'en nourrissent, ainsi que nous l'avons dit plus haut.

De Nabrante à la ville de Tircà (Tireccà) du Wangâra, pays de l'or, on compte 17 journées.

Au Zaghâwa confine le Fezzân, où sont les villes de Djerma et de Tessâwa. Les nègres nomment cette dernière *Djerma la petite*. Elles sont situées à un peu moins d'une journée de distance l'une de l'au-

monde, si ce n'est de satisfaire à leurs besoins physiques.

Les deux villes les plus considérables du Zaghâwa sont celles de Sagwa et de Châma. On y trouve une tribu nomade appelée Çadrata, qui 54 passe pour être berbère ¹⁾. Les individus qui la composent ressemblent aux Zaghâwiens dans toute leur manière d'être, et sont devenus comme une de leurs peuplades. C'est à eux que les Zaghâwiens ont recours pour tous les objets qui leur sont nécessaires, et pour leur négoce. Châma est une petite ville, ou plutôt un gros bourg; elle est mal peuplée aujourd'hui, les habitants s'étant transportés pour la plupart à Caucau, ville située à 16 journées de distance. Les Châmiens boivent beaucoup de lait, leurs eaux étant saumâtres, et mangent de la viande, tant fraîche que coupée en lanières et séchée au soleil. Ils se nourrissent aussi de serpents, dont ils font une chasse abondante et qu'ils font cuire après les avoir écorchés et leur avoir coupé la tête et la queue. Ces peuples sont très sujets à la gale, qui ne quitte jamais leur cou, en sorte qu'à ce signe, dans tout le pays et dans toutes les tribus du Soudan, on reconnaît un Zaghâwien. S'ils s'abstenaient de manger du serpent, la lèpre les consumerait ²⁾. Ils vont nus et cachent seulement leurs parties honteuses au moyen de cuirs tannés de chameau et de chèvre, qui sont coupés en diverses formes et couverts de divers ornements.

Il y a dans la partie supérieure (méridionale) de ce pays une montagne nommée Lounia, très haute et d'un difficile accès, bien qu'elle

1) Les Çadrâta ou Çaddarâta appartiennent à la tribu de Lowâta, les Zaghâwa, selon Ibn Khaldoun (*II. d. Berb.*, II. p. 64), aux Çanhâdja, porteurs de voile. Barth (*Reisen*, II. p. 293, III. p. 381) paraît classer les Zaghâwa tantôt parmi les Têda ou Têbu, tantôt parmi les Berbers du desert, qu'il distingue des Berbers-Mazigh.

2) Jaubert au contraire traduit : «ils en seraient totalement exempts.» Si ma traduction n'était pas justifiée suffisamment par le texte arabe, je ferais remarquer qu'elle est en harmonie avec les idées des peuples orientaux, qui considèrent le serpent comme le symbole de la vertu médicale. Comp. le *Zeitschrift d. d. m. G.* XVIII. p. 812 et suiv. note.

chair de chameau ; ce qui compose , dit-on avec raison , un mets des plus excellents.

DEUXIÈME SECTION.

Cette section comprend le reste du désert de Nîsar , et une grande partie du Fezzân et de ses villes comme du pays des nègres Zaghâwa. La majeure partie de ces contrées se compose de déserts contigus sans habitants , de solitudes sauvages , de montagnes âpres et stériles , sans végétation et où l'eau est très rare. Le peu qu'on peut s'en procurer 55 ne se trouve qu'au pied des montagnes et dans les parties basses des marais salés ; on est obligé de s'en approvisionner de station à station. Les habitants , qui mènent une vie errante , servent de guides aux voyageurs.

On trouve dans les plaines diverses peuplades d'hommes nomades , qui parcourent le pays en tous sens pour chercher de la pâture pour leurs troupeaux. Ils n'ont aucune demeure fixe , passant leurs temps à voyager , sans toutefois sortir des limites de leur territoire , sans se mettre en contact avec d'autres peuplades , sans se fier à leurs voisins. Chacun prend garde à soi et ne s'inquiète que de soi-même. Les habitants des villes voisines , qui sont de même race , dérobent les enfants des nomades du désert , les emmènent chez eux dans l'obscurité de la nuit , et les tiennent cachés jusqu'au moment où ils peuvent les vendre à vil prix aux marchands forains , lesquels les transportent aux extrémités du Maghrib occidental (al-Akça) , où il s'en vend annuellement des quantités très considérables. Cette coutume de dérober les enfants est générale et constante dans le Soudan , et l'on n'y voit aucun mal.

Ces peuples sont en général très corrompus et polygames , et ils procréent un si grand nombre d'enfants des deux sexes , qu'il est rare de rencontrer une femme qui n'en ait pas au moins quatre ou cinq. Au reste , ils vivent comme des animaux , sans s'inquiéter en rien des choses du

sel, de l'eau et de l'absinthe, ce qui pour eux est un régal.

C'est en automne que les caravanes traversent ce désert. Voici la manière de voyager : on charge les chameaux de très bonne heure et on marche jusqu'au moment où le soleil s'est élevé sur l'horizon, au point de communiquer à l'air et à la terre une chaleur insupportable. Alors on s'arrête, on décharge les chameaux et on les entrave ; on déballe les marchandises et on dresse des tentes en tâchant de se procurer de l'ombre, afin d'éviter l'influence fâcheuse de la chaleur des rayons solaires. A trois heures et demie après midi (*al-'aṣr*), c'est-à-dire lorsque le soleil commence à baisser, on repart et on marche jusqu'après la nuit close (*al-'atma*), époque à laquelle on s'arrête de nouveau, quelque part qu'on se trouve, et on se repose durant le reste de la nuit, jusqu'au crépuscule du matin, quand on reprend le voyage. Tel est l'usage constamment suivi par les voyageurs qui se rendent au Soudan, car les
52 rayons du soleil seraient mortels pour quiconque s'exposerait à leur action lorsqu'ils tombent verticalement.

A cette section appartient aussi la partie septentrionale du pays de Ghâna où se trouve Audaghocht, petite ville située dans un désert où l'eau est rare. Elle est, comme la Mecque, bâtie entre deux montagnes : la population en est peu nombreuse et le commerce peu considérable. Les habitants élèvent des chameaux, dont ils tirent leur nourriture.

D'Audaghocht à Ghâna, on compte 12 journées ; d'Audaghocht aux villes du Wârgalân, 31 journées ; d'Audaghocht à Djerma, environ 25 journées ; d'Audaghocht à l'île d'Oulil, où est la mine de sel, 50 journées.

Un voyageur digne de foi qui a parcouru le Soudan, rapporte que dans le territoire d'Audaghocht on trouve, près des eaux stagnantes, des truffes dont le poids s'élève jusqu'à 3 livres et au-delà. On en apporte en abondance à Audaghocht, où on les fait cuire avec de la

cette montagne, on trouve des sources d'eau douce; on se munit de cette eau et on la transporte au loin dans des outres.

Dans le pays qui dépend de Naghîrâ et à l'est-süd-est de cette ville, est située la montagne de Banbawân, l'une des plus hautes du globe. Elle est stérile et de couleur blanche; il n'y croît d'autres végétaux que des absinthies et des alcalis ¹⁾. Quant à l'élévation de cette montagne, l'auteur du *Livre des merveilles* rapporte que la pluie n'en atteint jamais le sommet, les nuages ne se résolvant en pluie que dans la partie inférieure de la montagne.

C'est à cette contrée que confine le désert ²⁾ de Nîsar dont nous avons déjà parlé et par où passent les voyageurs qui se rendent à Audaghocht, à Ghâna et ailleurs, comme nous l'avons dit. Ce désert est peu fréquenté et sans habitations. On n'y trouve que peu d'eau, et il faut s'en approvisionner avant d'entrer dans ces solitudes arides parmi lesquelles la plus connue est celle de Nîsar, dont nous avons dit plus haut qu'elle s'étend en longueur l'espace de 14 journées pendant lesquelles il n'y a pas la moindre trace d'eau. On trouve dans ce même désert des serpents d'une longueur et d'une grosseur énormes. Les nègres les tuent à la chasse, leur coupent la tête et mangent le reste accommodé avec du

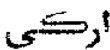
1) Le nom générique est *achnân* ou *ichnân* (اشنان) en persan, *horodh* (حُرُودْ) en arabe. L'espèce qu'on appelle *ghâsoul*, parce qu'on emploie ses cendres à laver (*ghasala*) les habits, se nomme *اشنان العصافير* ou *اشنان الفتارين* (Man. n. 19, (هو حشيشه اعلی وممنها يصنع شب العصفير). Comp. Ibn Baithar et Carwini, I. p. ۲۷۲.

2) Pour bien comprendre ce qui suit, il faut remarquer la différence entre les mots *sahara* (désert) et *madyâba* (solitude aride). Le premier est le nom générique pour désigner un ensemble de sables, de steppes, de terrains rocailleux; le second n'en désigne que ces parties qui sont couvertes de sables mouvants et qui manquent absolument d'eau. Ce mot, qui manque dans le Lexique, se trouve aussi chez Yacoubi, p. ۵۸, et chez Becri, p. ۱۶۳, ۱۸۴, ۱۸۳. Jaubert, en le traduisant par *mare d'eau* ou *puits* s'est appuyé sur un passage d'Edrisi qui se trouve à la dernière ligne de la seconde page du texte arabe, mais où la négation لا manque dans les manuscrits.

minelles et dans les querelles; mais, avec le temps, ces institutions se perdirent; la discorde prévalut au milieu d'eux; les incursions des tribus environnantes désolèrent le pays; les habitants s'enfuirent, et cherchèrent un refuge dans les montagnes ou se dispersèrent dans les déserts, tombèrent sous le joug de leurs voisins ou se mirent sous leur protection, en sorte qu'il ne reste plus qu'un petit nombre d'individus appartenant aux Camnouriens, et vivant, dispersés dans ces déserts ou sur le rivage, de laitage et de poisson. Ils mènent une vie pénible, ayant à peine de quoi subsister, et errant sans cesse, mais ils sont aujourd'hui en paix avec leurs voisins qui leur permettent de passer leurs jours en tranquillité.

Entre le pays de Camnouria et Sillâ et Tacrou, il y a des routes peu fréquentées, dont les traces et les bornes commencent à se perdre. On n'y trouve de l'eau qu'à de grandes profondeurs, et c'est à peine qu'on reconnaît les lieux où elle se trouve. La distance entre la Camnouria et Sillâ et Tacrou est de 15 journées. De Naghîrâ à Sillâ on compte environ 12 journées et autant de Naghîrâ à Azoggâ (Azoggî ¹), du pays des Lamtouna. L'eau y est très rare; les voyageurs qui passent par cette route sont obligés de s'en approvisionner et de creuser des puits pour s'en procurer.

Dans le pays de Camnouria on voit la montagne de Mânân ²), qui touche à l'océan. Elle est très haute, d'un accès difficile et de couleur rouge. On y trouve des pierres brillantes qui éblouissent la vue à tel point, qu'aux rayons du soleil il est impossible d'en supporter l'éclat. La couleur de ces pierres est d'un rouge brillant. Au bas de

1) Sur les différentes manières dont on écrit et prononce ce nom, voyez Cooley, p. 19 et p. 49, rem. 87. Dans l'édition de Becrî on lit  que M. de Slane prononce *Argui*. Voir la justification de ma prononciation dans la première section du troisième climat.

2) Mayân, Matan.

accouchements, et celles au moyen desquelles, en faisant un signe à des femmes ou à des enfants, on s'en fait suivre. Ils (les Lamtouna) possèdent beaucoup de pierres semblables et sont renommés pour les opérations magiques qu'ils pratiquent à l'aide de ces pierres.

La présente section comprend le reste du Magzàra, pays de nègres, où, comme nous l'avons dit, l'eau est rare et la culture nulle. Les voyageurs ne le traversent qu'exceptionnellement, car, à cause du manque d'eau, ils sont obligés d'emporter avec eux celle qui leur est nécessaire pour pénétrer, soit dans cette contrée, soit dans la partie limitrophe du pays de Camnouria.

Ce dernier pays, qui est situé au nord du Magzàra, confine du côté de l'occident à l'Océan Ténébreux, et du côté de l'orient au désert de Nisar, à travers duquel est la route des marchands d'Aghmât, de Sijilmâsa, de Dar'a et du Noul occidental (al-Akça), quand ils se rendent à Ghâna et à la partie du Wangâra, pays de l'or, qui en est limitrophe.

Il existait autrefois dans la Camnouria des villes connues et des résidences remarquables, appartenant aux nègres, mais les Zaghâwa et les Lamtouna du désert, qui habitaient les deux côtés de ce pays (je veux dire de la Camnouria), en entreprirent la conquête, exterminèrent la plupart des habitants et dispersèrent le reste.

Les habitants du pays de Camnouria, d'après le rapport des marchands, se prétendent juifs. Leur religion est un mélange confus de toutes choses; ils ne sont rien et n'ont pas de croyance bien déterminée; ils n'ont pas de roi eux-mêmes et n'obéissent pas à un roi étranger, mais ils sont le jouet de toutes les tribus voisines. Anciennement il existait dans la Camnouria deux villes florissantes, dont l'une était connue sous le nom de Camnouri, l'autre sous celui de Naghîra. Elles étaient l'une et l'autre très peuplées; il y avait des chefs et des chaikhs qui administraient les affaires et rendaient la justice dans les affaires cri-

Quant à Masfahân, l'auteur du *Livre des merveilles* rapporte qu'au centre de cette île est une montagne ronde, au-dessus de laquelle on voit une colonne de couleur rouge, élevée par Asad Abou Carib al-Himyarî, le Dzou 'l-Carnain dont Tobba fait mention dans ses poésies, car on donne cette épithète à quiconque est parvenu aux deux bouts du monde. Abou Carib al-Himyarî fit placer là cette colonne, afin d'indiquer aux navigateurs qu'au-delà de ce point il n'y a point d'issue, point de lieu de débarquement. L'on ajoute que dans l'île de Lagous on voit aussi une colonne de construction très solide, et qu'il est impossible de parvenir à son sommet. On dit que Tobba Dzou 'l-Marrâtsid ¹⁾, qui la fit élever, y mourut, et que son tombeau s'y trouve dans un temple bâti en marbre et en verre de couleur. Le même auteur raconte que cette île est peuplée de bêtes féroces, et qu'il s'y passe des choses qu'il serait trop long de décrire, et dont l'admission répugne à la raison.

Sur les rivages de cette mer on trouve de l'ambre de qualité supérieure, qui semble provenir de ces îles et d'autres, ainsi que la pierre dite *baht* ²⁾, renommée dans l'Afrique occidentale, où elle se
29 vend à très haut prix, surtout dans le pays des Lamtouna, qui prétendent que celui qui en est porteur réussit dans toutes ses entreprises. On dit aussi que cette pierre jouit de la propriété de lier la langue. On y trouve encore un grand nombre d'autres pierres de formes et de couleurs variées, qu'on recherche beaucoup et qui passent de père en fils par héritage, attendu, dit-on, qu'elles s'emploient avec succès dans le traitement de plusieurs maladies. Telles sont celles que les femmes dont les mamelles sont malades suspendent sur leur sein et qui en calment promptement la douleur; telles sont encore celles qui facilitent les

1) Comp. Macrizi, I. p. 103^m.

2) Comp. Cazwîni, I. p. 211 et 212^m (باحتة et باحت).

DEUXIÈME CLIMAT

PREMIÈRE SECTION.



Après avoir décrit avec les détails convenables , dans chacune des dix sections dont se compose le premier climat , tout ce qu'il y a de remarquable en fait de villes , de villages , de montagnes , de contrées cultivées ou incultes , ainsi que les animaux , les minéraux , les mers et les îles , les rois et les nations , les mœurs , coutumes et religions des peuples , il convient de donner dans ce deuxième climat la description des pays , châteaux , grandes et petites villes , des lieux incultes et déserts , des mers et des îles , des peuples et des distances qui les séparent , comme nous l'avons fait pour le premier climat. 28

Nous allons donc commencer à présent , à l'aide du secours divin , par la première section du deuxième climat , en disant que cette section commence à l'extrémité de l'occident , c'est-à-dire à la mer Ténébreuse ; on ignore ce qui existe au-delà de cette mer. A cette section appartiennent les îles de Masfahân ¹⁾ et de Lagous , qui font partie des six dont nous avons parlé sous la désignation d'al-Khâlidât (les îles Fortunées) et d'où Ptolémée commence à compter les longitudes et les latitudes des pays. Dzou 'l-Carnân (l'hommes aux deux cornes) , c'est-à-dire Alexandre le Grand , alla jusque-là et c'est de là qu'il commença son retour.

1) Ténériffe, le Convallis de Plin. L'île de Lagous paraît être Canarie , le Planaria du même auteur.

ils se vendent et s'achètent les uns aux autres ce qu'ils ont pu recueillir, et les marchands transportent l'or dans les contrées étrangères. C'est l'occupation habituelle de ces peuples; ils ne cessent pas de s'y livrer, et ils en retirent leur subsistance et leur bien-être.

27 Du Wâdî 'l-Allâkî à Aidzâb (Idzâb), qui dépend du pays des Bodja, on compte 12 journées.

Du pays des Bodja dépend aussi le pays de Bokhta. Bokhta est un bourg habité; on y trouve un marché, mais ce n'est pas du commerce que les habitants tirent leur prospérité. Autour du village sont des haras de chameaux, et c'est là la source de leur subsistance et de leurs profits. Les chameaux qu'on élève ici et qu'on appelle Bokhtîya, d'après le nom du village, sont les plus beaux, les plus patients à supporter la fatigue, et les plus rapides de tous les chameaux du monde. Ils sont renommés en Égypte à cause de ces diverses qualités.

Entre le pays des Bodja et la Nubie, il existe un peuple nomade, qu'on appelle les Belîoun. Ces hommes sont braves et audacieux; tous ceux qui les entourent les craignent et s'efforcent de vivre en paix avec eux. Ils sont chrétiens jacobites, ainsi que tous les peuples de la Nubie, de l'Abyssinie et la plupart des Bodja, comme nous l'avons déjà dit.

L'Abyssinie confine du côté de la mer avec le pays de Berbera, qui obéit aux Abyssins, et où l'on trouve un grand nombre de villages, dont le premier est Djowa. De là à Bâcati on compte 6 journées; à Battâ du désert 7. La ville de Battâ, dont nous avons fait mention ci-dessus, est située au-delà de la ligne équinoxiale, à l'extrémité des terres habitées.

du midi. La seule industrie et le seul commerce consistent dans l'élevé et la vente des chameaux.

A 8 journées de Bâcatî, on trouve Battâ, dont le territoire touche à celui de Berbera, pays dont le premier village est Djowa, qui n'est pas très éloigné de Battâ.

Tous les Abyssins s'occupent à élever des chameaux, en font commerce, boivent leur lait, s'en servent comme de bêtes de somme et ont soin de la propagation de ces animaux. C'est leur marchandise principale; en outre ils font un commerce d'enfants qu'ils se dérobent les uns aux autres, et qu'ils vendent à des marchands qui les conduisent en Égypte, par terre et par eau.

L'Abyssinie confine du côté du nord avec le pays des Bodja, lequel est situé entre l'Abyssinie, la Nubie et le Çâ'id (l'Égypte supérieure). C'est une vaste plaine stérile dans laquelle il n'existe ni villages ni cultures. Le lieu de réunion pour les habitants de ce pays et pour les marchands, est le Wâdî 'l-Allâkî, où se fait le commerce entre les habitants de la haute Égypte et les Bodja. Cette vallée est très peuplée.

Al-Allâkî n'est en soi qu'un gros village. L'eau qu'on y boit et qui est douce, provient de puits. Les mines d'or célèbres, dites nubien-nes, sont situées au milieu de ce pays, dans une plaine qui n'est point entourée de montagnes et qui est couverte de sables mouvants. Dans les premières et dans les dernières nuits du mois arabe, les chercheurs d'or se mettent en campagne durant la nuit. Ils regardent la terre, chacun à l'endroit qu'il s'est choisi, et là où ils aperçoivent des scintillations produites par la poudre d'or dans l'obscurité, ils marquent l'endroit pour pouvoir le reconnaître le lendemain. Ils y passent la nuit, et lorsque le jour survient, chacun se met à l'œuvre dans la portion de sable qu'il a marquée, prend ce sable et le transporte sur son chameau, jusqu'auprès des puits qui se trouvent là. Ensuite on procède au lavage dans des baquets de bois, d'où on retire le métal; puis on le mêle avec du mercure et on le fait fondre. Après cette opération,

plée. On y voit beaucoup de voyageurs étrangers, car la plupart des navires de Colzom y abordent avec les diverses sortes de marchandises qui conviennent à l'Abyssinie. L'exportation consiste en esclaves et en argent. Quant à l'or, il y est rare. Les habitants boivent de l'eau de puits, et portent pour vêtements des *izâr's* et des *mocanderât* de laine et de coton.

On va de Zâlegh à Mancouba en 5 journées par terre, et en moins de temps par mer. Sur la même hauteur, mais à 12 journées de distance, on trouve dans l'intérieur, une ville qui s'appelle Caldjoun. De Mancouba à Acant 4 journées par terre. Cette dernière est située sur le bord de la mer au midi. On peut s'y rendre par mer aussi, mais les barques d'un faible tonnage et peu chargées peuvent seules y aborder; car toute cette mer, du côté de l'Abyssinie, est semée d'écueils et de bas-fonds contigus qui s'opposent à la navigation, ainsi que nous l'avons dit plus haut. La ville d'Acant est petite, mal peuplée et presque totalement ruinée. Ses habitants se nourrissent, en majeure partie, de millet, d'orge et de poisson; ils se livrent beaucoup à la pêche. Le bas peuple vit de la chair des coquillages cachés dans les récifs sous-marins; on les sale pour s'en servir avec du pain (litt. comme d'*obsonium*).

D'Acant à Bâcati, 5 journées.

Bâcati est une très petite ville ou plutôt un gros boug non entouré de murs, mais construit sur une colline de sable à une portée de flèche de la mer. Ses habitants voyagent peu et ne voient aborder chez eux
 26 que peu d'étrangers, à cause du défaut de ressources de ce pays. Les objets de commerce y sont apportés du dehors. Les plaines y sont arides ¹⁾, les montagnes sont nues et dépouillées de toute végétation. Excepté ce qui se trouve dans le voisinage de cette ville, on ne rencontre plus aucun village ni champ cultivé en allant dans la direction

1) Je crois qu'il faut corriger en transposant une consonne تسيخ

cultivés des villages de Berbera. Les habitants de tous ces endroits se nourrissent du produit de leur pêche, de laitages, et de céréales apportées des villages situés sur les bords de la rivière dont il vient d'être fait mention.

An-Nadjâgha est une petite ville située sur les bords de cette rivière. Ses habitants sont agriculteurs; ils cultivent le millet et l'orge tant pour leur propre usage que pour l'exportation. Le commerce y est peu considérable et l'industrie à peu près nulle. On y trouve beaucoup de laitages et de poisson. On va d'an-Nadjâgha à Marcata, ci-dessus indiquée, en 6 jours, quand on descend la rivière; il en faut plus de 10 en la remontant. Les barques dont on se sert sont petites, à cause de la rareté du bois. Il n'existe au-delà de ces deux villes, du côté du midi, ni champs cultivés ni ressource aucune.

Djonbaita est à la même distance, de 8 journées, d'an-Nadjâgha et de Marcata. Comme nous l'avons dit, elle est située dans un désert et isolée de la terre cultivée. Ses habitants ne boivent que de l'eau de puits, et encore ces sources sont-elles pour la plupart du temps à sec. La majeure partie de la population de cette ville se livre à l'exploitation des mines d'or et d'argent; c'est leur principale occupation et leur ressource la plus importante. Ces mines sont placées dans la montagne de Mouris, laquelle est à 4 journées de Djonbaita, et à 15 journées environ de Syène.

25

De Djonbaita à Zâlegh (Zeyla), ville située sur le rivage de l'Abysinie, on compte environ 14 journées.

Zâlegh est sur les bords de la mer salée, qui touche à la mer Rouge. Cette mer est tellement rempli de bas-fonds jusqu'à Bâb el-Mandeb, que les grands bâtiments n'y peuvent naviguer, et que souvent, lorsque les petits s'y hasardent, ils y périssent surpris par la tempête. De Zâlegh à la côte du Yémen, il y a juste 5 journées de navigation.

Zâlegh est une ville d'une étendue peu considérable, mais très peu-

la ville de Bilâc, comme nous l'avons expliqué ci-dessus. Elle est large, profonde et d'un cours lent; sur ses bords on voit des champs cultivés qui appartiennent aux Abyssins. La plupart des voyageurs se sont trompés lorsqu'ils ont pris cette rivière pour le Nil, voyant que sa crue, ses inondations et sa diminution avaient lieu à la même époque. Bien qu'en effet ce phénomène ait lieu à une époque et d'une manière identiques, ces personnes ont commis une erreur lorsqu'elles ont confondu avec le Nil la rivière en question, par suite des observations qu'elles avaient faites des particularités qui caractérisent le Nil, ainsi que nous l'avons expliqué. La vérité de notre assertion (que ce n'est point le Nil) est confirmée par les ouvrages qui traitent de cette matière et parlent de cette rivière, de sa source, de son cours et de son embouchure dans un bras du Nil auprès de la ville de Bilâc. C'est ainsi que s'explique Ptolémée le Claudien dans son livre intitulé *Géographie*, et Hassân ibno 'l-Mondzir, dans l'endroit du *Livre des merveilles* où il traite des rivières, de leurs sources et des lieux où elles déchargent leurs eaux. C'est une chose qui ne peut former l'objet d'un doute pour les personnes instruites, et relativement à laquelle ne sauraient errer celles qui ont jeté les yeux sur les ouvrages où la matière est discutée. C'est sur les bords de cette rivière que les habitants de la campagne en Abyssinie cultivent ce qui est nécessaire à leur subsistance et capable d'être emmagasiné pour servir au besoin, comme de l'orge, les deux espèces de millet appelées *dzora* et *dokhn*, des haricots et des lentilles. Cette rivière est très considérable; on ne la traverse qu'au moyen d'embarcations, et il y a sur ses bords, comme nous l'avons dit, beaucoup de villages et de champs cultivés qui appartiennent aux Abyssins. C'est de ces villages que les villes de Djonbaita, de Caldjoun, de Battâ, et tous les villages de l'intérieur tirent leurs provisions. Quant aux villes maritimes, elles s'approvisionnent par eau dans le Yémen.

24

Au nombre de ces dernières, il faut compter Zâlegh (Zeyla), Mancouba, Acant, et Bâcati, au territoire de laquelle touchent les champs

ruinés sans habitants. Il en est de même de toute la région qui s'étend depuis les Oasis jusqu'au pays de Couwâr et de Caucau ; on ne cesse d'y trouver des oasis plantées de palmiers et des ruines d'habitations. Ibn Haucal rapporte qu'on y trouve encore des chèvres et des moutons devenus sauvages, fuyant l'approche des hommes, et qu'on chasse comme toute autre espèce de gibier. La majeure partie des Oasis s'étend vers la mer à côté de l'Égypte, et on y voit diverses ruines d'édifices. Nous en parlerons ci-après, s'il plaît à Dieu.

De la ville de Bilâc à celle de Marcata, on compte 30 journées. Cette dernière est peu considérable et sans murs d'enceinte, mais très peuplée ; on y trouve de l'orge, qui constitue la nourriture principale des habitants, du poisson et des laitages en abondance. C'est là qu'arrivent les marchands de Zâlegh (Zeyla), ville située sur le bord de la mer Rouge. Nous parlerons de ce pays en son lieu, s'il plaît à Dieu.

CINQUIÈME SECTION

Cette section comprend la description de la majeure partie de l'Abysinie et de l'ensemble de ses provinces ¹⁾.

25

La plus considérable de toutes les villes de ce pays est Djonbaita, ville populeuse, bien qu'elle soit située dans un désert, loin des autres lieux habités. Ses champs et ses pâturages s'étendent jusqu'aux bords de la rivière qui traverse l'Abyssinie et qui passe auprès des villes de Marcata et d'an-Nadjâgha, pour se jeter ensuite dans le Nil. Cette rivière a sa source au-delà de la ligne équinoxiale, à l'extrémité des terres habitées du côté du midi ; elle coule dans la direction du nord-ouest jusqu'en Nubie, et décharge ensuite ses eaux dans la branche du Nil qui entoure

1) Il faut que je répète les paroles de Ludolf, déjà citées par Hartmann, p. 88 : « verum ita de Habessinîs disserit (Edrisius) ut vix sciri possit, quid velit. Quippe plurima peregrina locorum atque urbium nomina adfert, quae nec apud veteres, nec hodiernos scriptores reperiuntur. »

de melons de l'espèce *dollâ* ¹⁾, de légumes, de bœufs, d'agneaux, de chèvres ²⁾ et autres viandes excellentes, grasses et délicieuses, toujours à bon marché. C'est là que sont les entrepôts des marchandises destinées pour la Nubie. Les environs de ce pays sont quelquefois sujets aux incursions des cavaliers noirs connus sous le nom d'al-Be-houn ³⁾. On dit que ce sont des Grecs (Roum) qui professent la religion chrétienne depuis le temps des Coptes, antérieurement à l'apparition de l'islamisme, à cela près qu'ils sont hétérodoxes et jacobites. Ils errent dans le pays qui se trouve entre les Bodja et les Abyssins, et viennent jusqu'en Nubie; ce sont des nomades sans résidence fixe, 22 comme les Lamtouna du désert dans le Maghrib occidental (al-Akçâ).

A l'orient de Syène, les Musulmans n'ont d'autre pays limitrophe que la montagne d'al-Allâki, au bas de laquelle est une vallée sans eau; mais en creusant la terre on trouve bientôt de l'eau limpide et froide en abondance. Il existe dans ce pays des mines d'or et d'argent, et beaucoup de gens s'y livrent à la recherche de ces métaux.

Non loin de Syène, au midi du Nil, est une montagne, au pied de laquelle se trouve une mine d'émeraudes. Elle est située dans un désert éloigné de toute habitation. Il n'existe dans l'univers aucune mine d'émeraudes autre que celle-ci, qui est exploitée par un grand nombre d'individus; les produits de cette mine sont ensuite exportés ailleurs.

Quant aux mines d'or (du Wâdî'l-Allâki), elles sont situées à 15 journées au nord-est de Syène dans le pays des Bodja. A l'ouest de Syène, sont les Oasis aujourd'hui désertes et sans habitants, jadis florissantes et bien arrosées; on y voit encore quelques arbres et des villages

1) Comp. de Sacy, *Trad. d'Abdallah*, p. 126, 128.

2) Sont dans le texte un mot qui signifie de même l'agneau, mais à un âge différent.

3) Ce sont les Blemmyes, que M. Quatremère, *Mém. géogr. et histor. sur l'Égypte*, II, p. 131 suiv., a identifiés à tort avec les Bodja.

sinie , lequel est très considérable , et se décharge dans le Nil , auprès de la ville de Bilâc , dans le bras même (du Nil) qui entoure la ville. Sur les bords de ce fleuve sont les champs cultivés des Abyssins et plusieurs de leurs villes , dont nous parlerons ci-après. Il ne tombe pas de pluie à Bilâc et il en est de même dans tous les pays des noirs ; dans la Nubie , dans l'Abyssinie , dans le Cànem , dans le Zaghâwa et autres , où il ne pleut pas , et dont les habitants n'ont reçu de la Divinité d'autre bienfait et d'autre ressource que l'inondation du Nil , qui leur permet de cultiver leurs terres. La nourriture des habitants de Bilâc consiste en millet , en laitages , en poissons , et en légumes , toutes choses très abondantes.

De cette ville à la montagne des Cataractes (al-Djanâdil) , on compte 6 journées par terre , et 4 en descendant le Nil. C'est à cette montagne des Cataractes qu'est le terme de la navigation des noirs ; c'est de là qu'ils rétrogradent , ne pouvant pénétrer jusqu'à la ville de Miçr. La cause de cette impossibilité est que Dieu (dont le nom soit exalté) a créé et interposé cette montagne de peu d'élévation du côté de la 21 Nigritie , mais très haute du côté de l'Égypte. Le Nil coule des deux côtés et se précipite du haut en bas de cette montagne par une cataracte effroyable , à travers des pterres entassées et des rochers dentelés. Lorsque les navires des Nubiens et d'autres noirs sont parvenus à ce point du Nil , ils ne peuvent passer outre à cause du danger extrême auquel les navires seraient exposés. Alors les marchands débarquent leurs marchandises , les chargent à dos de chameau , et se rendent à Syène (Oswân) par terre. Depuis cette montagne jusqu'à Syène , on compte environ 12 journées de marche de chameau. Cette ville de Syène est une place frontière du côté des Nubiens , qui la plupart du temps vivent en paix avec leurs voisins. De leur côté , les navires de l'Égypte ne remontent le Nil que jusqu'à Syène , qui est la limite méridionale de l'Égypte supérieure (Ga'îd). Cette ville (de Syène) est petite , mais peuplée ; on y trouve beaucoup de blé et d'autres céréales , de fruits ,

rois de la Nubie. Sa capitale et sa résidence est la ville de Dongola, située à l'occident du Nil et sur le bord du fleuve, dont les habitants boivent les eaux. Ils sont noirs, mais les plus beaux d'entre les noirs, tant sous le rapport de la figure que sous celui des formes du corps. Ils se nourrissent d'orge et de millet; les dattes leur sont apportées des pays voisins; ils font usage de la boisson extraite du millet, qui s'appelle *mizr* (bière), et de viande de chameau fraîche ou séchée au soleil et pilée, et qu'ils font cuire avec du lait de chamelle. Le poisson est très abondant chez eux. Il y a dans ce pays des girafes, des éléphants et des gazelles.

Au nombre des villes de la Nubie est celle de Alwa, située sur le bord du Nil, au-dessous de Dongola, à 5 journées en descendant le fleuve. Les habitants de cette ville boivent les eaux du Nil sur les
 20 bords duquel ils cultivent l'orge, le millet et divers légumes, tels que le navet, l'oignon, le raifort, le concombre et le melon d'eau. L'apparence et la construction de Alwa, les mœurs et le commerce de ses habitants, sont semblables à ceux de Dongola. Les habitants de Alwa font des voyages en Égypte; la distance qui les sépare de Bilâc est, par terre, de 10 journées, et moins longue quand on descend le fleuve.

La longueur totale de la Nubie, le long du Nil, est d'un peu plus de 2 mois de marche. Les habitants de Alwa et de Dongola font aussi avec leurs navires des voyages sur le Nil et descendent le fleuve jusqu'à Bilâc, ville de la Nubie, située entre deux branches du Nil. Les habitants de cette ville ont des habitations fixes et de bonnes ressources. Le froment leur est apporté ordinairement du dehors, mais l'orge et le millet sont très abondants chez eux. C'est dans cette ville de Bilâc que les marchands de la Nubie et ceux de l'Abyssinie se rassemblent; ceux de l'Égypte s'y rendent de même, lorsque la paix règne entre eux et ces peuples. L'habillement des habitants se compose de l'*izâr* et du *mizâr*. Le pays est arrosé par le Nil et par le fleuve qui vient de l'Abys-

aussi le fleuve, et nommé le *chabbout* ¹⁾; c'est une variété du châbil 19 (alose), si ce n'est qu'il est beaucoup plus petit, car il n'a que la longueur d'un empan. Au reste, plusieurs autres espèces de poissons pénètrent de la mer dans le fleuve. On prend encore dans le Nil inférieur, entre Rosette et Fouwa, une espèce de poisson à coquille. Il fraie (il vit) à l'embouchure du fleuve, c'est-à-dire au point où s'opère le mélange de l'eau douce avec l'eau salée. Ce poisson à coquille, qu'on appelle la *dalînas* (telline ²⁾), est petit. Au-dedans du coquillage il y a un morceau de chair marqué d'une tache noire, qui est sa tête. Les habitants de Rosette le salent et en expédient dans toutes les provinces de l'Égypte. Nous donnerons plus loin, s'il plaît à Dieu, des détails plus circonstanciés sur le Nil et sur les choses curieuses qui caractérisent ce fleuve.

Quant à la Nubie, dont nous avons déjà parlé, on compte au nombre de ses villes Coucha l'intérieure, distante de 6 journées de Nowâbia (Nowâba). Cette ville, peu éloignée du Nil, est située au-delà ³⁾ de la ligne équinoxiale. Elle n'est ni très peuplée ni très commerçante; son territoire est aride et d'une sécheresse extrême. On y boit l'eau de sources qui se déchargent dans le Nil. Elle obéit au roi de la Nubie, qui s'appelle Câsil* (Câmil), nom qui passe en héritage à tous les

1) Quelques auteurs prononcent le nom de ce poisson *sabbout*. Il est fréquent dans le Tigre (Damiri). Nowani appelle le *chabbout* (الشباب المسط) le plus excellent des poissons, et donne le second rang au *bonni*. Comp. Carwani, I. p. 128.

2) Damiri le nomme *dandis* (الدندس), ce qui évidemment n'est qu'une faute.

3) Jaubert a traduit « en deçà ». A la vérité le mot فوق (au-dessus), comme le grec *ἐνέω*, se prête à une double interprétation. Mais Edrisi, comme Strabon, en opposition en cela avec Ptolémée (comp. Mannert, X. 2. p. 557 suiv.), l'emploie évidemment pour désigner une direction méridionale; comp. p. 14 du texte arabe à la quatrième ligne de la fin, et p. 15 à la sixième ligne, où Jaubert (I. p. 27 et 28) a traduit également « au delà, » en ajoutant que les cartes jointes au man. B. ne laissent aucun doute sur la position qu'Edrisi assigne aux montagnes de la Lune et aux sources du Nil, position d'ailleurs conforme aux idées de Ptolémée. La même faute se trouve encore chez Jaubert, I. p. 37, comp. p. 23 du texte arabe, et p. 13, comp. p. 27 du texte arabe.

des mains, et du crocodile en ce qu'il porte une queue lisse et arrondie, tandis que celle du crocodile est aiguë. Sa graisse est comptée parmi les remèdes aphrodisiaques, ainsi que le sel qu'on a employé pour le conserver. Le sacancour ne se trouve nulle part ailleurs que dans le Nil, jusqu'à Syène. 20° Le crocodile (*timsâh*), qui n'existe non plus dans aucun fleuve ¹⁾ ni dans aucune mer autres que le Nil d'Égypte. Il a la tête allongée de telle sorte, que la longueur de cette tête est à peu près égale à celle de l'autre moitié de son corps; sa queue est écailleuse. Il a des dents d'une telle force que, s'il a saisi soit un animal féroce, soit un homme, il est sûr de l'entraîner avec lui dans le fleuve. Il est amphibie, car souvent il passe un jour et une nuit à terre en marchant avec ses pieds et ses mains. Il est dangereux à terre aussi, mais moins qu'il ne l'est dans l'eau, qui est son véritable élément. Cependant le Tout-Puissant lui a suscité un ennemi dans un petit animal, du nombre des animaux du Nil, appelé le *lakhk* (ichneumon), qui le suit et l'observe au moment où il ouvre la gueule; alors il s'y introduit, pénètre dans ses entrailles, lui dévore le foie ainsi que les intestins, et le fait périr ²⁾.

Il existe un poisson remontant de la mer salée dans le Nil; on l'appelle le *bouzi* (mugicephalus); il est d'une jolie couleur, bon à manger, de la largeur du rai (saumon), et il pèse de 2 à 5 livres. Il en est un autre, venant également de la mer au Nil, et qu'on appelle le *châbil* (alose); il est long d'une coudée, et même davantage; il est très bon à manger, d'une belle chair et gras. Enfin un troisième, remontant

1) Les anciens géographes arabes en savaient davantage, et comme ils trouvaient ces animaux dans l'Indus, ils croyaient même que cette dernière rivière n'était qu'un bras du Nil (Comp. ma *Descriptio* p. 11).

2) Damsiri raconte la même particularité du chien aquatique (الكلب البحري) et de la belette (ابن عرس).

il est très gras, et atteint quelquefois le poids d'un quintal, plus ou moins; on vend sa chair coupée par morceaux. 9° Les *nânâriât* ¹⁾, poisson qu'on pourrait presque ranger parmi les poissons longs, à museau allongé comme le bec d'un oiseau. 10° *Om Obaid*, poisson sans écailles qui a des écoulements menstruels. 11° Le *djalbira*, poisson sans écailles, du poids d'une livre environ; venimeux. 12° Le *chât* ²⁾, poisson qui porte sur son dos une arête dont la piqure est promptement mortelle. 13° L'*ancalis* (anguille), poisson qui ressemble à un serpent, et qui est venimeux ³⁾. 14° Le *djirri*, poisson dont le dos est noir, ayant des moustaches, la tête grosse et la queue mince. 15° Le *câfou* ⁴⁾, poisson rond qui a une peau rude dont les femmes se servent pour carder le lin. 16° La *ra'âda* (torpille ⁵⁾), poisson rond comme une boule, à peau rude, venimeux à un tel point que, si une personne le touche, la main de cette personne reçoit une vive secousse, et qu'elle est obligée de lâcher prise. Il conserve cette propriété (fâcheuse) tant qu'il est vivant, mais quand il est mort, il ressemble en tout aux autres poissons. 17° Les chiens aquatiques (*kitâbo 'l-mâ*), 18 qui ont l'apparence de chiens, et qui sont de couleurs variées. 18° Le cheval aquatique (*faraso 'l-mâ*), qui ressemble au cheval sous le rapport de la figure, mais il est petit et a des pattes comme celles du canard; il les contracte quand il veut les élever, et les ouvre quand il les abaisse; il porte une longue queue. 19° Le *Sacancour*: c'est une espèce de crocodile. Il diffère des poissons en ce qu'il a des pieds et

1) Jaubert a lu *ancrit* et explique le nom par *Mormyrus oxyrynchus*.

2) Jaubert donne l'explication de Geoffroy-Saint-Hilaire: «*Pimelodes*.»

3) Damiri dit que les noms d'*ancalis* ou d'*incalis*, de *djirri*, pl. *djarâri*, et de *djirrits*, pl. *djarâtsi*, designent tous le poisson que les Persans appellent *mârmâhi*, c'est-à-dire l'anguille. On voit qu'Edrisi distingue le *djirri* de l'*ancalis*. Comp. Cazwini, l. p. 177 et suiv.

4) «*Tetodon lineatus* ou Fahaka» (Geoffroy-Saint-Hilaire).

5) *Malapterurus electricus*. Comp. de Sacy, *Trad. d'Abdallatif*, p. 115, 167.

aussi l'animal aquatique nommé le *porc* ¹⁾, dont le museau est plus grand que celui du buffle ; il sort vers les lieux voisins du Nil, se nourrit des végétaux qui y croissent, et retourne au fleuve. On trouve aussi dans le Nil : 1° un poisson rond à queue rouge, nommé *lâch* ; il est très charnu, bon à manger, mais rare. 2° L'*abramis* ²⁾, poisson blanc et rond à queue rouge : on dit qu'il est le roi des poissons ; il est très bon à manger, frais ou salé, mais il est petit, de la longueur d'un palme, et large de moitié. 3° Le *rai* (saumon), grand poisson de couleur rouge. Il y en a de grands et de petits : les grands pèsent quelquefois environ 3 livres. Il est bon à manger, à peu près à l'égal de l'abramis. 4° Le *bonnî* ³⁾ (carpe), grand poisson d'un goût très délicat ; on en trouve du poids de 5 à 10 livres, plus ou moins.

17 5° Le *balattî*, poisson rond de l'espèce du *afar* qu'on trouve dans le lac de Tibériade ; il a peu d'arêtes et est bon à manger ; on en trouve parfois du poids de 5 livres. 6° Le *loutîs* (latus), poisson qu'on nomme *farkh* (perca) en Égypte ⁴⁾, bon à manger, très huileux ; on en trouve, mais rarement, du poids d'environ un quintal. 7° Le *lobais* ⁵⁾, poisson très bon à manger, d'un goût agréable, et ne conservant pas, lorsqu'il est cuit, l'odeur du poisson. On l'emploie dans la cuisine à toutes espèces de mets et de la même manière que la viande. Sa chair est ferme. Il y en a de grands et de petits ; on en trouve même du poids de 10 livres. Tous ces poissons ont des écailles. On trouve (dans le Nil) d'autres poissons qui n'en ont pas. Parmi ceux-ci est 8° le *samous* : c'est un poisson dont la tête est grosse ;

1) L'hippopotame. Comp. de Sacy, *Tout d'Abdallatif*, p. 144 et 165.

2) Comp. de Sacy, *Chrest. ar.* II, p. 27 (*αβραμης*).

3) *Cyprinus Bynnii* (Forsk., p. 71, n. 103). Fleischer, *orn. ad Meracud*, VI p. 46.

4) C'est le *Latus* de Strabon, et le *Perca nilotica* Linn., *Perca latus* (Note de Geoffroy-Saint-Hilaire dans la traduction de Jaubert).

5) *Cyprinus niloticus* (Forsk., p. 71, n. 104).

terranée, et la quatrième dans le lac salé qui se termine auprès, c'est-à-dire à 6 milles d'Alexandrie. Ce dernier lac n'est pas contigu à la mer, mais il est formé par l'inondation du Nil; il s'étend sur un espace peu considérable dans une direction parallèle à celle du rivage; nous en parlerons en son lieu, s'il plaît à Dieu.

A partir de la montagne de la Lune, on compte, en allant vers le nord, après avoir passé les dix ruisseaux et les lacs, jusqu'au grand lac, 10 journées de marche. La largeur de ces deux petits lacs, de l'est à l'ouest, est de 6 journées de marche. Dans ce pays (de 10 journées d'étendue) qui vient d'être décrit, il existe trois montagnes, dont la direction est de l'est à l'ouest. La première, qui est la plus proche du mont de la Lune, fut appelée par les prêtres de l'Égypte *le Mont du temple des images*. La seconde, qui suit celle-ci du côté 16 du nord, a reçu le nom de *Mont d'or*, parce qu'il s'y trouve des mines de ce métal. La troisième, voisine de la seconde, s'appelle, ainsi que le pays où elle est située, *la Terre des serpents*. Les habitants du pays rapportent qu'on y voit de grands serpents qui tuent par leur seul aspect. Il y a aussi des scorpions, gros comme des moineaux, de couleur noire, et dont la morsure est suivie d'une mort instantanée. Ceci est rapporté par l'auteur du *Livre des merveilles*. Codâma, auteur du *Kitâbo'l-khizâna* ¹⁾, dit que le cours du Nil, depuis sa source jusqu'à son embouchure dans la Méditerranée, est de 5654 milles. La largeur de ce fleuve dans la Nubie est d'un mille, d'après ce que rapporte encore l'auteur du *Livre des merveilles*; cette largeur, vis-à-vis de Mier, est de la troisième partie d'un mille. Dans les petits lacs, et au-dessous dans le Nil, on trouve des crocodiles. On y trouve

1) Un ouvrage de Codâma intitulé *كتاب الخزانة* ne m'est point connu. Je pense qu'il faut lire ici et dans le passage de la quatrième section du troisième climat, qui est la répétition de celui-ci, *كتاب الخراج*. Il y a tout lieu de croire que ce livre contenait le passage cité. Comp. Maerizi I. p. 63.

équinoxiale. Le Nil tire son origine de cette montagne par dix fontaines, dont cinq s'écoulent et se rassemblent dans un grand lac; les autres descendent également de la montagne vers un autre grand lac.

- 15 De chacun de ces deux lacs sortent trois rivières qui finissent par se réunir et par s'écouler dans un très grand lac ¹⁾ près duquel est située une ville nommée Termâ (?), peuplée, et dont les environs sont fertiles en riz. Sur le bord de ce lac est une statue tenant les mains élevées vers la poitrine; on dit que c'était un méchant homme qui fut transformé ainsi.

On trouve dans ce lac un poisson dont la tête, ayant un bec, ressemble à celle d'un oiseau; il y a aussi d'autres animaux redoutables. Ce lac est situé au-delà, mais très près de la ligne équinoxiale. Dans la partie inférieure (c'est-à-dire septentrionale) de ce lac qui reçoit les eaux des (six) rivières, est une montagne transversale, qui sépare en deux la majeure partie du lac, et qui s'étend vers le nord-ouest. A côté de cette montagne un bras du Nil, qui coule du côté de l'ouest, sort du lac, et c'est là le Nil du pays des Noirs, sur les bords duquel s'élèvent la plupart des villes de ce pays. Un autre bras sort du lac à côté du revers oriental de la montagne. Celui-ci coule vers le nord, traverse la Nubie et l'Égypte, et se divise, dans l'Égypte inférieure, en quatre branches dont trois se jettent dans la mer Médi-

1) Macrizi (I. p. 61^m) cite sur ce lac un passage d'Edrisi qu'on ne se trouve pas dans nos manuscrits. Le voici: » Ce lac s'appelle le lac Couwari (كوري) d'après le nom d'une peuplade nègre qui habite autour. Ce sont des gens sauvages qui mangent les étrangers qui tombent entre leurs mains. C'est de ce lac que sortent la rivière de Ghâna et celle de l'Abyssinie. Le Nil en quittant le lac parcourt le domaine des Couwari (كوري) et puis celui des Ino (ينو, le man. de Leyde 372a porte نيو), peuplade nègre qui demeure entre Gânem et la Nubie. Arrivé à Dongola (دنقلا, le man. de Leyde دمنقلا), la capitale de la Nubie, il tourne à l'occident de cette ville et entre dans le second climat. Les Nubiens habitent ses rives, et sur les îles formées par le fleuve on voit des villes et des villages. Puis il se dirige vers l'orient et parvient aux Cataractes."

pureté de son accent, soit à cause de la douceur de sa prononciation. Ayant été élevée en Égypte, elle s'était singulièrement perfectionnée sous tous les rapports.

De la ville de Nowâbia (Nowâba) à Coucha, on compte 8 petites journées.

QUATRIÈME SECTION.

Cette section comprend la description de la Nubie, d'une partie de l'Abyssinie, du reste de la partie méridionale du pays des Tadjowin, et d'une partie des oasis intérieures.

Les résidences les plus connues et les villes les plus renommées sont, dans la Nubie, Coucha, Alwa, Dongola, Bilâc, Soula ¹⁾. Dans l'Abyssinie, Marcata et an-Nadjâgha. Dans les oasis intérieures et dans une partie de l'Égypte supérieure, Syène (Oswân), Atfou ²⁾ et ar-Rodaini.

C'est à cette section qu'appartient le lieu où s'opère la séparation des deux branches du Nil : c'est-à-dire 1° du Nil d'Égypte, qui traverse ce pays, en coulant du sud au nord ; la plupart des villes de l'Égypte sont bâties sur ses bords et dans les îles que forme ce fleuve ; et 2° de la branche qui coule à partir de l'est, et se dirige vers l'extrémité la plus reculée de l'occident ; c'est sur cette branche du Nil que sont situées toutes ou du moins la majeure partie des villes du Soudan.

La source de ces deux branches du Nil est dans la montagne de la Lune, dont le commencement est à 16 degrés au-delà de la ligne

1) Je n'ai pu retrouver ailleurs le nom de cette capitale, que les quatre manuscrits donnent de la même manière. Peut-être faut-il lire نوابية ou نوابية (Nowâbia ou Nowâba).

2) On écrit également Adfou et Atfou, voyez *Add. ad Merdeid*, IV. p. 65. Le lieu suivant, dont le nom peut être prononcé aussi bien ar-Radini, est appelé par Aboufféda (p. 1, f°) Machhad (*Μαχρίδιον*) ar-Rodaini.

nom du roi de la Nubie, s'est rendu à Samina, l'a brûlée et ravagée, et en a dispersé les habitants de tous côtés. Cette ville est actuellement ruinée. La distance entre elle et la ville de Tâdjowa est de 6 journées.

De Tâdjowa à Nowâbia (ou Nowâba), 18 journées. C'est de cette dernière ville que les Nubiens tirent leur nom. Elle est petite, mais ses habitants sont riches. Ils se vêtent de peaux tannées et de manteaux (*czâr*) de laine. De là au Nil, 4 journées. On y boit de l'eau de puits; on s'y nourrit de millet et d'orge; les dattes y sont apportées du dehors, mais le laitage y est abondant. Les femmes y sont d'une beauté ravissante et circoncises. Elle sont d'une bonne race, qui n'est aucunement la race des nègres. Dans toute la Nubie, les femmes sont d'une beauté parfaite; elles ont les lèvres minces, la bouche petite, les dents blanches, les cheveux lisses et non crépus. On ne trouve aucune chevelure comparable à celle des Nubiennes dans tous les pays des noirs, ni dans le Magzâra, ni dans le pays de Ghâna, ni chez les habitants du Cànem, ni chez les Bodja, ni chez les Abyssins, ni chez les Zindjes. Au surplus, il n'est point de femmes qui leur soient préférables pour le mariage; c'est ce qui fait que le prix d'une esclave de ce pays s'élève jusqu'à 500 dénares ou environ, et c'est à cause de ces qualités que les princes de l'Égypte desirent tant en posséder, et les achètent à des prix très élevés, afin d'en faire les mères de leurs enfants, à cause des délices de leurs embrassements et de leur beauté incomparable. On raconte que le vizir espagnol Abou 'l-Hasan al-Mochafi possédait une de ces Nubiennes telle qu'on n'en avait jamais vu de pareille, sous le rapport de l'élégance de sa taille, de la beauté riante des joues, de la grâce du sourire, de la gentillesse
 14 des paupières, enfin une beauté accomplie. Ce vizir était tellement amoureux d'elle, qu'il ne pouvait presque pas la quitter. Il l'avait achetée 250 dénares (dénares des Almoravides). Indépendamment de toutes les perfections dont cette fille était ornée, elle parlait de manière à ravir d'admiration ceux qui l'écoutaient, soit à cause de la

De Tamalma à Mânân ¹⁾, qui dépend du pays de Cànem, 12 journées. Mânân est une ville petite, sans industrie et de peu de commerce. Ses habitants possèdent des chameaux et des chèvres. De Mânân à la ville d'Endjimî ²⁾, 8 journées. Cette dernière ville dépend aussi du Cànem; elle est très petite et a un petit nombre d'habitants, gens abjects et misérables. Ce pays avoisine la Nubie du côté de l'est. On compte d'Endjimî au Nil 5 journées, en se dirigeant vers le sud, et du même lieu à Zaghâwa, 6 journées. On y boit de l'eau de puits.

La ville de Zaghâwa est la capitale de plusieurs districts et très peuplée. Autour d'elle vivent plusieurs familles de la même race qui ont soin de leurs chameaux. Ils font un petit commerce et fabriquent divers objets pour leur propre usage. Ils boivent de l'eau de puits, se nourrissent de millet, de viande de chameau séchée, du poisson qu'ils peuvent prendre, et de laitages qui sont très abondants parmi eux. Ils s'habillent de peaux tannées. Ce sont les hommes les plus galeux d'entre les nègres.

De Zaghâwa à Mânân, 8 journées. C'est à Mânân que réside le prince ou le chef du pays; la plupart de ses soldats sont nus et armés d'arcs et de flèches. De Mânân à Tâdjowa ³⁾ 13 journées. C'est 13 la capitale des Tâdjowîn, peuple infidèle, sans croyance aucune, et dont le pays touche à la Nubie. Une autre ville de ce pays est Samina ⁴⁾, qui est petite. Quelques personnes qui ont voyagé dans le Couwâr rapportent que le prince de Bilâc ⁵⁾, commandant au

1) Ibn Saïd (Aboulféda, p. 192) a مَاتَان, Mâtân; comp. Barth, III. p. 430.

2) M. Barth l'appelle Ndjîmie. Ibn Saïd chez Aboulféda (p. 108 et 192), Ibn Khaldoun (trad. de M. de Slane, II. p. 109) et Macrizi la nomment Djîmî.

3) V. Juynboll, *Ann. ad Merâcid*, IV. p. 446, Cooley, p. 30. M. Barth (III. p. 381) prononce Dâdjô.

4) Dans la troisième section du second climat, trois des manuscrits portent Samiya, le man. D. Santa. Comp. Barth, *Reisen*, II. p. 307.

5) Les manuscrits B. et C. ont constamment Yalîc. Quatremère a prouvé suffisamment que cette leçon n'est qu'une faute de copiste, Bilâc étant la transcription arabe de *Πιλακ* ou *Φιλια*.

sitôt, et que la personne qui tient ce bois peut prendre avec la main autant de serpents qu'il veut sans en éprouver aucun dommage. Au contraire, elle sent naître en elle une force supérieure à celle qu'elle avait auparavant. C'est une chose reconnue parmi les peuples du Maghrib occidental et les habitants de Wàrgalàn, que les serpents n'appro-
 12 chent jamais de celui qui tient ce bois à la main, ou qui le suspend à son cou. Ce bois ressemble au pyrèthre ¹⁾, en ce qu'il est couvert de tubercules et tortu, mais il est de couleur noire.

De la ville de Caucau à celle de Ghâna, on compte un mois et demi de marche, et, du même point à Tamalma ²⁾, en se dirigeant vers l'est, 14 journées. Cette dernière ville est petite; elle dépend du pays de Couwâr, et elle est très peuplée, mais point entourée de murs. Elle est gouvernée par un homme qui commande de sa propre autorité. Tamalma est située sur une montagne de peu d'élévation, mais d'un difficile accès parce que ses pentes sont partout fort roides. Il y a dans le territoire de la ville des palmiers et des bestiaux; les habitants vont tout nus, et ils vivent dans un état misérable; ils boivent de l'eau des puits qu'ils sont obligés de creuser à une grande profondeur. Ils possèdent une mine d'alun de médiocre qualité, qu'on vend dans le Couwâr, où les marchands le mêlent avec du bon alun, pour le transporter ensuite de tous côtés.

1) عافير قرحا. (Les copistes des manuscrits l'écrivent en deux mots; comp. Fleischer, *Ann. ad Merâfid*, VI. p. 103 et suiv.). Le mot herber est تَغْنَدِس (تاغندست) ou تَغْنَدِس. On lit dans le man. 19 وهو عافير كرهان وعافير قرحان وباليرومية: (عن ابن الجوزي) 19. On lit dans le man. 19 وهو عافير كرهان وعافير قرحان وباليرومية: (عن ابن الجوزي) 19. Ibn Barthar rapporte qu'il trouva cette plante en abondance au midi de la ville de Constantine (Cosantinato 'l-Hawû) dans un lieu nommé صمعة لواته.

2) Dans la troisième section du second climat, cette ville est appelée Talamla. J'ignore à laquelle des deux leçons il faut donner la préférence. Peut-être le lieu ne diffère-t-il pas de Mélite, ville sur les bords du lac Fittî (Barth, III. p. 549), en ce cas la leçon Tamalma est la véritable.

La route dont nous venons de parler, celle qui mène de Cougha a Caucau par le pays de Begâma, traverse deux solitudes sans eau, qui ont chacune une étendue de 5 à 6 journées de marche. La ville de Caucau ¹⁾ est l'une des plus renommées du pays des noirs; elle est grande, située sur le bord d'une rivière qui, venant du côté du nord, passe par Caucau, et dont les eaux servent aux besoins des habitants. Plusieurs d'entre les nègres affirment que cette ville est située sur les bords du canal; d'autres disent que c'est sur une rivière qui se décharge dans le Nil: mais ce qu'il y a de plus certain, c'est qu'avant d'arriver à Caucau, cette rivière coule durant un grand nombre de jours, et qu'ensuite elle se perd dans les sables du désert, de même que l'Euphrate, qui traverse l'Irâc, se perd dans les Batâih (marais des Nabathéens).

Le roi de la ville de Caucau est absolu et fait la *khotba* dans son propre nom; il a beaucoup de domestiques, de revenus, d'officiers et de soldats; sa garde-robe est complète et sa parure est riche. Ses sujets montent des chevaux et des chameaux, et ils sont très redoutables et supérieurs en force à leurs voisins. La masse des habitants de Caucau se servent de peaux pour couvrir leur nudité; mais les marchands portent des *cadâwîr* et des *kisâ's*; ils se couvrent la tête de bonnets qu'on appelle *carâzî* et ils ont des ornements en or; quant aux personnes considérables et notables, elles portent l'*iszâr*. Celles-ci, loin de se séparer de la classe des marchands, les visitent, s'asseyent auprès d'eux et leur fournissent des fonds pour leurs entreprises commerciales, en leur confiant des marchandises et en recevant en retour une partie du gain.

Il croît dans le pays de Caucau une espèce de bois qu'on appelle bois des serpents ²⁾. Ce qui caractérise ce bois c'est que, si on le place au-dessus du trou où un serpent est caché, le reptile sort aus-

1) Le Gogo ou Gârho de Barth (voir surtout, IV, p. 605).

2) Ibn Baithar dit que le nom berber de cette plante est *أصغيفير*. Elle ne croît qu'en Nigritie.

et où l'on trouve les produits des arts et métiers nécessaires à ses habitants. Les femmes de cette ville se livrent à l'exercice de la magie, et l'on dit qu'elles sont très versées, très habiles et très renommées dans cet art, de sorte qu'on parle de magie coughienne. De Cougha à Samacanda, on compte 10 journées en se dirigeant vers l'ouest; de Cougha à Ghâna, environ un mois et demi; de Cougha à Domcola (Dongola), un mois; de Cougha à Châma ¹⁾, moins d'un mois; de Cougha à la ville de Caucau, en se dirigeant vers le nord, 20 journées de marche de chameau.

Le chemin passe à travers le pays de Begâma. Les Begâmiens sont des Berbers noirs, brûlés par le soleil, ce qui a changé la couleur de leur peau. Ils parlent la langue berbère et sont des nomades. Ce qu'ils boivent, c'est l'eau des puits qu'ils creusent de leurs mains dans la terre, d'après la connaissance qu'ils possèdent des sources, et l'expérience qu'ils ont acquise en cela. Un voyageur digne de foi, qui a parcouru le Soudan pendant environ 20 ans, rapporte qu'étant entré dans ce pays, c'est-à-dire dans le pays de Begâma, il y vit un de ces Berbers marchant avec lui dans un terrain sablonneux, désert, et où il n'existait aucune trace d'eau ni d'autre chose; que le Berber prit une poignée de terre, l'approcha de son nez, et l'ayant flairée, se mit à
 11 rire et dit aux voyageurs de la caravane: »Descendez, l'eau est avec vous ²⁾." Ceux-ci descendirent, déchargèrent leurs bagages, entravèrent leurs chameaux et les laissèrent paître. Alors le Berber se dirigea vers un certain lieu, et dit: »Creusez ici la terre." Les hommes (de la caravane) se mirent à l'œuvre, fouillèrent à moins d'une demi-brasse, et trouvèrent de l'eau douce en profusion, ce qui les étonna beaucoup. Ce fait est notoire et connu des marchands du pays, qui s'en entretiennent souvent.

1) Ibn Haukal et Becri prononcent Sâma. Comp. Barth, *Reisen*, IV, p. 605. Dans la deuxième section du second climat l'auteur dit que cette ville appartient aux Zaghâwa.

2) Comp. Becri, p. 148 (*Journ. Asiat.*, 1859, I, p. 189).

du côté du midi; ses habitants boivent de l'eau du Nil, se vêtent de laine, et se nourrissent de millet, de poisson et de lait de chameau. Ils se livrent au commerce des divers objets qui ont cours parmi eux.

De la ville de Gharbil (Gharantel), en se dirigeant vers l'ouest, à Ghiyâro, 11 journées. Cette ville de Ghiyâro est située sur le bord du Nil; elle est entourée d'un fossé. Ses habitants sont nombreux, braves et intelligents. Ils font des incursions dans le pays de Lamlam, d'où ils enlèvent des captifs qu'ils emmènent chez eux, et qu'ils vendent aux marchands de Ghâna. Entre Ghiyâro et le pays de Lamlam, on compte 15 journées. Ces peuples montent des chameaux excellents; ils s'approvisionnent d'eau, marchent de nuit, arrivent de jour, puis, après avoir fait leur butin, retournent dans leur pays avec le nombre des esclaves du Lamlam qui, par la permission de Dieu, leur sont échus en partage.

De Ghiyâro à la ville de Ghâna, on compte 11 journées, durant lesquelles on trouve peu d'eau.

Tout le pays dont nous venons de parler obéit au prince de Ghâna. 10 C'est à lui qu'ils payent les impôts, et c'est lui qui les protège.

TROISIÈME SECTION.

Les villes les plus renommées de cette section sont Cougha, Caucau (Gaugau), Tamalina, Zaghâwa, Mânân, Endjimî, Nowâbia et Tâdjowa.

Cougha ¹⁾ est située sur le bord septentrional du Nil, dont ses habitants boivent les eaux. C'est une dépendance du Wangâra, mais quelques-uns d'entre les noirs la placent dans le Cànem. C'est une ville bien peuplée, non entourée de murs, commerçante, industrielle,

1) Ahmed Bâbâ nomme le lieu kûkia, v. Barth, *Reisen*, IV, p. 60 et 606.

la terre. Ils se couvrent d'*izâr's*, de *kisâ's* et de *cadâwîr*. Ils sont d'une couleur très noire.

Au nombre des villes du Wangâra est Tircâ (Tirecca), qui est très grande et populeuse, mais sans mur et sans enclos. Elle est sous l'obéissance du prince de Ghâna, au nom duquel on fait la *khot-ba*, et auquel on s'adresse pour les jugements en dernier ressort. De Ghâna à Tircâ, 6 journées de marche en suivant le Nil; de Tircâ à Madâsa, 6 journées.

Madâsa est une ville de médiocre grandeur, très peuplée et d'une industrie florissante. Les habitants sont doués de sagacité. Elle est située sur le bord septentrional du Nil, dont ils boivent les eaux; il y croît du riz et du millet dont le grain est gros et procure une excellente nourriture. La pêche dans la rivière et le commerce de l'or font la base de leur subsistance.

De la ville de Madâsa à celle de Seghmâra 6 journées. En se dirigeant de Madâsa à Seghmâra vers le nord le long du désert, on trouve une peuplade qui se nomme Begâma ¹⁾; ce sont des Berbers nomades qui ne résident en aucun lieu, et qui font paître leurs chameaux sur les bords d'une rivière venant du côté de l'est, et se jetant dans le Nil. Les laitages y sont abondants et font la principale nourriture des familles. De Seghmâra à Samacanda ²⁾ 8 journées. Cette ville de Samacanda est petite et située sur les bords du fleuve. De là à Gharbîl (Gharantel), on compte 9 journées. De Seghmâra à Gharbîl (Gharantel), 6 journées, en se dirigeant vers le sud.

La ville de Gharbîl (Gharantel) est située au bord du Nil. C'est une petite ville, placée sur la pente d'une montagne qui la domine

1) Probablement les *البكم* (El-Bekem) de Becrî, p. lva. Marmol (*apud* Cooley, p. 38 et 39) les appelle *Bagamo* ou *Bagano*. Cooley, p. 85, les identifie avec les Beidâma d'Ibn Batouta.

2) V. Barth, *Reisen*, IV, p. 375 et suiv.

qu'on trouve dans le Soudan. Les habitants de Ghâna ont, dans le Nil, des barques solidement construites, dont ils se servent pour la pêche, et pour communiquer de l'une des deux villes à l'autre. Leurs vêtements sont l'*izâr*, la *fouta* et les *kisâ's*, chacun suivant ses facultés.

Le pays de Ghâna touche du côté de l'ouest à celui de Magzâra, à l'est au Wangâra, au nord au grand désert (Sahara) qui sépare le Soudan du pays des Berbers, au sud au pays des infidèles du Lamlam et 8 autres.

Depuis la ville de Ghâna jusqu'aux premières terres du Wangâra, on compte 8 journées. Ce dernier pays est celui qui est renommé à cause de la bonté et de la quantité de l'or qu'il produit. Il forme une île de 300 milles de longueur sur 150 de large, que le Nil entoure de tous côtés et en tout temps. Vers le mois d'août, lorsque la chaleur est extrême et que le Nil est sorti de son lit, l'île ou la majeure partie de l'île est inondée durant le temps accoutumé; ensuite le fleuve commence à décroître. Aussitôt les nègres de tout le Soudan se rassemblent, et viennent vers cette île, pour y faire des recherches, durant tout le temps de la baisse du Nil; chacun ramasse la quantité d'or, grande ou petite, que Dieu lui a accordée, sans que personne soit entièrement privé du fruit de ses peines. Lorsque le fleuve est rentré dans son lit, chacun vend l'or qui lui est échu en partage, et ils se le revendent les uns aux autres. La majeure partie est achetée par les habitants de Wârgalân, et par ceux du Maghrib occidental, où cet or est porté dans les hôtels des monnaies, frappé en dénares, et échangé dans le commerce contre des marchandises. C'est ainsi que la chose se passe tous les ans. C'est la principale production du pays des noirs: grands et petits, ils en tirent leur subsistance. Il y a dans le pays du Wangâra des villes florissantes et des forteresses renommées. Ses habitants sont riches; ils possèdent de l'or en abondance, et on leur apporte les meilleures productions des parties les plus éloignées de

manière certaine et incontestable, c'est que ce roi possède dans son château un bloc d'or du poids de trente livres et d'une seule pièce. C'est une production entièrement naturelle, et qui n'a été ni fondue, ni travaillée par la main des hommes; on y a cependant pratiqué un trou et on y attache le cheval du roi. C'est un objet curieux et dont personne ne peut faire usage excepté le roi, qui s'en glorifie auprès des autres rois du Soudan ¹⁾. Du reste, ce prince passe pour être le plus juste des hommes. Voici ce qui prouve qu'il est juste et qu'il a l'abord facile. Tous les matins ses officiers se rendent à cheval à son château, chacun portant un tambour dont il bat. Arrivés à la porte de cet édifice, ils cessent le bruit, et lorsqu'ils sont tous réunis auprès du roi, ce prince monte à cheval, et, précédant sa troupe, passe par les rues de la ville et en fait le tour. Si quelqu'un a à se plaindre de quelque injustice ou de quelque malheur, le roi s'arrête et reste là présent jusqu'à ce que le mal soit réparé; ensuite il retourne au château, et ses officiers se dispersent. Après midi, lorsque la chaleur du jour commence à tomber, il remonte à cheval accompagné de troupes; mais alors personne ne peut l'aborder ni s'approcher de lui. Cet usage de faire deux promenades à cheval tous les jours, est une chose connue et une belle preuve de sa justice. Il porte un *izâr* de soie avec une ceinture, ou bien il s'enveloppe d'une *borda*. Des caleçons lui couvrent le milieu du corps et il porte aux pieds des souliers garnis de courroies (?). Pour monture il ne se sert que du cheval. Il possède de beaux ornements et de riches habits, qu'il fait porter au-devant de lui les jours de fête. Il a plusieurs bannières, mais il n'a qu'un seul drapeau. Il se fait précéder par des éléphants, des girafes et par d'autres animaux sauvages des espèces

1) Ibn Khaldoun (*Hist. des Berb.* II, p. 115) nous apprend qu'au huitième siècle un prince fort prodigue de Ghîna vendit cette pierre d'or.

point où il se jette dans le Nil, on trouve plusieurs peuplades de nègres qui vont tout nus et qui se marient sans dot et sans légitime. Il n'existe pas d'hommes qui donnent le jour à un plus grand nombre d'enfants. Ils possèdent des chameaux et des chèvres dont le lait sert à les nourrir; ils mangent aussi des poissons et de la chair de chameau séchée au soleil. Ils sont toujours en butte aux incursions des peuples des pays voisins qui les réduisent en captivité, au moyen de diverses ruses, et qui les emmènent dans leur pays, pour les vendre aux marchands par douzaines; il en sort annuellement un nombre considérable, destinés pour le Maghrib occidental (al-Akçâ). Tous les habitants du Lamlam portent à la figure un stigmate de feu; c'est un signe auquel ils se reconnaissent les uns les autres, comme nous l'avons déjà dit plus haut.

De la ville de Mallel à celle de Ghâna la grande, on compte environ 12 journées de marche dans des sables plus ou moins mouvants où l'on ne trouve pas d'eau. Ghâna se compose de deux villes situées sur les deux rives du fleuve, et c'est la ville la plus considérable, la plus peuplée et la plus commerçante du pays des noirs. Il y vient de riches marchands de tous les pays environnants et de tous les pays du Maghrib occidental; ses habitants sont musulmans, et son roi, d'après ce qu'on rapporte, tire son origine de Çâlih, fils d'Abdalla, fils de Hassan, fils de Hasan, fils d'Alî, fils d'Abou Tâlib; tout en reconnaissant l'autorité suprême du prince des croyants de la race des Abbâsides, il ne fait mention dans la *khotba* que de son propre nom. Il possède sur le bord du Nil un château solidement construit, bien fortifié, et dont l'intérieur est orné de diverses sculptures et peintures, et fenêtres vitrées; ce château fut construit en l'an 510 de l'hégire (1116 de J.-C.). Le territoire de ce roi est limitrophe au pays du Wangâra ou pays de l'or, qui est renommé à cause de la quantité et de la qualité de ce métal 7 qu'il produit. Ce que les gens du Maghrib occidental savent d'une

(bâdzaroun) et de diverses espèces de faux onyx fabriqués avec du verre.

Tout ce que nous venons de dire de leur manière de se nourrir, de se désaltérer, de se vêtir et de s'orner, s'applique à la majeure partie des habitants du Soudan, pays extrêmement aride et brûlant. Quant à l'agriculture, ceux qui habitent des villes cultivent l'oignon, le concombre et le melon d'eau, qui devient là d'une grosseur énorme. Ils n'ont guère de blé ni de céréales autres que le millet, dont ils retirent une espèce de boisson. Au reste leur principale nourriture consiste en poissons et en chair de chameau séchée au soleil.

DEUXIÈME SECTION.

Les villes comprises dans cette section du premier climat sont Mallel, Ghâna, Tircâ (Tireccâ), Madâsa ¹⁾, Seghinâra, Ghiyâro, Gharbil ²⁾ et 6 Samacanda. Quant à la ville de Mallel, qui dépend du pays de Lam-lam, et que nous avons mentionnée plus haut, c'est une ville petite, non entourée de murs, ou plutôt c'est un gros bourg; elle est construite sur une colline de terre de couleur rouge et forte par sa position. Les habitants s'y mettent à l'abri des attaques des autres noirs; l'eau qu'ils boivent sort d'une source qui murmure sans cesse et qui jaillit d'une montagne située au midi de la ville; mais, loin d'être d'une douceur parfaite, cette eau est saumâtre. A l'ouest de cette ville et sur les bords de ce cours d'eau, à partir de la source jusqu'au

1) Ici et ailleurs les manuscrits portent mal à propos *Madâza*, comp. Becrî, p. 18, et suiv. Au temps de Yacoubî la tribu de Madâsa habitait beaucoup plus vers le nord; v. ma *Descriptio al-Magribi*, p. 136.

2) Dans l'édition de Becrî (p. 199) le nom de cette ville est écrit غرنتل «Gharental»; comp. Cooley, p. 36. Le man. D. a plus bas Zaghlil, leçon qu'on retrouve une seule fois dans les man. A. et G.

l'orient. Barisâ est donc située à mi-chemin entre Ghâna et les villes de Sillâ et de Tacrou. La même distance de 12 journées sépare Barisâ de la ville d'Andaghocht, qui est au nord de Barisâ. On ne voit dans le pays des noirs aucuns fruits, ni frais ni secs, autres que les dattes de Sidjilmâsa et du pays du Zâb, qui sont apportées par les habitants de Wârgalân du désert. Le Nil coule dans cette contrée de l'orient à l'occident. Le roseau dit *charkî* ¹⁾, l'ébénier, le buis ²⁾, le saule et ces espèces de tamaris qui portent le nom de *tarfâ* et d'*atsl*, croissent sur les bords du fleuve en forêts épaisses; c'est là que les troupeaux viennent se reposer au milieu du jour, c'est là qu'ils cherchent l'ombre quand la chaleur est excessive. Dans ces forêts on trouve des lions, des girafes, des gazelles, des hyènes, des éléphants ³⁾, des lièvres et des porc-épics.

Il y a dans le Nil diverses espèces de poissons, soit grands, soit petits, dont la plupart des noirs se nourrissent; ils les pêchent et les saient; ces poissons sont extrêmement huileux et épais.

Les armes dont ces peuples font usage sont l'arc et les flèches; c'est sur elles qu'ils fondent leur sécurité. Ils se servent aussi de massues, qu'ils fabriquent de bois d'ébène avec beaucoup d'art et d'intelligence. Quant aux arcs, aux flèches et aux cordes d'arc, ils les tirent de l'espèce de roseau nommée *charkî*. Leurs maisons sont construites en argile, les pièces de bois larges et longues étant rares parmi eux. Ils se parent d'ornements en cuivre, de breloques, de colliers de verre, de pierres nommées *loûbo's-chaukh* (bave de vieillard) ou *bâdzouc*

1) Peut-être faut-il lire *القصب الشوكي*, «roseau épineux», et entendre par là la plante épineuse dite *sida*, dont il est question dans la première section du troisième climat. Comp. cependant la traduction de Jaubert, I, p. 179.

2) Ibn Baithar sous *أهل الشام يسمونه الشمشار وهو باليونانية بقسيس*: بقس (*πεῖσις*).

3) Le man. D. a «des allanèques».

De la ville de Tacrour on remonte le fleuve dans la direction de l'orient, et on arrive après 12 jours à la ville de Barîsâ, ville petite, non entourée de murailles, et qui ressemble plutôt à un village populaire. Les habitants sont marchands ambulants et obéissent au prince de Tacrour. Au sud de Barîsâ, est le pays de Lamlam ¹⁾, éloigné d'environ 10 journées. Les habitants de Barîsâ, de Sillâ, de Tacrour et de Ghâna font des incursions dans le Lamlam, réduisent en captivité les habitants, les transportent dans leur propre pays, et les vendent aux marchands, qui y viennent et qui les font passer ailleurs. Il n'y a dans tout ce pays de Lamlam que deux villes, qui ne sont pas plus grandes que des bourgs. L'une d'elles s'appelle Mallel, et l'autre Daw ²⁾. Elles sont éloignées l'une de l'autre de 4 journées. D'après ce que rapportent les gens de cette contrée, les habitants sont juifs, mais pour la plupart ils sont plongés dans l'impiété et dans l'ignorance. Lorsqu'ils sont parvenus à l'âge de puberté, ils se stigmatisent la figure et les tempes au moyen du feu. Ce sont des signes qui servent à les faire reconnaître ³⁾. Toutes les habitations de leur pays sont construites sur les bords d'une rivière qui se jette dans le Nil. Au-delà du Lamlam, vers le sud, on ne connaît pas de pays habité. Celui de Lamlam touche du côté de l'ouest au Magzâra, à l'est au Wangâra, au nord au pays de Ghâna, au sud à des déserts. La langue des habitants du Lamlam diffère de celle des Magzâriens et de celle des Ghâniens.

De Barîsâ à Ghâna, on compte 12 journées dans la direction de

1) Cette peuplade semble être identique avec les *Demdem* anthropophages de Becri et avec les *Yemyem* de Hutchison (*apud* Ritter, *Africa*, p. 327). Comp. Cooley, p. 135.

2) Becri, p. lva, dit que Daw est le nom des princes de ce pays, et que ceux de Mallel portent le titre de *Moslemâni*. Je crois que Daw est le Bitu ou Bido de Barth (IV, p. 613).

3) Comp. Münzinger, *Ost-Afrikanische Studien*, p. 316.

La ville de Sillâ est située sur la rive septentrionale du Nil. C'est une ville populeuse et un lieu de réunion pour les noirs. On y fait un bon commerce et les habitants sont courageux. Elle fait partie des états du sultan de Tacrou, prince puissant qui possède des esclaves et des troupes, et qui est connu par la fermeté, la sévérité et la justice de son caractère. Son pays est sûr et tranquille; le lieu de sa résidence et sa capitale est la ville de Tacrou, située au midi du Nil, à 2 journées de marche de Sillâ, soit par terre, soit par le fleuve.

Cette ville de Tacrou¹⁾ est plus grande et plus commerçante que la ville de Sillâ. Les habitants du Maghrib occidental (al-Akça) y portent de la laine, du cuivre, des breloques, et en retirent de l'or et des esclaves. Les habitants de Sillâ et de Tacrou se nourrissent de millet²⁾, de poisson et de laitages; leurs troupeaux se composent à l'ordinaire de chameaux et de chèvres. Les personnes du commun se vêtent de *cadâwîr* de laine et portent sur leurs têtes des *carâzî* de la même étoffe; les gens riches portent des vêtements de coton et des manteaux (*mizar*)³⁾.

De Sillâ et de Tacrou à Sidjilmâsa, on compte 40 journées de marche de caravane. La ville la plus voisine d'elles dans le pays des Lamtouna du désert, est Azoggâ (Azoggî), située à 25 journées de Tacrou⁴⁾. En faisant ce trajet on s'approvisionne d'eau tous les deux, quatre, cinq ou six jours. De même, de l'île d'Oulil à la ville de Sid- 4
jilmâsa, on compte environ 40 journées.

1) L'identité de Tacrou avec Zâgha a été prouvée par Cooley, p. 97 et suiv.; comp. Barth, *Reisen*, IV, p. 607.

2) De l'espèce dite *dzora*. La culture de l'autre espèce appelée *dokha* est moins fréquente dans ces contrées.

3) Lisez dans le texte المَزَر au lieu de المَازَر.

4) Nous verrons plus tard que la distance entre Azoggâ et Sidjilmâsa est de 13 journées. Entre Sidjilmâsa et Tacrou on compte par conséquent 38 journées. Et comme Sillâ est à 2 journées de Tacrou, nous obtenons 40 journées pour la distance entre Sidjilmâsa et Sillâ.

tiennent au pays de Magzâra ¹⁾ du Soudan. L'île d'Oulil est située dans la mer, non loin du rivage. C'est dans cette île qu'on trouve cette saline si renommée, la seule qu'on connaisse dans le pays des noirs. Le sel qu'on en tire se transporte dans tout le Soudan au moyen de navires qui viennent charger le sel dans cette île; ensuite ils repassent la distance d'une journée qui sépare l'île de l'embouchure du Nil et remontent ce fleuve pour décharger à Sillâ, Tacerour, Barisâ, Ghâna, dans les villes du Wangâra, à Cougha, enfin dans toutes les villes du Soudan. La plupart de ces pays ne sont habitables que sur les bords du Nil même ou sur ceux des rivières qui se jettent dans ce fleuve, car le reste des contrées qui avoisinent le Nil est désert et sans habitations.

3 Il y existe des solitudes arides où il faut marcher deux, quatre, cinq ou douze jours avant de trouver de l'eau; une de ces solitudes est celle de Nîsar ²⁾, située sur la route de Sidjilmâsa à Ghâna, qui s'étend en longueur l'espace de quatorze journées pendant lesquelles on ne trouve pas d'eau; en sorte que les caravanes sont obligées d'en porter dans des outres à dos de chameau. Il y a dans le Soudan plusieurs de ces solitudes arides. Du reste la majeure partie de ce pays se compose de sables soulevés et transportés çà et là par les vents. L'eau y manque absolument; la chaleur y est extrême, tellement que les habitants du premier climat, du second et d'une partie du troisième, brûlés par le soleil, sont de couleur noire et ont les cheveux crépus, contrairement à ce qui a lieu chez les peuples qui vivent sous le sixième et sous le septième climat. De l'île d'Oulil à la ville de Sillâ, on compte 16 journées de marche.

1) Cooley, p. 57, a tâché de démontrer que le nom de Magzâra n'est qu'une corruption de Maghrâwa; sur sa carte il a même substitué ce dernier nom à celui de Magzâra. Les raisonnements sur lesquels il appuie son opinion ne me semblent pas concluants. Plus loin on trouvera employé le pluriel de مغازة — مغازة.

2) L'orthographe de ce nom est incertaine. Quelquefois les manuscrits portent Tisar. Comp. Cooley, *The Negroland of the Arabs*, p. 14.

PREMIER CLIMAT

PREMIÈRE SECTION.

Ce premier climat commence à l'ouest de la mer occidentale, qu'on ² appelle la mer des Ténèbres. C'est celle au-delà de laquelle personne ne sait ce qui existe. Il y a dans cette mer deux îles, nommées al-Khâlidât (les îles Fortunées), d'où Ptolémée commence à compter les longitudes et les latitudes. On dit qu'il se trouve dans chacune de ces îles une colonne construite en pierres, et de cent coudées de haut. Sur chacune de ces deux colonnes est une statue en cuivre qui indique de la main l'espace qui s'étend derrière elle. Les colonnes de cette espèce sont, d'après ce qu'on rapporte, au nombre de six. L'une d'entre elles est celle de Cadix, à l'ouest de l'Espagne; personne ne connaît de terres habitables au-delà.

Dans cette section que nous avons tracée sont les villes d'Oulil, de Sillâ, de Tacrou, de Daw, de Barisâ ¹⁾ et de Moura ²⁾. Elles appar-

1) Macrizi I, p. cv, برفسة. Aboulféda écrit p. lcv برفسا, mais p. lcl برفسة. Quatremère, dans ses extraits de Becri, a donné برفسي, mais dans l'édition de M. de Slane, p. lcv, on lit برفسي (hesni), leçon qui est confirmée en partie par le man. B., d'après lequel il faut prononcer soit Yaroyssi ou Baroyssi, soit Yoraisi ou Boraisi. Comp. Cooley, *The Negroland of the Arabs*, p. 36, 52. M. de Slane compare le *Berchi* برفشي de Deuham et Clapperton.

2) Au lieu de Moura, le man. A. porte Madara, leçon qui trouve un appui dans un passage de Léon l'Africain (p. 4 a de l'édition d'Anvers, 1556), où un des états nègres est appelé Medera

tres qui traitent de l'Afrique, a pu faire usage des quatre manuscrits. M. Dozy, au contraire, qui a eu pour sa part la description de l'Espagne, n'a pas pu se servir du man. D., qui ne contient pas ce chapitre; il a donc dû faire son travail sur les trois autres man.; encore le man. C. lui a-t-il été d'un faible secours, parce que, dans cette partie, il est fort mauvais, et, en outre, endommagé. Heureusement B. et A. suffisaient pour donner une édition correcte.

Nous avons cru devoir noter toutes les variantes des manuscrits; mais comme nous n'avions pas l'intention de donner un long commentaire, nous n'avons, en général, ajouté à la traduction que les notes strictement nécessaires. Au reste, notre travail n'est pas une œuvre faite en commun; chacun de nous a publié et traduit indépendamment de l'autre, de sorte qu'il n'est responsable que de sa partie. Il n'y a que cette Introduction et le Glossaire qui soient le résultat d'une collaboration. Dans ce dernier nous avons tâché de noter tous les mots et toutes les significations qui manquent dans le Dictionnaire de Freytag et qui se trouvent dans notre texte.

périale, le n^o 892 du supplément arabe. Il est en caractères *neskhi* et semble avoir été écrit en Egypte ou en Syrie. On y trouve soixante-neuf cartes géographiques, mais il y manque quelques feuillets.

Le man. d'Oxford, Grav. 5837—42, que nous avons désigné par la lettre D., appartient, pour ainsi dire, à la même famille que le man. B. C'est un superbe et ancien man. en grands caractères africains et orné de très-belles cartes; mais ce n'est que le premier volume et il ne contient que trois climats. Il n'est pas exempt de défauts: souvent il y manque des mots; les noms propres sont écrits sans beaucoup de soin et souvent ils sont altérés; enfin, il contient quantité de fautes, surtout dans les pronoms; cependant c'est, après B., le meilleur manuscrit. Il offre plusieurs particularités qui proviennent du dialecte: ainsi le copiste écrit souvent ت au lieu de ث, et par contre il écrit toujours يستترون au lieu de يستنرون; de même souvent ذ au lieu de د, comme dans بالنادر, عرس pour عرس (عرس pour عرس), غ au lieu de ع (عرس pour عرس), ط au lieu de ط (عرس pour عرس), غميف pour غميف; chez Alcalá cette racine est aussi constamment غميف. Dans les pluriels féminins le ل est souvent omis: جذت au lieu de جذت; ظامت au lieu de ظامت; de même اصحاب pour اصحاب.

Les man. C. et A., qui ont entre eux plusieurs points de ressemblance, appartiennent à une autre famille que B. et D.; en général ils sont moins corrects.

Le premier (man. d'Oxford, Pococke 575, dans le Catalogue, t. I, n^o DCCCLXXXVII) a été écrit au Caire en 860 de l'hégire (de J. C. 1456). Dans une note sur l'article qui traite de Tripoli en Syrie, le copiste donne quelques renseignements sur lui-même, et sur la marge du chapitre qui traite de l'Egypte, il a noté parfois les changements survenus dans ce pays après l'époque où Edrîsi écrivait. Ce man. a été copié sur un man. africain, comme le prouvent plusieurs fautes qui s'expliquent de cette manière, p. e. ف au lieu de ف, & au lieu de & etc.

Le man. A. (de la Bibliothèque impériale, n^o 893 du supplément arabe) a été écrit à Almérie en 744 de l'hégire (de J. C. 1343—4). Il est très-médiocre et le copiste a souvent fait les fautes les plus singulières; ainsi il écrit constamment à la fin des chapitres: »Ici se termine telle et telle mer,» au lieu de »telle et telle partie» (جزء pour جزء).

M. de Goeje, qui s'est chargé du texte et de la traduction des chap-

qui veut se rendre à Médine prend d'abord à *droite* par'' etc. Jaubert a donc pris l'expression à *droite* pour un nom propre, et l'on trouve aussi ce Dhat el Iémin, à *droite*, comme un nom de lieu sur la carte de M. Kiepert. Cette méprise ridicule nous rappelle un conseil que le capitaine Burton donne aux voyageurs en Orient¹⁾. Il leur recommande de ne pas noter la première réponse qu'ils recevront, puisqu'il est arrivé qu'un voyageur ayant demandé le nom d'un village situé sur les bords de l'Euphrate, on lui répondit *M'adri* (*je ne sais pas*), nom qui figure à présent sur une de nos cartes.

Il résulte de ce que nous avons dit qu'une édition du texte d'Edrisi et une nouvelle traduction de l'ouvrage sont fort nécessaires. Nous avons fait ce que nous pouvions pour que l'une et l'autre parussent. Nous ne nous sentions pas en état d'accomplir seuls cette tâche, car l'ouvrage d'Edrisi embrasse tout le monde connu des Arabes, et parmi les pays qu'il décrit il y en a plusieurs dont nous n'avons pas fait une étude spéciale. Mais ce que nous n'étions pas à même de faire seuls, nous pouvions le faire avec le concours d'autres orientalistes. Aussi deux de nos amis s'étaient associés à nous pour la publication et la traduction de l'ouvrage entier, lorsque des raisons qu'il serait inutile d'exposer ici, ont fait échouer notre projet. Nous nous sommes décidés alors à donner du moins une partie de l'ouvrage, la description de l'Afrique et celle de l'Espagne, qui, avec le chapitre sur la Sicile, que M. Amari a publié dans sa *Biblioteca Arabo-Sicula*, en forment peut-être la partie la plus intéressante et la plus originale, parce qu'en décrivant ces pays, notre géographe parle souvent d'après ses observations personnelles, tandis que, dans les autres parties de son grand travail, il se borne ordinairement à copier ses devanciers.

Grâce à l'obligeance des conservateurs de la Bibliothèque impériale, grâce aussi à la libéralité du gouvernement hollandais, qui a bien voulu charger M. de Goeje d'une mission scientifique en Angleterre, nous avons pu faire usage des quatre manuscrits d'Edrisi qui existent en Europe et sur lesquels nous devons entrer dans quelques détails.

Le manuscrit qui en général offre le texte le plus correct, est celui que Jaubert a désigné par la lettre B. ; c'est, dans la Bibliothèque im-

1) *Pilgrimage*, t. I, p. 238

dans le second passage, Jaubert n'a pas compris le mot *حافة*, qui ne signifie pas *vallon*, mais *rocher*¹⁾. Il y a plus: plusieurs savants ont répété quelques-unes des bévues les plus étranges de Jaubert. Ainsi on lit dans sa traduction²⁾ qu'Almérie est bâtie sur deux collines, et que » sur la première est le château si connu sous le nom de Hissana *حصان*. » Cependar on ne trouve nulle part que ce château portait ce nom, et Jaubert a pris, comme cela lui est arrivé tant de fois, un nom appellatif pour un nom propre. Le texte dit: *قصبتها المشهورة بالحصانة*, » le château de la ville, renommé par sa forte position³⁾. » La bévue, comme on voit, est assez lourde; cependant M. Simonet écrit à deux reprises⁴⁾ que le château d'Almérie s'appelait al-Higâna. Dans la description de la mosquée de Cordoue, Jaubert⁵⁾ fait dire à son auteur: » Au-dessus du sanctuaire est une coupole, » et M. de Schack⁶⁾ dit la même chose d'après Edrisî; mais le texte porte: » Au fond du sanctuaire est un réservoir, » *على رأس المكرب خصة*⁷⁾. Parfois on retrouve les bévues de Jaubert même sur les cartes. Ainsi il donne⁸⁾ un nom propre *Beidha-Djoun*, et ce nom se trouve, d'après Edrisî, sur la carte de M. Kiepert; mais on n'a qu'à jeter les yeux sur le texte⁹⁾ pour se convaincre que le nom propre est al-Baidhâ, et que l'autre mot, *djoun*, est un nom commun, *golfe*, qui n'a rien à faire avec ce nom propre. Dans un autre endroit, on lit chez Jaubert¹⁰⁾: » Celui qui veut se rendre à Médine prend d'abord par Dhat el Iémin *ذات اليمين*, puis par » etc. Le texte porte: *ومن اراد المسير الى المدينة سار ذات اليمين الى الخ*, c'est-à-dire: » Celui

1) Voyez notre Glossaire.

2) Tom. II, p. 44.

3) Comparez, p. c., p. 154, l. 8 a f. de notre édition.

4) *Description etc.*, p. 99, 101.

5) Tom. II, p. 61.

6) *Poesie und Kunst der Araber in Spanien und Sicilien*, t. II, p. 120: » Der Haupt mihrab, der nach oben in eine riesige Marmormuschel ausliet. »

7) Voyez notre Glossaire sous les mots *راس* et *خصة*. Jaubert a donné ce dernier mot dans une note, et M. Tornberg, dans ses notes sur le *Cartas* (p. 367), a déjà observé qu'il l'a mal traduit.

8) Tom. I, p. 220.

9) Pag. viii, avant-dern. l. de notre édition.

10) Tom. I, p. 158.

» de Bâghây la route *se continue* jusqu'à el-Masila." Dans un autre endroit ¹⁾ on trouve : » Chacun se met à l'œuvre dans la portion de sable qu'il a reconnue, prend ce sable et le transporte à Nedjibé نَجِيبَة ."

Le texte dit عَلَى نَجِيبَة , » sur son chameau, » de sorte que son *chameau* est devenu le nom propre *Nedjibé*. Plus loin ²⁾ Jaubert écrit : » Ses princes, connus sous la dénomination d'Olou Abas اولو اباس (les Abazes). » Mais le texte porte : ومملوكها اولوا باس شديد ومنعة وحزم النخ , et les mots que Jaubert a traduits par *Olou Abas*, signifient : *très-courageux*; » ses princes sont très-courageux. » Enfin Edrîsî dit, après avoir nommé deux villes de l'île de Chypre : وكلتا هاتين مدينتان حسنتان , » toutes les deux sont des villes agréables. » Jaubert a vu dans ce *toutes les deux* une troisième ville, que par conséquent il nomme *Kalta* ³⁾.

Nous regrettons d'avoir été dans la nécessité de faire ces remarques. Jaubert, nous aimons à le croire, était, sous beaucoup de rapports, un homme estimable, et nous aurions mieux aimé faire son éloge que de le critiquer. Mais c'était pour nous un devoir indispensable, car si le livre dont il s'agit a fait avancer les études géographiques, il a aussi répandu une foule d'erreurs, et si l'on ne s'en défie pas, il pourra en répandre encore bien d'autres. Les fautes du traducteur ont été attribuées aux copistes des manuscrits, ou à Edrîsî lui-même. Ainsi M. Simonet ⁴⁾ a écrit une note pour prouver que, dans un passage de notre géographe ⁵⁾, un nom propre doit être باجندة, et non pas باجاسة; mais la bonne leçon se trouve dans tous les manuscrits, et باجندة n'est qu'une faute de Jaubert. Ailleurs le traducteur fait dire à Edrîsî, d'abord que la forteresse de Vera est située sur une montagne, ensuite qu'elle est située dans un vallon ⁶⁾. M. Simonet ⁷⁾ a remarqué cette contradiction et l'a attribuée à Edrîsî lui-même. Le fait est qu'Edrîsî ne se contredit pas; il dit dans les deux endroits que Vera se trouve sur une montagne, mais

1) Tom. I, p. 41.

2) Tom. II, p. 395.

3) Tom. II, p. 130.

4) *Descripcion del reino de Granada*, p. 97.

5) Pag. lxx, dern. l. de notre édition.

6) Tom. II, p. 40 et 43.

7) *Descripcion etc.*, p. 112.

suivre, le traducteur semble avoir été d'avis que ce mot était superflu. Plus loin ¹⁾ on lit chez Jaubert: »On y trouve le lacca (sorte de plante dont le suc sert à teindre le maroquin).» Malheureusement le texte dit: »C'est là que se trouve le port qui s'appelle Locca,» وهناك تكون لكة الساحلية. Ici il a donc pris le nom d'un port, non pas pour un nom d'homme, mais pour le nom d'une plante, ce qui ne vaut pas mieux.

Le nombre des verbes et des noms communs, dont Jaubert a fait des noms propres, est fort considérable; nous n'en mentionnerons qu'un petit nombre. »Valence,» lit-on chez Jaubert ²⁾, »est située à trois milles ou environ de la mer où l'on parvient en suivant le cours d'un fleuve qui se nomme Djar جار (Guadalaviar).» Le texte dit: وهى على نهر جار, ce qui signifie, comme tout le monde sait: une rivière qui coule toujours, où il y a toujours de l'eau. Ainsi Jaubert a pris ici un participe pour un nom propre. Quant au Guadalaviar, son nom, en arabe, est الوادى الابيض, *la rivière blanche*; mais il faut observer que, chez Edrisi, c'est le nom de la Segura, c'est-à-dire, de la rivière qui coule à Orihuela et à Murcie. Dans un autre endroit on trouve chez Jaubert ³⁾: »La montagne dite Ferhan Mara.» Le nom de la montagne est Ferhân; mais le second mot, مارًا, est le participe du verbe مَرَّ, comme on pourra s'en convaincre en consultant notre texte ⁴⁾. Ailleurs Jaubert écrit ⁵⁾: »Au nombre de ces villages sont ceux de Meida ميدة, de Djenbié» etc. Aucun manuscrit ne donne ميدة; ils portent tous ميرة, et ومن هذه القرى signifie: »C'est de ces villages que la ville de Djonbaita tire ses provisions.» On voit donc que Jaubert a fait du substantif *provisions* le village de Meida, qui n'a jamais existé. Plus loin ⁶⁾ la traduction porte: »L'itinéraire de Timadi تيمادى a Baghai et à Almasila est tel que nous l'avons indiqué.» Ce *Timadi* n'est rien autre chose que l'aoriste d'un verbe; الطريق تيمادى, comme portent tous les manuscrits;

1) Tom. I, p. 123.

2) Tom. II, p. 36.

3) Tom. I, p. 229.

4) Pag. ٨٣, l. 3

5) Tom. I, p. 38.

6) Tom. I, p. 271.

extrêmement défectueuse. Il est fort singulier, par exemple, qu'il n'ait pas connu le sens du mot الملتّم, » les hommes au voile, les Almoravides, » qu'il a pris pour un nom d'homme. Ainsi, quand Edrîsi dit qu'une ville fut fondée par un émir » sur l'ordre du prince Almoravide, » من قَبِلَ الملتّم, Jaubert, qui prononce قَبِل au lieu de فَبِل, traduit : » Cette ville fut fondée par un émir qui vivait antérieurement à el-Moletsem. » ¹⁾ La même bévue se trouve dans un autre endroit ²⁾, et Jaubert ne semble avoir découvert qu'assez tard le véritable sens de ce terme. Ailleurs ³⁾ il traduit : » un chef nommé Belac, » au lieu de » le prince de Bilâc, » car Bilâc est le nom d'un pays. Ici il a donc pris

Le nom d'un port pour un nom d'homme.

Mais ce ne sont que des péchés véniels ; ce qui est plus grave, c'est que le traducteur, dans un grand nombre d'endroits, n'a pas su distinguer les noms propres des noms communs ou des verbes. Il écrit, par exemple ⁴⁾ : » Abou-Kerb el-Hairi, dont il sera question ci-après, » quand le texte porte : » Abou-Carib al-Himyari, le Dzou-'l-Carnain dont Tobba' fait mention dans ses poésies, » أبو كَرِب الحِمِيرِي وهو ذو الغرنين الذي ذكره تبع في شعره. Jaubert a vu تبع ; il a cru que c'était un verbe (*suture*), et il a fait de ce nom propre *ci-après* ; puis, comme les mots : » dans ses poésies, » ne s'accordaient pas avec ce *ci-après*, il les a omis. A la même page il a fait, pour la seconde fois, la même bévue. Le texte dit : » On rapporte que celui qui la fit élever (qui fit élever la colonne), à savoir Tobba' Dzou-'l-marâtsid, mourut dans cette île, et que son tombeau s'y trouve ; » mais Jaubert traduit : » On dit que celui qui la fit élever y mourut, et que ses héritiers lui élevèrent un tombeau. » Ces héritiers proviennent, à ce qu'il paraît, du nom propre Dzou-'l-marâtsid (ذو مدائر dans A., ذو مدائر dans B.), et probablement Jaubert a pensé au verbe ورث, hériter. Quant au nom propre Tobba', il a été omis ; pensant toujours à تبع,

1) Tom. I, p. 227.

2) Tom. I, p. 189, dern. l.

3) Tom. I, p. 25.

4) Tom. I, p. 105.

Tom. I, p. 206. On lit ici qu'une ville située sur les confins du territoire des Berbères et de celui des nègres, porte un nom berbère et un nom *génois*. Jaubert lui-même ajoute dans une note le terme arabe بالجنناوية, et il aurait dû comprendre, ce semble, qu'il s'agit de la langue de la Guinée.

Tom. I, p. 264. »On y trouve (facilement) des compagnons de voyage.» Le texte porte وبها مرافق, »on y trouve les commodités de la vie.» On voit que Jaubert, au lieu de prononcer مَرَافِق, a prononcé مُرَافِق, qui signifie réellement *compagnon*; mais comme c'est un singulier, il aurait dû traduire: »on y trouve un seul compagnon,» ce qui, à coup sûr, donne un sens assez ridicule.

Tom. I, p. 270. »Peuplés en certains endroits de Musulmans non mêlés (avec d'autres races).» Le texte dit tout autre chose, à savoir: ويعمر منه في أماكن قوم عباد مسلمون متفردون, »en divers endroits on y rencontre des hommes pieux, dévots et qui vivent dans la solitude,» c'est-à-dire, des hermites.

Tom. I, p. 287. Barca »est située sur une côte stérile.» Ceci est la traduction des paroles d'Edrîsi: وهي بركة بتحرته, qui signifient: »elle unit le commerce par terre au commerce maritime.»

Tom. II, p. 25. En parlant du miroir de la reine Merida: »On dit qu'il avait été fabriqué par (ordre de) Merida pour correspondre avec la femme d'Alexandre, qui exerçait ses talents dans le phare d'Alexandrie.» Nous ne comprenons pas comment une reine qui vivait en Espagne pouvait correspondre, au moyen d'un miroir, avec une dame qui se trouvait à Alexandrie. Aussi le texte n'en dit rien; on y lit que Merida avait fait fabriquer ce miroir »à l'imitation de celui qu'Alexandre avait fait fabriquer dans le phare d'Alexandrie,» تتحاكى به مرآة ذي. العزسي الذي صنعها في مزار الاسكندرية. On voit bien que Jaubert a eu le malheur de prononcer مَرَاة, *femme*, au lieu de مِرْآة, *miroir*; mais ce qui est plus difficile à comprendre, c'est qu'il a traduit le verbe حاكى, *imiter*, par *correspondre*, et التي صنعها, *qu'il avait fait fabriquer*, par *qui exerçait ses talents*.

C'est surtout dans les noms propres que la traduction de Jaubert est

Tom. I, p. 17. On lit ici que les officiers du prince de Ghâna se rendent tous les matins à cheval au château de leur souverain, » chacun portant sur sa tête un tambour dont il bat. » Voilà, à coup sûr, un spectacle bien bizarre, et ces tambours que les officiers portaient sur la tête et dont ils battaient, doivent leur avoir causé une violente migraine ; mais quand on consulte le texte, qui porte : *ونكل فائد منهم طبل يصرب*, on voit que *على راسه* se rapporte aux tambours et non pas aux officiers ; que par conséquent ces derniers ne portaient pas leurs tambours *sur leur tête*, et qu'il faut rayer ces mots dans la traduction.

Tom. I, p. 19. » Elle n'est pas dans un état florissant ni prospère. » Le texte dit : » Elle n'a ni mur ni enclos, » *ليس لها سور ولا حطيرة*.

Tom. I, p. 24. » Ce sont les coureurs les plus agiles d'entre les noirs. » Dans le texte on lit au contraire : » Ce sont les hommes les plus galeux d'entre les noirs, » *وعم اكثر السودان جريا*. Probablement Jaubert a lu *حريا*, de *حري*, *courir*, mais il aurait dû savoir que *اكتر جريا* ne peut pas se dire.

Tom. I, p. 25. » Les femmes y sont d'une beauté ravissante (littéralement, de phénix). » Le texte porte *حمل قنف*, et tous les arabisants connaissent cet adjectif qui n'a rien de commun avec le phénix. Jaubert aurait-il lu *قنف* et aurait-il cru que ce mot signifie *phénix* ?

Tom. I, p. 52. Jaubert traduit : » une espèce de poisson appelée *sarf* », ce qu'il explique dans une note de cette manière : » *sparus sarba* (espèce de sargue). » D'après cela, on serait tenté de croire que la signification de ce mot *سرف* est certaine. Il n'en est rien pourtant : le mot *سرف* ne désigne jamais une espèce de poisson ; Jaubert, qui l'affirme hardiment, ne l'a trouvé nulle part, et quand on consulte le texte, on voit qu'il porte : » une espèce de poisson à coquille, » *له صدق*. L'auteur donne immédiatement après le nom de ce poisson ; c'est *dall-nas* (telline).

Tom. I, p. 202. Ptolémée le Claudien, *الاطلندي*, est devenu ici Ptolémée de Peluse. Il paraît donc que Jaubert a lu *الاطلندي* et qu'il a cru que *الاطلندي* signifie *Peluse*.

Tom. I, p. 203. » Autrement appelé Abou-Zenana le Moghrebin. » Le texte dit : » Il est le père de toutes les tribus zenâtiennes du Maghrib, » c'est de lui que descendent toutes ces tribus.

A en croire Çafadi, qui, dans son grand Dictionnaire biographique, a consacré un article à Roger de Sicile, Edrisi ne se rendit pas de son propre mouvement à la cour de ce monarque, mais ce dernier l'invita à venir auprès de lui, afin de l'assister dans les recherches géographiques auxquelles il se livrait depuis bon nombre d'années. Accueilli à la cour de la manière la plus honorable, Edrisi construisit pour le prince une sphère céleste et une représentation du monde connu de son temps, sous forme de disque, l'une et l'autre en argent. D'après Çafadi, elles n'absorbèrent qu'un peu plus du tiers du métal que le roi lui avait fait remettre; mais celui-ci lui abandonna tout le reste pour prix de son zèle; il y ajouta même cent mille pièces d'argent et un navire qui venait d'arriver de Barcelone, chargé des marchandises les plus précieuses. Ensuite il invita Edrisi à demeurer près de sa personne. »Comme tu es issu de la famille des califes,» lui dit-il, »si tu habites un pays musulman, le prince du pays prendra de l'ombrage et cherchera à te faire mourir. Reste dans mes Etats et j'aurai soin de ta personne.» Edrisi s'étant laissé persuader, le roi lui fit un état de prince. Un jour il lui dit: »Je voudrais avoir une description de la terre, faite d'après des observations directes, et non d'après les livres.» Là-dessus le roi et Edrisi firent choix de quelques hommes intelligents, qui se mirent à voyager, accompagnés de dessinateurs. A mesure qu'un de ces hommes revenait, Edrisi insérait dans son traité les remarques qui lui étaient communiquées. Il le termina, comme il dit dans sa préface, dans les derniers jours du mois de chawâl, l'an 348 de l'hégire (mi-janvier de l'an 1154 de J. C.); mais plus tard il y fit des additions.

Edrisi est aussi l'auteur d'un autre ouvrage sur le même sujet, mais plus considérable, qu'il intitula *روض الادب وفنونه النفس*. Il le composa pour Guillaume I^{er}, fils et successeur de Roger. Aboulféda, dans sa Géographie, s'est servi de ce livre, auquel il donne le titre de *كتاب الممالك*; aujourd'hui il semble perdu. Il en est de même d'un traité des médicaments simples, intitulé *المعردات*, ou *الادوية المعردة*, dont parle Ibn-Sa'id ¹⁾ et dont Ibn-Baitar a fait usage. Edrisi a aussi composé des vers qui existent encore, mais qui n'ont pas été publiés ²⁾.

1) *Apud* Maccari, t. II, p. 125; le même passage, t. I, p. 934.

2) Voyez sur la vie et les ouvrages d'Edrisi. M. de Slane, dans le *Journal asiatique*,

Son bisaïeul, Edris II al-'Aali bi-amri-l-lâh ¹⁾, de la famille des Hammoudites, qui se distinguait par une grande bonté de cœur aussi bien que par une extrême faiblesse de caractère, avait régné sur la principauté de Malaga et porté le titre de calife, de commandeur des croyants, titre qui, à cette époque, avait perdu sa valeur, puisque des princes d'une mince importance se l'attribuaient ²⁾. Edris II mourut en 1055; deux années après, Malaga fut annexée au royaume de Grenade, et tous les Hammondites furent exilés. Peut-être le grand-père de notre auteur se rendit-il alors à Ceuta, où le Berbère Sacaute, un affranchi de sa famille, régnait alors; Casiri ³⁾ affirme du moins que notre auteur naquit dans cette ville, l'an 493 de l'hégire, 1100 de notre ère, c'est-à-dire, à une époque où Ceuta était au pouvoir des Almoravides, qui l'avaient enlevée à Sacaute. Il est vrai que Casiri ne nous apprend pas où il a trouvé ce renseignement; mais rien ne nous empêche de l'admettre comme exact, et Casiri peut aussi fort bien avoir raison quand il ajoute qu'Edrisi fit ses études à Cordoue, car, comme l'a observé Quatremère, » si l'on considère le soin que notre géographe a pris d'en donner une description complète, de relever, en termes pompeux, les avantages de sa situation, la magnificence de ses monuments, l'abondance et la richesse de sa population, on restera convaincu que l'auteur avait vu cette capitale dans les plus grands détails, qu'il y avait longtemps séjourné, et qu'il y avait, en effet, passé les plus belles années de sa jeunesse. » Plusieurs passages de son livre montrent aussi qu'il avait visité beaucoup d'endroits de l'Espagne, du nord de l'Afrique et même de l'Asie mineure, où il se trouvait, selon son propre témoignage, l'an 510 de l'hégire (de J. C. 1116—1117), à l'âge de seize ans, supposé que la date de sa naissance, indiquée par Casiri, soit exacte. » Mais, » comme le fait observer Quatremère, » rien ne donne à penser que, soit dans cette occasion, soit plus tard, il ait poussé au delà de cette limite ses excursions vers l'Orient, ni qu'il ait visité l'Egypte, la Syrie et les autres contrées soumises à la domination musulmane ou à celle des chrétiens. »

1) Dans la suscription du man. C. (d'Oxford), l'ouvrage est appelé: **تأليف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس أمير المؤمنين الأعلى بإمر الله**.

2) Voyez sur Edris II, Dozy, *Histoire des musulmans d'Espagne*, IV, p. 60—67.

3) *Bibliotheca Arab.-Hispan. Escurialensis*, II, p. 13.

les plus ordinaires semblent avoir été inconnus au traducteur. Quand il trouve dans son texte le mot *cheval* ou *à cheval*, على الظهر ou فرس, il traduit *trône*, ou *en suivant ses bords*¹⁾; quand il rencontre le mot *blé*, قمح, il traduit *charbon*²⁾. Faute d'un peu d'attention, il commet les fautes les plus singulières. Il écrit, par exemple³⁾: » puis au fort de Meradouba, où est la station, » quand le texte porte: ومنها الى حصن مراد وبه المنزل, » puis au fort de Morad, où est la station. » Morad, aujourd'hui Moratalla, est assez connu; mais il est difficile de le reconnaître dans Meradouba, et l'on voit que, quoiqu'il n'y ait pas la moindre faute dans les manuscrits, le traducteur a lu deux fois les lettres وبه. Ailleurs⁴⁾ il dit dans une note: » Le man. A. porte فى أول حروس الشرق, » aux premiers *feuilles* du vent oriental. » Si le man. A. présentait réellement un contre-sens si ridicule, il eût été superflu de le remarquer; mais il porte كما هو, comme les autres, et ce mot signifie *souffle*⁵⁾. A chaque instant Jaubert fait dire à son auteur le contraire de ce qu'il dit réellement. Il écrit⁶⁾: » dépourvue d'eau douce. » quand l'auteur dit qu'il y en a beaucoup, et quand Edrisi affirme que, dans un certain endroit, il y a peu d'eau, Jaubert lui fait dire qu'elle y est abondante⁷⁾. Ailleurs⁸⁾ il traduit: » ils sont braves et enclins à combattre leurs voisins, auxquels ils portent envie, et qu'ils cherchent, par force ou par ruse, à réduire en captivité; » mais quand on consulte le texte, on voit qu'Edrisi accuse les voisins de tout cela. Dans un autre endroit⁹⁾ Edrisi dit que, lorsque Mahdia fut prise par Roger, Hasan y régnait, et Jaubert traduit: » Mahdia avait (anciennement) été prise par Hasan. »

Voici encore quelques autres échantillons de la manière dont Jaubert a traduit son auteur :

1) Tom. I, p. 16, t. II, p. 7, p. 1, l. 1, et p. 171 de notre édition.

2) Tom. I, p. 259; p. 14, l. 4 a f. de notre édition.

3) Tom. II, p. 57; p. 7, v de notre édition.

4) Tom. II, p. 27.

5) Voyez notre Glossaire.

6) Tom. I, p. 118; p. 79, l. 1 de notre édition.

7) Tom. I, p. 260; p. 11, l. 6 a f. de notre édition.

8) Tom. I, p. 119, p. 7, l. 5 a f. de notre édition.

9) Pag. 14, l. 5 de notre édition, Jaubert, t. I, p. 258

justement dans ce morceau, qui est réellement très-difficile, que nous avons cru devoir apporter le plus de changements à la traduction de Jaubert.

En général le travail de Jaubert, nous sommes bien forcés de le dire, est souvent fait avec une nonchalance vraiment incroyable. Les mots

très-juste; nous y ajoutons seulement que, dans le premier passage, les deux man. de Paris portent réellement عمان, de même que ceux d'Oxford, et que, dans le second (qui manque dans A.), B., C. et D. ont aussi عمان. Ici il ne s'agit donc que d'une faute de Jaubert, et Quatremère, s'il avait consulté les man., n'aurait pas eu besoin d'avancer une conjecture.

Jaubert, t. I, p. 357. » A quatre milles au midi de Tripoli, est un retranchement qui fut construit par Ebn-Mikhaïl le Franc ابن ميخايل الأندلسي, et au moyen duquel il s'empara de la ville." Quatremère pense qu'au lieu de ميخايل, il faut lire سنجايل Sindjal, et reconnaître ici le fort que Bertrand, fils de Raymond, comte de Toulouse et de Saint-Gilles, fit élever pour resserrer la ville de Tripoli et hâter la prise de cette place, que les chrétiens tenaient bloquée depuis dix ans. Le fait est que la mauvaise leçon, donnée par Jaubert, ne se trouve dans aucun man.; A. porte ابن ميخايل (sic), B. ابن سنجايل; c'est ainsi qu'il faut lire, et il est facile de reconnaître dans A. la trace de cette leçon. C'est donc à tort que Quatremère a attribué cette faute, « soit à l'auteur arabe lui-même, soit aux copistes », c'est encore une faute du traducteur.

Jaubert, t. II, p. 59. Edrîsi dit ici, selon le man. A., que tout le bois de la mosquée de Cordoue provient des pins de Tortose, من عيدان التصوير أنطروشي, et cette leçon est bonne, car auparavant l'auteur avait fait l'éloge de ces pins. Cependant Jaubert l'a rejetée dans une note, en disant que la vraie leçon est celle du man. B., à savoir الطرسون, qu'il traduit : « de Tarsous »; en outre il a altéré le mot عيدان des man. en faisant imprimer عيون. Quatremère croit devoir lire المرصون au lieu de الطرسون, et traduit : « des pins fortement assujettis. » Cette conjecture est loin d'être heureuse, et le الطرسون de Jaubert ne se trouve dans aucun man., la leçon de B. étant الطرسوسي.

Jaubert, t. II, p. 131. Le fleuve qui coule près d'Antioche est nommé ici الأربط, et Quatremère observe : « Il s'est glissé ici une petite erreur, qui a peut-être été commise par l'auteur lui-même. Au lieu de الأربط, il faut lire الأرفط (l'Oronte). » La faute est de Jaubert; les man. A. et B. portent الأربط, et le pont qui n'est pas à sa place, est sans doute une erreur des copistes.

En concluant cette note déjà trop longue, nous observons encore que Quatremère a change mal à propos la leçon معنك qui se trouve chez Jaubert, t. I, p. 333, et qui est confirmée par les deux man. d'Oxford, et la leçon مزار, t. II, p. 17.

dit que »le traducteur a surmonté avec bonheur les graves obstacles que présentait la description de la grande mosquée de Cordoue,» car c'est

donne sous *tonne*. بَتَّة, بِنَّة, بَنِيَّة, بَنِيَّة et بَنِيَّة. Les paroles d'Edrisi : وَهَم بَعِيدُونَ, signifient par conséquent : » Les habitants adorent un tambour, aussi grand qu'une tonne, et nommé *ar-radjim*.» Nous observons encore que la leçon الرَجِيم, avec le *djim*, se trouve dans trois man., tandis que الرَحِيم, avec le *ha*, ne se trouve que dans un man. d'Oxford (D.), dont Jaubert n'a pas fait usage.

Jaubert, t. I, p. 159. » Le troisième *dardour* [gouffre, mais il faut prononcer *dor-dour*] est situé à l'extrémité de la Chine, entre Snaf سِنَاف et Mascat-Seif ben-Essaffaï مَسْعُوفُ سَيْفِ بْنِ الصَّفَافِ, vers un cap qui s'avance dans le mer et qui se termine par une petite île. » Ce passage est sans doute bien étrange, puisque l'auteur semble placer l'extrémité de la Chine dans le golfe Persique, et Quatremère observe ceci. » Il est évident que, dans ce passage, il ne saurait être question de la Chine proprement dite [?], ainsi on peut prononcer que le texte est ici altéré. Je lis مَنَاب, et je traduis : *à l'extrémité de Minau*. Et, en effet, il existe une ville appelée *Minau* ou *Minab*, située à l'extrémité orientale du golfe Persique, et qui se trouve placée dans une position intermédiaire entre la ville de Snaf et celle de Maskat. » Si Quatremère avait seulement jeté un coup d'œil sur le texte, il n'aurait pas écrit cette remarque, et il se serait aperçu à l'instant même que Jaubert a fait dire un non-sens à son auteur, parce qu'il a omis une copulative. Le texte porte : وَالْدَرْدُورُ الْمَذْنِبُ مِمَّنَا سَمِي أَمْرٌ خَيْرٌ وَتَمِيمَا بَيْنَ سِنَافٍ وَمَسْعُوفٍ سَبَبٌ أَدْنَى الْتَحْتَالَى وَعَمَوَ أَنْفَ فَنَائِمٌ فِي الْخَدِينِ, وتَمِيمَا بَيْنَ سِنَافٍ وَمَسْعُوفٍ سَبَبٌ أَدْنَى الْتَحْتَالَى وَعَمَوَ أَنْفَ فَنَائِمٌ فِي الْخَدِينِ. En traitant du golfe Persique, Edrisi parle d'un gouffre qui s'y trouve, à cette occasion il mentionne deux autres gouffres, dont le dernier est situé à l'extrémité de la Chine. puis, revenant à la description du golfe Persique, il dit : » Et entre Siraf et Mascat se trouve Sif d'Ibn-af-Gaffar [dans le *Varâcid*, t. II, p. 79, Sif des Benou-Gaffar], qui est un cap » etc.

Jaubert, t. I, p. 336. La chaîne de montagnes que les Grecs et les Latins désignent par le nom de *Laurus* est appelée ici لُورُوم. Quatremère observe avec raison qu'il faut lire اللُورُوم, *al-Loroom*, mais cette leçon se trouve dans tous les man., c'est de nouveau une faute du traducteur.

Jaubert, t. I, p. 338. Quatremère remarque : » Il est fait mention ici d'un lieu appelé *Asan* عَسَان, ou, comme on lit plus bas (t. I, p. 341), Ghasan غَسَان. Le traducteur fait observer qu'un des manuscrits offre le mot *Aman* عَمَان : et je n'hésite pas à adopter cette leçon. En effet, tel est le nom par lequel les Arabes désignent encore aujourd'hui les ruines de l'antique capitale des Ammonites ; et plus bas (p. 340), en effet, la même ville est désignée par le nom de *Amman* عَمَّان. » Cette observation est

contient plusieurs conjectures superflues ou mal fondées.¹⁾ Nous nous tenons convaincus aussi que, s'il avait lu le texte arabe, il n'aurait pas

1) Nous donnerons dans cette note quelques preuves de ce que nous avons avancé dans le texte :

Jaubert, tom. I, p. 57, en parlant de la côte de Zanguebar : »Les habitants adorent un tambour nommé *ur-rahim*, aussi grand que *أجيب*." Le traducteur avoue qu'il n'a pu déterminer la signification de ce dernier mot, et Quatremère propose de lire *اللبية*, parce qu'Edrisi avait dit auparavant (chez Jaubert, t. I, p. 44) que les tortues marines portent, chez les habitants de Berbera, le nom de *اللبية*; il traduit par conséquent : »aussi grand que la carapace d'une tortue marine." Cette conjecture, il faut bien le dire, est malheureuse en tout point. En premier lieu, la leçon *اللبية*, la ou il s'agit des tortues marines, ne se trouve dans aucun man., ce n'est rien autre chose qu'une faute de Jaubert. Le man. A., qu'il a cru copier, porte *ألبي*; les trois autres donnent *البيسة*. En second lieu, ce mot désigne, non pas la carapace d'une tortue, mais les tortues marines elles-mêmes (*أكثر عيشهم من لأكوم أنسلحف الناحية ونسعى عندهم البيسة*). Peut-on admettre, enfin, qu'Edrisi, voulant indiquer la grandeur d'un tambour, se soit servi d'un mot barbare, qu'il avait mentionné dans un autre endroit, il est vrai, mais qui au reste était inconnu à ses lecteurs et que probablement ils avaient déjà oublié? Quant au passage où il est question du tambour, nous devons remarquer que la leçon donnée par Jaubert ne se trouve non plus dans aucun manuscrit. D. omet le mot, A. porte *ألبيسة* (sic), B. et C. donnent *البيتي*, et ce mot, qu'il faut prononcer *البيتيّة* ou *البيتيّة*, est le véritable. Il est vrai qu'il manque dans nos dictionnaires, mais il signifie un tonneau. Alcalá donne *batia* ou *batia*, au plur. *batia* ou *batia* sous *bata de nio*, sous *candiota raspa de Candia* et sous *caba para uno*, chez Dombay, p. 101, on trouve : *dolum magnum* *بتيّة*, Boethor et Berggrien ont *بتيّة* sous *tonneau*; le Dictionnaire berbère (*tonneau*) a la forme berbérisee *بتيّة*, et on lit chez Mohammed el-Foussy (*Voyage au Ouadai*, trad. par Perron, p. 62) »*Batyéh*, c'est-à-dire, un ouadaven, baquet de bois assez profond, de forme carré long, ayant à chaque côté le plus éloigné deux trous en guise d'anses ou d'oreilles, munies chacune d'une chaîne." Beaucoup d'autres langues ont le même mot pour indiquer un vase qui contient des liquides, une botte ou une bouteille, comme l'a déjà observé M. Diez (*Etymol. Wörterbuch der roman. Sprachen*, p. 65), qui cependant n'a pas comparé l'arabe. Dans cette dernière langue on trouve *بتيّة*, un sac ou une boîte de cuir dont on se sert pour transporter les liquides (comparez Lyon, *Travels in Northern Africa*, p. 157. Barth, *Reisen*, t. I, p. 402), mais aussi une cruche, une bouteille (Dombay, p. 93, Berggrien sous *bouteille*, Marcel sous *bouteille* et sous *cruche*), et une tonne, de même que *بتيّة*, car Marcel

المعملين, ce qui ne signifierait rien ici, au lieu de العملين, comme portent les deux manuscrits dont il s'est servi. Toujours est-il que Jaubert a considéré le nom du Taurus, al-Loccâm, qui se trouve souvent chez Edrisi, comme un nom commun, auquel il a attribué, nous ne savons comment, le sens de fossés. Dans la description des poissons du Nil, on lit chez Edrisi ¹⁾: ويدخل ايضا منه حيت يسمى الشبوط وهو ضرب من الشابل الآ انه صغير في طول الشبر الشانويوت es-chanbout [cette leçon fautive ne se trouve dans aucun manuscrit, comme on peut le voir dans notre édition]: c'est une variété de l'alose, si ce n'est qu'il est plus petit. Il est de la longueur du chibir الشبر et dans une note il explique ce dernier mot de cette manière: »Espèce voisine de la sardine." Malheureusement سم n'a jamais été le nom d'un poisson; aussi Quatremère observe-t-il avec raison qu'il faut prononcer شبر, et traduire: »de la longueur d'un empan." Dans un autre endroit ²⁾, l'auteur, en parlant d'une idole, dit: يقال انه مسخ وانه ثار رجلا ظالما, et Quatremère remarque: »M. Jaubert, à l'exemple du traducteur latin, a vu ici un nom d'homme, et traduit: »on dit que c'est Masakh مسخ (ou Masnah مسنج)." Pour moi, je crois qu'il faut lire مسخ et traduire: »il fut métamorphosé." Il est fort heureux que ce dieu Masakh ou Masnah ait échappé jusqu'à présent à l'attention des mythologues!

Quatremère, s'il l'avait voulu et s'il s'était donné la peine de comparer la traduction avec le texte, aurait pu facilement multiplier ces remarques; mais un examen attentif de ses deux articles nous a donné la conviction que, bien que dans d'autres publications il ait quelquefois cité les manuscrits d'Edrisi, il ne les a jamais consultés lorsqu'il rendait compte du livre de Jaubert, et c'est pour cette raison que son travail

1) Pag. 19, l. 1 de notre édition.

2) Tom. I, p. 32.

3) Pag. 16, l. 4 de notre édition.

des bévues bien étranges. On lit, par exemple, dans la traduction de Jaubert ¹⁾, qu'une ville est bâtie »sur le sommet d'une montagne inaccessible, où les habitants se défendent contre les attaques des magiciens de Russie طَرَّاف روسية." Ces magiciens font ici un singulier effet, et Quatremère observe avec raison qu'il faut traduire: »des agresseurs russes;" il aurait pu ajouter qu'il faut lire avec les manuscrits: طَرَّاف الروسية, car طَرَّاف روسية, comme donne Jaubert, serait contre les règles de la grammaire. Ailleurs ²⁾ on lit dans l'article qui concerne les Russes: »Quelques-uns se rasent la barbe, d'autres la réunissent et la tressent à la manière des Arabes du Douab اعراب الدواب." Ces »Arabes du Douab" sont parfaitement inconnus à tout le monde, et Quatremère remarque: »Le mot اعراب est, si je ne me trompe, une mauvaise leçon introduite par la négligence des copistes. S'il m'est permis de hasarder une conjecture, je crois qu'il faut lire اعراف et traduire: »comme les crinières des chevaux."" Cette correction est excellente, et si Quatremère avait consulté les manuscrits, il aurait vu que, si la dernière lettre du mot اعراف est un peu indistincte dans A., le man. B. porte au contraire très-lisiblement اعراف; mais il n'en est pas moins vrai que Jaubert, au lieu de traduire: »les crinières des chevaux," a traduit: »les Arabes du Douab." Dans un autre passage de la traduction ³⁾, on trouve ces paroles: »Entre cette ville (Tarsous) et la frontière de Roum il existe des montagnes entrecoupées de fossés (*pilae Ciliciae*) qu'on dirait destinés à servir de lignes de défense aux deux provinces," avec cette note: »Voici le texte de ce passage intéressant: بينها وبين حد الروم جبال متشعبة من اللكام كالبحار بين المعملين." Quatremère substitue متشعبة à متشعبة (ce qui peut-être n'est qu'une faute d'impression), et il traduit: »des montagnes qui se détachent du Loccâm," c'est-à-dire, de la grande chaîne du Taurus. Si cette fois encore il avait consulté les manuscrits, il aurait vu qu'ils donnent réellement la leçon qu'il propose, et il aurait corrigé une autre faute de Jaubert, qui donne

1) Tom. II, p. 433.

2) Tom. II, p. 402.

3) Tom. II, p. 133, 134.

traduire un auteur tel qu'Edrisî. La connaissance de l'Orient, tel qu'il est de nos jours, est d'une importance secondaire pour remplir une tâche de cette nature, qui demande en premier lieu des connaissances philologiques d'une certaine étendue. Au premier abord, Edrisî semble un auteur très-facile; mais cette apparence est trompeuse. Sa langue, loin d'être la langue classique, la seule que donnent nos dictionnaires, est une langue entièrement différente; pour la comprendre, pour déterminer le vrai sens des mots, il faut consulter les dictionnaires de la langue moderne, et comparer entre eux plusieurs passages, soit d'Edrisî, soit d'autres auteurs. Jaubert, qui ne connaissait l'arabe que par Goliüs ou Freytag, ne semble pas même avoir soupçonné ce qu'il avait à faire sous ce rapport, et quand il rencontrait des mots ou des phrases qu'il ne comprenait pas, il les traduisait au hasard, ou bien il les sautait sans en avertir. L'étude des manuscrits lui était si peu familière, qu'ayant à sa disposition le meilleur des quatre manuscrits d'Edrisî, celui qu'il a désigné par la lettre B., il a cependant suivi de préférence le manuscrit A., le plus mauvais de tous. Enfin, quoiqu'il nous en coûte de devoir le dire, il ne savait pas même copier exactement, et presque toutes les citations arabes qu'il donne sont fautives.

Nous nous croyons obligés de prouver, par quelques exemples, que ce jugement, si sévère qu'il soit, n'est pas injuste; en premier lieu, parce que nous nous trouvons en désaccord avec un juge dont nous admirons la vaste érudition; ensuite, parce que les orientalistes d'aujourd'hui, quoiqu'en général ils n'aient pas une bien haute idée de la traduction de Jaubert, la considèrent cependant quelquefois comme meilleure qu'elle ne l'est en réalité; ce qui s'explique par la circonstance que le texte est inédit. Nous laisserons de côté les fautes innombrables dans les noms propres, car sous ce rapport tout le monde se plaint de la négligence de Jaubert, et nous nous attacherons exclusivement à la partie philologique.

Sous ce rapport, l'article de Quatremère, le seul, à notre connaissance, qui entre dans des détails sur le livre en question, est fort instructif. D'une courtoisie parfaite et toute française, même quand il s'agissait des travaux de ceux qu'il n'aimait pas, cet illustre savant ne pouvait être bien sévère pour un livre composé par un ami et qui lui était dédié; cependant, tout bienveillant qu'il est, son article signale

la facilité élégante de cette traduction. Elle n'est pas littérale, nous en convenons, mais elle ne pouvait pas l'être sans cesser d'être lisible, et Jaubert lui-même a dit avec raison dans sa préface : » La version, quoique exacte et fidèle, devait cependant être exempte de cette sécheresse qui naît de la servilité, et qui n'est le plus souvent propre qu'à rebuter les lecteurs les plus patients. » Nous admirons aussi le courage et la persévérance du traducteur. Son entreprise était vaste, difficile et souvent aride ; car si le livre d'Edrisî est utile et instructif, il n'est nullement piquant, comme le sont, par exemple, les Voyages d'Ibn-Batouta. Le style d'Edrisî, il faut bien le dire, est souvent d'une monotonie fatigante, et pour le traduire en entier, il faut avoir une grande patience. Elle n'a pas manqué à Jaubert. Enfin, ayant été le premier à faire connaître l'ouvrage complet, il a rendu à la science un service important.

D'un autre côté, toutefois, nous hésiterions à dire avec Quatremère : » Personne n'était plus propre à ce travail que M. Jaubert, qui réunit à l'érudition puisée dans les livres un avantage inappréciable, celui d'avoir par lui-même, dans le cours de ses importantes missions, exploré une bonne partie de l'Orient, étudié à fond la topographie, les mœurs, les institutions des peuples de cette contrée, et dont on peut dire avec vérité :

Qui mores hominum multorum vidit et urbes ¹⁾ »

Nous ne voyons pas que les voyages de Jaubert aient beaucoup profité à sa traduction d'Edrisî, et nous pensons plutôt que toute sa carrière le rendait peu propre au travail qu'il a entrepris. Désigné, dès l'âge de dix-huit ans, pour une place de jeune de langues à Constantinople, attaché ensuite comme interprète à l'armée d'Orient, chargé plus tard par l'empereur de diverses missions en Turquie et en Perse, nommé enfin conseiller d'Etat et pair de France, sa vie a sans doute été fort utile pour sa patrie, mais jamais, ce nous semble, ce n'a été celle d'un homme de cabinet, d'un philologue, ce qu'il faut être cependant pour

1) Il est vrai que Quatremère ne se sert de ces expressions qu'en parlant des remarques placées au bas des pages, » que le traducteur aurait pu facilement multiplier, s'il l'avait voulu ; » mais ce qu'il dit des notes semble pouvoir s'appliquer aussi à la traduction, puisque celle-ci était moins difficile à faire que les notes.

sur cet abrégé que fut faite la version latine, publiée à Paris, en 1619, par deux Maronites, Gabriel Sionita et Jean Hesronita, qui ont eu la malheureuse idée de donner à l'auteur le nom de *géographe de Nubie*, sous lequel il a été longtemps connu ¹⁾. D'autres travaux, parmi lesquels celui de Hartmann sur l'Afrique est sans contredit le plus remarquable, ont été faits aussi d'après l'abrégé. Enfin, la Bibliothèque de Paris ayant acquis deux manuscrits de l'ouvrage complet, Amédée Jaubert en publia une traduction, dont le premier volume parut en 1836, le second en 1840.

Cette traduction a été appréciée diversement. Quatremère, à qui elle est dédiée et qui en a rendu compte dans deux articles du *Journal des savants* de 1845, était d'opinion que »le texte a été traduit avec une fidélité scrupuleuse, une facilité élégante." M. Amari ²⁾, au contraire, pense qu'elle renferme »beaucoup d'inexactitudes." M. Reinaud ³⁾ est d'avis que, »beaucoup de noms de lieux y sont altérés, et que beaucoup de passages ont été mal interprétés," et M. Barbier de Meynard ⁴⁾, en énumérant les livres dont il s'est servi pour la publication d'une partie de Yâcout, s'exprime en ces termes: »La traduction si médiocre du traité d'Edrîsî, par Am. Jaubert, mérite à peine d'être citée parmi ces auxiliaires."

Quant à nous, nous aurions mauvaise grâce de ne pas reconnaître les mérites de la traduction de Jaubert, car dans la nôtre nous en avons conservé autant que possible. Jaubert était à coup sûr un homme d'un goût exquis et qui connaissait parfaitement les finesses de sa langue. Aussi croyons-nous que, pour ce qui concerne les passages qu'il a compris, il serait bien difficile de les traduire mieux, et jusqu'à un certain point, nous souscrivons volontiers au jugement de Quatremère, quand il loue

1) » L'auteur décrivant le cours du Nil et son entrée dans la Nubie, le texte arabe imprimé offre ces mots: *بیشق أرضنا*, *sicut terram nostram*. Les traducteurs crurent pouvoir conclure, de ce passage, que la Nubie avait été la patrie de l'écrivain arabe: la critique a fait justice de cette hypothèse hasardée. Il est bien reconnu aujourd'hui que, dans le texte, au lieu des mots *أرضنا*, *terram nostram*, il faut lire *أرضه*, *illius terram*." Quatremère.

2) *Storia dei Musulmani di Sicilia*, I, p. XLIV.

3) *Géographie d'Aboulfédu*, Introduction, p. CXX, CXXI.

4) *Dictionnaire géographique, historique et littéraire de la Perse*, Préface, p. XIX.

Par conséquent, nous ne possédons de lui que le traité géographique qu'il composa pour Roger. Ce livre présente sans doute des défauts, surtout dans la partie qui traite des contrées orientales; mais il a aussi de grands mérites. L'auteur a consulté un nombre très-considérable de traités géographiques arabes qu'il énumère dans sa préface et qui pour la plupart sont aujourd'hui perdus; mais ce qui donne à son ouvrage un caractère tout à fait exceptionnel, ce sont les renseignements, en général exacts, qu'il contient sur les contrées de l'Europe occupées par les chrétiens. Il se trouvait, à cet égard, dans une position toute particulière, puisqu'il pouvait faire usage des renseignements recueillis par un roi qui professait cette religion. Aussi tous les savants sont d'accord pour vanter les mérites de l'ouvrage. M. Reinaud, qui l'a jugé le plus sévèrement, dit néanmoins que, »pris dans son ensemble, il est, comme celui de Strabon, un véritable monument élevé à la géographie" ¹⁾. »Edrisî," dit M. de Slane ²⁾, »s'acquitta de sa vaste tâche avec un talent remarquable. Il n'est, sur le même sujet, aucun ouvrage antérieur qui puisse soutenir la comparaison avec le sien, et encore aujourd'hui, malgré la grande étendue que les connaissances géographiques ont acquise, il y a encore des portions de la terre où l'historien et le géographe resteraient sans guide si le patronage éclairé de Roger avait manqué aux travaux d'Edrisî." »On doit tomber d'accord," dit Quatremère ³⁾, »que cet ouvrage renferme une foule prodigieuse de renseignements qu'on ne trouve, au même degré, dans aucune autre compilation rédigée par les Arabes." Enfin M. Amari déclare ⁴⁾, avec raison à notre avis, que le travail d'Edrisî tient le premier rang parmi tous les travaux géographiques du moyen âge.

Pendant longtemps l'Europe savante n'en a connu qu'un maigre abrégé, publié, l'an 1592, à Rome, par l'imprimerie des Médicis. C'est

avril 1841, p. 372 et suiv.; Quatremère, dans le *Journal des savants* de 1843, p. 206 et suiv., p. 469 et suiv.; M. Reinaud, *Géographie d'Aboulféda*, Introduction, p. cxiii et suiv. Le texte de l'article de Çasadi sur Roger a été publié par M. Amari, *Bibl. Arab. Sicula*, p. 657, 658.

1) *Géographie d'Aboulféda*, Introduction, p. cxv.

2) *Journal asiatique*, avril 1841, p. 385.

3) *Journal des savants* de 1846, p. 749.

4) *Storia dei musulmani di Sicilia*, I, p. xiv.

un point, ce point était mis par écrit. »Il s'occupa de ce travail," dit Edrisî dans sa préface, »pendant plus de quinze ans, sans relâche, sans cesser d'examiner par lui-même toutes les questions géographiques, d'en chercher la solution et de vérifier l'exactitude des faits, afin d'obtenir complètement les connaissances qu'il désirait."

Le savant qui fut chargé de mettre en ordre tous ces matériaux, s'appelait Abou-'Abdallâh Mohammed, fils de Mohammed, fils d'Abdallâh, fils d'Edris, généralement connu sous le nom d'as-cherif al-Edrisî. Il descendait, comme son titre de cherif l'indique, d'Alî et de Fatime; mais nous savons très-peu sur sa vie, et l'on cherche en vain des renseignements sur ce sujet dans les historiens et les biographes arabes qui, à ce qu'il semble, auraient dû en donner ¹⁾. Ce silence peut surprendre au premier abord, parce qu'Edrisî jouissait comme géographe d'une grande réputation en Asie, en Afrique et en Espagne; mais feu M. Quatremère ²⁾ a fait observer avec raison que, lorsqu'on y regarde de près, cette circonstance s'explique d'elle-même. L'écrivain qui avait quitté le pays de sa naissance pour aller chercher un asile à la cour d'un roi chrétien, était regardé comme perdu pour les musulmans. En outre, il avait osé faire un éloge pompeux de Roger; dans tout le cours de son ouvrage, il montre, à l'égard du christianisme et des chrétiens, la plus rare impartialité, et cela à une époque où les conquêtes des croisés dans la Palestine et celles des Castillans dans l'Espagne avaient exaspéré les musulmans au plus haut degré. »Les musulmans rigides," dit Quatremère, »ne purent voir de sang-froid ce qu'ils regardaient comme une sorte de trahison contre l'islamisme. Quand on se représente que cet ami des chrétiens, ce panégyriste de Roger, était un cherif, un descendant du prophète, on conçoit que sa conduite dut exciter un profond scandale, et que les dévots musulmans crurent faire encore grâce à l'auteur en taisant son nom, en enveloppant dans un oubli insultant tout ce qui concernait sa personne et ses actions."

Ce que nous savons sur la vie d'Edrisî, se réduit donc à ceci:

1) M. de Slane, dans le *Journal asiatique*, avril 1841, p. 373—375, énumère un grand nombre d'ouvrages qu'il a feuilletés, mais sans succès, dans l'espoir d'y trouver une notice biographique sur notre auteur. Nous croyons pouvoir affirmer que les manuscrits de la Bibliothèque de Leyde n'en contiennent pas non plus.

2) Dans le *Journal des savants* de 1843, p. 214, 215.

INTRODUCTION.

L'histoire du moyen âge chrétien offre peu d'exemples d'une tolérance aussi large que celle des princes normands qui ont régné sur la Sicile. Il est vrai qu'ils étaient obligés de ne pas persécuter les musulmans, puisque ceux-ci formaient la majorité de leurs sujets ; mais on ne peut nier qu'ils n'aient accepté franchement le rôle de protecteurs des musulmans, que les circonstances leur avaient imposé. Le comte Roger de Hauteville, le conquérant de l'île, ne souffrait pas qu'un musulman embrassât le christianisme, et un de ses successeurs, Guillaume II, surnommé le Bon, exhortait ouvertement ses sujets musulmans à adresser leurs prières à Allâh. On peut même dire que ces princes étaient à demi arabes : leur manière de gouverner, le cérémonial de leur cour, leurs diplômes, les légendes de leurs monnaies, tout enfin, jusqu'aux inscriptions de leurs palais, portait à un très-haut degré le cachet oriental ; même le harem ne leur manquait pas.

Ils aimaient aussi les arts et les sciences ; ils se plaisaient à s'entourer de poètes et de savants arabes, et c'est à l'un d'entre eux, au roi Roger, que nous sommes redevables de l'ouvrage d'Edrisi, auquel les auteurs arabes donnent souvent le titre de *livre de Roger*. Parmi les sciences dont l'étude occupait les loisirs de ce prince, la géographie tenait le premier rang, et il semble avoir montré, pour ce genre de recherches, un goût qui était porté jusqu'à la passion. Il rassembla autant de traités géographiques arabes qu'il put ; puis, comme il y trouvait, au lieu de renseignements clairs et précis, beaucoup d'obscurités et de motifs de doute, il fit rechercher dans tous ses Etats des voyageurs instruits, les interrogea, et toutes les fois qu'ils tombaient d'accord sur

DESCRIPTION
DE L'AFRIQUE ET DE L'ESPAGNE

PAR

Edrîsî

TEXTE ARABE PUBLIÉ POUR LA PREMIÈRE FOIS D'APRÈS LES MAN. DE PARIS ET D'OXFORD
AVEC UNE TRADUCTION, DES NOTES ET UN GLOSSAIRE

PAR

R. DOZY ET M. J. DE GOEJE



LEYDE E. J. BRILL,

Imprimeur de l'Université.

1866.

To: www.al-mostafa.com